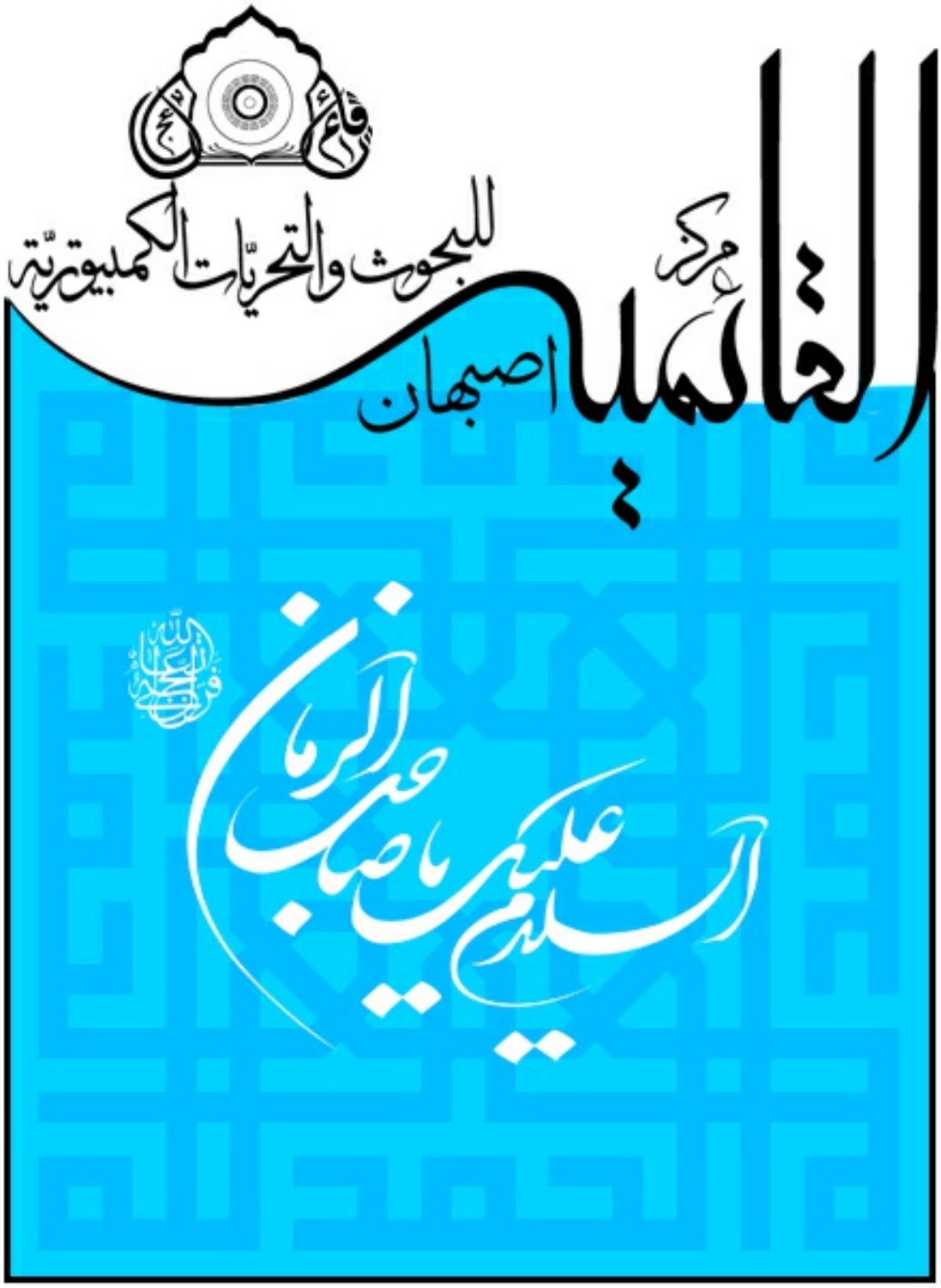

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

موسوعة

زيارات المعصومين عليهم السلام

تأليف

أمير المؤمنين

الإمام علي عليه السلام

إعداد

مركز الدراسات والبحوث في معهد الإمام الهادي عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحیم

موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام

كاتب:

موسسه پيام امام هادى عليه السلام

نشرت فى الطباعة:

موسسه پيام امام هادى (عليه السلام)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

موسوعه زیارات المعصومین علیهم اسلام - المجلد ۲ ----- ۲۴

اشاره ----- ۲۴

الباب الأوّل: ترجمته علیه السلام باختصار ----- ۲۵

نسبه علیه السلام: ----- ۲۵

اُمّه علیهما السلام: ----- ۲۷

کُناه علیه السلام: ----- ۲۷

ألقابه علیه السلام: ----- ۲۸

ولادته علیه السلام: ----- ۲۸

وفاته علیه السلام: ----- ۲۸

موضع قبره علیه السلام: ----- ۲۹

الباب الثّانی: فضل الغریّ والکوفه ----- ۳۱

ما روی عن النّبیّ صلی الله علیه و آله ----- ۳۱

اشاره ----- ۳۱

۱ - معانی الأخبار: ----- ۳۱

۲ - علل الشّرائع: ----- ۳۱

۳ - فرحه الغریّ: ----- ۳۲

۴ - تاریخ قم: ----- ۳۲

۵ - الهدایه الکبری: ----- ۳۳

ما روی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام ----- ۳۳

اشاره ----- ۳۳

۶ - معانی الأخبار: ----- ۳۳

۷ - عیون أخبار الرّضا علیه السلام: ----- ۳۳

۸ - الکافی: ----- ۳۴

۹ - نهج البلاغه: ۳۴
۱۰ - أمالی الطّوسی: ۳۴
۱۱ - أمالی الصّدوق: ۳۵
۱۲ - الکافی: ۳۶
۱۳ - الغیبه لعلیّ بن عبدالحمید: ۳۶
۱۴ - خصائص الأئمّه: ۳۶
۱۵ - وقعه صفّین: ۳۷
۱۶ - علل الشّرائع: ۳۷
۱۷ - تفسیر العیّاشی: ۳۷
۱۸ - معجم البلدان: ۳۸
ما روی عن الحسن علیه السلام ۳۸
اشاره ۳۸
۱۹ - الغیبه لعلیّ بن عبدالحمید: ۳۸
ما روی عن زین العابدین علیه السلام ۳۸
اشاره ۳۸
۲۰ - أمالی المفید: ۳۸
ما روی عن الباقر علیه السلام ۳۹
اشاره ۳۹
۲۱ - التّهذیب: ۳۹
۲۲ - الغیبه للطّوسی: ۳۹
۲۳ - کمال الدّین: ۴۰
۲۴ - ومنه: ۴۰
۲۵ - کامل الزّیارات: ۴۱
ما روی عن الصادق علیه السلام ۴۱
اشاره ۴۱
۲۶ - أمالی الطّوسی: ۴۱

۲۷ - الکافی: ---- ۴۲
۲۸ - کامل الزّیارات: ---- ۴۲
۲۹ - تاریخ قم: ---- ۴۲
۳۰ - ومنه: ---- ۴۲
۳۱ - فرحه الغریّ: ---- ۴۳
۳۲ - التّهذیب: ---- ۴۳
۳۳ - بحارالأنوار: ---- ۴۳
۳۴ - کامل الزّیارات: ---- ۴۴
۳۵ - أمالی الطّوسی: ---- ۴۴
۳۶ - کامل الزّیارات: ---- ۴۵
۳۷ - تاریخ قم: ---- ۴۵
۳۸ - ومنه: ---- ۴۵
۳۹ - الکافی: ---- ۴۶
۴۰ - فرحه الغریّ: ---- ۴۶
۴۱ - بحارالأنوار: ---- ۴۶
۴۲ - کمال الدّین: ---- ۴۷
۴۳ - ومنه: ---- ۴۷
۴۴ - بحارالأنوار: ---- ۴۷
۴۵ - التّهذیب: ---- ۴۸
ما روی عن الحسن العسکریّ علیه السلام ---- ۴۸
اشاره ---- ۴۸
۴۶ - کمال الدّین: ---- ۴۸
ما ورد من طرق اخری ---- ۴۹
اشاره ---- ۴۹
۴۷ - إرشاد القلوب: ---- ۴۹
۴۸ - معجم البلدان: ---- ۴۹

۴۹ - إرشاد القلوب: ---- ۵۰
۵۰ - مزار الشّهید: ---- ۵۰
الباب الثّالث: فضل موضع قبره علیه السلام ---- ۵۱
ما روی عن النبیّ صلی الله علیه و آله ---- ۵۱
اشاره ---- ۵۱
۱ - فرحه الغریّ: ---- ۵۱
۲ - التّهذیب: ---- ۵۱
۳ - تفسیر القمی: ---- ۵۲
ما روی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام ---- ۵۲
اشاره ---- ۵۲
۴ - التّهذیب: ---- ۵۲
۵ - إرشاد القلوب: ---- ۵۲
۶ - ومنه: ---- ۵۳
۷ - إثبات الوصیّه: ---- ۵۳
ما روی عن الباقر علیه السلام ---- ۵۵
اشاره ---- ۵۵
۸ - کامل الزّیارات: ---- ۵۵
ما روی عن الصادق علیه السلام ---- ۵۵
اشاره ---- ۵۵
۹ - فرحه الغریّ: ---- ۵۵
۱۰ - کامل الزّیارات: ---- ۵۶
۱۱ - ومنه: ---- ۵۶
۱۲ - التّهذیب: ---- ۵۶
۱۳ - ثواب الأعمال: ---- ۵۷
۱۴ - التّهذیب: ---- ۵۷
۱۵ - الهدایه الکبری: ---- ۵۷

ما ورد من طرق اخری ---- ۵۸
اشاره ---- ۵۸
۱۶ - فرحه الغریّ: ---- ۵۸
۱۷ - التّهذیب: ---- ۵۹
الباب الرّابع: فضل زیارته علیه السلام ---- ۶۴
ما روی عن النبیّ صلی الله علیه و آله ---- ۶۴
اشاره ---- ۶۴
۱ - المقنعه: ---- ۶۴
۲ - المزار الکبیر: ---- ۶۴
۳ - کامل الزّیارات: ---- ۶۵
۴ - الکافی: ---- ۶۵
۵ - کامل الزّیارات: ---- ۶۵
۶ - التّهذیب: ---- ۶۶
۷ - کامل الزّیارات: ---- ۶۷
ما روی عن زین العابدین علیه السلام ---- ۶۸
اشاره ---- ۶۸
۸ - فرحه الغریّ: ---- ۶۸
ما روی عن الباقر علیه السلام ---- ۶۸
اشاره ---- ۶۸
۹ - فرحه الغریّ: ---- ۶۸
ما روی عن الصادق علیه السلام ---- ۶۹
اشاره ---- ۶۹
۱۰ - فرحه الغریّ: ---- ۶۹
۱۱ - ومنه: ---- ۷۰
۱۲ - أمالی الطّوسی: ---- ۷۰
۱۳ - التّهذیب: ---- ۷۰

۱۴ - ومنه: ---- ۷۱
۱۵ - ومنه: ---- ۷۱
۱۶ - المزار الکبیر: ---- ۷۲
۱۷ - ومنه: ---- ۷۳
۱۸ - کامل الزّیارات: ---- ۷۴
۱۹ - الکافی: ---- ۷۶
۲۰ - المقنعه: ---- ۷۷
ما روی عن الرضا علیه السلام ---- ۷۷
اشاره ---- ۷۷
۲۱ - فرحه الغریّ: ---- ۷۷
۲۲ - التّهذیب: ---- ۷۷
۲۳ - فرحه الغریّ: ---- ۷۸
الباب الخامس: الأوقات المُستحبّه لزیارته علیه السلام ---- ۸۰
ما روی عن الصادق علیه السلام ---- ۸۰
اشاره ---- ۸۰
۱ - مصباح المتهجّد: ---- ۸۰
ما روی عن الرضا علیه السلام ---- ۸۰
اشاره ---- ۸۰
۲ - فرحه الغریّ: ---- ۸۰
ما روی عن القائم علیه السلام ---- ۸۱
اشاره ---- ۸۱
۳ - جمال الأُسبوع: ---- ۸۱
ما ورد من طرق اخری ---- ۸۱
اشاره ---- ۸۱
۴ - بحارالأنوار: ---- ۸۱
الباب السّادس: آداب زیارته علیه السلام ---- ۸۴

ما روی عن السجّاد علیه السلام ---- ۸۴
اشاره ---- ۸۴
۱ - فرحه الغریّ: ---- ۸۴
۲ - مستدرک الوسائل: ---- ۸۵
۳ - فرحه الغریّ: ---- ۸۵
ما روی عن الصادق علیه السلام ---- ۸۵
اشاره ---- ۸۵
۴ - التّهذیب: ---- ۸۵
۵ - المزار الکبیر: ---- ۹۰
۶ - ومنه: ---- ۹۰
۷ - فرحه الغریّ: ---- ۹۱
۸ - کامل الزّیارات: ---- ۹۱
۹ - فرحه الغریّ: ---- ۹۲
۱۰ - ومنه: ---- ۹۲
۱۱ - کامل الزّیارات: ---- ۹۳
۱۲ - المزار الکبیر: ---- ۹۳
۱۳ - مزار الشهید: ---- ۹۴
ما ورد من طرق اخری ---- ۱۰۰
اشاره ---- ۱۰۰
۱۴ - مصباح الزّائر: ---- ۱۰۰
۱۵ - المزار الکبیر: ---- ۱۰۱
۱۶ - المقنعه: ---- ۱۰۱
۱۷ - مزار الشهید: ---- ۱۰۲
۱۸ - المزار الکبیر: ---- ۱۰۳
۱۹ - مصباح الزّائر: ---- ۱۰۶
۲۰ - ومنه: ---- ۱۰۸

۲۱ - المزار الکبیر: ۱۰۹
۲۲ - ومنه: ۱۱۰
۲۳ - العتیق الغرویّ: ۱۱۰
۲۴ - مزار الشّهید: ۱۱۲
۲۵ - مصباح المتهجّد: ۱۱۳
الباب التابع: کیفیّه زیارته علیه السلام ۱۱۴
الزیارات المطلقه ۱۱۴
ما روی عن السجّاد علیه السلام ۱۱۴
اشاره ۱۱۴
۱ - کامل الزّیارات: ۱۱۴
۲ - فرحه الغریّ: ۱۱۶
۳ - المزار القدیم: ۱۱۹
۴ - فرحه الغری: ۱۲۰
ما روی عن الصادق علیه السلام ۱۲۰
اشاره ۱۲۰
۵ - فرحه الغریّ: ۱۲۱
۶ - المزار الکبیر: ۱۲۹
۷ - ومنه: ۱۴۲
۸ - من لا یحضره الفقیه: ۱۴۳
۹ - المزار الکبیر: ۱۴۴
۱۰ - مزار الشهید: ۱۵۵
ما روی عن الهادی علیه السلام ۱۶۵
اشاره ۱۶۵
۱۱ - الکافی: ۱۶۵
ما ورد من طرق اخری ۱۶۶
اشاره ۱۶۶

١٢ - الكافى: ---- ١۶۶
١٣ - العتيق الغروىّ: ---- ١۶٨
١۴ - المزار الكبير: ---- ١٧٠
١۵ - مصباح الزّائر: ---- ١٧۴
١۶ - المزار الكبير: ---- ١٧٨
١٧ - مصباح الزّائر: ---- ١٧٩
١٨ - المزار الكبير: ---- ١٨۶
١٩ - من لا يحضره الفقيه: ---- ١٩٧
٢٠ - المزار الكبير: ---- ٢٠٠
٢١ - مصباح الزّائر: ---- ٢٠٢
٢٢ - المزار الكبير: ---- ٢٠۶
٢٣ - العتيق الغروىّ: ---- ٢١٠
٢۴ - المزار الكبير: ---- ٢١۶
٢۵ - العتيق الغروىّ: ---- ٢٢٣
٢۶ - ومنه: ---- ٢٢۵
٢٧ - المقنعه: ---- ٢٢٩
٢٨ - المزار الكبير: ---- ٢٣٠
الزيارات الموقّته ---- ٢٣٨
زيارته عليه السلام يوم السّابع عشر من ربيع الأوّل ---- ٢٣٨
ما روى عن الصادق عليه السلام ---- ٢٣٨
اشاره ---- ٢٣٨
٢٩ - المزار الكبير: ---- ٢٣٨
زيارته عليه السلام فى السّابع والعشرين من رجب (ليله المبعث ويومه) ---- ٢۴۶
اشاره ---- ٢۴۶
٣٠ - مصباح الزّائر: ---- ٢۴۶
٣١ - المزار الكبير: ---- ٢۵٣

زیارته علیه السلام یوم الحادی والعشرین من رمضان ---- ۲۵۴
اشاره ---- ۲۵۴
۳۲ - الکافی: ---- ۲۵۴
زیارته علیه السلام فی یوم الغدیر ---- ۲۵۸
ما روی عن السجّاد علیه السلام ---- ۲۵۸
اشاره ---- ۲۵۸
۳۳ - مصباح المتهجّد: ---- ۲۵۸
ما روی عن الصادق علیه السلام ---- ۲۵۹
اشاره ---- ۲۵۹
۳۴ - إقبال الأعمال: ---- ۲۵۹
ما روی عن الهادی علیه السلام ---- ۲۶۰
اشاره ---- ۲۶۰
۳۵ - المزار الکبیر: ---- ۲۶۰
ما ورد من طرق اخری ---- ۲۸۰
اشاره ---- ۲۸۰
۳۶ - مصباح المتهجّد: ---- ۲۸۰
صلاه یوم الغدیر والدّعاء بعدها ---- ۲۹۰
ما روی عن الصادق علیه السلام ---- ۲۹۰
اشاره ---- ۲۹۰
۳۷ - التّهذیب: ---- ۲۹۰
زیارته علیه السلام یوم الأحد ---- ۳۰۱
ما روی عن القائم علیه السلام ---- ۳۰۱
اشاره ---- ۳۰۱
۳۸ - جمال الأسبوع: ---- ۳۰۱
زیارته علیه السلام من البعد ---- ۳۰۲
ما روی عن الصادق علیه السلام ---- ۳۰۲

اشاره ----- ۳۰۲
۳۹ - المزار الکبیر: ----- ۳۰۲
۴۰ - إقبال الأعمال: ----- ۳۰۲
الباب الثّامن: الصّلاه علیه علیه السلام ----- ۳۰۴
ما روی عن الحسن العسکریّ علیه السلام ----- ۳۰۴
اشاره ----- ۳۰۴
۱ - مصباح المتهجّد: ----- ۳۰۴
ما ورد من طرق اخری ----- ۳۰۵
اشاره ----- ۳۰۵
۲ - العتیق الغرویّ: ----- ۳۰۵
الباب التّاسع: الآداب بعد الزیاره ----- ۳۰۶
ما روی عن الصادق علیه السلام ----- ۳۰۶
اشاره ----- ۳۰۶
۱ - من لا یحضره الفقیه: ----- ۳۰۶
۲ - مزار الشهید: ----- ۳۰۶
۳ - المزار الکبیر: ----- ۳۰۶
۴ - مصباح المتهجّد: ----- ۳۰۷
ما ورد من طرق اخری ----- ۳۱۲
اشاره ----- ۳۱۲
۵ - بحارالأنوار: ----- ۳۱۲
۶ - ومنه: ----- ۳۱۳
۷ - عوالم العلوم والمعارف: ----- ۳۱۳
۸ - بحارالأنوار: ----- ۳۱۳
۹ - العتیق الغرویّ: ----- ۳۱۴
۱۰ - مصباح الزّائر: ----- ۳۱۴
۱۱ - مصباح المتهجّد: ----- ۳۱۴

۱۲ - المزار الکبیر: ---- ۳۱۵
۱۳ - مصباح الزّائر: ---- ۳۱۵
الباب العاشر: إتیان المساجد والأماکن الشریفه بالکوفه وفضله وثوابه ---- ۳۱۶
ما روی عن النبیّ صلی الله علیه و آله ---- ۳۱۶
اشاره ---- ۳۱۶
۱ - من لایحضره الفقیه: ---- ۳۱۶
۲ - المزار الکبیر: ---- ۳۱۶
۳ - کامل الزّیارات: ---- ۳۱۷
ما روی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام ---- ۳۱۷
اشاره ---- ۳۱۷
۴ - من لایحضره الفقیه: ---- ۳۱۷
۵ - کامل الزّیارات: ---- ۳۱۷
۶ - الکافی: ---- ۳۱۸
۷ - من لایحضره الفقیه: ---- ۳۱۹
ما روی عن علیّ بن الحسین علیه السلام ---- ۳۱۹
اشاره ---- ۳۱۹
۸ - الکافی: ---- ۳۱۹
۹ - کامل الزّیارات: ---- ۳۲۰
ما روی عن الباقر علیه السلام ---- ۳۲۰
اشاره ---- ۳۲۰
۱۰ - کامل الزّیارات: ---- ۳۲۰
۱۱ - ومنه: ---- ۳۲۱
۱۲ - ومنه: ---- ۳۲۱
ما روی عن الصادق علیه السلام ---- ۳۲۱
اشاره ---- ۳۲۱
۱۳ - الکافی: ---- ۳۲۱

۱۴ - کامل الزّیارات: ---- ۳۲۳
۱۵ - من لایحضره الفقیه: ---- ۳۲۳
ما روی عن الرضا علیه السلام ---- ۳۲۳
اشاره ---- ۳۲۳
۱۶ - کامل الزّیارات: ---- ۳۲۳
أعمال مسجد الکوفه: الصلاه للحوائج فی المسجد ---- ۳۲۴
ما روی عن الصادق علیه السلام ---- ۳۲۴
اشاره ---- ۳۲۴
۱۷ - أمالی الطّوسی: ---- ۳۲۴
ما یُعمل و یُقال عند دخول المسجد ---- ۳۲۵
اشاره ---- ۳۲۵
۱۸ - المزار الکبیر: ---- ۳۲۵
الصّلاه فی صحن المسجد للحوائج ---- ۳۲۹
اشاره ---- ۳۲۹
۱۹ - المزار الکبیر: ---- ۳۲۹
الصّلاه والدّعاء عند الاُسطوانه الثّالثه ممّا یلی باب کِنْدَه لزین العابدین علیّ بن الحسین علیهما السلام ---- ۳۳۱
اشاره ---- ۳۳۱
۲۰ - المزار الکبیر: ---- ۳۳۱
الصّلاه والدّعاء عند الاُسطوانه الخامسه ---- ۳۳۴
ما روی عن الصادق علیه السلام ---- ۳۳۴
اشاره ---- ۳۳۴
۲۱ - المزار الکبیر: ---- ۳۳۴
ما ورد من طرق اخری ---- ۳۳۵
اشاره ---- ۳۳۵
۲۲ - مصباح الزّائر: ---- ۳۳۵
الصّلاه والدّعاء عند الاُسطوانه السّابعه ---- ۳۳۷

ما روی عن زین العابدین علیه السلام ----- ۳۳۷
۲۳ - المزار الکبیر: ----- ۳۳۷
الصّلاه والدّعاء عند باب أمیرالمؤمنین علیه السلام للحاجه ----- ۳۴۰
اشاره ----- ۳۴۰
۲۴ - المزار الکبیر: ----- ۳۴۰
صلاه اخری للحاجه ----- ۳۴۲
اشاره ----- ۳۴۲
۲۵ - المزار الکبیر: ----- ۳۴۲
الصّلاه والدّعاء فی مُصلّیٰ أمیرالمؤمنین علیه السلام ----- ۳۴۴
اشاره ----- ۳۴۴
۲۶ - المزار الکبیر: ----- ۳۴۴
مناجاه أمیرالمؤمنین علیه الصّلاه والسّلام ----- ۳۴۵
اشاره ----- ۳۴۵
۲۷ - المزار الکبیر: ----- ۳۴۵
الصّلاه والدّعاء علیٰ دکّه الصّادق علیه السلام ----- ۳۴۹
اشاره ----- ۳۴۹
۲۸ - المزار الکبیر: ----- ۳۴۹
الصّلاه علی دکّه القضاء ----- ۳۵۰
اشاره ----- ۳۵۰
۲۹ - المزار الکبیر: ----- ۳۵۰
الصّلاه والدّعاء فی بیت الطّشت المتّصل بدکّه القضاء ----- ۳۵۱
اشاره ----- ۳۵۱
۳۰ - مصباح الزّائر: ----- ۳۵۱
الصّلاه والدّعاء فی وسط المسجد ----- ۳۵۲
اشاره ----- ۳۵۲
۳۱ - مصباح الزّائر: ----- ۳۵۲

فضل مسجد السّهله وأعماله ---- ۳۵۳
ما روی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام ---- ۳۵۳
اشاره ---- ۳۵۳
۳۲ - أمالی الطّوسی: ---- ۳۵۳
ما روی عن علیّ بن الحسین علیهما السلام ---- ۳۵۳
اشاره ---- ۳۵۳
۳۳ - مزار المفید: ---- ۳۵۳
ما روی عن الباقر علیه السلام ---- ۳۵۴
اشاره ---- ۳۵۴
۳۴ - ومنه: ---- ۳۵۴
ما روی عن الصادق علیه السلام ---- ۳۵۴
اشاره ---- ۳۵۴
۳۵ - کامل الزّیارات: ---- ۳۵۴
۳۶ - الکافی: ---- ۳۵۶
۳۷ - التّهذیب: ---- ۳۵۶
۳۸ - المزار الکبیر: ---- ۳۵۷
الصّلاه والدّعاء فی مسجد السّهله ---- ۳۵۸
ما روی عن الصادق علیه السلام ---- ۳۵۸
اشاره ---- ۳۵۸
۳۹ - المزار الکبیر: ---- ۳۵۸
الصّلاه والدّعاء فی زوایا مسجد السّهله ---- ۳۶۱
اشاره ---- ۳۶۱
۴۰ - المزار الکبیر: ---- ۳۶۱
فضل مسجد صعصعه بن صوحان والصّلاه والدّعاء فیه ---- ۳۶۶
اشاره ---- ۳۶۶
۴۱ - المزار الکبیر: ---- ۳۶۶

فضل مسجد غنیّ ---- ۳۶۹
والصّلاه والدّعاء فیه ---- ۳۶۹
ما روی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام ---- ۳۶۹
اشاره ---- ۳۶۹
۴۲ - أمالی الطّوسی: ---- ۳۶۹
ما روی عن علیّ بن الحسین علیهما السلام ---- ۳۷۰
اشاره ---- ۳۷۰
۴۳ - المزار الکبیر: ---- ۳۷۰
فضل مسجد جُعْفی والصّلاه والدّعاء فیه ---- ۳۷۳
ما روی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام ---- ۳۷۳
اشاره ---- ۳۷۳
۴۴ - أمالی الطّوسی: ---- ۳۷۳
۴۵ - المزار الکبیر: ---- ۳۷۳
فضل مسجد بنی کاهل ---- ۳۷۹
والصّلاه والدّعاء فیه ---- ۳۷۹
ما روی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام ---- ۳۷۹
اشاره ---- ۳۷۹
۴۶ - المزار الکبیر: ---- ۳۷۹
زیاره مسلم بن عقیل ---- ۳۸۱
اشاره ---- ۳۸۱
۴۷ - المزار الکبیر: ---- ۳۸۱
۴۸ - مصباح الزّائر: ---- ۳۸۵
زیاره هانی بن عُروه رضی الله عنه ---- ۳۸۷
اشاره ---- ۳۸۷
۴۹ - المزار الکبیر: ---- ۳۸۷
زیاره المُختار رضی الله عنه ---- ۳۸۹

اشاره ----- ۳۸۹
۵۰ - مزار الشهید: ----- ۳۸۹
زیاره یونس النّبیّ علیه السلام ----- ۳۹۰
اشاره ----- ۳۹۰
۵۱ - المزار الکبیر: ----- ۳۹۰
الصّلاه والدّعاء والزّیاره فی موضع رأس الحسین علیه السلام ----- ۳۹۴
ما روی عن الصادق علیه السلام ----- ۳۹۴
اشاره ----- ۳۹۴
۵۲ - فرحه الغریّ: ----- ۳۹۴
۵۳ - مزار الشهید: ----- ۳۹۴
۵۴ - المزار الکبیر: ----- ۳۹۵
فضل الفُرات واستحباب الشّرب من مائه والاغتسال فیه ----- ۳۹۷
ما روی عن النبیّ صلی الله علیه و آله ----- ۳۹۷
اشاره ----- ۳۹۷
۵۵ - مجمع البیان: ----- ۳۹۷
ما روی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام ----- ۳۹۷
اشاره ----- ۳۹۷
۵۶ - کامل الزّیارات: ----- ۳۹۷
۵۷ - ومنه: ----- ۳۹۸
۵۸ - الکافی: ----- ۳۹۸
۵۹ - ومنه: ----- ۳۹۸
ما روی عن علیّ بن الحسین علیهما السلام ----- ۳۹۹
اشاره ----- ۳۹۹
۶۰ - الکافی: ----- ۳۹۹
ما روی عن الباقر علیه السلام ----- ۳۹۹
اشاره ----- ۳۹۹

۶۱ - کامل الزّیارات: ۳۹۹
۶۲ - ومنه: ۴۰۰
ما روی عن الصادق علیه السلام ۴۰۰
اشاره ۴۰۰
۶۳ - الکافی: ۴۰۰
۶۴ - ومنه: ۴۰۰
۶۵ - ومنه: ۴۰۲
۶۶ - کامل الزّیارات: ۴۰۲
۶۷ - ومنه: ۴۰۲
۶۸ - ومنه: ۴۰۳
۶۹ - ومنه: ۴۰۳
۷۰ - ومنه: ۴۰۳
۷۱ - ومنه: ۴۰۴
الباب الحادی عشر: کیفیّه وداعه علیه السلام ۴۰۶
ما روی عن الصادق علیه السلام ۴۰۶
اشاره ۴۰۶
۱ - فرحه الغریّ: ۴۰۶
۲ - المزار الکبیر: ۴۰۸
۳ - ومنه: ۴۰۸
۴ - مصباح المتهجّد: ۴۰۸
ما ورد من طرق اخری ۴۱۰
اشاره ۴۱۰
۵ - المزار الکبیر: ۴۱۰
۶ - مصباح المتهجّد: ۴۱۰
۷ - مصباح الزّائر: ۴۱۲
۸ - المزار الکبیر: ۴۱۴

٩ - ومنه: ---- ٤١٥
١٠ - مزار الشهيد: ---- ٤١٥
١١ - المزار الكبير: ---- ٤١٧
١٢ - مصباح الزّائر: ---- ٤٢٠
١٣ - العتيق الغرويّ: ---- ٤٢٣
١٤ - المزار الكبير: ---- ٤٢٥
١٥ - مصباح الزّائر: ---- ٤٢٥
١٦ - المزار الكبير: ---- ٤٢٦
تعريف مركز ---- ٤٤٩

موسوعه زیارات المعصومین علیهم اسلام – المجلد ۲

اشاره

عنوان و نام پدیدآور:موسوعه زیارات المعصومین/ تالیف و نشر موسسه الامام الهادی علیه السلام.

مشخصات نشر:قم : موسسه امام هادی(ع)، ۱۴۲۵ق.= ۱۳۸۳.

مشخصات ظاهری:۶ ج.

شابک:دوره : ۹۶۴-۹۴۱۵۱-۲-۲ ؛ ۲۸۰۰۰ ریال (دوره) ؛ ۲۴۰۰۰ ریال (دوره) ؛ ۲۴۰۰۰۰ ریال (دوره ، چاپ سوم) ؛ ج. ۰ ۹۶۴-۹۴۱۵۱-۳-۰ : ؛ ج. ۱ ۹۶۴-۹۴۱۵۱-۴-۹ : ؛ ج. ۲ : ۹۶۴-۹۴۱۵۱-۵-۷ ؛ ج. ۳ : ۹۶۴-۹۴۱۵۱-۶-۵ ؛ ج. ۴ ۹۶۴-۹۴۱۵۱-۷-۳ : ؛ ج. ۵ : ۹۶۴-۹۴۱۵۱-۸-۱ ؛ ج. ۶ : ۹۶۴-۹۴۱۵۱-۹-X

وضعیت فهرست نویسی:برون سپاری

یادداشت:جلد ۰ [صفر] کتاب المقدمه و جلد ۶ کتاب آن "الفهارس" است.

یادداشت:عربی.

یادداشت:ج. ۰ – ۶ (چاپ دوم: ۱۴۲۶ق. = ۱۳۸۴).

یادداشت:ج.۰(چاپ سوم: ۱۳۸۵).

یادداشت:ج. ۱ – ۵ (چاپ سوم : ۱۴۲۷ق. = ۱۳۸۵).

یادداشت:ج. ۰، ۱، ۲، ۴ – ۶ (چاپ چهارم: ۱۴۲۸ق. = ۱۳۸۶).

یادداشت:ج. ۳ (چاپ اول: ۱۴۲۵ق. = ۱۳۸۳).

مندرجات:ج. ۱. زیارات رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، فاطمه الزهراء علیهاالسلام، الائمه بالبقیع علیهم السلام.- ج. ۲. زیارات امیرالمومنین الامام علی بن ابی طالب علیه السلام.- ج. ۳. زیارات الامام الحسین سیدالشهداء علیه السلام.- ج.۴. زیارات الائمه موسی الکاظم – علی الرضا – محمدالجواد – علی الهادی – الحسن العسکری- الحجه المنتظر..- ج.۵. الزیارات الجامعه للائمه علیهم السلام.-ج.۶. الفهارس

موضوع:زیارت و زائران

موضوع:زیارت و زائران -- آداب و رسوم

موضوع:زیارت و زائران -- فلسفه

موضوع:زیارتگاه های اسلامی

موضوع:دعاها

موضوع:زیارتنامه ها

شناسه افزوده:موسسه امام هادی (ع)

رده بندی کنگره:BP۲۶۲/م ۸ ۱۳۸۳

رده بندی دیویی:۲۹۷/۷۶

شماره کتابشناسی ملی:م ۸۳-۴۲۱۶۴

ص :۱

الباب الأوّل: ترجمته علیه السلام باختصار

نسبه علیه السلام:

هـو الإمـام علىّ، بن أبى طـالب، بن عبـدالمُطَّلب، بن هـاشم، بن عبـد مَنـاف، بن قُصَـىّ، بن كلاـب، بن مُرّه، بن كعب، بن لُؤىّ، القرشىّ الهاشمىّ (۱).

اُمّه عليهما السلام:

فاطمه، بنت أسد، بن هاشم، بن عبد مَناف(۲).

كُناه عليه السلام:

أبوالحسن(۳) ، أبوالحسين، أبوتُراب، أبوالريحانتين، أبوالسبطين(۴).

۱- (۱) - اسـد الغابه: ۹۱/۴، تاريـخ مدينه دمشق: ۷/۴۲ وص ۱۴، وفى مواليـد الأئمّه: ۱۶۹ إلى «بـن مرّه»، وفى المقنعـه: ۴۶۱، والتهذيب: ۱۹/۶، والإصابه: ۵۰۷/۲ إلى «عبد مناف»، وفى الاستيعاب: ۲۶/۳ إلى «قُصىّ».

۲- (۲) - تاريخ الأئمّه: ۲۳، المقنعه: ۴۶۱، التهذيب: ۱۹/۶، تاريخ مدينه دمشق: ۸/۴۲ وص ۱۰ وص ۱۲ وص ۱۴ - وفيه: وهى أوّل هاشـميّه ولدت لهاشـمىّ -، الاستيعاب: ۲۶/۳، سير أعلام النبلاء: ۱۱۸/۲، الإصابه: ۳۸۰/۴. وفى اسـد الغابه: ۹۱/۴ إلى «بن هاشم».

۳- (۳) - تاريـخ الأئمّه: ۲۹، المقنعه: ۴۶۱، التهذيب: ۱۹/۶، مواليد الأئمّه عليهم السـلام: ۱۶۹، إعلام الورى: ۱۶۰، تاريخ مدينه دمشق: ۳/۴۲ رقم ۴۹۳۳، كشف الغمّه: ۶۵/۱، الاستيعاب: ۲۶/۳، الإصابه: ۵۰۷/۲، اسد الغابه: ۹۱/۴، مناقب الخوارزمى: ۴۶.

۴- (۴) - انظر تاريـخ الأئمّه: ۲۹، وإعلام الورى: ۱۶۰، وتاريـخ مدينه دمشق: ۱۲/۴۲ وص ۱۴ وص ۱۵، وكشف الغمّه: ۶۵/۱، ومواليد الأئمّه عليهم السلام: ۱۶۹.

ألقابه عليه السلام:

أميرالمؤمنين، سيّد المسلمين، إمام المتّقين، قائد الغُرّ المُحجّلين، سيّد الأوصياء، سيّد العرب،(۱) يعسوب الدين والمسلمين، مُبير الشرك والمشركين، قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، مولى المؤمنين، شبيه هارون، المرتضى، نفس الرسول وأخوه، زوج البتول، سيف اللّه المسلول و(۲)...

ولادته عليه السلام:

وُلد عليه السلام بمكّه فى البيت الحرام، يوم الجمعه لثلاث عشره ليله خلت من رجب، بعد عام الفيل بثلاثين سنه(۳).

وقيل: فى اليوم الثانى والعشرين من رجب(۴).

وروى صفوان الجمّال، عن أبى عبداللّه جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: وُلد أميرالمؤمنين عليه السلام فى يوم الأحد لسبعٍ خلون من شعبان(۵).

وفاته عليه السلام:

قُبض عليه السلام قتيلاً بالكوفه ليله الجمعه لتسع ليالٍ بقين من شهر رمضان سنه

۱- (۱) - إعلام الورى: ۱۶۰. وانظر تاريخ الأئمّه: ۲۷، وأمالى الصدوق: ۱۹ م ۳ ذيل ح ۶.

۲- (۲) - مناقب الخوارزمى: ۴۰، كشف الغمّه: ۶۷/۱. هذا وقد ذكر ابن شهرآشوب ألقاباً كثيره له عليه السلام فى المناقب: ۲۷۸/۳-۲۹۰.

۳- (۳) - المقنعه: ۴۶۱، التهذيب: ۱۶/۶، مصباح المتهجّد: ۸۱۹، إعلام الورى: ۱۵۹، مناقب ابن شهرآشوب: ۳۰۷/۳، كشف الغمّه: ۵۹/۱، تاج المواليد: ۱۲، البحار: ۸/۳۵.

۴- (۴) - مسارّ الشيعه: ۵۹.

۵- (۵) - مصباح المتهجّد: ۸۵۲. وهنا أقوال اخر، انظر البحار: ۷/۳۵ ح ۱۰.

أربعین من الهجره(۱).

وقیل: قُبض قتیلاً فی مسجد الکوفه، وقت التنویر(۲) لیله الجمعه لتسعه عشر مضین من شهر رمضان(۳).

وقیل: توفّی فی لیله الثانی والعشرین من رمضان(۴).

وقیل: قتل فی شهر رمضان لسبع بقین منه(۵).

وقیل: یوم الإثنین لتسع عشره من رمضان(۶).

موضع قبره علیه السلام:

قبره بالغریّ (۷) من نجف(۸) الکوفه۹.

۱- (۱) - المقنعه: ۴۶۱، التهذیب: ۱۹/۶. وانظر الکافی: ۴۵۲/۱ - وفیه: لیله الأحد -، وإعلام الوری: ۱۶۰، وتاریخ مدینه دمشق: ۵۸۷/۴۲.

۲- (۲) - نَوَّر الصّبح: ظهر نوره. والتنویر: وقت إسفار الصّبح. انظر «لسان العرب: ۲۴۰/۵».

۳- (۳) - مناقب ابن شهرآشوب: ۳۰۷/۳. وانظر تاریخ مدینه دمشق: ۵۶۰/۴۲، وص ۵۸۵ وص ۵۸۷.

۴- (۴) - العدد القویّه: ۲۳۵.

۵- (۵) - العدد القویّه: ۲۳۵.

۶- (۶) - العدد القویّه: ۲۳۶. وهناک أقوال اخر، انظر تاریخ مدینه دمشق: ۵۷۱/۴۲ وص ۵۸۶-۵۸۷، والبحار: ۱۹۹/۴۲ ب ۱۲۷.

۷- (۷) - الغریّ: البناء الجیّد، ومنه الغریّان: بناءان مشهوران بالکوفه «القاموس: ۵۳۵/۴».

۸- (۸) - النجف - بفتحتین - کالمُسنّاه بظاهر الکوفه، یمنع ماء السیل أن یبلغ منازلها ومقابرها. والنَجَف والنَجَفه: مکان لایعلوه الماء مستطیل «مجمع البحرین: ۲۷۴/۴». وفی علل الشرائع: ۳۱ ب ۲۶ ح ۱: عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إنّ النجف کان جبلاً - وهو الذی قال ابن نوح: سَآوِی إِلیٰ جَبَلٍ یَعصِمُنی مِنَ الماءِ [هود: ۳۱]، ولم یکن علی وجه الأرض جبل أعظم منه، فأوحی اللّه عزّوجلّ إلیه: یا جبل، أیعتصم بک منّی؟! فتقطّع قطعاً قطعاً إلی بلاد الشام وصار رملاً دقیقاً، وصار بعد ذلک بحراً عظیماً.وکان یُسمّیٰ ذلک البحر: بحر «نی»، ثمّ جفّ بعد ذلک فقیل «نی جفَّ»، فسُمّی «نیجفّ»،

الباب الثّانی: فضل الغرىّ والكوفه

ما روى عن النّبىّ صلى الله عليه و آله

اشاره

(۴۴۰)

۱ – معانى الأخبار:

بإسناده عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال: إنّ اللّه تبارك وتعالى اختار من البُلدان أربعه، فقال عزّوجلّ: وَالتِّينِ وَالزَّيتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ * وَهٰذا البَلَدِ الأمينِ (۱).

التّين: المدينه، والزّيتون: بيت المقدس، وطُور سينين: الكوفه، وهذا البلد الأمين: مكّه(۲).

(۴۴۱)

۲ – علل الشّرائع:

بإسناده عن أبى سعيد الخدرى – ضمن حديث – قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول: الكوفه جمجمه(۳) العرب، ورُمح اللّه تبارك وتعالى، وكنز الإيمان(۴).

۱– (۱) – التّين: ۱–۳.

۲– (۲) – المعانى: ۳۶۴ ح ۱، عنه الوسائل: ۳۶۱/۱۴ – أبواب المزار – ب ۱۶ ح ۴، وفى البحار: ۳۹۲/۱۰۰ ح ۲۰ عنه وعن الخصال: ۲۲۵ ضمن ح ۵۸ مثله، وفى البحار: ۳۸۳/۹۹ ضمن ح ۳ عن الخصال. وتقدّم ذكره فى ج ۱ باب فضل المدينه ص ۷ رقم ۱.

۳– (۳) – فى لسان العرب: ۱۱۰/۱۲: فى حديث عمر: «إيت الكوفه، فإنّ بها جُمجمه العرب» أى ساداتها؛ لأنّ الجمجمه: الرأس، وهو أشرف الأعضاء. وفى نهايه ابن الأثير: ۲۹۹/۱ مثله.

۴– (۴) – العلل: ۴۶۰ ب ۲۲۲ ضمن ح ۱؛ عنه البحار: ۳۹۶/۱۰۰ ح ۳۳، والمستدرك: ۲۰۴/۱۰ ح ۸.

(۴۴۲)

۳ – فرحه الغریّ:

نقلاً عن کتاب فضل الکوفه، بإسناده رفعه إلی عُقبه بن علقمه قال: اشتری أمیرالمؤمنین علیّ علیه السلام ما بین الخَوَرْنَق(۱) إلی الحِیرَه(۲) إلی الکوفه(۳) من الدهاقین بأربعین ألف درهم، وأشهد علی شرائه. قال: فقیل له: یا أمیرالمؤمنین تشتری هذا بهذا المال ولیس تُنبت(۴) قطّ؟ فقال علیه السلام: سمعت من رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: کوفان(۵) یردّ(۶) أوّلها علی آخرها، یُحشر من ظهرها سبعون ألفاً یدخلون الجنّه بغیر حساب.

فاشتهیت(۷) أن یُحشروا من(۸) ملکی(۹).

(۴۴۳)

۴ – تاریخ قم:

بإسناده عن أنس بن مالک – فی حدیث – أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله قال لعلیّ علیه السلام: یا علیّ، إنّ اللّه عزّ اسمه عرض ولایتک علی السماوات، فسبقت إلیها السماء السابعه، فزیّنها بالعرش... ثمّ عرضها علی الأرضین... ثمّ سبقت إلیها الکوفه، فزیّنها بک(۱۰).

۱– (۱) – الخَوَرْنَق: قصر بالعراق مشهور یقرب من الکوفه «مجمع البحرین: ۷۱۰/۱».

۲– (۲) – الحِیرَه: مدینه کانت علی ثلاثه أمیال من الکوفه، علی موضع یُقال له: النجف «معجم البلدان: ۳۲۸/۲».

۳– (۳) – بزیاده «وفی حدیثٍ ما بین النجف إلی الحیره إلی الکوفه» البحار.

۴– (۴) – «ینبت حظّاً» البحار.

۵– (۵) – بزیاده «کوفان» البحار.

۶– (۶) – قال المجلسی: «یردّ أوّلها علی آخرها» بالتشدید علی بناء المجهول کنایه عن انتظامها وعمارتها، أو إشاره إلی الرّجعه فانّ أوائل هذه الاُمّه الّذین دفنوا فیها یردّون إلی أواخرهم وهم القائم علیه السلام وأصحابه، أو بالتخفیف علی بناء المعلوم بهذا المعنی الأخیر، ویحتمل علی التقدیرین أن یکون کنایه عن خرابها وحدوث الفتن فیها.

۷– (۷) – «واشتهیت» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۸– (۸) – «فی» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۹– (۹) – فرحه الغریّ: ۲۹، عنه البحار: ۲۳۱/۱۰۰ ح ۲۱. وسیأتی نحو ذیله فی ص ۱۳ رقم ۴۵۴ ورقم ۴۵۵.

۱۰– (۱۰) – تاریخ قم: علی ما فی المستدرک: ۲۰۴/۱۰ ح ۹. وسیأتی نحوه فی ص ۲۷ رقم ۴۹۰، وما یؤیّد ذیله فی ص ۱۷ رقم ۴۶۴، وص ۲۱ رقم ۴۷۵.

(۴۴۴)

۵ – الهدایه الکبری:

عن الباقر، عن أبیه علیّ بن الحسین علیهم السلام، یرفعه إلی جدّه رسول اللّه صلی الله علیه و آله قال:

(طینه امّتی من مدینتی)(۱) ، وطینه شیعتنا من الکوفه، وطینه أعدائنا من البصره(۲).

ما روی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام

اشاره

(۴۴۵)

۶ – معانی الأخبار:

بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام قال: قال أمیرالمؤمنین علیه السلام فی قول اللّه عزّوجلّ:

وَآوَیناهُما إلی رَبوَهٍ ذاتِ قَرارٍ وَمَعینٍ (۳) ، قال علیه السلام: «الربوه»: الکوفه(۴)...

(۴۴۶)

۷ – عیون أخبار الرّضا علیه السلام:

بإسناده عن علیّ علیه السلام أنّه ذکر الکوفه فقال: یُدفع عنها البلاء کما یُدفع عن أخبیه(۵) النبیّ صلی الله علیه و آله(۶).

۱- (۱) – «طینتنا من المدینه» المستدرک.

۲- (۲) – الهدایه: ۴۲۷؛ عنه المستدرک: ۲۰۸/۱۰ ح ۲۳. وقد تقدّم ذکره فی ج ۱ باب فضل المدینه ص ۱۷ رقم ۳۲.

۳- (۳) – المؤمنون: ۵۰.

۴- (۴) – المعانی: ۳۷۳ ح ۱؛ عنه الوسائل: ۳۶۱/۱۴ – أبواب المزار – ب ۱۶ ح ۵، والبحار: ۲۲۷/۱۰۰ ح ۳، وفی کامل الزّیارات: ۴۷ ب ۱۳ ح ۵، ومزار المفید: ۱۶ ح ۳، والتهذیب: ۳۸/۶ ح ۲۳، والمزار الکبیر: ۱۳۲ (ط: ۱۱۶) مسنداً عن أبی عبداللّه مثله، وفیها: «نجف الکوفه».

۵- (۵) – «الخِباء – بالکسر والمدّ، کالکساء –: ما یعمل من وبر أو صوف أو شعر، والجمع: أخبیه «مجمع البحرین: ۶۱۵/۱».

۶- (۶) – العیون: ۶۵/۲ ح ۲۹۱؛ عنه البحار: ۳۹۲/۱۰۰ ح ۲۲، والمستدرک: ۲۰۳/۱۰ ح ۷.

(۴۴۷)

۸ – الكافى:

بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام – فى ذيل حديث(۱) – قال: الكوفه حرمى، (لايُريدها جبّار بحادثه)(۲) إلّاقصمه اللّه(۳).

(۴۴۸)

۹ – نهج البلاغه:

قال عليه السلام: كأنّى بك – يا كوفه – تُمدّين مدّ الأديم(۴) العُكاظى(۵)، تُعركين(۶) بالنّوازل، وتُركبين بالزلازل، وإنّى لأعلم أنّه ما أراد بك جبّار سُوءًا إلّاابتلاه اللّه بشاغل، ورماه بقاتل(۷).

(۴۴۹)

۱۰ – أمالى الطّوسى:

بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام – ضمن حديث – قال: هذا أخى الخضر عليه السلام... قال

۱– (۱) – تقدّم صدره فى ج ۱ باب فضل المدينه ص ۱۸ رقم ۳۳.

۲– (۲) – «لايردها جبّار يجور فيه» التهذيب.

۳– (۳) – الكافى: ۵۶۳/۴ ذيل ح ۱. وفى التهذيب: ۱۲/۶ ذيل ح ۱ مثله؛ عنهما الوسائل: ۳۶۰/۱۴ – أبواب المزار – ب ۱۶ ح ۱. وسيأتى ما يؤيّد صدره فى ص ۱۷ رقم ۴۶۵ وص ۱۸ رقم ۴۶۶، وانظر ص ۲۶ رقم ۴۸۹. والحديث صحيح «مرآه العقول: ۲۷۸/۱۸، ملاذ الأخيار: ۳۱/۹».

۴– (۴) – الأديم: الجلد، أو أحمره، أو مدبوغه «القاموس: ۱۰۰/۴». قال ابن أبى الحديد: قوله «تُمدّين مدّ الأديم»: استعاره لما ينالها من العَسف والخبط.

۵– (۵) – عُكاظ: اسم سوق للعرب بناحيه مكّه، كانوا يجتمعون بها فى كلّ سنه، يُقيمون شهراً ويتبايعون ويتناشدون شعراً ويتفاخرون... وأكثر ما كان يُباع الأديم بها، فنُسب إليها «شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ۱۹۷/۳».

۶– (۶) – عركه: دلكه وحكّه حتّى عفّاه «القاموس: ۴۵۶/۳».

۷– (۷) – نهج البلاغه: ۸۶ رقم ۴۷؛ عنه البحار: ۳۸۵/۱۰۰ ح ۵، والمستدرك: ۲۰۳/۱۰ ح ۶.

لی: إنّک فی مَدَره(۱) لایُریدها جبّار بسوءٍ إلّاقصمه اللّه(۲).

(۴۵۰)

۱۱ – أمالی الصّدوق:

بإسناده عن الأصبغ بن نُباته قال: بینا نحن ذات یوم حول أمیرالمؤمنین علیه السلام فی مسجد الکوفه إذ قال:

یا أهل الکوفه، لقد حباکم(۳) اللّه عزّوجلّ بما لم یَحبُ به أحداً، ففضّل مُصلّاکم، وهو بیت آدم، وبیت نوح(۴)، وبیت إدریس، ومُصلّی إبراهیم الخلیل، ومُصلّی أخی الخضر – علیهم السلام – ومُصلّای. وإنّ مسجدکم هذا أحد الأربعه المساجد الّتی اختارها اللّه عزّوجلّ لأهلها، وکأنّی به یوم القیامه فی ثوبین أبیضین شبیه بالُمحرم، یشفع لأهله ولمن صلّی فیه فلا تُردّ شفاعته. ولا تذهب الأیّام حتّی یُنصب فیه الحجر الأسود، ولیأتیّن علیه زمان یکون مُصلّی المهدیّ من وُلدی، ومُصلّی کلّ مُؤمن، ولا یبقی علی الأرض مُؤمن إلّاکان به، أو حنّ قلبه إلیه؛ فلا تهجروه(۵)، وتقرّبوا إلی اللّه عزّوجلّ بالصلاه فیه، وارغبوا إلیه فی قضاء حوائجکم؛ فلو یعلم الناس ما فیه من البرکه، لأتوه من أقطار الأرض ولو حَبْواً(۶) علی الثلج(۷).

۱– (۱) – یعنی الکوفه، کما فی المناقب. والعرب تسمّی القریه مَدَره، لأنّ بنیانها غالباً بالمَدَر. والمدر: التراب الملبّد. انظر «مجمع البحرین: ۱۸۱/۴».

۲– (۲) – الأمالی: ۵۰/۱؛ عنه البحار: ۳۹۲/۱۰۰ ح ۲۳. وفی مناقب ابن شهرآشوب: ۲۴۶/۲ مثله.

۳– (۳) – حبوت الرجل حباء – بالمدّ والکسر –: أعطیته الشیء بغیر عوض «المصباح المنیر: ۱۶۴».

۴– (۴) – فی إثبات الوصیّه: ۲۷ – فی سیاق قصّه نوح علیه السلام –: فرُوی عن العالم علیه السلام قوله: وعقد نوح فی وسط المسجدقبّه، فأدخل إلیها أهله وولده، والمؤمنین... فسُمّیت الکوفه قبّه الإسلام بسبب تلک القبّه.

۵– (۵) – «فلا تهجرن» البحار.

۶– (۶) – الحَبْو: أن یمشی علی یدیه ورکبتیه، أو استه «نهایه ابن الأثیر: ۳۳۶/۱».

۷– (۷) – الأمالی: ۱۸۹ م ۴۰ ح ۸؛ عنه البحار: ۳۸۹/۱۰۰ ح ۱۴.

(۴۵۱)

۱۲ – الکافی:

بإسناده عن حبّه العُرَنی، عن أمیرالمؤمنین – فی ذیل حدیث – قال: ما من مؤمن یموت فی بقعه من بقاع الأرض، إلّاقیل لروحه: الحقی بوادی السلام(۱) ، وإنّها لبقعه من جنّه عدن(۲).

(۴۵۲)

۱۳ – الغیبه لعلیّ بن عبدالحمید:

بإسناده عن الفضل بن شاذان – من أصل کتابه – بإسناده إلی الأصبغ بن نُباته قال: خرج أمیرالمؤمنین علیه السلام إلی ظَهر الکوفه فلحقناه... فقال: یا ابن نُباته، لو کُشف لکم لألفیتم أرواح المؤمنین فی هذه حلقاً حلقاً یتزاورون ویتحدّثون، إنّ فی هذا الظَّهر روح کلّ مؤمن(۳).

(۴۵۳)

۱۴ – خصائص الأئمّه:

ومن کلام له علیه السلام فی مدح الکوفه:

ویحک یا کوفه، ما أطیبک وأطیب ریحک، وأخبث کثیراً من أهلک! الخارج منک بذنب، والداخل فیک برحمه. أما لا تذهب الدنیا حتّی یحنّ إلیک کلّ مؤمن، ویخرج عنک کلّ کافر. أما لاتذهب الدنیا حتّی تکونی من النهرین إلی النهرین، حتّی أنّ الرّجل لیرکب البغله السفواء(۴) یرید الجُمعه ولا یُدرکها(۵).

۱- (۱) – وادی السّلام: النجف «مرآه العقول: ۲۱۸/۱۴».

۲- (۲) – الکافی: ۲۴۳/۳ ح ۱؛ عنه البحار: ۲۳۴/۱۰۰ ح ۲۶. وسیأتی ما یؤیّده فی ص ۲۲ رقم ۴۷۸، وانظر ص ۲۶ رقم ۴۸۸.

۳- (۳) – الغیبه علی ما فی البحار: ۲۳۴/۱۰۰ ذیل ح ۲۷.

۴- (۴) – السفواء: الخفیفه السریعه «مجمع البحرین: ۳۸۵/۲».

۵- (۵) – الخصائص للرّضیّ: ۱۱۴؛ عنه المستدرک: ۲۶۴/۱۰ ح ۳. وسیأتی نحو ذیله فی ص ۲۳ رقم ۴۸۰.

(۴۵۴)

۱۵ – وقعه صفّین:

بإسناده عن علیّ علیه السلام – فی ذیل حدیث – قال: یُحشر من ظهر الکوفه سبعون ألفاً علی غُرّه(۱) الشمس(۲) ، یدخلون الجنّه بغیر حساب(۳).

(۴۵۵)

۱۶ – علل الشّرائع:

بإسناده عن أبی الجارود، رفعه فیما یروی إلی علیّ صلوات اللّه علیه قال: إنّ إبراهیم – صلّی اللّه علیه – مرّ ببانِقْیا(۴)... فقال له غلامه: یا خلیل الرحمٰن، ما تصنع بهذا الظهر لیس فیه زرع ولا ضَرع(۵) ؟ فقال له: اسکت، فإنّ اللّه تعالی یحشر من هذا الظهر سبعین ألفاً یدخلون الجنّه بغیر حساب، یشفع الرجل منهم لکذا وکذا(۶).

(۴۵۶)

۱۷ – تفسیر العیّاشی:

عن بدر بن خلیل الأسدی، عن رجل من أهل الشام قال: قال أمیرالمؤمنین صلوات اللّه علیه: أوّل بقعه عُبد اللّه علیها ظَهرُ الکوفه؛ لمّا أمر اللّه الملآئکه أن یسجدوا(۷) لآدم، سجدوا علی ظهر الکوفه(۸).

۱- (۱) – الغرّه من الهلال: طلعته – لبیاضها –. وکلّ ما بدا لک من ضوء أو صبح فقد بدت لک غُرّته. انظر «تاج العروس: ۲۲۲/۱۳ و ۲۲۳».

۲- (۲) – بزیاده «والقمر» المستدرک.

۳- (۳) – وقعه صفّین: ۱۲۷؛ عنه شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۱۹۶/۳، والبحار: ۲۵۰/۱۰۰ ذیل ح ۴۶، والمستدرک: ۲۲۴/۱۰ ح ۱.

۴- (۴) – بانِقْیا: قریه بالکوفه «مجمع البحرین: ۲۵۱/۱».

۵- (۵) – الضَّرع: لکلّ ذات ظلف أو خفّ کالثدی للمرأه. «مجمع البحرین: ۱۸/۳».

۶- (۶) – العلل: ۵۸۵ ب ۳۵۸ ح ۳۰؛ عنه البحار: ۲۲۶/۱۰۰ ح ۲. وانظر ما تقدّم فی ص ۸ رقم ۴۴۲.

۷- (۷) – «أن تسجدوا» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۸- (۸) – تفسیر العیّاشی: ۳۴/۱ ح ۱۸؛ عنه البحار: ۲۳۲/۱۰۰ ح ۲۵، والمستدرک: ۲۰۶/۱۰ ح ۱۷.

(۴۵۷)

۱۸ – معجم البلدان:

كان علیّ علیه السلام یقول: الكوفه كنز الإیمان، وحجّه الإسلام، وسیف اللّه ورُمحه، یضعه حیث شاء(۱).

ما روی عن الحسن علیه السلام

اشاره

(۴۵۸)

۱۹ – الغیبه لعلیّ بن عبدالحمید:

نقلاً عن كتاب فضل بن شاذان بإسناده عن الحسن بن علیّ علیهما السلام قال: لموضع الرجل فی الكوفه أحبّ إلیّ من دارٍ بالمدینه(۲).

ما روی عن زین العابدین علیه السلام

اشاره

(۴۵۹)

۲۰ – أمالی المفید:

بإسناده عن أبی خالد الكابلی قال: قال لی علیّ بن الحسین علیهما السلام: یا أبا خالد، لتأتینّ فتن كقطع اللّیل المُظلم، لاینجو إلّامن أخذ اللّه میثاقه، اولئك مصابیح الهُدی وینابیع العلم، یُنجیهم اللّه من كلّ فتنه مظلمه، كأنّی بصاحبكم قد علا فوق نجفكم بظَهر كُوفان فی ثلاث مائهٍ وبضعه عشر رجلاً، جبرئیل عن یمینه، ومیكائیل عن شماله، وإسرافیل أمامه، معه رایه رسول اللّه صلی الله علیه و آله قد نشرها، لا یُهوی(۳) بها إلی قوم إلّا أهلكهم اللّه عزّوجلّ (۴).

۱- (۱) – معجم البلدان: ۴۹۲/۴.

۲- (۲) – الغیبه علی ما فی البحار: ۳۸۵/۱۰۰ ح ۱.

۳- (۳) – أهویت بالشیء: إذا أومأت به. وأهوی بیده إلیه: أی مدّها نحوه وأمالها إلیه. انظر «لسان العرب: ۳۷۱/۱۵».

۴- (۴) – الأمالی: ۴۵ ح ۵. وانظر ما سیأتی فی ص ۱۵ رقم ۴۶۱، وص ۱۶ رقم ۴۶۲، وص ۲۳ رقم ۴۸۱-۴۸۳.

ما روی عن الباقر علیه السلام

اشاره

(۴۶۰)

۲۱ – التّهذیب:

بإسناده عن أبی بکر الحضرمی، عن أبی جعفر الباقر(۱) علیه السلام، قال: قلت له: أیّ البقاع(۲) أفضل بعد حرم اللّه وحرم (رسول اللّه)(۳) صلی الله علیه و آله؟ فقال: الکوفه، یا أبابکر هی الزکیه الطاهره، فیها قبور النبیّین المرسلین وغیر(۴) المرسلین والأوصیاء الصادقین، وفیها مسجد سُهیل – الذی لم یبعث اللّه نبیّاً إلّاوقد صلّی فیه –، وفیها(۵) یظهر عدل اللّه، وفیها یکون قائمه والقوّام من بعده، وهی(۶) منازل النبیّین والأوصیاء والصالحین(۷).

(۴۶۱)

۲۲ – الغیبه للطّوسی:

بإسناده عن عمرو بن ثابت، عن أبیه، عن أبی جعفر علیه السلام – فی حدیث طویل – قال: یدخل المهدیّ الکوفه، وبها ثلاث رایات قد اضطربت بینها، فتصفو له؛ فیدخل حتّی یأتی المنبر ویخطب، ولا یدری الناس ما یقول من البکاء، وهو قول رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

کأنّی بالحسنی والحسینی وقد قاداها، فیسلّمها إلی الحسینی، فیبایعونه. فإذا

۱- (۱) – «أبی عبداللّه، أو عن أبی جعفر» الکامل، والمختصر، والبحار.

۲- (۲) – «بقاع الأرض» الکامل. «بقاع اللّه» مزار المفید، والمزار الکبیر، والمختصر، والبحار.

۳- (۳) – «رسوله» الکامل، ومزار المفید، والمزار الکبیر، والمختصر، والوسائل ج ۵، والبحار.

۴- (۴) – «وقبور غیر» الکامل، ومزار المفید.

۵- (۵) – «ومنها» الکامل، والمختصر؛ «ومنه» البحار.

۶- (۶) – «وهی تکون» مزار المفید.

۷- (۷) – التهذیب: ۳۱/۶ ح ۱؛ عنه الوسائل: ۲۵۵/۵ – أبواب أحکام المساجد – ب ۴۴ ح ۱۰، وج ۳۶۰/۱۴ – أبواب المزار – ب ۱۶ ح ۳، وفی کامل الزّیارات: ۳۰ ب ۸ ح ۱۱، ومزار المفید: ۴ ح ۱، والمزار الکبیر: ۱۲۹ (ط: ۱۱۳) مثله. وکذا فی مختصر بصائر الدرجات: ۱۷۸، والبحار: ۴۴۰/۱۰۰ ح ۱۷ عن الکامل.

كانت الجمعه الثانيه قال الناس: يا ابن رسول اللّه، الصلاه خلفك تُضاهى الصلاه خلف رسول اللّه صلى الله عليه و آله، والمسجد لايسعنا. فيقول: أنا مُرتاد(۱) لكم؛ فيخرج إلى الغرىّ فيخطّ مسجداً له ألف باب، يسع النّاس، عليه أصيص(۲) ، ويبعث فيحفر من خلف قبر الحسين عليه السلام لهم نهراً يجرى إلى الغرّيين حتّى ينبذ فى النجف، ويعمل على فُوَّهته(۳) قناطر وأرحاء فى السبيل(۴)...

(۴۶۲)

۲۳ – كمال الدّين:

بإسناده عن أبى حمزه الثمالى قال: قال أبوجعفر عليه السلام: كأنّى أنظر إلى القائم عليه السلام قد ظهر على نجف الكوفه؛ فإذا ظهر على النجف نشر رايه رسول اللّه صلى الله عليه و آله(۵).

(۴۶۳)

۲۴ – ومنه:

بإسناده عن زياد بن المنذر قال: قال أبوجعفر عليه السلام: إذا خرج القائم عليه السلام من مكّه يُنادى مُناديه: ألا لايحملنّ أحدكم طعاماً ولا شراباً. وحمل معه حجر موسى بن

۱- (۱) – بعثنا رائداً يرود لنا الكلأ والمنزل، ويرتاد – والمعنى واحد –: أى ينظر ويطلب ويختار أفضله «لسان العرب: ۱۸۷/۳».

۲- (۲) – الأصيص: البناء المحكم. والأصيصه: البيوت المتقاربه. وهم أصيصه واحده: أى مجتمعون. انظر «القاموس: ۴۳۲/۲».

۳- (۳) – الفُوَّهَه من السِّكَّه والطريق والوادى: فمه – كفُوهَته –. انظر «القاموس: ۴۱۶/۴».

۴- (۴) – الغيبه: ۲۸۰. وفى إرشاد المفيد: ۳۸۰/۲، وإعلام الورى: ۴۳۰، وكشف الغمّه: ۲۵۳/۳، عن عمرو بن شمر عن أبى جعفر عليه السلام باختلاف يسير. وكذا فى روضه الواعظين: ۲۶۳، ومنتخب الأنوار المضيئه: ۳۳۵ مرسلاً. عن بعضها البحار: ۳۳۰/۵۲ ح ۵۳، وفى ج ۳۸۵/۱۰۰ ح ۴ عن علىّ بن عبدالحميد عن كتاب فضل بن شاذان ذيله.

۵- (۵) – كمال الدين: ۶۷۲ ح ۲۳. تقدّم مضمونه فى ص ۱۴ ضمن حديث برقم ۴۵۹.

عمران علیه السلام – وهو وِقْر(۱) بعیر – فلا ینزل منزلاً إلّاانفجرت منه عیون؛ فمن کان جائعاً شبع، ومن کان ظمآناً رَوِی، ورویت دوابّهم، حتّی ینزلوا النجف من ظهر الکوفه(۲).

(۴۶۴)

۲۵ – کامل الزّیارات:

بإسناده عن أبی النمیر قال: قال أبوجعفر علیه السلام: إنّ ولایتنا عرضت علی أهل الأمصار، فلم یقبلها قبول أهل الکوفه(۳) ؛ وذلک لأنّ (۴) قبر علیّ علیه السلام فیها(۵)...(۶)

ما روی عن الصادق علیه السلام

اشاره

(۴۶۵)

۲۶ – أمالی الطّوسی:

بإسناده عن عاصم بن عبدالواحد المدائنی(۷) قال: سمعت أبا عبداللّه علیه السلام یقول: مکّه حرم إبراهیم(۸) ، والمدینه حرم محمّد صلی الله علیه و آله، والکوفه حرم علیّ بن أبی طالب علیه السلام؛ إنّ علیّاً علیه السلام حرّم من الکوفه ما حرّم إبراهیم علیه السلام من مکّه، وما حرّم محمّد صلی الله علیه و آله من المدینه(۹).

۱- (۱) – الوِقْر: الحمل «مجمع البحرین: ۵۳۳/۴».

۲- (۲) – کمال الدین: ۶۷۰ ح ۱۷.

۳- (۳) – بزیاده «بشیء» الثواب، والبحار ص ۱۴۰، والوسائل.

۴- (۴) – «أنّ» نسخه م، والبحار.

۵- (۵) – «فیه» الثواب، والبحار ص ۱۴۰، والوسائل.

۶- (۶) – الکامل: ۱۶۸ ب: ۶۹ صدر ح ۷؛ عنه البحار: ۴۶/۱۰۱ صدر ح ۶، وفی ص ۱۴۰ صدر ح ۱، والوسائل: ۵۱۸/۱۴ – أبواب المزار – ب ۶۹ ح ۴ عنه وعن ثواب الأعمال: ۱۱۴ صدر ح ۲۰ مثله. وفی الکامل: ۱۶۷ ب ۶۹ صدر ح ۴، وأمالی المفید: ۱۴۲ صدر ح ۹ مسنداً عن أبی عبداللّه علیه السلام نحوه، عنهما البحار: ۲۵۹/۱۰۰ ح ۷، وص ۲۶۲ ح ۱۵.

۷- (۷) – «المدینی» البحار، «المدنی» المستدرک.

۸- (۸) – «اللّه» البحار.

۹- (۹) – الأمالی: ۲۸۴/۲؛ عنه البحار: ۳۹۹/۱۰۰ ح ۴۳، وکذا المستدرک: ۲۰۲/۱۰ ح ۱. وفی ص ۲۰۶ ح ۱۵ عن تاریخ قم نحو صدره. تقدّم فی ج ۱ باب فضل المدینه ص ۲۲ رقم ۴۲.

(۴۶۶)

۲۷ – الکافی:

بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال:... الکوفه حرم اللّه، وحرم رسوله، وحرم أمیرالمؤمنین علیهما السلام؛ الصلاه فیها(۱) بألف صلاه، والدرهم فیها بألف درهم(۲).

(۴۶۷)

۲۸ – کامل الزّیارات:

بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: نفقه درهم بالکوفه تحسب بمائتی(۳) درهم فیما سواها(۴) ، ورکعتان فیها تحسب بمائه رکعه(۵).

(۴۶۸)

۲۹ – تاریخ قم:

بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إنّ اللّه احتجّ بالکوفه علی سائر البلاد، وبالمؤمنین من أهلها علی غیرهم(۶).

(۴۶۹)

۳۰ – ومنه:

بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إنّ اللّه اختار من جمیع البلاد کوفه،

۱- (۱) – «فی مسجدها» الکامل، ومزار المفید، والمزار الکبیر، والبحار.

۲- (۲) – الکافی: ۵۸۶/۴ ح ۱. وفی التهذیب: ۳۱/۶ ذیل ح ۲، والمزار الکبیر: ۱۳۰ (ط: ۱۱۴) مثله. وفی کامل الزّیارات: ۲۹ ب ۸ ذیل ح ۷ وح ۸، والفقیه: ۲۲۸/۱ ذیل ح ۶۸۰، ومزار المفید: ۶ ذیل ح ۲ إلی قوله: «بألف صلاه»؛ عن بعضها الوسائل: ۲۵۶/۵ – أبواب أحکام المساجد – ب ۴۴ ح ۱۲. وفی البحار: ۴۰۰/۱۰۰ ح ۵۱ عن الکامل. وفی مزار الشهید: ۲۲۵ من غیر إسناد صدره. وقد تقدّمت قطعه من هذا الحدیث فی ج ۱ باب فضل المدینه ص ۲۲ رقم ۴۳. وسیأتی فی ص ۲۹۶ رقم ۶۲۵ عن الکامل.

۳- (۳) – «بمائه» نسخه م، والبحار.

۴- (۴) – «سواه» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۵- (۵) – الکامل: ۲۷ ب ۸ ح ۲، عنه البحار: ۳۹۹/۱۰۰ ح ۴۲.

۶- (۶) – تاریخ قم علی ما فی المستدرک: ۲۰۵/۱۰ ح ۱۰.

وقُم، وتفليس(۱).

(۴۷۰)

۳۱ – فرحه الغرىّ:

بإسناده عن أبى اسامه، عن أبى عبداللّه عليه السلام، قال: سمعته يقول: الكوفه روضه من رياض الجنّه؛ فيها قبر نُوح وإبراهيم عليهما السلام، وقبور(۲) ثلاث مائه نبىّ وسبعين نبيّاً وستّ مائه وصىّ، وقبر سيّد الأوصياء أميرالمؤمنين عليه السلام(۳).

(۴۷۱)

۳۲ – التّهذيب:

بإسناده عن الصادق عليه السلام: أربع(۴) بقاع ضجّت(۵) إلى اللّه (من الغرق)(۶) أيّام الطوفان(۷): البيت المعمور فرفعه اللّه إليه، والغرىّ، وكربلاء، وطوس(۸).

(۴۷۲)

۳۳ – بحارالأنوار:

نقلاً عن السيّد علىّ بن عبدالحميد، عن كتاب فضل بن شاذان بإسناده عن

۱- (۱) – تاريخ قم على ما فى المستدرك: ۲۰۵/۱۰ ح ۱۱.

۲- (۲) – «وقبر» البحار.

۳- (۳) – فرحه الغرىّ: ۶۹؛ عنه الوسائل: ۳۸۷/۱۴ – أبواب المزار – ب ۲۷ ح ۶، والبحار: ۴۰۴/۱۰۰ ح ۶۱.

۴- (۴) – «أربعه» المصدر؛ وما أثبتناه من الوسائل.

۵- (۵) – قال الفيض: لعلّ الوجه فى ضجيجها، الخوف عن الفناء والاضمحلال والحرمان عن العبوديّه، فرحمها اللّه بذلك، فرفع البيت المعمور إليه وجعله فى الملكوت، لأنّه كان من سنخه، وحفظ البواقى وجعلها مدفناً لأوليائه، فالعلّه فى تشريفها بما شُرّفت به إنّما هى خوفها من اللّه سبحانه دون سائر البقاع. «الوافى: ۱۵۹۸/۱۴».

۶- (۶) – ليس فى الفرحه.

۷- (۷) – بزياده «قال» المصدر، وما أثبتناه من الوسائل.

۸- (۸) – التهذيب: ۱۱۰/۶ ح ۱۲؛ عنه الوسائل: ۵۶۱/۱۴ – أبواب المزار – ب ۸۳ ح ۲. وفى فرحه الغرىّ: ۷۰ مثله؛ عنه البحار: ۲۳۱/۱۰۰ ح ۲۲، وج ۱۰۶/۱۰۱ ح ۲، وج ۳۹/۱۰۲ ح ۳۸. وسيأتى فى ج ۳ باب فضل كربلاء ص ۲۸ رقم ۷۲۹، وج ۴ باب فضل طوس ص ۹۱ رقم ۱۳۳۳.

أبی عبداللّه علیه السلام قال: من کان له دار فی الکوفه، فلیتمسّک بها(۱).

(۴۷۳)

۳۴ – کامل الزّیارات:

بإسناده عن إسحاق بن زیاد(۲) قال: أتی رجل أبا عبداللّه علیه السلام فقال: إنّی قد ضربت علی کلّ شیءٍ لی (ذهباً وفضّه)(۳) وبِعت ضیاعی فقلت: أنزل مکّه. فقال:

لاتفعل، فإنّ أهل مکّه یکفرون باللّه جهره. قال(۴): ففی حرم رسول اللّه صلی الله علیه و آله؟ قال: هم شرّ منهم. قال(۵): فأین أنزل؟ قال علیه السلام: علیک بالعراق، الکوفه؛ فإنّ البرکه منها علی اثنی عشر میلاً- هکذا وهکذا، وإلی جانبها قبر ما أتاه مکروب قطّ ولا ملهوف إلّا فرّج اللّه عنه(۶).

(۴۷۴)

۳۵ – أمالی الطّوسی:

بإسناده عن عبداللّه بن الولید قال: دخلنا علی أبی عبداللّه علیه السلام فی زمن بنی(۷) مروان، فقال: ممّن أنتم؟ قلنا: من أهل الکوفه. قال: ما من البلدان أکثر مُحبّاً لنا من أهل الکوفه، لاسیّما هذه العصابه؛ إنّ اللّه هداکم لأمرٍ جهله الناس،

۱- (۱) – البحار: ۳۸۵/۱۰۰ ح ۲؛ عنه المستدرک: ۲۶۴/۱۰ ح ۲.

۲- (۲) – «داود» مزار المفید، والتهذیب، والوسائل؛ «یزداد» نسخه م، والبحار، ونسخه فی المصدر. انظر معجم رجال الحدیث: ۴۵/۳ رقم ۱۱۳۷، وص ۴۶ رقم ۱۱۴۰، وص ۷۴ رقم ۱۱۹۰.

۳- (۳) – «من ذهب وفضّه» التهذیب، «من فضّه وذهب» الوسائل.

۴- (۴) – «فقلت» مزار المفید، والتهذیب، والمزار الکبیر، والوسائل.

۵- (۵) – «قلت» مزار المفید، والتهذیب، والمزار الکبیر، والوسائل.

۶- (۶) – الکامل: ۱۶۹ ب ۶۹ ح ۹؛ عنه البحار: ۳۷۷/۹۹ ح ۹، وج ۴۰۴/۱۰۰ ح ۶۰. وفی مزار المفید: ۳۴ ح ۱، والتهذیب: ۴۴/۶ ح ۷، والمزار الکبیر: ۴۸۱ (ط: ۳۴۴) مثله، وفی الوسائل: ۴۳۳/۱۴ – أبواب المزار – ب ۴۳ ح ۱ عن التهذیب. وسیأتی ذیله فی ص ۳۱ رقم ۴۹۹.

۷- (۷) – لیس فی البحار.

فأحببتمونا(۱) وأبغضَ نا الناس، وبايعتمونا(۲) وخالفَنا الناس، وصدّقتمونا وكذّبنا الناس؛ فأحياكم اللّه محيانا وأماتكم مماتنا، فأشهد على أبى [أنّه](۳) كان يقول: ما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقرّ به عينه أو يغتبط، إلّاأن تبلغ نفسه هكذا - وأهوى بيده إلى حلقه - وقد قال اللّه عزّوجلّ فى كتابه: وَلَقَدْ أرسَلْنا رُسُلًا مِنْ قَبلِكَ وَجَعَلْنا لَهُمْ أزواجاً وَذُرِّيَّةً (۴) ، فنحن ذرّيه رسول اللّه صلى الله عليه و آله(۵).

(۴۷۵)

۳۶ - كامل الزّيارات:

بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: إنّ اللّه عرض ولايتنا على أهل الأمصار فلم يقبلها إلّاأهل الكوفه؛ وإنّ إلى جانبها قبراً لايأتيه مكروب فيصلّى عنده أربع ركعات، إلّارجعه اللّه مسروراً بقضاء حاجته(۶).

(۴۷۶)

۳۷ - تاريخ قم:

بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: إذا عمّت البلايا، فالأمن فى الكوفه ونواحيها من السواد(۷).

(۴۷۷)

۳۸ - ومنه:

بإسناده عن محمّد بن سهل بن اليسع، عن أبيه، عن جدّه، عن أبى عبداللّه عليه السلام

۱- (۱) - «فأجبتمونا» المصدر ج ۱؛ وما أثبتناه من ج ۲، والبحار.

۲- (۲) - «وتابعتمونا» البحار.

۳- (۳) - من البحار.

۴- (۴) - الرعد: ۳۸.

۵- (۵) - الأمالى: ۱۴۳/۱، وفى ج ۲۹۱/۲ نحوه، عنه البحار: ۳۹۳/۱۰۰ ح ۲۴ وص ۳۹۹ ح ۴۴ نحو صدره.

۶- (۶) - الكامل: ۱۶۷ ب ۶۹ ح ۴؛ عنه البحار: ۲۵۹/۱۰۰ ح ۷، وفى ص ۲۶۲ ح ۱۵، والمستدرك: ۲۱۲/۱۰ ح ۱، عن أمالى المفيد: ۱۴۲ ح ۹ نحوه. وسيأتى فى ص ۳۱ رقم ۵۰۰.

۷- (۷) - تاريخ قم على ما فى المستدرك: ۲۰۵/۱۰ ح ۱۲.

قال: إذا فُقد الأمن من البلاد، وركب الناس على الخيول، واعتزلوا النساء والطيب، فالهرَب الهرَب. قلت: جعلت فداك، إلى أين؟ قال: إلى الكوفه ونواحيها(۱).

(۴۷۸)

۳۹ – الكافى:

بإسناده عن أحمد بن عمر، رفعه عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: قلت له: إنّ أخى ببغداد وأخاف أن يموت بها. فقال: ما تبالى حيثما مات؛ أما إنّه لايبقى مُؤمن فى شرق الأرض وغربها، إلّاحشر اللّه روحه إلى وادى السلام. قلت له: وأين وادى السلام؟ قال: ظهر الكوفه؛ أما إنّى كأنّى بهم حلق حلق قُعود يتحدّثون(۲).

(۴۷۹)

۴۰ – فرحه الغرىّ:

بإسناده عن المفضّل بن عمر، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: احبّ لكلّ مؤمن أن يتختّم بخمسه خواتيم: باليـاقوت وهو أفخرها... وبالذكوات البيض بالغريّين. قلت:

يا مولاى، وما فيه من الفضل؟ قال: من تختّم به ونظر إليه، كتب اللّه له لكلّ نظره زوره أجرها أجر النبيّين والصالحين. ولولا رحمه اللّه لشيعتنا، لبلغ الفصّ منه ما لايوجد بالثمن؛ ولكنّ اللّه جلّ ذكره رخّصه عليهم، ليتختّم به غنيّهم وفقيرهم(۳).

(۴۸۰)

۴۱ – بحارالأنوار:

روى السيّد علىّ بن عبدالحميد من كتاب فضل بن شاذان، بإسناده عن

۱- (۱) – تاريخ قم على ما فى المستدرك: ۲۰۵/۱۰ ح ۱۲.

۲- (۲) – الكافى: ۲۴۳/۳ ح ۲؛ عنه البحار: ۲۳۴/۱۰۰ ح ۲۷. وفى إرشاد القلوب: ۴۴۰ من قوله «لايبقى مؤمن» مرسلاً نحوه.

۳- (۳) – فرحه الغرىّ: ۸۶. وفى ص ۸۷ بطريق آخر باختلاف يسير. وفى التهذيب: ۳۷/۶ ح ۱۹ مثله.

مُفضّل بن عمر، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إنّ قائمنا إذا قام یُبنی له فی ظهر الکوفه مسجد له ألف باب، وتتّصل بیوت الکوفه بنهر کربلاء، حتّی یخرج الرجل یوم الجمعه علی بغله سفواء یُرید الجمعه فلا یُدرکها(۱).

(۴۸۱)

۴۲ – کمال الدّین:

بإسناده عن المفضّل بن عمر، قال: قال أبو عبداللّه علیه السلام: کأنّی أنظر إلی القائم علیه السلام علی منبر الکوفه، وحوله أصحابه ثلاث مائه وثلاثه عشر رجلاً، عدّه أهل بدر(۲).

(۴۸۲)

۴۳ – ومنه:

بإسناده عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبداللّه علیه السلام: کأنّی أنظر إلی القائم علیه السلام علی ظهر النجف، فإذا استوی علی ظهر النجف، رکب فرساً أدهم أبلق بین عینیه شِمراخ(۳)، ثمّ ینتفض به فرسه، فلا یبقی أهل بلده إلّاوهم یظنّون أنّه معهم فی بلادهم(۴).

(۴۸۳)

۴۴ – بحارالأنوار:

نقلاً عن بعض مؤلّفات أصحابنا، مسنداً عن المفضّل بن عمر قال: سألت سیّدی الصادق علیه السلام... قلت: یا سیّدی فأین تکون دار المهدیّ علیه السلام ومجتمع المؤمنین؟ قال: دار ملکِه الکوفه، ومجلس حُکمِه جامعها، وبیت ماله ومقسم غنائم المسلمین

۱- (۱) – البحار: ۳۸۵/۱۰۰ ح ۳. وفی منتخب الأنوار المضیئه: ۳۳۴ ذیل حدیثٍ مثله. وتقدّم نحو ذیله فی ص ۱۲ رقم ۴۵۳.

۲- (۲) – کمال الدین: ۶۷۲ صدر ح ۲۵.

۳- (۳) – الشِّمراخ: غُرّه الفرس إذا دقّت وسالت وجلّلت الخیشوم ولم تبلغ الجَحْفَله «الصحاح: ۴۲۵/۱». الخیشوم: أقصی الأنف، والجحفله للحافر: کالشفه للإنسان.

۴- (۴) – کمال الدین: ۶۷۱ صدر ح ۲۲.

مسجد السهله، وموضع خلواته الذكوات البيض من الغريّين(۱).

(۴۸۴)

۴۵ – التّهذيب:

بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام أنّه قال: من مخزون علم اللّه، الإتمام فى أربعه مواطن: حرم اللّه، وحرم رسوله، وحرم أميرالمؤمنين، وحرم الحسين بن علىّ عليهما السلام(۲).

ما روى عن الحسن العسكرىّ عليه السلام

اشاره

(۴۸۵)

۴۶ – كمال الدّين:

بإسناده عن أبى محمّد الحسن العسكرى عليه السلام – فى ذيل حديث – قال: ابنى محمّد هو الإمام والحجّه بعدى؛ من مات ولم يعرفه مات ميته جاهليّه.

أما إنّ له غيبه يحار فيها الجاهلون، ويهلك فيها المبطلون، ويكذب فيها الوقّاتون؛ ثمّ يخرج، فكأنّى أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفه(۳).

۱- (۱) – البحار: ۱۱/۵۳.

۲- (۲) – التهذيب: ۴۳۰/۵ ح ۱۴۰. وفى الخصال: ۲۵۲ ح ۱۲۳، وكامل الزّيارات: ۲۴۹ ب ۸۲ ح ۵، والاستبصار: ۳۳۴/۲ ح ۱ مثله، عنها الوسائل: ۵۲۴/۸ – أبواب صلاه المسافر – ب ۲۵ ح ۱. وفى البحار: ۷۷/۸۹ ذيل ح ۲ وص ۸۱ ح ۹ عن الكامل والخصال، وفى ص ۷۸ ذيل ح ۳ عن مصباح المتهجّد: ۷۳۱ مرسلاً مثله. وقد تقدّم فى ج ۱ باب فضل المدينه ص ۲۴ رقم ۴۸، ويأتى فى ج ۳ باب فضل كربلاء ص ۵۵ رقم ۷۷۹ عن الكامل.

۳- (۳) – كمال الدين: ۴۰۹/۲ ح ۹. وفى كفايه الأثر: ۲۹۲ مثله؛ عنهما البحار: ۱۶۰/۵۱ ح ۷.

ما ورد من طرق اخرى

اشاره

(۴۸۶)

۴۷ – إرشاد القلوب:

روى عن ابن عبّاس(۱) أنّه قال: الغرىّ قطعه من الجبل الّذى كلّم اللّه جلّ شأنه [عليه](۲) موسى تكليماً، وقدّس عليه [عيسى](۳) تقديساً، واتّخذ (عليه إبراهيم)(۴) خليلاً، واتّخذ(۵) محمّداً صلى الله عليه و آله حبيباً، وجعله للنبيّين مسكناً(۶).

(۴۸۷)

۴۸ – معجم البلدان:

وفى أخبار إبراهيم الخليل عليه السلام: خرج من بابل... حتّى نزل بانِقْيا...

فجاؤوه وعرضوا عليه المقام عندهم، وبذلوا له البذول. فقال: إنّما خرجت مُهاجراً إلى ربّى. وخرج حتّى أتى النجف؛ فلمّا رآه رجع أدراجه – أى من حيث مضى – فتباشروا وظنّوا أنّه رغب فيما بذلوا له. فقال لهم: لِمَن تلك الأرض؟ – يعنى النجف –.

قالوا: هى لنا. قال: فتبيعونيها؟ قالوا: هى لك، فواللّه ما تُنبت شيئاً. فقال:

لا احبّها إلّاشراءً. فدفع إليهم غُنيمات كُنّ معه بها... فلمّا نزلت بها البركه رجعوا عليه.

وذكر إبراهيم عليه السلام أنّه يُحشر من ولده من ذلك الموضع سبعون ألف شهيد(۷)...

۱– (۱) – «أبى عبداللّه عليه السلام» البحار.

۲– (۲) – من البحار.

۳– (۳) – من البحار.

۴– (۴) – «محمّداً» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۵– (۵) – «و» البحار.

۶– (۶) – الإرشاد: ۴۳۹؛ عنه البحار: ۲۳۲/۱۰۰ ذيل ح ۲۵. وسيأتى فى ص ۵۰ ضمن حديث عن أبى عبداللّه عليه السلام مثله.

۷– (۷) – معجم البلدان: ۳۳۱/۱ – بانقيا –.

(۴۸۸)

۴۹ – إرشاد القلوب:

فی سیاق ذکر فضل المشهد الغرویّ الشریف قال:

ومن خواصّ تربته إسقاط عذاب القبر، وترک مُحاسبه(۱) منکر ونکیر للمدفون هناک، کما وردت [به](۲) الأخبار الصحیحه عن أهل البیت علیهم السلام... ومن خواصّ ذلک الحرم الشریف أنّ جمیع المؤمنین یُحشرون فیه(۳).

(۴۸۹)

۵۰ – مزار الشّهید:

فإذا وردت الکوفه فاخلع نعلیک وثیاب سفرک، وانزل واغتسل قبل دخولها؛ فإنّها حرم اللّه، وحرم رسوله، وحرم أمیرالمؤمنین علیهما السلام(۴).

۱- (۱) – «لمحاسبه» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۲- (۲) – من البحار.

۳- (۳) – الإرشاد: ۴۳۹؛ عنه البحار: ۲۳۲/۱۰۰ ذیل ح ۲۵. وقد تقدّم ما یؤیّد ذیله فی ص ۱۲ رقم ۴۵۱-۴۵۲.

۴- (۴) – مزار الشهید: ۲۲۵. وقد تقدّم ما یدلّ علی ذیله فی ص ۱۸ رقم ۴۶۶. وسیأتی ذکر صفه نیّه هذا الغسل والدعاء عنده فی ص ۷۵ رقم ۵۵۰.

الباب الثّالث: فضل موضع قبره عليه السلام

ما روى عن النبيّ صلى الله عليه و آله

اشاره

(۴۹۰)

۱ – فرحه الغرىّ:

عن الحسن بن الحسين بن طحال المقدادى قال: روى الخلف عن السلف، عن ابن عبّاس: أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال لعلىّ عليه السلام: يا علىّ، إنّ اللّه عزّوجلّ عرض مودّتنا أهل البيت على السماوات، فأوّل من أجاب منها السماء السابعه، فزيّنها بالعرش والكرسىّ...(۱) ثمّ أرض كُوفان، فشرّفها بقبرك يا علىّ (۲)...

(۴۹۱)

۲ – التّهذيب:

بإسناده عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لعلىّ عليه السلام:

يا أبا الحسن، إنّ اللّه جعل قبرك وقُبور(۳) ولدك بقاعاً من بقاع الجنّه، وعرصات من عرصاتها(۴)...

۱- (۱) – تقدّم صدره فى ج ۱ باب فضل قبر النبىّ صلى الله عليه و آله ص ۳۷ رقم ۷۷.

۲- (۲) – فرحه الغرىّ: ۲۷؛ عنه البحار: ۲۸۱/۲۷ ح ۴، وج ۱۹۷/۴۲ ح ۱۶. وقد تقدّم نحوه فى ص ۸ رقم ۴۴۳.

۳- (۳) – «وقبر» المصدر، وما أثبتناه من الوسائل.

۴- (۴) – التهذيب: ۱۰۷/۶ صدر ح ۵، وفى ص ۲۲ ضمن ح ۷ مثله – سيأتى فى ص ۴۱ رقم ۵۱۲، وج ۵ ص ۵ رقم ۱۶۰۲ –؛ عنه الوسائل: ۳۸۲/۱۴ – أبواب المزار – ب ۲۶ ح ۱ وح ۲. وسيأتى فى ص ۳۰ رقم ۴۹۸، وص ۳۴ ذيل حديث برقم ۵۰۵ ما يؤيّده.

(۴۹۲)

۳ – تفسیر القمی:

قال أبوعبداللّه علیه السلام: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ما من شیءٍ ممّا خلق اللّه أکثر من الملآئکه، وإنّه لیهبط فی کلّ یوم – أو فی کلّ لیله – سبعون ألف ملک، فیأتون البیت الحرام فیطوفون به، ثمّ یأتون رسول اللّه، ثمّ یأتون أمیرالمؤمنین فیسلّمون علیه(۱)...

ما روی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام

اشاره

(۴۹۳)

۴ – التّهذیب:

بإسناده عن الثمالی، عن أبی جعفر علیه السلام – فی حدیث حدّث(۲) به – أنّه کان فی وصیّه أمیرالمؤمنین علیه السلام أن أخرجونی إلی الظَهر(۳) ، فإذا تصوّبت أقدامکم واستقبلتکم(۴) ریح فادفنونی، وهو أوّل طور سیناء. ففعلوا ذلک(۵).

(۴۹۴)

۵ – إرشاد القلوب:

روی أنّ أمیرالمؤمنین علیه السلام نظر إلی ظهر الکوفه فقال: ما أحسن منظرک، وأطیب قعرک! اللّهم اجعل قبری بها(۶).

۱- (۱) – تفسیر القمی: ۲۰۶/۲؛ عنه البحار: ۱۱۷/۱۰۰ ح ۷. وسیأتی فی ص ۳۲ رقم ۵۰۲ نحوه. وقد تقدّم فی ج ۱ باب فضل قبر النبیّ صلی الله علیه و آله ص ۳۷ رقم ۷۸، ذکره، وفی ص ۴۶ رقم ۹۹، وفضل قبر الحسن علیه السلام ص ۳۰۱ رقم ۳۶۰ نحوه. وسیأتی فی ج ۳ ص ۹ رقم ۷۰۲.

۲- (۲) – «حدّثنی» الوسائل، والبحار.

۳- (۳) – ظهر الکوفه: ما وراء النهر إلی النجف «مجمع البحرین: ۱۰۰/۳».

۴- (۴) – «استقبلکم» الوسائل، «فاستقبلتکم» فرحه الغری.

۵- (۵) – التهذیب: ۳۴/۶ ح ۱۳؛ عنه الوسائل: ۳۷۷/۱۴ – أبواب المزار – ب ۲۳ ح ۴، والبحار: ۲۵۰/۱۰۰ ح ۴۵. وفی فرحه الغری: ۵۰، وجامع الأخبار: ۷۳ ح ۵ مثله.

۶- (۶) – إرشاد القلوب: ۴۳۹/۲؛ عنه البحار: ۲۳۲/۱۰۰.

(۴۹۵)

۶ – ومنه:

روی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام أنّه کان إذا أراد الخلوه بنفسه، أتی إلی طرف الغریّ.

فبینما هو ذات یوم هناک مُشرف علی النجف، فإذا(۱) برجل قد أقبل من البرّیه راکباً(۲) علی ناقه، وقُدّامه جنازه. فحین رأی علیّاً علیه السلام قصده حتّی وصل إلیه وسلّم علیه. فردّ علیّ علیه السلام وقال له: من أین؟ قال: من الیمن. قال: وما هذه الجنازه الّتی معک؟ قال:

جنازه أبی، أتیت لأدفنها(۳) فی هذه الأرض. فقال له علیّ علیه السلام: لِمَ لا دفنته فی أرضکم؟ قال: أوصی إلیّ (۴) بذلک وقال: إنّه یدفن هناک رجل یدخل(۵) فی شفاعته مثل ربیعه ومُضر. فقال له علیّ علیه السلام: أتعرف ذلک الرجل؟ قال: لا. فقال علیه السلام: أنا واللّه ذلک الرجل، أنا واللّه ذلک الرجل(۶) ، قُم فادفن أباک(۷). فقام فدفن أباه(۸).

(۴۹۶)

۷ – إثبات الوصیّه:

وقد روی الناس: ممّا(۹) أوصی به إلی ابنه الحسن علیه السلام، أن یحمل هو وأخوه الحسین علیهما السلام مقدّم الجنازه، فإذا وقفت(۱۰) الجنازه حفر(۱۱) فی ذلک الموضع، فإنّهما یجدان خشبه(۱۲) کان نوح علیه السلام حفرها(۱۳) له علیه السلام؛ فیدفناه(۱۴) فیها.

روی أنّ الجنازه حُملت إلی مسجد السهله، ووجدت ناقه بارکه هناک، فحمل

۱– (۱) – «وإذا» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۲– (۲) – «راکب» البحار.

۳– (۳) – «لأدفنه» البحار.

۴– (۴) – لیس فی البحار.

۵– (۵) – «یدعی» البحار.

۶– (۶) – بزیاده «أنا واللّه ذلک الرجل» البحار.

۷– (۷) – لیس فی البحار.

۸– (۸) – إرشاد القلوب: ۴۴۰؛ عنه البحار: ۲۳۳/۱۰۰.

۹– (۹) – «بما» المصدر؛ وما أثبتناه من المستدرک.

۱۰– (۱۰) – «وقعت» المستدرک.

١١- (١١) - «حفرا» المستدرك.

١٢- (١٢) - «خشبتين» المستدرك.

١٣- (١٣) - «حفرهما» المستدرك.

١٤- (١٤) - «فدفناه» المصدر؛ وما أثبتناه من المستدرك.

علیها وأقاموها وتبعوها، فلمّا وقفت بالغریّ وبرکت، وحفر فی ذلک المکان فوجدت الخشبه المحفوره، فدفن فیها حسب ما أوصی؛ وإنّ آدم ونوحاً وأمیرالمؤمنین علیهم السلام فی قبرٍ واحدٍ(۱).

ما روی عن الباقر علیه السلام

اشاره

(۴۹۷)

۸ – کامل الزّیارات:

بإسناده عن أبی النمیر قال: قال أبوجعفر علیه السلام: إنّ ولایتنا عرضت علی أهل الأمصار، فلم یقبلها قبول أهل الکوفه(۲) ؛ وذلک لأنّ قبر علیّ علیه السلام فیها(۳)...(۴)

ما روی عن الصادق علیه السلام

اشاره

(۴۹۸)

۹ – فرحه الغریّ:

بإسناده عن أبی اسامه، عن أبی عبداللّه علیه السلام، قال: سمعته یقول: الکوفه روضه من ریاض الجنّه؛ فیها قبر نُوح وإبراهیم علیهما السلام، وقبور(۵) ثلاث مائه نبیّ وسبعین نبیّاً

۱- (۱) – إثبات الوصیّه: ۱۵۲؛ عنه المستدرک: ۲۱۸/۱۰ ح ۲.

۲- (۲) – بزیاده «بشیء» الثواب، والبحار ص ۱۴۰، والوسائل.

۳- (۳) – «فیه» الثواب، والبحار ص ۱۴۰، والوسائل.

۴- (۴) – الکامل: ۱۶۸ ب ۶۹ صدر ح ۷؛ عنه البحار: ۴۶/۱۰۱ صدر ح ۶، وفی ص ۱۴۰ صدر ح ۱، والوسائل: ۵۱۸/۱۴ – أبواب المزار – ب ۶۹ ح ۴ عنه وعن ثواب الأعمال: ۱۱۴ صدر ح ۲۰ مثله. وفی الکامل: ۱۶۷ ب ۶۹ صدر ح ۴، وأمالی المفید: ۱۴۲ صدر ح ۹ مسنداً عن أبی عبداللّه علیه السلام نحوه؛ عنهما البحار: ۲۵۹/۱۰۰ ح ۷، وص ۲۶۲ ح ۱۵. تقدّم فی ص ۱۷ رقم ۴۶۴.

۵- (۵) – «وقبر» البحار.

وستّ مائه وصیّ، وقبر سیّد الأوصیاء أمیرالمؤمنین علیه السلام(۱).

(۴۹۹)

۱۰ – کامل الزّیارات:

بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام – فی ذیل حدیث – قال: علیک بالعراق، الکوفه، فإنّ البرکه منها علی اثنی عشر میلاً، هکذا وهکذا، وإلی جانبها قبر ما أتاه مکروب قطّ ولا ملهوف إلّافرّج اللّه عنه(۲).

(۵۰۰)

۱۱ – ومنه:

بإسناده عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: إنّ اللّه عرض ولایتنا علی أهل الأمصار فلم یقبلها إلّاأهل الکوفه؛ وإنّ إلی جانبها قبراً لایأتیه مکروب فیصلّی عنده أربع رکعات، إلّارجعه اللّه مسروراً بقضاء حاجته(۳).

(۵۰۱)

۱۲ – التّهذیب:

بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إنّ إلی جانب کوفان قبراً ما أتاه مکروب قطّ فصلّی عنده رکعتین أو أربع رکعات، إلّانفّس اللّه (عنه کربته)(۴) وقضی حاجته. قال:

قلت: قبر الحسین بن علیّ علیهما السلام؟ فقال لی برأسه: لا. فقلت: فقبر أمیرالمؤمنین علیه السلام؟ فقال برأسه: نعم(۵).

۱- (۱) – فرحه الغریّ: ۶۹؛ عنه الوسائل: ۳۸۷/۱۴ – أبواب المزار – ب ۲۷ ح ۶، والبحار: ۴۰۴/۱۰۰ ح ۶۱.

۲- (۲) – الکامل: ۱۶۹ ب ۶۹ ذیل ح ۹. وتقدّم بتمامه فی ص ۲۰ رقم ۴۷۳ مع تخریجاته.

۳- (۳) – الکامل: ۱۶۷ ب ۶۹ ح ۴؛ عنه البحار: ۲۵۹/۱۰۰ ح ۷، وفی ص ۲۶۲ ح ۱۵ والمستدرک: ۲۱۲/۱۰ ح ۱، عن أمالی المفید: ۱۴۲ ح ۹ نحوه. وقد تقدّم فی ص ۲۱ رقم ۴۷۵.

۴- (۴) – «کربه» الوسائل.

۵- (۵) – التهذیب: ۳۵/۶ ح ۱۷؛ عنه الوسائل: ۳۷۸/۱۴ – أبواب المزار – ب ۲۳ ح ۶. وفی فرحه الغریّ: ۶۵ مثله؛ عنه البحار: ۲۵۹/۱۰۰ ح ۸.

(۵۰۲)

۱۳ – ثواب الأعمال:

بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: ما خلق اللّه خلقاً أکثر من الملآئکه، وإنّه لینزل من السماء کلّ مساء سبعون ألف ملک یطوفون بالبیت لیلتهم، حتّی إذا طلع الفجر انصرفوا إلی قبر النبیّ صلی الله علیه و آله فسلّموا علیه، ثمّ یأتون قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام فیسلّمون علیه(۱)...

(۵۰۳)

۱۴ – التّهذیب:

بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: نحن نقول: بظهر الکوفه قبر لایلوذ به ذو عاهه إلّا شفاه اللّه(۲).(۳) (۵۰۴)

۱۵ – الهدایه الکبری:

بإسناده عن أبی جعفر الإمام التاسع علیه السلام(۴) أنّ الصادق علیه السلام قال لشیعته بالکوفه، وقد سألوه عن فضل الغریّین والبُقعه التی دُفن فیها أمیرالمؤمنین علیه السلام، ولِمَ سُمّی الغریّان غریّین؟ فقال:... وأمّا البُقعه التی فیها قبرأمیرالمؤمنین صلوات اللّه علیه، فإنّ نوحاً صلوات اللّه علیه لمّا طافت السفینه [فی الطوفان حول الحرم بمکّه، وقفت فی جانب الرکن الیمانی،](۵) وهبط جبرئیل علیه السلام علی نوح فقال: إنّ اللّه یأمرک أن تنزل

۱- (۱) – ثواب الأعمال: ۱۲۱ ح ۴۶. وقد تقدّم کاملاً مع تخریجاته فی ج ۱ باب فضل قبر الحسن علیه السلام ص ۳۰۱ رقم ۳۶۰. ومضی نحوه فی ص ۲۸ رقم ۴۹۲.

۲- (۲) – بزیاده «یعنی قبر أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام» مزار المفید.

۳- (۳) – التهذیب: ۳۴/۶ ح ۱۴؛ عنه الوسائل: ۳۷۷/۱۴ – أبواب المزار – ب ۲۳ ح ۵. وفی فرحه الغریّ: ۹۱ مثله. وکذا فی مزار المفید: ۲۲۴ ح ۶ مرسلاً؛ عنهما البحار: ۲۶۱/۱۰۰ ح ۱۳.

۴- (۴) – بزیاده «عن أبیه علیّ الرضا وموسی الکاظم وجعفر الصادق علیهم السلام» المصدر، ولم ترد فی المستدرک.

۵- (۵) – من المستدرک.

ما بين السفينه والركن اليمانى، فإذا استقرّت قدماك على الأرض فابحث بيدك هناك، فإنّه يخرج تابوت آدم، فاحمله معك فى السفينه، فإذا غاض(۱) الماء(۲) فادفنه بظهر النجف بين الذكوات(۳) البيض و(۴) الكوفه؛ فإنّها بقعه اخترتها له ولك - يا نوح - ولعلىّ بن أبى طالب صلوات اللّه عليه وصىّ محمّد صلّى اللّه عليه وآله وسلّم. ففعل نوح ذلك، ووصّى ابنه ساماً أن يدفنه فى البقعه مع التابوت الذى لآدم.

فإذا زُرتم مشهد أميرالمؤمنين عليه السلام، فزوروا(۵) آدم ونوح وعلىّ بن أبى طالب عليهم السلام(۶).

ما ورد من طرق اخرى

اشاره

(۵۰۵)

۱۶ - فرحه الغرىّ:

بإسناده عن أبى معمّر الهلالى قال: حدّثنى أبو قرّه - رجل من أصحاب زيد بن علىّ... - قال: انطلقت أنا وزيد بن علىّ نحو الجبّانه(۷) ، فصلّى وقتاً(۸) طويلاً ثمّ قال:

۱- (۱) - «غاص» المصدر؛ وما أثبتناه من المستدرك. غاض الماء: نقص، أو غار فذهب «لسان العرب: ۲۰۱/۷».

۲- (۲) - «فابحث بيدك الماء» المصدر؛ وما أثبتناه من المستدرك.

۳- (۳) - الذكوات: جمع ذكاه: الجمره الملتهبه من الحصى؛ ومنه الحديث: قبر علىّ عليه السلام بين ذكوات بيض. «مجمع البحرين: ۱۰۰/۲».

۴- (۴) - «من أرض» المستدرك.

۵- (۵) - «فزوروه على أنّه مشهد» المستدرك.

۶- (۶) - الهدايه الكبرى: ۹۴؛ عنه المستدرك: ۲۱۹/۱۰ ح ۵ باختلاف. وسيأتى فى ص ۴۹ رقم ۵۲۴ مضمونه.

۷- (۷) - الجَبّانه: الصحراء. وتسمّى بها المقابر؛ لأنّها تكون فى الصحراء، تشبيه الشىء بموضعه. «مجمع البحرين: ۳۴۳/۱».

۸- (۸) - «ليلاً» البحار.

یا أباقرّه، حدّثنی فی(۱) أیّ موضع نحن(۲) ؟ قال: فقلت: لا أدری. قال: نحن قرب قبر أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام، یا أبا قرّه، نحن فی روضه من ریاض الجنّه(۳).

(۵۰۶)

۱۷ – التّهذیب:

بإسناده عن أبی الحسن علیّ بن الحسن بن الحجّاج(۴) من(۵) حفظه قال: کنّا جلوساً فی مجلس (ابن عمّی)(۶) أبی عبداللّه محمّد بن عمران بن الحجّاج، وفیه جماعه من أهل الکوفه من المشایخ – وفیمن حضر العبّاسُ بن أحمد العبّاسی – وکانوا قد حضروا عند ابن عمّی یُهنّؤونه بالسلامه؛ لأنّه حضر وقت سقوط سقیفه سیّدی أبی عبد اللّه الحسین بن علیّ علیهما السلام فی ذی الحجّه من سنه ثلاث وسبعین ومائتین.

فبینما(۷) هم قعود یتحدّثون، إذ حضر المجلس إسماعیل بن عدی(۸) العبّاسی، فلمّا نظرت الجماعه إلیه أحجمت(۹) عمّا کانت فیه.

فأطال إسماعیل الجلوس، فلمّا نظر إلیهم قال لهم: یا أصحابنا – أعزّکم اللّه –

۱– (۱) – لیس فی البحار.

۲– (۲) – «هذا» البحار.

۳– (۳) – الفرحه: ۱۱۴؛ عنه البحار: ۲۳۷/۱۰۰ ح ۶؛ وفی مزار المفید: ۲۲۴ ح ۵ عن أبی معمّر الهلالی باختلاف فی ألفاظه.

۴– (۴) – فی رجال الشیخ: ۴۸۳ – باب من لم یرو عنهم علیهم السلام – رقم ۳۶: علیّ بن الحسن بن الحجّاج، کوفیّ خاصّی، یکنّی أباالحسن؛ روی عنه التلعکبری وقال: سمعت منه بالکوفه فی الجامع سنه ثلاث وثلاثین وثلاث مائه. وانظر معجم رجال الحدیث: ۳۲۵/۱۱ رقم ۷۹۹۲، ورقم ۷۹۹۳.

۵– (۵) – «بن» المصدر – طبعه دارالکتب الإسلامیّه –، وما أثبتناه من طبعه مکتبه الصدوق، وفرحه الغریّ، والبحار. وفی الفرحه ص ۱۴۰ بطریق آخر: «إملاءً من حفظه».

۶– (۶) – لیس فی الفرحه.

۷– (۷) – «فبینا» الفرحه، والبحار.

۸– (۸) – «عیسی» الفرحه، والبحار.

۹– (۹) – أحجمت عن الأمر: تأخّرت عنه. انظر «المصباح المنیر: ۱۶۹».

لعلّی قطعت علیکم(۱) حدیثکم بمجیئی؟

قال أبوالحسن علیّ بن یحیی السلمانی(۲) - وکان شیخ الجماعه ومُقدّماً فیهم -:

لا واللّه یا أبا عبداللّه أعزّک اللّه، ما أمسکنا لحال(۳) من الأحوال.

فقال لهم: یا أصحابنا اعلموا أنّ اللّه عزّوجلّ مُسائلی(۴) عمّا أقول لکم وما أعتقده من المذهب - حتّی حلف بعتق جواریه ومماليکه وحبس دوابّه أنّه مایعتقد(۵) إلّاولایه أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام والساده(۶) من الأئمّه علیهم السلام، وعدّهم واحداً واحداً، وتولّی وتبرأ، ولم یدَع أحداً ممّن یجب اللعن علیه إلّالعنه وسمّاه؛ فأوّل ما بدأ بالأوّل، فالثانی، فالثالث -.

ثمّ مرّ علی الجماعه، فانبسط إلیه أصحابنا وسألهم وسألوه. ثمّ قال لهم: رجعنا یوم الجمعه من الصلاه من المسجد(۷) الجامع مع عمّی داود، فلمّا کان قبل منازلنا(۸) وقبل منزله - وقد خلا الطریق - قال لنا: أینما کنتم قبل أن تغرب الشمس فصیروا إلیّ، ولا یکون(۹) أحد منکم علی حال فیتخلّف - لأنّه(۱۰) کان جمره(۱۱) بنی هاشم -.

فصرنا إلیه آخر النهار، وهو جالس ینتظرنا.

فقال: صیحوا إلیّ بفلان وفلان من الفعله. فجاءه رجلان معهما آلتهما.

فالتفت إلینا فقال: اجتمعوا کلّکم فارکبوا فی وقتکم هذا، وخذوا معکم

۱- (۱) - لیس فی الفرحه.

۲- (۲) - «السلیمانی» الفرحه، والبحار.

۳- (۳) - «بحال» الفرحه، والبحار.

۴- (۴) - «سائلی» الفرحه.

۵- (۵) - «لایعتقد» الفرحه، والبحار.

۶- (۶) - «والسادات» الفرحه.

۷- (۷) - «مسجد» المصدر؛ وما أثبتناه من الفرحه.

۸- (۸) - «منزلنا» الفرحه.

۹- (۹) - «ولا یکوننّ» الفرحه.

۱۰- (۱۰) - «وکان مُطاعاً، لأنّه» الفرحه.

۱۱- (۱۱) - بنو فلان جَمْره: إذا کانوا أهل منعه وشدّه «النهایه: ۲۹۳/۱».

الجمل - غلاماً(۱) كان له أسود يعرف بالجمل، وكان لو حمل هذا الغلام على سكر(۲) دجله لسكرَها، من (شدّه بأسه)(۳) - وامضوا إلى هذا القبر الذى قد افتتن به الناس ويقولون إنّه قبر عليّ، حتّى تنبشوه وتجيئونى بأقصى ما فيه.

فمضينا إلى الموضع فقلنا: دونكم وما أمر به. فحفر الحفّارون - وهم يقولون:

«لا حول ولا قوّه إلّابالله العليّ العظيم» فى أنفسهم، ونحن فى ناحيه - حتّى نزلوا خمسه أذرع، فلمّا بلغوا إلى الصلابه قال الحفّارون: قد بلغنا إلى موضع صلب، وليس نقوى بنقره.

فأنزلوا الحبشى، فأخذ المنقار(۴) فضرب ضربه سمعنا لها طنيناً شديداً فى القبر(۵) ، ثمّ ضرب ثانيه وسمعنا لها طنيناً أشدّ من ذلك، ثمّ ضرب الثالثه فسمعنا طنيناً أشدّ ممّا تقدّم، ثمّ صاح الغلام صيحه.

فقمنا فأشرفنا عليه، وقلنا للّذين كانوا معه: سلوه ما لَه(۶). فلم يُجبهم وهو يستغيث. فشدّوه وأخرجوه بالحبل، فإذا على يده من أطراف أصابعه إلى مرفقه دم - وهو يستغيث لايُكلّمنا، ولا يُحسن(۷) جواباً -. فحملناه على البغل ورجعنا طائرين، ولم يزل لحم الغلام ينتثر(۸) من عضده وجنبه(۹) وسائر شقّه الأيمن، حتّى انتهينا إلى عمّى.

۱- (۱) - «يعنى غلاماً» الفرحه.

۲- (۲) - سكَر الماء: سدّه. انظر «النهايه: ۳۸۳/۲».

۳- (۳) - «شدّته وبأسه» الفرحه، والبحار.

۴- (۴) - المنقار: حديده كالفأس يُنقربها «لسان العرب: ۲۲۷/۵».

۵- (۵) - «البرّ» الفرحه.

۶- (۶) - «ما باله» الفرحه، والبحار.

۷- (۷) - «ولا يحير» الفرحه، والبحار.

۸- (۸) - «ينتشر» الفرحه.

۹- (۹) - «وجسمه» الفرحه.

فقال: ایش وراءکم؟

فقلنا: ما تری - وحدّثناه بالصوره -.

فالتفت إلی القبله وتاب ممّا(۱) هو علیه، ورجع عن المذهب، وتولّی وتبرأ، ورکب بعد ذلک فی اللیل إلی علیّ بن مصعب بن جابر فسأله أن یعمل علی القبر صندوقاً، ولم یُخبره بشیءٍ(۲)، ووجّه بمن(۳) طمّ الموضع وعمّر الصندوق علیه، ومات الغلام الأسود من وقته.

قال أبوالحسن بن الحجّاج: رأینا هذا الصندوق الّذی هذا حدیثه لطیفاً، وذلک قبل(۴) أن یُبنی علیه الحائط، الّذی بناه الحسن بن زید(۵).

۱- (۱) - «عمّا» الفرحه، والبحار.

۲- (۲) - بزیاده «ممّا جری» الفرحه، والبحار.

۳- (۳) - «من» الفرحه، والبحار.

۴- (۴) - «من قبل» الفرحه، البحار.

۵- (۵) - التهذیب: ۱۱۱/۶ ح ۱۶. وفی فرحه الغریّ: ۱۳۶-۱۳۹ باختلاف فی بعض الألفاظ. ورواه فی ص ۱۳۹-۱۴۰ بطریق آخر. عنه البحار: ۳۱۱/۴۲ ح ۱.

الباب الرّابع: فضل زيارته عليه السلام

ما روى عن النبيّ صلى اللّه عليه و آله

اشاره

(۵۰۷)

۱ – المقنعه:

روى عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال:

من زار عليّاً بعد وفاته فله الجنّه(۱).

(۵۰۸)

۲ – المزار الكبير:

بإسناده عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا عبداللّه الصادق عليه السلام يقول: أتى أعرابيّ إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله فقال: (يا رسول)(۲) اللّه، إنّ منزلي ناءٍ عن منزلك، وإنّي أشتاقك وأشتاق [إلى](۳) زيارتك، وأقدم فلا أجدك، وأجد عليّ بن أبي طالب عليه السلام فيؤنسني بحديثه ومواعظه، وأرجع وأنا مُتأسّف على رؤيتك.

فقال عليه السلام: من زار عليّاً فقد زارني، ومن أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه

۱- (۱) – المقنعه: ۴۶۱؛ عنه الوسائل: ۳۷۹/۱۴ ح ۱۰. وفي خصائص الأئمّه: ۴۰، وجامع الأخبار: ۷۳ ح ۷ مثله، وفي عوالي اللّآلي: ۳۰۵/۱ ح ۶ من غير إسناد باختلاف.

۲- (۲) – «لرسول» البحار.

۳- (۳) – من البحار، والمستدرك.

فقد أبغضنی - أبلغ قومک هذا عنّی -، ومن أتاه زائراً فقد أتانی، وأنا المجازی له یوم القیامه، وجبریل وصالح المؤمنین(۱).

(۵۰۹)

۳ - کامل الزّیارات:

بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: قال الحسن لرسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا أبت، ما جزاء من زارک؟ قال(۲) صلی الله علیه و آله: بنیّ (۳) ، من زارنی حیّاً أو(۴) میّتاً، أو زار أباک، کان حقّاً علی اللّه عزّوجلّ أن أزوره یوم القیامه، فأُخلّصه من ذنوبه(۵).

(۵۱۰)

۴ - الکافی:

بإسناده عن محمّد بن علیّ، رفعه، قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا علیّ، من زارنی فی حیاتی أو بعد موتی، أو زارک فی حیاتک أو بعد موتک، أو زار ابنیک فی حیاتهما أو بعد موتهما، ضمنت له یوم القیامه أن اخلّصه من أهوالها وشدائدها، حتّی اصیّره معی فی درجتی(۶).

(۵۱۱)

۵ - کامل الزّیارات:

بإسناده عن علیّ بن الحسین علیهما السلام، عن عمّته زینب، عن امّ أیمن، عن

۱- (۱) - المزار: ۱۳ (ط: ۳۸)؛ عنه البحار: ۲۶۲/۱۰۰ ح ۱۷، والمستدرک: ۲۱۳/۱۰ ح ۶.

۲- (۲) - «فقال رسول اللّه» نسخه م، والبحار.

۳- (۳) - «یا بنیّ» نسخه م، والبحار.

۴- (۴) - «و» البحار.

۵- (۵) - الکامل: ۳۹ ب ۱۰ ح ۳؛ عنه البحار: ۲۵۹/۱۰۰ ح ۶. وفی ثواب الأعمال: ۱۰۷ ح ۱ نحوه. وقد تقدّم مثله فی ج ۱ باب فضل زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله ص ۵۱ رقم ۱۱۰.

۶- (۶) - الکافی: ۵۷۹/۴ ح ۲. وقد تقدّم فی ج ۱ باب فضل زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله ص ۵۲ رقم ۱۱۱.

رسول اللّه صلى الله عليه و آله عن جبرئيل - فى حديث طويل، بعد أن ذكر قبر الحسين عليه السلام - قال:

وتحفّه ملآئكه... ويكتبون أسماء من يأتيه زائراً من امّتك... وذلك حكم اللّه وعطاؤه لمن زار قبرك يا محمّد، أو قبر أخيك(۱)...

(۵۱۲)

۶ - التّهذيب:

بإسناده عن عماره بن زيد، عن أبى عامر الساجى(۲) واعظ أهل الحجاز، قال: أتيت أبا عبداللّه جعفر بن محمّد عليهما السلام فقلت له: يا ابن رسول اللّه، ما لمن زار قبره - يعنى أميرالمؤمنين عليه السلام - وعمر تربته؟

قال عليه السلام: يا أبا عامر، حدّثنى أبى عن أبيه، عن جدّه الحسين بن علىّ عليه السلام، عن علىّ عليه السلام أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله قال له: واللّه لتُقتلنّ بأرض العراق وتُدفن بها. قلت:

يا رسول اللّه، ما لمن زار قبورنا وعمرها وتعاهدها؟ فقال لى: يا أبا الحسن، إنّ اللّه جعل قبرك وقبور(۳) ولدك بقاعاً من بقاع الجنّه، وعرصه من عرصاتها، وإنّ اللّه جعل قلوب نُجباء من خلقه وصفوته(۴) من عباده تحنّ إليكم، وتحتمل(۵) المذلّه والأذى فيكم، فيعمرون قبوركم، ويُكثرون زيارتها تقرّباً منهم إلى اللّه، [و](۶) مودّهً منهم لرسوله،

۱- (۱) - الكامل: ۲۶۵ ب: ۸۸ ضمن ح ۱، وقد تقدّم فى ج ۱ باب فضل زياره النبىّ صلى الله عليه و آله ص ۵۹ رقم ۱۳۵، وفيه أحاديث اخرى فى فضل زياره أميرالمؤمنين عليه السلام، أحجمنا عن ذكرها خوف الإطاله.

۲- (۲) - «التبانى» الفرحه، والبحار.

۳- (۳) - «وقبر» المصدر، ومزار المفيد، وفرحه الغرىّ، والمصباح؛ وما أثبتناه من الوسائل.

۴- (۴) - «وصفوه» المزار، والفرحه، والوسائل.

۵- (۵) - «وتتحمّل» المزار.

۶- (۶) - من المصدر ص ۱۰۷، والفرحه، والمصباح، والمزار، والوسائل، والبحار.

اولئک - یا علیّ - المخصوصون بشفاعتی، والواردون حوضی، وهم زوّاری(۱) غداً فی الجنّه.

یا علیّ، من عمر قبورکم وتعاهدها، فکأنّما أعان سلیمان بن داود علی بناء بیت المقدس. ومن زار قبورکم عدل ذلک له(۲) ثواب سبعین حجّه بعد حجّه الإسلام، وخرج من ذُنوبه حتّی یرجع من زیارتکم کیوم ولدته امّه. فأبشر وبشّر أولیاءک ومُحبّیک من النعیم(۳) (وقرّه العین)(۴) بما لا عین رأت، ولا اذن سمعت، ولا خطر علی قلب بشر؛ ولکن حُثاله(۵) من النّاس یُعیّرون (زوّار قبورکم بزیارتکم)(۶) کما تُعیّر الزانیه بزناها؛ اولئک شرار امّتی، لا نالتهم(۷) شفاعتی، ولا یردون حوضی(۸).

(۵۱۳)

۷ - کامل الزّیارات:

بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام قال: کان رسول اللّه صلی الله علیه و آله إذا دخل الحسین علیه السلام جذبه إلیه، ثمّ یقول لأمیرالمؤمنین علیه السلام: أمسکه. ثمّ یقع علیه فیُقبّله ویبکی، یقول: یا أبه لِمَ تبکی؟ فیقول: یا بُنیّ، اقبل موضع السیوف منک. قال: یا أبه واُقتل؟

۱- (۱) - بزیاده «وجیرانی» المزار.

۲- (۲) - لیس فی الفرحه، والمصباح، والبحار.

۳- (۳) - «النعم» المزار.

۴- (۴) - لیس فی المزار.

۵- (۵) - الحُثاله: الردیء من کلّ شیء «مجمع البحرین: ۴۵۴/۱».

۶- (۶) - «زوّارکم» الفرحه، «زوّار قبورکم» البحار.

۷- (۷) - «لا تنالهم» المزار، «لا أنالهم اللّه» الوسائل، والبحار.

۸- (۸) - التهذیب: ۲۲/۶ ح ۷، وفی ص ۱۰۷ ح ۵ من قوله: «یا أبا الحسن» مثله. وکذا فی فرحه الغریّ: ۷۶؛ عنه البحار: ۱۲۰/۱۰۰ ح ۲۲. وفی مزار المفید: ۲۲۸ ح ۱۲ باختلاف فی صدره. وفی الوسائل: ۳۸۲/۱۴ - أبواب المزار - ب ۲۶ ح ۱ وح ۲ عن التهذیب. وفی مصباح الزائر: ۴ (ط: ۱۳) عن ابن عامر، عنه علیه السلام باختلاف یسیر. وقد تقدّم فی ج ۱ باب فضل قبر الصادق علیه السلام ص ۳۶۲ رقم ۴۰۹ مختصراً. ویأتی فی ج ۵ باب فضل قبورهم علیهم السلام ص ۵ رقم ۱۶۰۲.

قال: إی واللّه، وأبوک وأخوک وأنت. قال: یا أبه فمصارعنا شتّی؟ قال: نعم یا بُنیّ.

قال: فمن یزورنا من امّتک؟ قال: لایزورنی ویزور أباک وأخاک وأنت، إلّاالصدّیقون من امّتی(۱).

ما روی عن زین العابدین علیه السلام

اشاره

(۵۱۴)

۸ – فرحه الغریّ:

ذکر حسن بن الحسین بن طحال المقدادی: أنّ زین العابدین علیه السلام ورد إلی الکوفه ودخل مسجدها، وبه أبوحمزه الثمالی – وکان من زهّاد أهل الکوفه ومشایخها – فصلّی رکعتین. قال أبوحمزه: فما سمعت أطیب من لهجته، فدنوت منه... – إلی أن قال – فأکببت علی قدمیه اقبّلهما(۲). فرفع رأسی بیده وقال: لا – یا أبا حمزه –، إنّما یکون السجود للّه عزّوجلّ. قلت(۳): یا ابن رسول اللّه ما أقدمک إلینا؟ قال علیه السلام: ما رأیت، ولو علم الناس ما فیه من الفضل لأتوه ولو حبواً؛ هل لک أن تزور معی قبر جدّی علیّ بن أبی طالب علیه السلام؟ قلت: أجل(۴)...

ما روی عن الباقر علیه السلام

اشاره

(۵۱۵)

۹ – فرحه الغریّ:

بإسناده عن جابر بن یزید الجُعفی – فی ذیل زیاره لأمیر المؤمنین علیه السلام(۵) – قال:

۱– (۱) – الکامل: ۷۰ ب ۲۲ ح ۴. وقد تقدّم ذیله فی ج ۱ باب فضل زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله ص ۵۹ رقم ۱۳۳، وص ۳۰۵ رقم ۳۷۰.

۲– (۲) – «اُقبّلها» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۳– (۳) – «فقلت» البحار.

۴– (۴) – الفرحه: ۴۶؛ عنه البحار: ۲۴۵/۱۰۰ ح ۳۱. وانظر ص ۵۹ رقم ۵۳۴ وص ۹۳ رقم ۵۶۲.

۵– (۵) – سیأتی ذکرها فی ص ۸۹ رقم ۵۶۰.

قال لی الباقر علیه السلام: ما قال هذا الکلام ولا دعا به أحد من شیعتنا عند قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام أو عند قبر أحدٍ من الأئمّه علیهم السلام، إلّارفع(۱) فی دَرج(۲) من النّور، وطُبع علیه بخاتم(۳) محمّد صلی الله علیه و آله، (وکان محفوظاً له)(۴) حتّی یسلّم إلی قائم آل محمد علیه السلام، فیتلقّی(۵) صاحبه بالبشری والتحیّه والکرامه إن شاء اللّه تعالی(۶).

ما روی عن الصادق علیه السلام

اشاره

(۵۱۶)

۱۰ – فرحه الغریّ:

بإسناده عن حسین بن أبی العلاء(۷) الطائی، قال: سمعت أبی ذکر أنّ جعفر بن محمّد علیهما السلام مضی إلی الحیره ومعه غلام له علی راحلتین، وذاع الخبر بالکوفه – إلی أن قال – قلت: فهذا الّذی عندنا فی الظهر، أهو قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام؟ قال علیه السلام: إی واللّه یا شیخ حقّاً، ولو أنّه عندنا لحججنا إلیه(۸).

۱- (۱) – «وقع» مصباح المتهجّد، «رفع دعاؤه» الإقبال، والبحار.

۲- (۲) – الدَّرْج: الّذی یُکتب فیه «لسان العرب: ۲۶۹/۲».

۳- (۳) – «بطابع» المصدر ص ۴۲، والمصباح.

۴- (۴) – لیس فی المصدر ص ۴۲، والمصباح، والکبیر.

۵- (۵) – «فیلقی» مصباح المتهجّد، والإقبال، والبحار، والکفعمی، والمزار.

۶- (۶) – الفرحه: ۴۵. وفی ص ۴۲ وإقبال الأعمال: ۲۷۴/۲ مثله. وکذا فی مصباح المتهجّد: ۷۳۹، والمزار الکبیر: ۳۸۸ (ط: ۲۸۴) عن جابر الجُعفی عن أبی جعفر علیه السلام، وهامش مصباح الکفعمی: ۴۸۰ عن الصادق علیه السلام، وفی البحار: ۲۶۷/۱۰۰ ذیل ح ۹، وص ۲۶۸ ذیل ح ۱۱ عن الفرحه.

۷- (۷) – «أبی العیفاء» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۸- (۸) – الفرحه: ۶۰؛ عنه البحار: ۲۴۷/۱۰۰ ح ۳۷.

(۵۱۷)

۱۱ – ومنه:

بإسناده عن حسّان بن مهران الجمّال، قال: قال جعفر بن محمّد عليهما السلام: يا حسّان، أتزور قبور الشهداء قبلكم؟ قلت: أيّ الشهداء؟ قال: عليّ وحسين عليهما السلام. قلت: إنّا لنزورهما فنُكثر. قال: اولئك الشهداء المرزوقون، فزوروهم وافزعوا عندهم بحوائجكم؛ فلو يكونون منّا كموضعهم منكم لاتّخذناهم هجره(۱).

(۵۱۸)

۱۲ – أمالى الطّوسى:

بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: من زار(۲) أميرالمؤمنين عليه السلام عارفاً بحقّه غير مُتجبّر ولا مُتكبّر، كتب اللّه له أجر مائه ألف شهيد، وغفر اللّه [له](۳) ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وبُعث من الآمنين، وهوّن عليه الحساب، واستقبلته(۴) الملآئكه؛ فإذا انصرف شيّعَته(۵) إلى منزله، فإن(۶) مرض عادوه، وإن مات تبعوه(۷) بالاستغفار إلى قبره(۸).

(۵۱۹)

۱۳ – التّهذيب:

بإسناده عن الحسين بن محمّد بن مالك، عن أخيه جعفر، عن رجاله يرفعه،

۱- (۱) – الفرحه: ۷۹؛ عنه البحار: ۲۶۱/۱۰۰ ح ۱۲.

۲- (۲) – «زار قبر» بشاره المصطفى، والوسائل.

۳- (۳) – من الوسائل، والبحار.

۴- (۴) – «واستقبله» البحار، «وتستقبله» المستدرك.

۵- (۵) – «شيّعوه» الوسائل، والمستدرك.

۶- (۶) – «فإذا» البشاره، والمستدرك.

۷- (۷) – «شيّعوه» الوسائل.

۸- (۸) – الأمالى: ۲۱۸/۱؛ عنه الوسائل: ۳۷۵/۱۴ – أبواب المزار – ب ۲۳ ذيل ح ۱، والبحار: ۲۵۷/۱۰۰ ح ۱. وفى بشاره المصطفى: ۱۰۹ مثله؛ عنه المستدرك: ۲۱۳/۱۰ ذيل ح ۵.

قال: كنت عند جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام - وقد ذكر أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام - (فقال ابن مارد لأبى عبداللّه عليه السلام: ما لمن زار جدّك أميرالمؤمنين عليه السلام(۱) ؟)(۲).

فقال: يا ابن مارد، من زار جدّى عارفاً بحقّه، كتب اللّه له بكلّ خطوه حجّه مقبوله، وعمره مبروره(۳). واللّه يا ابن مارد (ما يطعم اللّه)(۴) النار قدماً اغبرّت(۵) فى زياره أميرالمؤمنين عليه السلام، ماشياً كان أو راكباً. (يا ابن مارد)(۶) اكتب هذا الحديث بماء الذهب(۷).

(۵۲۰)

۱۴ - ومنه:

بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: من زار أميرالمؤمنين عليه السلام ماشياً، كتب اللّه له بكلّ خُطوه حجّه وعمره. فإن رجع ماشياً (كتب اللّه له بكلّ خطوه حجّتين وعمرتين)(۸).(۹) (۵۲۱)

۱۵ - ومنه:

بإسناده عن عمر بن عبداللّه بن طلحه النهدى، عن أبيه. قال: دخلت على

۱- (۱) - بزياده «عارفاً بحقّه» مصباح الزائر.

۲- (۲) - ما بين القوسين ليس فى الفرحه.

۳- (۳) - «مقبوله» المصباح.

۴- (۴) - «ما تطعم» الوسائل.

۵- (۵) - «تغبّرت» بقيّه المصادر.

۶- (۶) - ليس فى الفرحه.

۷- (۷) - التهذيب: ۲۱/۶ ح ۶؛ عنه الوسائل: ۳۷۶/۱۴ - أبواب المزار - ب ۲۳ ح ۳. وفى فرحه الغرىّ: ۷۵ مثله. وكذا فى مصباح الزائر: ۱۰۰ (ط: ۷۳) مرسلاً عن ابن مارد. وفى البحار: ۲۶۰/۱۰۰ ح ۱۰ عن الفرحه.

۸- (۸) - «كُتب له بكلّ خطوه حجّتان وعمرتان» البحار.

۹- (۹) - التهذيب: ۲۰/۶ ح ۳؛ عنه الوسائل: ۳۸۰/۱۴ - أبواب المزار - ب ۲۴ ح ۱. وفى فرحه الغرىّ: ۷۵ مثله؛ عنه البحار: ۲۶۰/۱۰۰ ح ۹.

أبی عبـداللّه علیه السـلام فقال: یا عبداللّه بن طلحه، أما تزور(۱) قبر أبی الحسـین علیه السلام؟ قلت: بلی(۲) ، إنّا لنأتیه(۳). قال: تأتونه [فی](۴) کـلّ جمعه؟ قلت: لا. قـال: تأتونه فی کلّ شـهر؟ قلت: لا. قال: ما أجفاکم! إنّ زیارته تعـدل حجّه وعمره، وزیاره (أبی علیّ)(۵) علیه السلام تعدل حجّتین وعُمرتین(۶).

(۵۲۲)

۱۶ – المزار الکبیر:

بإسـناده عن صـفوان الجمّال قال: لمّا وافیت مع جعفر الصادق علیه السلام الکوفه نرید(۷) أباجعفر المنصور، قال لی: یا صـفوان، أنخ الراحله، فهذا حرم(۸) جدّی أمیرالمؤمنین علیه السلام.

فأنختها... ثمّ أخـذ نحو الذکوات(۹) وقـال لی: قصّر خُطاک وألق ذقنک [إلی](۱۰) الأرض، فإنّه(۱۱) یکتب لـک بکلّ خطوه مائه [ألف](۱۲) حسـنه، ویُمحی عنک مائه ألف سیّئه، وتُرفع لک مائه ألف درجه، وتُقضـی لک مائه ألف حاجه، ویُکتب لک ثواب کلّ صـدّیق وشـهید مات أو قُتل، ثمّ مشـی ومشـیت...(۱۳) ثمّ قـام فصـلّی عنـد الرأس رکعـات، وقال: یا صـفوان، من زار أمیرالمؤمنین علیه السلام

۱- (۱) – «تأتون» الفرحه، والبحار؛ «ما تزور» الوسائل.

۲- (۲) – بزیاده «جعلت فداک» الفرحه، والبحار.

۳- (۳) – «لنأتینّه» الفرحه، والبحار.

۴- (۴) – من الوسائل.

۵- (۵) – «أبی عبداللّه» الفرحه، «أبیه» البحار.

۶- (۶) – التهـذیب: ۲۱/۶ ح ۴؛ عنه الوسائـل: ۳۸۱/۱۴ – أبـواب المزار – ب ۲۵ ح ۱. وفی فرحـه الغریّ: ۷۸ مثله؛ عنه البحـار: ۲۶۰/۱۰۰ ح ۱۱.

۷- (۷) – «یرید» الفرحه، والبحار.

۸- (۸) – «قبر» الفرحه، والوسائل، والبحار.

۹- (۹) – «الذکوه» البحار.

۱۰- (۱۰) – من الفرحه، والوسائل.

۱۱- (۱۱) – لیس فی الوسائل.

۱۲- (۱۲) – من الفرحه، والوسائل، والبحار.

۱۳- (۱۳) – انظر ص ۶۷ رقم ۵۴۵، وص ۱۱۵ رقم ۵۶۵.

بهذه الزياره(۱) وصلّى(۲) هذه(۳) الصلاه، رجع إلى أهله مغفوراً ذنبه، مشكوراً سعيه؛ ويُكتب له ثواب كلّ من زاره من الملآئكه. قلت: ثواب كلّ من يزوره من الملآئكه؟ قال: يزوره فى كلّ ليله سبعون قبيله(۴). قلت: كم القبيله؟ قال عليه السلام: مائه ألف. ثمّ خرج من عنده القهقرى، وهو يقول:(۵)...

(۵۲۳)

۱۷ – ومنه:

– عند ذكر زياره(۶) لأميرالمؤمنين والحسين بن علىّ عليهما السلام – قال: روى محمّد بن خالد الطيالسى، عن سيف بن عَميره قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمّال وجماعه من أصحابنا إلى الغرىّ بعد ما ورد أبو عبداللّه عليه السلام، فزُرنا... – إلى أن قال – وقال صفوان: وردت مع سيّدى أبى عبداللّه عليه السلام جعفر بن محمّد صلوات اللّه عليه، ففعل مثل هذا ودعا بهذا الدعاء بعد أن صلّى وودّع ثمّ قال لى: يا صفوان، تعاهَد هذه الزياره وادع بهذا الدعاء، وزُرهما بهذه الزياره؛ فإنّى ضامن على اللّه لكلّ من زارهما بهذه الزياره ودعا بهذا الدعاء من قُرب أو بُعد، أنّ زيارته مقبوله، وأنّ سعيه مشكور، وسلامه واصل غير محجوب، وحاجته مقضيّه من اللّه بالغاً ما بلغت، وأنّ اللّه يُجيبه(۷)...

۱– (۱) – سيأتى ذكرها فى ص ۱۱۵ رقم ۵۶۵.

۲– (۲) – «وعلى» المصدر؛ وما أثبتناه من الفرحه، والبحار.

۳– (۳) – «بهذه» الفرحه، والبحار.

۴– (۴) – «قبيل» الفرحه. وكذا ما بعدها.

۵– (۵) – المزار الكبير: ۳۱۷ (ط: ۲۴۰)، عنه فرحه الغرىّ: ۹۴، وفى البحار: ۲۷۹/۱۰۰ ح ۱۵ عن الفرحه. وكذا الوسائل: ۳۹۲/۱۴ – أبواب المزار – ب ۲۹ ح ۷ صدره. وسيأتى ذيله فى ص ۱۱۶.

۶– (۶) – سيأتى ذكرها فى ص ۱۱۷ رقم ۵۶۷.

۷– (۷) – المزار الكبير: ۲۷۵ (ط: ۲۱۴)، عنه البحار: ۳۱۰/۱۰۰ ح ۲۴.

۱۸ – کامل الزّیارات:

بإسناده عن المُفضّل بن عمر قال: دخلت علی أبی عبداللّه علیه السلام فقلت [له](۱):

إنّی أشتاق إلی الغریّ. قال: فما شوقک(۲) إلیه؟ قلت له: إنّی احبّ (أمیرالمؤمنین علیه السلام واُحبّ أن أزوره)(۳). قال(۴): فهل تعرف فضل زیارته؟ قلت: لا، یا ابن رسول اللّه، فعرّفنی(۵) ذلک.

قال: إذا (أردت زیاره)(۶) أمیرالمؤمنین علیه السلام فاعلم أنّک زائر عظام آدم، وبدن نوح، وجسم(۷) علیّ بن أبی طالب علیهم السلام. قلت(۸): إنّ آدم هبط بسرندیب(۹) فی مطلع الشمس، وزعموا أنّ عظامه فی بیت اللّه الحرام، فکیف صارت عظامه بالکوفه؟! قال: إنّ اللّه تبارک وتعالی أوحی إلی نوح علیه السلام – وهو فی السفینه – أن یطوف بالبیت اسبوعاً، فطاف(۱۰) کما أوحی اللّه(۱۱) إلیه، ثمّ نزل فی الماء إلی رکبتیه فاستخرج تابوتاً فیه

۱– (۱) – من بقیّه المصادر.

۲– (۲) – «وما یشوقک» المزار الکبیر.

۳– (۳) – «أن أزور أمیرالمؤمنین» التهذیب، والمزار الکبیر، ومصباح الزائر، وفرحه الغریّ، والبحار، والوسائل.

۴– (۴) – «فقال لی» نسخه م، والمزار الکبیر، والبحار.

۵– (۵) – «إلّا أن تعرّفنی» التهذیب، والفرحه؛ «فتعرّفنی» المزار الکبیر.

۶– (۶) – «زُرت» التهذیب، ومزارالمفید؛ «أردت أن تزور قبر» الفرحه.

۷– (۷) – «وجسد» الفرحه.

۸– (۸) – بزیاده «یا ابن رسول اللّه» الوسائل.

۹– (۹) – «بسراندیب» التهذیب، والفرحه. وسرندیب: جزیره فی بحر الهند «معجم البلدان: ۲۱۵/۳».

۱۰– (۱۰) – «فطاف بالبیت» مزارالمفید، والتهذیب، والمزارالکبیر، والفرحه؛ «فطاف بالبیت اسبوعاً» نسخه م، والبحار.

۱۱– (۱۱) – لفظ الجلاله لیس فی المزار الکبیر، والفرحه، وبعض نسخ المصباح.

عظام آدم، فحمل التابوت فی جوف السفینه حتّی(۱) طاف بالبیت(۲) ما شاء اللّه تعالی أن یطوف(۳) ، ثمّ ورد إلی باب الکوفه فی وسط مسجدها، ففیها قال اللّه للأرض:

ابلَعِی ماءَکِ (۴) ، فبلعت ماءها من(۵) مسجد الکوفه، کما بدأ الماء (من مسجدها)(۶) ، وتفرّق الجمع (الّذی کان)(۷) مع نوح فی السفینه، فأخذ نوح التابوت فدفنه بالغریّ (۸) ، وهو قطعه من الجبل الّذی کلّم اللّه علیه موسی تکلیماً، وقدّس علیه عیسی تقدیساً، واتّخذ علیه إبراهیم خلیلاً، واتّخذ علیه(۹) محمّداً صلی الله علیه و آله حبیباً، وجعله للنبیّین مسکناً؛ واللّه ما سکن فیه أحد(۱۰) بعد أبویه(۱۱) الطاهرَین(۱۲) آدم ونوح أکرم من أمیرالمؤمنین علیه السلام.

فإذا أردت(۱۳) جانب النجف، فزُر عظام آدم، وبدن نوح، وجسم علیّ بن أبی طالب علیه السلام؛ فإنّک زائر الآباء(۱۴) الأوّلین، ومحمّداً صلی الله علیه و آله خاتم النبیّین، وعلیّاً سیّد الوصیّین،

۱- (۱) - «ثمّ» الفرحه.

۲- (۲) - لیس فی التهذیب، والمزار الکبیر، والمصباح، والفرحه.

۳- (۳) - «أن یطوفه» المزار الکبیر.

۴- (۴) - هود: ۴۴.

۵- (۵) - «فی» المزار الکبیر.

۶- (۶) - «منه» بقیّه المصادر.

۷- (۷) - «الذین کانوا» الفرحه، والوسائل.

۸- (۸) - «فی الغریّ» التهذیب، والمزار الکبیر، والفرحه، ومزار المفید.

۹- (۹) - لیس فی التهذیب، والفرحه، وبعض نسخ المصباح.

۱۰- (۱۰) - لیس فی التهذیب، والمزار الکبیر، والمصباح، والفرحه.

۱۱- (۱۱) - «آبائه» المصدر، ومزار المفید، والمزار الکبیر؛ وما أثبتناه من بقیّه المصادر. قال المجلسی رحمه الله: قوله علیه السلام «بعد أبویه» أی بعد زمان دفن أبویه، فلا ینافی کونه علیه السلام أفضل منهما.

۱۲- (۱۲) - «الطیّبین» نسخه م، وبقیّه المصادر.

۱۳- (۱۳) - «زُرت» نسخه م، ومزار المفید، والتهذیب، والمزار الکبیر، والفرحه، والوسائل، والبحار.

۱۴- (۱۴) - «الأنبیاء» الفرحه.

فإنّ زائره تفتح له أبواب السماء (عند دعوته)(۱) ، فلا تكن عن الخير نوّاماً(۲).

(۵۲۵)

۱۹ – الكافي:

بإسناده عن يونس بن أبي وهب القصري(۳) ، قال: دخلت المدينه فأتيت أبا عبداللّه عليه السلام، فقلت(۴): جعلت فداك، أتيتك ولم أزر(۵) أميرالمؤمنين عليه السلام. قال: بئس ما صنعت! لولا أنّك من شيعتنا ما نظرت إليك؛ ألا تزور من يزوره اللّه مع الملآئكه، ويزوره الأنبياء، (ويزوره المؤمنون)(۶) ؟! قلت: جُعلت فداك، ما علمت ذلك. قال عليه السلام:

اعلم أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام أفضل (عنداللّه)(۷) من الأئمّه كلّهم، وله ثواب أعمالهم، وعلى قدر أعمالهم فُضّلوا(۸).

۱- (۱) – ليس فى المزار الكبير.

۲- (۲) – الكامل: ۳۸ ب ۱۰ ح ۲. وفى مزار المفيد: ۲۰ ح ۳، والتهذيب: ۲۲/۶ ح ۸، والمزار الكبير: ۱۱ (ط: ۳۶)، وفرحه الغرىّ: ۷۳ مثله. وكذا فى مصباح الزائر: ۱۷۲ (ط: ۱۱۷) مرسلاً عن مفضّل بن عمر؛ عن بعضها الوسائل: ۳۸۴/۱۴ – أبواب المزار – ب ۲۷ ح ۱. وفى البحار: ۲۵۸/۱۰۰ ح ۴، وص ۲۵۹ ح ۵ عن الكامل والفرحه. وفى المقنعه: ۴۶۲، والخصائص للرّضىّ: ۴۰، وإرشاد القلوب: ۴۴۲ مرسلاً نحو ذيله. وقد تقدّم فى ص ۳۲ رقم ۵۰۴ مضمونه.

۳- (۳) – «يونس عن أبى وهب البصرى» الكامل. «يونس عن أبى وهب القصرى» التهذيب، ومزار المفيد، والفرحه. «يونس بن وهب القصرى» المصباح. انظر معجم رجال الحديث: ۷۰/۲۲ رقم ۱۴۸۸۶.

۴- (۴) – «فقلت له» التهذيب، والوسائل.

۵- (۵) – بزياده «قبر» بقيّه المصادر غير الفرحه.

۶- (۶) – «مع المؤمنين» الكامل؛ وفيه نسخه كما فى المتن.

۷- (۷) – ليس فى الفرحه.

۸- (۸) – الكافى: ۵۷۹/۴ ح ۳؛ وفى كامل الزّيارات: ۳۸ ب ۱۰ ح ۱، ومزار المفيد: ۱۹ ح ۲، والتهذيب: ۲۰/۶ ح ۲، والمزار الكبير: ۱۰ (ط: ۳۶)، ومصباح الزائر: ۱۰۱ (ط: ۷۳)، وفرحه الغرىّ: ۷۴، مثله. وفى المقنعه: ۴۶۲، والخصائص للرّضىّ: ۴۰، وجامع الأخبار: ۷۴ ح ۹ مرسلاً نحوه؛ عن بعضها الوسائل: ۳۷۵/۱۴ – أبواب المزار – ب ۲۳ ح ۲. وفى البحار: ۲۵۷/۱۰۰ ح ۳ عن الكامل.

(۵۲۶)

۲۰ – المقنعه:

قال الصادق علیه السلام: من ترک زیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام، لم ینظر اللّه إلیه(۱).

ما روی عن الرضا علیه السلام

اشاره

(۵۲۷)

۲۱ – فرحه الغریّ:

بإسناده عن أبی شُعیب الخراسانی قال: قلت لأبی الحسن الرضا علیه السلام:

أیّما أفضل: زیاره قبر أمیرالمؤمنین، أو زیاره الحسین علیهما السلام؟ قال علیه السلام: إنّ الحسین قُتل مکروباً، فحقّ (۲) علی اللّه جلّ ذکره أن لایأتیه مکروب إلّافرّج اللّه کربه.

وفضل زیاره قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام علی زیاره قبر(۳) الحسین، کفضل أمیرالمؤمنین علیه السلام علی الحسین علیه السلام(۴).

(۵۲۸)

۲۲ – التّهذیب:

بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، عن الرضا علیه السلام – فی حدیث فی فضل یوم الغدیر – قال:

یا ابن أبی نصر، أینما کنت فاحضر یوم الغدیر عند أمیرالمؤمنین علیه السلام؛ فإنّ اللّه یغفر لکلّ مُؤمن ومُؤمنه ومُسلم ومُسلمه ذنوب ستّین سنه، ویعتق من النّار ضعف

۱– (۱) – المقنعه: ۴۶۲؛ عنه الوسائل: ۳۷۶/۱۴ – أبواب المزار – ب ۲۳ ذیل ح ۲. وفی الخصائص للرّضی: ۴۰ فی صدر حدیث مثله؛ عنه المستدرک: ۲۱۲/۱۰ ح ۴.

۲– (۲) – «فحقیق» الوسائل.

۳– (۳) – لیس فی الوسائل.

۴– (۴) – الفرحه: ۱۰۴؛ عنه الوسائل: ۳۸۱/۱۴ – أبواب المزار – ب ۲۵ ح ۲، والبحار: ۲۶۱/۱۰۰ ح ۱۴.

ما أعتق فی شهر رمضان ولیله(۱) القدر ولیله الفطر. والدرهم فیه بألف درهم لإخوانک العارفین؛ فأفضل علی إخوانک فی هذا الیوم، وسُرّ فیه کلّ مُؤمن ومُؤمنه.

ثمّ قال: یا أهل الکوفه (لقد اعطیتم)(۲) خیراً کثیراً، وإنّکم لممّن امتحن اللّه قلبه للإیمان، مستقلّون(۳) مقهورون مُمتحنون، یُصبّ علیکم البلاء صبّاً(۴)...

(۵۲۹)

۲۳ – فرحه الغریّ:

ذکر ابن همّام(۵) فی الأنوار أنّه علیه السلام أمر شیعته بزیارته علیه السلام، ودلّ علی أنّه بالغریّین بظاهر الکوفه(۶).

۱- (۱) – «وفی لیله» الوسائل.

۲- (۲) – «اُوتیتم» الفرحه.

۳- (۳) – «مستذلّون» مصباح المتهجّد، ومصباح الزائر، والإقبال، والفرحه، والبحار.

۴- (۴) – التهذیب: ۲۴/۶ ضمن ح ۹. وفی مصباح المتهجّد: ۷۳۷، ومصباح الزائر: ۲۳۳ (ط: ۱۵۳)، وإقبال الأعمال: ۲۶۸/۲، وفرحه الغریّ: ۱۰۷ مثله؛ عن معظمها الوسائل: ۳۸۸/۱۴ – أبواب المزار – ب ۲۸ ح ۱. وفی البحار: ۳۵۸/۱۰۰ ح ۲، وص ۳۵۹ ح ۳ وح ۴ عن المتهجّد، والإقبال. ستأتی قطعه منه فی ص ۵۵ رقم ۵۳۱.

۵- (۵) – هو محمّد بن أبی بکر همّام بن سهیل الکاتب الإسکافی، شیخ أصحابنا ومتقدّمهم، له منزله عظیمه، کثیرالحدیث، له من الکتب کتاب الأنوار فی تاریخ الأئمّه علیهم السلام. روی عنه التلعکبری. انظر رجال النجاشی: ۳۷۹ رقم ۱۰۳۲، ورجال الطوسی: ۴۹۴ – باب من لم یرو عنهم علیهم السلام – رقم ۲۰، وفرحه الغریّ: ۱۰۹، ومعجم رجال الحدیث: ۲۳۲/۱۴ رقم ۹۹۶۷.

۶- (۶) – الفرحه: ۱۰۵.

الباب الخامس: الأوقات المُستحبّه لزيارته عليه السلام

ما روى عن الصادق عليه السلام

اشاره

(۵۳۰)

۱ – مصباح المتهجّد:

روى عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: من أراد أن يزور قبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وقبر أميرالمؤمنين عليه السلام و... – وهو فى بلده –، فليغتسل فى يوم الجمعه(۱)...

ما روى عن الرضا عليه السلام

اشاره

(۵۳۱)

۲ – فرحه الغرىّ:

بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن الرضا عليه السلام – ضمن حديث فى فضل يوم الغدير(۲) – قال: يا ابن أبى نصر، أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أميرالمؤمنين عليه السلام(۳).

۱- (۱) – المصباح: ۲۸۸. وسيأتى كاملاً فى ج ۵ باب كيفيّه زيارتهم عليهم السلام ص ۱۲۸ رقم ۱۶۷۱.

۲- (۲) – تقدّم ذكره مع تخريجاته فى ص ۵۲ رقم ۵۲۸.

۳- (۳) – الفرحه: ۱۰۷.

ما روی عن القائم علیه السلام

اشاره

(۵۳۲)

۳ – جمال الأُسبوع:

زیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام بروایه من شاهد صاحب الزمان علیه السلام، وهو یزور بها – فی الیقظه لا فی النوم – یوم الأحد، وهو یوم أمیرالمؤمنین علیه السلام: السَّلام(۱)...

ما ورد من طرق اخری

اشاره

(۵۳۳)

۴ – بحارالأنوار:

– بعد أن ذکر زیاره له علیه السلام فی السابع والعشرین من رجب – قال:... والإتیان بالأعمال الحسنه فی الأزمان الشّریفه موجب لمزید المثوبه؛ فزیارته صلوات اللّه علیه فی سائر الأیّام الشریفه أفضل، لاسیّما الأیّام الّتی لها اختصاص به، وظهر له فیها کرامه وفضیله ومنقبه:

کیوم ولادته، وهو علی المشهور ثالث عشر رجب، کما رووا عن عتّاب بن أسید أنّه قال: وُلد أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام بمکّه فی بیت اللّه الحرام یوم الجمعه لثلاث عشره لیله خلت من رجب – وللنبیّ صلی الله علیه و آله ثمان وعشرون سنه –، قبل النبوّه باثنتی عشره سنه. أو سابع شهر شعبان، کما روی الشّیخ فی المصباح عن صفوان الجمّال، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: وُلد أمیرالمؤمنین علیه السلام یوم الأحد لسبع خلون من شعبان(۲). ویوم وفاته وقد مرّ(۳).

ولیله مبیته علی فراش النبیّ صلی الله علیه و آله، وهی اولی لیله من ربیع الأوّل.

۱– (۱) – جمال الأُسبوع: ۳۰، عنه البحار: ۲۱۲/۱۰۲. وسیأتی ذکر الزیاره فی ص ۲۷۴ رقم ۵۹۶.

۲– (۲) – مصباح المتهجّد: ۸۵۲.

۳– (۳) – یعنی فی البحار.

ویوم فتح بدر علی یدیه، وهو السّابع عشر من شهر رمضان.

ویوم مُواساته فی غزوه احد، وهو سابع عشر شوّال.

ویوم فتح خیبر علی یدیه، وهو السّابع والعشرون من رجب.

ویوم صعوده علی کتف النبیّ صلی الله علیه و آله لحطِّ الأصنام، وهو العشرون من شهررمضان.

ویوم فتح البصره، وهو مُنتصف جُمادی الاُولی.

ویوم رُدّت الشّمس علیه، وهو سابع عشر شوّال.

ویوم نصبه لتبلیغ آیات «براءه» وعزل أبی بکر عنه، وظهور استحقاقه للأمانه والخلافه فیه؛ وهو أوّل ذی الحجّه.

ویوم سدّ الأبواب وفتح بابه، وهو یوم عرفه.

ویوم تصدّقه بالخاتم، وهو الرّابع والعشرون من ذی الحجّه، وهو یوم المُباهله؛ فله اختصاص به علیه السلام من جهتین.

ویوم نزول «هل أتی» فی شأنه، وهو الخامس والعشرون من ذی الحجّه؛ وقیل هو یوم المُباهله أیضاً.

ویوم تزوّجه فاطمه علیها السلام، ویوم زفافها إلیه، وقد مرّ(۱) فی باب زیاره فاطمه علیها السلام.

ویوم خلافته، وهو یوم وفاه النبیّ صلی الله علیه و آله.

ویوم بویع بالخلافه بعد قتل عثمان، وهو ثامن عشر ذی الحجّه، أو الخامس والعشرون منه.

ویوم نیروز الفرس، لما رُوی أنّه علیه السلام بویع بالخلافه فی ذلک الیوم.

إلی غیر ذلک من الأیّام الّتی لا یمکن إحصاؤها؛ إذ ما من یوم إلّاوقد ظهر له فیها فضیله وجلاله وکرامه(۲).

۱- (۱) - انظر البحار: ۲۰۲/۱۰۰.

۲- (۲) - البحار: ۳۸۳/۱۰۰.

الباب السّادس: آداب زيارته عليه السلام

ما روى عن السجّاد عليه السلام

اشاره

(۵۳۴)

۱ – فرحه الغرىّ:

ذكر حسن بن الحسين بن طحال المقدادى(۱) أنّ زين العابدين عليه السلام ورد إلى الكوفه ودخل مسجدها، وبه أبوحمزه الثمالى – وكان من زهّاد أهل الكوفه ومشايخها – فصلّى ركعتين. قال أبوحمزه: فما سمعت أطيب من لهجته، فدنوت منه...

– إلى أن قال – فأكببت على قدميه أُقبّلهما(۲) فرفع رأسى بيده وقال: لا يا أبا حمزه؛ إنّما يكون السجود للّه عزّوجلّ. قلت: يا ابن رسول اللّه، ما أقدمك إلينا؟ قال: ما رأيت، ولو علم الناس ما فيه من الفضل لأتوه ولو حبواً. هل لك أن تزور معى قبر جدّى علىّ بن أبى طالب عليه السلام؟ قلت: أجل. فسرت فى ظلّ ناقته يحدّثنى حتّى أتينا الغرّيين – وهى بقعه بيضاء تلمع نوراً – فنزل عن ناقته، ومرّغ خدّيه عليها وقال: يا أبا حمزه، هذا قبر جدّى علىّ بن أبى طالب عليه السلام، ثمّ زاره بزياره(۳)...(۴)

۱– (۱) – بزياده «رضى اللّه عنه» البحار.

۲– (۲) – «اُقبّلها» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۳– (۳) – انظر ص ۹۳ رقم ۵۶۲.

۴– (۴) – الفرحه: ۴۶؛ عنه البحار: ۲۴۵/۱۰۰ ح ۳۱. تقدّمت قطعه منه فى ص ۴۳ رقم ۵۱۴.

(۵۳۵)

۲ – مستدرک الوسائل:

فی مزارٍ کبیر للشیخ الطبرسی صاحب الاحتجاج، أو للقطب الراوندی، أو لبعض من عاصرهما، بإسناده عن علیّ بن الحسین علیهما السلام قال: إذا أردت زیاره أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام فاغتسل غسلاً نظیفاً، والبس البیاض من الثیاب، وامش حافیاً – وعلیک السکینه والوقار – بالتکبیر والتهلیل والتمجید والتسبیح والتعظیم للّه تبارک وتعالی، والصلاه علی النبیّ وآله، وتقول إذا استقبلت القبر:(۱)...

(۵۳۶)

۳ – فرحه الغریّ:

بإسناده عن جابر بن یزید الجُعفی، قال: قال أبو جعفر علیه السلام:

مضی أبی علیّ بن الحسین علیه السلام إلی قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام بالمجاز – وهو من ناحیه الکوفه – فوقف علیه ثمّ بکی وقال: السَّلام(۲)...

ما روی عن الصادق علیه السلام

اشاره

(۵۳۷)

۴ – التّهذیب:

بإسناده عن صالح بن سعید القمّاط، عن یونس بن ظبیان قال: أتیت

۱- (۱) – المستدرک: ۲۲۱/۱۰ ح ۳. وفی ص ۱۶۰ من نسخه مخطوطه من مزار قدیم موجوده عندنا مثله؛ ولعلّها من نسخ المزار المذکور فی المستدرک.

۲- (۲) – الفرحه: ۴۰. وفی ص ۴۳ ضمن حدیث، ومصباح المتهجّد: ۷۳۸، والمزار الکبیر: ۳۸۵ (ط: ۲۸۲)، والنسخه القدیمه: ۱۷۹ نحوه. وفی البحار: ۲۶۸/۱۰۰ ح ۱۱ عن الفرحه. وسیأتی ذکر الزیاره فی ص ۹۰ رقم ۵۶۰ عن الفرحه بروایه اخری مع اختلاف یسیر.

أبا عبداللّه علیه السلام حیث قدم الحیره - وذکر حدیثاً حدّثناه، إلّاأنّه (یقول: - إنّه)(۱) سار معه حتّی انتهی(۲) إلی المکان الّذی أراد، فقال: یا یونس اقرن(۳) دابّتک. فقرنت بینهما. ثمّ رفع یده(۴) (فدعا دعاءً خفیّاً لا أفهمه، ثمّ استفتح الصلاه، فقرأ فیها سورتین خفیفتین یجهر فیهما، وفعلتُ کما فعل)(۵). ثمّ دعا علیه السلام ففهمته وعلمته(۶). فقال: یا یونس، أتدری أیّ مکان هذا؟ فقلت: جعلت فداک، لا واللّه، ولکنّی أعلم أنّی فی الصحراء. فقال: هذا قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام، یلتقی هو ورسول اللّه صلّی اللّه علیهما یوم(۷) القیامه.

الدّعاء(۸):

اللّهُمَّ لا بُدَّ مِنْ أمرِکَ، وَلا بُدَّ مِنْ قَدَرِکَ، وَلا بُدَّ مِنْ قَضائِکَ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّهَ إلّابِکَ.

اللّهُمَّ فَما(۹) قَضَیتَ علَینا مِنْ قَضاءٍ، أَو(۱۰) قَدَرتَ علَینا مِنْ قَدَرٍ، فأَعطِنا

۱- (۱) - لیس فی الفرحه، والبحار. «قال» الوسائل.

۲- (۲) - «أتینا» الفرحه، والبحار.

۳- (۳) - قرن الشخص للسائل: إذا جمع له بعیرین فی قَرَن - بفتحتین - وهو الحبل «مجمع البحرین: ۴۹۷/۳».

۴- (۴) - «یدیه» الوسائل.

۵- (۵) - لیس فی الوسائل.

۶- (۶) - «وعلّمنیه» الفرحه، والبحار.

۷- (۷) - «إلی یوم» البحار. قال المجلسی رحمه الله بعد أن أشار إلی ما فی التهذیب: فالمعنی أنّه وإن فرّق بین قبریهما لکنّهما فی القیامه لایفترقان. وذکر أنّ ما فی البحار أظهر، والمعنی: أنّهما وإن افترقا ظاهراً لکنّهما لیسا بمفترقین، بل یلتقیان فی البرزخ إلی یوم القیامه بأرواحهما، ثمّ فی القیامه یلتقیان بأجسادهما.

۸- (۸) - فی مزار الشهید: کلّما صلّیت - فرضاً کانت أو نفلاً - مدّه مقامک بمشهد أمیرالمؤمنین علیه السلام ادعُ بهذا الدعاء.

۹- (۹) - «کما» مزار الشهید، «کلّما» بعض نسخ المصباح، «فکما» الفرحه.

۱۰- (۱۰) - «و» الفرحه، والبحار، وبعض نسخ المصباح.

مَعَهُ صَبْراً يَقهَرُهُ وَيَدفَعُهُ (۱). وَاجعَلْهُ لَنا صاعِداً فی رِضوانِکَ يُنْمِی فی حَسَناتِنا وتَفضيلِنا(۲) وسُؤْدَدِنا وَشرَفِنا ومَجدِنا ونَعمائِنا(۳) وَکرامَتِنا(۴) فی الدُّنيا وَالآخِرَهِ، وَلا تَنقُصْ مِنْ حَسَناتِنا.

اللّهُمَّ وَما أعطَيتَنا مِنْ عَطاءٍ، أو فضَّلتَنا بِهِ مِنْ فَضيلَهٍ، أو أکرَمتَنا بِهِ مِنْ کرامَهٍ، فَأعطِنا معَهُ شُکراً يَقهَرُهُ وَيَدفَعُهُ (۵). وَاجعَلْهُ لَنا صاعِداً فی(۶) رِضوانِکَ وَحَسناتِنا(۷) وَسؤدَدِنا وشَرَفِنا(۸) ونَعمائِکَ وَکرامَتِکَ فی الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

وَلا تَجعَلْهُ لَنا أشَراً، وَلا بَطَراً، وَلا فِتنَهً، (وَلا مَقْتاً،)(۹) وَلا عَذاباً، وَلا خِزْياً فی الدُّنيا (وَلا فی الآخِرَهِ)(۱۰).

اللّهُمَّ إنّا نَعوذُ بِکَ مِنْ عَثرَهِ اللِّسانِ، وَسُوءِ المَقامِ (۱۱) ، وَخِفَّهِ المِيزانِ.

اللّهُمَّ (۱۲) لَقِّنا حسَناتِنا فی المَماتِ، وَلا تُرِنا أعمالَنا علَينا(۱۳) حسَراتٍ، وَلا تُخزِنا عِندَ قَضائِکَ، وَلا تَفضَحْنا بِسَيِّئاتِنا يَومَ نَلقاکَ، وَاجعَلْ قُلوبَنا تَذکُرُکَ

۱- (۱) - «ويدمغه» بقيّه المصادر.

۲- (۲) - ليس فی المصباح، ومزار الشهيد.

۳- (۳) - «ونعمائک» الفرحه. والنعماء: النعم الباطنه «مجمع البحرين: ۳۷۷/۴».

۴- (۴) - «وکرامتک» الفرحه، والبحار؛ «وکراماتنا» مصباح الزائر، ومزار الشهيد.

۵- (۵) - «يدمغه» بقيّه المصادر.

۶- (۶) - «إلی» مزار الشهيد.

۷- (۷) - «وفی حسناتنا» المصباح، ومزار الشهيد.

۸- (۸) - «وشرفک» المصباح.

۹- (۹) - ليس فی الفرحه، ومزار الشهيد.

۱۰- (۱۰) - «والآخره» بقيّه المصادر.

۱۱- (۱۱) - «المقال» مزار الشهيد.

۱۲- (۱۲) - بزياده «صلّ علی محمّد وآل محمّد و» المصباح، ومزار الشهيد.

۱۳- (۱۳) - ليس فی مزار الشهيد، وبعض نسخ المصباح.

وَلا تَنساكَ، وَتَخشاكَ كأنَّها تَراكَ حتّى(۱) تَلقاكَ (۲) ، وَبَدِّلْ سَيِّئاتِنا حَسَناتٍ، وَاجعَلْ (۳) حسَناتِنا درَجاتٍ، وَاجعَلْ درَجاتِنا غُرُفاتٍ (۴) ، وَاجعَلْ غُرُفاتِنا عالِياتٍ.

اللّهُمَّ وَأوسِعْ لِفَقيرِنا(۵) مِنْ سعَتِكَ (۶) ما قَضَيتَ علىٰ نَفسِكَ، وَالهُدىٰ (۷) ما أبقَيتَنا، (والكَرامَةَ ما أحيَيتَنا،)(۸) والكَرامَةَ إذا تَوَفَّيتَنا(۹) ، وَالحِفْظَ فِيما يَبقىٰ (۱۰) مِنْ عُمرِنا، وَالبَرَكَةَ فيما رزَقتَنا، وَالعَونَ علىٰ ما حمَّلْتَنا، وَالثَّباتَ علىٰ ما طوّقتَنا، وَلا تُؤاخِذْنا بِظُلمِنا، وَلا تُعاقِبْنا(۱۱) بِجَهلِنا، وَلا تَستَدرِجْنا بِخَطِيئَتِنا(۱۲) ، وَاجعَلْ أحسَنَ ما نَقولُ ثابِتاً فى قُلوبِنا، وَاجعَلْنا عُظَماءَ عِندَكَ، (أذِلَّةً فى أنفُسِنا)(۱۳) ، وَانْفَعْنا بِما علَّمتَنا، وزِدنا عِلماً نافِعاً.

اللّهُمَّ إنِّى أعوذُ بِكَ)(۱۴) مِنْ قَلبٍ لا يَخشَعُ، وَعَينٍ (۱۵) لا تَدمَعُ، وَصلاةٍ (۱۶) لا تُقبَلُ (۱۷). أجِرْنا مِنْ سُوءِ الفِتَنِ يا وَلِيَّ الدُّنيا وَالآخِرَةِ (۱۸).

۱- (۱) - «حين» المصدر، والفرحه؛ وما أثبتناه من المصباح، ومزار الشهيد، وملاذ الأخيار: ۹۱/۹ عن الفرحه وبعض نسخ التهذيب، والبحار.

۲- (۲) - بزياده «وصلّ على محمّد وآل محمّد و» المصباح، ومزار الشهيد.

۳- (۳) - «و» الفرحه.

۴- (۴) - الغرفات: منازل فى الجنّه رفيعه، من فوقها منازل رفيعه «مجمع البحرين: ۳۰۵/۴».

۵- (۵) - «لفقرنا» مزار الشهيد، والبحار.

۶- (۶) - «سعه» بقيّه المصادر.

۷- (۷) - «وأنلنا الهدى» الفرحه، «اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ومُنّ علينا بالهدى» المصباح، ومزار الشهيد، والبحار.

۸- (۸) - ليس فى الفرحه، ومزار الشهيد، والبحار.

۹- (۹) - «توفّيتنا به» البحار.

۱۰- (۱۰) - «بقى» المصباح، والفرحه، والبحار؛ «تبقى» مزار الشهيد.

۱۱- (۱۱) - «ولا تقايسنا» المصباح، ومزار الشهيد وفيه نسخه كما فى المتن.

۱۲- (۱۲) - «بخطايانا» المصباح، ومزار الشهيد.

۱۳- (۱۳) - «وفى أنفسنا أذلّه» المصباح، ومزار الشهيد.

۱۴- (۱۴) - «وأعذنا» الفرحه، «أعوذ بك» بقيّه المصادر.

۱۵- (۱۵) - «ومن عين» الفرحه، والبحار، ونسخه فى مزار الشهيد.

۱۶- (۱۶) - «ومن صلاه» المصباح، ومزار الشهيد.

۱۷- (۱۷) - «لا ترفع» مزار الشهيد.

۱۸- (۱۸) - التهذيب: ۳۵/۶ ح ۱۸؛ عنه الوسائل: ۳۷۸/۱۴ - أبواب المزار - ب ۲۳ ح ۷ إلى قوله «يوم القيامه». وفى فرحه الغرىّ: ۶۶ بطريقين باختلاف فى ألفاظه. وورد الدعاء فى مصباح الزائر: ۱۹۰ (ط: ۱۲۸)، ومزار الشهيد: ۵۲ من غير إسناد. وفى البحار:

٢٦٩/١٠٠ ح ١٢ عن الفرحه.

(۵۳۸)

۵ – المزار الكبير:

زياره اخرى لأميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه، زار بها الصادق(۱) جعفر بن محمّد عليه السلام وعلّمها محمّد بن مُسلم الثقفى، قال: إذا أتيت مشهد أميرالمؤمنين عليه السلام فاغتسل (غُسل الزياره)(۲) ، والبس أنظف ثيابك، وشُمّ شيئاً من الطيب، وامش(۳) – وعليك السكينه والوقار – فإذا وصلت إلى باب السلام فاستقبل القبله، وكبّر اللّه تعالى ثلاثين مرّه، وقُل:(۴)...

(۵۳۹)

۶ – ومنه:

نقلاً عن كتاب الأنوار، بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: إذا أردت الزياره لأميرالمؤمنين عليه السلام، فاغتسل حيث تيسّر لك، وقُل حين تعزم:

اللّهُمَّ اجْعَلْ سَعيِى مَشكوراً، وَذَنبى مَغفوراً، وَعَمَلى مَقبولاً، واغسلْنى مِنَ الخَطايا وَالذُّنوبِ، وَطَهِّرْ قَلبى مِنْ كُلِّ آفَهٍ، وَزَكِّ عَمَلى، وَتَقَبَّلْ سَعيِى، وَاجْعَلْ ما عِندَكَ خَيراً لِى.

اللّهُمَّ اجْعَلْنى مِنَ التَّوّابينَ، وَاجْعَلْنِى مِنَ المُتَطَهِّرينَ، وَالحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمينَ.

ثمّ امش – وعليك السكينه والوقار – حتّى تأتى باب الحرم، فقُم على الباب وقُل:(۵)...

۱– (۱) – وفى هامشه: زار بها الصادق عليه السلام فى سابع عشر ربيع الأوّل عند طلوع الشمس، وفى هذا اليوم وُلد النبىّ صلى الله عليه و آله.

۲– (۲) – «للزياره» مزار الشهيد.

۳– (۳) – ليس فى مزار الشهيد، والبحار.

۴– (۴) – المزار الكبير: ۲۶۴ (ط: ۲۰۵)؛ عنه فرحه الغرىّ: ۹۳. وسيأتى ذكر الزياره فى ص ۲۱۱ رقم ۵۸۷.

۵– (۵) – المزار الكبير: ۲۹۳ (ط: ۲۲۵)؛ عنه البحار: ۳۳۴/۱۰۰ ح ۳۲. وسيأتى فى ص ۱۰۲ رقم ۵۶۴ مع ذكر الزياره.

(۵۴۰)

۷ – فرحه الغریّ:

بإسناده عن صفوان بن مهران الجمّال، قال: حملت جعفر بن محمّد بن علیّ علیهم السلام، فلمّا انتهیت إلی النجف قال: یا صفوان، تیاسر حتّی تجوز الحِیره فتأتی القائم. قال:

فبلغت الموضع الّذی وصف لی، فنزل فتوضّأ، ثمّ تقدّم هو وعبداللّه بن الحسن فصلّیا عند قبرٍ، فلمّا قضیا صلاتهما قلت: جعلت فداک، أیّ موضع هذا [القبر](۱) ؟ قال: هذا [قبر علی بن أبی طالب علیه السلام، وهو](۲) القبر الّذی یأتیه الناس هناک(۳).

(۵۴۱)

۸ – کامل الزّیارات:

بإسناده عن یونس بن ظبیان قال: کنت عند أبی عبداللّه علیه السلام بالحِیره أیّام مقدمه علی أبی جعفر(۴) فی لیله صحیانه مقمره. قال: فنظر إلی السماء فقال:

یا یونس، أماتری هذه الکواکب ما أحسنها، أما إنّها أمان لأهل السماء، ونحن أمان لأهل الأرض.

ثمّ قال: یا یونس، فمُر بإسراج البغل والحمار... فلمّا انتهینا إلی الذکوات الحمر قال علیه السلام: هو المکان. قلت: نعم. فتیامن ثمّ قصد إلی موضع فیه ماء وعین، فتوضّأ ثمّ دنا من أکَمَه(۵) فصلّی عندها، ثمّ مال علیها وبکی، ثمّ مال إلی أکَمَه دونها ففعل مثل ذلک، ثمّ قال علیه السلام: یا یونس، افعل مثل ما فعلت. ففعلت ذلک، فلمّا تفرّغت قال لی: یا یونس، تعرف هذا المکان؟ فقلت: لا. فقال: الموضع الّذی صلّیت عنده أوّلاً

۱- (۱) – من البحار.

۲- (۲) – من البحار.

۳- (۳) – فرحه الغریّ: ۵۶؛ عنه البحار: ۲۴۶/۱۰۰ ح ۳۳. وانظر ما سیأتی فی ص ۲۷۹ رقم ۶۰۱ عن الفقیه.

۴- (۴) – یعنی أبا جعفر المنصور العباسی.

۵- (۵) – الأکمه – کقصبه –: تلّ صغیر «مجمع البحرین: ۸۶/۱».

هو قبر أميرالمؤمنين عليه السلام، والأكمه الأخرى رأس الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهما السلام(۱)...

(۵۴۲)

۹ – فرحه الغرىّ:

بإسناده عن صفوان الجمّال قال: قال جعفر بن محمّد عليه السلام عند ما سأله عن قبر أميرالمؤمنين عليه السلام، وهو بمكّه – وذكر الحديث بطوله – إلى أن قال: حتّى انتهينا إلى قبر أميرالمؤمنين عليه السلام أنا وجعفر بن محمّد عليه السلام، فنزل جعفر بن محمّد عليه السلام فحفر(۲) حفيره، فأخرج سكّه حديد(۳) علامه له، ثمّ أخذ سَطيحه(۴) له وتهيّأ للصلاه، وصلّى أربع ركعات، ثمّ قال: [قم](۵) يا صفوان فافعل ما فعلت، واعلم أنّ هذا قبر [جدّى](۶) أميرالمؤمنين عليه السلام(۷)...

وروى أيضاً بإسناده عن يونس بن ظبيان، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: إذا أردت زياره قبر أميرالمؤمنين عليه السلام فتوضّأ واغتسل، وامش على هِينتك وقل:

الْحَمدُ للّهِ الَّذِى أكرَمَنى(۸)...

(۵۴۳)

۱۰ – ومنه:

بإسناده عن مُعلّى بن خنيس قال: كنت مع أبى عبداللّه عليه السلام بالحيره... فركبت البغل وركب الحمار فقال لى: أمامك. فجئنا حتّى صرنا إلى الغريّين فقال لى: هما هما، قلت: نعم. قال: خُذ يسره. قال: فمضينا حتّى انتهينا إلى موضع فقال لى: انزل، ونزل وقال لى: هذا قبر أميرالمؤمنين عليه السلام. فصلّى وصلّيت(۹).

۱- (۱) – الكامل: ۳۶ ب ۹ ح ۱۰؛ عنه البحار: ۲۴۳/۱۰۰ ح ۲۶.

۲- (۲) – «فاحتفر» البحار.

۳- (۳) – «حديده» البحار.

۴- (۴) – السَّطيحه: وهى من أوانى المياه «النهايه: ۳۶۵/۲».

۵- (۵) – من البحار.

۶- (۶) – من البحار.

۷- (۷) – الفرحه: ۶۸؛ عنه البحار: ۲۴۹/۱۰۰ ح ۴۱.

۸- (۸) – الفرحه: ۷۹. وسيأتى كاملاً مع تخريجاته فى ص ۹۳ رقم ۵۶۳.

۹- (۹) – الفرحه: ۶۱؛ عنه البحار: ۲۴۸/۱۰۰ ح ۳۸.

(۵۴۴)

۱۱ – کامل الزّیارات:

بإسناده عن أبان بن تغلب قال: کنت مع أبی عبداللّه علیه السلام فمرّ بظهر الکوفه(۱) ، فنزل وصلّی رکعتین، ثمّ تقدّم قلیلاً(۲) فصلّی رکعتین، ثمّ سار قلیلاً فنزل(۳) فصلّی رکعتین، ثمّ قال: هذا موضع قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام. قلت: جعلت فداک، فما الموضعین اللّذین صلّیت فیهما؟ قال: موضع رأس الحسین علیه السلام، وموضع منبر القائم علیه السلام(۴).

(۵۴۵)

۱۲ – المزار الکبیر:

بإسناده عن صفوان الجمّال قال: لمّا وافیت مع جعفر الصادق علیه السلام الکوفه، نُرید(۵) أبا جعفر المنصور قال لی: یا صفوان، أنخ الراحله فهذا حرم(۶) جدّی أمیرالمؤمنین علیه السلام. فأنختها، ونزل(۷) فاغتسل وغیّر ثوبه وتحفّی، وقال لی: افعل مثل ما

۱- (۱) – «قبر» البحار.

۲- (۲) – بزیاده «فنزل» نسخه م.

۳- (۳) – لیس فی الفرحه.

۴- (۴) – الکامل: ۳۴ ب ۹ ح ۵. وفی فرحه الغری: ۵۷ مثله؛ عنهما البحار: ۲۴۱/۱۰۰ ح ۲۰. وفی الفرحه: ۵۷، وص ۵۸ نحوه.

۵- (۵) – «یرید» الفرحه، والبحار.

۶- (۶) – «قبر» الفرحه، والوسائل، والبحار.

۷- (۷) – «ثمّ نزل» الفرحه، والوسائل، والبحار.

أفعل(۱). ثمّ أخذ نحو الذكوات(۲) وقال لی: قصّر خُطاك، وألق ذقنك [إلی](۳) الأرض...(۴) ثمّ مشی ومشیت معه، وعلینا السكینه والوقار، نُسبّح ونُقدّس ونُهلّل، إلی أن بلغنا الذكوات، فوقف علیه السلام ونظر یمنه ویسره، وخطّ بعُكّازته(۵) فقال لی: اطلب(۶). فطلبت فإذا أثر القبر (فی الخطّ)(۷). ثمّ أرسل دموعه علی خدّه(۸) وقال: إنّا للّه وإنّا إلیه راجعون، ثمّ قال:(۹)...

(۵۴۶)

۱۳ – مزار الشهید:

روی عن صفوان أنّه قال: سألت الصادق علیه السلام كیف نزور(۱۰) أمیرالمؤمنین علیه السلام؟ فقال: یا صفوان، إذا أردت ذلك فاغتسل، والبس ثوبین طاهرین(۱۱)، ونل شیئاً من الطّیب – وإن لم تنل أجزاك – فإذا خرجت من منزلك فقُل:

اللّهُمَّ إنّی خرَجْتُ (۱۲) مِنْ مَنزِلی أبغِی فَضلَكَ، وَأزورُ وَصِیَّ نَبِیِّكَ صَلَواتُكَ علَیهِما، اللّهُمَّ فَیَسِّرْ لی ذلكَ وَسَبِّبِ المَزارَ لَهُ، وَاخْلُفْنی فی عاقِبَتی وحُزانَتی (۱۳) بأحسَنِ الخِلافَهِ یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

وسِر – وأنت تحمد اللّه وتُسبّحه وتُهلّله – فإذا بلغت الخندق(۱۴) فقف عنده وقُل:

اللّه أكبرُ، اللّهُ أكبرُ أهلُ الكِبریاءِ(۱۵) (والعَظَمَهِ، اللّهُ أكبرُ أهلُ التَّكبیرِ

۱– (۱) – «افعل ما أفعله» الفرحه، والبحار؛ «افعل كما أفعل» الوسائل.

۲– (۲) – «الذكوه» البحار.

۳– (۳) – من الفرحه، والوسائل

۴– (۴) – انظر ص ۴۷ رقم ۵۲۲.

۵– (۵) – العُكّازه: عَصاً فی أسفلها زُجّ یتوكّأُ علیها الرّجلُ «لسان العرب: ۳۸۰/۵».

۶– (۶) – «اطلبه» الفرحه.

۷– (۷) – لیس فی الفرحه، والبحار.

۸– (۸) – «خدّیه» الفرحه.

۹– (۹) – المزار الكبیر: ۳۱۷ (ط: ۲۴۰)؛ عنه فرحه الغریّ: ۹۴. وفی الوسائل: ۳۹۲/۱۴ – أبواب المزار – ب ۲۹ ح ۷ إلی قوله: «فوقف علیه السلام»، والبحار: ۲۷۹/۱۰۰ ح ۱۵ عن الفرحه. وسیأتی ذكر الزیاره فی ص ۱۱۵ رقم ۵۶۵.

۱۰– (۱۰) – «تزور» المصدر؛ وما أثبتناه من الفرحه، والوسائل، والمستدرك.

۱۱– (۱۱) – بزیاده «غسلین جدیدین» الفرحه، «غسلین أو جدیدین» الوسائل.

۱۲– (۱۲) – «توجّهت» المصباح.

۱۳– (۱۳) – الحُزانه: عیال الرجل الّذی یتحزّن لهم «مجمع البحرین: ۵۰۳/۱».

۱۴– (۱۴) – الخندق: نهر الكوفه «مجمع البحرین: ۷۰۵/۱».

۱۵- (۱۵) - بزیاده «والمجد» البحار.

وَالتَّقديسِ وَالتَّسبيحِ)(۱) وَالمَجدِ وَالآلاءِ، (لا إلٰهَ إلّااللّهُ وَاللّهُ أكبرُ عِمادی، علَيهِ تَوَكَّلْتُ جَلَّتْ عظَمَتُهُ علَيهِ مُتَّكَلی، واللّهُ أكبرُ)(۲) وَإلَيهِ أُنيبُ، (اللّهُ أكبرُ وَإلَيهِ أتوبُ)(۳).

اللّهُمَّ أنتَ وَلِيُّ نِعمَتی، وَالقادِرُ علیٰ طَلِبَتی، تَعلَمُ حاجَتی وما تُضمِرُ (۴) هَواجِسُ (۵) القُلوبِ (۶) وخَواطِرُ النُّفُوسِ؛ فأسْأَلُكَ بِمُحمَّدٍ المُصطَفیٰ، الَّذی قَطَعْتَ بِهِ حُجَجَ المُحتَجِّينَ، وعُذرَ المُعتَذِرينَ، وجَعَلْتَهُ رَحمَةً لِلعالَمينَ، أنْ لا تَحرِمَنی زِيارَةَ وَلِيِّكَ وَأخِی نَبِيِّكَ أميرِ المؤمِنينَ وقَصْدَهُ، وتَجْعَلَنی مِنْ وَفدِهِ الصّالِحينَ، وشيعَتِهِ المُتَّقينَ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

فإذا تراءت لك القبّه الشّريفه فقُل:

الحَمْدُ للّهِ علیٰ ما اختَصَّنی [بِهِ] (۷) مِنْ طِيبِ المَولِدِ، وَاستَخلَصَنِی إكراماً بِهِ مِنْ مُوالاهِ الأبرارِ، السَّفَرَهِ الأطهارِ، وَالخِيَرَهِ الأعلامِ.

اللّهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْيِی إلَيكَ، وتَضَرُّعی بَينَ يَدَيكَ، وَاغْفِرْ لِیَ الذُّنوبَ الَّتی لاتَخفیٰ علَيكَ، إنَّكَ (أنتَ اللّهُ)(۸) المَلِكُ الغَفّارُ.

فإذا نزلت الثُّوَيّه - وهی الآن تلّ بقرب الحنّانه(۹) عن يسار الطّريق لمن يقصد

۱- (۱) - ليس فی المصباح.

۲- (۲) - بدل ما بين القوسين: «اللّه أكبر ممّا أخاف وأحذر، اللّه أكبر عمادی وعليه أتوكّل، اللّه أكبر رجائی» البحار.

۳- (۳) - ليس فی البحار.

۴- (۴) - «وما يتوهّمه» بعض نسخ المصباح؛ وفی البعض الآخر: «وما تتوهّمه».

۵- (۵) - ما يهجس فی الضمائر: أی ما يخطر بها «النهايه: ۲۴۷/۵».

۶- (۶) - «الصدور» المصباح، والبحار.

۷- (۷) - من المصباح، والبحار.

۸- (۸) - ليس فی المصباح.

۹- (۹) - «الجبّانه» المصباح، وكذا ما بعدها. والحنّانه، موضع قرب النجف «مجمع البحرين: ۵۹۱/۱».

من الكوفه إلى المشهد - فصلّ عندها ركعتين؛ لما(۱) روى أنَّ جماعه من خواصّ مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام دُفنوا هناك(۲) ، وقل ما تقوله عند رؤيه(۳) القبّه الشريفه(۴).

فإذا بلغت العلَم وهى الحنّانه، (فصلّ (۵) ركعتين - فقد روى محمّد بن أبى عمير، عن المفضّل بن عمر قال: جاز الصّادق عليه السلام بالقائم المائل فى طريق الغرىّ فصلّى ركعتين. فقيل له: ما هذه الصّلاه؟ فقال: هذا موضع رأس جدّى الحسين بن علىّ عليهما السلام، وضعوه هاهنا لمّا توجّهوا من كربلاء، ثمّ حملوا(۶) إلى عبيداللّه بن زياد لعنه اللّه عليه -)(۷) ، فقُل هناك(۸):

اللّهُمَّ إنّكَ تَرىٰ مَكانى، وتَسمَعُ كَلامى، وَلا يَخفىٰ عَلَيكَ شَىْ ءٌ مِنْ أمرى؛ وَكَيفَ يَخفىٰ عَلَيكَ ما أنتَ مُكَوِّنُهُ وَبارِؤهُ، وقَدْ جِئتُكَ مُستَشفِعاً بِنَبِيِّكَ (نَبِىِّ الرَّحمَهِ)(۹) ، وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِىِّ رَسولِكَ، فأسألُكَ بِهِما ثَباتَ القَدَمِ وَالهُدىٰ وَالمَغفِرَهَ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

فإذا بلغت إلى باب الحصن فقل:

الحَمدُ للّهِ الَّذى هَدانا لِهٰذا، وَما كُنّا لِنَهتَدِىَ لَولا أنْ هَدانا اللّهُ. الحَمدُ للّهِ الَّذى سَيَّرَنى فى بِلادِهِ، وَحَمَلَنِى علىٰ دَوابِّهِ، وَطوىٰ لى البَعيدَ، وصَرَفَ عَنِّى المَحذورَ، ودَفَعَ عَنِّى المَكروهَ، حَتّىٰ أقدَمَنى (إلىٰ أخى)(۱۰) رَسولِهِ صلى الله عليه و آله.

۱- (۱) - «كما» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۲- (۲) - من قوله «لما روى» إلى هنا ليس فى المصباح.

۳- (۳) - ليس فى المصباح.

۴- (۴) - قد تقدّم ذكره قبل أسطر.

۵- (۵) - «فصلّ هناك» البحار.

۶- (۶) - «حملوه» البحار.

۷- (۷) - ما بين القوسين ليس فى المصباح.

۸- (۸) و ۸ - ليس فى المصباح.

۹- (۹)

۱۰- (۱۰) - «حرم أخى» المصباح، «أخا» البحار.

ثمّ ادخل وقُل:

الحَمدُ للّهِ الَّذِی أَدخَلنِی هذِهِ البُقعَهَ المُبارَکه، الَّتِی بارَکَ اللّهُ (۱) فِیها وَاخْتارَها لِوَصِیِّ نَبِیِّه، اللّهُمَّ فَاجْعَلْها شاهِدَهً لِی.

فإذا بلغت إلی الباب [الأوَّل](۲) فقل:

اللّهُمَّ لِبابِکَ قَرَعتُ (۳) ، وبِفِنائِکَ نَزَلتُ، وبِحَبلِکَ اعتَصَمتُ، وَلِرَحمَتِکَ (۴) تَعَرَّضتُ، وَبِوَلِیِّکَ - صَلَواتُکَ علَیهِ - تَوَسَّلتُ، فَاجْعَلْها زِیارَهً مَقبولَهً، ودُعاءً مُستَجاباً.

فإذا بلغت إلی [باب](۵) الصحن فقُل:

اللّهُمَّ إنَّ هذا الحَرَمَ حَرَمُکَ، وَالمَقامَ مَقامُکَ، وَأنا أدخُلُ إلَیهِ أُناجِیکَ بما أنتَ أعلَمُ بِهِ مِنِّی، وَمِنْ سِرِّی وَنَجْوایَ.

الحَمدُ للّهِ الحَنّانِ المَنّانِ المُتَطَوِّلِ، الَّذی مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لی زِیارَهَ مَولایَ بإحسانِهِ، وَلَمْ یَجْعَلْنی عَنْ زیارَتِهِ مَمنوعاً، وَلا عَنْ وِلایَتِهِ مَدفوعاً؛ بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ.

اللّهُمَّ کما مَنَنْتَ عَلَیَّ بِمَعرِفَتِهِ فَاجْعَلْنی مِنْ شیعَتِهِ، وَأدخِلْنی الجَنَّهَ بِشَفاعَتِهِ، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

ثمّ ادخل إلی الصّحن وقل:

الحَمْدُ للّهِ الَّذی أکرَمَنی بِمَعرِفَتِهِ، وَمَعرِفَهِ رَسولِهِ، ومَنْ فَرَضَ عَلَیَّ طاعَتَهُ، رَحمَهً مِنْهُ لِی وتَطَوُّلاً مِنهُ عَلَیَّ؛ وَمَنَّ علَیّ بِالإیمانِ. الحَمدُ للّهِ الَّذی أدخَلَنی حَرَمَ أخی رَسولِهِ، وَأرانِیهِ فی عافِیَهٍ. الحَمدُ للّهِ الَّذی جَعَلَنی

۱- (۱) - لفظ الجلاله لیس فی المصباح.

۲- (۲) - من المصباح، والبحار.

۳- (۳) - «وقفت» البحار.

۴- (۴) - «وبرحمتک» البحار.

۵- (۵) - من المصباح، والبحار.

مِنْ زُوّارِ قَبرِ أخی(۱) رَسولِهِ.

أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَریکَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحمَّداً عَبدُهُ وَرسولُهُ، جاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِندِ اللّهِ، وَأشهَدُ أنَّ علِیّاً عَبدُ اللّهِ وَأخو رَسولِ اللّهِ.

اللّهُ أکبرُ، اللّهُ أکبرُ، اللّهُ أکبرُ، لا إلٰهَ إلّااللّهُ، وَاللّهُ أکبرُ.

وَالحَمدُ للّهِ علیٰ هِدایَتِهِ وتَوفِیقِهِ لِما دَعانا(۲) إلَیهِ مِنْ سَبیلِهِ.

اللّهُمَّ إنَّکَ أفضَلُ مَقصودٍ، وَأکرَمُ مَأتِیٍّ؛ وقَدْ أتَیتُکَ مُتَقَرِّباً إلَیکَ بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحمَهِ، وَبأَخِیهِ أمیرِ المُؤمِنینَ علِیِّ بنِ أبی طالب علیهما السلام، فَصَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَلا تُخَیِّبْ سَعْیِی، وَانْظُرْ إلَیَّ نَظرَهً رَحیمَهً تُنعِشُنی بِها، وَاجْعَلْنی عِندَکَ وَجیهاً فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ وَمِنَ المُقَرَّبینَ.

ثمّ امش حتّی تقف علی الباب فی الصّحن وقُل:

السَّلامُ علیٰ رَسولِ اللّهِ، أمینِ اللّهِ علیٰ وَحیِهِ وَعزائِمِ أمرِهِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما استُقبِلَ، وَالمُهَیمِنِ علیٰ ذلکَ کُلِّهِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ علیٰ صاحِبِ السَّکینَهِ، السَّلامُ علی المَدفونِ بِالمَدینَهِ، السَّلامُ علی المَنصورِالمُؤَیَّدِ، السَّلامُ علیٰ أبی القاسِمِ مُحمَّدِبنِ عبدِاللّهِ، و رَحمَهُ اللّهِ و بَرَکاتُهُ.

ثمّ ادخل، وقدّم رجلک الیمنی قبل الیُسری، وقف علی باب القبّه وقل:.. (۳)

۱- (۱) - «وصیّ» المصباح، والبحار، ونسخه فی المصدر.

۲- (۲) - «دعا» المصباح، والبحار.

۳- (۳) - مزار الشهید: ۲۹-۳۷. وفی مصباح الزائر: ۱۷۴-۱۸۰ (ط: ۱۱۸-۱۲۲) من غیر إسناد من قوله: «اللّهمّ إنی خرجت» مثله؛ عنهما البحار: ۲۸۱/۱۰۰ صدر ح ۱۸، وعن الشیخ المفید - موجود فی نسخه المکتبه الرضویّه رقم ۳۲۸۹ ص ۲۴-۲۹. وفی فرحه الغریّ: ۹۳ صدره؛ عنه الوسائل: ۳۹۱/۱۴ - أبواب المزار - ب ۲۹ ح ۴. وفی المستدرک: ۲۲۱/۱۰ ح ۱ عن مزار المفید صدره. وسیأتی ذکر الزیاره فی ص ۱۲۸ رقم ۵۶۸.

ما ورد من طرق اخرى

اشاره

(۵۴۷)

۱۴ – مصباح الزّائر:

– ذكر ورود شريعه الكوفه وقال: – فإذا وصلت هناك فاقصد الغسل (فى الشريعه المقدّسه)(۱) ، وهى شريعه أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه، وإلّا ففى غيرها، وتلك أفضل؛ وتيّه هذا الغسل مندوب قُربه إلى اللّه، وتقول عند غُسلك:

بِسمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، اللّهُمَّ اجعَلْهُ نوراً وَطَهوراً، وَحِرْزاً وأمْناً من كلِّ خَوفٍ، وشِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ.

اللّهُمَّ طَهِّرْنى وَطَهِّرْ قَلبِى، وَاشرَحْ لى صَدْرى، وَأَجرِ مَحَبَّتَكَ وَذِكرَكَ علىَ لِسانى.

الحَمدُ للّهِ الَّذى جَعَلَ الماءَ طَهوراً.

اللّهُمَّ اجعَلْنى عَبداً شَكوراً، وَلِآلائِكَ ذَكوراً.

اللّهُمَّ أحْيِ قَلبِى بِالإيمانِ، وَطَهِّرْنى مِنَ الذُّنوبِ، وَاقْضِ لى بالحُسنىَ (۲) ، وَافْتَحْ لى بِالخَيراتِ مِنْ عِندِكَ، يا سَمِيعَ الدُّعاءِ، وَصلَّى اللّهُ علىَ سَيِّدِنا (۳) مُحمَّدٍ وَآلِهِ (۴) كَثيراً.

ويقول أيضاً – وهو يغتسل –:

بِسمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَفى سَبيلِ اللّهِ، وَعلىَ مِلَّهِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله.

اللّهُمَّ صَلِّ علىَ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَطَهِّرْ قَلبِى، وَزَكِّ عَمَلى، ونَوِّرْ

۱– (۱) – «فيها» البحار.

۲– (۲) – «الحسنى» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّه النّسخ، والبحار.

۳– (۳) – ليس فى البحار.

۴– (۴) – من بقيّه النسخ، والبحار.

بَصَري، وَاجْعَلْ غُسلي هٰذا طَهوراً وحِرْزاً وشِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وسُقْمٍ وَآفَهٍ وعاهَهٍ، وَمِنْ شَرِّ ما أَحاذِرُ(۱) ، إِنَّكَ علىٰ كُلِّ شَيْ ءٍ قَديرٌ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَاغْسِلْني مِنَ الذُّنوبِ كُلِّها، وَالآثامِ وَالخَطايا، وَطَهِّرْ جِسْمي وَقَلْبي مِنْ كُلِّ آفَهٍ تَمحَقُ بِها دِيني، وَاجعَلْ عَمَلي خالِصاً لِوَجهِكَ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ لِي(۲) شاهِداً يَومَ حاجَتي وفَقْري وفاقَتي، إِنَّكَ علىٰ كُلِّ شَيْ ءٍ قَديرٌ.

واقرأ «إنّا أنزلناه فى ليله القدر».

فإذا فرغت من الغُسل، فالبس أطهر ثيابك وقُل:

اللّٰهُمَّ أَلبِسْني التَّقوىٰ، وَاغْفِرْ لي وَارْحَمْني فى الآخِرَهِ وَالأُولىٰ.

الحَمْدُ للّٰهِ علىٰ ما هَدانا، وَلَهُ الشُّكرُ علىٰ ما أَوْلانا(۳).

(۵۴۸)

۱۵ – المزار الكبير:

تغتسل أوّلاً للزياره – مندوباً – وتقصد إلى مشهده عليه السلام، وتقف على ضريحه الطاهر، وتستقبله بوجهك وتجعل القبله بين يديك(۴) وتقول:(۵)...

(۵۴۹)

۱۶ – المقنعه:

تأتى مشهده – وأنت على غُسل – فتقف على القبر وتستقبله بوجهك، تجعل

۱– (۱) – «ما احاذره» البحار.

۲– (۲) – من بقيّه النسخ، والبحار.

۳– (۳) – مصباح الزائر: ۱۰۱ (ط: ۷۴)؛ عنه البحار: ۲۶۳/۱۰۰ ح ۱.

۴– (۴) – «كتفيك» البحار.

۵– (۵) – المزار الكبير: ۳۵۴ (ط: ۲۶۱)؛ عنه البحار: ۳۴۶/۱۰۰ صدر ح ۳۳. وسيأتى ذكر الزياره فى ص ۱۵۱ رقم ۵۷۴.

القبله بين كتفيك كما فعلت فى زياره النبىّ صلى الله عليه و آله وتقول:(۱)...

(۵۵۰)

۱۷ – مزار الشهيد:

فإذا وردت الكوفه فاخلع (نعليك وثياب)(۲) سفرك، وانزل واغتسل قبل دخولها؛ فإنّها حرم اللّه، وحرم رسوله، وحرم أميرالمؤمنين عليهما السلام. وإذا أردت المضىّ إلى المشهد فاغتسل غسل الزياره، وصفه النيّه لهذا الغسل، أن تنوى بقلبك: أغتسل لدخول الكوفه مندوباً قربه إلى اللّه تعالى؛ وقل وأنت تغتسل:

بِسمِ اللّهِ وَباللّهِ، وَفى سَبيلِ اللّهِ، وَعَلىٰ مِلَّهِ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَطَهِّرْ قَلْبى، وَزَكِّ عَمَلى، وَنَوِّرْ بَصَرى، وَاجْعَلْ غُسْلى هٰذا طَهُوراً وَحِرْزاً وَشِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ وَآفَهٍ وَعاهَهٍ، وَمِنْ شَرِّ ما أُحاذِرُ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَىْ ءٍ قَدِيرٌ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْسِلْنى مِنَ الذُّنوبِ كُلِّها، وَالآثامِ وَالخَطايا، وَطَهِّرْ جِسْمى وَقَلْبى مِنْ كُلِّ آفَهٍ تَمحَقُ بِها دِينى، وَاجْعَلْ عَمَلى خالِصاً لِوَجْهِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ لى شاهِداً يَومَ حاجَتى وَفَقْرى وَفاقَتى، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَىْ ءٍ قَدِيرٌ.

واقرأ «إنّا أنزلناه فى ليله القدر».

فإذا فرغت من الغسل فالبس أطهر ثيابك، وامش على سكينه ووقار، فإذا دخلت الكوفه فقُل:

۱- (۱) – المقنعه: ۴۶۲. وسيأتى ذكر الزياره فى ص ۲۰۲ رقم ۵۸۵.

۲- (۲) – «ثياب» المزار الكبير.

بِسمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَفی سَبیلِ اللّهِ، وَعلیٰ مِلَّهِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، اللّهُمَّ أنْزِلْنی مُنزَلاً مُبارَکاً وَأنتَ خَیرُ المُنزِلینَ.

ثمّ صلّ رکعتین تحیّه المنزل مندوباً. ثمّ امش وأنت تقول:

سُبحانَ اللّهِ، وَالحَمدُ للّهِ، وَلا إلٰهَ إلّااللّهُ، وَاللّهُ أکبَرُ - ما استطعت -(۱).

(۵۵۱)

۱۸ - المزار الکبیر:

فإذا أردت الخروج من الکوفه والتوجّه إلی أمیرالمؤمنین صلوات اللّه علیه فاحرز رحلک(۲)، وتتوجّه - وأنت علی طُهرک وغُسلک، وعلیک السّکینه والوقار - وتقول:

اللّهُمَّ إنّی تَوَجَّهْتُ مِنْ مَنزِلی أبتَغی فَضلَکَ، وَأزورُ وَصِیَّ نَبِیِّکَ صَلَواتُ اللّهِ علَیهِما، اللّهُمَّ فَیَسِّرْ لِی ذٰلِکَ المَزارَ لَهُ، وَاخْلُفْنی فی عاقِبَتی وَحُزانَتی بِأحسَنِ الخِلافَهِ، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

فإذا وردت الخندق فقل:

اللّه ُأکبَرُ أهلُ الکِبریاءِ وَالعَظَمَهِ، اللّهُ أکبَرُ أهلُ التَّکبیرِ وَالتَّقدیسِ وَالتَّسبیحِ وَالمَجدِ وَالآلاءِ، اللّهُ أکبَرُ مِمّا أخافُ وَأحذَرُ، اللّهُ أکبَرُ عِمادی وَعلَیهِ (۳) أتوَکَّلُ، اللّه ُأکبَرُ رَجائی وَإلَیهِ أُنیبُ.

اللّهُمَّ أنتَ وَلِیُّ نِعمَتی، وَالقادِرُ علیٰ طِلبَتی، تَعلَمُ حاجَتی وَما تُضمِرُهُ

۱- (۱) - مزار الشهید: ۲۲۵. وفی المزار الکبیر: ۱۹۴-۱۹۶ (ط: ۱۵۴) مثله.

۲- (۲) - الرحل: المسکن، وما یستصحب من الأثاث؛ وأصله: الشیء المُعدّ للرحیل. انظر «مجمع البحرین: ۱۵۷/۲».

۳- (۳) - «علیک» المصدر؛ وما أثبتناه من سائر المصادر، انظر ص ۶۸.

هَواجِسُ الصُّدُورِ؛ فأسأَلُکَ بِحَقِّ نَبِیِّکَ المَرْضِیِّ، الَّذی قَطَعْتَ بِهِ حُجَجَ المُحتَجِّینَ وَعُذرَ المُتَعَذِّرینَ (۱) فَاخْتَرْتَهُ حُجَّةً علَی العالَمینَ، أن لاتَحرِمَنا زِیارَةَ أمیرِ المؤمِنینَ وثَوابَ مَزارِهِ، وَأنْ تجعَلَنی مِنْ وَفدِهِ الصّالِحینَ، وَشیعَتِهِ وَمُنتَجَبِیهِ المُبارَکینَ.

وإذا تراءت لک القبّه فقل:

الحَمدُ للّهِ علیٰ ما اختَصَّنی مِنْ طِیبِ المَولِدِ، وَاستَخْلَصَنی إکراماً بِهِ مِنْ مُوالاهِ الأبرارِ، السَّفَرَهِ الأطهارِ، وَالخِیَرَهِ الأعلامِ.

اللّهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْیِی إلَیکَ، وَتَضَرُّعی بَینَ یَدَیکَ، وَاغْفِرْ لی الذُّنوبَ، إنَّکَ المَلِکُ الغَفّارُ.

فإذا وصلت إلی العلَم فقل:

اللّهُمَّ إنَّکَ تَریٰ مَکانی، وتَسمَعُ کَلامی، وَلایَخفیٰ علَیکَ شَیْ ءٌ مِنْ أمری؛ وَکَیفَ یَخفیٰ علَیکَ ما أنتَ مُکَوِّنُهُ وَبارِؤُهُ، وقَدْ جِئْتُکَ مُستَشفِعاً بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحمَهِ، وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِیِّ رَسولِکَ، وَأسأَلُکَ بِهِما إثْباتاً فی الهُدیٰ، وَنُورَکَ فی الآخِرَهِ وَالأُولیٰ، وَقُربَهً إلَیکَ، وزُلفَهً لدَیکَ، إنَّکَ أنتَ المَلِکُ القَدِیمُ (۲).

فإذا وصلت إلی باب الحائر کبرت ثلاثین تکبیره، وهلّلت ثلاثین تهلیلهً، وحمّدت اللّه ثلاثین تحمیده، وصلّیت علی محمّد وآله ثلاثین مرّهً.

ثمّ دنوت من حیث تدخل، فقدّمت رجلک الیمنی وقلت:

۱- (۱) - تعذّر: اعتذر، واحتجّ لنفسه «تاج العروس: ۵۴۵/۱۲».

۲- (۲) - إلی هنا تقدّم نحوه فی ص ۶۸ رقم ۵۴۶ عن مزار الشهید وغیره.

بِسمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَفی سَبیلِ اللّهِ، وَعلیٰ مِلَّهِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله.

وصلّ رکعتین تحیّه المشهد مندوباً وقل:

السَّلامُ علیٰ رَسولِ اللّهِ خاتَمِ النَّبِیّینَ صلی الله علیه و آله، السَّلامُ علیٰ وَصِیِّهِ أمیرِ المُؤمِنینَ صلی الله علیه و آله، السَّلامُ علیٰ جَمیعِ مَلآئِکَهِ هٰذا الحَرَمِ، الَّذی هُمْ بِهِ مُحفُّونَ، وَبِمَشهَدِهِ مُحدِقونَ، وَلِزُوّارِهِ مُستَغفِرونَ.

الحَمدُ للّهِ الَّذی أکرَمَنا بِمَعرِفَتِهِ، وَمَعرِفَهِ رَسولِهِ صلی الله علیه و آله، وَمَنْ فَرَضَ علَینا طاعَتَهُ - صلَّی اللّهُ علَیهِ - رَحمَهً وَتَطَوُّلاً.

الحَمدُ للّهِ الّذی سَیَّرَنی فی بِلادِهِ، وحَمَلَنی علیٰ دَوابِّهِ، وَطَویٰ لیَ البَعیدَ، ودَفَعَ عَنِّی المَکارِهَ، وبَلَّغَنی حَرَمَ أخی نَبِیِّهِ ووَصِیِّ رَسولِهِ صَلَّی اللّهُ علَیهِما، وَأدخَلَنی البُقعَهَ الَّتی قَدَّسَها، وَبارَکَ علَیها، وَاختارَها لوَصِیِّ نَبِیِّهِ صَلَّی اللّهُ علَیهِما.

الحَمدُ للّهِ الَّذی هَدانا لِهٰذا، وَما کُنّا لِنَهتَدِیَ لَولا أَنْ هَدانا اللّهُ.

أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَریکَ لَهُ، وَأشهَدُ أَنَّ مُحمَّداً عَبدُهُ ورَسُولُهُ صلی الله علیه و آله، وَأَشهَدُ أَنَّ علِیّاً علیه السلام عبدُهُ وَأخو رَسولِهِ.

اللّهُمَّ إنِّی عَبدُکَ وَزائِرُکَ الوافِدُ إلَیکَ، المُتَقَرِّبُ إلَیکَ بِزیارَهِ أخی نَبِیِّکَ، وَمُستَحفِظِ رَسولِکَ صَلَّی اللّهُ علَیهِما وَسَلَّمَ، وعلیٰ کُلِّ مَأتِیٍّ حَقٌّ لِمَنْ زارَهُ، وَأنتَ خَیرُ مَأتِیٍّ وَأکرَمُ مَزورٍ؛ فأسألُکَ اللّهُمَّ بِمَعاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرشِکَ، وَمُنتَهَی الرَّحمَهِ مِنْ کِتابِکَ، وبِمُوجِباتِ رَحمَتِکَ، وعَزائِمِ مَغفِرَتِکَ، أنْ تُصَلِّیَ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِهِ، وَأنْ تَجعَلَ حَظّی مِنْ زِیارَتی فی مَوضِعی فَکاکَ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَتَجعَلَنی مِمَّنْ یُسارِعُ فی الخَیراتِ، ویَدعُوکَ رَغَباً ورَهَباً، وَاجعَلْنی

مِنَ الخاشِعِينَ (۱).

اللّهُمَّ إنَّکَ بَشَّرْتَنی علیٰ لِسانِ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله فقُلتَ: وبشِّرِ الَّذینَ آمَنوا أنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ (۲) ، فإنِّی مُؤمِنٌ بِکَ وَبِجَمیعِ أنبیائِکَ ورُسُلِکَ صلَواتُکَ علَیهِمْ، وَبِکَلِماتِکَ وَأنبیائِکَ؛ فَلا تُوقِفْنی بَعدَ مَعرِفَتِهِم مَوْقِفاً تَفْضَحُنی فِیهِ علیٰ رُؤوسِ الأشهادِ، وَأَوْقِفْنی مَعَ مُحمَّدٍ وَآلِهِ صلَواتُکَ علَیهِمْ، وتَوَفَّنی علَی التَّصدِیقِ بِهِم وَالتَّسلیمِ لَهُمْ؛ فإنَّهُم عَبیدُکَ، وَأنتَ خَصَصْتَهُم بِکَرامَتِکَ، وَأمَرْتَنی بِإتیانِهِم، وفَرَضْتَ علَیَّ طاعَتَهُم، فَلَکَ الحَمدُ یا رَبَّ العالَمینَ.

فإذا وقفت علی باب السلام فقُل(۳)...

(۵۵۲)

۱۹ – مصباح الزّائر:

تغتسل وتلبس أنظف ثیابک، وتمسّ شیئاً من الطیب إن أمکنک، فإذا وصلت إلی باب الناحیه المقدّسه فقل:

اللّه أکبرُ – ثلاثین مرّه –، لا إلَهَ إلَّااللّهُ – ثلاثین مرّه –، الحَمدُ للّهِ – ثلاثین مرّه، اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِهِ (۴) – ثلاثین مرّه –.

ثمّ تدخل مقدّماً رجلک الیمنی وتقول:

۱- (۱) – قال اللّه تعالی: إنّهم کانوا یُسارعون فی الخیرات ویدعوننا رَغَباً ورَهَباً وکانوا لنا خاشعین الأنبیاء: ۹۰.

۲- (۲) – یونس: ۲.

۳- (۳) – المزار الکبیر: ۲۳۱-۲۳۶ (ط: ۱۸۱-۱۸۴). وسیأتی ذکر الزیاره فی ص ۲۰۳ رقم ۵۸۶.

۴- (۴) – «وآل محمد» البحار.

السَّلامُ علىٰ رَسولِ اللّهِ خاتَمِ النَّبِيّينَ، السَّلامُ علىٰ أخيهِ ووَصِيِّهِ أميرِالمُؤمِنينَ، السَّلامُ علىٰ مَلآئِكَهِ اللّهِ وَعِبادِهِ الصّالِحينَ، السَّلامُ علىٰ مَلآئِكَهِ هٰذا الحَرَمِ، الَّذينَ هُمْ بِهِ مُقيمونَ، وَبِمَشهَدِهِ مُحدِقونَ، وَلِزُوّارِهِ مُستَغفِرُونَ.

الحَمدُ للّهِ الَّذى أكرَمَنا بِمَعرِفَتِهِ وَمَعرِفَهِ رَسولِهِ، وَمَنْ فَرَضَ علَينا طاعَتَهُ، رَحمَهً مِنهُ وَتَطَوُّلاً.

الحَمدُ للّهِ الَّذى سَيَّرنى فى بِلادِهِ، وحَمَلَنى علىٰ دوابِّهِ، وطوىٰ لىَ البَعيدَ، ودَفَعَ عَنِّى المَكارِهَ، حَتّىٰ بَلَّغَنى حَرَمَ أخِى نَبِيِّهِ وَوَصِيِّ رَسولِهِ، وأَدْخَلَنى البُقعَهَ الَّتى قَدَّسَها، وَبارَكَ علَيها، وَاختارَها لِوَصِيِّ نَبِيِّهِ.

وَالحَمدُ للّهِ الَّذى هَدانا لِهٰذا، وَما كُنّا لِنَهتَدِىَ لَولا أنْ هَدانا اللّهُ.

وَأشهَدُ أنْ لاإلٰهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شريكَ لَهُ، وَأنَّ مُحمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ، وَأنَّ علِيّاً عَبدُهُ وَأخو رَسولِهِ.

اللّهُمَّ إنِّى عَبدُكَ وزائِرُكَ الوافِدُ إلَيكَ، المُتَقَرِّبُ بِزيارَهِ أخى(۱) نَبِيِّكَ، وَمُستَحفِظِ رَسولِكَ صلى الله عليه و آله، يا رَبِّ وعلىٰ كُلِّ مَأتِيٍّ حَقٌّ لِمَنْ زارَهُ ووَفَدَ إلَيهِ، وأنتَ يارَبِّ خَيرُ مَأتِيٍّ وَأكرَمُ مَزُورٍ؛ فأسألُكَ اللّهُمَّ بِمَعاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرشِكَ، وَمُنتَهَى الرَّحمَهِ مِنْ كِتابِكَ، وبِمُوجِباتِ رحمَتِكَ وعَزائِمِ مَغفِرَتِكَ، أنْ تُصَلِّىَ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَأنْ تَجعَلَ حَظّى مِنْ زِيارَتى فى مَوضِعى هٰذا فَكاكَ رَقَبَتى مِنَ النّارِ، وَأنْ تَجعَلَنى مِمَّنْ يُسارِعُ إلَى(۲) الخَيراتِ، وَيَدْعوكَ رَغَباً ورَهَباً، وَاجْعَلْنى مِنَ الخاشِعينَ.

اللّهُمَّ إنَّكَ بَشَّرْتَنى علىٰ لِسانِ نَبِيِّكَ فَقُلتَ: وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنوا أنَّ لَهُمْ

۱- (۱) - من بقيّه النسخ، والبحار.

۲- (۲) - «فى» البحار.

قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ (۱).

اللّهُمَّ فإنِّی مُؤمِنٌ بِکَ وبِجَمیعِ أنبیائِکَ وَرُسُلِکَ وکِلماتِکَ وأسمائِکَ؛ فَلا تَقِفْنی بَعدَ مَعرِفَتی بِهِمْ مَوقِفاً تَفضَحُنی بِهِ علیٰ رُؤوسِ الخَلائِقِ، وقِفْنی مَعَ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَیتِهِ صَلَّی اللّهُ علَیهِم، وتَوَفَّنی علَی التَّصدِیقِ بِهِمْ وَالتَّسلِیمِ لَهُم؛ فَإنَّهُمْ عَبیدُکَ، وَأنتَ خَصَصْتَهُم بِکَرامَتِکَ، وَأمَرْتَنی بِاتِّباعِهِم، وَفَرَضْتَ عَلَیَّ طاعَتَهُم.

ثمّ تدنو من القبر وتقول:(۲)...

(۵۵۳)

۲۰ – ومنه:

عند ذکر زیارته علیه السلام فی السابع والعشرین من رجب قال:

إذا أردت ذلک فقف علی باب قبّته(۳) وقل:

أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّهُ وحدَهُ لا شَریکَ لَهُ، وَأشهد(۴) أنَّ مُحمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ، وَأنَّ علِیَّ بنَ أبی طالبٍ أمیرَ المؤمِنینَ عَبدُ اللّهِ وَأخو رَسولِهِ، وَأنَّ الأئِمَّةَ الطّاهِرینَ مِنْ وُلدِهِ (۵) حُجَجُ اللّهِ علیٰ خَلقِهِ.

ثمّ ادخل وقِف علی ضریحه علیه السلام مُستقبلاً له بوجهک، والقبله وراء ظهرک، ثمّ کبّر اللّه تعالی – مائه مرّه – وقل:(۶)...

۱– (۱) – یونس: ۲.

۲– (۲) – مصباح الزائر: ۲۱۰–۲۱۲ (ط: ۱۴۰)؛ عنه البحار: ۲۹۷/۱۰۰ صدر ح ۲۱. وسیأتی ذکر الزیاره فی ص ۱۷۵ رقم ۵۷۹.

۳– (۳) – بزیاده «مقابل ضریحه علیه السلام» مزار الشهید، والبحار.

۴– (۴) – من بقیّه النّسخ، ومزار الشهید، والبحار.

۵– (۵) – «خلفه» مزار الشهید.

۶– (۶) – مصباح الزائر: ۲۷۶ (ط: ۱۷۶). وفی مزار الشهید: ۹۹ مثله؛ عنهما البحار: ۳۷۷/۱۰۰ ح ۱۰، وعن الشیخ المفید – موجود فی نسخه المکتبه الرضویّه رقم ۳۲۸۹ ص ۷۵ – وسیأتی ذکر الزیاره فی ص ۲۱۹ رقم ۵۸۸.

۲۱ – المزار الكبير:

إذا أتيت الكوفه فاغتسل، ثمّ امش إلى مشهد أميرالمؤمنين عليه السلام وأنت على غُسلك وطُهرك (وهو يُجزيك،)(۱) وإن أحدثت ما ينقض الوضوء فأعد وضوءك وغُسلك، فإن لم يُمكن(۲) ذلك لعلّه فالوضوء يُجزى، ثمّ البس من ثيابك ما طهر، واسْعَ إليه ماشياً من حيث أمكن السّعى، فإذا عاينت قبره فقل:

اللّه ُأكبَرُ، اللّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلّااللّهُ وَاللّهُ أكبَرُ، وَ للّهِ ِ الحَمدُ.

وامش – وعليك السّكينه والوقار والخشوع –، وأكثر من الصلاه على محمّد رسول اللّه صلى الله عليه و آله وأهل بيته، وقُل:

الحَمدُ للّهِ ِ الَّذى أكرَمَنى فى عِبادِهِ، وَسَيَّرَنى فى بِلادِهِ، وحَمَلَنى عَلىَ دَوابِّهِ.

فإذا دخلت الحصن من الباب الأوّل [فقل](۳):

الحَمدُ للّهِ ِ «الَّذى سَخَّرَ لَنا هذا وَما كُنّا لَهُ مُقرِنينَ * وَإنّا إلىَ رَبِّنا لَمُنقَلِبونَ»(۴).

اللّهُمَّ كما أحلَلْتَنى حَرَمَ أخى رَسولِكَ وَوَصِيِّهِ، وَسَهَّلْتَ زِيارَتَهُ، فَحَرِّمْ جَسَدى علَى النّارِ.

وأكثر من الاستغفار حتّى تصل إلى الحصن المحيط بالقُبّه وأبوابها، ودُر إلى الوجه الّذى تُواجه فيه الإمام صلوات اللّه عليه وأنت منكّس الرّأس مُطرق

۱- (۱) – ليس فى البحار.

۲- (۲) – «لم يكن» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۳- (۳) – من البحار.

۴- (۴) – اقتباس من سوره الزخرف: ۱۳ و ۱۴.

البصر(۱) ، حتّى تقف بالباب الّذى هو مُحاذى الرّأس، واسجد إذا ما لاحظته(۲) إعظاماً للّه تعالى وحده ولوليّه. ثمّ ارفع رأسك والتفت يَسره القبله إلى النبىّ صلى الله عليه و آله وقل: السَّلامُ علَيكَ يا رَسولَ اللّهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

وأقبل إلى الإمام بوجهك وقل:(۳)...

(۵۵۵)

۲۲ – ومنه:

[تقف على الباب وتقول:] (۴)ائْذَنْ [لى] (۵) علَيكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ أفضَلَ ما أذِنْتَ لِمَنْ أتاكَ عارِفاً بِحَقِّكَ، فإنْ لَمْ أكُنْ لِذلِكَ أهْلاً فأنتَ لَهُ أهلٌ، صَلَّى اللّهُ علَيكَ وعلَى الأئِمَّهِ مِنْ وُلْدِكَ.

ثمّ تقف على المشهد وتقول:(۶)...

(۵۵۶)

۲۳ – العتيق الغروىّ:

إذا خرجت من البلد الّذى أنت به مُقيم مُتوجّهاً إلى نحو الغرىّ والحير(۷) والمشاهد الشّريفه بالطّاهرين الأبرار – عليهم السّلام والرّحمه والبركه – فقل:

۱– (۱) – «أطرق الرجل: أى أرخى عينه ينظر إلى الأرض «مجمع البحرين: ۴۵/۳».

۲– (۲) – «إذا لاحظته» البحار.

۳– (۳) – المزار الكبير: ۳۳۷–۳۳۹ (ط: ۲۵۲)؛ عنه البحار: ۳۳۳/۱۰۰ صدر ح ۳۱. وسيأتى ذكر الزياره فى ص ۱۷۹ رقم ۵۸۰.

۴– (۴) و ۵ – من البحار.

۵– (۵)

۶– (۶) – المزار الكبير: ۳۲۳ (ط: ۲۴۴)؛ عنه البحار: ۳۴۲/۱۰۰ صدر ح ۳۳. وسيأتى ذكر الزياره فى ص ۱۸۹ رقم ۵۸۲.

۷– (۷) – أثبتناه من الطبعه الحجريّه. والحَيْر – بالفتح – مخفّف حائر، والحائر: هو فى الأصل مجمع الماء، ويُراد به حائرالحسين عليه السلام، وهو ما حواه سُور المشهد الحسينى – على مُشرِّفه السلام –. انظر «مجمع البحرين: ۶۰۴/۱».

اللّهُمَّ إلَيکَ أخرُجُ، وَإلَيکَ أتَوَجَّهُ، وَبِکَ آمَنْتُ، وعلَيکَ توَکَّلْتُ، وبِکَ استَعَنْتُ، وَإلىٰ مَشاهِدِ أولِيائِکَ وَأصفِيائِکَ قَصَدْتُ، وَإلَيکَ رَغِبْتُ، فَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ الطّاهِرينَ، وَبَلِّغنی أمَلی ورَجائی فی زِيارَتی إيّاهُمْ وقَصْدی إلَيهِمْ، فی خَيرٍ وَعافِيَهٍ وَسِتْرٍ وسَلامَهٍ وَأمنٍ وَکِفايَهٍ، ورُدَّنِی مَقبُولاً مَبروراً مَأجوراً مَوْفوراً سَعيداً غانِماً، وَارزُقْنی العَودَ. اللّهُمَّ ما أبقَيتَنی فَلا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ لِزِيارَهِ مَشاهِدِهِمْ وَمَعارِجِهِمْ، إنَّکَ أرحَمُ الرّاحِمينَ.

فإذا بلغت فاغتسل من حيث يجب الغسل منه، وأكثر فی طريقك التّسبيح والتحميد والتّهليل والتكبير والتمجيد؛ وأفضله وأجمعه أن تقول:

سُبحانَ اللّهِ وَالحَمدُ للّهِ وَلا إلَهَ إلّااللّهُ وَاللّهُ أكبَرُ، لا حَولَ وَلا قُوَّهَ إلّابِاللّهِ العَلِيِّ العَظيمِ، وَصَلَّی اللّهُ علىٰ مُحمَّدٍ النَّبِيِّ وَعلىٰ آلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، وَسَلَّمَ تَسلِيماً.

فإذا صرت إلى الغرىّ وقربت من القبر، فقل حين تراه:

اللّهُمَّ إنِّی أُريدُکَ فأرِدْنی، وإنِّی أقبَلْتُ إلَيکَ بِوَجْهی فَلا تُعرِضْ بِوَجهِکَ عَنِّی، وإنِّی قَصَدْتُ إلَيکَ فتَقَبَّلْ مِنِّی، وَإنْ کُنتَ عَلَیَّ ساخِطاً فَارْضَ عَنِّی، وَإنْ کُنتَ لی ماقِتاً فَتُبْ عَلَیَّ، ارحَمْ مَسيری إلىٰ وَصِیِّ رَسولِکَ أبتَغی بِذلِکَ رِضاکَ عَنِّی، فَلا تُخَيِّبْنی.

وعليك السّكينه والوقار، وقل(۱)...

۱- (۱) - العتيق الغروى، على ما فى البحار: ۳۲۳/۱۰۰ صدر ح ۲۷. وسيأتى ذكر الزياره فى ص ۱۸۳ رقم ۵۸۱.

۲۴ – مزار الشّهيد:

عند ذكر زيارته عليه السلام فى يوم الغدير قال:

إذا أردت زيارته عليه السلام فى هذا اليوم فاغتسل والبس أطهر ثيابك، فإذا وصلت إلى المشهد المقدّس ووقفت على باب القبّه وعاينت الجدث، استأذن للدخول فقل:

اللّهُمَّ إنِّى وَقَفْتُ علىٰ باب بَيتٍ مِنْ بُيوتِ نَبِيِّكَ عليه السلام، وقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ الدُّخولَ إلىٰ بُيُوتِهِ إلّابإذْنِ نَبِيِّكَ فَقُلتَ: يا أيُّها الَّذينَ آمَنوا لا تَدخُلوا بُيوتَ النَّبِيِّ إلّاأنْ يُؤذَنَ لَكُمْ (۱) ، وإنِّى أعتَقِدُ حُرمَهَ نَبِيِّكَ فى غَيبَتِهِ كَما أعتَقِدُ (۲) فى حَضرَتِهِ، وَأعلَمُ أنَّ رَسولَكَ وخُلَفاءَكَ أحياءٌ عندَكَ يُرزَقُونَ، يَرَونَ مَكانى فى وَقتى هٰذا، ويَسمَعُونَ كَلامى، وَأنَّكَ حَجَبْتَ عن سَمْعِى كَلامَهُمْ، وفَتَحْتَ بابَ فَهْمى بِلَذِيذِ مُناجاتِهِمْ.

فإنِّى أستَأذِنُكَ يا رَبِّ أوَّلاً، وَأستَأذِنُ رَسولَكَ ثانِياً، وَأستَأذِنُ خَليفَتَكَ الإمامَ المُفتَرَضَ عَلَيَّ طاعَتُهُ فى الدُّخولِ فى ساعَتى هٰذِهِ، وَأستَأذِنُ مَلآئِكَتَكَ المُوَكَّلِينَ بِهٰذِهِ البُقعَهِ المُبارَكَهِ، المُطيعَهِ لَكَ، السّامِعَهِ.

السَّلامُ عَلَيكُمْ أيُّها المَلآئِكَهُ المُوَكَّلونَ بِهٰذا المَشهَدِ المُبارَكِ، ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

بإذْنِ اللّهِ، وَإذْنِ رَسولِهِ، وَإذنِ خُلَفائِهِ، وإذْنِ هٰذا الإمامِ، وإذنِكُمْ – صَلَواتُ اللّهِ عَلَيكُمْ أجمَعِينَ – أدخُلُ هٰذا البَيتَ مُتَقَرِّباً إلَى اللّهِ ورَسُولِهِ مُحمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ، وَكُونوا(۳) مَلآئِكَهَ اللّهِ أعْوانِى وَكُونوا أنصارِى، حَتّىٰ

۱– (۱) – الأحزاب: ۵۳.

۲– (۲) – «اعتقدها» البحار.

۳– (۳) – كذا فى المصدر، والبحار؛ ولعلّ الأنسب: «فكونوا» كما تقدّم فى زيارات النبىّ صلى الله عليه و آله، ويأتى فى الزّيارات الجامعه.

أدخُلَ هٰذا البَيتَ، وَأدْعُوَ اللّهَ بِفُنونِ الدَّعَواتِ، وَأَعتَرِفَ للّهِ بِالعُبودِيَّه، وَلِهٰذا الإمامِ وَأبنائِهِ (۱) - صلَواتُ اللّهِ علَيهِم - بِالطّاعَهِ.

ثمّ ادخل مقدّماً رجلك اليمنى، وامش حتّى تقف على الضريح، واستقبله واجعل القبله بين كتفيك وقل:(۲)...

(۵۵۸)

۲۵ - مصباح المتهجّد:

إذا أتيت الكوفه فاغتسل (من الفرات)(۳) قبل دخولها؛ فإنّها حرم اللّه، وحرم رسوله صلى الله عليه و آله، وحرم أميرالمؤمنين عليه السلام، وقُل حين تريد دخولها:

بِسمِ اللّهِ وباللّهِ، وفِي سَبِيلِ اللّهِ، وعَلىٰ مِلّهِ رسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله. اللّهُمَّ أنزِلنِي (۴) مُنزَلاً مُباركاً وأنتَ خَيرُ المُنزِلينَ.

ثمّ امش - وأنت تُكبّر اللّه تعالى وتُهلّله وتُحمّده وتُسبّحه - حتّى تأتى المسجد، فإذا أتيته فقف على بابه واحمد اللّه كثيراً، وأثن عليه بما هو أهله، وصلّ على النبىّ صلى الله عليه و آله، (وسلّم على)(۵) أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه.

ثمّ ادخل فصلّ ركعتين تحيّه المسجد(۶)، وصلّ بعدهما ما بدا لك. ثمّ امض فاحرز رحلك، وتوجّه إلى أميرالمؤمنين عليه السلام على طُهرك وغُسلك، وعليك السكينه والوقار، حتّى تأتى مشهده عليه السلام، فإذا أتيته فقف على بابه وقل:

اللّه ُأكبَرُ، اللّهُ أكبَرُ(۷)...

۱- (۱) - «وآبائه» البحار.

۲- (۲) - مزار الشهيد: ۶۴؛ عنه البحار: ۳۷۱/۱۰۰ صدر ح ۷. وسيأتى ذكر الزياره فى ص ۲۳۳ رقم ۵۹۳ عن المزار الكبير.

۳- (۳) - ليس فى مزار المفيد.

۴- (۴) - «أنزلنا» مزار المفيد.

۵- (۵) - «وعلى» نسخه ب، ومزار المفيد، والبحار.

۶- (۶) - «للمسجد» نسخه ب.

۷- (۷) - مصباح المتهجّد: ۷۳۹؛ عنه البحار: ۳۱۷/۱۰۰ ح ۲۵. وفى مزار المفيد: ۷۵ مثله. وفى مصباح الزائر: ۱۰۸ (ط: ۷۷) نحو صدره. وسيأتى ذكر الزياره فى ص ۲۵۳ رقم ۵۹۴.

الباب السّابع: كيفيّه زيارته عليه السلام

الزيارات المطلقه

ما روى عن السجّاد عليه السلام

اشاره

(۵۵۹)

۱ – كامل الزّيارات:

بإسناده عن علىّ بن(۱) صدقه الرقّى، عن علىّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه جعفر عليه السلام قال: زار زين العابدين علىّ بن الحسين عليه السلام قبر أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام ووقف على القبر فبكى ثمّ قال:

(السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المؤمنِينَ ورَحمَهُ اللّهِ وبَركاتُهُ،)(۲) السَّلامُ علَيكَ يا أمينَ اللّهِ فى أرضِهِ، وحُجَّتَهُ علىٰ عِبادِهِ. السَّلامُ علَيكَ يا أميرَالمؤمِنينَ.

أشهَدُ أنَّكَ جاهَدتَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وعَمِلْتَ بِكِتابِهِ، وَاتَّبعتَ سُنَنَ (۳) نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله، حَتّىٰ دَعاكَ اللّهُ إلىٰ جِوارِهِ، وقَبَضَكَ إلَيهِ بِاخْتِيارِهِ، وَألزَمَ أعداءَكَ الحُجَّهَ (فى قَتلِهِمْ إيّاكَ)(۴) مَعَ ما لَكَ مِنَ الحُجَجِ البالِغَهِ علىٰ جَميعِ خَلقِهِ.

اللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفسى مُطمَئِنَّهً بِقَدَرِكَ، راضِيَهً بِقَضائِكَ، مُولَعَهً بِذِكرِكَ

۱- (۱) – بزياده «مهدىّ بن» نسخه م. انظر معجم رجال الحديث: ۶۳/۱۲ رقم ۸۲۱۱ وص ۱۹۱ رقم ۸۵۳۵.

۲- (۲) – ليس فى مصباح المتهجّد، والمزار الكبير، ومزار الشهيد، ومصباح الكفعمى.

۳- (۳) – «سنّه» الفرحه ص ۴۱.

۴- (۴) – ليس فى بقيّه المصادر.

ودُعائِکَ، مُحِبَّهً لِصَفوَهِ أولِیائِکَ، مَحبوبَهً فی أرضِکَ وسَمائِکَ، صابِرَهً علیٰ نُزولِ بَلائِکَ، (شاکِرَهً لِفَواضِلِ نَعمائِکَ، ذاکِرَهً لِسَوابِغِ آلائِکَ،)(۱) مُشتاقَهً إلیٰ فَرحَهِ لِقائِکَ، مُتَزَوِّدَهً التَّقویٰ لِیَومِ جَزائِکَ، مُستَنَّهً بِسُنَنِ أولِیائِکَ (۲) ، مُفارِقَهً لِأخلاقِ أعدائِکَ، مَشغولَهً عَنِ الدُّنیا بِحَمدِکَ وَثَنائِکَ.

ثمّ وضع خدّه علی القبر وقال:

اللّهُمَّ إنَّ قُلوبَ المُخبِتینَ (۳) إلَیکَ والِهَهٌ، وسُبُلَ الرّاغِبینَ إلَیکَ شارِعَهٌ، وأعلامَ القاصِدینَ إلَیکَ واضِحَهٌ، وأفئِدَهَ العارِفینَ مِنکَ فازِعَهٌ، وأصواتَ الدّاعینَ إلَیکَ صاعِدَهٌ، وأبوابَ الإجابَهِ لَهُم(۴) مُفَتَّحَهٌ، ودَعوَهَ مَنْ ناجاکَ مُستَجابَهٌ، وتَوبَهَ مَنْ أنابَ إلَیکَ مَقبولَهٌ، وعَبرَهَ مَنْ بَکیٰ مِنْ خَوفِکَ مَرحومَهٌ، (وَالإعانَهَ لِمَنِ استَعانَ بِکَ مَوجودَهٌ (۵) ،)(۶) وَالإغاثَهَ لِمَنِ استَغاثَ بِکَ مَبذولَهٌ، وعِدَاتِکَ لِعِبادِکَ مُنجَزَهٌ، وزَلَلَ مَنِ استَقالَکَ مُقالَهٌ، وأعمالَ العامِلینَ لَدَیکَ مَحفوظَهٌ، (وأرزاقَکَ إلَی)(۷) الخَلائِقِ مِنْ لَدُنْکَ نازِلَهٌ، وعَوائِدَ المَزیدِ (لَهُم مُتَواتِرَهٌ)(۸) ، وذُنوبَ المُستَغفِرینَ مَغفورَهٌ، وحَوائِجَ خَلقِکَ عِندَکَ مَقضِیَّهٌ، وجَوائِزَ السّائِلینَ عِندَکَ مَوفورَهٌ (۹) ، وعَوائِدَ المَزیدِ (إلَیهِمْ واصِلَهٌ)(۱۰) ، ومَوائِدَ

۱- (۱) - لیس فی مصباح المتهجّد، والمزار الکبیر، ومصباح الکفعمی.

۲- (۲) - «أنبیائک» نسخه م.

۳- (۳) - الإخبات: الخشوع والتواضع «مجمع البحرین: ۶۱۷/۱».

۴- (۴) - «إلیک» مزار الشهید.

۵- (۵) - «مبذوله» مزار الشهید، وفیه نسخه کما فی المتن.

۶- (۶) - لیس فی الفرحه ص ۴۰.

۷- (۷) - «وأرزاق» الفرحه.

۸- (۸) - «إلیهم واصله» نسخه م، وبقیّه المصادر.

۹- (۹) - «موفّره» الفرحه ص ۴۵، وکذا بقیّه المصادر، ونسخه بدل فی نسخه م.

۱۰- (۱۰) - «إلیهم متواتره» الفرحه ص ۴۲، «عندک متواتره» ص ۴۵؛ «متواتره» بقیّه المصادر.

المُستَطعِمينَ مُعَدَّهٌ، ومَناهِلَ الظِّماءِ لَدَيكَ (۱) مُترَعَهٌ.

اللّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائی، وَاقْبَلْ ثَنائی، (وَأَعطِنی رَجائی(۲) ،)(۳) وَاجْمَعْ بَینی وَبَینَ (أولیائی، بِحَقٍّ)(۴) مُحَمَّدٍ وعَلیٍّ وفاطِمَهَ وَالحَسَنِ وَالحُسَینِ (۵) علیهم السلام؛ إنَّکَ وَلِیُّ نَعمائی، (ومُنتَهیٰ رَجائی، وغایَهُ مُنای)(۶) فی مُنقَلَبی ومَثوای.

أنتَ إلهی وسَیِّدی ومَولای، اغْفِرْ لی وَلِأولیائِنا، وَکُفَّ عَنّا أعداءَنا، وَاشْغَلْهُمْ عَنْ أذانا، وأظهِرْ کَلِمَهَ الحَقِّ وَاجْعَلْها العُلْیا، وَأدْحِضْ کَلِمَهَ الباطِلِ وَاجْعَلْها السُّفلیٰ، إنَّکَ علیٰ کُلِّ شَیْ ءٍ قَدیرٌ(۷).

(۵۶۰)

۲ – فرحه الغریّ:

نقلاً عن مزار ابن أبی قرّه، بإسناده عن جابر بن یزید الجعفی، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ علیهما السلام قال: کان أبی علیّ بن الحسین علیه السلام قد اتّخذ منزله من بعد مقتل

۱- (۱) – لیس فی بقیّه المصادر غیر الفرحه ص ۴۵، ونسخه فی مزار الشهید.

۲- (۲) – «جزائی» نسخه م.

۳- (۳) – ما بین القوسین لیس فی بقیّه المصادر.

۴- (۴) – لیس فی مزار الشهید.

۵- (۵) – بزیاده «آبائی» الفرحه.

۶- (۶) – لیس فی الفرحه ص ۴۲. وفی ص ۴۵، ونسخه م، وبقیّه المصادر: «ومنتهی مُنای وغایه رجائی».

۷- (۷) – کامل الزّیارات: ۳۹ ب ۱۱ ح ۱. وفی فرحه الغریّ: ۴۰-۴۲ وص ۴۳-۴۵ بطرق مختلفه إلی قوله «ومثوای» باختلاف یسیر. وکذا فی مصباح المتهجّد: ۷۳۸-۷۳۹، والمزار الکبیر: ۳۸۵ (ط: ۲۸۲)، ومزار الشهید: ۱۱۴-۱۱۶ عن جابر الجُعفی عن أبی جعفر علیه السلام، ومصباح الکفعمی: ۴۸۰ عن الباقر علیه السلام. وفی البحار: ۲۶۴/۱۰۰ ح ۲، وص ۲۶۶ ح ۹، وص ۲۶۸ ح ۱۱ عن الکامل، والفرحه. وسنُکرّر ذکر هذه الزیاره عن الفرحه، کما فعل المجلسی وقال: إنّما کرّرنا تلک الزیاره لاختلاف ألفاظها، وکونها من أصحّ الروایات سنداً وأعمّها مورداً. انظر «البحار: ۲۶۹/۱ ذیل ح ۱۱». وتأتی فی ج ۵ باب کیفیّه زیارتهم علیهم السلام ص ۳۹ رقم ۱۶۵۰ عن الباقر علیه السلام باختلاف یسیر.

أبيه الحسين بن علىّ عليه السلام بيتاً من شعر، وأقام بالباديه، فلبث بها عدّه سنين كراهيةً لمخالطه النّاس وملاقاتهم، وكان يصير من الباديه بمقامه بها إلى العراق زائراً لأبيه وجدّه عليه السلام، ولا يشعر بذلك من فعله. قال محمّد بن علىّ: فخرج سلام اللّه عليه متوجّهاً إلى العراق لزياره أميرالمؤمنين عليه السلام - وأنا معه، وليس معنا ذو روح إلّاالناقتين -، فلمّا انتهى إلى النجف من بلاد الكوفه وصار إلى مكان منه فبكى حتّى اخضلّت لحيته بدموعه ثمّ قال:

السَّلامُ علَيكَ يا أميرَالمُؤمِنينَ ورحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ، السَّلامُ علَيكَ يا أمِينَ اللّهِ فِى أرضِهِ، وحُجّتَهُ (علىٰ عِبادِهِ)(١).

أشْهَدُ أنَّكَ (٢) جاهَدتَ يا أمِيَرالمُؤمِنينَ فِى اللّهِ حقَّ جِهادِهِ، وعَمِلتَ بِكتابِهِ، واتَّبعَتَ سُنَنَ نَبِيِّه صلى الله عليه و آله، حتّىٰ دَعاكَ اللّهُ إلىٰ جِوارِهِ، فقَبضَكَ إلَيهِ بِاختِيارِهِ لَكَ كرِيمَ ثَوابِه، وألزَمَ أعداءَكَ الْحُجَّهَ معَ ما لَكَ مِن الحُجَجِ البالِغَهِ علىٰ عِبادِهِ (٣).

اللّهُمَّ صلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، واجْعَلْ نَفسِى مُطمَئِنَّهً بِقَدَرِكَ، راضِيَهً بِقضائكَ، مُولَعهً بذِكرِكَ ودُعائكَ، مُحِبَّهً لِصَفوَهِ أولِيائك، مَحبُوبَهً فى أرْضِكَ وسَمائِكَ، صابِرَهً عِند(٤) نُزولِ بَلائِكَ، شاكِرَهً لِفَواضِلِ نَعمائِك، ذاكِرَهً لِسَوابِغ (٥) آلائِكَ، مُشتاقَهً إلىٰ فَرْحَهِ لِقائِكَ، مُتَزوّدَهً التّقوىٰ لِيومَ جَزائِكَ، مُسْتنَّهً بِسُنَنِ أولِيائكَ، [مُفارِقَهً لِأخْلاقِ أعْدائكَ،] (٦) مشغُولَهً عَنِ الدّنيا بِحَمدِكَ وثَنائِكَ.

١- (١) - ليس فى الإقبال، والبحار.

٢- (٢) - «لقد» الإقبال.

٣- (٣) - «جميع خلقه» الإقبال.

٤- (٤) - «على» الإقبال.

٥- (٥) - «لسابغ» البحار.

٦- (٦) - من البحار.

ثمّ وضع خدّه على قبره وقال:

اللّهُمَّ إنّ قُلوبَ المُخبِتِينَ إلَيكَ وِالِهَةٌ، وسُبُلَ الرّاغِبينَ إلَيكَ شارِعَةٌ، وأعلامَ القاصِدِينَ إليكَ واضِحَةٌ، وأفئِدَةَ الوافِدِينَ إلَيكَ فازِعَةٌ، وأصْواتَ الدّاعِينَ إلَيكَ صاعِدَةٌ، وأبوابَ الإجابَةِ لَهُمْ مُفتَّحَةٌ، ودَعوةَ مَن ناجاكَ مُستَجابَةٌ، وتَوبَةَ مَن أنابَ إلَيكَ مَقْبُولَةٌ، وعَبْرَه مَن بَكىٰ مِن خَوفِكَ مَرحُومَةٌ، والإغاثَةَ لِمَن استَغاثَ بِكَ مَوجُودَةٌ، والإعانَةُ (١) لِمَن استَعانَ بِكَ مَبذُولَةٌ، وعِداتِكَ لِعبادِكَ مُنجَزَةٌ، وزَلَلَ (٢) مَنِ استَقالَكَ مُقالَةٌ، وأعمالَ العامِلِينَ لَديكَ مَحفُوظَةٌ، وأرزاقَ الخَلائِقِ مِن لَدُنكَ نازِلَةٌ، (وَعَوائِدَ المَزيدِ إلَيهِمْ واصِلَةٌ، وذُنوبَ المُستَغْفِرِينَ مَغفُورَةٌ، وحَوائِجَ خَلقِكَ عِندَكَ مَقْضِيَّةٌ، وجَوائِزَ السّائِلِينَ عِندَكَ مُوفَّرَةٌ،)(٣) وعَوائِدَ المَزيدِ عِنْدَكَ (٤) مُتَواتِرَةٌ، ومَوائِدَ(٥) المُستَطعِمينَ مُعَدّةٌ، ومَناهِلَ الظِّماءِ لَدَيْكَ (٦) مُتَرَعَةٌ.

اللّهُمَّ فَاستَجِبْ دُعائِي، وَاقْبَل ثَنائي، واجْمَعْ بَينِي وَبَيْنَ أَولِيائِي وأَحِبّائِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ والْحَسَنِ والْحُسَينِ آبائِي(٧) ، إِنَّكَ وَلِيُّ نَعمائِي،

١- (١) - «والاستعانه» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٢- (٢) - «وزلّات» الإقبال.

٣- (٣) - ليس فى الإقبال، والبحار.

٤- (٤) - ليس فى الإقبال، والبحار.

٥- (٥) - «وجوائز» البحار.

٦- (٦) - ليس فى البحار.

٧- (٧) - قال المصنّف فى ص ۴۶: «وإذا كان الإنسان علويّاً فاطميّاً جاز أن يقول كما فيها من قوله: آبائى؛ وإن لم يكن كذلك فليقل: ساداتى.

ومُنتَهىٰ مُنایَ، وَغایَهُ رَجائِی، فِی مُنقَلَبِی ومَثْوایَ.

قال جابر: قال لی الباقر علیه السلام:(۱)...(۲) (۵۶۱)

۳ – المزار القدیم:

رُوی عن مولانا محمد الباقر علیه السلام أنّه قال: مضیت مع والدی علیّ بن الحسین علیهما السلام إلی قبر جدّی أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام بالنجف بناحیه الکوفه، فوقف علیه ثمّ بکی وقال:

السَّلامُ علیٰ أبی الأئِمَّهِ، وَخَلیلِ النُّبُوَّهِ، وَالمَخصوصِ بِالأُخُوَّهِ.

السَّلامُ علیٰ یَعسوبِ الإیمانِ، وَمیزانِ الأعمالِ، وسَیفِ ذی الجَلالِ.

السَّلامُ علیٰ صالِحِ المؤمِنینَ، ووارِثِ عِلْمِ النَّبِیِّینَ، الحاکِمِ فی یَومِ الدِّینِ.

السَّلامُ علیٰ شَجَرَهِ التَّقویٰ.

السَّلامُ علیٰ حُجَّهِ اللّهِ البالِغَهِ، ونِعْمَتِهِ السّابِغَهِ (۳)، ونِقمَتِهِ الدّامِغَهِ.

السَّلامُ علَی الصِّراطِ الواضِحِ، وَالنَّجْمِ اللّائِحِ، وَالإمامِ النّاصِحِ، ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

ثمّ قال:

أنتَ وَسیلَتی إلَی اللّهِ وذَریعَتی، ولِی حَقُّ مُوالاتِی وتَأمِیلی، فَکُنْ (۴) شَفیعی إلَی اللّهِ عَزَّ وجَلَّ فی الوُقوفِ علیٰ قَضاءِ حاجَتی، وهِی فَکاکُ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَاصرِفْنی من(۵) مَوقِفی هٰذا بِالنُّجْحِ وبِما سَأَلتُهُ کُلِّهِ بِرَحمَتِهِ وقُدرَتِهِ.

۱- (۱) – تقدّم ذیله فی ص ۴۳ رقم ۵۱۵.

۲- (۲) – الفرحه: ۴۳-۴۵. وفی إقبال الأعمال: ۲۷۳/۲ مثله. وفی المصدر ص ۴۰-۴۲ بطریق آخر عن جابر بن یزید الجعفی باختلاف یسیر – تقدّم صدره فی ص ۶۰ رقم ۵۳۶ –. وانظر ص ۸۹ الهامش رقم ۷.

۳- (۳) – إسباغ النعمه: توسعتها «مجمع البحرین: ۳۲۸/۲».

۴- (۴) – بزیاده «لی» المستدرک؛ وما أثبتناه من النسخه المخطوطه.

۵- (۵) – «فی» المستدرک؛ وما أثبتناه من النّسخه المخطوطه.

اللّهُمَّ ارزُقنِی عَقلاً کامِلاً، وَلُبّاً راجِحاً، (وعزّاً باقیاً)(۱) وقَلباً زاکِیاً(۲) ، وعَمَلاً کثیراً، وأدَباً بارِعاً، واجْعَلْ ذلِکَ کُلَّهُ لِی، وَلا تَجْعَلْهُ عَلَیَّ، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمینَ (۳).

(۵۶۲)

۴ – فرحه الغری:

ذکر حسن بن الحسین بن طحال المقدادی(۴) أنّ زین العابدین علیه السلام ورد إلی الکوفه ودخل مسجدها، وبه أبو حمزه الثمالی... – إلی أن قال – وقال: یا أبا حمزه، هذا قبر جدّی علیّ بن أبی طالب علیه السلام. ثمّ زاره بزیاره أوّلها:

السَّلامُ علی اسمِ اللّهِ الرَّضِیِّ، ونُورِ وَجهِهِ المُضِیءِ(۵). ثمّ ودّعَه(۶)...

ما روی عن الصادق علیه السلام

اشاره

۱– (۱) – من النسخه المخطوطه.

۲– (۲) – «ذکیّاً» النسخه المخطوطه.

۳– (۳) – المزار القدیم علی ما فی المستدرک: ۲۲۲/۱۰ ح ۱. وفی ص ۱۷۹ من نسخه مخطوطه من مزار قدیم موجوده عندنا – انظر ص ۶۰ الهامش رقم ۱ – مثله.

۴– (۴) – بزیاده «رضی اللّه عنه» البحار.

۵– (۵) – لم نعثر علی زیاره منفرده أوّلها هذا السلام؛ وإنّما ورد مثله ضمن الزیاره المرویّه عن الصادق علیه السلام الّتی یأتی ذکرها فی ص ۲۱۱ رقم ۵۸۷ عن المزار الکبیر، وباختلاف یسیر ضمن الزیاره المتقدّمه فی ص ۱۴۳ رقم ۵۷۲ وص ۱۴۷ رقم ۵۷۳ عن المزار الکبیر ومصباح الزائر من غیر إسناد.

۶– (۶) – الفرحه: ۴۶؛ عنه البحار: ۲۴۵/۱۰۰ ح ۳۱. وقد تقدّم صدره فی ص ۴۳ رقم ۵۱۴ وص ۵۹ رقم ۵۳۴.

۵ – فرحه الغرّ:

بإسناده عن يونس بن ظبيان، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: إذا أردت زياره قبر أميرالمؤمنين عليه السلام فتوضّأ واغتسل، وامش على هِينتك(۱) وقل:

الحَمدُ للّهِ الَّذى أكرَمَنى (بِمَعرِفَتِهِ، ومَعرِفَهِ رَسولِهِ)(۲) صلى الله عليه و آله، وَمَنْ فَرَضَ (۳)طاعَتَهُ، رحمَهً منهُ [لى] (۴) وتَطَوُّلاً [منهُ] (۵) عَلَىَّ (۶) بالإيمانِ.

الحَمدُ للّهِ الَّذى سَيَّرنى فى بِلادِهِ، وحَمَلَنى علىَ دَوابِّهِ، وطَوىَ لىَ البَعيدَ، ودَفَعَ عَنِّى المَكروهَ، حَتّىَ أدخَلَنى حَرَمَ أخى رَسولِهِ (۷) فأرانِيهِ فى عافِيَهٍ.

[الحَمدُ للّهِ الَّذى جَعَلَنى مِنْ زُوّارِ قَبرِ وَصِىِّ رَسولِهِ.] (۸)الحَمدُ للّهِ الَّذى هَدانا لِهذا، وَما كُنّا لِنَهتَدِىَ لَولا أنْ هَدانا اللّهُ.

أشهَدُ أنْ لا إلَهَ إلّااللّهُ [وحدَهُ لا شَريكَ لَهُ](۹)، وأشهَدُ أنَّ مُحمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ، جاءَ بِالحَقِّ من عِندِهِ، وأشهَدُ أنَّ عليّاً عَبدُ اللّهُ وَأخو رَسولِهِ عليهما السلام.

[اللّهُمَّ عَبدُكَ وزائِرُكَ يَتَقَرَّبُ إلَيكَ بِزيارَهِ قَبرِ أخى رَسولِكَ (۱۰) ، وعلىَ كُلِّ مَأتِىٍّ حَقٌّ لِمَنْ أتاهُ وَزارَهُ، وأنتَ خَيرُ مَأتِىٍّ وأكرَمُ مَزورٍ؛ فأسألُكَ يا اللّهُ، يا رَحمنُ، يا رَحيمُ، يا جَوادُ، يا واحِدُ يا أحَدُ، يا فَرْدُ يا صَمَدُ، يا مَنْ لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُوْلَدْ، ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدٌ، أنْ تُصَلِّىَ علىَ مُحمَّدٍ(۱۱) وَأهلِ بَيتِهِ، وأنْ تَجعَلَ تُحفَتَكَ إيّاىَ مِنْ زِيارَتِى فى مَوقِفى هذا فَكاكَ رَقَبَتى مِنَ النّارِ.

ص:۹۴

۱- (۱) – «هنيئتك» التهذيب. إنّه سار على هينته: أى على عادته فى السكون والرفق «النهايه: ۲۹۰/۵».

۲- (۲) – «بمعرفه رسول اللّه» التهذيب.

۳- (۳) – «فرض اللّه» الكامل.

۴- (۴) – من الكامل، والبحار.

۵- (۵) – من الكامل، والتهذيب، والبحار.

۶- (۶) – «ومنّ علىّ» الكامل.

۷- (۷) – «نبيّه ورسوله» الكامل.

۸- (۸) – من التهذيب، والبحار. وفى الكامل: «ألحمد للّه الذى جعلنى من زوّار قبر وصىّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله».

۹- (۹) – من الكامل، والتهذيب، والبحار.

۱۰- (۱۰) – «نبيّك» الكامل. وفيه نسخه كما فى المتن.

۱۱- (۱۱) – بزياده «وآل محمّد» الكامل.

وَاجْعَلْنی مِمَّنْ یُسارِعُ فی الخَیراتِ ویَدعُوکَ رَغَباً ورَهَباً، وَاجْعَلْنی لَکَ مِنَ الخاشِعینَ.

اللّهُمَّ إنَّکَ بَشَّرْتَنی علیٰ لِسانِ نَبِیِّکَ مُحمَّدٍ صلی الله علیه و آله فقُلتَ: وبَشِّرِ الَّذینَ آمَنوا أنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ (۱) .

اللّهُمَّ فإنِّی بِکَ مُؤمِنٌ، وبِجَمیعِ أنبیائِکَ (۲) ، فَلا تُوقِفْنی بَعدَ مَعرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفضَحُنی بِهِ علیٰ رُؤوسِ الخَلائِقِ (۳) ، بَلْ أوقِفْنی مَعَهُمْ، وتَوَفَّنی علَی التَّصدیقِ بِهِمْ؛ فإنَّهُمْ عَبیدُکَ، وأنتَ خَصَصْتَهُم بِکَرامَتِکَ، وأمَرْتَنی بِاتِّباعِهِم](۴).

ثمّ تدنو من القبر وتقول:

السَّلامُ مِنَ اللّهِ، السَّلامُ (۵) علیٰ مُحمَّدٍ(۶) أمینِ اللّهِ علیٰ رِسالاتِهِ (۷) وعزائِمِ أمرِهِ، ومَعدِنِ الوَحیِ وَالتَّنزیلِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، والفاتِحِ لِما استُقبِلَ (۸) ، وَالمُهیمِنِ علیٰ ذٰلِکَ کلِّهِ، وَالشّاهِدِ علی الخَلْقِ (۹) ، السِّراجِ المُنیرِ، السَّلامُ علَیکَ (۱۰) ورَحمَةُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَأهلِ بَیتِهِ المَظلومینَ، أفضَلَ وَأکمَلَ وأرفَعَ وأنفَعَ (۱۱) وأشرَفَ ما صَلَّیتَ علیٰ أنبیائِکَ (۱۲) وأصفِیائِکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ أمیرِ المؤمِنینَ (۱۳) عَبدِکَ، وخَیرِ خَلقِکَ بَعدَ نَبِیِّکَ، وَأخی

۱- (۱) - یونس: ۲.

۲- (۲) - بزیاده «موقن» الکامل.

۳- (۳) - «الأشهاد» الکامل.

۴- (۴) - ما بین المعقوفین أثبتناه من الکامل، والبحار.

۵- (۵) - «والتسلیم» التهذیب؛ «والسلام» الکامل، والبحار.

۶- (۶) - «محمّد بن عبداللّه» الکامل.

۷- (۷) - «وحیه» الکامل، «رسالته» التهذیب. وفی الفقیه: «وعلی رسوله» بدل «علی رسالاته».

۸- (۸) - الخاتم لما سبق: یعنی الأنبیاء، والفاتح لما استقبل: یعنی الأوصیاء «الوافی: ۱۴۲۷/۱۴».

۹- (۹) - «خلقه» الکامل، والفقیه.

۱۰- (۱۰) - «والسلام علیه» بقیّه المصادر.

۱۱- (۱۱) - لیس فی الکامل، والفقیه.

۱۲- (۱۲) - «أحد من أنبیائک ورسلک» الکامل، والفقیه.

۱۳- (۱۳) - «علیّ أمیر المؤمنین» الکامل، والفقیه.

رَسولِكَ [ووَصِيِّ رَسولِكَ](۱)، الَّذى (بَعَثْتَهُ بِعِلمِكَ، وجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلقِكَ)(۲) ، وَالدَّليلَ علىٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالَتِكَ (۳) ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وفَصلَ قَضائِكَ مِنْ (۴) خَلقِكَ، وَالسَّلامُ علَيهِ ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ علَى الأئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ، وَالقَوّامِينَ بِأمرِكَ مِنْ بَعدِهِ، المُطَهَّرينَ الَّذين ارتَضَيتَهُم أنصاراً لِدِينِكَ، وَأعلاماً لِعِبادِكَ، وشُهَداءَ علىٰ خَلقِكَ، وحَفَظَهً لِسِرِّكَ.

وتصلّى عليهم جميعاً ما استطعت وتقول(۵):

(السَّلامُ عَلى الأئِمَّهِ المُستَودَعِينَ (۶))(۷) ، السَّلامُ علىٰ خاصَّهِ (۸) اللّهِ مِنْ خَلقِهِ (۹) ، السَّلامُ عَلى المُؤمِنينَ الَّذينَ (أقاموا أمرَكَ)(۱۰) ، وَآزَروا أولِياءَ اللّهِ ، وَخافوا لِخَوفِهِم(۱۱) ، السَّلامُ علىٰ مَلآئِكَهِ اللّهِ [المُقَرَّبِينَ](۱۲).

۱- (۱) - أثبتناه من الفقيه، والتهذيب، والبحار. وفى الكامل: «ووصيّه».

۲- (۲) - «انتجبته من خلقك بعد نبيّك» الكامل، «انتجبته من خلقك» الفقيه.

۳- (۳) - «برسالاتك» بقيّه المصادر.

۴- (۴) - «بين» الكامل، والفقيه، والتهذيب.

۵- (۵) - ليس فى الكامل، والبحار.

۶- (۶) - «المستودعين» على بناء المفعول: أى الّذين استودعهم اللّه حكمته وأسراره. «البحار: ۲۷۶/۱۰۰».

۷- (۷) - ما بين القوسين ليس فى التهذيب.

۸- (۸) - «خالصه» بقيّه المصادر.

۹- (۹) - بزياده «السلام على الأئمّه المتوسّمين» الكامل، والفقيه.

۱۰- (۱۰) - «قاموا بأمرك» الكامل، والفقيه، والتهذيب.

۱۱- (۱۱) - «بخوفهم» المصدر، «بخوفه» الكامل؛ وما أثبتناه من التهذيب، والفقيه، والبحار.

۱۲- (۱۲) - من الكامل، والبحار.

ثمّ تقول:

السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المؤمِنينَ (۱) ، السَّلامُ علَيكَ يا حَبيبَ (۲) اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا صَفوَةَ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا حُجَّةَ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا عَمودَ الدِّينِ، وَوارِثَ عُلومِ (۳) الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ، وَصاحِبَ المِيسَمِ (۴) ، وَالصِّراطِ المُستَقِيمِ.

أشهَدُ أنَّكَ قَدْ أقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وأمَرتَ بِالمَعروفِ، ونَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَاتَّبَعتَ الرَّسولَ، وتَلَوتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، (ووَفَيتَ بِعَهدِ اللّهِ)(۵) ، وَجاهَدتَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، ونَصَحتَ لِلّهِ وَلِرَسولِهِ صلى الله عليه و آله، وَجُدْتَ بِنَفسِكَ صابِراً(۶) مُجاهِداً عنْ دِينِ اللّهِ، مُوقِّياً(۷) (لِرَسولِ اللّهِ)(۸) ، طالِباً ما عِندَ اللّهِ، راغِباً فيما وَعَدَ اللّهُ جَلَّ ذِكرُهُ (مِنْ رِضوانِهِ)(۹) ، ومَضَيتَ لِلَّذى كُنتَ علَيهِ شاهِداً وشَهيداً ومَشهوداً.

فَجزاكَ اللّهُ عنْ رَسولِهِ وعَنِ الإسلامِ وَأهلِهِ أفضَلَ الجَزاءِ، ولَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَكَ، (ولَعَنَ اللّهُ مَنْ تابَعَ (۱۰) علىٰ قَتْلِكَ)(۱۱) ، ولَعَنَ اللّهُ مَنْ خالَفَكَ، ولَعَنَ اللّهُ مَنِ

۱- (۱) - بزياده «ورحمه اللّه وبركاته» الكامل، والفقيه.

۲- (۲) - بزياده «حبيب» التهذيب، والبحار.

۳- (۳) - «علم» بقيّه المصادر.

۴- (۴) - «المقام» التهذيب.

۵- (۵) - ليس فى الكامل، والفقيه.

۶- (۶) - «صابراً محتسباً» الكامل، والفقيه.

۷- (۷) - «موفياً» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّه المصادر.

۸- (۸) - «لرسوله» الفقيه، والتهذيب.

۹- (۹) - ليس فى الكامل، والفقيه.

۱۰- (۱۰) - «بايع» التهذيب.

۱۱- (۱۱) - ليس فى الكامل، والفقيه.

افترىٰ علَيكَ وظَلَمَكَ، (ولَعَنَ اللّهُ مَنْ غَصَبَكَ)(۱) ومَنْ بَلَغَهُ ذٰلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أنا إلَى اللّهِ مِنهُمْ بَرِيْ ءٌ، ولَعَنَ اللّهُ أُمَّهَ خالَفَتْكَ، وَأُمَّهَ جَحَدَتْ (۲) ولِايَتَكَ، وَأُمَّهَ تَظاهَرَتْ علَيكَ، وَأُمَّهَ قَتَلَتْكَ (۳) ، وَأُمَّهَ (خَذَلَتْكَ وخَذَلَتْ عَنكَ)(۴).

الحَمدُ للّهِ الَّذى جَعَلَ النّارَ مَثواهُمْ وبِئسَ وِردُ الوارِدينَ، (وبَئسَ الوِردُ المَوروُدُ)(۵).

اللّهُمَّ العَنْ قَتَلَهَ (۶) أنبِيائِكَ وَأوصِياءِ أنبِيائِكَ بِجميعِ لَعَناتِكَ، وَأصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ. اللّهُمَّ العَنِ الجَوابِيَتَ وَالطَّواغِيتَ وَالفَراعِنَهَ [وَ] (۷) اللاّتَ وَالعُزّىٰ وَالجِبْتَ وَالطّاغُوتَ (۸) ، وَكُلَّ نِدٍّ يُدعىٰ [مِنْ] (۹) دُونِ اللّهِ، وَكُلَّ مُحدِثٍ (۱۰) مُفتَرٍ(۱۱).

اللّهُمَّ العَنْهُم، وَأشياعَهُم، وَأتباعَهُم، ومُحِبّيهِم، وَأولِياءَهُم، وَأعوانَهُم (۱۲) لَعْناً كثيراً(۱۳).

(اللّهُمَّ العَنْ قَتَلَهَ أميرِ المُؤمِنينَ - ثلاثاً -)(۱۴). اللّهُمَّ العَنْ قَتَلَهَ [الحَسَنِ وَ] (۱۵)الحُسَينِ - ثلاثاً -(۱۶).

اللّهُمَّ عَذِّبْهُم عَذاباً(۱۷) لا تُعَذِّبُهُ أحَداً مِنَ العالَمينَ، وضاعِفْ علَيهِمْ

۱- (۱) - «وغصبك» التهذيب. بزياده «حَقَّكَ» الكامل.

۲- (۲) - «جحدتك وجحدت» الفقيه.

۳- (۳) - بزياده «واُمّه قاتلتك» التهذيب.

۴- (۴) - «حادت عنك وخذلتك» الكامل، والفقيه؛ «خذلتك وحادت عنك» البحار.

۵- (۵) - ليس فى البحار. وبزياده «وبئس درك المدرك» الكامل، مع تقديم وتأخير فى العبارتين المتقدّمتين، وكذا الفقيه وفيه «الدرك المدرك».

۶- (۶) - «اُمّه قتلت» التهذيب.

۷- (۷) - من بقيّه المصادر.

۸- (۸) - ليس فى الكامل.

۹- (۹) - من بقيّه المصادر.

۱۰- (۱۰) - ليس فى الكامل.

۱۱- (۱۱) - «مفتر على اللّه» الكامل.

۱۲- (۱۲) - ليس فى التهذيب.

۱۳- (۱۳) - بزياده «وتقول» الكامل.

۱۴- (۱۴) - ليس فى التهذيب.

۱۵- (۱۵) - من الكامل، والفقيه.

۱۶- (۱۶) - بزياده «اللّهمّ العن قتله الأئمّه - ثلاثاً -» الفقيه.

۱۷- (۱۷) - «عذاباً أليماً» الكامل.

عَذابَكَ بِما شاقّوا(۱) وُلاةَ أمرِكَ، وَأعِدَّ لَهُمْ عَذاباً(۲) لَمْ تُحِلَّهُ بِأحَدٍ مِنْ خَلقِكَ.

اللّهُمَّ وَأدْخِلْ علىٰ قَتَلَةِ أنصارِ رَسولِكَ وَأنصارِ(۳) أميرِالمُؤمِنينَ، وعلىٰ [قَتَلَةِ أنصارِ الحَسَنِ وَأنصارِ(۴) الحُسَينِ](۵)، وقَتَلَةِ مَنْ قُتِلَ فى وِلايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أجمَعينَ، عَذاباً مُضاعَفاً فى أسفَلِ دَرَكٍ مِنَ (۶) الجَحيمِ (لا تُخَفِّفُ عَنهُمْ مِنْ عَذابِها(۷))(۸) ، وَهُمْ فيها(۹) مُبْلِسونَ مَلعونونَ، ناكِسو رُؤوسِهِم (عِندَ رَبِّهِم)(۱۰) ، قَدْ عايَنوا النَّدامَةَ وَالخِزْيَ الطَّويلَ، بِقَتْلِهِمْ عِتْرَةَ (أنبِيائِكَ ورُسُلِكَ)(۱۱) وَأتباعِهِم مِنْ عِبادِكَ الصّالِحينَ. اللّهُمَّ العَنْهُم فى مُستَسِرِّ السِّرِّ وظاهِرِ العَلانِيَةِ، فى سَمائِكَ وَأرضِكَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ لى لِسانَ صِدْقٍ فى أولِيائِكَ، وَحَبِّبْ إلَيَّ مَشاهِدَهُم(۱۲) ، حَتّىٰ تُلْحِقَنى بِهِمْ وتَجْعَلَنى لَهُمْ تَبَعاً فى الدُّنيا وَالآخِرَةِ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

واجلس عند رأسه وقل:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلآئِكَتِهِ المُقَرَّبينَ، وَالمُسَلِّمينَ [لَكَ] (۱۳) بِقُلُوبِهِم،

۱- (۱) - «كما شاقّوا» الكامل، والفقيه.

۲- (۲) - «عذاباً أليماً» البحار.

۳- (۳) - «وقتله أنصار» الكامل، والفقيه، والبحار.

۴- (۴) - ليس فى الفقيه. «وعلى قتله أنصار» الكامل.

۵- (۵) - ما بين المعقوفين أثبتناه من البحار؛ وفى المصدر: «قاتله وقتله الحسين».

۶- (۶) - ليس فى التهذيب.

۷- (۷) - «عذابك» الكامل.

۸- (۸) - بدل ما بين القوسين: «لايخفّف عنهم العذاب» التهذيب.

۹- (۹) - «فيه» الكامل، والتهذيب، والبحار.

۱۰- (۱۰) - ليس فى التهذيب، والبحار.

۱۱- (۱۱) - «نبيّك ورسولك» التهذيب.

۱۲- (۱۲) - «مشهدهم ومشاهدهم» التهذيب، والبحار؛ «مستقرّهم ومشاهدهم» الفقيه.

۱۳- (۱۳) - من الكامل، والفقيه، والبحار.

وَالنّاطِقينَ بِفَضلِكَ، وَالشّاهِدينَ علىٰ أنَّكَ صادِقٌ (۱) صِدِّيقٌ، علَيكَ يا مَولاى.

(صَلَّى اللّهُ علَيكَ وعلَىٰ)(۲) رُوحِكَ وبَدَنِكَ.

أشهَدُ أنَّكَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، [مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ](۳). أشهَدُ لَكَ يا وَلِيَّ اللّه ِ ووَلِيَّ رَسولِهِ بِالبَلاغِ وَالأداءِ، وأشهَدُ أنَّكَ حَبيبُ (۴) حَبيبِ اللّه(۵) ، وَأنَّكَ بابُ اللّهِ، وَأنَّكَ وَجهُ اللّهِ الَّذى مِنهُ يُؤتى، وَأنَّكَ سَبيلُ اللّهِ (۶) ، وَأنَّكَ عَبدُ اللّهِ وَأخو رَسولِهِ.

أتَيتُكَ (۷) وافِداً لِعَظيمِ حالِكَ وَكَريمِ (۸) مَنزِلَتِكَ عِندَ اللّهِ وَعِندَ رَسولِهِ، مُتَقَرِّباً(۹) إلَى اللّهِ بِزِيارَتِكَ، طالِباً خَلاصَ نَفسى(۱۰) ، مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنْ نارٍ (استَحقَقْتُها بِما جَنَيتُ)(۱۱) على نَفسى. و(۱۲) أتَيتُكَ انْقِطاعاً إلَيكَ وَإلىٰ وَلَدِكَ (۱۳) الخَلَفِ مِنْ بَعدِكَ علىٰ بَرَكَهِ (۱۴) الحَقِّ؛ فَقَلبى لَكُمْ (۱۵) مُسَلِّمٌ، ورَأيى(۱۶) لَكُم تَبِعٌ (۱۷) ، ونُصْرَتى لَكُمْ مُعَدَّهٌ، وَأنا عَبدُ اللّهِ، وَمَولاكَ وفى طاعَتِكَ، الوافِدُ إلَيكَ؛ أَلتَمِسُ بِذلِكَ

۱- (۱) - «صادق أمين» الكامل، والفقيه، والبحار.

۲- (۲) - «السلام من اللّه عليك وعلى» الكامل، «صلّى اللّه على» الفقيه، والتهذيب.

۳- (۳) - من التهذيب، والفقيه، والبحار.

۴- (۴) - ليس فى الكامل، والتهذيب، والبحار.

۵- (۵) - «جَنب اللّه» الكامل، والفقيه.

۶- (۶) - «خليل اللّه» الكامل.

۷- (۷) - «وقد أتيتك» الكامل.

۸- (۸) - «و» الكامل، والتهذيب، والبحار.

۹- (۹) - «أتيتك زائراً متقرّباً» الكامل.

۱۰- (۱۰) - «رقبتى» التهذيب، «نفسى من النار» البحار.

۱۱- (۱۱) - «استحقّها مثلى بما جنيته» الكامل، «استحقّها مثلى بما جنيت» الفقيه.

۱۲- (۱۲) - ليس فى بقيّه المصادر.

۱۳- (۱۳) - «وليّك» الفقيه.

۱۴- (۱۴) - «تزكيه» التهذيب.

۱۵- (۱۵) - «لك» الكامل، وكذا ما بعدها.

۱۶- (۱۶) - «وأمرى» بقيّه المصادر.

۱۷- (۱۷) - «متّبع» بقيّه المصادر.

كَمالَ المَنزِلَهِ عِندَ اللّهِ، وَأنتَ مَنْ (۱) أمَرَنىَ اللّهُ بِصِلَتِهِ (۲) ، وَحَثَّنى علىٰ بِرِّهِ، ودَلَّنِى علىٰ فَضلِهِ، وهَدانى لِحُبِّهِ، ورَغَّبَنى فى الوِفادَهِ إلَيهِ، وأَلهَمَنى (۳) طَلَبَ الحَوائِجِ عِندَهُ، أَنتُمْ أهلُ بَيتٍ سَعِدَ(۴) وَاللّهِ (۵) مَنْ تَوَلاكُمْ، وَلا يَخيبُ مَنْ أتاكُمْ (۶) ، وَلا يَسعَدُ مَنْ عاداكُمْ؛ لا أجِدُ أحَداً أفزَعُ إلَيهِ خَيراً لِى(۷) مِنكُمْ، وأنتُمْ أهلُ بَيتِ الرَّحمَهِ، وَدَعائِمُ الدِّينِ، وَأركانُ الأرضِ، وَالشَّجَرَهُ الطَّيِّبَهُ.

اللّهُمَّ لاتُخَيِّبْ تَوَجُّهِى إلَيكَ بِرَسولِكَ وَآلِ رَسولِكَ، (وَلا تَرُدَّ اسْتِشفاعِى بِهِم)(۸).

اللّهُمَّ إنَّكَ مَنَنْتَ علَىَّ بِزِيارَهِ مَولاىَ وَوِلايَتِهِ ومَعرِفَتِهِ، فاجْعَلْنى مِمَّنْ يَنصُرُهُ (۹) (ومِمَّنْ يَنتَصِرُ)(۱۰) بِهِ، وَمُنَّ علَىَّ بِنَصرى(۱۱) لِدِينِكَ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

اللّهُمَّ (إنِّى أحيى)(۱۲) علىٰ ما حَيِىَ [علَيهِ] (۱۳) عَلِىُّ بنُ أبى طالِبٍ، وَأموتُ (۱۴)علىٰ ما ماتَ علَيهِ عَلِىُّ بنُ أبى طالِبٍ عليه السلام(۱۵).

۱- (۱) - «يا مولاى من» الكامل، «ممّن» بقيّه المصادر.

۲- (۲) - «بطاعته» الكامل.

۳- (۳) - «وإلى» الكامل.

۴- (۴) - «يسعد» الكامل، والفقيه.

۵- (۵) - ليس فى بقيّه المصادر.

۶- (۶) - بزياده «ولا يخسر من يهواكم» الكامل، والفقيه، والتهذيب.

۷- (۷) - «إلى» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّه المصادر.

۸- (۸) - ليس فى الكامل، «واستشفاعى بهم» الفقيه. بزياده «إليك» التهذيب.

۹- (۹) - «تنصره» الكامل، والبحار.

۱۰- (۱۰) - «وتنصر» الكامل، «وينتصر» الفقيه.

۱۱- (۱۱) - «بنصرك» الكامل، والفقيه.

۱۲- (۱۲) - «أحينى» الكامل.

۱۳- (۱۳) - من بقيّه المصادر.

۱۴- (۱۴) - «وأمتنى» الكامل.

۱۵- (۱۵) - فرحه الغرىّ: ۷۹-۸۵؛ عنه البحار: ۲۷۱/۱۰۰ ح ۱۴، وفى التهذيب: ۲۵/۶ ح ۱ باختلاف يسير. وكذا فى كامل الزّيارات: ۴۱ ب ۱۱ ح ۲ نقلاً عن جامع محمّد بن الحسن بن الوليد. وفى الفقيه: ۵۸۷/۲ ح ۳۱۹۹ من غير إسناد. ويأتى وداع هذه الزياره فى ص ۳۷۷ رقم ۶۸۳.

۶ – المزار الكبير:

– نقلاً عن كتاب الأنوار – بإسناده عن يوسف الكُناسى ومعاويه بن عمّار، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: إذا أردت الزياره لأمير المؤمنين عليه السلام فاغتسل حيث تيسّر لك، وقل حين تعزم:

اللّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيِى مَشكوراً، وذَنْبى مَغفُوراً، وعمَلى مَقبولاً، وَاغسِلْنى مِنَ الخَطايا وَالذُّنوبِ، وطَهِّرْ قَلبى مِنْ كُلِّ آفَهٍ، وزَكِّ عَمَلِى، وتقَبَّلْ سَعيِى، وَاجْعَلْ ما عِندَكَ خيراً لى(۱).

اللّهُمَّ اجْعَلْنى مِنَ التَّوّابينَ وَاجْعَلْنِى مِنَ المُتَطَهِّرِينَ، وَالحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمينَ.

ثمّ امش – وعليك السكينه والوقار – حتىّ تأتى باب الحرم، فقم على الباب وقل(۲):

اللّهُمَّ إنِّى أُريدُكَ فَأرِدْنِى، وأقبَلْتُ بِوَجهى إلَيكَ فَلا تُعْرِضْ بِوَجهِكَ عَنِّى، وَإنِّى قَصَدْتُ إلَيكَ فتَقَبَّلْ مِنِّى، وَإنْ كنتَ ماقِتاً فَارْضَ عَنِّى، وَإنْ كنتَ ساخِطاً علَىَّ فَاعْفُ عَنِّى، وَارْحَمْ مَسيرِى إلَيكَ برحمَتِكَ، أَبتَغِى بِذلِكَ رِضاكَ فَلا تَقطَعْ رَجائى وَلا تُخَيِّبْنى، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

اللّهُمَّ أنتَ السَّلامُ، وَمِنْكَ السَّلامُ، وَإلَيكَ يَعودُ السَّلامُ، وَأنتَ مَعدِنُ السَّلامِ، حَيّنا(۳) رَبَّنا مِنكَ بِالسَّلامِ.

الحَمدُ(۴) للّهِ الَّذى لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَهً وَلا وَلَداً، الحَمدُ للّهِ الَّذى خَلَقَ كُلَّ

۱– (۱) – «إلىّ» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۲– (۲) – إلى هنا تقدّم فى ص ۶۴ رقم ۵۳۹.

۳– (۳) – «حيّينا» البحار.

۴– (۴) – «والحمد» البحار، وكذا ما بعده.

شَیْ ءٍ فَقَدَّرَهُ تَقدِیراً.

السَّلامُ علَیکَ یا أبا الحَسَنِ، أشهَدُ أنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنْ رَسولِ اللّهِ ما أمَرَکَ بِهِ، ووَفَیتَ بِعَهدِ اللّهِ، وتَمَّتْ بِکَ کلِماتُ اللّهِ، وجاهَدْتَ فی سَبیلِ اللّهِ حَتّیٰ أتاکَ الیَقینُ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ، ولَعَنَ اللّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلکَ فَرَضِیَ عَنهُ، أنا - بِأبی

[أنتَ] (۱) وَأُمّی - (لِمَنْ والاکَ وَلِیٌّ، وَلِمَنْ عاداکَ عَدُوٌّ)(۲) ، أبرَأُ إلَی اللّهِ مِمَّنْ بَرِئْتَ مِنهُ وَبَرِئَ مِنْکُمْ.

ثمّ تقول:

السَّلامُ علَیکَ یا أبا الحَسَنِ ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ، أشهَدُ أنَّکَ تَسمَعُ صَوتی، أتَیتُکَ مُتَعاهِداً لِدینی وبَیعَتی، ائْذَنْ لِی فی بَیتِکَ، أشهَدُ أنَّ رُوحَکَ مُقَدَّسَهٌ (۳) أُعینتْ (۴) بِالقُدْسِ وَالسَّکِینَهِ، جُعِلْتَ لَها بَیتاً تَنطِقُ (۵) علیٰ لِسانِکَ.

ثمّ ادخل وقل:

السَّلامُ علیٰ مَلآئکهِ اللّهِ المُقَرَّبِینَ، السَّلامُ علیٰ مَلآئکهِ اللّهِ المُرْدِفینَ، السَّلامُ علیٰ حَمَلَهِ العَرشِ الکَروبِیِّینَ (۶) ، [السَّلامُ علیٰ ملآئکهِ اللّهِ المُنتَجَبِینَ](۷)، السَّلامُ علیٰ ملآئکهِ اللّهِ المُسَوِّمینَ، السَّلامُ علیٰ ملآئکهِ [اللّهِ](۸)

۱- (۱) - من البحار.

۲- (۲) - «ولیّ لمن والاک وعدوّ لمن عاداک» البحار.

۳- (۳) - «المقدّسه» البحار.

۴- (۴) - «اُغیبت» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۵- (۵) - «ینطق» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۶- (۶) - «الکرّوبین» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار. والکروبیّون: هم ساده الملآئکه والمقرّبون منهم. «مجمع البحرین: ۲۸/۴».

۷- (۷) - من البحار.

۸- (۸) - من البحار.

الَّذِينَ هُمْ فی هٰذا الحَرَمِ بِإذنِ اللّهِ مُقیمُونَ.

الحَمدُ للّهِ الَّذی أکرَمَنی بِمَعرفَتِهِ، ومَعرِفَهِ رَسوله، ومَنْ فَرَضَ طاعَتَهُ، رحمَهً مِنهُ وتطَوُّلاً مِنْهُ علَیَّ بِذلکَ.

الحمدُ للّهِ الَّذی سَیَّرَنی فی بِلادِهِ، وحَمَلَنی علیٰ دَوابِّهِ، وطَویٰ لیَ (۱)البعیدَ، ودفعَ عنِّی المَکارِهَ، حَتّیٰ أدخَلَنی حرَمَ ولِیِّ اللّهِ، وأرانِیهِ فی عافِیَهٍ.

الحَمدُ للّهِ الَّذی هَدانا لِهٰذا، وما کُنّا لِنَهتَدِیَ لَولا أنْ هَدانا اللّهُ.

أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّهُ وحدَهُ لا شَریکَ لَهُ، وأشهَدُ أنَّ مُحمَّداً عبدُهُ ورسولُهُ، جاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِندِهِ، وَأشهَدُ أنَّ علِیّاً عبدُ اللّهِ وَأخو رَسولِهِ.

اللّهُمَّ عبدُکَ وزائِرُکَ مُتَقَرِّبٌ إلَیکَ بِزیارَهِ أخی رَسولِکَ، وعلیٰ کُلِّ مَزورٍ مَأتِیٍّ (۲) حَقٌّ لِمَنْ (۳) أتاهُ وزارَهُ، وَأنتَ أکرَمُ مَزورٍ وخَیرُ مَأتِیٍّ؛ فأسألُکَ یا رحمنُ یا رحیمُ، یا واحِدُ یا أحَدُ، [یا فَردُ یا صَمَدُ،] (۴) یا مَنْ لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ، وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أحَدٌ، أنْ تُصَلِّیَ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وأنْ تَجعَلَ تُحفَتَکَ (إیّای مِنْ زِیارَتی)(۵) فی مَوقِفی هذا فَکاکَ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَاجعَلْنی مِمَّنْ یُسارِعُ فی الخَیراتِ رَغَباً وَرَهَباً، وَاجعَلْنی مِنَ الخاشِعِینَ.

اللّهُمَّ إنَّکَ بَشَّرْتَنی علیٰ لِسانِ نَبِیِّکَ فقُلتَ: وبَشِّرِ الَّذینَ آمَنوا أنَّ لَهُم قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ (۶) ، اللّهُمَّ فإنِّی بِکَ مُؤمِنٌ، وبِجَمیعِ آیاتِکَ مُوقِنٌ، فَلا تُوقِفْنی بَعدَ مَعرِفَتِهِمْ مَوقِفاً تَفضَحُنی علیٰ رُؤوسِ الخَلائِقِ، بَلْ أوقِفْنی مَعَهُمْ، وتَوَفَّنی علیٰ تَصدیقی؛ فإنَّهُم عبیدُکَ خصَصْتَهُم بِکرامَتِکَ، وأمَرْتَنی بِاتِّباعِهِمْ.

۱- (۱) - «إلیّ» البحار.

۲- (۲) - لیس فی البحار.

۳- (۳) - «علی من» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۴- (۴) - من البحار.

۵- (۵) - «ومن ورائی» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۶- (۶) - یونس: ۲.

ثمّ تدنو من القبر وتقول:

السَّلامُ مِنَ اللّهِ عَلىٰ رَسُولِ اللّهِ، مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللّهِ، خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَإمامِ المُتَّقِينَ. السَّلامُ عَلىٰ أمِينِ اللّهِ [عَلىٰ رِسالاتِهِ] (۱) وَعَزائِمِ رُسُلِهِ، وَمَعدِنِ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَيمِنِ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالشّاهِدِ عَلَى الخَلقِ، وَالسِّراجِ المُنِيرِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ (۲) وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ المَظلومِينَ، أفضَلَ وَأكمَلَ وَأرفَعَ وَأنفَعَ وَأشرَفَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أنبِيائِكَ وَأصفِيائِكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أمِيرِالمؤمِنِينَ عَبدِكَ، وَخَيرِ خَلقِكَ بَعدَ نَبِيِّكَ، وَأخِي نَبِيِّكَ، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ (۳) بِعَدْلِكَ، وَفَصْلَ خِطابِكَ مِنْ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الأئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ، القَوّامِينَ بِأمرِكَ مِنْ بَعدِ نَبِيِّكَ، المُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيتَهُم أنصاراً لِدِينِكَ، وَأعلاماً لِعِبادِكَ.

ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَى الأئِمَّةِ المُستَودَعِينَ، السَّلامُ عَلىٰ خالِصَةِ اللّهِ مِنْ خَلقِهِ أجمَعِين، السَّلامُ عَلَى المُؤمِنِينَ الَّذِينَ قامُوا بِأمرِ اللّهِ، وَخالَفُوا لِخَوفِهِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائكَةِ اللّهِ المُقَرَّبِينَ.

السَّلامُ (۴) عَلَيكَ يا أمِينَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حَبِيبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ

۱- (۱) - من البحار.

۲- (۲) - «علیک» البحار.

۳- (۳) - «یوم الدّین» البحار.

۴- (۴) - «ثمّ تقول: السلام» البحار.

يـا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ علَيـكَ يا حُجَّةَ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا إمامَ الهُـدىٰ، السَّلامُ علَيكَ يا عَلَمَ التُّقىٰ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها البَرُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ علَيـكَ أيُّها السِّراجُ المُنيرُ، السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المؤمِنينَ، السَّلامُ علَيكَ يا أبا الحَسَنِ وَالحُسَـينِ، السَّلامُ علَيكَ يا وَصِـيَّ الرَّسولِ، [السَّلامُ علَيكَ] (۱) يا عَمودَ الدِّينِ، وَوارِثَ عِلْمِ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ، وَصاحِبَ المِيسَمِ، وَالصِّراطِ المُستَقيمِ.

السَّلامُ علَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، أنتَ أوَّلُ مَظلوم، وأوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقُّهُ، صَبَرْتَ وَاحتَسَبْتَ حَتّىٰ أتاكَ اليَقينُ، وأشـهَدُ أنَّكَ لَقِيتَ اللّهَ وَأنتَ شهيدٌ؛ عَذَّبَ اللّهُ قاتِلَكَ بأنواعِ العَذابِ.

جِئتُكَ يا وَلِيَّ اللّهِ عارِفاً بِحَقِّكَ، مُستَبْصِراً بِشَأنِكَ، مُعادِياً لِأعدائِكَ وَمَنْ ظَلَمَكَ، ألقىٰ علىٰ ذلكَ رَبّي إنْ شاءَ اللّهُ، إنَّ لِي ذُنوباً كثيرَةً فَاشْـفَعْ لی فيها عندَ ربِّكَ؛ فإنَّ لَكَ عندَ اللّهِ مَقاماً مَحموداً، وإنَّ لكَ عِندَهُ جاهاً وشَفاعَه، وقَدْ قالَ اللّهُ تعالىٰ: وَلا يَشفَعُونَ إلّالِمَنِ ارْتَضىٰ (۲) .

السَّلامُ علَيـكَ يا نُورَ اللّهِ فی سَـمائِهِ وَأرضِهِ، وأُذُنَهُ السّامِعَهَ، وذِكرَهُ الخالِصَ، ونُورَهُ السّاطِعَ، أشـهَدُ أنَّ لَكَ مِنَ اللّهِ المَزيـدَ، وَأنَّ وجهَكَ إلىٰ قِبَلِ رَبِّ العالَمينَ، وأنَّ لَكَ مِنَ اللّهِ رِزْقاً جَديداً، تَغدُو علَيكَ المَلآئكهُ فی كُلِّ صَباحٍ.

رَبِّ اغْفِرْ لی، وتَجاوَزْ عَنْ سَيِّئاتی، وَارْحَمْ طُولَ مَكثی فی القِيامَهِ بِهِ؛ فَإنَّكَ عَلّامُ الغُيوبِ وَأنتَ خَيرُ الوارِثينَ.

۱- (۱) - من البحار.

۲- (۲) - الأنبياء: ۲۸.

ثمّ تقول:

السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفوَةِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ إبراهِيمَ خَليلِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ (هُودٍ نَبِيِّ اللّهِ)(۱) ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ داوُدَ خَليفَةِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ مُحمَّدٍ حَبيبِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، السَّلامُ علَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهيدُ، السَّلامُ علَيكَ وعلَى الأرواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِكَ وَأناخَتْ بِرَحلِكَ، السَّلامُ علىٰ مَلآئِكَةِ اللّهِ المُحدِقِينَ بِكَ.

أشهَدُ أنَّكَ [قَدْ] (۲) أقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وَأمَرْتَ بِالمَعروفِ، ونَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَاتَّبَعتَ الرَّسولَ، وتَلَوْتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وبَلَّغْتَ عَنْ رسولِ اللّهِ، ووَفَيتَ بِعَهدِ اللّهِ، وتَمَّتْ بِكَ كَلِماتُ اللّهِ، وجاهَدتَ فى سَبيلِ اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، ونَصَحْتَ للّهِ ولِرَسولِهِ، وجُدْتَ بِنَفسِكَ صابِراً مُحتَسِباً ومُجاهِداً عن دِينِ اللّهِ، مُوَقِّياً لِرَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، طالِباً ما عِندَ اللّهِ، راغِباً فِيما وَعَدَ اللّهُ ومَضَيتَ لِلَّذى كُنتَ علَيهِ شاهِداً ومَشهوداً؛ فَجَزاكَ اللّهُ عَنْ رَسولِهِ وعَنِ الإسلامِ وَأهلِهِ أفضَلَ الجَزاءِ.

كنتَ أوَّلَ القَومِ إسلاماً، وَأخلَصَهُمْ إيماناً، وأشَدَّهُمْ يَقِيناً، وأخْوَفَهُمْ للّهِ ، وأعظَمَهُمْ عَناءً، وأحوَطَهُمْ علىٰ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، وَأفضَلَهُمْ مَناقِبَ، وأكثَرَهُمْ سوابِقَ، وأرفَعَهُمْ دَرَجَةً، وأشرَفَهُمْ منزِلَةً، وأكرَمَهُم علَيهِ.

قَوِيْتَ حِينَ ضَعُفَ أصحابُهُ، وبَرَزْتَ حِينَ اسْتَكانُوا، ونَهَضْتَ حِينَ وَهَنُوا، ولَزِمْتَ مِنهاجَ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، وكنتَ خليفَتَهُ حَقّاً بِرَغْمِ المُنافِقينَ،

۱- (۱) - «موسى كليم اللّه» نسخه فى المصدر.

۲- (۲) - من البحار.

وغَيظِ الكافِرِينَ، وكُرهِ (۱) الحاسِدينَ، وضِغْنِ (۲) الفاسِقينَ؛ فقُمْتَ بِالأمرِ حِينَ فَشِلُوا، ونَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا(۳) ، ومَضَيْتَ بِنُورِ اللّهِ إذْ وقَفُوا، فَمَنِ اتَّبَعَكَ فقَدْ هُدِيَ.

كنتَ أقَلَّهُم كَلاماً، وأصوَبَهُمْ مَنطِقاً، وَأكثَرَهُمْ رَأياً، وأشجَعَهُم قَلباً، وأشَدَّهُم يَقيناً، وَأحسَنَهُم عمَلاً، وَأعرَفَهُمْ بِاللّهِ.

وكُنتَ (۴) لِلدِّينِ يَعسُوباً، أوَّلاً حِينَ تَفَرَّقَ النّاسُ، وَآخِراً حِينَ فَشِلُوا.

كنتَ لِلمؤمِنينَ أباً رَحيماً إذْ صارُوا علَيكَ عِيالاً، فحَمَلْتَ أثْقالَ ما عَنهُ ضَعُفُوا، وحَفِظْتَ ما أضاعُوا، ورَعَيْتَ ما أهمَلوا، وشَمَّرْتَ إذْ جَبُنوا(۵) ، وعلَوْتَ إذْ هَلِعُوا(۶) ، وصَبَرْتَ إذ جَزِعُوا.

كُنتَ علَى الكافِرينَ عَذاباً صَبّاً وغِلْظَةً وغَيظاً، وَلِلمؤمِنينَ غَيثاً (۷) وحِصْناً وعَلَماً، لَمْ تَفْلُلْ حُجَّتُكَ، ولَمْ يَرتَبْ قَلبُكَ، ولَمْ تَضْعُفْ بَصيرَتُكَ، ولَمْ تَجبُنْ نَفسُكَ.

وَكُنتَ (۸) كالجَبَلِ لا تُحَرِّكُهُ العَواصِفُ (۹) ، وَلا تُزيلُهُ القَواصِفُ (۱۰).

وكُنتَ - كما قالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله - قَوِيّاً فى أمرِ اللّهِ، وَضِيعاً فى نَفسِكَ،

۱- (۱) - «وكيد» البحار.

۲- (۲) - «وصغر» البحار.

۳- (۳) - التعتعه فى الكلام: التردّد فيه من حَصَر أو عىّ «الصحاح: ۱۱۹۱/۳».

۴- (۴) - «كنت» البحار.

۵- (۵) - «خنعوا» البحار.

۶- (۶) - الهَلَع: أفحش الجَزَع «الصحاح: ۱۳۰۸/۳».

۷- (۷) - «عيناً» البحار.

۸- (۸) - «كنت» البحار.

۹- (۹) - عصف الريح: أى اشتدّت، فهى ريح عاصف وعصوف «الصحاح: ۱۴۰۴/۴».

۱۰- (۱۰) - ريح قاصف وقاصفه: شديده تكسّر ما مرّت به من الشجر وغيره «لسان العرب: ۲۸۳/۹».

عَظيماً عندَ اللّهِ، كَبيراً فى الأرضِ، جَليلاً (عِندَ المؤمِنينَ)(۱) ؛ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهمز(۲) ، [وَلا لِقائِلٍ فِيكَ مَغمَزٌ،] (۳) وَلا لِأَحَدٍ عِندَكَ هَوادَةٌ (۴) ، الضَّعيفُ (۵)الذَّليلُ عِندَكَ قَوِيٌّ عزيزٌ حَتّى تَأخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالقَوِيُّ العَزيزُ عِندَكَ [ضَعيفٌ ذَليلٌ حَتّى تَأخُذَ مِنهُ الحَقَّ، وَالقَريبُ وَالبَعيدُ عِندَكَ] (۶) فى ذلكَ سَواءٌ، شأنُكَ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وقَولُكَ حُكْمٌ وحَتْمٌ، وَأمرُكَ حِلْمٌ (۷) وحَزْمٌ، ورَأيُكَ عِلْمٌ وعَزْمٌ.

اعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ، وسَهُلَ بِكَ العَسيرُ، وَأُطْفِئَتْ بِكَ النِّيرانُ، وقَوِيَ بِكَ الإسلامُ وَالمُؤمِنونَ، وسَبَقْتَ سَبْقاً بَعيداً، وأتعَبْتَ مَنْ بَعدَكَ تَعباً شَديداً، فَعَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ فى السَّماءِ(۸) ، وَهَدَّتْ مُصيبَتُكَ الأنامَ، فإنّا للّهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ.

لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَكَ، ولَعَنَ اللّهُ مَنْ شايَعَ علىٰ قَتلِكَ ولَعَنَ اللّهُ مَنْ خالَفَكَ، ولَعَنَ (۹) اللّهُ مَنْ ظَلَمَكَ حَقَّكَ، ولَعَنَ اللّهُ مَنْ عَصاكَ، ولَعَنَ اللّهُ مَنْ غَصَبَكَ حَقَّكَ، ولَعَنَ اللّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلكَ فَرَضِيَ بِهِ، أنا إلى اللّهِ مِنهُم بَرِيءٌ، لَعَنَ اللّهُ أُمَّةً خالَفَتْكَ، وأُمَّةً جَحَدَتْ وِلايَتَكَ، وَأُمَّةً حادَتْ عَنكَ، وَأُمَّةً قَتَلَتْكَ. الحَمدُ للّهِ

۱- (۱) - «فى السماء» نسخه فى المصدر.

۲- (۲) - «مطعن» المصدر، وما أثبتناه من البحار، ونسخه فى المصدر.

۳- (۳) - من البحار.

۴- (۴) - الهواده: هى السكون والمحاباه والصلح والميل واللّين، ومنه ما ذكر فى وصف علىّ عليه السلام «ولا لأحدٍ فيك هواده» أى تسكن عند وجوب حدّ اللّه، ولاتُحابى فيه أحداً «مجمع البحرين: ۴۴۳/۴».

۵- (۵) - «يوجد الضعيف» المصدر؛ وما أثبتناه كما فى البحار.

۶- (۶) - من البحار.

۷- (۷) - «حكم» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۸- (۸) - «الإسلام» نسخه فى المصدر.

۹- (۹) - «لعن» البحار، وكذا ما بعده.

الَّذى جَعَلَ النّارَ مَثواهُمْ وَبِئْسَ الوِردُ المَورُودُ.

اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أنبيائِكَ وَأوصِياءِ أنبيائِكَ بِجَميعِ لَعَناتِكَ، وَأصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ. اللّهُمَّ الْعَنْ الجوابيتَ وَالطَّواغِيتَ، وَكُلَّ نِدٍّ يُدعى مِنْ دونِ اللّهِ، وَكُلَّ مُلحِدٍ مُفتَرٍ. اللّهُمَّ العَنْهُمْ وَأشياعَهُم وَأتباعَهُم وَأولِياءَهُم وأعوانَهُم ومُحِبّيْهِم لَعْناً كَثيراً.

اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أميرِ المُؤمِنينَ، اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ الحَسَنِ وَالحُسَينِ.

اللّهُمَّ عَذِّبْهُم عَذاباً لا تُعَذِّبُهُ أحَداً مِنَ العالَمينَ، وضاعِفْ عليهِمْ عَذابَكَ بِما شاقُّوا وُلاهَ أمرِكَ، وعَذِّبْهُم عَذاباً لَمْ تُحِلَّهُ بِأحَدٍ مِنْ خَلقِكَ.

اللّهُمَّ أدخِلْ علىٰ قَتَلَهِ رَسولِكَ وَأولادِ رَسولِكَ، وعلىٰ قَتَلَهِ أميرِالمُؤمِنينَ، و قَتَلَهِ أنصارِهِ، وقَتَلَهِ الحَسَنِ وَالحُسَينِ وَأنصارِهِما، وَمَنْ نَصَبَ لِآلِ مُحمَّدٍ و شِيعَتِهِم حَرباً مِنَ النّاسِ أجمَعينَ، عَذاباً مُضاعَفاً فى أسفَلِ دَرَكٍ (۱) مِنَ الجَحيمِ، لا يُخَفَّفُ عَنهُمْ مِنْ عَذابِها، وهُمْ فِيهِ مُبْلِسونَ مَلعونُونَ، ناكِسو رُؤوسِهِم عِندَ رَبِّهِم، قَدْ عايَنوا النَّدامَهَ وَالخِزْيَ الطَّويلَ بِقَتْلِهِمْ عِترَهَ أنبيائِكَ ورُسُلِكَ وَأتباعِهِمْ مِنْ عِبادِكَ الصّالِحينَ.

اللّهُمَّ العَنْهُمْ فى مُستَسِرِّ السِّرِّ، وظاهِرِ العَلانِيَهِ، فى سَمائِكَ وَأرضِكَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ لى لِسانَ صِدْقٍ فى أولِيائِكَ، وحَبِّبْ إلَيَّ مَشاهِدَهُمْ حَتّىٰ تُلحِقَنى بِهِمْ، وتَجْعَلَنى لَهُم تَبعاً فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ انكبّ على القبر وأنت تقول:

۱- (۱) - «الدرک» البحار.

يا سَيِّدِی، تَعَرَّضْتُ لِرَحمَتِکَ بِلُزومِی لِقَبرِ أخی رَسولِکَ - صلَواتُ اللّهِ علَیهِ - عائِذاً، لِیُجیرَنی(۱) مِنْ نِقمَتِکَ وسَخَطِکَ، ومِنْ زَلازِلِ یَومٍ تَکثُرُ فِیهِ العَثَراتُ، یَوم تُقَلَّبُ فِیهِ القُلوبُ وَالأبصارُ(۲) ، یَوم تَبیَضُّ (۳) وُجوهٌ وتَسوَدُّ(۴)

وجُوهٌ (۵) ، یَوم الآزِفَهِ (۶) إذِ القُلوبُ لَدَی الحَناجِرِ کاظِمینَ (۷) ، یَوم الحَسرَهِ وَالنَّدامَهِ، یَوم یَفِرُّ المَرْءُ مِنْ أخِیهِ وَأُمِّهِ وَأبِیهِ (۸) ، یَوم مِقدارُهُ خَمسونَ ألفَ سَنَهٍ (۹) ، یَوم یَشِیبُ فِیهِ الوَلِیدُ، وتَذهَلُ کُلُّ مُرضِعَهٍ عَمّا أرضَعَتْ (۱۰) ، یَوم تَشخَصُ (۱۱) فِیهِ الأبصارُ(۱۲) ، وتُشغَلُ کُلُّ نَفسٍ بِما قَدَّمَتْ، وتُجادِلُ کُلُّ نَفسٍ عَنْ نَفسِها(۱۳) ، ویَطلُبُ کُلُّ ذِی جُرْمٍ الخَلاصَ.

ثمّ ارفع رأسک وقل:

اللّهُمَّ إنْ تَرحَمْنی الیَومَ، وَفی یَومٍ مِقدارُهُ خَمسونَ ألفَ سَنَهٍ، فَلا خَوفَ وَلا حُزنَ؛ وَإنْ تُعاقِبْ فَمَولیً لَهُ القُدرَهُ علیٰ عَبدِهِ وجَزاهُ بِسوءِ فِعلِهِ،

۱- (۱) - «لتجیرنی» البحار.

۲- (۲) - إشاره إلی الآیه: ۳۷ من سوره النور.

۳- (۳) - بزیاده «فیه» البحار.

۴- (۴) - بزیاده «فیه» البحار.

۵- (۵) - إقتباس من الآیه ۱۰۶ من سوره آل عمران.

۶- (۶) - أزفت الآزفه: أی قربت القیامه «مجمع البحرین: ۷۲/۱».

۷- (۷) - اقتباس من الآیه ۱۸ من سوره غافر.

۸- (۸) - اقتباس من سوره عبس: ۳۴ و ۳۵.

۹- (۹) - إشاره إلی الآیه ۵ من سوره المعارج.

۱۰- (۱۰) - اقتباس من الآیه ۲ من سوره الحج.

۱۱- (۱۱) - أی ترتفع الأجفان ولا تطرف، من هول ما هی فیه. انظر «مجمع البحرین: ۴۸۹/۲».

۱۲- (۱۲) - اقتباس من الآیه ۴۲ من سوره إبراهیم.

۱۳- (۱۳) - إشاره إلی الآیه ۱۱۱ من سوره النحل.

إنْ لَمْ أرحَمْ نَفسی فَكُنْ أنتَ رَحیمَها، الحُجَجُ كُلَّها لَكَ، وَلا حُجَّةَ لی وَلا عُذرَ، ها أنَا ذا عَبدُكَ المُقِرُّ بِذَنبی.

فَیا خَیرَ مَنْ رَجَوْتُ عِندَهُ المَغفِرَةَ بِالإقرارِ وَالِاعتِرافِ، هٰذِهِ نَفسی بِما جَنَتْ مُعتَرِفَةٌ، وَبِذَنْبی مُقِرَّةٌ، وَبِظُلْمِ نَفْسی مُعتَرِفَةٌ، وذُنوبی أكثَرُ مِمّا أُحصیها، وَإنَّما یَخضَعُ العَبدُ العاصِی لِسَیِّدِهِ، ویَخشَعُ لِمَولاهُ بِالذُّلِّ، فَیا مَنْ أُقِرُّ لَهُ بِالذُّنوبِ، ما أنتَ صانِعٌ بِمُقِرٍّ لَكَ بِذَنبِهِ، مُتَقَرِّبٍ إلَیكَ بِرَسولِكَ وعِترَةِ نَبِیِّكَ، لائِذٍ بِقَبرِ أخی رَسولِكَ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِما.

یا مَنْ یَملِكُ حَوائِجَ السّائِلینَ، وَیَعرِفُ ضَمیرَ الصّامِتینَ، كما وَفَّقتَنی لِزِیارَتِی وَوِفادَتِی ومسألَتِی، ورَحِمْتَنِی بذلِكَ، فأعطِنی مُنایَ فی آخِرَتی وَدُنیایَ، ووَفِّقْنی لِكُلِّ مَقامٍ مَحمُودٍ تُحِبُّ أنْ تُدعیٰ فِیهِ بِأسمائِكَ، وتُسأَلَ فِیهِ مِنْ عَطائِكَ.

اللّهُمَّ إنِّی لُذْتُ بِقَبرِ أخی رَسولِكَ ابتِغاءَ مَرضاتِكَ، فَانْظُرِ الیَومَ إلیَّ تَقَلُّبی فی هٰذا القَبرِ، وبِهِ فُكَّنی(۱) مِنَ النّارِ، وَلا تَحجُبْ عَنكَ صَوتی، وَلا تَقلِبْنی بِغَیرِ قَضاءِ حَوائِجی، وَارْحَمْ تَضَرُّعی وتَمَلُّقی وعَبرَتی، وَاقلِبْنی (۲) الیَومَ مُفلِحاً مُنجِحاً، وَأعطِنی أفضَلَ ما أعطَیتَ مَنْ زارَهُ ابتِغاءَ مَرضاتِكَ.

ثمّ اجلس عند رأسه وقل:

سَلامُ اللّهِ وسَلامُ مَلآئكَتِهِ المُقَرَّبِینَ، وَالمُسَلِّمینَ لَكَ بِقُلوبِهِم، وَالنّاطِقِینَ

۱- (۱) - «تفكّنی» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۲- (۲) - «واقبلنی» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

بِفَضلِكَ، وَالشّاهِدينَ علىٰ أنَّكَ صادِقٌ صِدِّيقٌ، علَيكَ يا مَولایَ. صَلَّى اللّهُ علَيكَ وعلىٰ رُوحِكَ وبَدَنِكَ.

أشهَدُ أنَّكَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ. أشهَدُ لَكَ يا وَلِيَّ اللّهِ ووَلِيَّ رَسولِهِ بِالبَلاغِ وَالأداءِ، وأشهَدُ أنَّكَ حَبيبُ اللّهِ، وأشهَدُ أنَّكَ بابُ اللّهِ، وأشهَدُ أنَّكَ وَجهُ [اللّهِ] (۱) الَّذی مِنهُ يُؤتىٰ، وَأنَّكَ سَبيلُ اللّهِ، وَأنَّكَ عَبدُ اللّهِ.

أتَيتُكَ وافِداً لِعَظيمِ حالِكَ ومَنزِلَتِكَ عِندَ اللّهِ، وعِندَ رَسولِهِ صلى الله عليه و آله.

أتَيتُكَ مُتقَرِّباً إلى اللّهِ بِزيارَتِكَ، راغِباً إلَيكَ فی الشَّفاعَهِ، أبْتَغی بِزيارَتِكَ خَلاصَ نَفْسی، مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنْ نارٍ اسْتَحَقَّها مِثلی بما جَنَيتُ علىٰ نَفْسی، هارِباً مِنْ ذُنوبی الَّتی احْتَطَبْتُها علی ظَهری، فَزِعاً إلَيكَ رَجاءَ رَحمَهِ رَبّی.

أتَيتك أستَشْفِعُ بِكَ يا مولای إلَی اللّهِ لِيَقضِيَ بِكَ حاجَتی، فَاشْفَعْ لی يا مَولایَ.

أتَيتُكَ مَكروباً مَغمُوماً قَدْ أوقَرتُ (۲) ظَهری ذُنوباً فَاشْفَعْ لی عِندَ رَبِّكَ.

أتَيتُكَ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّكَ، مُقِرّاً بِفَضلِكَ، مُستَبْصِراً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَكَ.

أتَيتُكَ انْقِطاعاً إلَيكَ، وَإلىٰ وَلَدِكَ الخَلَفِ مِنْ بَعدِكَ علَی الحَقِّ؛ فَقَلبی لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَأمْرِی لَكُمْ مُتَّبِعٌ، ونُصرَتِی لَكُمْ مُعَدَّهٌ، حَتّیٰ يُحيِيَ اللّهُ بِكُمْ دينَهُ ويَرُدَّكُمْ؛ فمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ غَيرِكُمْ، إنِّی مِنَ المُؤمِنينَ بِرَجعَتِكُمْ، لا مُنكِرٌ لِلّهِ قُدرَهً، وَلامُكَذِّبٌ مِنهُ مَشِيَّهً.

أتَيتُكَ - بِأبی [أنتَ] (۳) وَأُمّی ومالِی ونَفْسی - زائِراً، ومُتَقَرِّباً إلَی اللّهِ

۱- (۱) - من البحار.

۲- (۲) - الوِقْر - بالكسر -: الثقل يُحمل على ظهر، أو رأس. وقد أوقر بعيره وأوقر الدّابّه إيقاراً. انظر «لسان العرب: ۲۸۹/۵».

۳- (۳) - من البحار.

بِزِيارَتِكَ، مُتَوَسِّلاً إلَيكَ بِكَ إذْ رَغِبَ عَنكَم مُخالِفُوكُم وَاتَّخَذوا آياتِ اللّهِ هُزُواً وَاسْتَكْبَروا عَنْها (وَأنا عَبدُ اللّهِ وَ)(۱) مَولاكَ فی طاعَتِكَ، الوافِدُ إلَيكَ، أَلتَمِسُ بِذلِكَ كَمالَ المَنزِلَةِ عِندَ اللّهِ، وَأنتَ يا مَولایَ مِمَّنْ حَثَّنی اللّهُ علیٰ بِرِّهِ، ودَلَّنی علیٰ فَضلِهِ، وهَدانی لِحُبِّهِ، ورغَّبَنی فی الوِفادَةِ إلَيهِ، وَألهَمَنی طَلَبَ الحوائِجِ عِندَهُ.

أنتُمْ أهلُ بَيتٍ لا يَشقیٰ مَنْ تَوَلّاكُم، وَلا يَخِيبُ مَنْ ناداكُمْ، وَلا يَخسَرُ مَنْ يَهواكُمْ، وَلا يَسعَدُ مَنْ عاداكُمْ؛ لا أجِدُ أحَداً أفزَعُ إلَيهِ خَيراً لِی مِنْكُمْ.

أنتُمْ أهلُ بَيتِ الرَّحمَةِ، ودَعائِمُ الدِّينِ، وَأركانُ الأرضِ، وَالشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ.

أتَيتُكُمْ زائِراً، وبِكُم مُتَعَوِّذاً، لِما سَبَقَ لَكُمْ مِنَ اللّهِ مِنَ الكَرامَةِ.

اللّهُمَّ لا تُخَيِّبْ تَوَجُّهی إلَيكَ بِرَسولِكَ وَآلِ رَسولِكَ، وَاستَنْقِذْنا بِحُبِّهِم، يا مَنْ لا يَخيبُ سائِلُهُ.

اللّهُمَّ إنَّكَ مَنَنْتَ علَیَّ بِزِيارَةِ مَولایَ وَوِلايَتِهِ ومَعرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنی مِمَّنْ يَنْصُرُهُ ويَنْتَصِرُ بِهِ، وَمُنَّ علَیَّ بِنَصرِكَ (۲) لِدِينِكَ فی الدُّنيا وَالآخِرَةِ. اللّهُمَّ تَوَفَّنی علیٰ دِينِهِ.

اللّهُمَّ أَوجِبْ لِی مِنَ الرَّحمَةِ وَالرِّضوانِ وَالمَغفِرَةِ وَالرِّزْقِ الواسِعِ الحَلالِ ما أنتَ أهلُهُ. اللّهُمَّ افْعَلْ بی ما أنتَ أهلُهُ. اللّهُمَّ إنِّی أحيیٰ علیٰ ما حَيِیَ علَيهِ

[مَولایَ علیُّ بنُ أبی طالِبٍ](۳)، وأموتُ علیٰ ما ماتَ علَيهِ. اللّهُمَّ اختِمْ لی

۱- (۱) - «وتقول: يا أبا عبداللّه» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۲- (۲) - «بنصری» البحار.

۳- (۳) - من البحار.

بِالسَّعادَهِ وَالمَغفِرَهِ وَالخَيرِ.

ثمّ تصلّى ما بدا لك وتدعو وتقول:

اللّهُمَّ لا بُدَّ مِنْ أَمرِكَ، وَلا بُدَّ مِنْ قَدَرِكَ، وَلا بُدَّ مِنْ قَضائِكَ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّهَ إلّابِكَ (۱)...(۲)

(۵۶۵)

۷ – ومنه:

بإسناده عن صفوان الجمّال قال: لمّا وافيت مع جعفر الصادق عليه السلام الكوفه نريد(۳) أبا جعفر المنصور، قال لى: يا صفوان، أنخ الراحله فهذا حرم(۴) جدّى أميرالمؤمنين عليه السلام، فأنختها – إلى أن قال(۵) – ثمّ أرسل دموعه على خدّه(۶) وقال: إنّا للّهِ وإنّا إليه راجعون، ثمّ قال:

السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها الوَصِيُّ البَرُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها النَّبَأُ العَظيمُ، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهيدُ(۷) ، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها الوَصِيُّ (۸) الزَّكِيُّ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَصِيَّ رَسولِ رَبِّ العالَمينَ، [السَّلامُ عَلَيكَ] (۹) يا خِيرَهَ اللّهِ عَلَى الخَلقِ أجمَعينَ، أشهَدُ أَنَّكَ حَبيبُ اللّهِ (۱۰) ، (وخاصَّهُ اللّهِ)(۱۱) وخالِصَتُهُ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، ومَوضِعَ سِرِّهِ، وعَيبَهَ عِلمِهِ، وخازِنَ وَحيِهِ.

۱– (۱) – تقدّم الدعاء فى ص ۶۱ عن التهذيب.

۲– (۲) – المزار الكبير: ۲۹۳–۳۱۴ (ط: ۲۲۵–۲۳۸)؛ عنه البحار: ۳۳۴/۱۰۰ ح ۳۲. وأشار إليه فى المستدرك: ۲۲۱/۱۰ ح ۲.قال فى المصدر: «وقيل إنّ الخضر عليه السلام زاربها»؛ عنه البحار وفيه «زاره بها».

۳– (۳) – «يريد» فرحه الغرىّ، والبحار.

۴– (۴) – «قبر» الفرحه، والبحار.

۵– (۵) – تقدّم صدره فى ص ۶۷ رقم ۵۴۵.

۶– (۶) – «خدّيه» الفرحه.

۷– (۷) – «الرشيد» الفرحه، والبحار.

۸– (۸) – «البرّ» الفرحه، والبحار.

۹– (۹) – من الفرحه، والبحار.

۱۰– (۱۰) – «حبيب حبيب اللّه» الفرحه.

۱۱– (۱۱) – «وخاصّته» البحار.

ثمّ انكبّ على القبر وقال:

بِأبى أنتَ وَأُمِّى [يا أميرَ المُؤمِنينَ، بِأبى أنتَ وَأُمِّى] (۱) يـا حُجَّةَ الخِصامِ، بِأبى أنتَ وَأُمِّى يا بابَ المَقامِ (۲) ، بِأبى أنتَ وَأُمِّى يا نُورَ (اللّهِ التّامَّ)(۳).

أشـهَدُ أنَّكَ قَدْ بَلَّغتَ عَنِ اللّهِ وعَنْ رَسولِ اللّهِ صـلى الله عليه و آله ما حُمِّلْتَ، ورَعَيْتَ (۴) ما اسْتُحفِظْتَ، وحَفِظْتَ ما استُودِعْتَ، وَحلَّلْتَ حَلالَ اللّهِ، وحَرَّمْتَ حَرامَ اللّهِ، وَأقَمْتَ أحكامَ اللّهِ، ولَمْ تَتَعَدَّ حُدودَ اللّهِ، وعَبَدْتَ اللّهَ مُخلِصاً حَتّى أتاكَ اليَقينُ، صَلَّى اللّهُ علَيكَ وعلَى الأئِمَّهِ مِنْ بَعدِكَ.

ثمّ قام فصلّى عند الرّأس ركعات...(۵) ثمّ خرج(۶) من عنده القهقرى وهو يقول:

يا جَدّاه، يا سيِّداه، يا طَيِّباه، يا طاهِراه، لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهـدِ مِنكَ، ورَزَقَنِى العَودَ إلَيكَ، وَالمَقامَ فى حَرَمِكَ، وَالكَونَ مَعَكَ، [وَ] (۷) مَعَ الأبرارِ مِنْ وُلدِكَ، صَلَّى اللّهُ علَيكَ وعلَى الملآئكَهِ المُحدِقِينَ بِكَ (۸).

(۵۶۶)

۸ – من لا يحضره الفقيه:

بإسناده عن صفوان بن مهران الجمّال، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام، قال:

سار عليه السلام – وأنا معه – فى(۹) القادسيه حتّى أشرف على النجف فقال: هو الجبل الّذى

۱- (۱) – من البحار. وفى الفرحه: «يا أميرالمؤمنين».

۲- (۲) – قـال المجلسـى: أى إتيـان مقـام إبراهيم لحـجّ البيت واعتمـاره لايُقبـل إلّابولايتـك... أو بـاب القيام عنـد ربّ العالمين للحساب.

۳- (۳) – «التمام» المصدر؛ وما أثبتناه من الفرحه، والبحار.

۴- (۴) – «ووعيت» الفرحه.

۵- (۵) – انظر ص ۴۷ رقم ۵۲۲.

۶- (۶) – «رجع» الفرحه.

۷- (۷) – من الفرحه، والبحار.

۸- (۸) – المزار الكبير: ۳۱۷-۳۲۰ (ط: ۲۴۰-۲۴۲)؛ عنه فرحه الغرىّ ۹۴-۹۶. وفى البحار: ۲۷۹/۱۰۰ ح ۱۵ عن الفرحه، وسيأتى ما ودّعه عليهما السلام به فى ص ۳۷۹ رقم ۶۸۵.

۹- (۹) – «من» الكامل، والبحار.

اعتصم به ابن جدّی نوح علیه السلام فقال: سآوِی إلیٰ جَبلٍ یَعصِمُنی مِن المآءِ(۱) فأوحی اللّه عزّوجلّ إلیه: یاجبل، أیعتصم بک منّی أحد؟! فغار فی الأرض وتقطّع إلی الشام، ثمّ قال علیه السلام: اعدل بنا. قال: فعدلت به، فلم یزل سائراً حتّی أتی الغریّ (فوقف علی القبر)(۲) فساق السلام من آدم علی نبیّ نبیّ علیهم السلام - وأنا أسوق السلام(۳) معه - حتّی وصل السلام إلی النبیّ صلی الله علیه و آله، ثمّ خرّ علی القبر فسلّم علیه، وعلا نحیبُه(۴)...

(۵۶۷)

۹ - المزار الکبیر:

روی محمّد بن خالد الطیالسی، عن سیف بن عمیره، عن صفوان بن مهران الجمّال - ضمن حدیث(۵) - قال قال أبو عبداللّه علیه السلام: یا صفوان، إذا حدث لک إلی اللّه حاجه فزُره بهذه الزیاره من حیث کان، وادع بهذا الدعاء، وسل ربّک حاجتک تأتک(۶) من اللّه، واللّه غیر مُخلف وعده(۷) رسوله(۸) صلی الله علیه و آله بمنّه، والحمد للّه؛ وهذه الزیاره:

۱- (۱) - هود: ۴۳.

۲- (۲) - «فوقف به ثمّ أتی القبر» الوسائل.

۳- (۳) - لیس فی الکامل، والبحار.

۴- (۴) - الفقیه: ۵۸۶/۲ ح ۳۱۹۷؛ عنه فرحه الغریّ: ۹۹، والوسائل: ۳۷۹/۱۴ - أبواب المزار - ب ۲۳ ح ۸، وفی کامل الزّیارات: ۳۵ ب ۹ ح ۷ مثله؛ عنه البحار: ۲۴۲/۱۰۰ ح ۲۳، وفی ص ۲۸۱ ح ۱۶ عن الفرحه. وتقدّم نحو صدره فی ص ۵ الهامش رقم ۸. وسیأتی ذیله فی ص ۲۷۹ رقم ۶۰۱. والحدیث حسن کالصحیح «روضه المتّقین: ۴۰۶/۵».

۵- (۵) - انظر ص ۴۸ رقم ۵۲۳ وص ۲۸۰ رقم ۶۰۴.

۶- (۶) - «فإنّک موعود» الفرحه.

۷- (۷) - «وعد» الفرحه.

۸- (۸) - «ورسوله» المصدر؛ وما أثبتناه من الفرحه.

السَّلامُ علَيكَ يا رَسولَ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا صَفوَةَ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا أَمينَ اللّهِ، السَّلامُ علىٰ مَنِ اصطَفاهُ اللّهُ وَاختَصَّهُ وَاختارَهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ، السَّلامُ علَيكَ يا خَليلَ اللّهِ ما دَجا اللَّيلُ وغَسَقَ (۱) ، وَأضاءَ النَّهارُ وَأشرَقَ، السَّلامُ علَيكَ ما صَمَتَ صامِتٌ، ونَطَقَ ناطِقٌ (۲) ، وذَرَّ شارِقٌ (۳) ، ورَحمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ علىٰ مَولانا أميرِالمؤمِنينَ عليِّ بنِ أبى طالِبٍ، صاحِبِ السَّوابِقِ وَالمَناقِبِ وَالنَّجدَةِ، مُبيدِ الكَتائِبِ (۴) ، الشَّديدِ البَأسِ، العَظيمِ المِراسِ (۵) ، المَكينِ الأساسِ، ساقِى المؤمِنينَ بِالكَأسِ مِنْ حَوضِ الرَّسولِ المَكينِ الأَمينِ. السَّلامُ علىٰ صاحِبِ النُّهىٰ وَالفَضلِ وَالطَّوائِلِ (۶) ، وَالمَكرَماتِ وَالنَّوائِلِ.

السَّلامُ علىٰ فارِسِ المؤمِنينَ، ولَيثِ المُوَحِّدِينَ، وقاتِلِ المُشرِكينَ، ووَصِيِّ رَسولِ رَبِّ العالَمينَ ورَحمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ علىٰ مَنْ أيَّدَهُ اللّهُ بِجبرَئيلَ، وأعانَهُ بِميكائيلَ، وأزلَفَهُ (۷) فى الدّارَينِ، وحَباهُ بِكُلِّ ما تَقِرُّ بِهِ العَينُ، صَلَّى اللّهُ علَيهِ وعلىٰ آلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، وعلىٰ أولادِهِ المُنتَجَبينَ، وعلَى الأَئِمَّهِ الرّاشِدينَ، الَّذينَ أمَروا بِالمَعروفِ، وَنَهَوا عَنِ المُنكَرِ، وفَرَضوا لَنا(۸) الصَّلَواتِ، وَأمَرُوا بِإيتاءِ الزَّكَواتِ (۹) ، وعَرَّفُونا صِيامَ شَهرِ رَمَضانَ، وقِراءَةَ القُرآنِ.

۱- (۱) - دجا الليل: إذا تمّت ظلمته «النهايه: ۱۰۲/۲». وغسقُ اللّيل: أوّل ظلمه اللّيل. «مجمع البحرين: ۳۱۱/۳».

۲- (۲) - أكثر ما يطلق الصامت على الجماد، والناطق على الحيوان «مجمع البحرين: ۶۳۴/۲».

۳- (۳) - ذرّ شارق: طلعت الشمس «لسان العرب: ۱۷۴/۱۰».

۴- (۴) - الكتيبه: الطائفه من الجيش مجتمعه، والجمع كتائب «المصباح المنير: ۷۲۰».

۵- (۵) - المَرَس، والمِراس: المُمارسه. ويُقال: إنّه لَمَرِس حَذِر: أى شديد مُجرِّب الحُروب. انظر «تاج العروس: ۵۰۱/۱۶».

۶- (۶) - «الطول» بعض نسخ مصباح الزائر. والطول، والطائل، والطائله: الفضل والقدره والغنى والسعه «القاموس: ۱۵/۴».

۷- (۷) - أزلفه: قرّبه. انظر «مجمع البحرين: ۲۸۶/۲».

۸- (۸) - «علينا» مصباح الزائر.

۹- (۹) - «الزكاه» البحار.

السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المؤمِنينَ، (السَّلامُ علَيكَ يا يَعسوبَ)(۱) الدِّينِ، وقائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلينَ، السَّلامُ علَيكَ يا بابَ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا عَينَ اللّهِ النّاظِرَةَ، ويَدَهُ الباسِطَةَ، وَأُذُنَهُ الواعِيَةَ، وكَلِمَتَهُ (۲) البالِغَةَ، ونِعمَتَهُ السابِغَةَ. السَّلامُ علىٰ قَسيمِ الجَنَّةِ وَالنّارِ، السَّلامُ علىٰ نِعمَةِ اللّهِ علَى الأبرارِ، ونِقمَتِهِ علَى الفُجّارِ، السَّلامُ علىٰ (۳) سَيِّدِ المُتَّقينَ الأخيارِ، السَّلامُ علىٰ أخى رَسولِ اللّهِ وَابنِ عَمِّهِ، [وَ] (۴) زَوجِ ابْنَتِهِ، وَالمَخلوقِ مِنْ طِينَتِهِ. السَّلامُ علَى الأصلِ القَديمِ، وَالفَرعِ الكَريمِ. السَّلامُ علَى الثَّمَرِ الجَنِيِّ (۵) ، (السَّلامُ علىٰ أبى الحَسَنِ عَلِيٍّ)(۶) ، السَّلامُ علىٰ شَجَرَةِ طُوبىٰ وسِدرَةِ المُنتَهىٰ.

السَّلامُ علىٰ آدَمَ صَفوَةِ اللّهِ، ونُوحٍ نَبِيِّ اللّهِ، وَإبراهيمَ خليلِ اللّهِ، وَموسىٰ كَلِيمِ اللّهِ، وَعيسىٰ رُوحِ اللّهِ، ومُحَمَّدٍ حَبيبِ اللّهِ، وَمَنْ بَينَهُم مِنَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ، وحَسُنَ أُولئِكَ رَفيقاً.

السَّلامُ علىٰ نُورِ الأنوارِ، وسَليلِ الأطهارِ، وعَناصِرِ الأخيارِ. السَّلامُ علىٰ والِدِ الأئِمَّةِ الأبرارِ(۷) ، السَّلامُ علىٰ حَبلِ اللّهِ المَتينِ، وجَنبِهِ المَكينِ (۸) ورَحمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ علىٰ أمينِ اللّهِ فى أرضِهِ، وخَليفَتِهِ (فى عِبادِهِ)(۹) ، وَالحاكِمِ بِأمرِهِ،

۱- (۱) - «ويعسوب» مصباح الزائر، والبحار.

۲- (۲) - «وحكمته» مصباح الزائر، والبحار، ونسخه فى المصدر.

۳- (۳) - «عليك يا» مصباح الزائر.

۴- (۴) - من مصباح الزائر، والبحار.

۵- (۵) - «الحسنى» المصدر - تصحيف -؛ وما أثبتناه من مصباح الزائر، والبحار.

۶- (۶) - ليس فى بعض نسخ مصباح الزائر.

۷- (۷) - «الأطهار» البحار.

۸- (۸) - «المؤمنين» المصدر - تصحيف -؛ وما أثبتناه من مصباح الزائر، والبحار.

۹- (۹) - ليس فى مصباح الزائر، والبحار.

وَالقَيِّم (۱) بِدينِهِ، وَالنّاطِقِ (۲) بِحِكمَتِهِ، وَالعامِلِ بِكِتابِهِ، أخى الرَّسولِ، وزَوجِ البَتولِ، وسَيفِ اللّهِ المَسلولِ.

السَّلامُ علىٰ صاحِبِ الدَّلالاتِ، وَالآياتِ (۳) الباهِراتِ، وَالمُعجِزاتِ القاهِراتِ (۴) ، [وَ] (۵) المُنجى مِنَ الهَلَكاتِ، الَّذى ذَكَرَهُ اللّهُ فى مُحكَمِ الآياتِ فَقالَ تَعالىٰ: وَإِنَّهُ فى أُمِّ الكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكيمٌ (۶).

السَّلامُ علَى اسْمِ اللّهِ الرَّضِيِّ، ووَجهِهِ المُضِيْ ءِ، وجَنبِهِ العَلِيِّ، ورَحمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ (۷).

السَّلامُ علىٰ حُجَجِ اللّهِ وَأوصِيائِهِ، (وخاصَّةِ اللّهِ)(۸) وأصفِيائِهِ، وخالِصَةِ اللّهِ (۹) وأُمَنائِهِ (۱۰) ورَحمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

قَصَدتُكَ يا مَولاىَ (۱۱) يا أمينَ اللّهِ وحُجَّتَهُ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّكَ، مُوالِياً لِأولِيائِكَ، مُعادِياً لِأعدائِكَ، مُتَقَرِّباً إلَى اللّهِ بِزِيارَتِكَ؛ فَاشْفَعْ لِى عِندَ اللّهِ رَبِّى ورَبِّكَ فى خَلاصِ رَقَبَتِى مِنَ النّارِ، وقَضاءِ حَوائِجى(۱۲) حَوائِجِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

۱- (۱) - «والمقيم» المصدر؛ وما أثبتناه من مصباح الزائر، والبحار.

۲- (۲) - «والمهيمن» مصباح الزائر.

۳- (۳) - ليس فى مصباح الزائر.

۴- (۴) - «الزاهرات» مصباح الزائر.

۵- (۵) - من مصباح الزائر، والبحار.

۶- (۶) - الزخرف: ۴.

۷- (۷) - بزياده «السّلام على نعمه اللّه الشامله، وكلمته الباقيه، وحجّته الوافيه، ورحمه اللّه وبركاته» مصباح الزائر.

۸- (۸) - «وخاصّته» مصباح الزائر.

۹- (۹) - «وخالصته» مصباح الزائر، والبحار.

۱۰- (۱۰) - بزياده «وموضع سرّه وتابوت علمه وأوليائه» مصباح الزائر.

۱۱- (۱۱) - بزياده «يا أميرالمؤمنين» مصباح الزائر.

۱۲- (۱۲) - ليس فى مصباح الزائر.

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقُل:

سَلامُ اللّهِ وسَلامُ مَلآئكَتِهِ المُقَرَّبينَ، وَالمُسَلِّمينَ لَكَ بِقُلوبِهِم يا أميرَالمُؤمنينَ، وَالنّاطِقينَ بِفَضلِكَ، وَالشّاهِدينَ علىٰ أنَّكَ صادِقٌ أمِينٌ

[صِدِّيقٌ، علَيكَ ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ](۱).

أشهَدُ(۲) أنَّكَ طُهرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طُهرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ.

أشهَدُ لَكَ يا وَلِيَّ اللّهِ ووَلِيَّ رَسولِهِ بِالبَلاغِ وَالأداءِ، وأشهَدُ أنَّكَ جَنبُ اللّهِ وبابُهُ، و [أنّك] (۳) حَبيبُ اللّهِ، ووَجهُهُ الَّذى يُؤتىٰ مِنهُ، وَأنَّكَ سَبيلُ اللّهِ، وَأنَّكَ عَبدُ اللّهِ وَأخو رَسولِهِ (۴) صلى الله عليه و آله(۵).

أتَيتُكَ مُتَقَرِّباً إلَى اللّهِ بِزيارَتِكَ، راغِباً إلَيكَ فى الشَّفاعَهِ، أبتَغِى بِشَفاعَتِكَ خَلاصَ رقَبَتى مِنَ النّارِ، مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنَ النّارِ، هارِباً مِنْ ذُنوبى الَّتى احتَطَبْتُها علىٰ ظَهرى، فَزِعاً إلَيكَ رَجاءَ(۶) رَحمَهِ رَبِّى.

أتَيتُكَ (أستَشفِعُ بِكَ)(۷) يا(۸) مَولاى وأتَقَرَّبُ [بِكَ] (۹) إلَى اللّهِ (۱۰) لِيَقضِىَ بِكَ حَوائِجى، فَاشْفَعْ لِى يا أميرَ المُؤمِنينَ إلَى اللّهِ؛ فَإنِّى عَبدُ اللّهِ ومَولاكَ وزائِرُكَ، ولَكَ عِندَ اللّهِ المَقامُ المَحمودُ، وَالجاهُ العَظيمُ، وَالشّأنُ الكَبيرُ، وَالشَّفاعَهُ المَقبولَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ (وَآلِ مُحمَّدٍ، وصَلِّ علىٰ عَلِيٍّ)(۱۱) أميرِالمُؤمِنينَ،

۱- (۱) - من مصباح الزائر، والبحار.

۲- (۲) - «و أشهد» المصدر؛ وما أثبتناه من مصباح الزائر، والبحار.

۳- (۳) - من البحار.

۴- (۴) - «رسول اللّه» البحار.

۵- (۵) - بزياده «أتيتك زائراً لعظيم حالك ومنزلتك عنداللّه وعند رسوله صلى الله عليه و آله» مصباح الزائر.

۶- (۶) - «راجياً» مصباح الزائر.

۷- (۷) - ليس فى مصباح الزائر.

۸- (۸) - «يا سيّدى و» مصباح الزائر.

۹- (۹) - من البحار.

۱۰- (۱۰) - بزياده «بزيارتك» مصباح الزائر.

۱۱- (۱۱) - «وعلى» مصباح الزائر.

عَبدِكَ المُرتَضى، وَأمينِكَ الأوفى، وعُروَتِكَ الوُثقى، ويَدِكَ العُليا، وجَنبِكَ الأعلى، وكلِمَتِكَ الحُسنى، وحُجَّتِكَ على الورى(١) ، وصِدّيقِكَ الأكبر، وسَيِّدِ الأوصياءِ، ورُكنِ الأولياءِ، وعِمادِ الأصفياءِ؛ أميرِ المؤمنينَ، ويَعسوبِ الدِّينِ، وقُدوَةِ الصّالِحينَ، وَإمامِ المُخلِصينَ، وَالمَعصوم)(٢) مِنَ الخَلَلِ، المُهَذَّبِ مِنَ الزَّلَلِ، المُطَهَّرِ(٣) مِنَ العَيبِ، المُنَزَّهِ مِنَ الرَّيبِ، أخى نَبِيِّكَ، ووَصِيِّ رَسولِكَ (٤) ، البائِتِ (٥) على فِراشِهِ، وَالمُواسى لَهُ بِنَفسِهِ، وكاشِفِ الكَرْبِ عَنْ وَجهِهِ، الَّذى جَعَلتَهُ سَيفاً لِنُبُوَّتِهِ، وَآيَةً لِرِسالَتِهِ، وشاهِداً على أُمَّتِهِ، ودَلالَةً لِحُجَّتِهِ، وحامِلاً لِرايَتِهِ (٦) ، ووِقايَةً لِمُهجَتِهِ (٧) ، وهادِياً لأُمَّتِهِ، وَيَداً لِبأْسِهِ، وَتاجاً لِرَأسِهِ، وَباباً لِسِتْرِهِ، ومِفتاحاً لِظَفَرِهِ، حَتّى هَزَمَ جُيوشَ (٨) الشِّرْكِ بِإذْنِكَ، وَأبادَ عَساكِرَ الكُفرِ بِأمرِكَ، ويَذَلَ نَفسَهُ فى مَرضاه رَسولِكَ، وجَعَلَها وَقْفاً(٩) على طاعَتِهِ، فَصَلِّ اللّهُمَّ عَلَيهِ صَلاةً دائِمَةً باقِيةً.

١- (١) - «الهدى» المصدر؛ وما أثبتناه من مصباح الزائر، والبحار.

٢- (٢) - «الصدّيقين، وإمام الصّالحين المفطوم» مصباح الزائر.

٣- (٣) - «المبرّأ» مصباح الزائر.

٤- (٤) - «حبيبك» مصباح الزائر.

٥- (٥) - «النائم» مصباح الزائر.

٦- (٦) - «للوائه» مصباح الزائر.

٧- (٧) - «لمحجته» المصدر؛ وما أثبتناه من مصباح الزائر، والبحار.

٨- (٨) - «جنود» مصباح الزائر.

٩- (٩) - «رقّاً» مصباح الزائر.

ثمّ قل:

السَّلامُ علَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، وَالشِّهابَ الثّاقِبَ، وَالنُّورَ العاقِبَ، يا سَليلَ الأطائِبِ، يا سِرَّ اللّهِ؛ إنَّ بَيني وبَينَ اللّهِ ذُنوباً قَدْ أثقَلَتْ ظَهرى، وَلا يَأتى علَيها إلّا رِضاهُ (۱) ، فَبِحَقِّ مَنِ ائتَمَنَكَ علىٰ سِرِّهِ، وَاستَرْعاكَ أمرَ خَلقِهِ، كُنْ إلَى اللّهِ لى شَفيعاً، ومِنَ النّارِ مُجيراً، وعلَى الدَّهرِ ظَهيراً؛ فإنِّى عَبدُ اللّهِ ووَلِيُّكَ وزائِرُكَ، صَلَّى اللّهُ علَيكَ.

وصلّ ستّ ركعات صلاه الزياره، وادع بما أحببت ثمّ قل:

السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ، علَيكَ مِنّى سَلامُ اللّهِ أبَداً ما بَقِيتُ وبَقِىَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ.

ثمّ أومِ إلى الحسين عليه السلام وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ رَسُولِ اللّهِ.

أتَيتُكُما زائِراً، وَمُتَوَسِّلاً إلَى اللّهِ رَبّى وَرَبِّكُما، وَمُتَوَجِّهاً إلَى اللّهِ (۲) بِكُما، وَمُستَشفِعاً بِكُما إلَى اللّهِ فى حاجَتى هٰذِهِ، فَاشْفَعا لى فإنَّ لَكُما عِندَاللّهِ المَقامَ المحمودَ، وَالجاهَ الوَجيهَ، وَالمَنزِلَ الرَّفِيعَ وَالوَسيلَهَ، [إنِّى أنْقَلِبُ عَنكُما مُنتَظِراً لَتَنَجُّزِ الحاجَهِ وَقَضائِها وَنَجاحِها مِنَ اللّهِ بِشَفاعَتِكُما لى إلَى اللّهِ] (۳) فى ذٰلِكَ، فَلا أخيبُ وَلا يَكونُ مُنقَلَبى عَنكُما مُنقَلَباً خاسِراً، بَلْ يَكونُ مُنقَلَبى مُنقَلَباً راجِحاً مُفلِحاً(۴) مُستَجاباً(۵) بِقَضاءِ جَميعِ الحَوائِجِ، فَاشْفَعا لى، أنقَلِبُ عَلىٰ ما شاءَ اللّهُ، لا حَولَ وَلا قُوَّهَ إلّابِاللّهِ، مُفَوِّضاً أمرى إلَى اللّهِ، مُلجِئاً ظَهْرى إلَى اللّهِ، مُتَوَكِّلاً عَلَى اللّهِ، وَأقُولُ: حَسْبِىَ اللّهُ وَكَفىٰ، سَمِعَ اللّهُ لِمَنْ دَعا، لَيسَ

۱- (۱) - «رضاک» مصباح الزائر.

۲- (۲) - «إليه» المصدر، وما أثبتناه من البحار.

۳- (۳) - من البحار.

۴- (۴) - بزياده «منجحاً» البحار.

۵- (۵) - بزياده «لى» البحار.

وَراءَ اللّهِ وَوَراءَكُم يا سادَتى مُنتَهىٰ، ما شاءَ اللّهُ رَبّى كانَ، وَما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ.

يا سَيِّدِى يا أميرَالمؤمِنينَ وَمَولاى، وَأنتَ يا أبا عَبدِاللّهِ، سَلامى عَلَيكُما مُتَّصِلٌ ما اتَّصَلَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ، واصِلٌ إلَيكُما غَيرُ مَحجُوبٍ عَنكُما سَلامى إنْ شاءَ اللّهُ، وَأسأَلُهُ بِحَقِّكُما أنْ يَشاءَ ذٰلِكَ وَيَفعَلَ، فَإنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ.

أنقَلِبُ (۱) يا سَيِّدىَّ عَنكُما تائِباً حامِداً لِلّهِ شاكِراً راضِياً، مُستَيقِناً لِلإجابَهِ، غَيرَ آيِسٍ وَلا قانِطٍ، عائِداً راجِعاً إلىٰ زِيارَتِكُما، غَيرَ راغِبٍ عَنكُما، بَلْ راجِعٌ إنْ شاءَ اللّهُ إلَيكُما.

يا ساداتى، رَغِبْتُ إلَيكُما بَعدَ أنْ زَهِدَ فِيكُما وفى زِيارَتِكُما أهلُ الدَّنيا، فَلا يُخَيِّبَنىَ اللّهُ فِيما رَجَوْتُ وَما أمَّلْتُ فى زِيارَتِكُما، إنَّهُ قَريبٌ مُجيبٌ (۲).

ثمّ انفتل(۳) إلى القبله وقل:

يا اللّهُ يا اللّهُ (۴)، يا مُجيبَ دَعوهِ المُضطَرِّينَ، وَيا كاشِفَ كَربِ المَكروبِينَ، وَيا غِياثَ المُستَغِيثِينَ، ويا صَريخَ المُستَصرِخِينَ (۵)، وَيا مَنْ هُوَ أقرَبُ إلَىَّ مِنْ حَبلِ الوَريدِ، يا مَنْ يَحُولُ بَينَ المَرْءِ وقلبِهِ، يا مَنْ هُوَ بِالمَنظَرِ الأعلىٰ وَبِالأُفُقِ المُبينِ، وَيا مَنْ هُوَ الرَّحمٰنُ الرَّحيمُ، (يا مَنْ)(۶) علَى العَرشِ استَوىٰ، يا مَنْ يَعلَمُ خائِنَهَ الأعيُنِ وَما تُخفِى الصُّدُورُ، وَيا مَنْ لاتَخفىٰ عَلَيهِ خافِيهٌ، يا مَنْ لا تَشتَبِهُ عَلَيهِ الأصواتُ، يا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ الحاجاتُ، يا مَنْ لايُبرِمُهُ (۷) إلحاحُ

۱- (۱) - «أتقلّب» المصدر، وما أثبتناه من البحار.

۲- (۲) - من قوله «ثمّ أوم» إلى هنا يأتى فى ج ۳ باب كيفيّه زياره الحسين عليه السلام ص ۵۰۵ رقم ۱۲۰۶.

۳- (۳) - «استقبل» البحار.

۴- (۴) - بزياده «يا اللّه» مصباح المتهجّد، ومزار الشهيد.

۵- (۵) - أى يا مغيث المستغيثين «مجمع البحرين: ۶۰۰/۲».

۶- (۶) - ليس فى مصباح المتهجّد، ومصباح الزائر، ومزار الشهيد.

۷- (۷) - لايبرمه: لايملّه. انظر «مجمع البحرين: ۱۹۲/۱».

المُلِحّينَ (۱) ، يا مُدرِكَ كُلِّ فَوتٍ، يا جامِعَ كُلِّ شَمْلٍ، يا بارِئَ النُّفوسِ بَعدَ المَوتِ، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَومٍ فى شَأنٍ، يا قاضِيَ الحاجاتِ، يا مُنَفِّسَ الكُرُباتِ، يامُعطِيَ السُؤُلاتِ (۲) ، يا وَلِيَّ الرَّغْباتِ، يا كافِيَ المُهِمّاتِ، يا مَنْ يَكفى [مِنْ] (۳)كُلِّ شَىْ ءٍ، وَلا يَكفِى مِنهُ شَىْ ءٌ فى السَّماواتِ وَالأرضِ.

أسأَلُكَ بِحَقِّ مُحمَّدٍ [خاتم النبيّين] (۴) وعلِيٍّ أميرِ المؤمِنينَ (۵) ، وبِحَقِّ فاطِمَةَ (بِنتِ نَبِيِّكَ،)(۶) وبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَينِ (۷) ؛ فإنّى بِهِمْ أتَوَجَّهُ إلَيكَ فى مَقامى هٰذا، وبِهِم أتَوَسَّلُ، وبِهِمْ أستَشفِعُ (۸) إلَيكَ، وبِحَقِّهِم أسألُكَ وأُقسِمُ وأعزِمُ علَيكَ، وبِالشّأنِ الَّذى لَهُمْ عِندَكَ (۹) ، وَبِالَّذى فَضَّلتَهُم علَى العالَمينَ، وَبِاسمِكَ الَّذى جَعَلتَهُ عِندَهُمْ، وَبِهِ خَصَصْتَهُم دونَ العالَمينَ، وبِهِ أبَنتَهُمْ وَأبَنْتَ فَضلَهُم مِنْ فَضلِ [العالمين] (۱۰) حَتّىٰ فاقَ فَضلُهُمْ فَضلَ العالَمينَ جَميعاً.

وَأسألُكَ أنْ تُصَلِّىَ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَأنْ تَكشِفَ عَنّى غَمّى وهَمّى وكَربى، وَأنْ تَكفِيَنى(۱۱) المُهِمَّ مِنْ أُمورى، وتَقضِيَ عَنّى دَينى،

۱- (۱) - «الملحّين عليه» مزار الشهيد.

۲- (۲) - «المسألات» مزار الشهيد، وفيه نسخه كما فى المتن.

۳- (۳) - من بقيّه المصادر.

۴- (۴) - من المصباحين. وفى مزار الشهيد: «نبيّك».

۵- (۵) - بزياده «وصىّ نبيّك» مزار الشهيد.

۶- (۶) - «الزهراء» مزار الشهيد.

۷- (۷) - بزياده «وعلىّ ومحمّد وجعفر وموسى وعلىّ ومحمّد وعلىّ والحسن والحجّه عليهم السلام» مزارالشهيد.

۸- (۸) - «أتشفّع» مصباح المتهجّد، ومزار الشهيد.

۹- (۹) - بزياده «وبالقدر الّذى لهم عندك» مصباح المتهجّد، ومصباح الزائر، ومزار الشهيد.

۱۰- (۱۰) - من المصباحين، ومزار الشهيد. وفى البحار: «من كلّ فضل» بدل قوله «من فضل العالمين».

۱۱- (۱۱) - «وتكفينى» مصباح المتهجّد، ومصباح الزائر، ومزار الشهيد.

وتُجيرَنی مِنَ الفَقرِ وَالفاقَهِ (۱) ، وتُغنِيَنی عَنِ المَسأَلَهِ إلَی المَخلوقِينَ، وتَكفِيَنی هَمَّ مَنْ أخافُ هَمَّهُ، وعُسرَ مَنْ أخافُ عُسرَهُ، وحُزونَهَ (۲) مَنْ أخافُ حُزونَتَهُ، وشَرَّ مَنْ أخافُ شَرَّهُ، ومَكرَ مَنْ أخافُ مَكرَهُ، وبَغْیَ مَنْ أخافُ بَغيَهُ، وجَورَ مَنْ أخافُ جَورَهُ، وسُلطانَ مَنْ أخافُ سُلطانَهُ، وكَيدَ مَنْ أخافُ كَيدَهُ، (وَاصْرِفْ عَنِّی كَيدَهُ ومَكرَهُ،)(۳) ومَقدِرَهَ مَنْ أخافُ مَقدِرَتَهُ (۴) عَلَیَّ، وتَرُدَّ عَنِّی كَيدَ الكَيدَهِ ومَكرَ المَكرَهِ.

اللّهُمَّ مَنْ أرادَنِی بِسوءٍ فَأَرِدْهُ، ومَنْ كادَنی فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّی كَيدَهُ (۵) وَبَأسَهُ وَأمانِيَّهُ، وَامنَعْهُ عَنِّی كَيفَ شِئتَ وَأنّیٰ شِئتَ.

اللّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّی بِفَقرٍ لاتَجبُرُهُ، وبَلاءٍ لاتَستُرُهُ، وبِفاقَهٍ لاتَسُدُّها، وبِسُقمٍ لاتُعافِيهِ، وَبِذُلٍّ لاتُعِزُّهُ، ومَسكَنَهٍ لا تَجبُرُها.

اللّهُمَّ (اجْعَلِ الذُّلَّ)(۶) نَصبَ (۷) عَينَيهِ، وَأدخِلْ علَيهِ الفَقرَ فی مَنزِلِهِ، وَالسُّقْمَ (۸) فی بَدَنِهِ، حَتّیٰ تَشْغَلَهُ عَنِّی بِشُغلٍ شاغِلٍ لا فَراغَ لَهُ، وأَنسِهِ ذِكرِی كما أنسَيتَهُ ذِكرَكَ، وخُذْ عَنِّی بِسَمعِهِ وبَصَرِهِ ولِسانِهِ ويَدِهِ ورِجْلِهِ وقَلبِهِ وجَميعِ جَوارِحِهِ، وأَدخِلْ علَيهِ فی جَميعِ ذٰلِكَ السُّقْمَ وَلا تَشفِهِ، حَتّیٰ تَجعَلَ لَهُ ذٰلِكَ شُغلًا

۱- (۱) - ليس فی مزار الشهيد، وبعض نسخ مصباح الزائر. وفی مصباح المتهجّد: «وتجيرنی من الفاقه».

۲- (۲) - الحزونه: الخشونه «النهايه: ۱/۳۸۰».

۳- (۳) - ليس فی المصباحين، ومزار الشهيد.

۴- (۴) - «بلاء مقدرته» مزار الشهيد.

۵- (۵) - بزياده «ومكره» مصباح المتهجّد، ومصباح الزائر، ومزار الشهيد.

۶- (۶) - «اضرب بالذل» مصباح المتهجّد، ومصباح الزائر، ومزار الشهيد.

۷- (۷) - «بين» مصباح الزائر، ونسخه فی المتهجّد.

۸- (۸) - «والعلّه والسقم» مصباح المتهجّد، ومصباح الزائر، ومزار الشهيد.

شاغِلاً عَنّی(۱) وعَنْ ذِکری، وَاکْفِنی یا کافِی ما لا یَکفِی سِواکَ (۲) ، (یا مُفرِّجَ مَنْ لا مُفَرِّجَ لَهُ سِواکَ، ومُغیثَ مَنْ لا مُغیثَ لَهُ سِواکَ، وَجارَ مَنْ لا جارَ لَهُ سِواکَ، ومَلجَأَ مَنْ لا مَلجَأَ لَهُ غَیرُکَ)(۳).

أنتَ ثِقَتی ورَجائی ومَفزَعی ومَهرَبی ومَلجائی ومَنجای؛ فَبِکَ أستَفتِحُ، وبِکَ أستَنجِحُ، وبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ أتَوَجَّهُ إلَیکَ وَأتوَسَّلُ وَأتَشَفَّعُ، یا اللّهُ (۴) ، یا اللّهُ، یا اللّهُ، ولَکَ الحَمدُ، ولَکَ المِنَّهُ (۵) ، وَإلَیکَ المُشتَکی وَأنتَ المُستَعانُ، فَأسألُکَ (۶) بِحَقِّ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ أنْ تُصَلِّیَ علی مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَأنْ تَکشِفَ عَنِّی هَمِّی وَغَمِّی وَکَرْبِی فی مَقامی هذا، کَما کَشَفْتَ عَنْ نَبِیِّکَ غَمَّهُ وهَمَّهُ وکَرْبَهُ، وکَفَیتَهُ هَولَ عدُوِّهِ، فَاکشِفْ عَنِّی کما کَشَفْتَ عَنْهُ، وفَرِّجْ عَنِّی کما فَرَّجْتَ عَنهُ، وَاکْفِنی کما کَفَیتَهُ، [واصرف عنّی] (۷) هَولَ ما أخافُ هَولَهُ، ومَؤونَهَ ما أخافُ (۸) مَؤونَتَهُ وهَمَّ ما أخافُ (۹) [هَمَّهُ] (۱۰) بِلا مَؤونَهٍ علی نَفسی مِنْ ذلِکَ، وَاصْرِفْنی بِقَضاءِ حاجَتی(۱۱) وکِفایَهِ ما أهَمَّنی هَمُّهُ مِنْ أمرِ دُنیایَ وآخِرَتی

۱- (۱) - «به عنّی» مصباح المتهجّد، ومزار الشهید.

۲- (۲) - بزیاده «فإنّک الکافی لا کافی سواک» مصباح المتهجّد، ومصباح الزائر، ومزار الشهید.

۳- (۳) - «ومفرّج لامفرّج سواک، ومُغیث لامغیث سواک، وجار لا جار سواک، خاب من کان جاره سواک، ومغیثه سواک، ومفزعه إلی سواک، ومهربه إلی سواک، وملجؤه إلی غیرک ومنجاه من مخلوق غیرک» مصباح المتهجّد. وکذا فی مصباح الزائر، ومزار الشهید بتفاوت یسیر.

۴- (۴) - «فأسألک یا اللّه» مصباح المتهجّد، ومصباح الزائر، ومزار الشهید.

۵- (۵) - «الشکر» مصباح المتهجّد، ومزار الشهید.

۶- (۶) - بزیاده «یا اللّه یا اللّه یا اللّه» مزار الشهید.

۷- (۷) - من بقیّه المصادر.

۸- (۸) - «من أخاف» البحار.

۹- (۹) - «من أخاف» البحار.

۱۰- (۱۰) - من بقیّه المصادر.

۱۱- (۱۱) - «حوائجی» مصباح المتهجّد، ومصباح الزائر، ومزار الشهید.

يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ تلتفت إلى أميرالمؤمنين عليه السلام وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أَميرَالمُؤمِنينَ، وَالسَّلامُ علىٰ أبى عَبدِ اللّهِ الحُسَينِ، ما بَقِيتُ وبَقِىَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ، لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهدِ مِنّى لِزِيارَتِكُما، وَلا فَرَّقَ اللّهُ بَينِى وبَينَكُما.

ثمّ تنصرف(۱).

(۵۶۸)

۱۰ – مزار الشهيد:

روى عن صفوان أنّه قال: سألت الصادق عليه السلام كيف نزور(۲) أميرالمؤمنين عليه السلام؟ فقال عليه السلام: يا صفوان، إذا أردت ذلك...(۳) ثمّ ادخل وقدّم رجلك اليمنى قبل اليسرى، وقف على باب القبّه وقل:

أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلَّااللّهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، جاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِندِهِ وَصَدَّقَ المُرسَلِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا رَسُولَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حَبِيبَ اللّهِ وَخِيرَتَهُ مِنْ

۱- (۱) – المزار الكبير: ۲۷۸–۲۹۳ (ط: ۲۱۴–۲۲۵)؛ عنه فرحه الغرىّ: ۹۶ صدرها. وفى مصباح المتهجّد: ۷۷۷، ومصباح الزائر: ۴۱۶ (ط: ۲۷۲) عن محمّد بن خالد الطيالسى، عن سيف بن عميره، عن صفوان بن مهران الجمّال ذيلها – أى ما يزار به مع الحسين عليهما السلام والدعاء مع التقديم والتأخير – باختلاف وزياده. وورد الدعاء فى المصدر: ۴۳۵–۴۴۰ (ط: ۳۱۲–۳۱۵) ذيل زياره اخرى، ومزار الشهيد: ۵۵، والزّياره فى مصباح الزائر: ۲۲۶–۲۳۲ (ط: ۱۴۹–۱۵۲) إلى قوله «وادع بما أحببت» من غير إسناد باختلاف يسير. وفى البحار: ۳۰۵/۱۰۰ ح ۲۳ عن الشيخ المفيد عن أبى عبداللّه عليه السلام مثلها – موجوده فى نسخه المكتبه الرضويّه رقم ۳۲۸۹ ص ۸۸–۱۰۰، وعن مصباح الزائر. وفى ص ۳۱۰ ح ۲۴ عن المزار الكبير. سيأتى ذكر الدعاء فى ص ۲۸۰ رقم ۶۰۴ عن المتهجّد.

۲- (۲) – «تزور» المصدر؛ وما أثبتناه من الفرحه، والوسائل، والمستدرك.

۳- (۳) – تقدّم صدرها فى ص ۶۸ رقم ۵۴۶.

خَلقِهِ، السَّلامُ عَلیٰ أمِیرِالمؤمِنِینَ عَبدِاللّهِ، وَأخِی (رَسُولِ اللّهِ)(۱).

یا مَولای یا أمِیرَالمؤمِنِینَ، عَبدُکَ [وَابنُ عَبدِکَ] (۲) وَابنُ أمَتِکَ، جاءَکَ مُستَجِیراً بِذِمَّتِکَ، قاصِداً إلیٰ حَرَمِکَ، مُتَوَجِّهاً إلیٰ مَقامِکَ، مُتَوَسِّلاً إلَی اللّهِ تَعالیٰ بِکَ.

(أأدْخُلُ یا رَسُولَ اللّهِ)(۳) ، أأدخُلُ یا أمِیرَالمؤمِنِینَ، [أأدخُلُ] (۴) یا حُجَّهَ اللّهِ، [أأدخُلُ یا أمِینَ اللّهِ](۵)، أأدخُلُ یا مَلائِکَهِ اللّهِ المُقِیمِینَ (۶) فی هٰذا المَشهَدِ.

یا مَولای، أتَأذَنُ لی بِالدُّخُولِ أفضَلَ ما أذِنْتَ لِأحَدٍ مِنْ أولِیائِکَ، فَإنْ لَمْ أکُنْ لَهُ أهلاً فَأنتَ أهلٌ لِذٰلِکَ.

ثمّ قبّل العتبه، وقدّم رجلک الیمنی قبل الیسری وادخل وأنت تقول:

بِسمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَفِی سَبِیلِ اللّهِ، وَعَلیٰ مِلَّهِ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، اللّهُمَّ اغْفِرْ لی وَارْحَمْنی، وَتُبْ عَلَیَّ، إنَّکَ أنتَ التَّوّابُ الرَّحِیمُ.

ثمّ امش حتّی تُحاذی القبر، واستقبله بوجهک، وقف قبل وصولک إلیه وقُل:

السَّلامُ مِنَ اللّهِ عَلیٰ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّهِ، أمِینِ اللّهِ عَلیٰ وَحیِهِ وَرِسالاتِهِ وَعَزائِمِ أمرِهِ، وَمَعدِنِ الوَحیِ وَالتَّنزِیلِ (۷) ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقبِلَ، وَالمُهَیمِنِ عَلیٰ ذٰلِکَ کُلِّهِ، وَالشّاهِدِ عَلَی الخَلقِ، السِّراجِ المُنِیرِ، وَالسَّلامُ عَلَیهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

۱- (۱) - «رسوله» المصباح.

۲- (۲) - من البحار.

۳- (۳) - لیس فی المصباح. «أأدخل یا مولای» البحار.

۴- (۴) - من المصباح، والبحار.

۵- (۵) - من المصباح، والبحار

۶- (۶) - «المقرّبین المقیمین» المصباح.

۷- (۷) - بزیاده «الحکیم» المصباح.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ المَظلومِينَ، أفضَلَ وَأكمَلَ وَأرفَعَ وَأشرَفَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أنبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأصفِيائِكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أمِيرِالمؤمِنينَ عَبدِكَ، وَخَيرِ خَلقِكَ بَعدَ نَبِيِّكَ، وَأخي رَسُولِكَ، وَوَصِيِّ حَبِيبِكَ، الَّذي انْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّلِيلِ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانِ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلِ قَضائِكَ بَينَ خَلقِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى(۱) الأئِمَّةِ مِنْ وُلدِهِ، القَوّامِينَ بِأمرِكَ مِنْ بَعدِهِ، المُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيتَهُم أنصاراً لِدِينِكَ، وَحَفَظَةً لِسِرِّكَ، وَشُهَداءَ عَلىٰ خَلقِكَ، وَأعلاماً لِعِبادِكَ، صَلَواتُكَ عَلَيهِم أجمَعِينَ.

السَّلامُ عَلىٰ أمِيرِالمؤمِنِينَ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ، وَصِيِّ رَسُولِ اللّهِ وَخَلِيفَتِهِ، وَالقائِمِ بِأمرِهِ مِنْ بَعدِهِ، وَسَيِّدِ الوَصِيِّينَ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ. السَّلامُ عَلىٰ فاطِمَةَ بِنتِ رَسُولِ اللّهِ، سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَينِ سَيِّدَي شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ مِنَ الخَلْقِ أجمَعِينَ، السَّلامُ عَلَى الأئِمَّةِ الرّاشِدِينَ، السَّلامُ عَلَى الأنبِياءِ وَالمُرسَلِينَ، السَّلامُ عَلَى الأئِمَّةِ المُستَودَعِينَ، السَّلامُ عَلىٰ خاصَّةِ اللّهِ مِنْ خَلقِهِ، السَّلامُ عَلَى المُتَوَسِّمِينَ، السَّلامُ عَلَى المؤمِنِينَ، الَّذِينَ قاموا بِأمرِهِ، وَآزَروا(۲) أولِياءَ اللّهِ، وَخافُوا بِخَوفِهِم، السَّلامُ عَلَى المَلائِكَهِ المُقَرَّبِينَ، السَّلامُ عَلَينا(۳) وَعَلىٰ عِبادِ اللّهِ الصّالِحِينَ.

۱- (۱) - «بزیاده محمّد وعلی» المصباح.

۲- (۲) - «ووازروا» البحار.

۳- (۳) - «علیه» المصباح.

ثمّ امش حتّى تقف على القبر، واستقبله بوجهك واجعل القبله بين كتفيك وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أميرَالمؤمِنينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حَبيبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صَفوَةَ اللّهِ، (السَّلامُ عَلَيكَ يا صَفِيَّ اللّهِ،)(۱) السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا إمامَ الهُدىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَلَمَ التُّقىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الوَصِيُّ البَرُّ التَّقِيُّ (النَّقِيُّ الوَفِيُّ)(۲) ، السَّلامُ عَلَيكَ يا أبَا الحَسَنِ وَالحُسَينِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَمُودَ الدِّينِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا سَيِّدَ الوَصِيّينَ، وَأمينَ رَبِّ العالَمِينَ، وَدَيّانَ يَومِ الدِّينِ، وَخَيرَ المؤمِنِينَ، وَسَيِّدَ الصِّدِّيقِينَ، وَالصَّفوَهَ مِنْ سُلالَهِ النَّبِيِّينَ، بابَ (۳) (حِكْمَتِكَ يا رَبَّ)(۴) العالَمِينَ، وَخازِنَ وَحيِكَ (۵) ، وَعَيبَهَ عِلْمِكَ، النّاصِحَ (۶) لِأُمَّهِ نَبِيِّكَ، وَالتّالِىَ لِرَسُولِكَ، وَالمُواسِىَ لَهُ بِنَفسِهِ، وَالنّاطِقَ بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعِىَ إلىٰ شَرِيعَتِهِ، وَالماضِىَ عَلىٰ سُنَّتِهِ.

اللّهُمَّ إنِّى أشهَدُ أنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ رَسُولِكَ (۷) ما حُمِّلَ، وَرَعىٰ ما اسْتُحفِظَ، وَحَفِظَ ما اسْتُودِعَ، وَحَلَّلَ حَلالَكَ، وَحَرَّمَ حَرامَكَ، وَأقامَ أحكامَكَ، وَجاهَدَ النّاكِثِينَ فى سَبِيلِكَ، وَالقاسِطِينَ فى حُكمِكَ، والمارِقِينَ عَنْ أمرِكَ، صابِراً

۱- (۱) - ليس فى المصباح، والبحار.

۲- (۲) - ليس فى بعض نسخ المصباح.

۳- (۳) - «وباب» البحار.

۴- (۴) - «حكمه ربّ» البحار.

۵- (۵) - الضمير للغائب فى البحار؛ وكذا ما بعده.

۶- (۶) - «والناصح» البحار.

۷- (۷) - «نبيّك» بعض نسخ المصباح.

مُحتَسِباً لا تَأخُذُهُ فِيكَ (۱) لَومَةُ لائِمٍ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أولِيائِكَ وَأصفِيائِكَ وَأوصِياءِ أنبِيائِكَ.

اللّهُمَّ هٰذا قَبرُ وَلِيِّكَ، الَّذى فَرَضْتَ طاعَتَهُ، وَجَعَلْتَ فى أعناقِ عِبادِكَ مُبايَعَتَهُ (۲) ، وَخَلِيفَتِكَ الَّذى بِهِ تَأخُذُ وَتُعطِى، وَبِهِ تُثِيبُ وَتُعاقِبُ، وَقَدْ قَصَدْتُهُ طَمَعاً لِما أعدَدْتَهُ لِأولِيائِكَ؛ فَبِعَظِيمِ قَدرِهِ عِنْدَكَ، وَجَلِيلِ خَطَرِهِ لَدَيكَ، وَقُربِ مَنزِلَتِهِ مِنكَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بى ما أنتَ أهلُهُ؛ فَإنَّكَ أهلُ الكَرَمِ وَالجُودِ.

وَالسَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاى، وَعَلىٰ ضَجِيعَيكَ آدَمَ وَنُوحٍ، وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ قبّل الضريح، وقِف ممّا يلى الرّأس وقل:

يا مَولاى إلَيكَ وُفودى، وَبِكَ أتَوَسَّلُ إلىٰ رَبِّى فى بُلوغِ مَقصودى، وَأشهَدُ أنَّ المُتَوَسِّلَ بِكَ غَيرُ خائِبٍ، وَالطّالِبَ بِكَ عَنْ مَعرِفَهِ غَيرُ مَردودٍ إلّا بِقَضاءِ حَوائِجِهِ؛ فَكُنْ لى شَفِيعاً إلَى اللّهِ رَبِّكَ وَرَبِّى فى قَضاءِ حَوائِجى، وَتَيسِيرِ أُمورى، وَكَشْفِ شِدَّتِى، وَغُفرانِ ذَنبِى(۳) وَسِعَهِ رِزْقى، وتَطوِيلِ عُمرى، وَإعطاءِ سُؤلى فى آخِرَتى وَدُنياى.

اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أمِيرِالمؤمِنِينَ.

اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ الحَسَنِ وَالحُسَينِ.

اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ الأئِمَّهِ، وَعَذِّبْهُم عَذاباً أليماً لا تُعَذِّبُهُ أحَداً مِنَ العالَمِينَ، عَذاباً كَبيراً(۴) لا انْقِطاعَ لَهُ وَلا أجَلَ وَلا أمَدَ، بِما شاقُّوا وُلاهَ أمرِكَ، وَأعِدَّ لَهُمْ عَذاباً لَمْ تُحِلَّهُ بِأحَدٍ مِنْ خَلقِكَ.

۱- (۱) - «فى اللّه» البحار.

۲- (۲) - «متابعته» البحار.

۳- (۳) - «ذنوبى» بعض نسخ المصباح.

۴- (۴) - «كثيراً» المصباح، والبحار.

اللّهُمَّ وَأدخِلْ عَلىٰ قَتَلَهِ أنصارِ رَسُولِكَ، وَعَلىٰ قَتَلَهِ أميرالمؤمِنينَ، وَعَلىٰ قَتَلَهِ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، وَعَلىٰ قَتَلَهِ أنصارِ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، وَقَتَلَهِ مَنْ قُتِلَ فى وِلايَهِ آلِ مُحَمَّدٍ أجمَعِينَ، عَذاباً أليماً مُضاعَفاً فى أسفَلِ دَرَكٍ مِنَ (۱) الجَحِيمِ، وَلا يُخَفَّفُ عَنْهُم العَذابُ، وَهُمْ فِيهِ مُبلِسُونَ مَلعُونُونَ، ناكِسُو رؤوسِهِم عِندَ رَبِّهِم، قد عايَنوا النَّدامَهَ وَالخِزْيَ الطَّوِيلَ، لِقَتلِهِم عِترَهَ أنبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وأتْباعَهُم مِنْ عِبادِكَ الصّالِحِينَ.

اللّهُمَّ الْعَنْهُم فى مُسْتَسِرِّ السِّرِّ، وَظاهِرِ العَلانِيَهِ، فى أرضِكَ وَسَمائِكَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ لى قَدَمَ (۲) صِدْقٍ فى أولِيائِكَ، وَحَبِّبْ إلَيَّ مَشاهِدَهُمْ وَمُستَقَرَّهُم، حَتّى تُلحِقَنى بِهِم، وَتَجعَلَنى لَهُم تَبَعاً فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ قبّل الضريح، واستقبل قبر الحسين بن علىّ عليه السلام بوجهك، واجعل القبله بين كتفيك وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ أمِيرِالمؤمِنينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا أبَا الأئِمَّهِ الهادِينَ المَهدِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صَرِيعَ الدَّمْعَهِ السّاكِبَهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صاحِبَ المُصِيبَهِ الرّاتِبَهِ، السَّلامُ عَلَيكَ وَعَلىٰ جَدِّكَ وَأبِيكَ، السَّلامُ عَلَيكَ وَعَلىٰ أُمِّكَ وَأخِيكَ، السَّلامُ عَلَيكَ وَعَلَى الأئِمَّهِ مِنْ [ذُرِّيَّتِكَ وَ] (۳) بَنِيكَ.

۱- (۱) - ليس فى المصباح.

۲- (۲) - «لسان» بعض نسخ المصباح.

۳- (۳) - من المصباح، والبحار.

أشهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللّهُ بِكَ التُّرابَ، وَأوضَحَ بِكَ الكِتابَ، وَجَعَلَكَ وَأباكَ وَجَدَّكَ وَأخاكَ [وَبَنِيكَ] (۱) عِبرَةً لِأُولى الألبابِ، يا ابنَ المَيامِينِ الأطيابِ، التّالِينَ الكِتابَ، وَجَّهتُ سَلامى إلَيكَ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيكَ، وَجَعَلَ أفئِدَةً مِنَ النّاسِ تَهوى إلَيكَ، ما خابَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ وَلَجَأَ إلَيكَ.

ثمّ تحوّل إلى عند الرّجلين وقل:

السَّلامُ عَلىٰ أبى الأئِمَّهِ، وَخَلِيلِ النُّبُوَّهِ، [وَ] (۲) المَخصُوصِ بِالأُخُوَّهِ.

السَّلامُ عَلىٰ يَعسُوبِ (الدِّينِ وَالإيمانِ)(۳) ، وَكَلِمَهِ الرَّحمٰنِ.

السَّلامُ عَلىٰ مِيزانِ الأعمالِ، وَمُقَلِّبِ الأحوالِ، وَسَيفِ ذى الجَلالِ، وَساقى السَّلسَبِيلِ الزُّلالِ.

السَّلامُ عَلىٰ صالِحِ المُؤمِنينَ، وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَالحاكِمِ يَومَ الدِّينِ.

السَّلامُ عَلىٰ شَجَرَهِ التَّقوىٰ، وَسامِعِ السِّرِّ وَالنَّجوىٰ.

السَّلامُ عَلىٰ حُجَّهِ اللّهِ البالِغَهِ، وَنِعمَتِهِ السّابِغَهِ، وَنِقمَتِهِ الدّامِغَهِ.

السَّلامُ عَلَى الصِّراطِ الواضِحِ، وَالنَّجمِ اللّائِحِ، وَالإمامِ النّاصِحِ، وَالزِّنادِ القادِحِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ تقول(۴):

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أميرِالمؤمِنِينَ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ، أخِى نَبِيِّكَ وَوَلِيِّهِ وَناصِرِهِ (۵) وَوَصِيِّهِ وَوَزِيرِهِ، وَمُستَودَعِ عِلْمِهِ، وَمَوضِعِ سِرِّهِ، وَبابِ حِكْمَتِهِ،

۱- (۱) - من المصباح والبحار. «واُمّك وبنيك» نسخه فى المصدر.

۲- (۲) - من المصباح، والبحار.

۳- (۳) - «الإيمان» بعض نسخ المصباح.

۴- (۴) - «ثمّ تصلّى عليه فتقول» المصباح.

۵- (۵) - ليس فى المصباح.

وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعی إلیٰ شَریعَتِهِ (۱) ، وَخَلیفَتِهِ فی أُمَّتِهِ، وَمُفَرِّجِ الکَرْبِ عَنْ وَجهِهِ، قاصِمِ الکَفَرَهِ، وَمُرغِمِ الفَجَرَهِ، الَّذی جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِیِّکَ بِمَنزِلَهِ هارونَ مِنْ مُوسیٰ.

اللّهُمَّ وَالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ [العَداوَهَ] (۲) مِنَ الأوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، وَصَلِّ عَلَیهِ أفضَلَ ما صَلَّیتَ عَلیٰ أحَدٍ مِنْ أوصِیاءِ أنبیائِکَ یا رَبَّ العالَمِینَ.

ثمّ تعود إلی عند الرأس لزیاره آدم ونوح علیهما السلام، وتقول فی زیاره آدم علیه السلام:

السَّلامُ عَلَیکَ یا نَبِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا صَفِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا أمِینَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حَبِیبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا خَلِیفَهَ اللّهِ فی أرضِهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا البَشَرِ(۳) ، السَّلامُ عَلَیکَ وَعَلیٰ رُوحِکَ وَبَدَنِکَ، وَعَلَی الطّاهِرِینَ مِنْ وُلْدِکَ وَذُرِّیَّتِکَ، [وَصَلَّی اللّهُ عَلَیکَ] (۴) صَلاهً لایُحصِیها إلّاهُوَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

وتقول فی زیاره نوح علیه السلام:

السَّلامُ عَلَیکَ یا نَبِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا صَفِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ

۱- (۱) - بزیاده «والماضی علی سُنّته» نسخه فی المصدر.

۲- (۲) - من البحار.

۳- (۳) - «أبا الشّهداء» المصدر؛ وما أثبتناه من المصباح، والبحار.

۴- (۴) - من المصباح.

يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حَبيبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا شَيخَ المُرسَلينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا أمينَ اللّهِ فى أرضِهِ، صَلَواتُ اللّهِ وَسَلامُهُ عَلَيكَ، وَعَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَعَلَى الطّاهِرينَ مِنْ وُلْدِكَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ تصلّى(۱) ستّ ركعات، (ركعتين منها زياره لأميرالمؤمنين عليه السلام، تقرأُ فى الأُولى «فاتحه الكتاب» وسوره «الرَّحمن»، وفى الثانيه «الحمد» وسوره «يٰس»، وتتشهّد وتُسلّم)(۲) وتسبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام، وتستغفر اللّه تعالى، وادعُ لنفسك ثمّ قل:

اللّهُمَّ إنّى صَلَّيتُ هاتَينِ الرَّكعَتَينِ هَدِيَّةً مِنّى إلىٰ سَيِّدى وَمَولاى، وَلِيِّكَ وَأخى رَسُولِكَ، أميرالمؤمِنينَ، وَسَيِّدِ الوَصِيّينَ، عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِ وَآلِهِ؛ اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْها مِنّى وَاجْزِنى عَلىٰ ذٰلِكَ جَزاءَ المُحسِنينَ.

اللّهُمَّ لَكَ صَلَّيتُ، وَلَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ سَجَدْتُ، وَحدَكَ لا شَريكَ لَكَ؛ لِأنَّهُ لا تَكونُ (۳) الصَّلاهُ وَالرُّكوعُ وَالسُّجودُ إلّالَكَ، لِأنَّكَ أنتَ اللّهُ لا إلٰهَ إلّاأنتَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ مِنّى زِيارَتى، وَأعطِنى سُؤلى، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ.

وتُهدى الأربع ركعات الأُخر(۴) إلى آدم ونوح عليهما السلام، ثمّ تسجد سجده الشّكر، وقُل فيها:

اللّهُمَّ إلَيكَ تَوَجَّهتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَيكَ تَوَكَّلتُ. اللّهُمَّ أنتَ ثِقَتى وَرَجائى، فَاكْفِنى ما أهَمَّنى وَما لايُهِمُّنى، وَما أنتَ أعلَمُ بِهِ مِنّى، عَزَّ جارُكَ، وَجَلَّ ثَناؤكَ، وَلا إلٰهَ غَيرُكَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَرِّبْ فَرَجَهُم.

۱- (۱) - «صلّ» البحار.

۲- (۲) - ما بين القوسين ليس فى المصباح. وفى البحار: «ركعتان منها لزياره أميرالمؤمنين عليه السلام - إلى قوله - وتشهّد وسلّم».

۳- (۳) - «لا تجوز» المصباح.

۴- (۴) - «أربع ركعات اخر» المصدر؛ وما أثبتناه من المصباح، والبحار.

ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض وقل:

اِرْحَمْ ذُلّی بَینَ یَدَیکَ، وَتَضَرُّعی إلَیکَ، وَوَحشَتی مِنَ النّاسِ وَأُنسی بِکَ، یا کَریمُ یا کَریمُ یا کَرِیمُ.

ثمّ ضع خدّك الأیسر على الأرض وقل:

لا إلٰهَ إلّاأنتَ (۱) حَقّاً حَقّاً، سَجَدْتُ لَکَ یا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً.

اللّٰهُمَّ إنَّ عَمَلی ضَعِیفٌ فَضاعِفْهُ [لی](۲)، یا کَرِیمُ یا کَرِیمُ یا کَرِیمُ.

ثمّ عُد إلى السّجود وقل: شُکْراً(۳) - مائه مرّه - واجتهد فی الدُّعاء فإنّه موضع مسأله، وأکثِر من الاستغفار فإنّه موضع مغفره، واسأل الحوائج فإنّه مقام إجابه.

وکلّما صلّیت صلاه - فرضاً کانت أو نفلاً - مدّه مقامک بمشهد أمیرالمؤمنین علیه السلام ادعُ بهذا الدعاء:

اللّٰهُمَّ لا بُدَّ مِنْ أمرِکَ، وَلا بُدَّ مِنْ قَدَرِکَ (۴)...(۵)

۱- (۱) - بزیاده «ربّی» المصباح، والبحار، ونسخه فی المصدر.

۲- (۲) - من المصباح، والبحار.

۳- (۳) - «شکراً شکراً» مصباح الزائر.

۴- (۴) - تقدّم ذکر الدعاء فی ص ۶۱ عن التهذیب فراجع.

۵- (۵) - مزار الشهید: ۳۷-۵۲. وفی مصباح الزائر: ۱۷۹-۱۹۰ (ط: ۱۲۱-۱۲۸) من غیر إسناد مثلها؛ عنهما البحار: ۲۸۱/۱۰۰-۲۸۹ ح ۱۸ وعن الشیخ المفید - موجوده فی نسخه المکتبه الرضویّه رقم ۳۲۸۹ ص ۲۹-۴۰. وفی فرحه الغریّ: ۹۳ صدره؛ عنه الوسائل: ۳۹۱/۱۴ - أبواب المزار - ب ۲۹ ح ۴. وفی المستدرک: ۲۲۱/۱۰ ح ۱ عن مزار المفید صدره. وسیأتی وداع هذه الزیاره فی ص ۳۸۵ رقم ۶۹۲.

ما روى عن الهادى عليه السلام

اشاره

(۵۶۹)

۱۱ – الكافى:

بإسناده عن الصادق(۱) أبى الحسن الثالث عليه السلام قال: تقول(۲) [عند قبر أميرالمؤمنين عليه السلام](۳):

السَّلامُ علَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، أنتَ (۴) أوَّلُ مَظلوم وأوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقُّهُ، صَبَرْتَ وَاحتَسَبْتَ حَتّىٰ أتاكَ اليَقينُ، فأشهَدُ أنَّكَ لَقِيتَ (۵) اللّهَ وَأنتَ شَهيدٌ، عَذَّبَ اللّهُ قاتِلَكَ (۶) بِأنواعِ العَذابِ، وجَدَّدَ علَيهِ (۷) العَذابَ.

جِئتُكَ عارِفاً بِحَقِّكَ، مُستَبصِراً بِشَأنِكَ، مُعادِياً لِأعدائِكَ وَمَنْ ظَلَمَكَ، أَلقىٰ (علىٰ ذٰلِكَ)(۸) رَبّى إنْ شاءَ اللّهُ.

(يا وَلِيَّ اللّهِ)(۹) إنَّ لِي ذُنوباً كَثيرَةً، فَاشْفَعْ لِي إلىٰ (۱۰) رَبِّكَ (۱۱) ؛ فإنَّ لَكَ عِندَاللّهِ

۱- (۱) – ليس فى الكامل، والفرحه، والبحار. «الصادق و» التهذيب.

۲- (۲) – «يقول» المصدر؛ وما أثبتناه من التهذيب، والوسائل.

۳- (۳) – من التهذيب، والبحار.

۴- (۴) – «أشهد أنّك» الكامل، والبحار.

۵- (۵) – «قد لقيت» التهذيب.

۶- (۶) – «قاتليك» الفرحه، والبحار.

۷- (۷) – «عليهم» الفرحه.

۸- (۸) – «بذلك» الوسائل.

۹- (۹) – ليس فى الكامل، والفقيه.

۱۰- (۱۰) – «عند» الكامل، والفقيه.

۱۱- (۱۱) – بزياده «يا مولاى» الكامل.

مَقاماً مَحموداً(۱) مَعلوماً(۲) ، وَإنَّ لَکَ عِندَ اللّهِ جاهاً(۳) وَشَفاعَهً، وقَدْ قالَ تَعالیٰ:

وَلا یَشفَعُونَ إلّالِمَنِ ارتَضیٰ (۴) .(۵)

ما ورد من طرق اخری

اشاره

(۵۷۰)

۱۲ – الکافی:

تقول:

السَّلامُ عَلیکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا خَلِیفَهَ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا عَمُودَ الدِّینِ، (السَّلامُ علَیکَ یا وارِثَ النَّبِیِّینَ،) (۶) السَّلامُ علَیکَ یا قَسِیمَ (الجنَّهِ و)(۷) النّارِ، وَصاحِبَ العَصا والمِیسَم، السَّلام علَیکَ یا أمِیرَالمُؤمِنِینَ.

أشْهَدُ أنَّکَ کلِمَهُ التَّقویٰ، وَبابُ الهُدیٰ، والعُروَهُ الوُثقیٰ، والحَبلُ المَتِینُ، والصِّراطُ المُستَقِیمُ.

۱- (۱) – لیس فی الکامل، والبحار.

۲- (۲) – لیس فی التهذیب، والفرحه.

۳- (۳) – «جاهاً عظیماً» الکامل.

۴- (۴) – الأنبیاء: ۲۸.

۵- (۵) – الکافی: ۵۶۹/۴ ح ۱، عنه الوسائل: ۳۹۴/۱۴ – أبواب المزار – ب ۳۰ ح ۱، وعن التهذیب: ۲۸/۶ ح ۲ مثله. وکذا فی البحار: ۲۶۵/۱۰۰ ح ۳ – ح ۷ عنه وعن کامل الزّیارات: ۴۱ ب ۱۱ ح ۲، وفرحه الغری: ۱۱۱. وفی الفقیه: ۵۸۶/۲ ح ۳۱۹۸ من غیر إسناد مثله أیضاً.

۶- (۶) و ۷ – لیس فی التهذیب.

۷- (۷)

أشْهَدُ أنَّكَ حُجَّةُ اللّهِ عَلىٰ خَلقِهِ، وَشاهِدُهُ عَلىٰ عِبادِهِ، وأمِينُهُ عَلىٰ عِلمِهِ، وَخازِنُ سِرِّهِ، وَمَوضِعُ حِكْمَتِهِ، وَأخُو رَسُولِهِ عليه السلام.

وأشْهَدُ أنَّ دَعوَتَكَ (۱) حَقٌّ، وكُلَّ داعٍ مَنْصُوبٍ دُونَكَ (۲) باطِلٌ مَدْحُوضٌ.

أنْتَ أوَّلُ مَظلُوم، وأوَّلُ مَغصُوبٍ حقَّهُ؛ فصبَرْتَ واحْتَسَبْتَ.

لَعَنَ اللّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَاعْتَدىٰ (۳) علَيكَ وصَدَّ عَنْكَ لَعْناً كَثيراً، يَلعَنُهُمْ بِهِ كُلُّ مَلَكٍ مُقرَّبٍ، وكُلُّ نَبِيٍّ مُرسَلٍ، وكُلُّ عَبدٍ مُؤمِنٍ مُمتَحَنٍ.

صَلَّى اللّهُ عَليكَ يا أميرَالمُؤمِنينَ، وصَلّى اللّهُ عَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أشْهَدُ أنَّكَ عَبدُاللّهِ وأمِينُهُ، بلَّغْتَ ناصِحاً، وأدَّيتَ أميناً، وقُتِلتَ صِدِّيقاً، ومَضَيتَ عَلىٰ يَقينٍ؛ لَمْ تُؤثِرْ عَمىً عَلىٰ هُدىً، وَلَمْ تَمِلْ مِن حَقٍّ إلىٰ باطِلٍ.

أشْهَدُ أنَّكَ قَدْ أقمْتَ الصَّلاةَ، وآتَيتَ الزَّكاةَ، وأمَرْتَ بِالمَعرُوفِ، وَنَهيتَ عَنِ المُنْكَرِ، واتَّبعتَ الرَّسُولَ، وَنَصَحْتَ لِلأُمَّهِ (۴)، وَتَلوْتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدْتَ فِي اللّهِ (حَقَّ جِهادِه)(۵)، ودَعوْتَ إلىٰ سَبيلِهِ بِالحِكْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنِه، حَتّىٰ أتاكَ اليَقِينُ.

أشْهَدُ أنَّكَ كُنْتَ عَلىٰ بَيِّنَهٍ مِن رَبِّكَ، دَعوْتَ إلَيهِ عَلىٰ بَصِيرَهٍ، وبلَّغتَ ما أُمِرتَ بِهِ، وَقُمتَ بِحَقّ اللّهِ غيرَ واهِنٍ ولا مُوهَنٍ؛ فصَلَّى اللّهُ عَلَيكَ صَلاةً مُتَّبِعَهً مُتواصِلَهً مُترادِفَهً يتبعُ بَعضُها بَعضاً، لَاانْقِطاعَ لَها وَلا أمَدَ وَلا أجَلَ؛ والسَّلامُ عَليكَ ورَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ. وجَزاكَ اللّهُ مِن صِدّيقٍ خَيراً عَن رَعِيَّتِهِ.

أشْهَدُ أنَّ الجِهادَ مَعكَ جِهادٌ(۶)، وأنَّ الحَقَّ مَعكَ وإلَيكَ، وأنتَ أهْلُهُ ومَعدِنُهُ، ومِيراثُ النُّبوَّهِ عِندَكَ، فصَلّى اللّهُ عَليكَ وسَلَّمَ تَسلِيماً، وعَذَّبَ اللّهُ قاتِلَكَ بِأنواعِ العَذابِ. أتَيتُكَ يا أميرَالْمؤمِنينَ عارِفاً بِحَقِّكَ، مُستَبصِراً بِشَأنِكَ،

۱- (۱) - «دعوتكم» التهذيب.

۲- (۲) - «دونكم» التهذيب.

۳- (۳) - «وتقدّم» التهذيب.

۴- (۴) - «الاُمّه» التهذيب.

۵- (۵) و ۶ - ليس فى التهذيب.

۶- (۶)

مُعادِياً لِأعدائِكَ، مُوالِياً لِأولِيائكَ.

بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى، أَتَيتُكَ عائِذاً بِكَ مِن نارٍ اسْتَحَقَّها مِثلى بِما جَنَيتُ عَلىٰ نَفسِى، أَتَيتُكَ زائراً أبتَغِى بِزِيارَتِكَ فَكاكَ رَقَبَتِى مِنَ النّارِ. أَتَيتُكَ هارِباً مِنْ ذُنوبِىَ الَّتِى احْتَطَبتُها عَلىٰ ظَهرِى. أَتَيتُكَ واِفِداً لِعَظيمِ حالِكَ ومَنزِلَتِكَ عِندَ رَبِّى؛ فَاشْفَعْ لِى عِندَ رَبِّكَ، فإِنَّ لِى ذُنُوباً كَثِيرَةً وإِنَّ لَكَ عِندَاللّهِ مَقاماً مَعلُوماً، وجاهاً عَظِيماً، وشَأناً كَبِيراً، وشَفاعَةً مَقبُولَةً، وَقَدْ قالَ اللّهُ عزَّوجَلَّ:

ولا يَشْفَعُونَ إلّالِمَن ارْتضىٰ (۱) .

اللّهُمَّ رَبَّ الأَربابِ، صَرِيخَ الأَحْبابِ، إنِّى عُذْتُ بِأخى رَسُولِكَ مَعاذاً، فَفُكَّ رَقَبَتى مِنَ النّارِ.

آمَنتُ بِاللّهِ وما أُنْزِلَ إلَيكُمْ، وأتَولّىٰ آخِرَكُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وكَفَرتُ بِالجِبْتِ والطّاغُوتِ واللّاتِ والْعُزّىٰ (۲).

(۵۷۱)

۱۳ – العتيق الغروىّ:

زياره صفوان الجمّال لأميرالمؤمنين عليه السلام:

السَّلامُ علَيكَ ياأباالأئِمَّهِ، ومَعدِنَ الوَحيِ وَالنُّبُوَّهِ، وَالمَخصوصَ بِالأُخُوَّهِ.

السَّلامُ علىٰ يَعسوبِ الدِّينِ وَالإيمانِ، وكَلِمَهِ الرَّحمٰنِ، وكَهفِ الأنامِ (۳).

۱- (۱) – الأنبياء: ۲۸.

۲- (۲) – الكافى: ۵۷۰/۴. وفى التهذيب: ۲۹/۶ ح ۴ مثله. وكذا فى مصباح الزائر: ۲۰۱-۲۰۴ (ط: ۱۳۴-۱۳۶) ضمن زياره – سيأتى ذكرها فى ص ۱۵۲ رقم ۵۷۵ –؛ عنها البحار: ۲۹۴/۱۰۰-۲۹۵ ضمن ح ۲۰ وص ۲۹۷ ذيل ح ۲۰.

۳- (۳) – الكهف: الملجأ. والأنام: الجنّ والإنس، وقيل الأنام: ما على وجه الأرض من جميع الخلق «مجمع البحرين: ۷۹/۴، وج ۱۲۴/۱».

السَّلامُ علىٰ مِيزانِ الأعمالِ، ومُقَلِّبِ الأحوالِ، وسَيفِ ذى الجَلالِ.

السَّلامُ علىٰ صالِحِ المُؤمِنِينَ، وَوارِثِ عِلمِ النَّبِيِّينَ، وَالحاكِمِ يَومَ الدِّينِ.

السَّلامُ علىٰ شَجَرَةِ التَّقوىٰ، وسامِعِ السِّرِّ وَالنَّجوىٰ، ومُنزِلِ المَنِّ وَالسَّلوىٰ.

السَّلامُ علىٰ حُجَّةِ اللّهِ البالِغهِ، ونِعمَتِهِ السّابِغَهِ، ونِقمَتِهِ الدّامِغَهِ.

السَّلامُ علىٰ إسرائِيلِ الأُمَّهِ، وَبابِ الرَّحمَهِ، وَأبى الأئِمَّهِ.

السَّلامُ علىٰ صِراطِ اللّهِ الواضِحِ، وَالنَّجمِ اللّائِحِ، وَالإمامِ النّاصِحِ، وَالزِّنادِ القادِحِ.

السَّلامُ علىٰ وَجهِ اللّهِ الَّذى مَنْ آمَنَ بِهِ أمِنَ.

السَّلامُ علىٰ نَفسِ اللّهِ تَعالىٰ القائِمَهِ فِيهِ بِالسُّنَنِ، وعَينِهِ الَّتى مَنْ عَرَفَها يَطمَئِنُّ.

السَّلامُ علىٰ أُذُنِ اللّهِ الواعِيَهِ فى الأُمَمِ، ويَدِهِ الباسِطَهِ بِالنِّعَمِ، وجَنبِهِ الَّذى مَنْ فَرَّطَ فِيهِ نَدِمَ.

أشهَدُ أنَّكَ مُجازى الخَلْقِ، وشافِعُ الرِّزقِ، وَالحاكِمُ بِالحَقِّ؛ بَعَثَكَ اللّهُ عَلَماً لِعِبادِهِ، فَوَفَيتَ بِمُرادِهِ، وجاهَدتَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، فَصَلَّى اللّهُ علَيكُمْ، وجَعَلَ أفئِدَهً مِنَ النّاسِ تَهوى إلَيكُمْ، فَالخَيرُ مِنكَ وَإلَيكَ، عَبدُكَ الزّائِرُ لِحَرَمِكَ، اللّائِذُ بِكَرَمِكَ، الشّاكِرُ لِنِعَمِكَ، قَدْ هَرَبَ إلَيكَ مِنْ ذُنوبِهِ، ورَجاكَ لِكَشفِ كُروبِهِ؛ فَأنتَ ساتِرُ عُيوبِهِ، فَكُنْ لى إلَى اللّهِ سَبيلاً، وَمِنَ النّارِ مُقِيلاً، وَلِما أرجو فِيكَ كَفيلاً، أنجو(١) نَجاهَ مَنْ وَصَلَ حَبلَهُ بِحَبلِكَ، وسَلَكَ بِكَ إلَى اللّه ِ سَبيلاً، فأنتَ سامِعُ الدُّعاءِ، ووَلِيُّ الجَزاءِ، [علیك منّا] (٢) السَّلامُ، وأنتَ

١- (١) - «نجّنى» المزار.

٢- (٢) - «علينا منك» البحار؛ وما أثبتناه من المزار.

السَّيِّدُ الكَريمُ وَالإمامُ العَظيمُ، فَكُنْ بِنا رَحيماً يا أميرَ المؤمنِينَ، وَالسَّلامُ علَيكَ ورَحمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ (۱).

(۵۷۲)

۱۴ – المزار الكبير:

تقصد باب السلام وتُكبّر اللّه أربعاً وثلاثين تكبيره، وتُحمّده ثلاثاً وثلاثين تحميده، وتُسبّحه ثلاثاً وثلاثين تسبيحهً، وتُهلّله أربعاً وثلاثين تهليلهً، ثمّ تدخل إلى الضريح وتقول:

سَلامُ اللّهِ وسَلامُ مَلآئِكتِهِ المُقَرَّبينَ وَأنبيائِهِ المُرسَلينَ وعِبادِهِ الصّالِحينَ، علَيكَ يا مَولاىَ يا أميرَ المُؤمنينَ، ورَحمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفوَةِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ إبراهيمَ خَليلِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ موسىٰ كَليمِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ عيسىٰ رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ مُحمَّدٍ حَبيبِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا مَولاىَ ورَحمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ علَى اسْمِ اللّهِ الرَّضِيِّ، السَّلامُ علىٰ وَجهِ اللّهِ المُضيءِ، السَّلامُ علىٰ حَبيبِ اللّهِ العَلِيِّ، السَّلامُ علىٰ صِراطِ اللّهِ السَّوِيِّ، السَّلامُ علَى الإمامِ الزَّكِيِّ المُهَذَّبِ الصَّفِيِّ، السَّلامُ علَى الإمامِ أبى الحَسَنِ عَلِيٍّ.

۱- (۱) – العتيق الغروى على ما فى البحار: ۳۳۰/۱۰۰ ح ۲۹. وفى المزار الكبير: ۲۳۶ (ط: ۱۸۴) فى صدر زياره – سيأتى ذكرها فى ص ۲۰۳ رقم ۵۸۶ – من غير إسناد نحوها.

السَّلامُ علىٰ سَيِّدِ الأصفياءِ، السَّلامُ علىٰ خالِصِ الأخِلّاءِ، السَّلامُ علَى المَولودِ فى الكَعبَةِ وَالمُزَوَّجِ فى السَّماءِ، السَّلامُ علَى المَخصوصِ بِالطّاهِرَةِ سَيِّدَةِ النِّساءِ، السَّلامُ علىٰ أسَدِ اللّهِ فى الوَغىٰ (۱) ، السَّلامُ علىٰ مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّةُ ومِنىٰ، السَّلامُ علىٰ صاحِبِ الحَوضِ وحامِلِ اللِّواءِ، السَّلامُ علىٰ قالِعِ بابِ خَيبَرَ وَالدّاحِى بِها فى الهَواءِ، السَّلامُ علىٰ مُكَلِّمِ الفِتيَةِ فى كَهفِهِم بِلِسانِ الأنبِياءِ، السَّلامُ علىٰ خاتِمِ الحَصىٰ، السَّلامُ علىٰ مُنبِعِ القَليبِ (۲) فى الفَلا السَّلامُ علىٰ قالِعِ الصَّخرَةِ - وقَدِ امتَنَعَتْ عَنِ الرِّجالِ الأشِدّاءِ -، السَّلامُ علىٰ مُخاطِبِ الثُّعبانِ علىٰ منبَرِ الكوفَةِ بِلِسانِ الفُصَحاءِ، السَّلامُ علىٰ مُكَلِّمِ الذِّئبِ فى الفَلا، السَّلامُ علىٰ مُكَلِّمِ الجُمجُمَةِ بِالنَّهرَوانِ وقَدْ نَخِرَتِ العِظامُ بِالبِلىٰ.

السَّلامُ علَى الإمامِ الزَّكِىِّ حَليفِ المِحرابِ، السَّلامُ علىٰ صاحِبِ المُعجِزِ الباهِرِ وَالنّاطِقِ بِالصَّوابِ، السَّلامُ علىٰ مَنْ عِندَهُ عِلمُ الكِتابِ، السَّلامُ علىٰ مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمسُ بَعدَ أنْ تَوارَتْ بِالحِجابِ، السَّلامُ علىٰ صاحِبِ المُعجِزَةِ فى جَميعِ الأسبابِ، السَّلامُ علىٰ قاطِعِ اللَّيلِ بِالتَهَجُّدِ [وَالِاكتِئابِ](۳)، السَّلامُ علَيكَ ورَحمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ علىٰ سَيِّدِ السّاداتِ، السَّلامُ علىٰ مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَملاتِهِ مَلآئِكَهُ السَّماواتِ. السَّلامُ علىٰ مَنْ ناجَى الرَّسولَ، فقَدَّمَ بَينَ يَدَى نَجواهُ صَدَقاتٍ.

السَّلامُ علىٰ صاحِبِ الغَزَواتِ. السَّلامُ علىٰ مُخاطِبِ ذِئبِ الفَلَواتِ، السَّلامُ علىٰ نُورِ اللّهِ فى الظُّلُماتِ. السَّلامُ علىٰ صاحِبِ الآياتِ. السَّلامُ علىٰ

۱- (۱) - الوَغى: الحرب «لسان العرب: ۳۹۷/۱۵».

۲- (۲) - القليب: بئر تُحفر فينقلب ترابها قبل أن تطوى «مجمع البحرين: ۵۳۹/۳».

۳- (۳) - «والاكتساب» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار. واكتأب اكتئاباً: حزن واغتمّ وانكسر «لسان العرب: ۶۹۴/۱».

مَنْ ضَجيعاهُ آدَمُ ونُوحٌ خَيرُ البَرِيّاتِ، السَّلامُ علىٰ مَنِ ابتَهَلَ إلَى اللّهِ بِهِ آدَمُ فَاستَجابَ لَهُ فتَلَقّىٰ مِنْ رَبِّهِ كلِماتٍ. السَّلامُ علىٰ مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمسُ فَقَضىٰ ما فاتَهُ مِنَ الصَّلاهِ، السَّلامُ علَيهِ ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المُؤمنِينَ، السَّلامُ علَيكَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ علَيكَ يا إمامَ المُتَّقِينَ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ عِلمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ علَيكَ يا يَعسوبَ الدِّينِ، السَّلامُ علَيكَ يا عِصمَهَ المُؤمِنينَ، السَّلامُ علَيكَ يا قُدوَهَ الصِّدِّيقِينَ، السَّلامُ علَيكَ يا قَسيمَ الجَنَّهِ وَالنّارِ، السَّلامُ علَيكَ يا والِدَ الأئِمَّهِ الأبرارِ، السَّلامُ علَيكَ يا نِعمَهَ اللّهِ علَى المُخلِصِينَ الأخيارِ، السَّلامُ علَيكَ يا نِقمَهَ اللّهِ علَى الفُجّارِ، السَّلامُ علَيكَ يا مُنبَعَ العَينِ فى السَّباسِبِ (۱) وَالقِفارِ، السَّلامُ علَيكَ يا مَخصوصاً بِسَيفِ اللّهِ ذى الفَقارِ، السَّلامُ علَيكَ يا ساقِيَ أولِيائِهِ مِنْ حَوضِ النَّبِيِّ المُختارِ، السَّلامُ علَيكَ ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ علَيكَ أيُّها النَّبَأُ العَظيمُ، السَّلامُ علَيكَ يا مَنْ أنزَلَ اللّهُ فِيهِ

وإنَّهُ فى أُمِّ الكِتابِ لَدَينا لَعَلِيٌّ حَكيمٌ (۲)، السَّلامُ علَيكَ يا صِراطَ [اللّهِ] (۳)المُستَقيمَ، السَّلامُ علَى المَنعوتِ فى التَّوراهِ وَالإنجيلِ وَالقُرآنِ الحَكيمِ، السَّلامُ علَيكَ ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

ثمّ تنكبّ على القبر وتقبّله وتقول:

يا أمينَ اللّهِ، يا حُجَّهَ اللّهِ، يا صِراطَ اللّهِ المُستَقيمَ، زارَكَ عَبدُكَ ووَلِيُّكَ

۱- (۱) - السَبْسَب: القفر، والمفازه «النهايه: ۳۳۴/۲».

۲- (۲) - الزخرف: ۴.

۳- (۳) - من البحار.

ومَولاكَ اللّائِذُ بِقَبرِكَ، المُنيخُ رَحلَهُ بِفِنائِكَ، المُتَقَرِّبُ إلَى اللّهِ سُبحانَهُ بِوِلايَتِكَ، يَستَشفِعُ إلَيهِ بِكَ، زِيارَةَ مَنْ هَجَرَ فِيكَ صَحبَهُ، وَأتعَبَ فِيكَ قَلبَهُ، وجَعَلَكَ بَعدَ اللّهِ حَسبَهُ، أشهَدُ أنَّكَ الطُّورُ، وَالكِتابُ المَسطورُ، فى الرَّقِّ المَنشورِ، وبَحرُ العِلمِ المَسجورُ(۱).

يا مولایَ، إنَّ كُلَّ مَزورٍ يَجِبُ علَيهِ حَقُّ لِمَنْ زارَهُ وقَصَدَهُ، وَأنا وَلِيُّكَ وقَدْ حَطَطْتُ رَحلِى بِفِنائِكَ، ولجَأتُ إلَى حَرَمِكَ، وَلُذْتُ بِضَريحِكَ؛ لِعِلْمى بِعَظِيمِ مَنزِلَتِكَ وشَرَفِ حَضرَتِكَ (۲) ، وقَدْ أثقَلَتِ الذُّنوبُ ظَهرى ومَنَعَتْنِى الرُّقادَ، وذِكرُها يُقَلقِلُ أحشائى ويَمنَعُنى لَذيذَ الرُّقادِ، وَلا أجِدُ حِرزاً وَلا مَعقِلاً وَلا كَهفاً وَلا لَجَأً(۳) ألجَأُ إلَيهِ سِوَى تَوَسُّلى بِكَ إلَى خالِقِى، وَاستِشفاعِى بِكَ إلَى رَبِّى، وَها أنا ذا نازِلٌ بِفِنائِكَ، ولَكَ عِندَ اللّهِ المَنزِلَةُ الرَّفيعَةُ وَالوَسيلَةُ الشَّريفَةُ.

ثمّ تلثم الضريح وتتوجّه إلى القبله وتقول:

اللّهُمَّ إنِّى أتَقَرَّبُ إلَيكَ يا أسمَعَ السّامِعينَ، وَيا أبصَرَ النّاظِرينَ، وَيا أسرَعَ الحاسِبينَ، ويا أجوَدَ الأجوَدِينَ، بِمُحمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، رَسولِكَ إلَى العالَمينَ، وَبِأخيهِ وَابنِ عَمِّهِ الأنزَعِ البَطينِ، العَلَمِ المَكينِ، علِيٍّ أميرِ المؤمنِينَ، وبِالحَسَنِ الزَّكِيِّ عِصمَهِ المُتَّقينَ، وبِأبِى عَبدِ اللّهِ أكرَمِ المُستَشهَدِينَ، وبِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ زَينِ العابِدينَ، وبِمُحمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الباقِرِ لِعِلمِ النَّبِيِّينَ، وجَعفَرِ بنِ مُحمَّدٍ زَكِيِّ الصِّدِّيقِينَ، وبِمُوسَى بنِ جَعفرٍ حَبيسِ الظالِمينَ، وبِعَلِيِّ بنِ موسَى الرِّضا

۱- (۱) - إشاره إلى الآيات الأُولى من سوره الطّور.

۲- (۲) - أثبتناه من البحار؛ وفى المصدر: «خطوتك» ولعلّه تصحيف «حِظوتك»، والحظوه: المكانه والمنزله.

۳- (۳) - الملجأ واللّجأ: المعقل «لسان العرب: ۱۵۲/۱».

الأمِين، وبمُحمَّدِ بنِ علِيٍّ أزهَدِ الزّاهِدينَ، وبعَلِيِّ بنِ مُحمَّدٍ قُدوَهِ المُهتَدينَ، وبِالحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ وارِثِ المُستَخلَفينَ، وبِالحُجَّهِ علَى العالَمينَ مَولانا صاحِبِ الزَّمانِ مُظهِرِ البَراهِينِ، أنْ تَكشِفَ ما بِي مِنَ الغُمومِ، وتَكفِيَنى شَرَّ القَدَرِ المَحتومِ، وتُجيرَنى مِنَ النّارِ ذاتِ السَّمومِ، بِرَحمتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ تُصلّى صلاه الزياره ستّ ركعات، كلّ ركعتين بتسليمه، وتسجد بعدها فتقول فى سجودك ما كان يقول أميرالمؤمنين عليه السلام وهو:

أُناجيكَ يا سَيِّدى كما يُناجِى العَبدُ الذَّليلُ مَولاهُ، وَأطلُبُ إلَيكَ طَلَبَ مَن يَعلَمُ أنَّكَ تُعطِى وَلا يَنقُصُ ما عِندَكَ، وَأستَغفِرُكَ استِغفارَ مَنْ يَعلَمُ أنَّهُ لا يَغفِرُ الذُّنوبَ إلّاأنتَ، وأتوَكَّلُ علَيكَ تَوَكُّلَ مَنْ يَعلَمُ أنَّكَ علىٰ كُلِّ شَىْ ءٍ قَديرٌ.

ثمّ تقول: العَفْوَ، العَفْوَ - مائه مرّه -(۱).

(۵۷۳)

۱۵ - مصباح الزّائر:

يقصد باب السلام ويُكبّر اللّه عزّوجلّ أربعاً وثلاثين تكبيره ويقول:

سَلامُ اللّهِ وسَلامُ مَلآئكتِهِ المُقَرَّبينَ، وأنبيائِهِ المُرسَلينَ وعِبادِهِ الصّالِحينَ (۲) علَيكَ يا أميرَ المؤمِنينَ.

السَّلامُ علىٰ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ، السَّلامُ علىٰ نُوحٍ نَبِيِّ اللّهِ، السَّلامُ علىٰ إبراهيمَ خَليلِ اللّهِ، السَّلامُ علىٰ مُوسىٰ كَليمِ اللّهِ، السَّلامُ علىٰ عيسىٰ رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ علىٰ مُحمَّدٍ حَبيبِ اللّهِ ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

۱- (۱) - المزار الكبير: ۳۴۵-۳۵۳ (ط: ۲۵۶-۲۶۰)؛ عنه البحار: ۳۰۴/۱۰۰. وسيأتى وداعها فى ص ۳۹۵ رقم ۶۹۶.

۲- (۲) - بزياده «وجميع الشهداء والصّدّيقين» البحار.

السَّلامُ علَى اسْمِ اللّهِ الرَّضِيِّ، ووَجهِهِ العَلِيِّ، وصِراطِهِ السَّوِيِّ. السَّلامُ علَى المُهذَّبِ الصَّفِيِّ، [السَّلامُ علىٰ] (۱) أبى الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ ورَحمَهُ اللّه ِ وبَرَكاتُهُ، السَّلامُ علىٰ خالِصِ الأخِلّاءِ، السَّلامُ علَى المَخصوصِ بِسَيِّدَهِ النِّساءِ، السَّلامُ علَى المَولودِ فى الكَعبَهِ، المُزَوَّجِ فى السَّماءِ، السَّلامُ علىٰ أسَدِ اللّهِ فى الوَغىٰ، السَّلامُ علىٰ مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّهُ وَمِنىٰ، السَّلامُ علىٰ صاحِبِ الحَوضِ وحامِلِ اللِّواءِ، السَّلامُ علىٰ خامِسِ أهلِ العَباءِ، السَّلامُ علَى البائِتِ علىٰ فِراشِ النَّبِيِّ وَمُفدِيهِ بِنَفسِهِ مِنَ الأعداءِ، السَّلامُ علىٰ قالِعِ بابِ خَيبَرَ وَالدّاحِى بِهِ فى الفَضاءِ، السَّلامُ علىٰ مُكَلِّمِ الفِتيَهِ فى كَهفِهِمْ بِلِسانِ الأنبياءِ، السَّلامُ علىٰ مُنبِعِ (۲) القَليبِ فى الفَلاهِ السَّلامُ علىٰ قالِعِ الصَّخرَهِ - وقَدْ عَجَزَ عَنها الرِّجالُ الأشِدّاءُ -، السَّلامُ علىٰ مُخاطِبِ الثُّعبانِ علىٰ مِنبَرِ الكوفَهِ بِلِسانِ الفُصَحاءِ، السَّلامُ علىٰ مُخاطِبِ الذِّئبِ ومُكَلِّمِ الجُمجُمَهِ بِالنَّهرَوانِ - وقَدْ نخِرَتِ العِظامُ بِالبِلىٰ -، (السَّلامُ علىٰ صاحِبِ الشَّفاعَهِ فى يَومِ الوَرىٰ ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ)(۳)، السَّلامُ علَى الإمامِ الزَّكِيِّ حَليفِ المِحرابِ، السَّلامُ علَى المُعجِزِ الباهِرِ وَالنّاطِقِ بِالحِكمَهِ وَالصَّوابِ، السَّلامُ علىٰ مَنْ عِندَهُ تأويلُ المُحكَمِ وَالمُتَشابَهِ وعِندَهُ أُمُّ الكِتابِ، السَّلامُ علىٰ مَنْ رُدَّتْ عَلَيهِ الشَّمسُ حِينَ تَوارَتْ بِالحِجابِ، السَّلامُ علىٰ مُحيِى اللَّيلِ البَهيمِ بِالتَّهَجُّدِ وَالإكتِيابِ.

(السَّلامُ علىٰ مَنْ خاطَبَهُ جبرَئيلُ بِإمرَهِ المُؤمِنينَ بِغَيرِ ارْتِيابٍ،

۱- (۱) - من البحار.

۲- (۲) - «منبغ» البحار. ونبغ الماء ونبع بمعنى واحد «لسان العرب: ۴۵۳/۸ - نبغ -».

۳- (۳) - ليس فى البحار.

ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ)(۱).

السَّلامُ علىٰ سَيِّدِ السّاداتِ، السَّلامُ علىٰ صاحِبِ المُعجِزاتِ، السَّلامُ علىٰ مَنْ عَجِبَ مِنْ حَمَلاتِهِ فى الحُروبِ مَلآئِكَهُ سَبعِ سَماواتٍ، السَّلامُ علىٰ مَنْ ناجَى الرَّسولَ فقَدَّمَ بَينَ يَدَى نَجواهُ صَدَقاتٍ، السَّلامُ علىٰ أميرِ الجُيوشِ وصاحِبِ الغَزَواتِ، السَّلامُ علىٰ مُخاطِبِ ذِئبِ الفَلَواتِ، السَّلامُ علىٰ نُورِ اللّهِ فى الظُّلُماتِ، السَّلامُ علىٰ مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمسُ فقَضىٰ ما فاتَهُ مِنَ الصَّلَواتِ (۲) ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ علىٰ أميرِ المؤمِنِينَ، السَّلامُ علىٰ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ علىٰ إمامِ المُتَّقِينَ، السَّلامُ علىٰ وارِثِ عِلمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ علىٰ يَعسوبِ الدِّينِ، السَّلامُ علىٰ عِصمَهِ المُؤمِنِينَ، السَّلامُ علىٰ قُدوَهِ الصّادِقِينَ ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ علىٰ حُجَّهِ الأبرارِ، السَّلامُ علىٰ أبى الأئِمَّهِ الأطهارِ، السَّلامُ علىٰ المَخصوصِ بِذى الفَقارِ، السَّلامُ علىٰ ساقِى أولِيائِهِ مِنْ حَوضِ النَّبِيِّ المُختارِ، صَلَّى اللّهُ علَيهِ وَآلِهِ ما اطَّرَدَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ، السَّلامُ علَى النَّبَإِ العَظيمِ، السَّلامُ علىٰ مَنْ أنزَلَ اللّهُ فِيهِ وَإِنَّهُ فى أُمِّ الكِتابِ لَدَينا لَعَلِيٌّ حَكيمٌ (۳) ، السَّلامُ علىٰ صِراطِ اللّهِ المُستَقيمِ، السَّلامُ علَى المَنعوتِ فى التّوراهِ وَالإنجيلِ وَالقُرآنِ الحَكيمِ، ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

ثمّ تنكبّ على الضّريح وتُقبّله وتقول:

يا أمينَ اللّهِ، يا حُجَّهَ اللّهِ، يا وَلِيَّ اللّهِ، يا صِراطَ اللّهِ، زارَكَ عَبدُكَ ووَلِيُّكَ

۱- (۱) - من بقيّه النسخ، والبحار.

۲- (۲) - «الصلاه» البحار.

۳- (۳) - الزخرف: ۴.

اللّائِذُ بِقَبرِكَ، وَالمُنيخُ رَحلَهُ بِفِنائِكَ، المُتَقَرِّبُ إلَى اللّهِ عَزَّ وجَلَّ، وَالمُستَشفِعُ (إلَى اللّهِ بِكَ)(۱) ، زِيارَةَ مَنْ هَجَرَ فِيكَ صَحبَهُ، وجَعَلَكَ بَعدَ اللّهِ حَسْبَهُ، أشهَدُ أنَّكَ الطُّورُ، وَالكِتابُ المَسطورُ، وَالرَّقُّ المَنشورُ، وبَحرُ العِلمِ المَسجورُ.

يا وَلِيَّ اللّهِ، إنَّ لِكُلِّ مَزورٍ عِنايَةً فِيمَنْ زارَهُ وقَصَدَهُ وَأتاهُ، وَأنا وَلِيُّكَ وقَدْ حَطَطْتُ رَحلِي بِفِنائِكَ، ولَجَأْتُ إلَى حَرَمِكَ، وَلُذْتُ بِضَريحِكَ، لِعِلْمِي بِعَظِيمِ مَنزِلَتِكَ وشَرَفِ حَضرَتِكَ، وقَدْ أثقَلَتِ الذُّنوبُ ظَهرِي، ومَنَعَتْنِي رُقادِي، فَما أجِدُ حِرزاً وَلا مَعقِلاً ولا مَلجَأً ألجَأُ إلَيهِ إلّااللّهَ تَعالَى، وتَوَسُّلِي بِكَ إلَيهِ، وَاستِشفاعِي (بِكَ لَدَيهِ)(۲) ، فَها أنا [ذا] (۳) نازِلٌ بِفِنائِكَ، ولَكَ عِندَ اللّهِ جاهٌ عَظيمٌ ومَقامٌ كَريمٌ، فَاشْفَعْ لي عِندَ رَبِّكَ (۴) يا مَولاي.

ثمّ قبّل الضريح، ووجّه وجهك إلى القبله وقل:

اللّهُمَّ إنِّي أتَقَرَّبُ إلَيكَ يا أسمَعَ السّامِعينَ، وَيا أبصَرَ النّاظِرينَ، ويا أسرَعَ الحاسِبينَ، وَيا أجوَدَ الأجوَدينَ، بِمُحمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، رَسولِكَ إلَى العالَمينَ، وَبأخِيهِ (۵) وَابْنِ عَمِّهِ الأنزَعِ البَطينِ، العالِمِ المُبينِ، عَلِيٍّ أميرِ المُؤمِنينَ، وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ الإمامَينِ الشَّهيدَينِ، وبِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ زَينِ العابِدينَ، وبِمُحمَّدِ بنِ عليٍّ باقِرِ عِلمِ الأوَّلينَ، وبِجَعفَرِ بنِ مُحمَّدٍ زَكِيِّ الصِّدِّيقينَ، وبِموسَى بنِ جَعفَرٍ الكاظِمِ المُبينِ (۶) ، وبِعَلِيِّ بنِ موسَى الرِّضا الأمينِ، وبِمُحمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الجَوادِ عَلَمِ المُهتَدِينَ، وبِعَلِيِّ بنِ مُحمَّدٍ البَرِّ الصّادِقِ سَيِّدِ العابِدينَ، وَبِالحَسَنِ بنِ

۱- (۱) - «بک الی اللّه» بقیّه النسخ، والبحار.

۲- (۲) - «لدیک» البحار.

۳- (۳) - من البحار.

۴- (۴) - «اللّه ربّک» البحار.

۵- (۵) - «وأخیه» المصدر؛ وما أثبتناه من بقیّه النسخ، والبحار.

۶- (۶) - بزیاده «حبیس الظّالمین» البحار.

عَلِيٍّ العَسكَرِيِّ وَلِيِّ المُؤمنِينَ، وَبِالخَلَفِ الحُجَّهِ صاحِبِ الأمرِ مُظهِرِ البَراهِينِ، أنْ تَكشِفَ ما بِی مِنَ الهُمومِ، وتَكفِيَنی شَرَّ البَلاءِ المَحتومِ، وتُجيرَنی مِنَ النارِ ذاتِ السَّمومِ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ ادع بما تريد، وودِّعه وانصرف إن شاء اللّه تعالى(۱).

(۵۷۴)

۱۶ – المزار الكبير:

تغتسل أوّلاً للزياره – مندوباً – وتقصد إلى مشهده عليه السلام، وتقف على ضريحه الطاهر وتستقبله بوجهك، وتجعل القبله بين يديك(۲) ، وتقول(۳):

السَّلامُ عَلَيكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صَفوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حَبيبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ ياسَيِّدَ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خَليفَهَ رَسولِ رَبِّ العالَمينَ.

أشهَدُ أنَّكَ قَدْ بَلَّغتَ عَنْ رَسولِ اللّهِ ما حَمَّلَكَ، وحَفِظتَ ما اسْتَودَعَكَ، وحلَّلْتَ حَلالَ اللّهِ، وحَرَّمتَ حَرامَ اللّهِ، وتَلَوتَ كِتابَ اللّهِ، وصَبَرتَ عَلَى الأذَى فی جَنبِ اللّهِ مُحتَسِباً حَتّى أتاكَ اليَقِينُ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ خالَفَكَ، ولَعَنَ (۴) مَنْ قَتَلَكَ، ولَعَنَ مَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، إنّا إلَى اللّهِ مِنهُمْ بُرَآءٌ.

ثمّ تنكبّ على القبر وتُقبّله، وتضع خدّك الأيمن عليه ثمّ الأيسر، ثمّ تتحوّل إلى

۱- (۱) – مصباح الزائر: ۲۲۰–۲۲۶ (ط: ۱۴۶–۱۴۸)؛ عنه البحار: ۳۰۱/۱۰۰ ح ۲۲. هذه الزياره وإن كانت متّحده مع الّتی نقلناها آنفاً عن المزار الكبير، ولكن رأينا أنّ ذكرهما على حده لايخلو من فائده، لاختلاف غير يسير بينهما.

۲- (۲) – «كتفيك» البحار.

۳- (۳) – من قوله «تغتسل» إلى هنا تقدّم فی ص ۷۴ رقم ۵۴۸.

۴- (۴) – «ولعن اللّه» البحار.

عند الرأس، تقف عليه وتقول:

السَّلامُ علَيكَ يا وَصِيَّ الأوصِياءِ، ووارِثَ عِلمِ الأنبياءِ، أشهَدُ لَكَ يا وَلِيَّ اللّهِ بِالبَلاغِ وَالأداءِ، أتَيتُكَ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ، مُستَبصِراً بِشَأنِكَ، مُوالِياً لِأولِيائِكَ، مُعادِياً لأعدائِكَ، مُتَقرِّباً إلَى اللّهِ تَعالىٰ بِزِيارَتِكَ فى خَلاصِ نَفسى وفَكاكِ رَقَبَتى مِنَ النّار، وقَضاءِ حَوائِجى لِلدُّنيا(۱) وَالآخِرَهِ، فَاشْفَعْ لِى عِندَ رَبِّكَ صَلَواتُ اللّهِ علَيكَ.

ثمّ يُقبّل القبر ويضع خدّه الأيمن، ويرفع رأسه ويصلّى ستّ ركعات حسب ما قدّمناه(۲).(۳) (۵۷۵)

۱۷ – مصباح الزّائر:

تقف على قبره الشريف وتقول:

السَّلامُ مِنَ اللّهِ علىٰ مُحمَّدٍ أمينِ اللّهِ علىٰ رِسالاتِهِ وَعَزائِمِ أمرِهِ، ومَعدِنِ الوَحيِ وَالتَّنزِيلِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما استُقبِلَ، وَالمُهَيمِنِ علىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالشّاهِدِ علَى الخَلْقِ، وَالسِّراجِ المُنيرِ، وَالسَّلامُ علَيهِ ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ أهلِ بَيتِهِ الطاهِرينَ، أفضَلَ وَأكمَلَ وأرفَعَ (۴) وَأنفَعَ وَأشرَفَ ما صَلَّيتَ علىٰ أنبِيائِكَ وأصفِيائِكَ.

۱- (۱) – «فى الدنيا» البحار.

۲- (۲) – يعنى فى المزار: ۳۵۳ حيث يقول: كلّ ركعتين بتسليمه.

۳- (۳) – المزار الكبير: ۳۵۴-۳۵۶ (ط: ۲۶۱)؛ عنه البحار: ۳۴۶/۱۰۰ ح ۳۳. وسيأتى وداعها فى ص ۳۸۰ رقم ۶۸۷.

۴- (۴) – «وأوسع» البحار.

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ أمير المُؤمِنينَ [عَبدِكَ](۱)، وخَيرِ خَلقِكَ بَعدَ نَبِيِّكَ، وَأخى رَسولِكَ، ووَصِيِّهِ الَّذى بَعَثتَهُ بِعِلمِكَ، وجَعَلتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّليلَ علىٰ مَنْ (۲) بَعَثتَهُ بِرِسالاتِكَ، ودَيّانَ (۳) الدِّينِ بِعَدلِكَ، وفَصلَ قَضائِكَ بَينَ خَلقِكَ، وَالسَّلامُ علَيهِ ورَحمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ علَى الأئِمَّهِ مِنْ وُلدِهِ، القَوّامِينَ بِأمرِكَ مِنْ بَعدِهِ، المُطهَّرِينَ الَّذينَ ارتَضَيتَهُم أنصاراً لِدِينِكَ، وحَفَظَهً علىٰ سِرِّكَ، وشُهَداءَ علىٰ خَلقِكَ، وأعلاماً لِعِبادِكَ.

السَّلامُ علىٰ خالِصَهِ اللّهِ مِنْ خَلقِهِ، السَّلامُ علىٰ مَلآئِكَهِ اللّهِ.

السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المؤمِنينَ، السَّلامُ علَيكَ يا حَبيبَ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ (۴) يا صَفوَهَ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا خَليفَهَ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا عَمودَ الدِّينِ (۵) ، السَّلامُ علَيكَ يا قَسيمَ (الجَنَّهِ وَالنّارِ)(۶).

أشهَدُ أنَّكَ (۷) كَلِمَهُ التَّقوىٰ (۸) ، وبابُ الهُدىٰ، وَالعُروَهُ الوُثقىٰ، وَالحَبلُ

۱- (۱) - من البحار، وهامش بعض النسخ.

۲- (۲) - من بقيّه النّسخ، والبحار.

۳- (۳) - الدّيّان: الحاكم والقاضى «النهايه: ۱۴۸/۲».

۴- (۴) - من بقيّه النسخ، والبحار.

۵- (۵) - بزياده «السلام عليك يا وارث النبيّين» الكافى.

۶- (۶) - «النّار» التهذيب. وبزياده «ويا صاحب العصا والميسم، السلام عليك ياأميرالمؤمنين» الكافى، والتهذيب.

۷- (۷) - «أنّكم» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّه المصادر.

۸- (۸) - قال المجلسى: «أ نّك كلمه التقوى» إشاره إلى قوله تعالى وألزمهم كلمه التّقوى وفسّرها الأكثر بكلمه الشهاده... وورد فى الأخبار أنّ المراد بها الأئمّه عليهم السلام، فإطلاق الكلمه عليهم لانتفاع الناس بهم وبكلامهم «ملاذ الأخيار: ۷۳/۹».

المَتينُ، وَالصِّراطُ المُستَقيمُ.

وأشهَدُ أنَّكَ حُجَّةُ اللّهِ علىٰ خَلقِهِ، وشاهِدُهُ علىٰ عِبادِهِ، وَأمينُهُ علىٰ عِلمِهِ، وخازِنُ سِرِّهِ، ومَوضِعُ حِكمَتِهِ، وَأخو رَسولِهِ صلى الله عليه و آله.

وأشهَدُ أنَّ دَعوَتَكَ (۱) حَقٌّ، وَكُلَّ داعٍ مَنصوبٍ دونَكَ (۲) باطِلٌ مَدحوضٌ، أنتَ أوَّلُ مَظلوم، وأوَّلُ مَغصوبٍ حَقَّهُ، صَبَرتَ وَاحتَسَبتَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وتَقَدَّمَ (۳) علَيكَ وصَدَّ عَنكَ، لَعْناً كَثيراً(۴) يَلعَنُهُم بِهِ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ ونَبِيٍّ (۵) [مُرسَلٍ](۶)، وكُلُّ عَبدٍ مُؤمِنٍ مُمتَحَنٍ.

صَلَّى اللّهُ علَيكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ و(۷) علىٰ رُوحِكَ وبَدَنِكَ.

أشهَدُ أنَّكَ عَبدُاللّهِ وَأمينُهُ، بَلَّغتَ ناصِحاً، وَأدَّيتَ أمِيناً، وقُتِلتَ صِدِّيقاً

مَظلوماً(۸) ، ومَضَيتَ علىٰ يَقينٍ؛ لَمْ تُؤثِرْ عَمىً علىٰ هُدىً، ولَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلىٰ باطِلٍ.

وأشهَدُ أنَّكَ قَدْ أقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، ونَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَاتَّبَعتَ الرَّسولَ، ونَصَحتَ لِلاُمَّهِ (۹) ، وتَلَوتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وجاهَدتَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، ودَعَوتَ إلىٰ سَبيلِهِ بِالحِكمهِ والمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ حتّىٰ أتاكَ اليَقينُ.

أشهَدُ أنَّكَ كُنتَ علىٰ بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّكَ، دَعَوتَ إليه علىٰ بَصيرَهٍ، وبَلَّغتَ ما أُمِرتَ بِهِ، وقُمتَ بِحَقِّ اللّهِ غَيرَ واهِنٍ (۱۰) وَلا مُوهَنٍ؛ فَصلَّى اللّهُ علَيكَ صَلاةً

۱- (۱) - «دعوتكم» التهذيب.

۲- (۲) - «دونكم» التهذيب.

۳- (۳) - «واعتدى» الكافى.

۴- (۴) - «كبيراً» البحار.

۵- (۵) - «وكلّ نبىّ» الكافى، والتهذيب.

۶- (۶) - من بعض النسخ وبقيّه المصادر.

۷- (۷) - «وصلّى اللّه» الكافى، والتهذيب.

۸- (۸) - ليس فى الكافى، والتهذيب.

۹- (۹) - «الاُمّه» التهذيب.

۱۰- (۱۰) - وهن: ضعف «مجمع البحرين: ۵۶۷/۴».

مُتتابِعَةً (۱) مُتَواصِلَةً مُتَرادِفَةً يَتبَعُ بَعضُها بعضاً، لا انقِطاعَ لَها وَلا أمَدَ وَلا أجَلَ، وَالسَّلامُ عَلَيكَ ورَحمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ، وجَزاكَ اللّهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيراً عَنْ رَعِيَّتِهِ.

أشهَدُ أنَّ الجِهادَ مَعَكَ حَقٌّ (۲) ، وأنَّ الحَقَّ مَعَكَ وإلَيكَ، وأنتَ أهلُهُ ومَعدِنُهُ، ومِيراثُ النُّبُوَّةِ عِندَكَ، فَصَلَّى اللّهُ عَلَيكَ وسَلَّمَ تَسليماً، وعَذَّبَ اللّهُ قاتِلَكَ بِأنواعِ العَذابِ.

أتَيتُكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ عارِفاً بِحَقِّكَ، مُستَبصِراً بِشَأنِكَ، مُعادِياً لِأعدائِكَ، مُوالِياً لِأولِيائِكَ، بِأبِي أنتَ وَأُمّي، أتَيتُكَ عائِذاً بِكَ (۳) مِنْ نارٍ استَحَقَّها مِثلِي بِما جَنَيتُ عَلى نَفسِي(۴) ، أتَيتُكَ وافِداً لِعَظيمِ حالِكَ ومَنزِلَتِكَ (عِندَ اللّهِ وعِندَ رَسولِهِ وعِندِي)(۵) ، فَاشْفَعْ لى عِندَ رَبِّكَ؛ فإنَّ لِي ذُنوباً كَثيرَةً و [إنَّ] (۶) لَكَ عِندَ اللّهِ مَقاماً مَعلوماً، وَجاهاً [عَظيماً](۷)، وشَأناً كَبيراً(۸) ، وشَفاعَةً مَقبولَةً، وقَدْ قالَ اللّه ُعزَّ وَجلَّ: وَلا يَشفَعُونَ إلّالِمَنِ ارْتَضى (۹).

اللّهُمَّ رَبَّ الأربابِ، صريخَ المُستَصرِخينَ (۱۰) ، (جبّارَ الجَبابِرَه، عِمادَ

۱- (۱) - «متّبعه» الكافى، والتهذيب.

۲- (۲) - ليس فى التهذيب. «جهاد» الكافى.

۳- (۳) - من بقيّه النسخ، والكافى، والبحار.

۴- (۴) - بزياده «أتيتك زائراً أبتغى بزيارتك فكاك رقبتى من النار، أتيتك هارباً من ذُنوبى الّتى احتطبتهاعلى ظهرى» الكافى.

۵- (۵) - «عند ربّى» الكافى، «عندى» التهذيب.

۶- (۶) - من الكافى، والبحار.

۷- (۷) - من الكافى، والبحار.

۸- (۸) - «كثيراً» المصدر؛ وما أثبتناه من بعض النسخ وبقيّه المصادر. والعباره فى التهذيب هكذا: «ولك عند اللّه مقام محمود وجاه عظيم وشأن كبير».

۹- (۹) - الأنبياء: ۲۸.

۱۰- (۱۰) - «الأحباب» الكافى، «الأخيار» التهذيب.

المُؤمنِينَ)(۱) ؛ إنِّی عُذتُ بِأخی رَسولِکَ مَعاذاً، (فبِحَقِّهِ علَیکَ)(۲) فُکّ رقَبتی مِنَ

النّارِ، آمَنتُ بِاللّهِ وبِما أُنزِلَ إلَیکُمْ، أتوَلّیٰ آخِرَکُم بِما(۳) تَوَلَّیتُ بِهِ أوَّلَکُم، وکَفَرتُ بِالجِبتِ وَالطّاغوتِ وَاللّاتِ وَالعُزّیٰ، وکُلِّ نِدٍّ یُدعیٰ مِنْ دونِ اللّهِ، وَالسَّلامُ علَیکَ یا مَولای ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

ثمّ قبّل الضریح وعُد إلی عند الرأس وقل:

السَّلامُ علَیکَ یا أمیرَ المؤمنِینَ، أنا عَبدُکَ وَابنُ عَبدِکَ وَابنُ أَمَتِکَ، جِئتُکَ زائِراً لائِذاً بِحَرَمِکَ، مُتَوَسِّلاً إلَی اللّهِ بِکَ فی مَغفِرَهِ ذُنوبی کلِّها، مُتَضَرِّعاً(۴) إلَی اللّه تَعالی وإلَیکَ لِمَنزِلَتِکَ عِندَ اللّهِ، عارِفاً عالِماً أنَّکَ تَسمَعُ کَلامی وتَرُدُّ سَلامی، لِقَولِهِ تَعالی: وَلا تَحسَبَنَّ الَّذِینَ قُتِلُوا فی سَبیلِ اللّهِ أمْواتاً بَلْ أحیاءٌ (۵) .

فَیا مَولایَ، إنِّی لَو وَجَدتُ إلَی اللّهِ تَعالیٰ شَفیعاً أقرَبَ مِنکَ لَقَصَدْتُ إلَیهِ، فَما خابَ راجِیکُم، وَلا ضَلَّ داعِیکُم؛ أنتُمُ الحُجَّهُ وَالمَحَجَّهُ إلَی اللّهِ، فَکُنْ لی إلَی اللّهِ شَفیعاً؛ فَما لی وسِیلَهٌ أوفیٰ مِنْ قَصدِی إلَیکَ، وتَوَسُّلِی بِکَ إلَی اللّهِ، فأنتَ کَلِمَهُ اللّهِ وکَلِمَهُ رَسولِهِ صلی الله علیه و آله، وأنتَ خازِنُ وَحیِهِ، وعَیبَهُ عِلمِهِ، ومَوضِعُ سِرِّهِ، وَالناصِحُ لِعَبیدِهِ، وَالتّالِی لِرَسولِهِ، وَالمُواسِی لَهُ بِنَفسِهِ، وَالنّاطِقُ

۱- (۱) - لیس فی الکافی، والتهذیب.

۲- (۲) - لیس فی الکافی، والتهذیب.

۳- (۳) - «کما» المصدر؛ وما أثبتناه من بقیّه النسخ، والبحار.

۴- (۴) - تضّرع إلی اللّه: ابتهل إلیه وتذلّل «مجمع البحرین: ۱۸/۳».

۵- (۵) - آل عمران: ۱۶۹.

بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعی إلیٰ شَریعَتِهِ، وَالماضِی علیٰ سُنَّتِهِ؛ فَلَقَدْ بَلَّغتَ عَنِ النَّبیِّ صلی الله علیه و آله ما حُمِّلتَ، ورَعَیتَ ما استُحفِظتَ، وحَفِظتَ ما استُودِعتَ، وحلَّلتَ حَلالَهُ، وحَرَّمتَ حَرامَهُ، وأقَمتَ (۱) أحکامَهُ، لَمْ تَأخُذْکَ فی اللّهِ لَومَهُ لائِمٍ، فَجاهَدْتَ القاسِطِینَ فی حُکمِهِ، وَالمارِقینَ عَنْ أمرِهِ، وَالنّاکِثِینَ لِعَهدِهِ، صابِراً مُحتَسِباً.

صَلَّی اللّهُ علَیکَ وسلَّمَ، أفضَلَ ما صَلّیٰ علیٰ أحَدٍ مِنْ أصفِیائِهِ وأنبِیائِهِ، وأولِیائِهِ، إنَّهُ حَمیدٌ مَجیدٌ.

ثُمّ قبّل الضریح من کلّ جوانبه، وصلّ صلاه الزیاره وما بدا لک، وادعُ وقل:

یا مَنْ عَفا عَنّی وعَمّا خَلَوتُ بِهِ مِنَ السَّیِّئاتِ، یا مَنْ رَحِمَنی بِأَنْ سَتَرَ ذٰلِکَ عَلَیَّ ولَمْ یَفضَحْنِی بِهِ، یا مَنْ سَوّیٰ خَلْقِی ولَهُ علیٰ ما أعمَلُ شاهِدٌ مِنّی، یا مَنْ یُنطِقُ لِسانی وتَنطِقُ لَهُ أرکانِی، یا مَنْ قَلَّ حَیائی مِنهُ حَتّیٰ قَدْ خَشِیتُ أنْ یَمقُتَنی(۲) ، یا مَنْ لَوْ عَلِمَ النّاسُ مِنّی بَعضَ عِلمِهِ (۳) لَعاجَلُونی، یا مَنْ سَتَرَ عَورَتِی، ولَمْ یُبدِ لِخَلقِهِ سَوءَتِی، یا مَنْ أمهَلَنی عِندَ خَلوَتِی فِی مَعاصِیهِ بِلَذَّتی.

أعوذُ بِوَجهِکَ الکَریمِ أنْ أکُونَ مِمَّنْ یُنادِی: یا حَسْرَتیٰ علیٰ ما فَرَّطْتُ فی جَنْبِ اللّهِ (۴) .

وَأعوذُ بِوَجهِکَ الکَریمِ أنْ أکونَ مِمَّنْ یُنادِی: رَبَّنا غَلَبَتْ علَیْنا شِقوَتُنا وکُنّا قَوماً ضالِّینَ * رَبَّنا أخْرِجْنا مِنْها فإنْ عُدْنا فإنّا ظالِمُونَ (۵) .

وأعوذُ بِوَجهِکَ الکَریمِ أنْ أکُونَ مِمَّنْ یُنادِی: فَما لَنا مِنْ شافِعینَ

۱- (۱) - «وحکمت» المصدر؛ وما أثبتناه من بقیّه النسخ، والبحار.

۲- (۲) - مَقَته: أبغضه أشدّ البُغض عن أمر قبیح «المصباح المنیر: ۷۹۲».

۳- (۳) - بزیاده «بی» البحار.

۴- (۴) - الزمر: ۵۶.

۵- (۵) - المؤمنون: ۱۰۶ و ۱۰۷.

وَلا صَدِيقٍ حَميمٍ * فَلَوْ أنَّ لَنا كَرَّةً فَنَكونَ مِنَ المُؤمِنينَ (۱)

وأعوذُ بِوَجهِكَ الكَريمِ يا سَيِّدِی أنْ أكونَ مِمَّنْ يُنادِی: يا مالِكُ لِيَقْضِ علَينا رَبُّكَ (۲) .

وَأعوذُ بِوَجهِكَ الكَرِيمِ [يا سَيِّدِی] (۳) أنْ أكونَ مِمَّنْ «يَأتِيهِ المَوتُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ وَما هُوَ بِمَيِّتٍ»(۴).

وأعوذُ بِوَجهِكَ الكَريمِ يا سَيِّدِی أنْ أكونَ مِمَّنْ يُغَلُّ فی سِلسِلَةٍ ذَرعُها سَبعونَ ذِراعاً(۵).

وأعوذُ بِوَجهِكَ الكريمِ يا سَيِّدِی أنْ يَكونَ طَعامِی مِنَ الضَّرِيعِ (۶).

وَأعوذُ بِوَجهِكَ الكَريمِ يا سَيِّدِی أنْ يَكونَ غُدُوِّی ورَواحِی إلَی النّارِ(۷).

اللّهُمَّ تَجاوَزْ عَنْ سَيِّئاتِی، وأبدِلْ ذِلَّتِی بِالحَسَناتِ، وَلا تُخَفِّفْ بِذلِكَ مِيزانِی، وَلا تُسَوِّدْ بِهِ وَجْهِی، وَلا تَفضَحْ بِهِ مَقامی، وَلا تُنَكِّسْ بِهِ رَأسِی يا رَبِّ، وَلا تَمقُتْنی علیٰ طُولِ ما أبقَيتَنی، وتَجاوَزْ عَنِّی فِيمن(۸) تَجاوَزْتَ عَنهُ «فی أصحابِ الجَنَّةِ وَعدَ الصِّدقِ الَّذی كانُوا يُوعَدونَ»(۹).

اللّهُمَّ عرِّفْنی استِجابَةَ ما سألتُكَ، وأمَّلتُهُ فِيكَ، وطَلَبتُهُ مِنكَ، بِحَقِّ مَولای وبِقَبرِهِ، وبِما سَعَيتُ فِيهِ مِنْ زِيارَتِهِ علیٰ مَعرِفَةٍ مِنِّی بِحَقِّهِ، ومَنزِلَتِهِ مِنكَ،

۱- (۱) - الشعراء: ۱۰۰-۱۰۲.

۲- (۲) - الزخرف: ۷۷.

۳- (۳) - من البحار.

۴- (۴) - إقتباس من الآيه: ۱۷ من سوره إبراهيم.

۵- (۵) - إشاره إلی الآيه: ۳۲ من سوره الحاقّه.

۶- (۶) - إشاره إلی الآيه: ۶ من سوره الغاشيه.

۷- (۷) - إشاره إلی الآيه: ۴۶ من سوره غافر.

۸- (۸) - «فيما» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّه النّسخ، والبحار.

۹- (۹) - اقتباس من الآيه: ۱۶ من سوره الأحقاف.

ومَحَبَّتِهِ ومَوَدَّتِهِ، علىّ ما أوجَبْتَهُ علَيَّ فى كِتابِكَ؛ وَلا تَرُدَّنِى خائِباً وَلا خائِفاً، وَاقلِبْنى مُنجِحاً مُفلِحاً، بِحَقِّ مُحمَّدٍ وعَلِيٍّ وفاطِمَهَ وَالأئِمَّهِ مِنْ وُلدِها، وَبِالشَّأْنِ وَالجاهِ وَالقَدْرِ الَّذى لَهُمْ عِندَكَ؛ فَإنَّ لَهُمْ عِندَكَ شَأْناً مِنَ الشَّأْنِ، وقَدْراً مِنَ القَدْرِ، [بِرَحمَتِكَ] (۱) يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ ادع بما أحببت لنفسك وإخوانك(۲).

(۵۷۶)

۱۸ – المزار الكبير:

تقف على باب السّلام وتقول:

اللّهُمَّ إلَيكَ وجَّهتُ وَجهى، وعلَيكَ توَكَّلتُ رَبِّى، اللّهُ أكبرُ كما بِمَنِّهِ هَدانا، اللّهُ أكبرُ إلهُنا ومَولانا، اللّهُ أكبرُ وَلِيُّنا الَّذى أحيانا، الحَمدُ للّهِ الَّذى بِمَنِّهِ هَدانا.

اللّهُمَّ إنِّى أُشهِدُكَ – وَالشَّهادَهُ حَظّى، وَالحَقُّ عَلَيَّ، وأداءٌ لِما كلَّفتَنِى – أنَّ مُحمَّداً صَلَّى اللّهُ علَيهِ وَآلِهِ عَبدُكَ، ورَسولُكَ، ونَبِيُّكَ، وصَفِيُّكَ، وخَليلُكَ، وخاصَّتُكَ، وخِيرَتُكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ.

اللّهُمَّ فصَلِّ [علَيهِ] (۳) بِصلَواتِكَ، وَاحْبُ (۴) بِكَراماتِكَ، ووَفِّرْ بِبَركاتِكَ، وحَيِّ

۱- (۱) – من البحار.

۲- (۲) – المصباح: ۲۰۰–۲۰۸ (ط: ۱۳۴–۱۳۸)؛ عنه البحار: ۲۹۳/۱۰۰ ح ۲۰. وفى الكافى: ۵۷۰/۴، والتهذيب: ۲۹/۶ ح ۴ من قوله «السلام عليك يا ولىّ اللّه» إلى قوله: «واللّات والعُزّى» مثله – أوردناه فى ص ۱۳۹ رقم ۵۷۰ –. وسيأتى وداع هذه الزياره فى ص ۳۹۵ رقم ۶۹۷.

۳- (۳) – من البحار.

۴- (۴) – الحِباء: العطيّه «النهايه: ۳۳۶/۱».

بتَحِيّاتِكَ العالِمَ (۱) ، مُقيمَ الدَّعائِم، ومُجَلِّىَ الظَّلْماءِ، وماحِىَ الطَّخياءِ(۲) ، رَسولَكَ الشّاهِدَ، ودَليلَكَ الرّاشِدَ، الَّذِى اختَصَصْتَهُ، ولَكَ أخلَصْتَهُ، وبِهدايَتِكَ بَعَثتَهُ، وَآياتِكَ أورَثتَهُ؛ فَتَلا وبَيَّنَ، ودَعا وأعلَنَ، وطَمَسْتَ بِهِ أعيُنَ الطُّغيانِ، وأخرَسْتَ بِهِ أَلسُنَ البُهتانِ، وكَتَبتَ العِزَّةَ لِأولِيائِهِ، وضَرَبتَ الذِّلَّةَ علىٰ أعدائِهِ.

وأشهَدُ أنَّهُ رَسولُكَ وخاتَمُ النَّبِيّينَ، جاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِندِ الحَقِّ وصَدَّقَ المُرسَلينَ، وَأنَّ الَّذينَ كَذَّبوهُ ذائِقو العَذابِ الأليمِ، وأنَّ الَّذينَ آمَنوا مَعَهُ وَاتَّبعوا النُّورَ الَّذى أُنزِلَ مَعَهُ أُولئِكَ المُفلِحونَ.

ثمّ تقول:

السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ عَلِيَّ بنَ أبى طالِبٍ وسَيِّدَ الوَصِيّينَ، وحُجَّةَ رَبِّ العالَمينَ علَى الأوَّلينَ وَالآخِرينَ.

السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ، ووارِثَ عِلمِ النَّبِيّينَ، وإمامَ المُتَّقِينَ، وقائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ.

السَّلامُ علَيكَ يا أميرَالمؤمِنينَ، يا إمامَ الهُدىٰ، ومِصباحَ (۳) الدُّجىٰ، وكَهفَ أُولِى الحِجا(۴) ، ومَلجَأَ ذَوى النُّهىٰ.

السَّلامُ علَيكَ يا حِجابَ الوَرىٰ (۵) ، وَالدَّعوَةَ الحُسنىٰ، وَالآيَةَ الكُبرىٰ،

۱- (۱) - «مندکی العالم» المصدر - ولعلّه تصحیف «مذکّی العالم»؛ وما أثبتناه من البحار.

۲- (۲) - الطخیاء: اللیله المظلمه «مجمع البحرین: ۴۰/۳».

۳- (۳) - «ومصابیح» البحار.

۴- (۴) - اولی الحجا: أصحاب العقول «مجمع البحرین: ۴۶۶/۱».

۵- (۵) - الحجاب: الترجمان، والوری: الخلق. انظر «مجمع البحرین: ۴۵۵/۱، وج ۴۹۳/۴».

وَالمَثَلَ الأعلىٰ.

السَّلامُ علَيكَ يا شَجَرَةَ النَّدىٰ (۱) ، وصاحِبَ الدُّنيا، وَالحُجَّةَ علىٰ جَميعِ الوَرىٰ، فى الآخِرَهِ وَالأُولىٰ.

السَّلامُ علَيكَ يا صَفِيَّ اللّهِ وخِيرَتَهُ، وولِيَّ اللّهِ وحُجَّتَهُ، وبابَ اللّهِ وحِطَّتَهُ، وعَينَ اللّهِ وَآيَتَهُ.

السَّلامُ علَيكَ يا عَيبَه غَيبِ اللّهِ، ومِيزانَ قِسطِ اللّهِ، ومِصباحَ نورِ اللّهِ، ومِشكاهَ (۲) ضِياءِ اللّهِ.

السَّلامُ علَيكَ يا حافِظَ سِرِّ اللّهِ، ومُمضِيَ حُكمِ اللّهِ، ومُجَلِّىَ إرادَهِ اللّهِ، ومَوضِعَ مَشِيَّهِ اللّهِ.

السَّلامُ علَيكَ يا غايَهَ مَنْ بَرَأَهُ اللّهُ، ونِهايَهَ مَنْ ذَرَأَ اللّهُ، وأوَّلَ مَنِ ابتَدَعَ اللّهُ، والحُجَّهَ علىٰ جَميعِ مَنْ خَلَقَ اللّهُ.

السَّلامُ علَيكَ أيُّها النَّبَأُ العَظيمُ، وَالخَطْبُ (۳) الجَسيمُ، وَالذِّكرُ الحَكيمُ، وَالصِّراطُ المُستَقيمُ.

السَّلامُ علَيكَ أيُّها الحَبلُ المَتينُ، وَالإمامُ الأمينُ، وَالبابُ اليَقينُ، والشّافِعُ يَومَ الدِّينِ.

السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المؤمِنينَ، (وهادِيَ المُضِلِّينَ، ومُرشِدَ الوَلِيِّينَ، وصالِحَ المؤمِنينَ)(۴).

۱- (۱) - «النداء» البحار. والندى: الجود والكرم. انظر «مجمع البحرين: ۲۹۰/۴».

۲- (۲) - المشكاه: كوّه غير نافذه، فيها يوضع المصباح «مجمع البحرين: ۵۳۸/۲».

۳- (۳) - الخطب: الأمر والشأن. انظر «مجمع البحرين: ۶۶۳/۱».

۴- (۴) - ليس فى البحار.

السَّلامُ علَيكَ أيُّها الصِّدِّيقُ الأكبرُ، وَالنّاموسُ (۱) الأنوَرُ، وَالسِّراجُ الأزهَرُ، وَالزُّلفَهُ وَالكَوثَرُ.

السَّلامُ علَيكَ يا بابَ الإيمانِ، وعَينَ المُهَيمِنِ المَنّانِ، ووَلِيَّ المَلِكِ الدَّيّانِ، وقَسيمَ الجِنانِ وَالنِّيرانِ.

السَّلامُ علَيكَ يا مَعدِنَ الكَرَمِ، ومَوضِعَ الحِكَمِ، وقائِدَ الأُمَمِ إلَى الخَيراتِ وَالنِّعَمِ.

السَّلامُ علَيكَ أيُّها الإمامُ التَّقِيُّ، وَالعَدلُ الوَفِيُّ، وَالوَصِيُّ الرَّضِيُّ، وَالوَلِيُّ الزَّكِيُّ.

السَّلامُ علَيكَ أيُّها النُّورُ المُصطَفَى، وَالوَلِيُّ المُرتَجَى، وَالكَريمُ المُرتَضَى.

السَّلامُ علَيكَ يا نُورَ الأنوارِ، ومَحَلَّ سِرِّ الأسرارِ، وعُنصُرَ الأبرارِ، ومُعلِنَ الأخيارِ.

السَّلامُ علَيكَ يا لِسانَ الحَقِّ، (وبابَ الأفقِ)(۲) ، وبَيتَ الصِّدقِ، ومَحَلَّ الرِّفقِ.

السَّلامُ علَيكَ يا نُورَ الهِداياتِ، ومُرشِدَ البَرِيّاتِ، وعالِمَ الخَفِيّاتِ.

السَّلامُ علَيكَ يا صاحِبَ العِلمِ المَخزونِ، وعارِفَ الغَيبِ المَكنونِ، وحافِظَ السِّرِّ المَصونِ، والعالِمَ بِما كانَ ويَكونُ.

۱- (۱) - الناموس: صاحب السرّ «مجمع البحرين: ۳۷۵/۴».

۲- (۲) - ليس فى البحار.

السَّلامُ علَيكَ أيُّها العارِفُ بفَصلِ الخِطابِ، ومُثيبُ أولِيائِهِ يَومَ الحِسابِ، وَالمُحيطُ بِجَوامِعِ عِلمِ الكِتابِ، ومُهلِكُ أعدائِهِ بِأليمِ العَذابِ.

السَّلامُ علَيكَ يا صاحِبَ عِلمِ المَعانى و (عِلمِ المَثانى)(۱) ، وَالنُّور الشَّعشَعانى، وَالبَشَر الثّانى.

السَّلامُ علَيكَ يا عِمادَ دِينِ (۲) الجَبّارِ، وهادِيَ الأخيارِ، وأبا الأئِمَّهِ الأطهارِ، وقاصِمَ المُعانِدِينَ الأشرارِ.

السَّلامُ علَيكَ يا مَشهوراً فى السَّماواتِ العُلا، مَعروفاً فى الأرَضينَ السّابِعِهِ السُّفلىٰ، ومُظهِرَ الآيَهِ الكُبرىٰ، وعارِفَ السِّرِّ وأخفىٰ.

السَّلامُ علَيكَ أيُّها النّازِلُ مِنْ عِلِّيِّينَ، وَالعالِمُ بِما فى أسفَلِ السّافِلينَ، ومُهلِكُ مَنْ طَغىٰ مِنَ الأوَّلِينَ، ومُبيدُ [مَنْ] (۳) جَحَدَ مِنَ الآخِرِينَ.

السَّلامُ علَيكَ يا صاحِبَ الكَرَّهِ وَالرَّجعَهِ، وإمامَ الخَلقِ، ووَلِيَّ الدَّعوَهِ (وكالِئَ أهلِ الفِئَهِ السَّبعَهِ،)(۴) ومُنطِقَ البَرايا، ومِحنَهَ الأُمَّهِ.

السَّلامُ علَيكَ يا مُثبِتَ التَّوحيدِ بِالشَّرحِ وَالتَّجريدِ، ومُقَرِّرَ التَّمجِيدِ بِالبَيانِ وَالتَّأكيدِ.

السَّلامُ علَيكَ يا سامِعَ الأصواتِ، ومُبَيِّنَ الدَّعَواتِ، ومُجزِلَ الكَراماتِ بِجَزيلِ العَطِيّاتِ.

السَّلامُ علَيكَ يا مَنْ حَظِيَ بِكرامَهِ رَبِّهِ فَجَلَّ عَنِ الصِّفاتِ، وَاشتَقَّ مِنْ نُورِهِ فَلَمْ تَقَعْ علَيهِ الأدَواتُ، وَأُزلِفَ بِالقُربِ مِنْ خالِقِهِ فَقَصُرَ دُونَهُ المَقالاتِ، وعَلا مَحَلُّهُ فَعَلا كُلَّ البَرِيّاتِ.

السَّلامُ علَيكَ يا مَنْ أحسَنَ عِبادَهَ رَبِّهِ فَحَباهُ أنواعَ (۵) الكَراماتِ، وَاجتَهَدَ

۱- (۱) - «عالم المنّانى» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۲- (۲) - ليس فى البحار.

۳- (۳) - من البحار.

۴- (۴) - ليس فى البحار.

۵- (۵) - «بأنواع» البحار.

فی النُّصحِ وَالطّاعَهِ فَخَوَّلَهُ جَمیعَ العَطِیّاتِ، وَاستَفرَغَ الوُسعَ فی فِعالِهِ فأسداهُ جَزیلَ الهِباتِ (۱) ، وبالَغَ فی النُّصحِ وَالطّاعَهِ فَمَنَحَهُ الحَوضَ وَالشَّفاعَهَ.

أشهَدُ بِذلِکَ یا مَولایَ یا أمیرَ المُؤمنینَ - وَأنا عَبدُکَ وَابنُ عَبدِکَ، ووَلِیُّکَ وَابنُ ولِیِّکَ - أنَّکَ سَیِّدُ الخَلقِ، وَإمامُ الحَقِّ، وبابُ الأفقِ، اجتَباکَ اللّهُ لِقُدرَتِهِ، فَجَعَلَکَ [عَصا] (۲) عِزِّهِ وتابوتَ حِکمَتِهِ، وَأیَّدَکَ بِتَرجَمَهِ وَحیِهِ، وأعَزَّکَ بِنُورِ هِدایَتِهِ، وخَصَّکَ بِبُرهانِهِ؛ فأنتَ عَینُ غَیبِهِ ومیزانُ قِسطِهِ، وَبَیَّنَ فَضلَکَ فی فُرقانِهِ، وأظهَرَکَ عَلَماً لِعِبادِهِ وَأمیناً فی بَرِیَّتِهِ، وَانتَجَبَکَ لِنُورِهِ فَجَعَلَکَ مَناراً فی بِلادِهِ، وحُجَّتَهُ علیٰ خَلیقَتِهِ (۳) ، وَأیَّدَکَ بِرُوحِهِ فَصَیَّرَکَ ناصِرَ دِینِهِ ورُکنَ تَوحِیدِهِ، وَاختَصَّکَ بِفَضلِهِ، فأنتَ تِبیانٌ لِعِلمِهِ وحُجَّهٌ علیٰ خَلیقَتِهِ (۴) ، وَاشتَقَّکَ مِنْ نُورِهِ، فَصَیَّرَکَ دَلیلاً علیٰ صِراطِهِ وسَبیلاً لِقَصدِهِ، وأورَثَکَ کِتابَهُ فَحَفِظتَ سِرَّهُ ورَعَیتَ خَلقَهُ، وخَصَّکَ بِکرائِمِ التَّنزیلِ، فَخَزَنتَ غَیبَهُ وعَرَفتَ عِلمَهُ، وجَعَلَکَ نِهایَهَ مَنْ خَلَقَ، فَسبَقتَ العالَمینَ وعلَوتَ السّابِقینَ، وصَیَّرَکَ (۵) غایَهَ مَنِ ابتَدَعَ، فَفُقتَ بِالتَّقدیمِ کُلَّ مُبتَدِعٍ، ولَمْ تَأخُذْکَ (۶) فی هَواهُ لَومَهٌ وَلَمْ تُخدَعْ، فَکُنتَ أوَّلَ مَنْ فی الذَّرِّ بَرَأَ، فَعَلِمتَ ما عَلا ودَنا وقَرُبَ ونَأیٰ، فَأنتَ عَینُهُ الحَفیظَهُ الَّتی لاتَخفیٰ (۷) علَیها خافِیَهٌ، وَأُذُنُهُ السَّمیعَهُ الَّتی حازَتِ المَعارِفَ العِلویَّهَ، وقلبُهُ

۱- (۱) - «الطیّبات» البحار.

۲- (۲) - من البحار.

۳- (۳) و ۴ - «خلیفته» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۴- (۴)

۵- (۵) - «فصیّرک» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۶- (۶) - «لم یأخذک» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۷- (۷) - «لا یخفی» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

الواعِی البَصیرُ المُحیطُ بِکَلِّ شَیْ ءٍ، ونُورُهُ الَّذی أضاءَ بِهِ البَرِیَّهَ وحَوَتْهُ (۱) العُلومُ الحقیقِیَّهُ، ولِسانُهُ النّاطِقُ بِکَلِّ ما کانَ مِنَ الأمورِ، وَالمُبَیِّنُ عَمّا کانَ أو یَکونُ فی سالِفِ [الأزمانِ وغابِرِ] (۲) الدُّهورِ.

کَلَّ یا مولای عَنْ نَعتِکَ أفهامُ الناعِتینَ، وعَجَزَ عنْ وصفِکَ لِسانُ الواصِفینَ، لِسَبقِکَ بِالفَضلِ البَرایا، وعِلمِکَ بِالنُّورِ وَالخَفایا؛ فأنتَ الأوَّلُ (۳) الفاتِحُ بِالتَّسبیحِ حَتّیٰ سَبَّحَ بکَ (۴) المُسَبِّحونَ، وَالآخِرُ الخاتِمُ بِالتَّمجیدِ حَتّیٰ مَجَّدَ بِوصفِکَ المُمَجِّدونَ.

کیفَ أصِفُ یا مَولایَ حُسْنَ ثَنائِکَ، أم أُحصِی جَمیلَ بَلائِکَ، (وعرَفَتِ الأفهامُ الآیاتِ المَعروفَهَ فی آفاقِ البِلادِ - وَهی فِعلُکَ -، وعَجَزَتِ الأعیُنُ عَنِ الإحاطَهِ بِالأنوارِ المَرئِیَّهِ بَینَ العِبادِ - وَهی فَرعُکَ -)(۵) ، وَالأوهامُ عَنْ مَعرِفَهِ کیفِیَّتِکَ عاجِزَهٌ، وَالأذهانُ عن(۶) بُلوغِ حَقیقَتِکَ قاصِرَهٌ (۷) ، وَالنُّفوسُ تَقصُرُ عَمّا تَستَحِقُّ فَلا تَبلُغُهُ، وتَعجِزُ(۸) عَمّا تَستَوجِبُ فَلا تُدرِکُهُ.

بِأبی أنتَ وَأُمّی - یا أمیرَ المؤمِنینَ - وَأعِزّائی وأهلِی وأحِبّائی، أُشهِدُ اللّهَ رَبّی ورَبَّ کُلِّ شَیْ ءٍ، وَأنبیاءَهُ المُرسَلینَ، وحَمَلَهَ العَرشِ وَالکَرُوبِیّینَ، ورُسُلَهُ المَبعوثِینَ، وملآئِکَتَهُ المُقَرَّبینَ، وعِبادَهُ الصّالِحینَ، ورَسولَهُ المَبعوثَ

۱- (۱) - «وحویت» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۲- (۲) - من البحار.

۳- (۳) - «أوّل» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۴- (۴) - «لک» البحار.

۵- (۵) - لیس فی البحار.

۶- (۶) - «إلی» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۷- (۷) - «عاتقه» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۸- (۸) - «بالعجز» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

بِالكرامَهِ، المَحبُوَّ بِالرِّسالَهِ، السَّيِّدَ المُنذِرَ، وَالسِّراجَ الأنوَرَ، وَالبشيرَ الأكبرَ، وَالنَّبِيَّ الأزهرَ، وَالمُصطَفىٰ المَخصوصَ بِالنُّورِ الأعلىٰ، المُكلَّمَ مِنْ سِدرَهِ المُنتَهىٰ، أنِّی عَبدُکَ وَابنُ عَبدِکَ، ومَولاکَ (۱) وَابنُ مَولاکَ، مُؤمِنٌ بِسِرِّکَ وعَلانِیَتِکَ، کافِرٌ بِمَنْ أنکَرَ فَضلَکَ وجَحَدَ حَقَّکَ، مُوالٍ لِأولِیائِکَ، مُعادٍ لأعدائِکَ، عارِفٌ بِحَقِّکَ، مُقِرٌّ بِفَضلِکَ، مُحتَمِلٌ لِعِلمِکَ، مُحتَجِبٌ بِذِمَّتِکَ، مُوقِنٌ بِإیابِکَ (۲) ، مُؤمِنٌ بِرَجعَتِکَ، مُنتَظِرٌ لِأمرِکَ مُتَرَقِّبٌ لِدَولَتِکَ، آخِذٌ بِقَولِکَ، عامِلٌ بِأمرِکَ، مُستَجیرٌ بِکَ، مُفَوِّضٌ أمرِی إلَیکَ، مُتَوَکِّلٌ فِیهِ علَیکَ، زائِرٌ لَکَ، لائِذٌ بِبابِکَ الَّذی فِیهِ غِبتَ ومِنهُ تَظهَرُ، حَتّیٰ تُمَکِّنَ دینَهُ الَّذی ارتَضیٰ، وتُبَدِّلَ بَعدَ الخَوفِ أمْناً، وتَعبُدَ المَولیٰ حَقّاً وَلا تُشرِکَ بِهِ شَیئاً، ویَصیرَ الدِّینُ کُلُّهُ لِلّهِ ،

وأشرَقَتِ الأرضُ بِنورِ رَبِّها وَوُضِعَ الکِتابُ وجِیءَ بِالنَّبِیِّینَ وَالشُّهَداءِ وقُضِیَ بَینَهُم بِالحَقِّ وهُمْ لا یُظلَمونَ (۳) وَالحَمدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمینَ.

فَعِندَها یَفوزُ الفائِزونَ بِمَحَبَّتِکَ، ویَأمَنُ المُتَّکِلونَ (۴) علَیکَ، ویَهتَدِی المُلتَجِؤونَ إلَیکَ، ویُرشَدُ المُعتَصِمونَ بِکَ، ویَسعَدُ المُقِرُّونَ بَفَضلِکَ، ویُشَرَّفُ المُؤمِنونَ بِأیّامِکَ، ویَحظَی المُوقِنونَ بِنورِکَ، ویُکرَمُ المُزلَفونَ لَدَیکَ، ویَتَمَکَّنُ المُتَّقونَ مِنْ أرضِکَ، وتَقَرُّ العُیونُ بِرؤیَتِکَ، (ویُجَلَّلُ بِالکرامَهِ شَیعَتُکَ، وتَشمَلُهم بَهاءُ زُلفَتِکَ، وتُقعِدُهم)(۵) فی حِجابِ عِزِّکَ وسُرادِقِ مَجدِکَ،

۱- (۱) - «ومولاک وابن عبدک ومولاک» المصدر؛ وما أثبتناه کما فی البحار.

۲- (۲) - «بآیاتک» البحار.

۳- (۳) - الزمر: ۶۹.

۴- (۴) - «المتوکّلون» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۵- (۵) - «ویحلّل بالکرامه عبادک، وتشملها بها زلفتک، وتقعدها» المصدر، وما أثبتناه من البحار.

فی نِعیمٍ مُقیم، وعَیشٍ سَلیم و «سِدرٍ مَخضودٍ، وطَلحٍ مَنضودٍ، وظِلٍّ مَمدودٍ، وَماءٍ مَسکوبٍ»(۱) ، ونَجِدُ ما وعَدَنا ربُّنا حَقّاً وصِدْقاً، ونُنادِی(۲): هَلْ وجَدْتُم ما سَوَّلَ لَکُمُ الشَّیطانُ حَقّاً، فتَکثُرُ الحَیرَهُ وَالفَظاظَهُ (۳) وَالعَثرَهُ وَالحمیقهُ (۴) ویُقالُ:

یا حَسرَتی علیٰ ما فَرَّطتُ فی جَنبِ اللّهِ وَإنْ کُنتُ لَمِنَ السّاخِرِینَ (۵) .

شَقِیَ مَنْ عَدَلَ عَنْ قَصدِکَ یا أمیرَ المؤمِنینَ، وهَوَیٰ مَنِ اعتَصَمَ بِغَیرِکَ یا أمیرَ المُؤمِنینَ، وَزاغَ مَنْ آمَنَ بِسِواکَ، وجَحَدَ مَنْ خالَفَکَ، وهَلَکَ مَنْ عاداکَ، وکَفَرَ مَنْ أنکَرَکَ، وأشرَکَ مَنْ أبغَضَکَ، وضَلَّ مَنْ فارَقَکَ، ومَرَقَ مَنْ ناکَثَکَ، وظَلَمَ مَنْ صَدَّ عَنکَ، وأجرَمَ مَنْ نَصَبَ لَکَ، وفَسَقَ مَنْ دَفَعَ حَقَّکَ، ونافَقَ مَنْ قَعَدَ عَنْ نُصرَتِکَ، وخابَ مَنْ أنکَرَ بَیعَتَکَ، وخَزِیَ من تخلّف [عن] (۶) فُلکِکَ، وخَسِرَ خُسْراناً مُبیناً.

أُشهِدُکَ أیُّها النَّبَأُ العَظیمُ وَالعَلِیُّ الحَکیمُ، أنّی مُوفٍ بِعَهدِکَ، مُقِرٌّ بِمیثاقِکَ، مُطیعٌ لِأمرِکَ، مُصَدِّقٌ لِقَولِکَ، مُکَذِّبٌ لِمَنْ خالَفَکَ، مُحِبٌّ لِأولِیائِکَ، مُبغِضٌ لِأعدائِکَ، حَربٌ لِمَنْ حارَبَتَ، سِلمٌ لِمَنْ سالَمْتَ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقتَ، مُبطِلٌ لِما أبطَلتَ، مُؤمِنٌ بِما أسرَرْتَ، مُوقِنٌ بِما أعلَنتَ، مُنتَظِرٌ لِما وعَدْتَ، مُتَوَقِّعٌ لِما قُلتَ، حامِدٌ لِرَبّی عَزَّ وَجَلَّ علیٰ ما أوزَعَنی(۷) مِنْ مَعرِفَتِکَ، شاکِرٌ لَهُ

۱- (۱) - إقتباس من سوره الواقعه: ۲۸-۳۱.

۲- (۲) - «وتنادی» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۳- (۳) - الفظاظه: خشونه الکلام، وسوء الخلق. انظر «لسان العرب: ۴۵۱/۷ و ۴۵۲».

۴- (۴) - «الحمقیه» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۵- (۵) - الزّمر: ۵۶.

۶- (۶) - من البحار.

۷- (۷) - الإیزاع: الإلهام «مجمع البحرین: ۴۹۴/۴».

علیٰ ما طَوَّقَنی مِن احتِمالِ فَضلِکَ.

بِأبی أنتَ وَأُمّی یا أمیرَ المُؤمِنینَ، أشهَدُ أنَّکَ تَرانِی وتُبصِرُنی، وتَعرِفُ کَلامی وتُجیبُنی، وتَعرِفُ ما یَجُنُّهُ (۱) قَلبِی وضَمیری، فَاشهَدْ یا مَولای، [وَاشفَعْ لی عِندَ رَبِّکَ فی قَضاءِ حَوائِجی.

اللّهُمَّ بِحَقِّهِ الَّذی أوجَبتَ لَهُ علَیکَ، صَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ](۲)، وسَلِّمْ مَناسِکی، وتَقَبَّلْ مِنّی، وتَفَضَّلْ علَیَّ، وَارحَمْنی وَارحَمْ فاقَتی، وَاکشِفْ ضُرّی وذُلّی، وتَعطَّفْ بِجودِکَ علیٰ مَسکَنَتِی، وتُبْ علَیَّ وأقِلْنی عثرَتِی، وتَجاوَزْ عَنّی، وَامْحُ خَطیئَتِی، وَانظُرْ إلَیَّ، وَاغفِرْ ذَنبِی، وجُدْ علَیَّ، وَاقبَلْ تَوبَتی، وحُطَّ وِزرِی، وَارفَعْ درَجَتی، وَاقضِ دَینِی(۳)، وَاجبُرْ کَسْرِی، وَاصفَحْ عَنْ جُرمِی، وأقِمْ صَرعَتِی، وأَسقِطْ ذَنبِی(۴)، وأثبِتْ حَسَناتِی، وَاشْفِ سُقْمِی، وفَرِّجْ غَمّی، وَأذهِبْ هَمّی، ونَفِّسْ کُربَتی، وَاقلِبْنی(۵) بِالنُّجحِ مُستَجاباً لِی دَعوَتی، وَاشکُرْ سَعیِی، وَأَدِّ أمانَتِی، وبَلِّغْنِی أمَلی، وأعطِنِی مُنیَتِی، وَاکبِتْ عَدُوّی، وأفلِجْ حُجَّتِی، بِحَقِّ مُحمَّدٍ وَآلِهِ (۶) - صلَّی اللّهُ علَیهِمْ -.

[یا مَولایَ اشفَعْ لی عندَ ربِّکَ](۷)، فَلَکَ عندَ اللّهِ المَقامُ المَحمودُ، وَالجاهُ العریضُ، والشَّفاعهُ المَقبولَهُ، وَالمَحَلُّ الرَّفیعُ.

ربَّنا آمَنّا بِما أنزَلتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسولَ وَالنُّورَ الَّذی أُنزِلَ مَعَهُ فَاکتُبْنا مَعَ

۱- (۱) - یجنّه: یستره ویُخفیه. انظر «النهایه: ۳۰۷/۱».

۲- (۲) - من البحار.

۳- (۳) - بزیاده «یا أمیرالمؤمنین» المصدر؛ وما أثبتناه کما فی البحار.

۴- (۴) - «عنّی ذنبی» البحار.

۵- (۵) - اقلبهم: اصرفهم إلی منازلهم «النهایه: ۹۷/۴».

۶- (۶) - «بآله» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۷- (۷) - من البحار.

الشّاهِدينَ. ربَّنا لاتُزِغْ قُلوبَنا بَعدَ إذْ هَدَيتَنا وهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحمَةً إنَّكَ أنتَ الوَهّابُ (۱) .

اللّهُمَّ رَبَّ الأخيارِ، إلَهَ (۲) الأبرارِ، العزيزَ الجبّارَ، العظيمَ الغَفّارَ، صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِهِ الأخيارِ، صَلاةً تُزلِفُهُمْ وتُحظِيهِمْ (۳) وتَمنَحُهُمْ وتُكرِّمُهُمْ وتَحبُوهُمْ وتُقَرِّبُهُمْ وتُدنِيهِمْ، وتَقرِيهِمْ (۴) وتُعطِيهِم(۵) وتُسَدِّدُهُم، وتَجعَلُنى وجَميعَ مُحِبِّيهِمْ فى مَوقِفى هٰذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنكَ رَحمَةٌ ورَأفَةٌ وكَرامَةٌ ومَغفِرَةٌ ونَظرَةٌ ومَوهِبَةٌ، وتُعطِينى جَميعَ ما سأَلْتُكَ وَما لَمْ أسأَلْكَ، مِمّا(۶) فِيهِ صَلاحُ آخِرَتى ودُنيايَ، وَإخوانى وَأهلى وَوَلَدى وأهلِ بَيتِى، وَارحَمْهُمْ، وَارحَمْ والِدَيَّ، وتَجاوَزْ عنهُما ونَوِّرْ قَبرَيهِما، وجَميع مَنْ أحبَّنِى مِنَ المؤمِنينَ وَالمؤمِناتِ، ومَنْ عَرَفتُهُ ومَنْ لَمْ أعرِفْهُ، إنَّكَ تَعلَمُ مُنقَلَبَهُمْ (۷) ومَثواهُمْ، وَارزُقْنى الوَفاءَ بِعَهدِكَ، وثَبِّتْنى علَى مُوالاهِ أولِيائِكَ ومُعاداهِ أعدائِكَ، وَلا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنِّى ومِنْ مَوقِفى هٰذا، إنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ.

اللّهُمَّ لَكَ الحَمدُ، وإلَيكَ المُشتَكىٰ، وأنتَ المُستَعانُ وصَلَّى اللّهُ علىٰ مُحمَّدٍ وأهلِهِ (۸) الطّاهِرينَ، وَلا تُزِغْ قُلوبَنا بَعدَ إذْ هدَيتَنا وهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رحمَةً إنَّكَ أنتَ الوَهّابُ، وثَبِّتْنا بِالقَولِ الثّابِتِ فى الحَياهِ الدُّنيا وفى الآخِرَهِ.

إلٰهى إنْ كانَتْ ذُنوبى قَدْ حالَتْ بَينى وبَينَكَ أنْ تَرفَعَ لى صَوتاً أو

۱- (۱) - آل عمران: ۸.

۲- (۲) - «وإله» البحار.

۳- (۳) - ليس فى البحار.

۴- (۴) - «وتقوّيهم» البحار.

۵- (۵) - ليس فى البحار.

۶- (۶) - «بما» البحار.

۷- (۷) - «متقلّبهم» البحار.

۸- (۸) - «وآله» البحار.

تَستَجِيبَ لی دَعوَهً، فَهـا أنا ذا بَينَ يَـدَيکَ، مُتَوَجِّهٌ إلَيکَ بِنَبِيِّکَ مُحَمَّدٍ وأهلِ بَيتِهِ صـلَواتُکَ علَيهِمْ أجمَعين، وأسألُکَ بِعِزَّتِکَ يا مَولایَ لمّا قَبِلتَ عُـذری وغَفَرْتَ ذُنوبی، بِتَوَسُّلی إلَيکَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ صـلَواتُکَ ورَحمَتُکَ علَيهِمْ أجمَعِين؛ فإنَّکَ قُلتَ (۱) الأعمالُ بِخَواتِيمِها(۲) ، وجَعَلتَ لِکُلِّ عامِلٍ أجراً.

فأسألُکَ يـا إلٰهی أنْ تُصَـلِّیَ علیٰ مُحمَّدٍ وعلیٰ (۳) آلِ مُحَمَّدٍ، وتَجعَـلَ جَزائِی مِنـکَ عِتقِی مِـنَ النّـارِ، وتَنظُرَ إلَیَّ نَظرَهً رَحيمَهً لا أشقیٰ بَعدَها أبَداً فی الدُّنيا وَالآخِرَهِ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

ثم تصلّی للزّياره وتدعو بعدها فتقول: يا اللّٰهُ يا اللّٰهُ، يا مُجيبَ دَعوَه(۴)...(۵)

(۵۷۷)

۱۹ – من لا يحضره الفقيه:

تقول:

السَّلامُ علَيکَ يا أميرَ المُؤمِنينَ، السَّلامُ علَيکَ يا حَبيبَ اللّٰهِ، السَّلامُ علَيکَ يا صَـفوَهَ اللّٰهِ، السَّلامُ علَيکَ يا وَلِیَّ اللّٰهِ، السَّلامُ علَيکَ يا حُجَّهَ اللّٰهِ، السَّلامُ علَيکَ يا إمامَ الهُدیٰ، السَّلامُ علَيکَ يا عَلَمَ التُّقیٰ، (السَّلامُ علَيکَ أيُّها الوَصِیُّ البارُّ التَّقِیُّ)(۶) ، السَّلامُ علَيکَ يا أبا الحَسَنِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا عَمودَ الدِّينِ، ووارِثَ عِلمِ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ، وصاحِبَ المِيسَمِ، وَالصِّراطِ المُستَقيمَ .

أشهَدُ أنَّکَ قَدْ أقَمْتَ الصَّلاهَ، (وآتَيتَ الزَّکاهَ، وأمَرتَ بِالمَعروفِ، ونَهَيتَ

۱– (۱) – کذا فی المصدر، ولعلّها تصحيف «جعلت».

۲– (۲) – «بخواتمها» البحار.

۳– (۳) – «و» البحار.

۴– (۴) – تقدّم ذکر الدّعاء فی ص ۱۲۴، وسيأتی فی ص ۲۸۰ رقم ۶۰۴ عن مصباح المتهجّد.

۵– (۵) – المزار الکبير: ۴۱۶–۴۳۵ (ط: ۳۰۲–۳۱۲)؛ عنه البحار: ۳۴۷/۱۰۰ ح ۳۴. وسيأتی وداعها فی ص ۳۸۷ رقم ۶۹۳.

۶– (۶) – ليس فی البحار.

عَنِ المُنكَرِ، واتَّبعتَ الرَّسولَ، وتَلَوتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ)(۱) ، وبَلَّغتَ عَنِ اللّهِ عَزَّ وجَلَّ، ووَفَيتَ بِعَهدِ اللّهِ، وتَمَّتْ بِكَ كلماتُ اللّهِ، وجاهَدتَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، ونَصَحتَ للّهِ ولِرَسولِهِ، وجُدتَ بِنَفسِكَ صابِراً ومُجاهِداً عَنْ دِينِ اللّهِ، مُؤمِناً بِرَسولِ اللّهِ، طالِباً ما عندَ اللّهِ، راغِباً فيما وَعَدَ اللّهُ، ومَضَيتَ لِلَّذى كُنتَ علَيهِ شاهِداً وشَهيداً ومَشهوداً؛ فَجَزاكَ اللّهُ عَنْ رَسولِهِ وعَنِ الإسلامِ وأهلِهِ مِنْ صِدِّيقٍ أفضَلَ الجَزاءِ.

كُنتَ أوَّلَ القَومِ إسلاماً، وأخلَصَهُم إيماناً، وأشَدَّهُم يَقيناً، وأخوَفَهُم للّهِ ، وأعظَمَهُم عَناءً، وأحوَطَهُم على رَسولِهِ، وأفضَلَهُم مَناقِبَ، وأكثَرَهُم سَوابِقَ، وأرفَعَهُم درَجةً، وأشرَفَهُم مَنزِلَةً، وأكرَمَهُم علَيهِ.

قَوِيتَ حِينَ ضَعُفَ أصحابُهُ، وبَرَزتَ حِينَ استَكانُوا، ونَهَضتَ حِينَ وَهَنُوا، ولَزِمتَ مِنهاجَ رَسولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ علَيهِ وَآلِهِ.

كُنتَ خَليفَتَهُ حَقّاً، لَمْ تُنازِعْ بِرَغمِ المُنافِقينَ، وغَيظِ الكافِرينَ، وَكُرهِ الحاسِدينَ، وضِغنِ (۲) الفاسِقينَ؛ فَقُمتَ بِالأمرِ حِينَ فَشِلُوا، ونَطَقتَ حِينَ تَتَعتَعوا، ومَضَيتَ بِنُورِ اللّهِ إذْ وقَفُوا؛ فَمَنِ اتَّبَعَكَ فقَدْ هُدِيَ.

كُنتَ أقَلَّهُمْ كَلاماً، وأصوَبَهُم مَنطِقاً، وأكثَرَهُم رَأياً، وأشجَعَهُم قَلباً، وأشَدَّهُم يَقيناً، وأحسَنَهُم عَمَلاً، وأعناهُمْ بِالأُمورِ.

كُنتَ لِلدِّينِ يَعسوباً، أوَّلاً حِينَ تَفرَّقَ النّاسُ، وَآخِيراً حِينَ فَشِلُوا.

كُنتَ لِلمؤمِنينَ أباً رَحيماً إذْ صارُوا علَيكَ عِيالاً، فَحَمَلتَ أثقالَ ما عَنهُ

۱- (۱) - ليس فى البحار.

۲- (۲) - «وضعف» البحار.

ضَعُفُوا، وحَفِظتَ ما أضاعُوا، ورَعَيتَ ما أهمَلُوا، وشَمَّرتَ إذ(۱) اجتَمعوا، وشَهِدْتَ إذ جَمَعُوا، وعَلَوتَ إذ هَلَعُوا، وصَبَرتَ إذ جَزِعوا.

كُنتَ علَى الكافِرينَ عَذاباً صَبّاً، ولِلمؤمِنينَ غَيثاً وخِصباً، لَمْ تُفلَلْ حُجَّتُكَ، ولَمْ يَزِغْ (۲) قلبُكَ، ولَمْ تَضعُفْ بَصيرَتُكَ، ولَمْ تَجبُنْ نَفسُكَ، ولَمْ تَهِنْ.

كُنتَ كَالجَبَلِ لا تُحَرِّكُهُ العَواصِفُ، وَلا تُزيلُهُ القَواصِفُ.

وكُنتَ - كما قالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله - ضَعِيفاً فى بَدَنِكَ، قَوِيّاً فى أمرِ اللّهِ، مُتَواضِعاً فى نَفسِكَ، عَظيماً عندَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ، كَبيراً فى الأرضِ، جَليلاً عندَ المُؤمِنينَ، لَمْ يَكُنْ لِأحَدٍ فِيكَ مَهمَزٌ، وَلا لِقائِلٍ فِيكَ مَغمَزٌ، وَلا لِأحَدٍ فِيكَ مَطمَعٌ، وَلا لِأحَدٍ عِندَكَ هَوادَةٌ، الضَّعيفُ الذَّليلُ عندَكَ قَوِيٌّ عَزيزٌ حَتّىٰ تَأخُذَ بِحَقِّهِ، وَالقَوِيُّ العَزيزُ عندَكَ ضَعيفٌ ذَليلٌ حَتّىٰ تَأخُذَ مِنهُ الحَقَّ، وَالقَريبُ وَالبَعيدُ عندَكَ (فى ذٰلِكَ)(۳) سَواءٌ، شَأنُكَ الحَقُّ وَالصِّدقُ وَالرِّفقُ، وقَولُكَ حُكمٌ وحَتمٌ، وَأمرُكَ حِلمٌ وحَزمٌ، ورأيُكَ عِلمٌ وعَزمٌ.

اعتَدَلَ بِكَ الدِّينُ، وسَهُلَ بِكَ العَسيرُ، وأُطفِئَتْ بِكَ النِّيرانُ، وقَوِيَ بِكَ الإيمانُ، وثَبَتَ بِكَ الإسلامُ وَالمؤمِنونَ، سَبَقتَ سَبقاً بَعيداً، وأتعَبتَ مَنْ بَعدَكَ تَعَباً شَديداً، فَجَلَلتَ عَنِ البكاءِ(۴) ، وعَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ فى السَّماءِ، وهَدَّتْ مُصيبَتُكَ الأنامَ؛ فإنّا للّهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ.

رَضِينا عَنِ اللّهِ قَضاءَهُ، وسَلَّمْنا للّهِ أمرَهُ؛ فوَاللّهِ لَنْ يُصابَ المسلمونَ

۱- (۱) - «إذا» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۲- (۲) - «يرع» البحار.

۳- (۳) - ليس فى البحار.

۴- (۴) - «النكال» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار، ونسخه فى المصدر.

بِمِثلِكَ أبَداً.

كُنتَ لِلمؤمِنِينَ كَهفاً (وحِصناً)(۱) ، وعلَى الكافِرِينَ غِلظَةً وغَيظاً، فألحَقَكَ اللّه ُ بنَبِيِّهِ، وَلا حرَمَنا أجرَكَ، وَلا أضَلَّنا بَعدَكَ، والسَّلامُ علَيكَ ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

وتُصلّى عنده عليه السلام ستّ ركعات، تسلّم فى كلّ ركعتين؛ لأنّ فى قبره عظام آدم، وجسد نوح، وأميرالمؤمنين عليهم السلام، (فمن زار قبره فقد زار آدم ونوحاً وأمير المؤمنين عليهم السلام)(۲) فتُصلّى لكلّ زياره ركعتين(۳).

(۵۷۸)

۲۰ – المزار الكبير:

تقف على ضريحه صلّى اللّه عليه وتقول:

السَّلامُ علىَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ علىَ نَبِيِّ اللّهِ، السَّلامُ علىَ خِيرَهِ اللّهِ، السَّلامُ علىَ مُحمَّدِ بنِ عَبدِ اللّهِ.

السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المؤمِنِينَ، السَّلامُ علَيكَ يا يَعسوبَ الدِّينِ، السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المؤمِنِينَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها الإمامُ التَّقِيُّ النَّقِيُّ

۱- (۱) – «حصيناً» البحار.

۲- (۲) – ليس فى البحار.

۳- (۳) – الفقيه: ۵۹۲/۲ ح ۳۲۰۱. ووردت فى البحار: ۳۲۱/۱۰۰ ح ۲۶ برمز «مصبا» وهو لمصباحى الشيخ. ولم نجدها فى غير الفقيه.ذكر المولى المجلسى رحمه الله أنّ هذه الزياره إمّا من الأئمّه عليهم السلام فإنّ الأخبار فى الزياره أكثر من أن تحصى، وصنّف أصحابنا كتباً كثيره، أو يكون مؤلّفاً من الأخبار خصوصاً من الخبر الذى رواه محمّد بن يعقوب الكلينى والصدوق والمفيد بأسانيدهم القويّه عن أسيد بن صفوان صاحب رسول اللّه صلى الله عليه و آله – فذكر الخبر الذى سيأتى فى ص ۲۲۷ رقم ۵۹۰ مع تخريجاته –. انظر «روضه المتّقين: ۴۱۹/۵».

الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الوَلِيُّ، الصِّدِّيقُ الأكبرُ، الطَّهرُ الطاهِرُ المُطَهَّرُ، الفاروقُ الأعظَمُ، ورحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

أشهَدُ أنَّكَ حُجَّهُ اللّهِ علىٰ عِبادِهِ بَعدَ نَبيِّهِ عليه السلام، وعَيبَهُ عِلمِهِ، ومِيزانُ حُكمِهِ، ومِصباحُ نُورِهِ، الَّذى يَقطَعُ بِهِ الظُّلمَهَ، ويَقطَعُ بِهِ الرّامِى غرَضَ الظُّلمَهِ.

أشهَدُ يا مَولاىَ أنَّكَ المُفَرِّقُ بَينَ الحَلالِ وَالحَرام، وَالأمينُ علىٰ باطِنِ السِّرِّ ومُستَودَعُ العِلمِ، وخازِنُ الوَحيِ، وَالعالِمُ بِكُلِّ سِرٍّ، وَالمُبتدِئ بِشَرايِعِ الحَقِّ، ومِنهاجِ الصِّدقِ، وَالمُتَّبِعُ سُبُلَ النَّجاهِ، وَالذّائِدُ(۱) عَنِ الهَلَكاتِ.

وأشهَدُ أنَّكَ حُجَّهُ المَعبودِ، وَالشاهِدُ علَى العِبادِ، وَالدّالُّ علىٰ صِراطِ اللّهِ المُستَقيمِ، وقَسيمُ الجَنَّهِ وَالنّارِ.

وأشهَدُ أنَّكَ وَالأئِمَّهَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ سَفينَهُ النَّجاهِ، ودَعائِمُ الأوتادِ، وأركانُ البِلادِ، وساسَهُ العِبادِ، وحُجَجُ اللّهِ علَى العالَمينَ، وَالسَّبَبُ إلَيهِ، وَالطَّريقُ إلىٰ حسنِهِ، وَالمَلجَأُ وَالكَهفُ الحَصينُ.

وأشهَدُ أنَّ المُتَوَسِّلَ بِوِلايَتِكَ مِنَ الفائِزينَ بِالكَرامَهِ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، ومَنْ يَعدِلُ عَنكُم لا يَقبَلُ اللّهُ لَهُ عَمَلاً، وَلا يُقيمُ لَهُ يَومَ القِيامَهِ وَزناً، وهوَ فى الآخِرَهِ مِنَ الخاسِرينَ فى دَرَكِ الجَحيمِ، إنَّ هٰذا جارٍ لَكُمْ، وإنَّ مُحِبَّكم مِنَ الفائِزينَ.

ثمّ تنكبّ على القبر وقبّله وقُل:

يا سَيِّدى، إلَيكَ وُفودى يا سيِّدى، وأنا اللّائِذُ بِقَبرِكَ، وَالحالُّ بِفِنائِكَ،

۱- (۱) - ذُدت فلاناً عن كذا، أذوده: أى طردته «لسان العرب: ۱۶۸/۳».

وبِكَ أتَوَسَّلُ إلَى اللّهِ، وأشهدُ أنَّ المُتَوَسِّلَ بِكَ غَيرُ خائِبٍ، وَالطّالِبَ بِكَ غَيرُ مَردُودٍ إلّابِنَجاحِ طَلِبَتِهِ؛ فَكُنْ لی یا مَولای إلَی اللّهِ ربِّی ورَبِّکَ شَفیعاً فی فَکاکِ رقَبَتی مِنَ النّارِ، والمُتَفَضِّلَ علَیَّ بِالجَنَّهِ، وتَیسیرِ أُموری، وغُفرانِ ذُنوبی، وسِعَهِ رِزقی، وإصلاحِ شأنی فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَالسَّلامُ علَیکَ یا مَولایَ ورَحمَهُ اللّهُ وبَرَکاتُهُ.

ثمّ صلّ عنده ما بدا لک، وادع ما شئت، وانصرف راشداً(۱).

(۵۷۹)

۲۱ – مصباح الزّائر:

تغتسل وتلبس أنظف ثیابک، وتمسّ شیئاً من الطیب...(۲) ثمّ تدنو من القبر وتقول:

السَّلامُ مِنَ اللّهِ علیٰ مُحمَّدٍ النَّبیِّ، وَالرَّسولِ المُصطَفیٰ المُرتَضیٰ، أمینِ اللّهِ علیٰ رُسُلِهِ، وخاتَمِ أنبیائِهِ وعَزائِمِ أمرِهِ، ومَعدِنِ الوَحیِ وَالرِّسالَهِ وَالتَّنزیلِ، ومَهبِطِ المَلآئِکَهِ، ومُختَلَفِ الرُّوحِ الأمینِ، وحُجَّهِ اللّهِ البالِغَهِ، وَالخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما استُقبِلَ، وَالمُهَیمِنِ علیٰ ذٰلِکَ کُلِّهِ، وَالشّاهِدِ علَی الخَلقِ، وَالسِّراجِ المُنیرِ، وَالسَّلامُ علَیهِ ورحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحَمَّدٍ وأهلِ بَیتِهِ الأبرارِ، الَّذینَ اختَرتَهُم مِنْ خَلقِکَ، وجَعَلْتَهُم أعلامَ دِینِکَ.

اللّهُمَّ وصَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ مُنتَهیٰ عِلمِکَ وصلَواتِکَ وتَحِیّاتِکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ أمیرِ المؤمِنینَ، عَبدِکَ وَأخی رَسولِکَ، وخَیرِ مَنْ انتَجَبتَهُ

۱- (۱) – المزار الکبیر: ۲۷۳-۲۷۵ (ط: ۲۱۲).

۲- (۲) – تقدّم صدرها فی ص ۷۹ رقم ۵۵۲.

بِعلمِكَ، وجَعَلتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، (وَالدَّليلَ علىٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِكَ، ودَيّانَ دِينِكَ بِعَدلِكَ، وفَصلَ قَضائكَ (۱) بَينَ (۲) خَلقِكَ)(۳) ، وَالسَّلامُ علَيهِ ورَحمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ علَى الأئِمَّهِ مِنْ وُلدِهِ، القَوّامِينَ بِأمرِكَ مِنْ بَعدِهِ، المُطَهَّرِينَ الَّذينَ ارتَضَيتَهُم أنصاراً لِدِينِكَ، وأوعِيَهً لِعِلمِكَ، وحَفَظَهً لِسِرِّكَ، وشُهَداءَ علىٰ خَلقِكَ، وأعلاماً لِعِبادِكَ، ونُجوماً فى أرضِكَ.

السَّلامُ علَى الأئِمَّهِ المُستَودَعينَ، السَّلامُ علىٰ خاصَّهِ اللّهِ مِنْ خَلقِهِ المُبارَكينَ، السَّلامُ علَى المؤمِنينَ الَّذينَ أقاموا إمامَ اللّهِ، وَآزَروا أولِياءَ اللّهِ، السَّلامُ علىٰ مَلآئِكهِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المؤمِنينَ ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ علَيكَ يا حَبيبَ اللّهِ، (السَّلامُ علَيكَ يا صَفوَهَ اللّهِ،)(۴) السَّلامُ علَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا إمامَ الهُدىٰ، السَّلامُ علَيكَ يا عَلَمَ التُّقىٰ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها الوَصِيُّ البارُّ المُصطَفىٰ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها الإمامُ (۵) السِّراجُ المُنيرُ، السَّلامُ علَيكَ يا عَمودَ الدِّينِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ عِلمِ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها النُّورُ المُنيرُ.

أشهَدُ أنَّكَ قَدْ أقَمتَ الصَّلاهَ، وآتَيتَ الزَّكاهَ، وأمَرتَ بالمَعروفِ، ونَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، واتَّبَعتَ الرَّسولَ، وتَلَوتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وبَلَّغتَ عَنِ اللّهِ ما أمَرَكَ بِهِ، ووفَيتَ بعَهدِ اللّهِ وقُمتَ بِكلامِهِ، وجاهَدتَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ،

۱- (۱) - «قضيّتك» البحار.

۲- (۲) - «من» النسخ؛ وما أثبتناه من البحار.

۳- (۳) - ما بين القوسين أثبتناه من بقيّه النسخ، والبحار.

۴- (۴) - من بقيّه النّسخ، والبحار.

۵- (۵) - ليس فى البحار.

ونَصحتَ للّهِ ولِرَسولِهِ، فلَعَنَ (۱) اللّهُ مَنْ قَتَلَكَ، ومَنْ ظَلَمَكَ، ومَنْ تَعَدّىٰ علَيكَ وخَذَلَكَ وبايَنَكَ وحالَ (۲) عَنكَ.

اللّهُمَّ العَنْ قَتَلَهَ أنبيائِكَ وأولِيائِكَ وأوصِياءِ أنبيائِكَ بِجَميعِ لَعَناتِكَ، وأصلِهِم حَرَّ نارِكَ وأليمَ عَذابِكَ، وَالعَنِ الطَّواغِيتَ (۳) واللّاتَ وَالعُزّىٰ وَالجِبتَ وَالأوثانَ وَالأزلامَ وَالأضدادَ، وكُلَّ نِدٍّ يُدعىٰ مِنْ دونِ اللّهِ، وكُلَّ مُلحِدٍ مُفتَرٍ علَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

اللّهُمَّ أدخِلْ علىٰ كُلِّ مَنْ آذىٰ رَسولَكَ، وقَتَلَ أنصارَهُ وأنصارَ أميرِالمؤمِنينَ، وعلىٰ قاتِلِهِ وقاتِلِ الحَسَنِ وَالحُسَينِ وقَتَلَهِ أولِيائِكَ، اللَّعنَ المُضاعَفَ السَّرمَدَ الَّذى لا انقِضاءَ لَهُ وَلا فَناءَ، وعَذِّبْهُم عَذاباً مُضاعَفاً(۴) فى أسفَلِ دَرَكٍ [مِنَ] (۵) الجَحِيمِ.

اللّهُمَّ العَنْهُم فى مُستَسِرِّ سِرِّكَ وظاهِرِ عَلانِيَتِكَ لَعناً وَبيلاً، وَأخزِهِم خِزياً طَويلاً لا يُفَتَّرُ(۶) عنهُم وَهُمْ فِيهِ مُبلِسونَ (۷) .

اللّهُمَّ اجعَلْ لى لِسانَ صِدقٍ فى أولِيائِكَ، وحَبِّبْ إلَيَّ مَشاهِدَهُمْ، حَتّىٰ تُلحِقَنى بِهِم، وتَجعَلَنى لَهُم تابِعاً ووَلِيّاً فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

ثمّ امض إلى الرّأس وقِف عليه وقل:

سَلامُ اللّهِ وسَلامُ مَلآئِكَتِهِ المُقَرَّبينَ، المُسَلِّمينَ لَكَ بِقُلُوبِهِم، وَالنّاطِقِينَ

۱- (۱) - «ولعن» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۲- (۲) - «حاد» البحار.

۳- (۳) - «الجوابيت والطواغيت والفراعنه» البحار.

۴- (۴) - «سرمداً مضاعفاً» البحار.

۵- (۵) - من البحار.

۶- (۶) - «لايُفتّر عنهم»: لايسكن ولاينقطع عنهم. انظر «مجمع البحرين: ۳۵۷/۳».

۷- (۷) - الزخرف: ۷۵.

بِفَضلِكَ، وَالشّاهِدِينَ علىٰ أنَّكَ الصّادِقُ الصِّدِّيقُ (۱) وَالهادِی المُنتَجَبُ، علَیکَ یا مَولایَ وعلىٰ روحِکَ وبَدَنِکَ.

أشهَدُ أنَّکَ طاهِرٌ مُقَدَّسٌ، وأنَّکَ ولِیُّ اللّهِ ووَصِیُّ رَسولِهِ، صَلَّی اللّهُ علَیکما وعلىٰ ذُرِّیَّتِکما، أنا عَبدُ اللّهِ ومَولاکَ الوافِدُ إلَیکَ، المُلتَمِسُ بِذلِکَ کَمالَ المَنزِلَهِ عِندَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

ثمّ انکبّ علی القبر وقل:

اللّهُمَّ لِرَحمَتِکَ تَعَرَّضتُ، وبِإزاءِ قَبرِ أخی نَبِیِّکَ وقَفتُ، عائِذاً بِهِ مِنَ النّارِ؛ فأعِذنِی مِنْ نِقمَتِکَ وسَخَطِکَ وَزَلازِلِ یَومِ القِیامَهِ، یَومَ یَکثُرُ(۲) فِیهِ الحِسابُ، یَومَ تَبیَضُّ فِیهِ وُجوهٌ (۳) وتَسوَدُّ فِیهِ وُجوهٌ، یَومَ الآزِفَهِ إذِ القُلُوبُ لَدَی الحَناجِرِ کاظِمِینَ (۴).

ثمّ ارفع رأسک واستقبل القبله وقل:

یا أکرَمَ مَنْ أُقِرَّ لَهُ بِالذُّنوبِ، ما أنتَ صانِعٌ بِعَبدِکَ المُقِرِّ لَکَ بِذُنوبِهِ، مُتَقَرِّباً إلَیکَ بِالرَّسولِ وعِترَتِهِ، لائِذاً بِقَبرِ وَصِیِّ الرَّسولِ.

یا مَنْ یَملَکُ حَوائِجَ السائِلینَ، کما وفَّقتَنی لِوِفادَتی وزِیارَتی ومَسأَلَتی، فأعطِنی سُؤلی فی آخِرَتی ودُنیای ووفِّقْنی لِکُلِّ مَقامٍ مَحمودٍ تُحبُّ أنْ یُدعیٰ فِیهِ بِأسمائِکَ، وتُسأَلَ (۵) فِیهِ مِنْ عَطائِکَ.

وتُصلّی ستّ رکعات - وإن أحببت زیاده فافعل -، وتدعو بما أحببت(۶).

۱- (۱) - «المصدّق» البحار.

۲- (۲) - «یکبر» البحار.

۳- (۳) - «الوجوه» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۴- (۴) - غافر: ۱۸.

۵- (۵) - «ویسأل» البحار.

۶- (۶) - مصباح الزائر: ۲۰۹-۲۱۷ (ط: ۱۴۰-۱۴۳)؛ عنه البحار: ۲۹۷/۱۰۰ ح ۲۱. وسیأتی وداعها فی ص ۳۸۲ رقم ۶۸۹.

۲۲ – المزار الكبير:

إذا أتيت الكوفه فاغتسل، ثمّ امش إلى مشهد أميرالمؤمنين عليه السلام وأنت على غسلك...(۱) حتّى تقف بالباب الّذى هو محاذى الرأس، واسجد إذا ما(۲) لاحظته إعظاماً للّهِ تعالى وحده ولوليّه، ثمّ ارفع رأسك والتفت يَسرَه القبله إلى النبيّ صلى الله عليه و آله وقل:

السَّلامُ علَيكَ يا رَسولَ اللّهِ ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

وأقبل إلى الإمام بوجهك وقُل:

السَّلامُ علَيكَ يا مَولاىَ ومَولىَ كُلِّ مُؤمِنٍ ومُؤمِنَهٍ، السَّلامُ علَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ وحُجَّتَهُ، السَّلامُ علَيكَ يا خَليفَهَ الرَّسولِ علىَ أُمَّتِهِ، السَّلامُ علَيكَ يا صِهرَ النَّبِيِّ وزَوجَ ابنَتِهِ، [السَّلامُ علَيكَ يا قائِلَ الحَقِّ فى قَضِيَّتِهِ،] (۳) السَّلامُ علَيكَ يا صاحِبَ الزُّهدِ فى إمامَتِهِ، السَّلامُ علَيكَ يا واضِحَ السَّبيلِ فى دَلالَتِهِ، السَّلامُ علَيكَ يا خَليفَهَ الطُّهرِ فى نُبُوَّتِهِ، السَّلامُ علَيكَ يا ناصِرَ الحَقِّ فى شَريعَتِهِ، السَّلامُ علَيكَ يا أوحَدَ الخَلقِ فى شَجاعَتِهِ، [السَّلامُ علَيكَ يا شِبْهَ الأمِينِ فى سَماحَتِهِ،] (۴) السَّلامُ علَيكَ أيُّها المَقبولُ فى شَفاعَتِهِ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها العادِلُ فى خِلافَتِهِ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها الأمِينُ فى إمارَتِهِ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها الطَّيِّبُ فى وِلادَتِهِ، السَّلامُ علَيكَ يا صاحِبَ الحَوضِ وسِقايَتِهِ، السَّلامُ علَيكَ يا حامِلَ اللِّواءِ لِعِظَمِ (۵) مَنزِلَتِهِ (۶) ، السَّلامُ علَيكَ يا خائفَ اللّهِ فى سَريرَتِهِ، [السَّلامُ علَيكَ

۱- (۱) – تقدّم صدرها فى ص ۸۲ رقم ۵۵۴.

۲- (۲) – ليس فى البحار.

۳- (۳)

۴- (۴) ۳ و ۴ – من البحار عن النسخه القديمه.

۵- (۵) – «العظيم» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار عن النسخه القديمه.

۶- (۶) – «كرامته» البحار عن النسخه القديمه.

يا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ مِنْ بَرِيَّتِهِ،] (۱) السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللّهِ وخِيرَتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ إبراهِيمَ الخَلِيلِ فى نُبُوَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ موسىٰ (كَلِيمِ اللّهِ)(۲) فى رِسالَتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عيسى الرُّوحِ فى بلاغَتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ [مُحَمَّدٍ] (۳) النَّبِيِّ فى أمانَتِهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا السِّبطَينِ، وقاضِيَ الدَّينِ، ومُنجِزَ العِينِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا أخا الرَّسولِ، وزَوجَ البَتولِ، ورادَّ الغُلولِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا قاتِلَ الناكِثينَ، والقاسِطينَ، والمارِقينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ العِلمِ، وصاحِبَ الحِلمِ، [ومَوضِعَ الحُكمِ](۴).

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا الأيتامِ (۵) وكاسِرَ(۶) الأصنامِ، وكَليمَ الأقوامِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا كاشِفَ المَحْلِ (۷)، وخاصِفَ (۸) النَّعلِ، وسَيِّدَ الأهْلِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا حامِلَ الرّايَهِ، وبالِغَ الغايَهِ، وصاحِبَ الآيَهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا عَلَمَ الهُدىٰ، ومَنارَ التُّقىٰ، وَالعُروَهَ الوُثقىٰ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا قاسِمَ النّارِ، وحافِظَ الجارِ، ومُدرِكَ الثّارِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا داحِضَ الإفْكِ، ومُبطِلَ الشِّرْكِ، ومُزيلَ الشَّكِّ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ الأنبِياءِ، وخاتَمَ الأوصِياءِ، وقاتِلَ الأشقِياءِ.

۱- (۱) - من البحار عن النسخه القديمه.

۲- (۲) - «الكليم للّه» البحار عن النسخه القديمه.

۳- (۳) - من البحار عن النسخه القديمه.

۴- (۴) - من البحار عن النسخه القديمه.

۵- (۵) - «الأنام» البحار عن النسخه القديمه.

۶- (۶) - «ومُكسّر» البحار عن النسخه القديمه.

۷- (۷) - المَحْل: الشدّه «مجمع البحرين: ۱۷۶/۴».

۸- (۸) - الخصف: وهو ضمّ الشيء إلى الشيء وإلصاقه به «مجمع البحرين: ۶۵۴/۱».

السَّلامُ عَلَيكَ يا هاجِرَ اللَّذّاتِ، وتارِكَ الشَّهَواتِ، وكاشِفَ الغَمَراتِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا فاضِحَ الأقرانِ، وقاتِلَ الشُّجعانِ، ومُبطِلَ كَيدِ الشَّيطانِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا فاكَّ الأسيرِ، ومُغنِيَ (١) الفَقيرِ، ونِعمَ النَّصيرُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا هازِمَ الأحزابِ، ومُذِلَّ الرِّقابِ، ومُجلِّيَ الخِطابِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا طَودَ(٢) منافٍ، وسَيِّدَ الأشرافِ، وصاحِبَ الحَوضِ الصّافِ، السَّلامُ عَلَى العادِلِ فى الرَّعِيَّةِ، الحاكِمِ بِالقَضِيَّةِ، القاسِمِ بِالسَّوِيَّةِ.

أشهَدُ عِندَ اللّهِ - وكَفى بِهِ شَهيداً وسائِلاً عَنِ الشَّهادَةِ - أنَّكَ أقَمتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وأمَرتَ بِالمَعروفِ، ونَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وجاهَدتَ المُلحِدينَ، وعَبَدتَ اللّهَ حَقَّ عِبادَتِهِ، وصَبَرتَ على ما أصابَكَ طالِباً لِمَرضاتِهِ حَتّى أتاكَ اليَقينُ.

لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَكَ، ولَعَنَ مَنْ ظَلَمَكَ، ولَعَنَ (٣) مَن اعتَدى عَلَيكَ وعلى وُلدِكَ (٤) وذُرِّيَّتِكَ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيكَ وعَلَى المَلآئكَهِ الحافِّينَ بِكَ ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

أنا عَبدُكَ يا مَولاىَ وَابنُ عَبدِكَ، أتَيتُكَ زائِراً مُعتَرِفاً بِحَقِّكَ، وَلِيّاً لِمَنْ والَيتَ، عَدُوّاً لِمَنْ عادَيتَ، سِلْماً لِمَنْ سالَمْتَ، حَرْباً لِمَنْ حارَبتَ، مُتَقَرِّباً بِمَحَبَّتِكَ وولايَتِكَ إلَى اللّهِ تَعالى، وَالسَّلامُ عَلَيكَ، وعلى ضَجيعَيكَ آدَمَ ونُوحٍ، ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

١- (١) - «ومعين» البحار عن النسخه القديمه.

٢- (٢) - «يا سند» البحار عن النسخه القديمه. والطود: الجبل العظيم «لسان العرب: ٢٧٠/٣».

٣- (٣) - «ولعن اللّه» البحار عن النسخه القديمه.

٤- (٤) - «والدك» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار عن النسخه القديمه.

ثمّ تنكبّ على القبر وتُقبّله (وتلوذ به وتسأل اللّه تعالى ما أحببت يُجبك بفضله وكرمه، وتُصلّى عندالرأس ستّ ركعات: ركعتين لآدم، وركعتين لنوح، وركعتين لأميرالمؤمنين، وتدعو لنفسك ولوالديك وللمؤمنين، تُجب إن شاء اللّه)(١). (٢)

١- (١) - بدل ما بين القوسين فى البحار عن النسخه القديمه: «وتقول: إليك يا أميرالمؤمنين وُفودى، وبك أتوسّل إلى اللّه فى بلوغ مقصودى، أشهد أنّ المتوسّلَ بك غير خائب، والطالب بك عن معرفه غير مردود إلّابنجاح حاجته، فكن لى شفيعاً إلى ربّك وربّى فى فكاك رقبتى من النار، وغفران ذنوبى، وكشف شدّتى، وإعطاء سؤلى فى دنياى وآخرتى، فإنّه على كلّ شىءٍ قدير.ثمّ توجّه إلى القبله وقل:اللّهمّ إنّى أتقرّب إليك يا أسمع السامعين، ويا أبصر الناظرين، ويا أسرع الحاسبين، ويا أجود الأجودين، بمحمّد خاتم النبيّين، رسولك إلى العالمين، وبأخيه وابن عمّه، الأنزع البطين، العلم المكين، علىّ أميرالمؤمنين، وبالحسن الزكىّ، عصمه المتّقين، وبأبى عبداللّه أكرم المستشهدين، وبعلىّ بن الحسين زين العابدين، وبمحمّد بن علىّ الباقر لعلم النبيّين، وبجعفر بن محمّد زكىّ الصّدّيقين، وبموسى بن جعفر حبيس الظالمين، وبعلىّ بن موسى الرضا الأمين، وبمحمّد بن علىّ أزهد الزاهدين، وبعلىّ بن محمّد قُدوه المهتدين، وبالحسن ابن علىّ وارث المستخلفين، وبالحجّه على العالمين، مولانا صاحب الزمان، مظهر البراهين، أن تكشف ما بى من الغموم، وتكفينى شرّ القدر المحتوم، وتُجيرنى من النار ذات السموم، برحمتك يا أرحم الراحمين.ثمّ تصلّى صلاه الزياره ستّ ركعات: ركعتين منها لأميرالمؤمنين عليه السلام، وركعتين لآدم عليه السلام، وركعتين لنوح عليه السلام. ثمّ تسجد وتقول ما كان يقوله مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام وهو:اناجيك يا سيّدى كما يُناجى العبد الذليل مولاه، وأطلب إليك كما يطلب من يعلم أنّك تُعطى ولا ينقص ما عندك، وأستغفرك استغفار من يعلم أنّه لا يغفر الذّنوب إلّاأنت، وأتوكّل عليك توكّل من يعلم أنّك على كلّ شىءٍ قدير. ثمّ تقول: العفوالعفو - مأه مرّه - وتسأل اللّه ما أحببت».

٢- (٢) - المزار الكبير: ٣٣٧-٣٤٤ (ط: ٢٥٢-٢٥٥)؛ عنه البحار: ٣٣٣/١٠٠ ح ٣١، وفى ص ٣٣١ ح ٣٠ عن نسخه قديمه لبعض أصحابنا. وسيأتى وداعها فى ص ٣٨٥ رقم ٦٩١.

۲۳ – العتيق الغروىّ:

إذا خرجت من البلد الّذى أنت به مُقيم مُتوجّهاً إلى نحو الغرىّ...(۱) فإذا صرت إلى الغرىّ وقربت من القبر فقُل حين تراه:

اللّهُمَّ إنِّى أُريـدُكَ فأرِدْنى، وإنِّى أقبَلتُ إلَيكَ بِوَجهى فَلا تُعرِضْ بِوَجهِكَ عَنِّى، وإنِّى قَصَدتُ إلَيكَ فَتَقَبَّلْ مِنِّى، وإنْ كُنتَ عَلَىَّ ساخِطاً فَارْضَ عَنِّى، وَإنْ كُنتَ لِى ماقِتاً فَتُبْ عَلَىَّ، ارحَمْ مَسيرى إلىَ وَصِىِّ رَسولك أبتَغى بِذلِكَ رِضاكَ عَنِّى فَلا تُخَيِّبنى. – وعليك السكينه والوقار –.

وقل:

السَّلامُ مِنَ اللّهِ، وَالسَّلامُ إلَى اللّهِ، والسَّلامُ علىَ رَسولِ اللّهِ.

اللّهُمَّ أنتَ السَّلامُ، ومِنكَ السَّلامُ، وإلَيكَ يَرجعُ السَّلامُ (۲) ، وعلىَ رَسولِ اللّهِ وأميرِ المؤمِنينَ وَالأئِمَّهِ أجمَعينَ السَّلامُ.

اللّهُمَّ صَلِّ علىَ مُحَمَّدٍ عَبـدِكَ ورَسولِكَ وأمينِكَ وخازِنِ عِلمِكَ، الفاتِحِ لِما أُغلِقَ، وَالخاتِمِ لِما قَدْ سَبَقَ، وَالمُهَيمِنِ علىَ ذلِكَ كُلِّهِ.

السَّلامُ علَيكَ يا حُجَّهَ اللّهِ وأمينَهُ، وخازِنَ عِلمِهِ، ووارِثَ أنبيائِهِ، ومَعدِنَ حِكمَتِهِ. السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المؤمِنينَ، السَّلامُ علَيكَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ عِلمِ الأوَّلينَ، السَّلامُ علَيكَ يا بابَ الهُدىَ، السَّلامُ علَيكَ يا إمامَ التَّقوىَ.

۱- (۱) – تقدّم صدرها فى ص ۸۳ رقم ۵۵۶.

۲- (۲) – أى أنت المسلّم أولياءك والمسلّم عليهم، أى منك بدء السلام وإليك عوده فى حالتى الإيجاد والإعدام «مجمع البحرين: ۴۰۸/۲».

ثمّ اخطُ عشر خُطوات، ثمّ قف وكبّر ثلاثين تكبيره وقل:

السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفوَةِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ إبراهيمَ خَليلِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ موسىٰ كَليمِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ عيسىٰ رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ مُحمَّدٍ حَبيبِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها الشَّهيدُ الوَصِيُّ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها البارُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها الإمامُ الزَّكِيُّ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها الهادِي المُهتَدي، السَّلامُ علَيكَ يا أمينَ اللّهِ وحُجَّتَهُ، السَّلامُ علَيكَ يا خازِنَ العِلمِ، السَّلامُ علَيكَ يا وَصِيَّ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا بابَ اللّهِ الهدى(۱)، السَّلامُ علَيكَ يا عُروَةَ اللّهِ الوُثقىٰ، السَّلامُ علَيكَ يا صاحِبَ النَّجوىٰ، السَّلامُ علَيكَ يا صاحِبَ المِيسَمِ، السَّلامُ علَيكَ يا حُجَّةَ اللّهِ علَى العالَمينَ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها الصِّراطُ المُستَقيمُ، السَّلامُ علَيكَ يا أمينَ رَبِّ العالَمينَ، السَّلامُ علَيكَ يا حَبلَ اللّهِ المَتينَ، وَصِراطَهُ المُستَقيمَ، وعُروَتَهُ الوُثقىٰ، ويَدَهُ العُليا، السَّلامُ علَيكَ يا قَسيمَ النّارِ، السَّلامُ علَيكَ يا ذائِداً عَنِ الحَوضِ أعداءَ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وَجهَ اللّهِ الَّذي مِنهُ يُؤتىٰ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها الرُّكنُ وَالمَلجَأُ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها الكَهفُ الحَصينُ، السَّلامُ علَيكَ يا صاحِبَ اللِّواءِ، السَّلامُ علَيكَ وعلىٰ آلِكَ وذُرِّيَّتِكَ، الَّذينَ حَباهُمُ اللّهُ بِالحُجَجِ البالِغَهِ وَالنُّورِ وَالصِّراطِ المُستَقيمِ.

أشهَدُ أنَّكَ حُجَّةُ اللّهِ وأمينُهُ، ووَصِيُّ رَسولِهِ، وخازِنُ عِلمِهِ.

وأشهَدُ أنَّكَ قَدْ بَلَّغتَ ونَصَحتَ وصَبَرتَ فى جَنبِ اللّهِ علَى الأذىٰ.

۱- (۱) - كذا فى المصدر.

وأشهَدُ أنَّکَ قَدْ قُوتِلتَ وحُرِمتَ وغُصِبتَ وحُقِرتَ وظُلِمتَ وجُحِدتَ فصَبَرتَ فی ذاتِ اللّهِ.

وأشهَدُ أنَّکَ قَدْ کُذِّبتَ وَأُسِیْ ءَ إلَیکَ فغَفَرتَ.

وأشهد أنّکَ الإمامُ الرّاشِدُ الهادِی المَهدِیُّ، هُدِیتَ وقُمتَ بالحقِّ وعَدلتَ به.

وأشهَدُ أنَّ طاعَتَکَ مُفترَضَهٌ.

وأشهَدُ أنَّ قولَکَ الصِّدقُ، وأنَّ دَعوَتَکَ الحَقُّ.

وأشهَدُ أنَّکَ دَعَوتَ إلیٰ سَبیلِ رَبِّکَ بِالحِکمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ فَلَمْ تُجَبْ، وأمَرتَ بِطاعَهِ اللّهِ فَلَمْ تُطَعْ.

و(۱) أشهَدُ أنَّکَ مِنْ دَعائِمِ الدِّینِ وعِمادُه، ورُکنُ الأرضِ وعِمادُها.

وأشهَدُ أنَّکَ الشَّجَرَهُ الطَّیِّبَهُ لَمْ تَزَلْ بِعَینِ اللّهِ تَتَناسَخُ فی أصلابِ المُطَهَّرِینَ، وتَنتَقِلُ فی أرحامِ الطّاهِراتِ المُطَهَّراتِ، لَمْ تُدَنِّسْکَ الجاهِلِیَّهُ الجَهلاءُ، ولَمْ تشرَکْ فِیکَ فِتَنُ الأهواءِ، طِبتَ وَطابَ مَنبِتُکَ، لَمْ تَزَلْ بِالعَرشِ مُحدِقاً حَتّیٰ مَنَّ اللّهُ بِکَ علَینا، فجَعَلَکَ اللّهُ فی بُیوتٍ أذِنَ اللّهُ أنْ تُرفَعَ ویُذکَرَ فِیها اسمُهُ یُسَبِّحُ لَهُ فیها بِالغُدوِّ وَالآصالِ (۲) ، وجَعَلَ صلَواتِنا علَیکَ رحمَهً لَنا، فطَیَّبَ خَلقَنا بِما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلایَتِکَ، وَکُنّا مُسَلِّمینَ بِفَضلِهِ، وکُنّا عِندَهُ مَعروفِینَ بِتَصدِیقِنا إیّاکَ، فصَلَّی اللّهُ ومَلآئکَتُهُ وأنبیاؤهُ ورُسُلُهُ علَیکَ، وجَزاکَ عَنْ رَعِیَّتِکَ خَیراً.

۱- (۱) - من الطبعه الحجریّه.

۲- (۲) - النّور: ۳۶.

ثمّ انكبَّ على القبر فقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللّهِ وسَيِّدَ الوَصِيِّينَ، أشهَدُ أنَّكَ حُجَّةُ اللّهِ، قَدْ بَلَّغتَ عَنِ اللّهِ ما أُمِرتَ، ونَصَحتَ ووَفَيتَ، وجاهَدتَ فى سَبيلِ اللّهِ، ومَضَيتَ عَلَى اليَقينِ شاهِداً وشَهيداً ومَشهوداً، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيكَ ورَحمَتُهُ.

أنا عَبدُكَ ومَولاكَ وفى طاعَتِكَ، الوافِدُ إلَيكَ، ألتَمِسُ ثَباتَ القَدَمِ فى الهِجرَةِ إلَيكَ، وكَمالَ المَنزِلَةِ فى الآخِرَةِ؛ أتَيتُكَ - بِأبى أنتَ وَأُمّى ونَفسِى ووَلَدى وَأهلِى ومالِى - بِحَقِّكَ عارِفاً، مُقِرّاً بِالهُدَى الَّذى أنتَ عَلَيهِ، عالِماً بِهِ مُستَقيماً، مُوجِباً لِطاعَتِكَ، مُقِرّاً بِفَضلِكَ، مُستَبصِراً بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكَ، لَعَنَ اللّهُ أُمَّةً جَحَدَتْكَ وجَحَدَتْ حَقَّكَ، وأنكَرَتْ طاعَتَكَ، وظَلَمَتْكَ وكَذَّبَتْكَ وحارَبَتْكَ.

السَّلامُ عَلَيكَ بِأبى أنتَ وَأُمّى ورَحمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

الحَمدُ للّهِ الَّذى جَعَلَنِى مِنْ زُوّارِ حُجَّتِهِ ووَصِيِّ رَسولِهِ، ورَزَقَنِى مَعرِفَةَ فَضلِهِ، وَالإقرارَ بِطاعَتِهِ وحَقِّهِ ربَّنا آمَنّا فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ (۱)، السَّلامُ عَلَيكَ يا إمامَ الهُدَى ورحمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

ثمّ استوِ جالساً وقُل:

أشهَدُ أنَّكَ عَبدُ اللّهِ، ووَصِيُّ رَسولِهِ، وحُجَّتُهُ علَى خَلقِهِ، وأمينُهُ علَى خَزائِنِ عِلمِهِ؛ وأنَّكَ أدَّيتَ عَنِ اللّهِ وعَنْ رَسولِهِ صِدقاً، وكُنتَ أميناً، ونَصَحتَ

۱- (۱) - المائده: ۸۳.

للّهِ ولِرَسولِهِ مُجتَهِداً، ومَضَيتَ علىٰ يَقينٍ، لَمْ تُؤثِرْ عَمىً علىٰ هُدىً، ولَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلىٰ باطِلٍ.

وأشهَدُ أنَّكَ قَدْ أقَمتَ الصَّلاةَ، وآتَيتَ الزَّكاةَ، وأمَرتَ بِالمَعروفِ، ونَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وقُمتَ بِالحَقِّ غَيرَ واهِنٍ وَلا مُوهِنٍ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيكَ ورَحمَتُهُ، وجَزاكَ اللّهُ عَنْ رَعِيَّتِكَ خَيراً.

اللّهُمَّ إنّي أُصَلّي عَلَيهِ كما صَلَّيتَ عَلَيهِ وصَلَّتْ مَلآئِكَتُكَ ورُسُلُكَ، صَلاةً كثيرَةً مُتَتابِعَةً مُتَواصِلَةً مُتَرادِفَةً يَتبَعُ بَعضُها بَعضاً فى مَحضَرِنا هٰذا، وَإذا غِبْنا، وعلىٰ كُلِّ حالٍ أبَداً، صَلاةً لَاانقِطاعَ لَها وَلَا نَفادَ.

اللّهُمَّ أبْلِغْ رُوحَهُ وجَسَدَهُ مِنّي فى ساعَتى هٰذِهِ، تَحِيَّةً كثيرَةً وسَلاماً، وفى كُلِّ ساعَةٍ.

اللّهُمَّ العَنْ قَتَلَهَ أميرِ المُؤمِنينَ، وَالآمِرينَ بِذٰلِكَ، وَالرّاضِينَ بِهِ، وَالمُجَوِّزينَ لَهُ، وَالفَرِحِينَ بِهِ، لَعْناً كثيراً؛ وعَذِّبْهُمْ عَذاباً أليماً لَمْ تُعَذِّبْ بِهِ أحَداً مِنَ العالَمينَ.

اللّهُمَّ العَنْ جَوابِيتَ هٰذِهِ الأُمَّةِ وفَراعِنَتَها، الرّؤساءَ مِنْهُمْ وَالأتباعَ، مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ، وَاحْشُ قُبورَهُمْ وأجوافَهُمْ ناراً، وأصلِهِمْ مِنْ جَهَنَّمَ أشَدَّها ناراً، وَاحشُرْهُمْ إلىٰ جَهَنَّمَ زُرْقاً(۱).

أتَيتُكَ بِأبى أنتَ وأُمّى وافِداً إلَيكَ، مُتَوَجِّهاً بِكَ إلَى اللّهِ رَبِّكَ ورَبّى لِيُنجِحَ بِكَ طَلِبَتى، ويَقضِيَ بِكَ حَوائِجى، ويُعطِيَنى بِكَ سُؤْلِى؛

۱- (۱) - إشاره إلى الآيه ۱۰۲ من سوره طه. والزَّرَق: العمى «القاموس: ۳۵۰/۳».

فَاشْفَعْ عندَهُ وكُنْ لی شَفیعاً.

ثمّ قل:

یا ربِّی وسَیِّدی، ویا إلٰهی ومَولای، شَفِّعْ وَلِیَّکَ فی حَوائِجی، فقَدْ وفَدْتُ إلَیکَ، وجِئتُ إلیٰ قَبرِهِ زائِراً، مُتَقَرِّباً بِذٰلِکَ إلَیکَ، فَلا تَجبَهْنی(۱) ، بِغَیرِ مَنٍّ مِنِّی علَیکَ، بَلْ لَکَ المَنُّ علَیَّ إذْ وفَّقتَنی لِذٰلِکَ وهدَیتَنی لَهُ.

وقَدْ جِئتُکَ هارِباً مِنْ ذُنوبی، مُتَنَصِّلاً(۲) إلیکَ مِنْ سَیِّیَ عَمَلی، راجِیاً لَکَ فی مَوقِفی، مُبتَهِلاً(۳) إلَیکَ فی العَفوِ عَنْ مَعاصِیَّ، مُستَغفِراً مِنْ ذُنوبی، راجِیاً بِزِیارَهِ ولِیِّکَ وَإقامَتِی عندَ قَبرِهِ ووُقوفی علَیهِ الخَلاصَ مِنْ عُقوبَتِکَ، طَمَعاً أنْ تَستَنقِذَنی مِنَ الرَّدیٰ بِزِیارَتی إیّاهُ مَعرِفَهً بِحَقِّهِ، فَوَرَدتُ إلَیهِ إذ رَغِبَ عَنْ زِیارَتِهِ أهلُ الدُّنیا، وَاتَّخَذوا آیاتِ اللّٰهِ هُزُواً، وغَرَّتْهُمُ الحیاهُ الدُّنیا، فلَکَ المَنُّ یا سَیِّدی علی ما عَرَّفتَنی مِمّا جَهِلَهُ أهلُ الدُّنیا وَمالُوا إلیٰ سِواهُ؛ فَکما عَرَّفتَنی وبَصَّرْتَنی وهَدَیتَنی، فألهِمْنی شُکرَکَ، وزِدْنِی مِنْ فَضلِکَ، وتَقَبَّلْ مِنِّی، فإنَّکَ تَتَقَبَّلُ مِنَ المُتَّقِینَ.

ثمّ ادعُ لنفسک بما بدا لک وازدد، وصلّ واجتهد فی الدعاء لأمر آخرتک ودُنیاک(۴).

۱- (۱) - جَبهَه: ضرب جبهته وردّه «مجمع البحرین: ۳۴۳/۱».

۲- (۲) - تنصّل فلان من ذنبه: أی تبرّأ منه «مجمع البحرین: ۳۲۳/۴».

۳- (۳) - الابتهال: التضرّع والمبالغه فی السؤال «النهایه: ۱۶۷/۱».

۴- (۴) - العتیق الغروی علی ما فی البحار: ۳۲۳/۱۰۰ ضمن ح ۲۷. وسیأتی وداعها فی ص ۳۹۳ رقم ۶۹۵.

۲۴ – المزار الكبير:

[تقف على الباب وتقول:] (۱)ائْذَنْ [لی] (۲) علَيكَ يا أميرَ المؤمِنينَ أفضَلَ ما أذِنتَ لِمَنْ أتاكَ عارِفاً بِحَقِّكَ، فَإنْ لَمْ أكُنْ لِذلِكَ أهلاً، فأنتَ لَهُ أهلٌ، صلَّى اللّهُ علَيكَ وعلَى الأئِمَّهِ مِنْ وُلدِكَ.

ثمّ تقف على المشهد وتقول:

السَّلامُ علىٰ رَسولِ اللّهِ، البَشيرِ النَّذيرِ، السِّراجِ المُنيرِ، الرَّؤوفِ الرَّحِيمِ، مُحمَّدِ بنِ عَبدِ اللّهِ.

السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المؤمِنينَ ورحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ، السَّلامُ علَيكَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ علَيكَ يا إمامَ المُتَّقينَ، السَّلامُ علَيكَ يا يَعسوبَ المُؤمِنينَ، السَّلامُ علَيكَ يا قائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلينَ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها الإمامُ البَرُّ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ المَرضِيُّ الوَفِيُّ الصِّدِّيقُ الأكبرُ الطُّهرُ الطّاهِرُ، ورحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

أشهَدُ أنَّكَ حُجَّهُ اللّهِ علىٰ عِبادِهِ بَعدَ نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله، وعَيبَهُ عِلمِهِ، ومِيزانُ قِسطِهِ، ومِصباحُ نُورِهِ الَّذى يَقطَعُ (۳) بِهِ الرَّاكِبُ مِنْ عَرضِ الظُّلمَهِ

۱- (۱) و ۲ – من البحار.

۲- (۲)

۳- (۳) – «يقلع» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

إلىٰ ضِياءِ النُّورِ.

وأشهَدُ أنَّكَ الفارِقُ بَينَ الحَلالِ وَالحَرامِ، وَالأمينُ علىٰ باطِنِ السِّرِّ، ومُستَودَعُ العِلمِ، وخازِنُ الوَحيِ، وَالعالِمُ بِكُلِّ سِفْرٍ(۱) ، وَالمُبتَدِئُ بِشَرائِعِ الحَقِّ ومِنهاجِ الصِّدقِ، وَالمُوضِحُ سُبُلَ النَّجاهِ، وَالذّائِدُ عَنْ سُبُلِ الهَلَكاتِ.

وأشهَدُ أنَّكَ خَيرُ الدَّهرِ وناموسُهُ، وحُجَّهُ المَعبودِ وتَرجُمانُهُ، وَالشاهِدُ لَهُ وَالدّالُّ علَيهِ، وَالحَبلُ المَتينُ، وَالنَّبَأُ العَظيمُ، وصِراطُ اللّهِ المُستَقيمُ.

وأشهَدُ أنَّكَ وَالأئِمَّهَ مِنْ وُلدِكَ سَفينَهُ النَّجاهِ، ودَعائِمُ الأوتادِ، وَأركانُ البِلادِ، وساسَهُ العِبادِ، وحُجَّهُ اللّهِ علىٰ جَميعِ البِلادِ، وَالسَّبيلُ إلَيهِ، وَالمَسلَكُ إلىٰ جَنَّتِهِ، وَالمَفزَعُ إلىٰ طاعَتِهِ، وَالوَجهُ وَالبابُ الَّذى مِنهُ يُؤتىٰ، وَالمَفزَعُ وَالرُّكنُ وَالكَهفُ وَالحِصنُ وَالمَلجَأُ.

وأشهَدُ أنَّ المُتَمَسِّكَ بِوِلايَتِكُمْ مِنَ الفائِزينَ بِالكَرامَهِ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، ومَنْ عَدَلَ عَنكُمْ لَنْ يَقبَلَ اللّهُ لَهُ عَمَلاً، ولَمْ يُقِمْ لَهُ يَومَ القِيامَهِ وَزناً، و [هُوَ] (۲)مِنْ أصحابِ الجَحيمِ، السَّلامُ علَيكَ ورحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

ثمّ تنكبّ على القبر وتقول:

إلَيكَ يا أميرَ المؤمِنينَ وُفودى، وبِكَ أتوَسَّلُ إلىٰ رَبِّكَ ورَبّى، وأشهَدُ أنَّ المُتَوَسِّلَ بِكَ غَيرُ خائِبٍ، وأنَّ الطالِبَ بِكَ غَيرُ مَردودٍ إلّابِنَجاحِ طَلِبَتِهِ؛ فَكُنْ شَفيعاً إلىٰ رَبِّكَ ورَبّى فى فَكاكِ رقَبَتى مِنَ النّارِ، وغُفرانِ ذُنوبى، وكَشفِ شِدَّتى، وإعطاءِ سُؤلى فى دُنياىَ وآخِرَتى، إنَّكَ علىٰ كُلِّ شَىْ ءٍ قَديرٌ.

ثمّ تصلّى عند الرّأس أربع ركعات زيارهً (۳) ندباً، وتقول بعد صلاتك:

السَّلامُ علَيكَ يا رَسولَ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِىِّ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ إبراهيمَ خَليلِ اللّهِ،

۱- (۱) - السِفر - بكسر السين -: الكتاب الّذى يسفر عن الحقائق «مجمع البحرين: ۳۷۹/۲».

۲- (۲) - من البحار.

۳- (۳) - ليس فى البحار.

السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ مُوسىٰ كَليمِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا حَبيبَ اللّهِ وخِيرَتَهُ، السَّلامُ علَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ وأمينَهُ (۱) ، السَّلامُ علَيكَ يا سَفيرَ اللّهِ بَينَ (۲) خَلقِهِ، السَّلامُ علَيكَ يا خَليفَةَ اللّهِ فى أرضِهِ، السَّلامُ علَيكَ يا حُجَّةَ اللّهِ وسَيفَهُ، السَّلامُ علَيكَ ورَحمَةُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

السَّلامُ علَيكِ يا فاطِمةُ الزَّهراءَ وَالطُّهرَ البَتولَ سَيِّدةَ نِساءِ العالَمينَ.

السَّلامُ علَيكَ يا أبا مُحمَّدٍ الحَسَنَ الزَّكِيَّ، رُكنَ الدِّينِ. السَّلامُ علَيكَ يا أبا عَبدِاللّهِ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ، النُّورَ المُبينَ. السَّلامُ علَيكَ يا أبا مُحمَّدٍ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ، سَيِّدَ(۳) العابِدينَ. السَّلامُ علَيكَ يا أبا جَعفَرٍ مُحمَّدَ بنَ عَلِيٍّ، باقِرَ كتابِ رَبِّ العالَمينَ. السَّلامُ علَيكَ يا أبا عَبدِ اللّهِ جَعفرَ بنَ مُحمَّدٍ الصّادِقَ، سَيِّدَ الصّادِقينَ. السَّلامُ علَيكَ يا أبا إبراهيمَ حَبيسَ الظالِمينَ. السَّلامُ علَيكَ يا أبا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ موسىٰ، الرِّضا فى المَرضِيِّينَ. السَّلامُ علَيكَ يا أبا جَعفرٍ مُحمَّدَ بنَ عَلِيٍّ، المُرتَضىٰ (۴) فى المُؤمِنينَ. السَّلامُ علَيكَ يا أبا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ مُحمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، هادىَ المُستَرشِدينَ. السَّلامُ علَيكَ يا أبا مُحمَّدٍ الحَسَنَ المَيمُونَ، خِزانَةَ الوَصِيِّينَ. السَّلامُ علَيكَ (يا أبا القاسِمِ مُحمَّدَ)(۵) بنَ الحَسَنِ الهادىَ المَهدِيَّ حُجَّةَ اللّهِ علَى العالَمينَ.

۱- (۱) - «وأمره» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۲- (۲) - «بينه وبين» البحار.

۳- (۳) - «زين» البحار.

۴- (۴) - «الرّضا» البحار.

۵- (۵) - «يا حجّه اللّه» البحار.

اللّه ِ ، [السَّلامُ علَيكَم يا عِترَةَ رَسولِ اللّهِ،] (۱) السَّلامُ علَيكَم يا ناصِرى دِينِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَم يا حاكِمينَ (۲) بحكم اللّه، السَّلامُ علَيكُم يا سادَةَ الوَرى، وَالآيَةَ الكُبرى، وَالحُجَّةَ العُظمى، وَالدَّعوَةَ الحُسنى، وَالمَثَلَ الأعلى، وشَجَرَةَ المُنتَهى، وبابَ الهُدى، وكَلِمَةَ التَّقوى، وَالعُروَةَ الوُثقى (وأصحابَ الدُّنيا)(۳) ، السَّلامُ علَيكُم يا مَنِ اتَّخَذَهُمُ اللّهُ رحمَةً لِخَلقِهِ، وأنصاراً لِدِينِهِ، وقُوَّاماً بِأمرِهِ، وخُزّاناً لِعِلمِهِ، وحُفّاظاً لِسِرِّهِ، وتَراجِمَةً لِوَحيِهِ، ومَعادِنَ كلِماتِهِ، وأورَثَكُم كِتابَهُ، وخَصَّكُم بِكَرائِمِ التَّنزِيلِ، وضَرَبَ لَكُمْ مَثَلاً مِنْ نُورِهِ، وأجرى فِيكُم مِنْ روحِهِ.

السَّلام علَيكُم أيُّها الأئِمَّةُ الهُداةُ، وَالسّادَةُ الوُلاةُ، وَالقادَةُ الحُماةُ، وَالذّادَةُ السُّعاةُ.

السَّلامُ علَيكُم يا أُولِى الذِّكرِ وخُزَّانَ العِلمِ، ومُنتَهى الحِلمِ، وقادَةَ الأُمَمِ.

السَّلامُ علَيكُم يا بَقِيَّةَ اللّهِ وخِيرَتَهُ، [السَّلامُ علَيكُم يا سُفَراءَ اللّهِ بَينَهُ وبَينَ خَلقِهِ،] (۴) السَّلامُ علَيكُم يا خُلَفاءَ اللّهِ فى أرضِهِ (۵).

أشهَدُ أنَّكُمُ الأئِمَّةُ الراشِدونَ المَهدِيُّونَ النّاطِقونَ الصّادِقونَ [المُقَرَّبونَ] (۶)المُطَهَّرونَ المَعصومونَ؛ عَصَمَكُمُ اللّهُ مِنَ الذُّنوبِ، وبَرَّأَكُمْ مِنَ العُيوبِ، وَائتَمَنَكُمْ علَى الغُيوبِ، وآمَنَكُمْ مِنَ الفِتَنِ، وَاستَرعاكُمُ الأنامَ، وفوَّضَ إلَيكُمُ

۱- (۱) - من البحار.

۲- (۲) - «أيّها الحاكمون» البحار.

۳- (۳) - ليس فى البحار. فى المناقب: ۱۱۸/۲ عن أميرالمؤمنين عليه السلام: أنا شجره الندى، وحجاب الورى، وصاحب الدنيا...، عنه البحار: ۵/۴۱.

۴- (۴) - من البحار.

۵- (۵) - بزياده «السلام عليكم يا حاكمين بحكم اللّه» المصدر - قد تقدّمت فى المتن قبل أسطر - وما أثبتناه كما فى البحار.

۶- (۶) - من البحار.

الأمورَ، وجَعَلَ إلَيكُمُ التَّدبيرَ، وعَرَّفَكُمُ الأسبابَ وَالأنسابَ، وأورَثَكُمُ الكِتابَ، وَأعطاكُمُ المَقاليدَ، وسَخَّرَ لَكُمْ ما خَلَقَ؛ فعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ، وأكبَرْتُمْ شَأنَهُ، ومَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ، وأدَمْتُمْ ذِكرَهُ، وتَلَوتُمْ كِتابَهُ، وحَلَّلْتُمْ حَلالَهُ، وحَرَّمْتُمْ حَرامَهُ، وأقَمتُمُ الصَّلاةَ، وَآتَيتُمُ الزَّكاةَ، وَأمَرتُمْ بِالمَعروفِ، ونَهَيْتُمْ عَنِ المُنكَرِ؛ ومِيراثُ النُّبُوَّةِ عِندَكُمْ، وإيابُ الخَلقِ إلَيكُمْ، وحِسابُهُمْ علَيكُمْ، وفَصلُ الخِطابِ عِندَكُم، وبُرهانُهُ مَعَكُم، ونُورُهُ مِنكُم، وأمرُهُ إلَيكُم.

مَنْ والاكُم يا ساداتى فقَدْ والَى اللّهَ، ومَنْ عاداكُمْ فقَدْ عادَى اللّهَ، أنتُمْ أُمَناءُ اللّهِ، وأنتُمْ آلاءُ اللّهِ، وأنتُمْ دَلائِلُ اللّهِ، وأنتُمْ خُلَفاءُ اللّهِ، وأنتُمْ حُجَجُ اللّهِ علَى خَلقِهِ؛ فَبِكُمْ يَعرِفُ اللّهُ الخَلائِقَ، وبِكُمْ يُتحِفُهُم.

أنتُمْ يا ساداتى السَّبيلُ الأعظَمُ، وَالصِّراطُ المُستَقيمُ، وَالنَّبَأُ العَظيمُ، وَالحَبلُ المَتينُ، وَالسَّبَبُ المَمدودُ مِنَ السَّماءِ إلَى الأرضِ، أنتُمْ شُهَداءُ دارِ الفَناءِ، وشُفَعاءُ دارِ البَقاءِ، أنتُمُ الرَّحمَةُ المَوصولَةُ، وَالآيَةُ المَخزونَةُ، وَالبابُ المُمتَحَنُ بِهِ النّاسُ؛ مَنْ أتاكُمْ نَجا، ومَنْ تَخَلَّفَ عَنكُم هَوى.

أشهَدُ أنَّكُم يا ساداتى إلَى اللّهِ تَدْعونَ، وإلَيهِ تُرشِدونَ، وبِقَولِهِ تَحكُمونَ، لَمْ تَزالوا بِعَينِهِ وعندَهُ فى مَلَكوتِهِ تَأمُرونَ، ولَهُ تُخلِصونَ، وبِعَرشِهِ مُحدِقونَ، ولَهُ تُسَبِّحونَ وتُقَدِّسونَ وتُمَجِّدونَ وتُهَلِّلونَ وتُعَظِّمونَ، وبِهِ حافُّونَ، حتّى مَنَّ علَينا فجَعَلَكُم فى بُيوتٍ أذِنَ اللّهُ أنْ تُرفَعَ ويُذكَرَ فيها اسمُهُ (1) ، فَتَوَلَّى جَلَّ ذِكرُهُ تَطهيرَها، وأمَرَ خَلقَهُ بَتَعظِيمِها، فَرَفَعَها علَى كُلِّ بَيتٍ طَهَّرَهُ فى الأرضِ، وعَلّاها علَى كُلِّ بَيتٍ قَدَّسَهُ فى السَّماءِ؛ لا يُوازِيها خَطَرٌ،

۱- (۱) - النور: ۳۶.

وَلايَسمُو إلَيهاالفِكرُ، يَتَمَنّىٰ كُلّ أحَدٍ أنَّهُ مِنكَم، وَلاتَتَمَنَّونَ أنتُمْ أنَّكَم مِنْ غَيرِكُم.

إلَيكُمُ انتَهَتِ المَكارِمُ وَالشَّرَفُ، وفِيكُمُ استَقَرَّتِ الأنوارُ وَالمَجدُ وَالسُّودَدُ، فَلَيسَ فَوقَكُمْ أحَدٌ إلّااللّهُ، وَلا أقرَبَ إلَيهِ مِنكُم، وَلا أكرَمَ علَيهِ مِنكُم، وَلا أحظىٰ لَدَيهِ.

أنتُمْ سُكّانُ البِلادِ، ونُورُ العِبادِ، وعلَيكُمُ الِاعتِمادُ فى يَومِ المَعادِ؛ كُلَّما غابَ مِنكُمْ [حُجَّةٌ] (۱) أو أفَلَ [مِنْكُمْ نَجْمٌ] (۲) أطلَعَ اللّهُ خَلفَهُ مِنكُمْ خَلَفاً نَيِّراً،

ونُوراً بَيِّناً، خَلَفاً عَنْ سَلَفٍ، لا تَنقَطِعُ (۳) عَنكُم مَوادُّهُ، وَلايُسلَبُ مِنكُم أمرُهُ، سَبَبٌ مَوصولٌ مِنَ اللّهِ، وجَعَلَ ما خَصَّنا بِهِ مِنْ مَعرِفَتِكُم تَطهيراً لِذُنوبِنا، وتَزكِيَةً لِأنفُسِنا؛ إذْ كُنّا عِندَهُ مُعتَرِفينَ بِحَقِّكُم، فبَلَغَ اللّهُ بِكُمْ يا ساداتى نِهايَةَ الشَّرَفِ (۴) ، وزادَكُم ما أنتُم أهلُهُ ومُستَحِقّوهُ مِنهُ.

وأشهَدُ يا مَوالِيَّ - وطُوبىٰ لِي إنْ كُنتُمْ مَوالِيَّ - أنّى عَبدُكُم، وطوبىٰ لِي إنْ قَبِلتُمونِى عَبداً، وأنّى مُقِرٌّ بِكُم، مُعتَصِمٌ بِحَبلِكُم، مُتَوَقِّعٌ لِدَولَتِكُم، مُنتَظِرٌ لِرَجعَتِكُم، عامِلٌ بأمرِكُم، آخِذٌ بِقَولِكُم، لائِذٌ بِحَرَمِكُم، مُتَقَرِّبٌ إلَى اللّهِ بِكُم.

يا ساداتى [بِكُمْ] (۵) يُمسِكُ اللّهُ السَّماءَ أنْ تَقَعَ علَى الأرضِ إلّابإذنِهِ، وبِكُم يُنزِّلُ الغَيثَ، ويَكشِفُ الكَربَ، ويُغنِى المُعدِمَ، ويَشفِى السَّقيمَ.

لَبَّيكُم وسَعدَيكُم، يا مَنِ اصطَفاهُمُ اللّهُ فَقالَ تَعالىٰ ذِكرُهُ: اللّهُ يَصطَفِى مِنَ المَلآئِكَهِ رُسُلًا ومِنَ النّاسِ (۶) ؛ فأنتُمُ السَّفَرَةُ الكِرامُ البَرَرَةُ (۷) ، أنتُمُ العِبادُ

۱- (۱) - من البحار.

۲- (۲) - من البحار.

۳- (۳) - «لا ينقطع» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۴- (۴) - «السَّرب» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۵- (۵) - من البحار.

۶- (۶) - الحجّ: ۷۵.

۷- (۷) - إشاره إلى سوره عبس: ۱۵ و ۱۶.

المُكرَمونَ الَّذينَ لا يَسبِقونَهُ بِالقَولِ وهُمْ بِأمرِهِ يَعمَلونَ (۱) ، أنتُمُ الصَّفوَةُ الَّتى اصطَفاها اللّهُ وصَفّاها ووَصَفَها فى كِتابِهِ فقالَ: إنَّ اللّهَ اصطَفىٰ آدَمَ ونُوحاً وآلَ إبراهيمَ وَآلَ عِمرانَ علَى العالَمينَ * ذُرِّيَّةً بَعضُها مِنْ بَعضٍ وَاللّهُ سَميعٌ عَليمٌ (۲) ؛ فأنتُمُ الذُّرِّيَّةُ المُختارَةُ، وَالأنفُسُ المُجَرَّدَةُ، وَالأرواحُ المُطَهَّرَةُ.

يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا فاطَمَةُ الزَّهراءُ، يا حَسَنُ يا حُسَينُ سَيِّدَى شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، يا مَوالِيَّ الطّاهِرينَ، يا ذَوى النُّهىٰ (۳) وَالتُّقىٰ، يا أنوارَ اللّهِ فى أرضِهِ الَّتى لا تُطفىٰ، يا عُيونَ اللّهِ فى خَلقِهِ، أنا مُنتَظِرٌ لأمرِكُم، مُتَرَقِّبٌ لِدَولَتِكُم، مَعَكُم لا مَعَ غَيرِكُم، إلَيكُم لا إلىٰ عَدُوِّكُم، آمَنتُ بِكُم وبِما أُنزِلَ إلَيكُم، وَأبرَأُ إلَى اللّهِ مِنْ عَدُوِّكُم.

۱- (۱) - إشاره إلى سوره الأنبياء: ۲۶ و ۲۷.

۲- (۲) - آل عمران: ۳۳ و ۳۴.

۳- (۳) - النهى: العقول والأحلام. انظر «مجمع البحرين: ۳۸۳/۴».

ذَكَرتُهُ مِنْ حَوائِجى وما لَمْ أذكُرْهُ، ما عَلِمَ أنَّ فِيهِ الخِيَرَة لى حَتّىٰ يُوصِلَنى بِذٰلِكَ إلىٰ رِضاهُ وَالجَنَّه.

اللّٰهُمَّ شَفِّعْهُم فِىَّ، وشَفِّعْنى بِهِم، وبَلِّغْنى ما سَأَلتُ وتَوَسَّلتُ (۱) بِهِم، وَلا تُخَيِّبْنى مِمّا رَجَوتُهُ فِيهِم، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ (۲).

(۵۸۳)

۲۵ – العتيق الغروىّ:

السّلامُ والصّلاه على أبى الأئمّه – عليه أفضل الصّلاه والسّلام والرحمه –:

السَّلامُ علَيكَ يا وَلِىَّ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وَصِىَّ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ النَّبِيِّينَ، وأفضَلَ الوَصِيِّينَ، وَوَصِىَّ خَيرِ المُرسَلِينَ، السَّلامُ علَيكَ يا مُعِزَّ المُؤمِنِينَ، ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ عَلِىِّ بنِ أبى طالِبٍ، الوَصِىِّ المُرتَضىٰ، الخَليفَهِ المُجتَبىٰ، وَالدّاعِى إلَيكَ وإلىٰ دارِ السَّلامِ، صِدِّيقِكَ الأكبَرِ، وفارُوقِكَ بَينَ الحَلالِ وَالحَرامِ، ونُورِكَ الظّاهِرِ(۳) الجَميلِ، ولِسانِكَ النّاطِقِ بِأمرِكَ الحَقِّ المُبينِ، وعَينِكَ علَى الخَلقِ أجمَعين، ويَدِكَ العُليا اليَمينِ، وحَبلِكَ المَتينِ، وعُروَتِكَ الوُثقىٰ، وكَلِمَتِكَ العُليا، وَوَصِىِّ رَسولِكَ المُرتَضىٰ، وعَلَمِ الدِّينِ، ومَنارِ(۴) المُتَّقِينَ، وخاتَمِ الوَصِيِّينَ، وسَيِّدِ المُؤمِنِينَ، وَإمامِ المُتَّقينَ بَعدَ النَّبِىِّ مُحَمَّدٍ الأمِينِ، وقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلينَ، صَلاهً تَرفَعُ بِها ذِكْرَهُ، وتُحسِنُ بِها أمرَهُ،

۱- (۱) – بزياده «يا مولاى» البحار.

۲- (۲) – المزار الكبير: ۳۲۳-۳۳۶ (ط: ۲۴۴-۲۵۱)؛ عنه البحار: ۳۴۲/۱۰۰ ح ۳۳. وسيأتى وداع هذه الزياره فى ص ۳۸۴ رقم ۶۹۰.

۳- (۳) – سيأتى فى ص ۲۰۰ عن العتيق فى موضع آخر: «الزاهر» بدل «الظاهر».

۴- (۴) – المنار: الهادى. انظر «مجمع البحرين: ۳۹۱/۴».

وتُشَرِّفُ بِها نَفسَهُ، وتُظهِرُ بِها دَعوَتَهَ، وتَنصُرُ بِها ذُرِّيَّتَهُ، وتُفلِجُ (۱) بِها حُجَّتَهُ، وتُعِزُّ بِها نَصرَهُ، وتُكرِمُ بِها صُحبَتَهُ؛ سَيِّدِ المُؤمنينَ، ومُعلِنِ الحَقِّ بِالحَقِّ، ودافِعِ جُيوشِ الأباطِيلِ، وناصِرِ اللّهِ ورَسولِهِ.

اللّهُمَّ كما استَعمَلتَهُ علىٰ خَلقِكَ فَعَمِلَ فِيهِم بِأمرِكَ، وعَدَلَ فى الرَّعِيَّةِ، وقَسَمَ بِالسَّوِيَّةِ، وجاهَدَ عَدُوَّ نَبِيِّكَ، وذَبَّ عَنْ حَريم الإسلام، وحَجَزَ بَينَ الحَلالِ وَالحَرام، مُستَبصِراً فى رِضوانِكَ، داعِياً إلىٰ إيمانِكَ، غَيرَ ناكِلٍ عَنْ حَزم، وَلا مُنثَنٍ عَنْ عَزم، حافِظاً لِعَهدِكَ، قاضِياً بِنَفادِ(۲) وَعدِكَ، هادِياً لِدِينِكَ، مُقِرّاً بِرُبُوبِيَّتِكَ، ومُصَدِّقاً لِرَسولِكَ، ومُجاهِداً فى سَبيلِكَ، وراضِياً بِقَولِكَ؛ فَهُو أمينُكَ المأمونُ، وخازِنُ عِلمِكَ المَكنونِ، وشاهِدُ يَومِ الدِّينِ، ووَلِيُّكَ فى العالَمينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَافسَحْ لَهُ فَسحاً عِندَكَ، وَأَعطِهِ الرِّضا مِنْ ثَوابِكَ الجَزيلِ، وعَظيمِ جَزائِكَ الجَليلِ.

اللّهُمَّ وَاجعَلْنا لَهُ سامِعينَ مُطيعِينَ، وجُنداً غالِبِينَ، وحِزباً مُسلِمينَ، وأتباعاً مُصَدِّقِينَ، وشيعَةً مُتأَلِّفينَ، وصَحباً مُؤازِرِينَ، وأولِياءَ مُخلِصينَ، ووُزراءَ مُناصِحينَ، ورُفَقاءَ مُصاحِبينَ، آمينَ رَبَّ العالَمينَ.

اللّهُمَّ اجْزِهِ أفضَلَ جَزاءِ المُكرَمِينَ، وأَعطِهِ سؤلَهُ يا رَبَّ العالَمينَ.

وأشهَدُ أنَّهُ قَدْ ناصَحَ (۳) لِرَسولِكَ، وهَدىٰ إلىٰ سَبيلِكَ، وجاهَدَ حَقَّ

۱- (۱) - أفلج اللّه حجّته: أظهرها «المصباح المنير: ۶۵۸».

۲- (۲) - كذا فى المصدر، والظاهر: «بنفاذ» كما سيأتى فى ص ۲۰۰.

۳- (۳) - النصحيه لرسول اللّه صلى الله عليه و آله: التصديق بنبوّته ورسالته والانقياد لما أمر به ونهى عنه «مجمع البحرين: ۳۱۸/۴».

الجِهادِ، ودَعا إلىٰ سَبيلِ الرَّشادِ، وقامَ بِحَقِّكَ فى خَلقِكَ، وصَدَعَ بِأمرِكَ، وَأنَّهُ لَمْ يَجُرْ فى حُكمٍ، وَلا دَخَلَ فى ظُلمٍ، ولَمْ يَسْعَ فى إثمٍ، وأنَّهُ أخو رَسولِكَ، وَأوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وصَدَّقَهُ بِرِسالاتِهِ ونَصَرَهُ، وأنَّهُ وَصِيُّهُ ووارِثُ عِلمِهِ، ومَوضِعُ سِرِّهِ، وَأحَبُّ الخَلقِ إلَيهِ، وأنَّهُ قَرينُهُ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، وَأبو سَيِّدَى شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، الحَسَنِ والحُسَينِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَأبلِغْهُ عَنّا التَّحِيَّهَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ علَينا مِنهُ التَّحِيَّهَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ علَيهِ ورَحمَهُ اللّٰهِ وبَرَكاتُهُ (۱).

(۵۸۴)

۲۶ – ومنه:

تقول:

السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللّٰهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ إبراهيمَ خَليلِ اللّٰهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ مُوسىٰ كَليمِ اللّٰهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللّٰهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ مُحمَّدٍ رَسولِ اللّٰهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ جَميعِ أوصِياءِ أنبِياءِ اللّٰهِ، السَّلامُ علَيكَ يا زَوجَ البَتولِ، ووارِثَ عِلمِ الرَّسولِ، السَّلامُ علَيكَ يا أبا سِبطَى رَسولِ اللّٰهِ، السَّلامُ علَيكَ يا أخا رَسولِ اللّٰهِ، السَّلامُ علَيكَ يا أمينَ اللّٰهِ فى أرضِهِ، وحُجَّتَهُ علىٰ عِبادِهِ، ونُورَهُ فى بِلادِهِ، يا أميرَ المؤمِنينَ، جاهَدتَ فى اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ، وعَمِلتَ بِكِتابِهِ، وَاتَّبَعتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ حَتّىٰ دَعاكَ اللّٰهُ إلىٰ جِوارِهِ، فَقَبَضَكَ إلَيهِ بِاختِيارِهِ، وألزَمَ أعداءَكَ الحُجَّهَ فى قَتلِهِم إيّاكَ مَعَ ما لَكَ مِنَ

۱- (۱) – العتيق الغروى على ما فى البحار: ۲۱۸/۱۰۲.

الحُجَجِ البالِغَهِ علىٰ جَميعِ خَلقِهِ.

اللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ نَفسى مُطمَئِنَّهً بِقُربِكَ، راضِيَهً بِقَضائِكَ، مُولَعَهً بِذِكرِكَ وَدُعائِكَ، مُحِبَّهً لِصَفوَتِكَ مِنْ خَلقِكَ وَأولِيائِكَ، مَحبوبَهً فى أرضِكَ وسَمائِكَ، صابِرَهً عِندَ نُزولِ بَلائِكَ، شاكِرَهً لِفَواضِلِ نَعمائِكَ، ذاكِرَهً لِسَوابِغِ آلائِكَ، مُشتاقَهً إلىٰ فَرحَهِ لِقائِكَ، مُتَزَوِّدَهً التَّقوىٰ لِيَومِ جَزائِكَ، مُستَنَّهً بِسُنَنِ أولِيائِكَ، مُفارِقَهً لِأخلاقِ أعدائِكَ، مَشغولَهً عَنِ الدُّنيا بِحَمدِكَ وثَنائِكَ.

ثمّ تضع خدّك على القبر وتقول:

اللّٰهُمَّ إنَّ قُلوبَ المُخبِتينَ إلَيكَ والِهَهٌ، وسُبُلَ (۱) الرّاغِبينَ إلَيكَ شارِعَهٌ، وأعلامَ القاصِدينَ إلَيكَ واضِحَهٌ، وأفئِدَهَ العارِفينَ مِنكَ فازِعَهٌ، وأصواتَ الدّاعينَ إلَيكَ صاعِدَهٌ، وأبوابَ الإجابَهِ لَهُم مُفَتَّحَهٌ، ودَعوَهَ مَنْ ناجاكَ مُستَجابَهٌ، وتَوبَهَ مَنْ أنابَ إلَيكَ مَقبولَهٌ، وعَبرَهَ مَنْ بَكىٰ مِنْ خَوفِكَ مَرحُومَهٌ، وَالإغاثَهَ لِمَنِ استَغاثَ بِكَ مَبذولَهٌ، وعِداتِكَ لِعِبادِكَ مُنجَزَهٌ، وزَلَلَ مَنِ استقالَكَ مُقالَهٌ، وأعمالَ العامِلينَ لَكَ مَحفوظَهٌ، وأرزاقَ الخَلائِقِ مِنْ لَدُنكَ نازِلَهٌ، وعوائِدَ المَزيدِ إلَيهِم واصِلَهٌ، وذُنوبَ المُستَغفِرينَ مَغفورَهٌ، وحَوائِجَ الخَلقِ عِندَكَ مَقضِيَّهٌ، وجَوائِزَ السائِلينَ عِندَكَ مَوفُورَهٌ، وعَوائِدَ المَزيدِ مُتَواتِرَهٌ، ومَوائِدَ المُستَطعِمينَ مُعَدَّهٌ، ومَناهِلَ الظِّماءِ لَدَيكَ مُترَعَهٌ.

اللّٰهُمَّ فَاستَجِبْ دُعائى، وَاقبَلْ ثَنائى، وأعطِنى جَزائى، وَاجمَعْ بَينى

۱- (۱) - «سبيل» البحار، وما أثبتناه من العوالم (مخطوط) عن العتيق الغروى.

وبَينَ أولِيائی، بِحَقِّ مُحمَّدٍ وعَلِیٍّ وفاطِمَهَ والحَسَنِ وَالحُسَینِ، إنَّکَ وَلِیُّ نَعمائِی، ومُنتَهیٰ مُنای، وغایَهُ رَجائی فی مُنقَلَبی ومَثوای.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علیٰ سَیِّدی ومَولای أمیرِ المؤمِنِینَ علِیِّ بنِ أبی طالِبٍ، الوَصِیِّ المُرتَضیٰ، الخَلیفَهِ (۱) وَالدّاعِی إلَیکَ وإلیٰ دارِ السَّلام، صِدِّیقِکَ الأکبَرِ، وفارُوقِکَ بَینَ الحَلالِ وَالحَرام، ونُورِکَ الزّاهِرِ الجمیلِ، ولِسانِکَ النّاطِقِ بِأمرِکَ الحَقِّ المُبینِ، وعَینِکَ علَی الخَلقِ أجمَعینَ، ویَدِکَ العُلیا الیَمینِ، وحَبلِکَ المَتینِ، وعُروَتِکَ الوُثقیٰ، وکَلِمَتِکَ العُلیا، ووَصِیِّ رَسولِکَ المُرتَضیٰ، وعَلَمِ الدِّینِ، ومَنارِ الیَقینِ، وخاتَمِ الوَصِیِّینَ، وسَیِّدِ المؤمِنینَ، وإمامِ المُتَّقِینَ بَعدَ النَّبِیِّ مُحمَّدٍ الأمِینِ - صَلَّی اللّٰهُ علَیهِما -، وقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِینَ، صَلاهً تَرفَعُ بِها ذِکرَهُ، وتُحسِنُ بِها أمرَهُ، وتُشَرِّفُ بِها نَفسَهُ، وتُظهِرُ بِها دَعوَتَهُ، وتَنصُرُ بِها ذُرِّیَّتَهُ، وتُفلِجُ بِها حُجَّتَهُ، وتُعِزُّ بِها نَصرَهُ، وتُکرِمُ بِها صُحبَتَهُ، سَیِّدِ المؤمِنینَ، ومُعلِنِ الحَقِّ بِالحَقِّ، ودامِغِ (۲) جُیوشِ الأباطیلِ، وناصِرِ اللّٰهِ ورَسولِهِ صلی الله علیه و آله کثیراً.

اللّٰهُمَّ کَما اسْتَعمَلتَهُ علیٰ خَلقِکَ فَعَمِلَ فِیهِم بِأمرِکَ، وعَدَلَ فی الرَّعِیَّهِ، وقَسَمَ بِالسَّوِیَّهِ، وجاهَدَ عَدُوَّکَ بِنِیَّهٍ (۳) ، وذَبَّ عَنْ حریم الإسلام، وحَجَزَ بَینَ الحَلالِ وَالحَرام، مُستَبصِراً فی رِضوانِکَ، داعِیاً إلیٰ إیمانِکَ، غَیرَ ناکِلٍ عَنْ جِهادٍ، وَلا مُنثَنٍ عَنْ عَزمٍ، حافِظاً لِعَهدِکَ، قاضِیاً بِنَفاذِ وعدِکَ، هادِیاً لِدِینِکَ،

۱- (۱) - فی المصدر فی موضع آخر بزیاده «المجتبی» کما تقدّم فی ص ۱۹۶.

۲- (۲) - الدامغ: المهلک، من دمغه دمغاً: أی شجّه بحیث یبلغ الدماغ فیهلکه «مجمع البحرین: ۵۵/۲».

۳- (۳) - تقدّم فی ص ۱۹۷ عن المصدر فی موضع آخر: «جاهد عدوّ نبیّک».

مُقِرّاً بِرُبُوبِيَّتِكَ، ومُصَدِّقاً لِرَسولِكَ، ومُجاهِداً فی سَبیلِکَ، وراضِیاً لِقَولِکَ (۱) ؛ فَهُوَ أمینُکَ المأمونُ، وخازِنُ عِلمِکَ المَکنونِ، وشاهِدُ یَومِ الدِّینِ، ووَلِیُّکَ فی العالَمینَ.

اللّهُمَّ وصَلِّ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَافسَحْ لَهُ فَسحاً عِندَکَ، وأعطِهِ الرِّضا مِنْ ثَوابِکَ الجَزیلِ، وعظیمِ جَزائِکَ الجَلیلِ.

اللّهُمَّ وَاجْعَلْنا لَهُ سامِعینَ مُطیعِینَ، وجُنداً غالِبینَ، وحِزباً مُسلِمینَ، وأتْباعاً مُصَدِّقینَ، وشیعَةً مُتَأَلِّفینَ، وصَحباً مُوازِرینَ، وأولِیاءَ مُخلِصینَ، ووُزراءَ مُناصِحینَ، ورُفَقاءَ مُصاحِبینَ، آمینَ رَبَّ العالَمینَ.

اللّهُمَّ اجزِهِ أفضَلَ جَزاءِ المُکرَمینَ، وأعطِهِ سؤلَهُ یا رَبَّ العالَمینَ.

وأشهَدُ أنَّهُ قَدْ ناصَحَ لِرَسولِکَ، وهَدیٰ إلیٰ سَبیلِکَ، وجاهَدَ حَقَّ الجِهادِ، ودَعا إلیٰ سَبیلِ الرَّشادِ، وقامَ بِحَقِّکَ فی خَلقِکَ، وصَدَعَ بِأمرِکَ، وأنَّهُ لَمْ یَجُرْ فی حُکمٍ، وَلا دَخَلَ فی ظُلْمٍ، ولَمْ یَسْعَ فی إثمٍ؛ وأنَّهُ أخو رَسولِکَ، وأوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ ونَصَرَهُ، وأنَّهُ وصِیُّهُ، ووارِثُ عِلمِهِ، ومَوضِعُ سِرِّهِ،

وَأحَبُّ الخَلقِ إلَیهِ؛ وأنَّهُ قَرینُهُ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَأبو سَیِّدَی شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، الحَسَنِ وَالحُسَینِ.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ الأئِمَّهِ الرّاشِدینَ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ، وسَلِّمْ علَیهِم أجمَعینَ سَلاماً دائِماً إلیٰ یَومِ الدِّینِ (۲).

۱- (۱) - کذا فی المصدر، والظاهر «بقولک» کما تقدّم فی ص ۱۹۷.

۲- (۲) - العتیق الغروی، علی ما فی البحار: ۳۲۸/۱۰۰ ح ۲۸. وتقدّم من قوله «السلام علیک یا أمین اللّه فی أرضه» إلی قوله «فی منقلبی ومثوای» فی ص ۸۷ رقم ۵۵۹ عن کامل الزّیارات، والبقیّه فی ص ۱۹۶ رقم ۵۸۳ عن العتیق باختلاف یسیر.

۲۷ – المقنعه:

تـأتی مشـهده – وأنت علی غسـل – فتقف علی القبر وتسـتقبله بوجهـک؛ تجعـل القبله بین کتفیـک – کما فعلت فی زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله – وتقول:

السَّلامُ عَلَیکَ یا أمیرَ المؤمِنینَ ورحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا صَفوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حَبیبَ اللّهِ، (السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ)(۱) ، السَّلامُ عَلَیکَ یا سَیِّدَ الوَصِیّینَ، السَّلامُ علَیکَ یا خَلیفَهَ رَسولِ رَبِّ العالَمینَ.

أشهَدُ أنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنْ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله ما حَمَّلَکَ، وحَفِظْتَ ما اسْتَودَعَکَ، وحَلَّلتَ حَلالَ اللّهِ، وحَرَّمتَ حَرامَ اللّهِ، وتَلَوتَ کِتابَ اللّهِ، وصَبَرتَ علَی الأذیٰ فی جَنبِ اللّهِ مُحتَسِباً حَتّیٰ أتاکَ الیَقینُ.

لَعَنَ اللّهُ مَنْ خالَفَکَ، ولَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ، ولَعَنَ اللّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِکَ فَرَضِی بِهِ، أنا إلَی اللّهِ مِنهُم بَراءٌ.

ثمّ انکبّ علی القبر وقبّله، وضع خدّک الأیمن علیه ثمّ الأیسر، وتحوّل إلی عند الرأس فقف علیه وقل:

السَّلامُ علَیکَ یا وَصِیَّ الأوصِیاءِ، ووارِثَ عِلمِ الأنبِیاءِ؛ أشهَدُ لَکَ

یا وَلِیَّ اللّهِ بِالبَلاغِ وَالأداءِ، أتَیتُکَ (بِأبی أنتَ وَأُمّی)(۲) زائِراً عارِفاً بِحَقِّکَ، مُستَبصِراً بِشَأنِکَ، مُوالِیاً لِأولِیائِکَ، مُعادِیاً لِأعدائِکَ، مُتَقَرِّباً إلَی اللّهِ بِزِیارَتِکَ فی خَلاصِ نَفسی، وفَکاکِ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وقَضاءِ حَوائِجی لِلآخِرَهِ وَالدُّنیا، فَاشْفَعْ لی عِندَ رَبِّکَ، صَلَواتُ اللّهِ علَیکَ ورحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ (۳).

۱- (۱) – لیس فی المزار، والبحار.

۲- (۲) – لیس فی المزار، والبحار.

۳- (۳) – لیس فی المزار، والبحار.

قبَل القبر وضع خدّيك عليه، وارفع رأسك وصلّ ستّ ركعات، وسلّم فی کلّ اثنتین منها، وادعُ بما أحببت إن شاء اللّه، ثمّ تحوّل إلی عند الرجلین وقُل:

السَّلامُ علَیکَ یا مَولای ورَحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ.

وادعُ هناک بما أحببت إن شاء اللّه(۱).

(۵۸۶)

۲۸ – المزار الکبیر:

...(۲) فإذا وقفت علی باب السّلام فقل:

السَّلامُ عَلیٰ أبی الأئِمَّهِ، وَمَعدِنِ النُّبُوَّهَ، وَالمَخصُوصِ بِالأُخُوَّهِ، السَّلامُ عَلیٰ یَعسُوبِ الإیمانِ، وَکَلِمَهِ الرَّحمٰنِ، وَکَهْفِ الأنامِ.

سَلامٌ عَلیٰ مِیزانِ الأعمالِ، وَمُقَلِّبِ الأحوالِ، وَسَیفِ ذی الجَلالِ.

سَلامٌ عَلیٰ صالِحِ المؤمِنِینَ، وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِیِّینَ، وَالحاکِمِ فی یَومِ الدِّینِ.

سَلامٌ عَلی شَجَرَهِ التَّقویٰ، وَسامِعِ النَّجویٰ، وَمُنزِلِ المَنِّ وَالسَّلویٰ.

سَلامٌ عَلی حُجَّهِ اللّهِ البالِغَهِ، وَنِعْمَتِهِ السّابِغَهِ، وَنِقْمَتِهِ الدّامِغَهِ.

سَلامٌ عَلیٰ إسرائِیلِ الأُمَّهِ، وَبابِ الرَّحمَهِ، وَأبِی الأئِمَّهِ.

سَلامٌ عَلیٰ صِراطِ اللّهِ الواضِحِ، وَالنَّجْمِ اللّائِحِ، وَالإمامِ النّاصِحِ.

سَلامٌ عَلیٰ وَجهِ اللّهِ الَّذی مَنْ آمَنَ بِهِ أمِنَ، سَلامٌ عَلیٰ نَفسِهِ القائِمَهِ فِیهِ بِالسُّنَنِ، وَعَینِهِ الَّتی مَنْ رَعَتْهُ اطْمَأَنَّ.

سَلامٌ عَلیٰ أُذُنِ اللّهِ الواعِیَهِ فی الأُمَمِ، وَیَدِهِ الباسِطَهِ بِالنِّعَمِ، وَجَنْبِهِ الَّذی مَنْ فَرَّطَ فِیهِ نَدِمَ (۳).

۱- (۱) – المقنعه: ۴۶۲. وفی المزار الکبیر: ۳۵۴-۳۵۶ (ط: ۲۶۱) باختلاف یسیر؛ عنه البحار: ۳۴۶/۱۰۰ ح ۳۳. وسیأتی وداعها فی ص ۳۸۰ رقم ۶۸۷ عن المزار الکبیر.

۲- (۲) – تقدّم صدرها فی ص ۷۶ رقم ۵۵۱.

۳- (۳) – إشاره إلی الآیه ۵۶ من سوره الزّمر.

أَشهَدُ أَنَّکَ مُجازی الخَلقِ، وَمالِکَ الرِّزقِ، وَالحاکِمُ بِالحَقِّ. بَعَثَکَ اللّهُ عَلَماً لِعِبادِهِ، فَوَفَیتَ بِمُرادِهِ، وَجاهَدْتَ فِیهِ حَقَّ جِهادِهِ؛ صَلَّی اللّهُ عَلَیکَ، وَجَعَلَ أفئِدَةً مِنَ المؤمنِینَ تَهوِی إلَیکَ، وَالخَیرُ مِنکَ وَفِی یَدَیکَ.

عَبدُکَ الزّائِرُ لِحَرَمِکَ، اللّائِذُ بِکَرَمِکَ، الشّاکِرُ لِنِعَمِکَ، قَدْ هَرَبَ إلَیکَ مِنْ ذُنوبِهِ، وَرَجاکَ لِکَشفِ کُروبِهِ، فَأنتَ ساتِرُ عُیوبِهِ، فَکُنْ لی إلَی اللّهِ سَبِیلاً وَمِنَ اللّهِ مُقِیلاً وَلِما آمُلُ فِیکَ کَفِیلاً، نَجِّنی نَجاةَ مَنْ وَصَلَ حَبلَهُ بِحَبلِکَ، وَسَلَکَ إلَی اللّهِ بِسُبُلِکَ، وَأنتَ سامِعُ الدُّعاءِ، وَلِیُّ الجَزاءِ، عَلَیکَ مِنّا التَّسلِیمُ، وَأنتَ السَّیِّدُ الکَرِیمُ (۱) ، وَأنتَ بِنا رَحِیمٌ، مِنکَ النَّوالُ، وَعَلَیکَ بَعدَ اللّهِ التِّکلانُ، وَالحَمدُ للّهِ وَحدَهُ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا أمیرَالمؤمِنینَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا صَفوَةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حَبِیبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وَصِیَّ رَسُولِ رَبِّ العالَمِینَ وَخاتَمِ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا سَیِّدَ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّةَ اللّهِ عَلَی الخَلقِ أجمَعِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها النَّبَأُ العَظِیمُ، الَّذی هُمْ فِیهِ مُختَلِفُونَ، وَعَنهُ مَسؤولُونَ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الفارُوقُ الأعظَمُ، السَّلامُ عَلَیکَ یا أمیرَالمؤمِنینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا أمِینَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حَبلَ اللّهِ، وَمَوضِعَ سِرِّهِ، وَعَیبَةَ عِلمِهِ، وَخازِنَ وَحیِهِ.

بِأبِی أنتَ وَأُمِّی یا مَولای، یا حُجَّةَ الخِصامِ، بِأبِی أنتَ وَأُمِّی یا بابَ المَقامِ.

۱- (۱) - تقدّم نحو قوله «السّلام علی أبی الأئمّه». إلی هنا فی ص ۱۴۱ رقم ۵۷۱ عن العتیق الغروی.

أشهَدُ أنَّکَ حَبیبُ اللّهِ، وَخاصَّهُ اللّهِ وَخالِصَتُهُ.

وَأشهَدُ أنَّکَ عَمودُ الدِّینِ، وَوارِثُ عِلمِ الأوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، وَصاحِبُ المِیسَمِ (۱) ، وَالصِّراطُ المُستَقِیمُ .

أشهَدُ أنَّکَ بَلَّغْتَ عَنِ اللّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ، وَرَعَیتَ ما اسْتُحفِظْتَ، وَحَفِظْتَ ما اسْتُودِعْتَ، وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللّهِ، وَحَرَّمتَ حَرامَ اللّهِ، وَأقَمتَ أحکامَ اللّهِ، وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدودَ اللّهِ، وَعَبَدتَ اللّهَ مُخلِصاً حَتّیٰ أتاکَ الیَقِینُ.

أشهَدُ أنَّکَ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعرُوفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَاتَّبَعتَ الرَّسولَ، وَتَلَوتَ الکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدتَ فِی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَنَصَحتَ للّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَجُدتَ بِنَفسِکَ صابِراً مُحتَسِباً، وَعَنْ دِینِ اللّهِ مُجاهِداً، وَلِرَسُولِ اللّهِ مُوفیاً، وَلِما عِندَاللّهِ طالِباً، وَفِیما وَعَدَ راغِباً، وَمَضَیتَ لِلَّذی أنتَ عَلَیهِ شاهِداً وَشَهِیداً وَمَشهُوداً؛ فَجَزاکَ اللّهُ عَنْ رَسولِ اللّهِ وَعَنِ الإسلامِ وَأهلِهِ أفضَلَ الجَزاءِ.

لَعَنَ اللّهُ مَنِ افْتَریٰ عَلَیکَ وَغَضَبَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ مَنْ بایَعَ عَلیٰ قَتلِکَ، وَلَعَنَ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِکَ فَرَضِیَ بِهِ، أنا إلَی اللّهِ مِنهُم بَرِیءٌ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهَ خالَفَتکَ، وَأُمَّهَ جَحَدَتْ وِلایَتَکَ، وَأُمَّهَ تَظاهَرَتْ عَلَیکَ، وَأُمَّهَ قاتَلَتکَ، وَأُمَّهَ جارَتْ عَلَیکَ، وَحادَت عَنْکَ وَخَذَلَتْکَ. الحَمدُ للّهِ الَّذی جَعَلَ النّارَ مَثواهُم وَبِئسَ الوِردُ المَوروُدُ. اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أنبِیائِکَ وَأوصِیاءِ أنبِیائِکَ بِجَمِیعِ لَعَناتِکَ، وَأصْلِهِمْ حَرَّ نارِکَ.

اللّهُمَّ الْعَنِ الجَوابِیتَ وَالطَّواغِیتَ وَالفَراعِنَهَ، وَاللّاتَ وَالعُزّیٰ، وَکُلَّ نِدٍّ یُدعیٰ مِنْ دُونِ اللّهِ، وَکُلَّ مُلحِدٍ مُفتَرٍ.

۱- (۱) - «الشیم» المصدر؛ وما أثبتناه من المتهجّد.

اللّهُمَّ الْعَنْهُم، وَأشياعَهُم، وَأتْباعَهُم، وَأولِياءَهُم، وَأعوانَهُم، وَمُحِبّيهِم، لَعْناً كَثِيراً لا انْقِطاعَ لَهُ وَلا أجَلَ.

اللّهُمَّ إنّي أبرَأُ مِنْ جَمِيعِ أعدائِكَ، وَأسأَلُكَ اللّهُمَّ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأنْ تَجعَلَ لى لِسانَ صِدْقٍ فى أولِيائِكَ، وَتُحَبِّبَ إلَيَّ مَشاهِدَهُم، حَتّىٰ تُلْحِقَنى بِهِم، وَتَجعَلَنى لَهُم تَبعاً فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ تتحوّل إلى عند رأسه صلوات اللّه عليه وتقول:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبينَ، وَالمُسلّمينَ لَكَ بِقُلوبِهِم، وَالنّاطِقينَ بِفَضلِكَ، وَالشّاهِدينَ عَلىٰ أنَّكَ صادِقٌ صِدّيقٌ، عَلَيكَ يا مَولاى وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، صَلَّى اللّهُ عَلَيكَ، وَعَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أَشهَدُ أنَّكَ [طُهْرٌ] (۱) طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ.

أشهَدُ لَكَ يا وَلِيَّ اللّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالبَلاغِ وَالأداءِ، وَأشهَدُ أنَّكَ حَبِيبُ اللّهِ، وَأنَّكَ بابُ اللّهِ الَّذى يُؤتىٰ مِنهُ، وَأنَّكَ سَبِيلُ اللّهِ، وَأنَّكَ عَبدُ اللّهِ، وَأخو رَسولِهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ.

أتَيتُكَ مُتَقَرِّباً إلَى اللّهِ بِزِيارَتِكَ فى خَلاصِ نَفسى، مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنْ نارٍ اسْتَحَقَّها مِثْلى بِما جَنَيتُ عَلىٰ نَفسى، أتَيتُكَ انْقِطاعاً إلَيكَ وَإلىٰ وَلَدِكَ الخَلَفِ مِنْ بَعدِكَ عَلى الحَقِّ، فَقَلبى لَكُم مُسَلِّمٌ، وَأمرِى لَكُم مُتَّبِعٌ، وَنُصرَتى لَكُم مُعَدَّهٌ.

أنا عَبدُ اللّهِ وَمَولاكَ فى طاعَتِكَ، وَالوافِدُ إلَيكَ، ألتَمِسُ كَمالَ المَنزِلَهِ عِندَاللّهِ تَعالىٰ، وَأنتَ يا مَولاى مِمَّنْ أمَرَنِيَ اللّهُ بِصِلَتِهِ، وَحَثَّنى عَلىٰ بِرِّهِ، وَدَلَّنى عَلىٰ فَضلِهِ، وَهَدانى لِحُبِّهِ، وَرَغَّبَنى فى الوِفادَهِ إلَيهِ، وَأَلهَمَنى طَلَبَ

۱- (۱) - من المتهجّد.

الحَوائِجِ عِندَهُ.

أنتُمْ أهلُ بَيتٍ يَسعَدُ مَنْ تَوَلّاكُمْ، وَلا يَخِيبُ مَنْ أتاكُم، وَلا يَخسَرُ مَنْ يَهواكُم، وَلا يَسعَدُ مَنْ عاداكُم، لا أجِدُ أحَداً أفزَعُ إلَيهِ خَيراً لی مِنْكُم، أنتُمْ أهلُ بَيتِ الرَّحمَهِ، وَدَعائِمُ الدِّينِ، وَأركانُ الأرضِ، وَالشَّجَرَهُ الطَّيِّبَهُ.

اللّهُمَّ لا تُخَيِّبْ تَوَجُّهی إلیکَ بِرسُولِکَ وآلِ رَسُولِکَ، وَاسْتِفشاعی بِهِم.

اللّهُمَّ أنتَ مَنَنْتَ عَلَیَّ بِزِيارَهِ مَولای أميرِالمؤمِنينَ، وَوِلايَتِهِ وَمَعرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنی مِمَّنْ يَنصُرُهُ وَيَنتَصِرُ بِهِ، وَمُنَّ عَلَیَّ بِنَصرِکَ لِدِينِکَ فی الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

اللّهُمَّ إنِّی أحيیٰ عَلیٰ [ما] حَيِیَ عَلَيهِ عَلِیُّ بنُ أبی طالِبٍ وَذُرِّيَّتُهُ الطّاهِرُونَ.

ثمّ انكبّ على القبر فقبّله وضع خدّيك عليه، ثمّ انفتل إلى القبله وأنت مقامك عند الرأس، فصلّ ركعتين، تقرأ فى الأُولى فاتحه الكتاب، وسوره الرّحمن؛ وفى الثانيه فاتحه الكتاب، وسوره يس، ثمّ تتشهّد وتسلّم.

فإذا سلّمت فسبّح تسبيح الزّهراء فاطمه عليها السلام واستغفر وادعُ، ثمّ اسجد وقل فى سجودك:

اللّهُمَّ إنِّی إلَيکَ تَوَجَّهتُ، وَبِکَ اعْتَصَمتُ، وَعَلَيکَ تَوَكَّلتُ.

اللّهُمَّ أنتَ ثِقَتی وَرَجائی، فَاكْفِنی ما أهَمَّنی وَما لا يُهِمُّنی، وَما أنتَ أعلَمُ بِهِ مِنِّی، عَزَّ جارُکَ، وَجَلَّ ثَناؤکَ، وَلا إلٰهَ غَيرُکَ، صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،

وَقَرِّبْ فَرَجَهُم.

ثمّ ضع خدّک الأيمن على الأرض وقل:

اللّهُمَّ ارْحَمْ ذُلِّی بَينَ يَدَيکَ، وَتَضَرُّعی إلَيکَ، وَوَحشَتی مِنَ النّاسِ، وَأُنسی بِکَ يا كَرِيمُ.

ثمّ ضع خدّك الأيسر على الأرض وقل:

لا إلٰهَ إلّاأنتَ حَقّاً حَقّاً، سَجَدتُ لَکَ یا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً. اللّٰهُمَّ إنَّ عَمَلی ضَعِیفٌ، فَضاعِفْهُ لی یا کَرِیمُ. - تقول ذلک ثلاثاً -.

ثمّ عُد إلی السجود وقل: شُکْراً شُکْراً - مائه مرّه -.

وتقوم فصلّ أربع رکعات کما صلّیت، ویجزیک إن عدلت عن ذلک إلی ما تیسّر من القرآن، تکمل بالأربع ستّ رکعات، الأُولیان منها لزیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام، والأربع لزیاره آدم ونوح علیهما السلام، وتُسبّح تسبیح الزّهراء علیها السلام، وتستغفر لذنبک وتدعو بما شئت.

ثمّ تحوّل إلی عند الرجلین وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا أمیرَالمؤمنِینَ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ، أنتَ أوَّلُ مَظلومٍ، وَأوَّلُ مَغصوبٍ حَقُّهُ، صَبَرتَ وَاحْتَسَبتَ حَتّیٰ أتاکَ الیَقِینُ.

أشهَدُ أنَّکَ لَقِیتَ اللّٰهَ وَأنتَ شَهِیدٌ، عَذَّبَ اللّٰهُ قاتِلَکُم بِأنواعِ العَذابِ.

جِئتُکَ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّکَ، مُستَبصِراً بِشَأنِکَ، مُعادِیاً لِأعدائِکَ، مُوالِیاً لِأولِیائِکَ، ألقیٰ عَلیٰ ذٰلِکَ رَبّی إنْ شاءَ اللّٰهُ تَعالیٰ، وَلِی ذُنوبٌ کَثِیرَهٌ، فَاشْفَعْ لی عِندَ رَبِّکَ، فَإنَّ لَکَ عِندَاللّٰهِ مَقاماً مَعلُوماً، وَجاهاً وَشَفاعَهً، وَقَدْ

قالَ اللّٰهُ تَعالیٰ: وَلا یَشفَعُونَ إلّالِمَنِ ارْتَضیٰ وَهُم مِنْ خَشیَتِهِ مُشفِقُونَ .(۱)

صَلَّی اللّٰهُ عَلَیکَ وَعَلیٰ رُوحِکَ وَبَدَنِکَ، وَعَلَی الأئِمَّهِ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ، صَلاهً لایُحصیها إلّاهُوَ، وَعَلَیکُم أفضَلُ السَّلامِ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

واجتهد فی الدعاء فإنّه موضع مسأله، وأکثِر من الاستغفار فإنّه موطن مغفره،

۱- (۱) - الأنبیاء: ۲۸.

واسأله الحوائج فإنّه مقام إجابه، وأكثِر من الصلاه والدعاء والزياره والتحميد والتسبيح والتهليل، وذكر اللّه تعالى، وتلاوه القرآن، والاستغفار، ما استطعت.

زياره أبى البشر آدم صلّى اللّه عليه

تقف على ضريح أميرالمؤمنين عليه السلام وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا صَفِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حَبِيبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نَبِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا أمينَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خَلِيفَهَ اللّهِ فى أرضِهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبَا البَشَرِ، سَلامُ اللّهِ عَلَيكَ وَعَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَعَلَى الطّاهِرينَ مِنْ وُلْدِكَ وَذُرِّيَّتِكَ، صَلاهً لا يُحصِيها إلّاهُوَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ (۱).

۱- (۱) - المزار الكبير: ۲۳۶-۲۴۸ (ط: ۱۸۴-۱۹۲). وفى مصباح المتهجّد: ۷۴۱-۷۴۶ - ضمن زياره سيأتى ذكرها فى ص ۲۵۵ - من قوله «السّلام عليك يا أميرالمؤمنين» إلى قوله «والاستغفار» باختلاف يسير. وانظر ص ۲۶۲ الهامش رقم ۲. وسيأتى وداعها فى ص ۳۹۶.

الزيارات الموقّته

زيارته عليه السلام يوم السّابع عشر من ربيع الأوّل

ما روى عن الصادق عليه السلام

اشاره

(۵۸۷)

۲۹ – المزار الكبير:

زياره اخرى لأميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه، زار بها الصّادق جعفر بن محمّد عليه السلام(۱) وعلّمها محمّد بن مسلم الثّقفى، قال: إذا أتيت مشهد أميرالمؤمنين عليه السلام فاغتسل (غسل الزياره)(۲) والبس أنظف ثيابك، وشمّ شيئاً من الطيب، وامش(۳) – وعليك السكينه والوقار – فإذا وصلت إلى باب السلام، فاستقبل القبله وكبّر اللّه تعالى ثلاثين مرّه(۴) وقل(۵):

السَّلامُ علىٰ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ علىٰ خِيرَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى البِشيرِ النَّذيرِ، السِّراجِ المُنيرِ(۶) ، السَّلامُ عَلَى الطُّهرِ الطّاهِرِ، السَّلامُ عَلَى العَلَمِ الزّاهِرِ، السَّلامُ عَلَى المَنصورِ المُؤَيَّدِ، السَّلامُ علىٰ أبى القاسِمِ مُحمَّدٍ ورحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ، السَّلامُ علىٰ أنبياءِ اللّهِ المُرسَلينَ، وعِبادِهِ (۷) الصّالِحينَ، السَّلامُ على المَلائِكَهِ (۸) الحافِّينَ بِهٰذا الحَرَمِ وبِهٰذا الضَّريحِ، اللّائِذينَ بِهِ ورحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

ص:۲۱۱

۱– (۱) – وفى هامشه: زار بها الصّادق عليه السلام فى سابع عشر ربيع الأوّل عند طلوع الشمس، وفى هذا اليوم وُلد النبىّ صلى الله عليه و آله.

۲– (۲) – «للزياره» مزار الشهيد، والبحار.

۳– (۳) – ليس فى مزار الشهيد، والبحار.

۴– (۴) – «تكبيره» البحار.

۵– (۵) – إلى هنا تقدّم فى ص ۶۴ رقم ۵۳۸.

۶– (۶) – بزياده «ورحمه اللّه وبركاته» بقيّه المصادر.

۷– (۷) – «وعباد اللّه» بقيّه المصادر.

۸– (۸) – «ملائكه اللّه» مزار الشهيد، و البحار؛ «الملائكه الحافظين» الإقبال.

ثمّ ادنُ من القبر وقل:

السَّلامُ علَيكَ يا وَصِيَّ الأوصِياءِ، السُّلامُ علَيكَ يا عِمادَ الأتقِياءِ، السَّلامُ علَيكَ يا وَلِيَّ الأولِياءِ، السَّلامُ علَيكَ يا سَيِّدَ(۱) الشُّهَداءِ، السَّلامُ علَيكَ يا آيَةَ اللّهِ العُظمىٰ، السَّلامُ علَيكَ يا خامِسَ أهلِ العَباءِ، السَّلامُ علَيكَ يا قائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلينَ الأتقِياءِ، (السَّلامُ علَيكَ يا عِصمَةَ الأولِياءِ)(۲)، السَّلامُ علَيكَ يا زين (۳) المُوَحِّدينَ النُّجَباءِ، السَّلامُ علَيكَ يا خالِصَ الأخِلّاءِ، السَّلامُ علَيكَ يا والِدَ الأئِمَّةِ الأُمَناءِ، السَّلامُ علَيكَ يا صاحِبَ الحَوضِ وحامِلَ اللِّواءِ، السَّلامُ علَيكَ ياقَسيمَ الجَنَّةِ ولظىٰ، السَّلامُ علَيكَ يا مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّةُ ومِنىٰ، السَّلامُ علَيكَ يا بَحرَ العُلومِ وكَهفَ (۴) الفُقَراءِ، السَّلامُ علَيكَ يا مَنْ وُلِدَ فى الكَعبَةِ، وزُوِّجَ فى السَّماءِ بِسَيِّدَةِ النِّساءِ، وكانَ شُهودَها(۵) المَلآئِكَةُ (السَّفَرَةُ البَرَرَةُ)(۶) الأصفِياءُ، السَّلامُ علَيكَ يا مِصباحَ الضِّياءِ، السَّلامُ علَيكَ يا مَنْ خَصَّهُ النَّبِيُّ بِجَزيلِ الحِباءِ، السَّلامُ علَيكَ يا مَنْ باتَ علىٰ فِراشِ خاتَمِ (۷) الأنبِياءِ ووَقاهُ بِنَفسِهِ شرّ (۸) الأعداءِ، السَّلامُ علَيكَ يا مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمسُ فَسامىٰ (۹) شمعونَ (۱۰) الصَّفا، السَّلامُ علَيكَ يا مَنْ أنجَى اللّهُ سَفينَةَ نُوحٍ بِاسمِهِ وَاسمِ أخيهِ حَيثُ التَطَمَ

۱- (۱) - «يا خير» الإقبال.

۲- (۲) - ليس فى مزار الشهيد.

۳- (۳) - «فارس» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّه المصادر، ونسخه فى المصدر.

۴- (۴) - «كنف» البحار.

۵- (۵) - «شهوده» الإقبال.

۶- (۶) - ليس فى الإقبال، والبحار. «السفره» مزار الشهيد.

۷- (۷) - «خير» الإقبال.

۸- (۸) - «مبارزه» المصدر، «عند مبارزه» الإقبال؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار، ونسخه فى المصدر.

۹- (۹) - المُساماه: المُباراه والمُفاخره «مجمع البحرين: ۴۳۰/۲».

۱۰- (۱۰) - شمعون بن حمون: وصىّ عيسى بن مريم عليهما السلام «مجمع البحرين: ۵۴۳/۲».

حَولَها الماءُ(۱) وطَما(۲) ، السَّلامُ علَیکَ یا مَنْ تابَ اللّهُ بِهِ وبِأخِیهِ علیٰ آدَمَ إذْ غَویٰ، السَّلامُ علَیکَ یا فُلْکَ النَّجاهِ الَّذی مَنْ رَکِبَهُ نَجا، ومَنْ تَأَخَّرَ (۳) عَنهُ هَویٰ، السَّلامُ علَیکَ یا مُخاطِبَ (۴) الثُّعبانِ وذِئبِ الفَلا، السَّلامُ علَیکَ [یا أمیرَ المؤمِنینَ] (۵) ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ علَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ علیٰ مَنْ کَفَرَ وَأنابَ، السَّلامُ علَیکَ یا إمامَ ذَوِی الألبابِ، السَّلامُ علَیکَ یا مَعدِنَ الحِکمَهِ وفَصلَ الخِطابِ، السَّلامُ علَیکَ یا مَنْ عِندَهُ عِلمُ الکِتابِ، السَّلامُ علَیکَ یا مِیزانَ یَومِ الحِسابِ، السَّلامُ علَیکَ یا فاصِلَ الحُکمِ، النّاطِقَ بِالصَّوابِ، السَّلامُ علَیکَ أیُّها المُتَصَدِّقُ بِالخاتَمِ فی المِحرابِ، السَّلامُ علَیکَ یا مَنْ کَفَی اللّهُ المؤمِنِینَ القِتالَ بِهِ فی(۶) یَومِ الأحزابِ، السَّلامُ علَیکَ یا مَنْ أخلَصَ للّهِ بِالوحدانِیَّهِ (۷) وَأنابَ، السَّلامُ علَیکَ (یا قالِعَ بابَ خَیبَرَ الصَّخرَهِ مِنَ (۸) الصّلابِ)(۹) ، السَّلامُ علَیکَ یا مَنْ دَعاهُ خَیرُ

۱- (۱) - «الماء حولها» الإقبال، والبحار.

۲- (۲) - طما الماء: ای ارتفع بأمواجه «النهایه: ۱۳۹/۳».

۳- (۳) - «تخلّف» الاقبال.

۴- (۴) - «یا من خاطب» مزار الشهید، والبحار.

۵- (۵) - من بقیّه المصادر.

۶- (۶) - لیس فی مزار الشهید، والبحار.

۷- (۷) - «الوحدانیّه» الإقبال، والبحار.

۸- (۸) - فی النسخه القدیمه: ۵۲: «الصخر من صمّ الصلاب» وفی الإقبال: «الصّیخود من الصّلاب». والصَّخره: الحجرالعظیم الصّلب. والصَّیْخود: الصخره الملساء الصلبه لاتحرّک من مکانها ولایعمل فیها الحدید، والصخره الشدیده. انظر «لسان العرب: ۲۴۵/۳ - صخد -، وج ۴۴۵/۴ - صخر -».

۹- (۹) - «یا قاتل خیبر وقالع الباب» مزار الشهید، والبحار، ونسخه فی المصدر. قال المجلسی رحمه الله: قوله علیه السلام «یا قاتل خیبر» من قبیل إضافه کریم البلد، أی القاتل فی الخیبر «البحار: ۳۷۷/۱۰۰».

البَرِيَّهِ (۱) (إلَى المَبيتِ)(۲) علىٰ فِراشِهِ فأسلَمَ نَفسَهُ إلَى المَنِيَّهِ وأجابَ، السَّلامُ علَيكَ يا مَنْ لَهُ طُوبىٰ وحُسْنُ مَآبٍ، ورحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

السَّلامُ علَيكَ يا عِصمَهَ (۳) الدِّينِ و [يا] (۴) سَيِّدَ السّاداتِ، السَّلامُ علَيكَ يا صاحِبَ المُعجِزاتِ، (السَّلامُ علَيكَ يا مَنْ نَزَلَتْ فى فَضلِهِ سُورَهُ العادِيات(۵) ،)(۶) السَّلامُ علَيكَ يا مَنْ كُتِبَ اسمُهُ فى السَّماءِ علَى السُّرادقاتِ، السَّلامُ علَيكَ يا مُظهِرَ العَجائِبِ وَالآياتِ، السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ الغَزَواتِ، السَّلامُ علَيكَ يا مُخبِراً بِما غَبَرَ وبِما هُوَ آتٍ، السَّلامُ علَيكَ يا مُخاطِبَ ذِئبِ الفَلَواتِ، السَّلامُ علَيكَ يا خاتِمَ الحَصىٰ (۷) ومُبَيِّنَ المُشكِلاتِ، السَّلامُ علَيكَ يا مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلاتِهِ فى الوَغى مَلآئكَهُ السَّماواتِ، السَّلامُ علَيكَ يا مَنْ ناجَى الرَّسولَ فقَدَّمَ بَينَ يَدَى نَجواهُ الصَّدَقاتِ، السَّلامُ علَيكَ يا والِدَ الأئِمَّهِ البَرَرَهِ السّاداتِ ورحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

السَّلامُ علَيكَ يا تالِيَ المَبعوثِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ (۸) خَيرِ مَوروثٍ ورحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

(السَّلامُ علَيكَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ (۹))(۱۰) السَّلامُ علَيكَ يا إمامَ المُتَّقِينَ،

۱- (۱) - «الأنام» بقيّه المصادر، ونسخه فى المصدر.

۲- (۲) - «للمبيت» البحار.

۳- (۳) - «يا ولىّ» الإقبال، «يا ولىّ عصمه» مزار الشهيد، والبحار.

۴- (۴) - من بقيّه المصادر.

۵- (۵) - «براءه والعاديات» الإقبال.

۶- (۶) - ما بين القوسين ليس فى مزار الشهيد.

۷- (۷) - انظر الكافى: ۳۴۶/۱ ح ۳ وح ۴، وكمال الدين: ۵۳۶ ح ۱، والهدايه الكبرى: ۱۶۷، وإعلام الورى: ۲۰۸-۲۰۹، وص ۳۵۴.

۸- (۸) - «وارث علم» بقيّه المصادر.

۹- (۹) - «المؤمنين» الإقبال.

۱۰- (۱۰) - ما بين القوسين ليس فى البحار.

السَّلامُ علَيكَ يا غِياثَ (۱) المَكروبِينَ، السَّلامُ علَيكَ يا عِصمَةَ المُؤمنِينَ، السَّلامُ علَيكَ يا مُظهِرَ البَراهِينِ، السَّلامُ علَيكَ يا طٰهَ ويٰس، السَّلامُ علَيكَ يا حَبلَ اللّهِ المَتِينَ، السَّلامُ علَيكَ يا مَنْ تَصَدَّقَ فى صَلاتِهِ بِخاتَمِهِ علَى المِسكِينِ، السَّلامُ علَيكَ يا قالِعَ الصَّخرَهِ عن فَمِ القَليبِ، ومُظهِرَ الماءِ المَعِينِ، السَّلامُ علَيكَ يا عَينَ اللّهِ النّاظِرَهَ فى العالَمينَ، ويَدَهَ الباسِطَهَ ولِسانَهُ المُعَبِّرَ عَنهُ فى بَرِيَّتِهِ أجمَعين، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ عِلمِ النَّبِيِّينَ، ومُستودَعَ عِلمِ الأوَّلينَ وَالآخِرينَ، وصاحِبَ لِواءِ الحَمدِ، وساقِيَ أولِيائِهِ مِنْ حَوضِ خاتَمِ المُرسَلينَ (۲) ، السَّلامُ علَيكَ يا يَعسوبَ الدِّينِ، وقائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلينَ، ووالِدَ الأئِمَّهِ المَرضِيِّينَ، ورحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

السَّلامُ علَى اسمِ اللّهِ الرَّضِيِّ، ووَجهِهِ المُضِيءِ، وجَنبِهِ (۳) القَوِيِّ، وصِراطِهِ السَّوِيِّ، السَّلامُ علَى الإمامِ التَّقِيِّ (۴) ، المُخلِصِ الصَّفِيِّ، السَّلامُ علَى الكَوكَبِ الدُّرِّيِّ، السَّلامُ علَى الإمامِ أبى الحَسَنِ عَلِيٍّ [ورحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ](۵).

السَّلامُ علَى أئِمَّهِ الهُدَى، ومَصابِيحِ الدُّجَى، وَأعلامِ التُّقَى، ومَنارِ الهُدَى، وذَوى النُّهَى، وكَهفِ الوَرَى، وَالعُروَهِ الوُثقَى، وَالحُجَّهِ علَى أهلِ الدُّنيا ورحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

۱- (۱) - «ملجأ» الإقبال.

۲- (۲) - «النبيّين» بقيّه المصادر.

۳- (۳) - جنب اللّه: طاعته، وأمره، وقربه، وجواره. انظر «مجمع البحرين: ۴۰۶/۱».

۴- (۴) - «النقيّ» مزار الشهيد.

۵- (۵) - من مزار الشهيد، والبحار.

السَّلامُ علىٰ نورِ الأنوارِ، وحُجَجِ الجَبّارِ، ووالِدِ الأئِمَّهِ الأطهارِ، وقَسيمِ الجَنَّهِ وَالنّارِ، المُخبِرِ عَنِ الآثارِ، المُدَمِّرِ علَى الكَفّارِ، مُستَنقِذِ الشِّيعَهِ المُخلِصينَ مِنْ عَظيمِ الأوزارِ، السَّلامُ علَى المَخصوصِ بِالطّاهِرَهِ النَّقِيَّهِ (١) التَّقِيَّهِ ابنَهِ المُختارِ، المَولودِ فى البَيتِ ذِى الأستارِ، المُزَوَّجِ فى السَّماءِ بِالبَرَّهِ الطّاهِرَهِ، الرَّضِيَّهِ المَرضِيَّهِ، (والِدَهِ الأئِمَّهِ)(٢) ابنَهِ الأطهارِ(٣) ، ورحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

السَّلامُ (علَيكَ أيُّها)(٤) النَّبَأُ العَظيمُ، الَّذى هُمْ فيهِ مُختَلِفونَ، وعلَيهِ يُعرَضونَ، وعَنهُ يُسأَلونَ؛ السَّلامُ علىٰ نورِ اللّهِ الأنوَرِ، وضِيائِهِ الأزهَرِ(٥) ، ورحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

السَّلامُ علَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ وحُجَّتَهُ، وخالِصَهَ اللّهِ وخاصَّتَهُ.

أشهَدُ(٦) يا وَلِيَّ اللّهِ (ووَلِيَّ رَسولِهِ)(٧) لَقَد جاهَدتَ فى سَبيلِ اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَاتَّبَعتَ مِنهاجَ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، وحَلَّلتَ حَلالَ اللّهِ، وحَرَّمتَ حَرامَهُ (٨) ، وشَرَعتَ أحكامَهُ، وأقَمتَ الصَّلاهَ، وآتَيتَ الزَّكاهَ، وأمَرتَ بِالمَعروفِ، ونَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وجاهَدتَ فى سَبيلِ اللّهِ صابِراً ناصِحاً مُجتَهِداً، مُحتَسِباً عِندَ اللّهِ عَظيمَ الأجرِ، حَتّىٰ أتاكَ اليَقينُ؛ فلَعَنَ اللّهُ مَنْ دَفَعَكَ عَنْ مَقامِكَ (٩) ، وأزالَكَ عَنْ مَرامِكَ (١٠) ، ولَعَنَ اللّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلكَ فَرَضِىَ بِهِ.

١- (١) - ليس فى بقيّه المصادر.

٢- (٢) - ليس فى بقيّه المصادر.

٣- (٣) - «خير الأطهار» الإقبال.

٤- (٤) - «على» بقيّه المصادر.

٥- (٥) - «الأظهر» مزار الشهيد، وفيه نسخه كما فى المتن.

٦- (٦) - «أشهد أنّك» البحار.

٧- (٧) - «وحُجّته وخالصه اللّه وولىّ رسوله» مزار الشهيد، «وحجّته» البحار.

٨- (٨) - «حرام اللّه» الإقبال، والبحار.

٩- (٩) - «حقّك» مزار الشهيد، والبحار.

١٠- (١٠) - «مقامك» مزار الشهيد، والبحار؛ «مراتبك» الإقبال.

(أشهدُ اللّهَ وَمَلآئكتَهُ وَأنبياءَهُ وَرُسُلَهُ أنّى وَليٌّ (۱) لِمَنْ والاك(۲) ، وَعدوّ(۳) لِمَنْ عاداك(۴) ، وَالسَّلامُ علَيكَ وَرحمَةُ اللّهِ وَبرَكاتُهُ،)(۵) (وأنا إلَى اللّهِ مِنْ أعدائِكَ بَرِىءٌ)(۶).

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقل:

أشهَدُ أنَّكَ تَسمَعُ كَلامى وتَشهَدُ مَقامى، وأشهَدُ لَكَ يا وَلِيَّ اللّهِ بِالبَلاغِ وَالأداءِ، يا مَولاىَ، يا حُجَّةَ اللّهِ، يا أمينَ اللّهِ، يا وَلِيَّ اللّهِ، إنَّ بَينِى وبَينَ اللّهِ ذُنوباً قَد أثقَلَتْ ظَهرى، ومَنَعَتْنى مِنَ الرُّقادِ، وذِكرُها يُقَلقِلُ أحشائى، وقَدْ هَرَبتُ مِنها إلَى اللّهِ عَزَّ وجَلَّ وإلَيكَ، فَبِحَقِّ مَنِ ائتَمَنَكَ علَى سِرِّهِ، وَاستَرعاكَ أمرَ خَلقِهِ، وقَرَنَ طاعَتَكَ بِطاعَتِهِ، ومُوالاتَكَ بِمُوالاتِهِ، كُنْ لى إلَى اللّهِ شَفيعاً، ومِنَ النّارِ مُجيراً(۷) ، وعلَى الدَّهرِ ظَهيراً.

ثمّ انكبّ على القبر [فقبّله](۸) وقل:

يا حُجَّةَ اللّهِ، يا وَلِيَّ اللّهِ، يا بابَ حِطَّهِ (۹) اللّهِ، (وَلِيُّكَ وزائِرُكَ)(۱۰) وَاللّائِذُ بِقبرِكَ، وَالنّازِلُ بِفِنائِكَ، [و] (۱۱) المُنيخُ رَحلَهُ فى جِوارِكَ، (أسأَلُكَ أنْ تَشفَعَ لى

۱- (۱) - «والٍ» المصدر؛ ومزار الشهيد؛ وما أثبتناه من البحار، ونسخه فى مزار الشهيد.

۲- (۲) - «والاه» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

۳- (۳) - «وعادٍ» المصدر، ومزار الشهيد؛ وما أثبتناه من البحار، ونسخه فى مزار الشهيد.

۴- (۴) - «عاداه» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

۵- (۵) - ما بين القوسين ليس فى الاقبال.

۶- (۶) - ليس فى مزار الشهيد، والبحار.

۷- (۷) - بزياده «وعلى العدوّ نصيراً» مزار الشهيد.

۸- (۸) - من الإقبال، والبحار.

۹- (۹) - ليس فى الإقبال.

۱۰- (۱۰) - «أنا زائرك» الإقبال.

۱۱- (۱۱) - من بقيّه المصادر.

إلَى اللّهِ فى قَضاءِ حاجَتى ونُجْحِ طَلِبَتى)(۱) فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ؛ فإنَّ لَكَ عِندَ اللّهِ الجاهَ العظيمَ وَالشَّفاعَهَ المَقبولَهَ، فَاجْعَلنِى يا مَولاىَ مِنْ هَمِّكَ، وأدخِلْنى فى حِزبِكَ، وَالسَّلامُ علَيكَ وعلىٰ والِدَيكَ (۲) [آدمَ ونُوح، والسّلامُ عَلَيكَ وعَلىٰ وَلَديكَ الحَسَنِ وَالحُسَينِ،] (۳) وعلَى الأئِمَّهِ الطّاهِرينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ (ورحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ)(۴).(۵)

۱- (۱) - «يسألك أن تشفع له إلى اللّه فى قضاء حاجته ونجح طلبته» مزار الشهيد، والبحار.

۲- (۲) - «ضجيعيك» بقيّه المصادر.

۳- (۳) - من بقيّه المصادر.

۴- (۴) - ليس فى الإقبال.

۵- (۵) - المزار الكبير: ۲۶۴-۲۷۲ (ط: ۲۰۵-۲۱۱). وفى إقبال الأعمال: ۱۳۰/۳، ومزار الشهيد: ۸۹ مثله؛ عنها البحار: ۳۷۳/۱۰۰ ح ۹. ومثله أيضاً فى النسخه القديمه: ۵۱ - انظر ص ۶۰ الهامش رقم ۱ -. وسيأتى ذكر ما يعمل بعدها فى ص ۲۷۹ رقم ۶۰۳. قال السيّد فى الإقبال: إنّنى لم أجد لهذه الزياره وداعاً يختصّ بها فأعتمد عليه، فيودّع بوداع بعض زياراته العامّه وهو:... فذكر الوداع الّذى يأتى فى ص ۳۸۲ رقم ۶۸۹ عن مصباح الزائر.قال المجلسى: روى هذه الزياره مؤلّف المزار الكبير عن محمّد بن مسلم ولم يخصّه بهذا اليوم، ويظهر منه أنّه من الزّيارات المطلقه «البحار: ۳۷۷/۱۰۰ ذيل ح ۹». وانظر ما فى هامشه.

زیارته علیه السلام فی السّابع والعشرین من رجب (لیله المبعث ویومه)

اشاره

(۵۸۸)

۳۰ – مصباح الزّائر:

إذا أردت ذلک فقف علی باب قبّته علیه السلام(۱) وقل:

أشهَدُ أنْ لا إلَهَ إلّااللّهُ وحدَهُ لا شَریکَ لَهُ، وأشهد(۲) أنَّ مُحمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ، وأنَّ عَلِیَّ بنَ أبی طالِبٍ أمیرَ المؤمنینَ عبدُ اللّهِ وَأخو رَسولِهِ، وأنَّ الأئِمَّهَ الطاهِرینَ مِنْ وُلدِهِ (۳) حُجَجُ اللّهِ علیٰ خَلقِهِ.

ثمّ ادخل وقِف علی ضریحه علیه السلام مُستقبلاً له بوجهک – والقبله وراء ظهرک – ثمّ کبّر اللّه تعالی مائه مرّه، وقل(۴):

السَّلامُ علَیکَ یا وارِثَ آدَمَ خَلیفَهِ اللّهِ، (السَّلامُ علَیکَ یا وارِثَ نُوحٍ صَفوَهِ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا وارِثَ إبراهیمَ خَلیلِ اللّهِ،)(۵) السَّلامُ علَیکَ یا وارِثَ موسیٰ کَلیمِ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا وارِثَ عیسیٰ رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا وارِثَ مُحمَّدٍ سَیِّدِ رُسُلِ اللّهِ.

السَّلامُ علَیکَ یا أمیرَ المؤمِنینَ، السَّلامُ علَیکَ یا إمامَ المُتَّقینَ، (السَّلامُ علَیکَ یا سَیِّدَ الوَصِیّینَ،)(۶) السَّلامُ علَیکَ یا وَصِیَّ رَسولِ رَبِّ العالَمینَ، السَّلامُ علَیکَ یا وارِثَ عِلمِ الأوَّلینَ وَالآخِرینَ، السَّلامُ علَیکَ أیُّها النَّبَأُ العَظیمُ، السَّلامُ

۱– (۱) – بزیاده «مقابل ضریحه» المزار، والبحار.

۲– (۲) – من بقیّه النسخ، والمزار، والبحار.

۳– (۳) – «خلفه» المزار.

۴– (۴) – إلی هنا تقدّم ذکره فی ص ۸۱ رقم ۵۵۳.

۵– (۵) – لیس فی البحار.

۶– (۶) – من بقیّه النّسخ، والمزار، والبحار.

علَيكَ أيُّها الصِّراطُ المُستقيمُ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها المُهَذَّبُ الكَريمُ.

السَّلامُ علَيكَ أيُّها الوَصِيُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها البَدرُ المُضِيءُ، (السَّلامُ علَيكَ أيُّها الصِّدِّيقُ الأكبرُ،) (۱) السَّلامُ علَيكَ أيُّها الفاروقُ الأعظَمُ، (السَّلامُ علَيكَ أيُّها السِّراجُ المُنيرُ)(۲) ، السَّلامُ علَيكَ يا إمامَ الهُدى، السَّلامُ علَيكَ يا عَلَمَ التُّقى، السَّلامُ علَيكَ يا حُجَّةَ اللّهِ الكُبرى.

السَّلامُ علَيكَ يا خاصَّةَ اللّهِ وخالِصَتَهُ، وأمينَ اللّهِ وصَفوَتَهُ، وبابَ اللّهِ وحُجَّتَهُ، ومَعدِنَ حُكمِ اللّهِ وسِرَّهُ، وعَيبَةَ عِلمِ اللّهِ وخازِنَهُ، وسَفيرَ اللّهِ فى خَلقِهِ.

أشهَدُ أنَّكَ [قَد] (۳) أقَمتَ الصَّلاةَ، وآتَيتَ الزَّكاةَ، وأمَرتَ بِالمَعروفِ، ونَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَاتَّبَعتَ الرَّسولَ، وتَلَوتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وبَلَّغتَ عَنِ اللّهِ ووَفَيتَ بَعهدِهِ (۴) ، وتَمَّتْ بِكَ كَلِماتُ اللّهِ، وجاهَدتَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، ونَصَحتَ لِلّهِ وَلِرَسولِهِ صلى الله عليه و آله، وجُدتَ بِنَفسِكَ صابِراً مُحتَسِباً مُجاهِداً عَنْ دِينِ اللّهِ، مُوقِّياً لِرَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، طالِباً ما عِندَ اللّهِ، راغِباً فِيما وَعَدَ اللّهُ، ومَضَيتَ لِلَّذى كُنتَ علَيهِ شَهيداً وشاهِداً ومَشهوداً؛ فجَزاكَ اللّهُ عَنْ رَسولِهِ وعَنِ الإسلامِ وأهلِهِ مِنْ صِدِّيقٍ أفضَلَ الجَزاءِ.

أشهَدُ أنَّكَ كُنتَ أوَّلَ القَومِ إسلاماً، وأخلَصَهُم إيماناً، وأشَدَّهُم يقيناً، وأخَوَفَهُم لِلّهِ، وأعظَمَهُم عَناءً، وأحوَطَهُم علىٰ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، وأفضَلَهُم

۱- (۱) - من بقيّه النسخ، والمزار، والبحار.

۲- (۲) - ليس فى المزار.

۳- (۳) - من المزار، والبحار.

۴- (۴) - «بعهد اللّه» المزار، والبحار.

مَناقبَ، وأكرَمَهُم(۱) سَوابِقَ، وأرفَعَهُم دَرَجَةً، وأشرَفَهُم مَنزِلَةً، وأكرمَهُم(۲) علَيهِ؛ قَوِيتَ (۳) حِينَ وَهَنوا، ولَزِمْتَ مِنهاجَ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله.

وأشهَدُ أنَّكَ كُنتَ خَليفَتَهُ حَقّاً لَمْ تُنازَعْ بِرَغمِ المُنافِقينَ، وغَيظِ الكافِرينَ، وضِغنِ الفاسِقينَ؛ وقُمتَ بِالأمرِ حِينَ فَشِلوا، ونَطَقتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا، ومَضَيتَ بِنورِ اللّهِ إذْ وَقَفُوا؛ فَمَنِ اتَّبَعَكَ فَقَدْ هُدِيَ (۴).

كُنتَ أوَّلَهُم كلاماً، وأشَدَّهُم خِصاماً، وأصوَبَهُم مَنطِقاً، وأسَدَّهُم رَأياً، وأشجَعَهُم قَلباً، وأكثَرَهُم يَقيناً، وأحسَنَهُم عَمَلاً وأعرفَهُم(۵) بِالأُمورِ.

كُنتَ لِلمؤمِنينَ أباً رَحيماً؛ إذْ صاروا علَيكَ عِيالاً فَحَمَلتَ أثقالَ ما عَنهُ ضَعُفُوا، وحَفِظتَ ما أضاعوا، ورَعَيتَ ما أهمَلوا، وشَمَّرتَ إذ جَبُنوا، وعلَوتَ إذْ هَلَعوا، وصَبَرتَ إذ جَزِعوا.

كُنتَ علَى الكافِرينَ عَذاباً صَبّاً، وغِلظَةً وغَيظاً، ولِلمؤمِنينَ غَيثاً وخِصباً وعَلَماً، لَمْ تُفلَلْ حُجَّتُكَ، ولَمْ يَزِغْ قَلبُكَ، ولَمْ تَضعُفْ بَصيرَتُكَ، ولَمْ تَجبُنْ نَفسُكَ.

كُنتَ كالجَبَلِ لا تُحَرِّكُهُ العواصِفُ، ولا تُزيلُهُ القَواصِفُ.

كُنتَ - كما قالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله - قَوِيّاً فى بَدَنِكَ، مُتَواضِعاً فى نَفسِكَ، عَظيماً عِندَ اللّهِ، كَبيراً فى الأرضِ، جَليلاً فى السَّماءِ.

۱- (۱) - «وأكثرهم» المزار، والبحار.

۲- (۲) - «وألزمهم» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّه النسخ، والمزار، والبحار.

۳- (۳) - «فقويت» المزار، والبحار.

۴- (۴) - «اهتدى» المزار، والبحار.

۵- (۵) - «وأعلمهم» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّه النسخ، والمزار، والبحار.

لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهمَزٌ، وَلا لِقائِلٍ فِيكَ مَغمَزٌ، وَلا لِخَلقٍ فِيكَ مَطمَعٌ، وَلا لِأَحَدٍ عِندَكَ هَوادَةٌ؛ يُوجَدُ الضَّعيفُ الذَّليلُ عِندَكَ قَوِيّاً عَزيزاً حَتّىٰ تَأخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالقَوِيُّ العزيزُ عِندَكَ ضَعيفاً ذَليلاً حَتّىٰ تَأخُذَ مِنهُ الحَقَّ؛ القريبُ وَالبَعيدُ عِندَكَ فى ذٰلِكَ سَواءٌ.

شأنُكَ الحَقُّ وَالصِّدقُ وَالرِّفقُ، وقَولُكَ حُكمٌ وحَتمٌ، وأمرُكَ حِلمٌ وعَزمٌ، ورَأيُكَ عِلمٌ وجزمٌ (١) ؛ اعتَدَلَ بِكَ الدِّينُ، وسَهُلَ بِكَ العَسيرُ، وأُطفِئَتْ بِكَ (٢) النِّيرانُ، وقَوِيَ بِكَ (٣) الإيمانُ، وثَبَتَ [بِكَ] (٤) الإسلامُ، وهَدَّتْ مُصيبَتُكَ الأنامَ؛ فإنّا للّهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ.

لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَكَ، ولَعَنَ اللّهُ مَنْ خالَفَكَ، ولَعَنَ اللّهُ مَنِ افتَرىٰ عَلَيكَ، ولَعَنَ اللّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وغَصَبَكَ حَقَّكَ، ولَعَنَ اللّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، إنّا إلَى اللّهِ مِنهُم بُرآءُ.

لَعَنَ اللّهُ أُمَّةً خالَفَتكَ وجَحَدَتْ (٥) وِلايَتَكَ، وتَظاهَرَتْ عَلَيكَ وقَتَلَتكَ، وحادَتْ عَنكَ وخَذَلَتكَ؛ الحَمدُ للّهِ الَّذى جَعَلَ النّارَ مَثواهُمْ وبِئسَ الوِردُ المَورودُ.

أشهَدُ لَكَ يا وَلِيَّ اللّهِ وَوَلِيَّ رَسولِهِ صلى الله عليه و آله بِالبَلاغِ وَالأداءِ، وأشهَدُ أنَّكَ حَبيبُ (٦) اللّهِ وبابُهُ، وأنَّكَ جَنبُ (٧) اللّهِ، ووَجهُهُ الَّذى يُؤتىٰ مِنهُ، وأنَّكَ سَبيلُ اللّهِ،

١- (١) - «حزم» المصدر، والمزار؛ وما أثبتناه من بقيّه النسخ، والبحار.

٢- (٢) و ٣ - من بقيّه النسخ، والمزار، والبحار.

٣- (٣)

٤- (٤) - من البحار.

٥- (٥) - «وأُمّه جحدت» المزار.

٦- (٦) - «جنب» المزار، والبحار.

٧- (٧) - «حبيب» المزار، والبحار.

وأَنَّكَ عَبدُ اللّهِ وأخو رَسولِهِ صلى الله عليه و آله.

أَتَيتُكَ زائِراً لِعَظيمِ حالِكَ (۱) ومَنزِلَتِكَ عِندَ اللّهِ وعِندَ رَسولِهِ، مُتَقَرِّباً إلَى اللّهِ بِزِيارَتِكَ، راغِباً إلَيكَ فى الشَّفاعَهِ، أبتَغى بِشَفاعَتِكَ خَلاصَ نَفسى، مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنَ النّارِ، هارِباً مِنْ ذُنوبى الَّتى احتَطَبْتُها على ظَهرى، فَزِعاً إلَيكَ رَجاءَ رَحمَهِ (۲) رَبِّى.

أَتَيتُكَ أستَشفِعُ بِكَ يا مَولاىَ إلَى اللّهِ، وأتَقَرَّبُ بِكَ إلَيهِ لِيَقضِىَ بِكَ حَوائِجى، فَاشْفَعْ لى يا أميرَ المؤمِنينَ إلَى اللّهِ؛ فإنِّى عَبدُ اللّهِ ومَولاكَ وزائِرُكَ، ولَكَ عِندَ اللّهِ المَقامُ المَعلومُ، وَالجاهُ العَظيمُ، وَالشَّأنُ الكبيرُ، وَالشَّفاعَهُ المَقبولَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ علىَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وصَلِّ علىَ عَبدِكَ وأمينِكَ الأوفىَ، وعُروَتِكَ الوُثقىَ، ويَدِكَ العُليا، وكَلِمَتِكَ الحُسنىَ، وحُجَّتِكَ علَى الوَرىَ، وصِدِّيقِكَ الأكبرِ، سَيِّدِ الأوصِياءِ، ورُكنِ الأولِياءِ، وعِمادِ الأصفِياءِ، أميرِ المؤمِنينَ، ويَعسوبِ المُتَّقينَ (۳)، وقُدوَهِ الصِّدِّيقينَ، وإمامِ الصّالِحينَ؛ المَعصومِ مِنَ الزَّلَلِ، المَفطومِ مِنَ الخَلَلِ، وَالمُهَذَّبِ مِنَ العَيبِ، وَالمُطَهَّرِ مِنَ الرَّيبِ؛ أخى نَبِيِّكَ، ووَصِيِّ رَسولِكَ، وَالبائِتِ علىَ فِراشِهِ، وَالمُواسِى لَهُ بِنَفسِهِ، وكاشِفِ الكَربِ عَنْ وَجهِهِ، الَّذى جَعَلتَهُ سَيفاً لِنُبُوَّتِهِ، ومُعجِزاً لِرِسالَتِهِ، ودَلالَهً (۴) لِحُجَّتِهِ، وحامِلاً لِرايَتِهِ، ووِقايَهً لِمُهجَتِهِ، وهادِياً لِأُمَّتِهِ، وَيَداً لِبَأْسِهِ،

۱- (۱) - «جلالتك» المزار.

۲- (۲) - «وجه» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّه النسخ، والمزار، والبحار.

۳- (۳) - «الدين» المزار.

۴- (۴) - بزياده «واضحه» المزار، والبحار.

وَتاجاً لِرَأسِهِ، وَباباً لِنَصرِهِ، ومِفتاحاً لِظَفَرِهِ؛ حَتّىٰ هَزَم جُنودَ الشِّركِ بِأيدِكَ (۱) ، وَأبادَ عَساكِرَ الكُفرِ بِأمرِكَ، وبَذَلَ نَفسَهُ فی (مَرضاتِكَ وَمَرضاهِ)(۲) رَسولِكَ، وجَعَلَها وَقفاً علیٰ طاعَتِهِ، ومِجَنّاً(۳) دُونَ نَكبَتِهِ، حَتّیٰ فاضَتْ نَفسُهُ صلی الله علیه و آله فی كَفِّهِ، وَاسْتَلَبَ بَردَها ومَسَحَهُ علیٰ وَجهِهِ، وأعانَتهُ ملآئِكَتُكَ علیٰ غَسلِهِ وتَجهیزِهِ، وصَلّیٰ علَیهِ، ووارَیٰ شَخصَهُ، وقَضیٰ دَینَهُ، وأنجَزَ وعدَهُ، ولَزِمَ عَهدَهُ، واحْتَذیٰ مِثالَهُ، وحَفِظَ وصِیَّتَهُ.

وحِینَ وَجَدَ الأنصارَ(۴) نَهَضَ مُستَقِلّاً بِأعباءِ الخِلافَهِ، مُضطَلِعاً بِأثقالِ الإمامه(۵) ، فنَصَبَ رایَهَ الهُدیٰ فی عِبادِكَ، ونَشَرَ ثَوبَ الأمنِ فی بِلادِكَ، وبَسَطَ العَدلَ فی بَرِیَّتِكَ، وحَكَمَ بِكِتابِكَ فی خَلیقَتِكَ، وَأقامَ الحُدودَ، وقَمَعَ الجُحودَ، وقَوَّمَ الزَّیغَ، وسَكَّنَ الغَمرَهَ (۶) ، وَأبادَ الفَترَهَ (۷) ، وسَدَّ الفُرجَهَ، وقَتَلَ الناكِثَهَ وَالقاسِطَهَ وَالمارِقَهَ، ولَمْ یَزَلْ علیٰ مِنهاجِ رَسولِ اللّهِ، ووَتیرَتِهِ (۸) وسیرَتِهِ (۹)

۱- (۱) - بأیدك: بقوّتك. انظر «مجمع البحرین: ۵۷۱/۴».

۲- (۲) - «مرضاه» المزار، والبحار.

۳- (۳) - المجنّ: الترس، لأنّ صاحبه یستتر به «مجمع البحرین: ۴۱۶/۱».

۴- (۴) - «أنصاراً» المزار، والبحار.

۵- (۵) - «الوصیّه» المصدر؛ وما أثبتناه من بقیّه النسخ، والمزار، والبحار.

۶- (۶) - الغمره: الشدّه «مجمع البحرین: ۳۲۹/۳».

۷- (۷) - الفتره: الانكسار والضعف «لسان العرب: ۴۳/۵».

۸- (۸) - لیس فی المزار. والوَتیره: الطریقه «المصباح المنیر: ۸۹۰».

۹- (۹) - من بعض النسخ، والمزار والبحار.

ولُطف شاكلتِهِ وجَمال سِيَرتِهِ، مُقتَدِياً بِسُنَّتِهِ، مُتَعَلِّقاً بِهِمَّتِهِ، مُباشراً لِطَريقَتِهِ، وأمثِلَتُهُ نُصبَ عَينِهِ (۱) ، يَحمِلُ عِبادَكَ علَيها، ويَدعوهُم إلَيها، إلىٰ أنْ خُضِبَتْ شَيبَتُهُ مِنْ دَمِ رَأسِهِ.

اللّهُمَّ فَكَما لَمْ يُؤثِرْ فى طاعَتِكَ شَكّاً علىٰ يَقينٍ، ولَمْ يُشرِكْ بِكَ طَرفَةَ عَينٍ، صَلِّ علَيهِ صَلاةً زاكِيَةً نامِيَةً يَلحَقُ بِها دَرَجَةَ النُّبُوَّةِ فى جَنَّتِكَ، وبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّةً وسَلاماً، وآتِنا مِنْ لَدُنْكَ فى مُوالاتِهِ فَضلاً وَإحساناً، ومَغفِرَةً ورِضواناً، إنَّكَ ذو الفَضلِ الجَسيمِ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ قبّل الضريح، وضع خدّك الأيمن عليه، ثم الأيسر، ومِل إلى القبله فصلّ صلاه الزياره وما بدا لك من الصلوات.

وممّا تختصّ بهذه الزياره فى(۲) ليله السابع والعشرين من رجب ويومه، أن يقول بعد تسبيح الزهراء عليها السلام:

اللّهُمَّ إنَّكَ بَشَّرْتَنى علىٰ لِسانِ نَبِيِّكَ ورَسولِكَ مُحَمَّدٍ صلَواتُكَ علَيهِ وَآلِهِ فقُلتَ: وبَشِّرِ الَّذينَ آمَنوا أنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدقٍ عِندَ رَبِّهِمْ (۳) .

اللّهُمَّ وَإنِّى مُؤمِنٌ بِجَميعِ أنبِيائِكَ ورُسُلِكَ صلَواتُكَ علَيهِم، فَلا تَقفُنِى بَعدَ مَعرِفَتِهِم مَوقِفاً تَفضَحُنى فِيهِ علىٰ رُؤوسِ الخَلائِقِ (۴) ، بَلْ قِفْنى مَعَهُمْ وتَوَفَّنى علَى التَّصدِيقِ بِهِم.

اللّهُمَّ وأنتَ خَصَصْتَهُم بِكَرامَتِكَ، وأمَرْتَنى بِاتِّباعِهِم؛ اللّهُمَّ إنِّى عَبدُكَ وَزائِرُكَ مُتَقَرِّباً إلَيكَ بِزِيارَهِ أخى رَسولِكَ، وعلىٰ كُلِّ مَأتِيٍّ ومَزورٍ حَقٌّ لِمَنْ أتاهُ وزارَهُ، وأنتَ خَيرُ مَأتِيٍّ وأكرَمُ مَزورٍ؛ فأسألُكَ يا اللّهُ يا رحمنُ يا رَحيمُ

۱- (۱) - «عينيه» البحار.

۲- (۲) - من بقيّه النسخ، والمزار.

۳- (۳) - يونس: ۲.

۴- (۴) - «الأشهاد» البحار.

يا جَوادُ يا ماجِدُ، يا أحَدُ يا صَمَدُ، يا مَنْ لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ، ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدٌ، ولَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً، أنْ تُصَلِّيَ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَجعَلَ تُحفَتَكَ إيّايَ مِنْ زِيارَتی أخا رَسولِكَ فَكاكَ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَأنْ تَجعَلَنی مِمَّنْ يُسارِعُ فی الخَيراتِ ويَدعوكَ رَغَباً ورَهَباً، وتَجعَلَنی لَكَ مِنَ الخاشِعينَ.

اللّٰهُمَّ إنَّكَ مَنَنْتَ عَلَیَّ بِزيارَهِ مَولایَ عَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ وولايَتِهِ ومَعرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنی مِمَّنْ يَنصُرُهُ ويَنتَصِرُ بِهِ، ومُنَّ عَلَیَّ بِنَصرِكَ لِدينِكَ.

اللّٰهُمَّ وَاجْعَلْنی مِنْ شيعَتِهِ وتَوَفَّنی علىٰ دِينِهِ.

اللّٰهُمَّ وأوجِبْ لی مِنَ الرَّحمَهِ وَالرِّضوانِ، وَالمَغفِرَهِ وَالإحسانِ، وَالرِّزقِ الواسِعِ الحَلالِ الطَّيِّبِ، ما أنتَ أهلُهُ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ، وَالحَمدُ للّٰهِ رَبِّ العالَمينَ (۱).

(۵۸۹)

۳۱ – المزار الكبير:

وممّا يُستحبّ أن يزار به أميرالمؤمنين عليه السلام فی ليله المبعث هذه الزياره – وكلّ إمام حضرت عنده فی رجب أيضاً –: روی الشيخ أبوبكر بن عيّاش رضی اللّه عنه قال:

حدّثنی خير بن عبداللّه رضی اللّه عنه، عن مولاه – يعنی أبا القاسم حسين بن روح رضی اللّه عنه – قال: زُر أیّ المشاهد كنت بحضرتها فی رجب تقول إذا دخلت:

الحَمدُ للّٰهِ الَّذی أشهَدَنا مَشهَدَ أولِيائِهِ فی رَجَبٍ، وأوجَبَ علَينا مِنْ

۱- (۱) – مصباح الزائر: ۲۷۶–۲۸۶ (ط: ۱۷۶–۱۸۱). وفی مزار الشهيد: ۹۹–۱۱۰ مثلها؛ عنهما البحار: ۳۷۷/۱۰۰ ح ۱۰، وعن الشيخ المفيد – موجوده فی نسخه المكتبه الرضويّه رقم ۳۲۸۹ ص ۷۵–۸۴. وسيأتی وداع هذه الزياره فی ص ۳۹۰ رقم ۶۹۴.

حَقِّهِم ما قَدْ وَجَبَ، وصَلَّى اللّهُ علىٰ مُحمَّدٍ المُنتَجَبِ، وعلىٰ أوصِيائِهِ الحُجُب(۱)...(۲)

زيارته عليه السلام يوم الحادى والعشرين من رمضان

اشاره

(۵۹۰)

۳۲ – الكافى:

بإسناده عن أسيد(۳) بن صفوان – صاحب رسول اللّه صلى الله عليه و آله – قال: لمّا كان اليوم الّذى قُبض فيه أميرالمؤمنين عليه السلام، ارتجّ الموضع بالبكاء، ودهش الناس كيوم قبض النبىّ صلى الله عليه و آله، وجاء رجل(۴) باكياً وهو مُسرع مُسترجع(۵) – وهو يقول: اليوم انقطعت خلافه النبوّه –، حتّى وقف على باب البيت الّذى فيه أميرالمؤمنين عليه السلام فقال:

رَحِمَكَ اللّهُ يا أبا الحَسَنِ، كُنتَ أوَّلَ القَومِ إسلاماً، وأخلَصَهُم إيماناً، وأشَدَّهُم يقيناً، وأخوَفَهُمْ للّهِ، وأعظَمَهُم عَناءً، وأحوَطَهُم علىٰ رسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، وآمَنَهُم علىٰ أصحابِهِ، وأفضَلَهُم مَناقِبَ، وأكرَمَهُم سَوابِقَ، وأرفَعَهُم درَجَهً، وأقرَبَهُم مِنْ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، وأشبَهَهُم بِهِ هَدْياً(۶)

۱– (۱) – سيأتى ذكر الزياره فى ج ۵ باب كيفيه زيارتهم عليهم السلام ص ۱۲۲ رقم ۱۶۶۷ عن مصباح المتهجّد.

۲– (۲) – المزار الكبير: ۲۶۱ (ط: ۲۰۳). وفى مصباح المتهجّد: ۸۲۱ مثله.

۳– (۳) – «أسد» البحار: ۱۰۰. والصواب ما فى المتن؛ انظر معجم رجال الحديث: ۲۱۳/۳ رقم ۱۴۸۴، والاستيعاب: ۶۹/۱، وأُسد الغابه: ۱۱۰/۱ رقم ۱۶۴، وميزان الاعتدال: ۲۵۷/۱ رقم ۹۸۶.

۴– (۴) – الرجل هو الخضر عليه السلام كما يظهر من كمال الدين والبحار.

۵– (۵) – استرجعت عند المصيبه: قلت: إنّا للّه وإنّا إليه راجعون، والاسترجاع أيضاً: ترديد الصوت فى البكاء «مجمع البحرين: ۱۵۱/۲».

۶– (۶) – الهدى: الهيئه والسيره والطريقه «مجمع البحرين: ۴۱۹/۴».

وخُلقاً(۱) وسَمتاً(۲) وفِعلاً، وأشرَفَهُم مَنزِلَةً، وأكرَمَهُم علَيهِ؛ فَجزاكَ اللّهُ عَنِ الإسلامِ وعَنْ رَسولِهِ وعَنِ المُسلِمينَ خَيراً.

قَوِيتَ حِينَ ضَعُفَ أصحابُهُ، وبَرَزْتَ حِينَ اسْتَكانوا، ونَهَضْتَ حِينَ وَهَنوا، ولَزِمْتَ مِنهاجَ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله إذْ هَمَّ أصحابُهُ، وكُنتَ خَليفَتَهُ حَقّاً، لَمْ تُنازِعْ ولَمْ تَضرَعْ (۳) بِرَغمِ المُنافِقينَ (۴) ، وغَيظِ الكافِرينَ، وكُرهِ الحاسِدينَ وصِغَرِ(۵) الفاسِقينَ.

قُمتَ بِالأمرِ حِينَ فَشِلُوا، ونَطَقْتَ حِينَ تَتَعتَعوا، ومَضَيتَ بِنورِ اللّهِ إذ وَقَفوا (فاتَّبعوكَ فَهُدوا)(۶) ، وكُنتَ أخفَضَهُم صَوتاً، وأعلاهُم قُنوتاً(۷) ، وأقَلَّهُم كلاماً، وأصوَبَهُم نُطقاً(۸) ، وأكبَرَهُم(۹) رَأياً، وأشجَعَهُم قَلباً، وأشَدَّهُم يَقيناً، وأحسَنَهُم عَمَلاً، وأعرَفَهُم بِالأُمورِ.

۱- (۱) - «نطقاً» كمال الدين، والبحار: ۴۲.

۲- (۲) - السمت: عباره عن الحاله الّتی یکون علیها الإنسان من السکینه والوقار، وحسن السیره والطریقه، واستقامه المنظر والهیئه «مجمع البحرین: ۴۱۳/۲».

۳- (۳) - ضرَع: ذلّ وخضع. ضَرُعَ: ضعف «مجمع البحرین: ۱۸/۳».

۴- (۴) - «المخالفین» البحار ج ۱۰۰.

۵- (۵) - «وضغن» کمال الدین، والأمالی، ونسخه فی المصدر، والبحار: ۴۲. والصاغر: الراضی بالذلّ «مجمع البحرین: ۶۱۲/۲».

۶- (۶) - «ولو اتّبعوک لهدوا» کمال الدین، والبحار: ۴۲.

۷- (۷) - «فرقاً» الأمالی، «قوّتاً» کمال الدین، «فوتاً» البحار: ۴۲. والفوت: هوالسبق إلی الشیء. انظر «لسان العرب: ۶۹/۲، والبحار: ۳۰۶/۴۲».

۸- (۸) - «منطقاً» کمال الدین، والأمالی، والبحار: ۴۲.

۹- (۹) - «أکثرهم» الأمالی، والبحار: ۴۲.

كُنتَ وَاللّهِ يَعسوباً(۱) لِلدِّينِ أوَّلاً وآخِراً؛ الأوَّلُ حِينَ تَفَرَّقَ النّاسُ، وَالآخِرُ حِينَ فَشِلُوا.

كُنتَ لِلمؤمنينَ أباً رَحيماً، إذ صاروا علَيكَ عِيالاً ـ فَحَمَلتَ أثقالَ ما عَنهُ ضَعُفُوا، وحَفِظتَ ما أضاعوا، ورَعَيتَ (۲) ما أهمَلوا، وشَمَّرتَ إذ اجتَمَعوا(۳) ، وعلَوتَ إذ هلَعُوا، وصَبَرتَ إذ أسرَعوا(۴) ، وأدرَكتَ (أوتارَ(۵) ما طلَبوا)(۶) ، ونالوا بِكَ ما لَمْ يحتَسِبوا.

كُنتَ علَى الكافِرينَ عَذاباً صَبّاً ونَهباً(۷) ، ولِلمؤمنينَ (عَمَداً وحِصْناً)(۸) ، فُطِرتَ (۹) وَاللّهِ بِنَعمائِها، وفُزتَ بِحِبائِها، وأحرَزتَ سَوابِقَها، وذَهَبتَ بِفَضائِلِها؛ لَمْ تُفلَل حُجّتُكَ، ولَمْ يَزِغْ قلبُكَ، ولَمْ تَضعُفْ بَصيرَتُكَ، ولَمْ تَجبُنْ نَفسُكْ، ولَمْ تَخِرّ(۱۰).

۱- (۱) - اليَعسوب: أمير النحل وكبيرهم وسيّدهم، تضرب به الأمثال «مجمع البحرين: ۱۷۸/۳».

۲- (۲) - «ووعيت» الأمالى، وفيه نسخه كما فى المتن.

۳- (۳) - «خنعوا» كمال الدين.

۴- (۴) - «جزعوا» كمال الدين، «أشرعوا» الأمالى، والبحار: ۴۲.

۵- (۵) - الأوتار: جمع وِتر، وهى الجنايه «مجمع البحرين: ۴۶۳/۴».

۶- (۶) - بدل ما بين القوسين «إذ تخلّفوا» الأمالى، وكمال الدين، والبحار: ۴۲.

۷- (۷) - ليس فى الأمالى، وكمال الدين، والبحار: ۴۲.

۸- (۸) - «غيثاً وخصباً» كمال الدين، والأمالى، والبحار: ۴۲، وكذا فى بعض نسخ المصدر.

۹- (۹) - فطرت - على المجهول - من الفطر بمعنى الخلقه، أى كنت مفطوراً على النعماء. وكون الفاء عاطفه والطاءمكسوره من الطيران، أى ذهبت بنعمائها. انظر «البحار: ۳۵۷/۱۰۰».

۱۰- (۱۰) - «تخن» كمال الدين، والأمالى. قال المجلسى: «ولم تخرّ» من الخرور، وهو السقوط من علو إلى سفل، أو مطلقاً... وفى بعض النسخ بالحاء المهمله - من الحيره -، وفى الإكمال والمجالس وبعض نسخ الكتاب «ولم تخن» من الخيانه، وهو أظهر «مرآه العقول: ۳۰۱/۵».

كُنتَ كالجَبَلِ لا تُحَرِّكُهُ العَواصِفُ (۱) ، (وكُنتَ كما قالَ عليه السلام أمِنَ النّاسُ فِي صُحبَتِكَ وذاتِ يَدِكَ،)(۲) وكُنتَ كَما قال عليه السلام ضَعيفاً فى بَدَنِكَ، قَوِيّاً فى أمرِ اللّهِ، مُتَواضِعاً فى نَفسِكَ، عَظيماً عِندَ اللّهِ، كبيراً فى الأرضِ، جَليلاً عِندَالمؤمِنينَ.

لَمْ يَكُنْ لِأحَدٍ فيكَ مَهمَزٌ(۳) ، وَلا لِقائِلٍ فيكَ مَغمَزٌ(۴) ، وَلا لِأحَدٍ فِيكَ مَطمَعٌ، وَلا لِأحَدٍ عِندَكَ هَوادَةٌ (۵) ، الضَّعيفُ الذَّليلُ عِندَكَ قَوِيٌّ عَزيزٌ حَتّىٰ تَأخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالقَوِيُّ العَزيزُ عِندَكَ ضَعيفٌ ذَليلٌ حَتّىٰ تَأخُذَ مِنهُ الحَقَّ، وَالقَريبُ والبَعيدُ عِندَكَ فى ذلكَ سَواءٌ.

شَأنُكَ الحَقُّ وَالصِّدقُ وَالرِّفقُ، وقَولُكَ حُكمٌ وحَتمٌ، وأمرُكَ حِلمٌ وحَزمٌ، ورَأيُكَ عِلمٌ وعَزمٌ (فِيما فعَلتَ)(۶) ، وقَدْ نَهَجَ السَّبيلُ، وسَهُلَ العَسيرُ، وأُطفِئَتِ النِّيرانُ، وَاعتَدَلَ بِكَ الدِّينُ، وقَوِيَ بِكَ الإسلامُ (۷) ، (فَظَهَرَ أمرُ اللّهِ وَلَو كَرِهَ الكافِرونَ، وثَبَتَ بِكَ الإسلامُ)(۸) وَالمؤمنونَ، وسَبَقتَ سَبقاً بَعيداً، وأتعَبتَ

۱- (۱) - بزياده «ولا تزيله القواصف» الكمال، والأمالى، والبحار: ۴۲.

۲- (۲) - ليس فى الكمال، والأمالى، والبحار: ۴۲.

۳- (۳) - المهمز: الغمز والوقيعه فى الناس وذكر عيوبهم «مجمع البحرين: ۴۳۵/۴».

۴- (۴) - الغمز: الإشاره بالعين والحاجب أو اليد. انظر «مجمع البحرين: ۳۳۰/۳».

۵- (۵) - أى لا تسكن عند وجوب حدّ اللّه، ولا تحابى فيه أحداً «مجمع البحرين: ۴۴۳/۴».

۶- (۶) - «فأقلعت» الأمالى، وأكثر نسخ الكمال على ما فى هامشه. قال المجلسى: فى الإكمال والمجالس «فأقعلت وقد نهج السبيل» وهو الصواب، أى فمضيت وذهبت عنّا وقد وضح سبيل الحقّ ببيانك «مرآه العقول: ۳۰۲/۵».

۷- (۷) - «الإيمان» الكمال، والبحار: ۴۲.

۸- (۸) - ليس فى الأمالى، والبحار: ۱۰۰. «وثبت بك الإسلام» البحار: ۴۲.

مَنْ بَعدَكَ تَعباً شَديداً، فجَللتَ عَنِ البُكاءِ(۱) ، وعَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ فى السَّماءِ، وهَدَّتْ مُصيبَتُكَ الأنامَ، فإنّا للّهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ، رَضينا عَنِ اللّهِ قَضاهُ، وسَلَّمْنا للّهِ أمرَهُ، فَوَاللّهِ لَنْ يُصابَ المُسلِمونَ بِمِثلِكَ أبَداً.

كُنتَ لِلمؤمنينَ كَهفاً وحِصناً(۲) ، وقُنَّةً (۳) راسِياً، وعلَى الكافِرينَ غِلظَةً وغَيظاً؛ فألحَقَكَ اللّهُ بِنَبِيِّهِ، وَلا أحرَمَنا(۴) أجرَكَ، وَلا أضَلَّنا بَعدَكَ.

وسكت القوم حتّى انقضى كلامه وبكى، وبكى(۵) أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله، ثمّ طلبوه فلم يُصادفوه(۶).

زيارته عليه السلام فى يوم الغدير

ما روى عن السجّاد عليه السلام

اشاره

(۵۹۱)

۳۳ – مصباح المتهجّد:

زياره أميرالمؤمنين عليه السلام يوم الغدير: روى جابر الجُعفى قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

مضى أبى علىّ بن الحسين عليهما السلام إلى مشهد أميرالمؤمنين علىّ صلوات اللّه عليه،

۱- (۱) – أى أنت أجلّ من أن يقضى حقّ مصيبتك والجزع عليك بالبكاء، بل بما هو أشدّ منه «البحار: ۳۵۸/۱۰۰».

۲- (۲) – «حصيناً» بدل: «وحصناً» الأمالى، وفيه نسخه كما فى المتن.

۳- (۳) – القُنّه: أعلى الجبل، مثل القلّه «مجمع البحرين: ۵۵۴/۳».

۴- (۴) – «ولا حرمنا» الكمال، والأمالى، والبحار: ۴۲.

۵- (۵) – «وأبكى» الأمالى، والكمال.

۶- (۶) – الكافى: ۴۵۴/۱ ح ۴. وفى كمال الدين: ۳۸۷ ب ۳۸ ح ۳، وأمالى الصدوق: ۲۰۰ م ۴۲ ح ۱۱ مثله. وفى البحار: ۳۰۲/۴۲ ح ۴، وج ۳۵۴/۱۰۰ ح ۱ عن الكمال والكافى. وقد تقدّم فى ص ۱۷۱–۱۷۳ من قوله «كنت أوّل القوم إسلاماً» إلى قوله «ولا أضلّنا بعدك» ضمن زياره عن الفقيه من غير إسناد.

فوقف عليه ثمّ بكى وقال:

السَّلامُ علَيكَ يا أمينَ اللّهِ فى أرضِهِ (۱)...(۲)

ما روى عن الصادق عليه السلام

اشاره

(۵۹۲)

۳۴ – إقبال الأعمال:

روى عدّه من شيوخنا، عن أبى عبداللّه محمّد بن أحمد الصفوانى – من كتابه –، بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: إذا كنت فى يوم الغدير فى مشهد مولانا أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه (وآله)(۳) فادنُ من قبره بعد الصلاه والدعاء، وإن كنت فى بُعد (منه)(۴) فأومِ إليه بعد الصلاه، وهذا الدعاء:

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ وَلِيِّكَ وَأخى نَبِيِّكَ ووَزيرِهِ وحَبيبِهِ وخَليلِهِ، ومَوضِعِ سِرِّهِ، وخِيرَتِهِ مِنْ أُسرَتِهِ، ووَصِيِّهِ وصَفوَتِهِ وخالِصَتِهِ وأمينِهِ ووَلِيِّهِ، وأشرَفِ عِترَتِهِ الَّذينَ آمَنوا بِهِ، وَأبى ذُرِّيَّتِهِ، وبابِ حِكمَتِهِ، وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعِى

۱- (۱) – قدّمنا ذكر هذه الزياره عن كامل الزّيارات وفرحه الغرى فى الزّيارات المطلقه ص ۸۷-۹۱ رقم ۵۵۹ ورقم ۵۶۰ وذلك لما ذكر ابن طاووس فى مصباح الزائر: ۲۵۹ (ط: ۱۶۶) أنّ زين العابدين عليه السلام زاره بها فى يوم الغدير، وهى مؤكّده فيه، وصالحه لسائر الأيّام. وقال المجلسى فى باب زياراته عليه السلام المختصّه بالأيّام واللّيالى – بعد أن أشار إلى أنّ الشيخ المفيد والطوسى وغيره ذكروا هذه الزياره من الزّيارات المخصوصه بيوم الغدير –: «لم أر فى الروايات المشتمله عليها ما يدلّ على اختصاصها كما أومأنا إليه، ولذلك لم نوردها هاهنا». البحار: ۳۵۹/۱۰۰.

۲- (۲) – مصباح المتهجّد: ۷۳۸، وفى إقبال الأعمال: ۲۷۲/۲ مثله، وكذا فى كامل الزّيارات: ۳۹، ب ۱۱ ح ۱، وفرحه الغرىّ ۴۰، وفى ص ۴۴ باختلاف يسير.

۳- (۳) – من بعض النسخ المخطوطه، والبحار.

۴- (۴) – من بعض النسخ المخطوطه، والبحار، والمستدرك.

إلىٰ شَريعَتِهِ، وَالماضِى علىٰ سُنَّتِهِ، وخَليفَتِهِ علىٰ أُمَّتِهِ، سَيِّدِ المُسلِمينَ (۱) ، وأميرِالمؤمنِينَ، وقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلينَ، أفضَلَ ما صَلَّيتَ علىٰ أحَدٍ مِنْ خَلقِكَ وأصفِيائِكَ وأوصِياءِ أنبِيائِكَ.

اللّهُمَّ إنِّى أشهَدُ أنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ نَبِيِّكَ صلى الله عليه و آله ما حُمِّلَ، ورَعىٰ ما اسْتُحفِظَ، وحَفِظَ ما اسْتُودِعَ، وحَلَّلَ حَلالَكَ، وحَرَّمَ حَرامَكَ، وأقامَ أحكامَكَ، ودَعا إلىٰ سَبيلِكَ، ووالىٰ أولِياءَكَ، وعادىٰ أعداءَكَ، وجاهَدَ النّاكِثينَ عَنْ سَبيلِكَ، وَالقاسِطينَ وَالمارِقينَ عَنْ أمرِكَ، صابِراً مُحتَسِباً، مُقبِلاً(۲) غَيرَ مُدبِرٍ، لا تَأخُذُهُ فى اللّهِ لَومَةُ لائِمٍ، حَتّىٰ بَلَغَ فى ذلكَ الرِّضاءَ، وسَلَّمَ إلَيكَ القَضاءَ، وعَبَدَكَ مُخلِصاً ونَصَحَ لَكَ مُجتَهِداً حَتّىٰ أتاهُ اليَقينُ، فقَبَضْتَهُ إلَيكَ شَهيداً، سَعيداً، وَلِيّاً، تَقِيّاً، رَضِيّاً، زَكِيّاً، هادِياً، مَهدِيّاً.

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وعلَيهِ، أفضَلَ ما صَلَّيتَ علىٰ أحَدٍ مِنْ أنبِيائِكَ وأصفِيائِكَ يا رَبَّ العالَمينَ (۳).

ما روى عن الهادى عليه السلام

اشاره

(۵۹۳)

۳۵ – المزار الكبير:

بإسناده عن أبى محمّد الحسن بن علىّ العسكرى، عن أبيه صلوات اللّه عليهما – وذكر أنّه عليه السلام زار بها فى يوم الغدير فى السنه الّتى أشخصه المعتصم –: تقف عليه

۱– (۱) – أثبتناه من الطبعه الحجريّه، والنسخ المخطوطه، والبحار، والمستدرك. وفى طبعه مكتب الإعلام الإسلامى: «المرسلين».

۲– (۲) – من النسخ المخطوطه، والبحار، والمستدرك.

۳– (۳) – الإقبال: ۳۰۶/۲؛ عنه البحار: ۳۷۲/۱۰۰ ح ۸، والمستدرك: ۲۲۰/۱۰ ح ۱. وسيأتى صدره فى ص ۲۷۵ رقم ۵۹۸.

صلوات اللّه علیه وتقول(۱).

السَّلامُ علیٰ مُحَمَّدٍ رَسولِ اللّهِ خاتَمِ النَّبِیّینَ، [وسَیِّدِ المُرسَلینَ،] (۲) وَصَفوَةِ رَبِّ العالَمینَ، أمینِ اللّهِ علیٰ وَحیِهِ وعَزائِمِ أمرِهِ، الخاتِمِ (۳) لما سَبَقَ، والفاتِحِ لِما استُقبِلَ، وَالمُهَیمِنِ علَی الرُّسُلِ (۴) ، ورحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ وصلَواتُهُ وتَحِیّاتُهُ، السَّلامُ (۵) علیٰ أنبیاءِ اللّهِ ورُسُلِهِ، ومَلآئِکَتِهِ المُقَرَّبینَ، وعِبادِهِ الصّالِحینَ.

السَّلامُ علَیکَ یا أمیرَ المؤمِنینَ، وسَیِّدَ الوَصِیّینَ، ووارِثَ عِلمِ النَّبِیّینَ (۶) ، ووَلِیَّ رَبِّ العالَمینَ، ومَولایَ ومَولَی المؤمِنینَ، ورحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ.

السَّلامُ علَیکَ [یا مَولایَ] (۷) یا أمیرَ المؤمِنینَ، یا أمینَ اللّهِ فی أرضِهِ، وسَفیرَهُ فی خَلقِهِ، وحُجَّتَهُ البالِغَهَ علیٰ عِبادِهِ، السَّلامُ علَیکَ یا دینَ اللّهِ القَویمَ، وصِراطَهُ المُستقیمَ، السَّلامُ علَیکَ أیُّها النَّبَأُ العَظیمُ، الَّذی هُمْ فیهِ مُختَلِفونَ، وعَنهُ یَسأَلونَ (۸).

السَّلامُ علَیکَ یا أمیرَ المؤمِنینَ، آمَنتَ بِاللّهِ وهُمْ مُشرِکونَ، وصَدَّقتَ بِالحَقِّ وهُمْ مُکَذِّبونَ، وجاهَدتَ وهُمْ مُحجِمونَ (۹) ، وعَبَدتَ اللّهَ مُخلِصاً لَهُ

۱- (۱) - فی البحار: «تقف علی الضریح واستقبله واجعل القبله بین کتفیک وقل».

۲- (۲) - من مزار الشهید، والبحار.

۳- (۳) - «والخاتم» مزار الشهید، والبحار.

۴- (۴) - «ذلک کلّه» مزار الشهید، والبحار.

۵- (۵) - «والسّلام» مزار الشهید، والبحار.

۶- (۶) - بزیاده «والأوّلین والآخرین» مزار الشهید.

۷- (۷) - من مزار الشهید، والبحار.

۸- (۸) - إشاره إلی الآیات الأُولی من سوره النّبأ.

۹- (۹) - أحجم عنه: کفّ أو نکص هیبهً «القاموس: ۱۳۰/۴».

الدِّينَ صابِراً مُحتَسِباً حَتّىٰ أتاكَ اليَقينُ، أَلا لَعنَهُ اللّهِ علَى الظّالِمينَ.

السَّلامُ علَيكَ يا سَيِّدَ المُسلِمينَ، ويَعسوبَ المؤمِنينَ، وإمامَ المُتَّقِينَ، وقائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلينَ (۱) ورحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

أشهَدُ أنَّكَ أخو الرَّسولِ (۲) ووَصِيُّهُ، ووارِثُ عِلمِهِ، وأمينُهُ علىٰ شَرعِهِ، وخَليفَتُهُ فى أُمَّتِهِ، وأوَّلُ مَنْ آمنَ بِاللّهِ وصَدَّقَ بِما(۳) أنزَلَ علىٰ نَبِيِّهِ.

وأشهَدُ أنَّهُ [قَدْ] (۴) بَلَّغَ عَنِ اللّهِ ما أنزَلَهُ (۵) فيكَ، وَصَدَعَ (۶) بِأَمرِهِ، وأوجَبَ علىٰ أُمَّتِهِ فَرضَ [طاعَتِكَ و] (۷) ولايَتِكَ، وعَقَدَ علَيهِمُ البَيعَةَ لَكَ، وجَعَلَكَ أولىٰ بِالمؤمِنينَ مِنْ أنفُسِهِم - كما جَعَلَهُ اللّهُ كذلِكَ -، ثُمَّ أشهَدَ اللّهَ تَعالىٰ علَيهِمْ فَقالَ: ألستُ (۸) قَدْ بَلَّغتُ؟ فَقالوا: اللّهُمَّ بَلىٰ. فقالَ: اللّهُمَّ اشْهَدْ وكَفىٰ بك (۹)شَهيداً وَحاكِماً بَينَ العِبادِ؛ فَلَعَنَ اللّهُ جاحِدَ ولايَتِكَ بَعدَ الإقرارِ، وناكِثَ عَهدِكَ بَعدَ الميثاقِ.

وأشهَدُ أنَّكَ أوفَيتَ (۱۰) بِعَهدِ اللّهِ تَعالىٰ، وَأنَّ اللّهَ تَعالىٰ مُوفٍ بِعَهدِهِ لَكَ،

۱- (۱) - انظر ج ۱ ص ۱۲۵ الهامش رقم ۲.

۲- (۲) - «رسول اللّه» مزار الشهيد، والبحار.

۳- (۳) - «ما» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

۴- (۴) - من مزار الشهيد، والبحار.

۵- (۵) - «أنزله اللّه» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

۶- (۶) - «فصدع» المزار، والبحار. إشاره إلى الآيه ۹۴ من سوره الحِجر: فاصدع بما تُؤمر . صدعت بالحقّ: إذا تكلّمت به جهاراً «الصحاح: ۱۲۴۲/۳».

۷- (۷) - من مزار الشهيد، والبحار.

۸- (۸) - «أليس» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

۹- (۹) - «باللّه» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

۱۰- (۱۰) - «وفيت» مزار الشهيد، والبحار.

ومَنْ أوفىٰ بِما عاهَدَ عَلَيهُ اللّهَ فسَيُؤتِيهِ أجراً عَظيماً (۱) .

وأشهَدُ أنَّكَ أميرُ المؤمِنينَ، الحَقُّ الَّذى نَطَقَ بِولايَتِكَ التَّنزيلُ، وأخَذَ لَكَ العَهدَ عَلَى الأُمَّهِ بِذلكَ الرَّسولُ.

وأشهَدُ أنَّكَ وعمَّكَ وأخاكَ، الَّذينَ تاجَرتُمُ اللّهَ تعالىٰ بِنُفوسِكُم، فأنزَلَ اللّهُ فِيكُمْ: إنَّ اللّهَ اشترىٰ مِنَ المؤمِنينَ أنفُسَهُمْ وأموالَهُمْ بِأنَّ لَهُمُ الجَنَّهَ يُقاتِلونَ فى سَبيلِ اللّهِ فيَقتُلونَ ويُقتَلونَ وَعداً علَيهِ حَقّاً فى التَّوراه وَالإنجيلِ وَالقُرآنِ وَمَنْ أوفىٰ بِعَهدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبشِروا بِبَيعِكُمُ الَّذى بايَعتُمْ بِهِ وذٰلِكَ هُوَ الفَوزُ العَظيمُ * التّائِبونَ العابِدونَ الحامِدونَ السّائِحونَ الرّاكِعونَ السّاجِدونَ الآمِرونَ بِالمَعروفِ وَالنّاهُونَ عَنِ المُنكَرِ وَالحافِظونَ لِحُدودِ اللّهِ وبَشِّرِ المؤمِنينَ (۲) .

أشهَدُ يا أميرَ المؤمِنينَ أنَّ الشّاكَّ فِيكَ ما آمَنَ بِالرَّسولِ الأمينِ، وأنَّ العادِلَ بِكَ غَيرَكَ عادِلٌ (۳) عَنِ الدِّينِ القَويمِ، الَّذى ارتَضاهُ لَنا رَبُّ العالَمينَ فأكمَلَهُ بِولايَتِكَ يَومَ الغَديرِ.

وأشهَدُ أنَّكَ المَعنِيُّ بِقَولِ العَزيزِ الرَّحيمِ: وأنَّ هذا صِراطى مُستَقيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فتَفَرَّقَ بِكُم عَنْ سَبيلِهِ (۴) . ضَلَّ وَاللّهِ وأضَلَّ مَنِ اتَّبَعَ سِواكَ، وعَنَدَ(۵) عَنِ الحَقِّ مَنْ عاداكَ.

اللّهُمَّ سَمِعنا لِأمرِكَ وأطَعنا، وَاتَّبعنا صِراطَكَ المُستَقيم، فَاهْدِنا رَبَّنا وَلا تُزِغْ قُلوبَنا بَعدَ (الهُدىٰ عَنْ طاعَتِكَ)(۶) ، وَاجعَلْنا مِنَ الشّاكِرينَ لِأنعُمِكَ.

۱- (۱) - الفتح: ۱۰.

۲- (۲) - التوبه: ۱۱۱ و ۱۱۲.

۳- (۳) - «عاند» البحار، ونسخه فى مزار الشهيد.

۴- (۴) - الأنعام: ۱۵۳.

۵- (۵) - «عتد» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

۶- (۶) - «إذ هديتنا لطاعتك» مزار الشهيد، «إذ هديتنا إلى طاعتك» البحار.

وأشهَدُ أنَّكَ لَمْ تَزَلْ للهَوىٰ مُخالِفاً، ولِلتُّقىٰ مُحالِفاً، وعلىٰ كَظمِ الغَيظِ قادِراً، وعَنِ النّاسِ عافِياً [غافِراً](۱)، وَإذا عُصِيَ اللّهُ ساخِطاً، وإذا أُطيعَ اللّهُ راضِياً، وبِما عَهِدَ اللّهُ (۲) إلَيكَ عامِلاً(۳) ، راعِياً ما(۴) استُحفِظتَ، حافِظاً ما(۵) استُودِعتَ، مُبَلِّغاً ما حُمِّلتَ، مُنتَظِراً ما وُعِدتَ.

وأشهَدُ أنَّكَ (ما اتَّقَيتَ ضارِعاً)(۶) ، وَلا أمسَكتَ عَنْ حَقِّكَ جازِعاً، وَلا أحجَمتَ عَنْ مُجاهَدَهِ عاصِيكَ (۷) ناكِلاً، وَلا أظهَرتَ الرِّضا بِخِلافِ ما يَرضَى اللّهُ مُداهِناً، وَلا وَهَنتَ لِما أصابَكَ فى سَبيلِ اللّهِ، وَلا ضَعُفتَ وَلا استَكَنتَ عَنْ طَلَبِ حَقِّكَ مُراقِباً؛ مَعاذَ اللّهِ أنْ تَكونَ كَذلِكَ، بَلْ إذ ظُلِمتَ فَاحْتَسَبتَ رَبَّكَ، وفَوَّضتَ إلَيهِ أمرَكَ، وذَكَّرتَ (۸) فَما اذَّكَّروا، ووَعَظتَ (۹) فَما اتَّعَظوا، وخَوَّفتَهُمُ (۱۰) اللّهَ فَلَمْ يَخافُوا(۱۱).

وأشهَدُ أنَّكَ يا أميرَ المؤمِنينَ جاهَدتَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّىٰ دَعاكَ اللّهُ إلىٰ جِوارِهِ، وقَبَضَكَ إلَيهِ بِاختِيارِهِ، وألزَمَ أعداءَكَ الحُجَّةَ بِقَتلِهِمْ إيّاكَ، لِتَكونَ لَكَ الحُجَّةُ عَلَيهِمْ، مَعَ ما لَكَ مِنَ الحُجَجِ البالِغَهِ علىٰ جَميعِ خَلقِهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا أميرَ المؤمِنينَ، عَبَدتَ اللّهَ مُخلِصاً، وجاهَدتَ فى اللّهِ

۱- (۱) - من البحار. وفى مزار الشهيد: «غافراً عافياً».

۲- (۲) - لفظ الجلاله ليس فى مزار الشهيد، والبحار.

۳- (۳) - «حاملاً» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار، ونسخه فى المصدر.

۴- (۴) - «لما» مزار الشهيد، والبحار.

۵- (۵) - «لما» مزار الشهيد، والبحار.

۶- (۶) - «ما ارتقيت ما اتّقيت مارضاً ضارعاً» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

۷- (۷) - «غاصبيك» مزار الشهيد.

۸- (۸) - «وذكّرتهم» مزار الشهيد، والبحار.

۹- (۹) - «ووعظتهم» مزار الشهيد، والبحار.

۱۰- (۱۰) - «وخوّفهم» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۱۱- (۱۱) - «فما تخوّفوا» البحار.

صابِراً، وجُدتَ بِنَفسِكَ صابِراً(۱) مُحتَسِباً، وعَمِلتَ بِكِتابِهِ وَاتَّبعتَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ، وَأقَمتَ الصَّلاةَ، وآتَيتَ الزَّكاةَ، وأمَرتَ بِالمَعروفِ ونَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ ما استَطَعتَ، مُبتَغِياً مَرضاةَ (۲) ما عِندَ اللّهِ، راغِباً فيما وَعَدَ اللّهُ، لا تَحفِلُ (۳) بِالنَّوائِبِ، وَلا تَهِنُ عِندَ الشَّدائِدِ، وَلا تُحجِمُ عَنْ مُحارِبٍ؛ أفَكَ مَنْ نَسَبَ غَيرَ ذلكَ إلَيكَ، وَافْتَرى باطِلاً علَيكَ، وأولى (۴) لِمَنْ عَنَدَ عَنكَ، لَقَدْ جاهَدتَ فى اللّهِ حَقَّ الجِهادِ(۵) ، وصَبَرتَ علَى الأذى صَبرَ احْتِسابٍ، وَأنتَ أوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وصَلّى لَهُ، وجاهَدَ، وأبدى صَفحَته(۶) فى دارِ الشِّركِ، وَالأرضُ مَشحونَةٌ ضَلالَةً، وَالشَّيطانُ يُعبَدُ جَهرَةً، وأنتَ القائِلُ: «لاتَزيدُنى كَثرَةُ النّاسِ حَولى عِزَّةً، وَلا تَفَرُّقُهُم عَنّى وَحشَةً، وَلَو أسلَمَنِى النّاسُ جَميعاً لَمْ أكُنْ مُتَضَرِّعاً(۷)»(۸).

اعْتَصَمتَ بِاللّهِ فَعَزَزتَ، وآثَرتَ الآخِرَةَ علَى الأُولى فَزَهِدتَ، وَأيَّدَكَ اللّهُ وهَداكَ، وأخلَصَكَ واجتَباكَ، فَما تَناقَضَتْ أفعالُكَ، وَلا اختَلَفَتْ أقوالُكَ،

۱- (۱) و ۲ - ليس فى مزار الشهيد، والبحار.

۲- (۲)

۳- (۳) - حفلتُ كذا: أى باليت به، يُقال: لاتحفل به «الصحاح: ۱۶۷۱/۴».

۴- (۴) - أولى لك: معناه التوعّد والتهدّد: أى الشرّ أقرب إليك. انظر «لسان العرب: ۴۱۱/۱۵».

۵- (۵) - «جهاده» مزار الشهيد.

۶- (۶) - «صفحه» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار. وصفحُ كلّ شيء: وجهه وناحيته، وصفحُ الإنسان: جانبه، وكذا الصفح من كلّ شيء، ومثله الصفحه من كلّ شيء «مجمع البحرين: ۶۱۴/۲». أبدى له صفحته: كاشفه «تاج العروس: ۵۴۷/۶».

۷- (۷) - تضرّع: إذا خضع وذلّ «النهايه: ۸۵/۳».

۸- (۸) - انظر نهج البلاغه: ۴۰۹ ك ۳۶ (شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ۱۴۸/۱۶).

وَلا تَقَلَّبَتْ أحوالُكَ، وَلا ادَّعَيتَ وَلا افتَرَيتَ علَى اللّهِ كَذِباً، وَلا شَرِهتَ (۱) إلَى الحُطامِ، وَلا دَنَّسَكَ (۲) الآثامُ، ولَمْ تَزَلْ علىٰ بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّكَ، ويَقينٍ مِنْ أمرِكَ، تَهدى إلَى الحَقِّ وَإلىٰ صِراطٍ (۳) مُستَقيمٍ.

أشهَدُ شَهادَهَ حَقٍّ وأُقسِمُ بِاللّهِ قَسَمَ صِدقٍ، أنَّ مُحَمَّداً وَآلَهُ صلَواتُ اللّهِ علَيهِمْ سادَهُ (۴) الخَلقِ، وأنَّكَ مَولاى ومَولَى المؤمِنينَ، وَأنَّكَ عَبدُ اللّهِ ووَلِيُّهُ، وَأخو الرَّسولِ ووَصِيُّهُ ووارِثُهُ، وَأنَّهُ القائِلُ لَكَ: «وَالَّذى بَعَثَنى بِالحَقِّ، ما آمَنَ بى مَنْ كَفَرَ بِكَ، وَلا أقَرَّ بِاللّهِ مَنْ جَحَدَكَ، وقَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنكَ، ولَمْ يَهتَدِ إلى اللّهِ تَعالىٰ وَإلَىَّ (۵) مَنْ لَمْ يَهتَدِ(۶) بِكَ، وهُوَ قَولُ رَبّى عزَّ وجلَّ: وإنِّى لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وآمَنَ وعَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهتَدىٰ (۷) إلىٰ وِلايَتِكَ (۸).

يا(۹) مَولاى، فَضلُكَ لايَخفىٰ، ونُورُكَ لايُطفَأُ، وَإنَّ مَنْ جَحَدَكَ

۱- (۱) - شره فلان إلى الطعام: إذا اشتدّ حرصه عليه «لسان العرب: ۵۰۶/۱۳».

۲- (۲) - «دنّستك» مزار الشهيد.

۳- (۳) - «طريق» البحار.

۴- (۴) - «سادات» مزار الشهيد، والبحار.

۵- (۵) - «ولا إلىّ» مزار الشهيد، والبحار.

۶- (۶) - «لا يهتدى» البحار.

۷- (۷) - طه: ۸۲.

۸- (۸) - تفسير فرات: ۱۸۰-۱۸۱ ضمن ح ۲۳۳ عن أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله باختلاف يسير. وانظر أمالى الصدوق: ۳۹۹ م ۷۴ ح ۱۳؛ عنهما البحار: ۴۲۶/۳۵ ح ۹، وج ۱۳۹/۳۶ ح ۹۹.

۹- (۹) - ليس فى مزار الشهيد، والبحار.

الظَّلومُ الأشقى.

مَولایَ، أنتَ الحُجَّهُ عَلی العِبادِ، وَالهادی إلی الرَّشادِ، وَالعُدّهُ لِلمَعادِ.

مَولایَ، لَقَدْ رفَعَ اللّهُ فی الأُولی مَنزِلَتَکَ، وأعلی فی الآخِرَهِ دَرَجَتَکَ، وبَصَّرَکَ ما عمِیَ (۱) علی مَنْ خالَفَکَ وحالَ بَینَکَ وبَینَ مَواهِبِ اللّهِ لَکَ؛ فَلَعَنَ اللّه مُستَحِلِّی الحُرمَهِ مِنکَ وذائِدی الحَقِّ عَنکَ، أشهَدُ أنَّهُمْ «الأخسَرونَ الَّذینَ تَلفَحُ (۲) وجوهَهُمُ النّارُ وهُمْ فِیها کالِحونَ (۳)»(۴).

وأشهَدُ أنَّکَ ما أقدَمتَ وَلا أحجَمتَ وَلا نَطَقتَ وَلا أمسَکتَ، إلّابِأمرٍ مِنَ اللّهِ ورَسولِهِ، قُلتَ: «وَالَّذی نَفسی بِیَدِهِ لَنَظَرَ(۵) إلَیَّ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله أضرِبُ (قُدّامَهُ بِسَیفی)(۶) فَقالَ: یا عَلِیُّ، أنتَ مِنّی(۷) بِمَنزِلَهِ هارونَ مِنْ موسی إلّاأنَّهُ لا نَبِیَّ بَعدِی، وَأُعلِمُکَ أنَّ مَوتَکَ وحَیاتَکَ مَعِی وعلی سُنَّتی، فَوَاللّهِ ما کَذبْتُ وَلا کُذِبتُ، وَلا ضَلَلتُ وَلا ضُلَّ (۸) بی، وَلا نَسیتُ ما عَهِدَ إلَیَّ [ربّی](۹)، وإنِّی لَعلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّی بَیَّنَها لِنَبِیِّهِ، وبَیَّنَها النَّبِیُّ لی، وَإنِّی لَعَلَی الطَّریقِ الواضِحِ، ألفِظُهُ

۱- (۱) - عَمِی علیه الأمر: التبس؛ ومنه قوله تعالی: فَعَمِیت علیهم الأنباء یومئذٍ - القصص: ۶۶ -. انظر «لسان العرب: ۱۰۰/۱۵».

۲- (۲) - لَفَحتهُ النّار: أحرقته «مجمع البحرین: ۱۲۹/۳».

۳- (۳) - کالحون: هو من الکلوح، وهو الّذی قصرت شفتاه عن أسنانه، کما تقلّص رؤوس الغنم إذا شیطت بالنّار «مجمع البحرین: ۶۱/۴».

۴- (۴) - اقتباس من سوره المؤمنون: ۱۰۳ و ۱۰۴.

۵- (۵) - «لقد نظر» مزار الشهید، والبحار.

۶- (۶) - «بالسیف قدماً» مزار الشهید، والبحار.

۷- (۷) - «عندی» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهید، والبحار.

۸- (۸) - «اُضلّ» المصدر؛ وما أثبتناه من الأمالی، ومزار الشهید، والبحار.

۹- (۹) - من مزار الشهید، والبحار.

لَفظاً(۱)»(۲). صَدَقتَ وَاللّهِ وقُلتَ الحَقَّ، فلَعَنَ اللّهُ مَنْ ساواکَ بِمَنْ ناواکَ، وَاللّهُ جَلَّ ذِکرُهُ یَقولُ: هَلْ یَستَوِی الَّذینَ یَعلَمونَ وَالَّذینَ لا یَعلَمونَ (۳) . ولَعَنَ اللّهُ مَنْ عَدَلَ بِکَ مَنْ فَرَضَ اللّهُ علَیهِ وِلایَتَکَ، وأنتَ وَلِیُّ اللّهِ وَأخو رَسولِهِ، وَالذّابُّ عَنْ دینِهِ، وَالَّذی نَطَقَ القُرآنُ بِتَفضیلِهِ، قالَ اللّهُ تَعالی: وفَضَّلَ اللّهُ المُجاهِدینَ علَی القاعِدینَ أجراً عَظیماً * درَجاتٍ مِنهُ ومَغفِرَةً ورَحمَةً وکانَ اللّهُ غَفوراً رَحیماً (۴) .

وقالَ اللّهُ تَعالی: أجَعَلْتُمْ سِقایَةَ الحاجِّ وعِمارَةَ المَسجِدِ الحَرامِ کَمَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالیَومِ الآخِرِ وجاهَدَ فی سَبیلِ اللّهِ لا یَستَوُونَ عِندَ اللّهِ وَاللّهُ لا یَهدی القَومَ الظّالِمینَ * الَّذینَ آمَنوا وهاجَروا وجاهَدوا فی سَبیلِ اللّهِ بِأموالِهِم وأنفُسِهِم أعظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللّهِ وَأُولئِکَ هُمُ الفائِزُونَ * یُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحمَةٍ مِنهُ ورِضوانٍ وجَنّاتٍ لَهُمْ فِیها نَعیمٌ مُقیمٌ * خالِدینَ فِیها أبَداً إنَّ اللّهَ عِندَهُ أجرٌ عَظیمٌ (۵) .

أشهَدُ أنَّکَ المَخصوصُ بِمِدحَهِ اللّهِ، المُخلِصُ لِطاعَهِ اللّهِ، لَمْ تَبْغِ

۱- (۱) - فی الأمالی: «ألقطه لقطاً». قال المجلسی: قوله علیه السلام: «ألفظه لفظاً» أی أقول ذلک قولاً حقّاً، لاأُبالی به أحداً «البحار: ۳۶۹/۱۰۰».

۲- (۲) - رواه نصر بن مزاحم فی وقعه صفّین: ۳۱۵، والصدوق فی الأمالی: ۳۳۲ م ۶۳ ضمن ح ۱۰ بإسنادیهما عن جابر عن أبی جعفر علیه السلام عن علیّ علیه السلام فی خطبته بصفّین - وکان ذلک یوم الجمعه قبل الهریر بخمسه أیّام، کما فی الأمالی -؛ عنهما البحار: ۴۸۷/۳۲ ضمن ح ۴۲۰، وص ۶۱۷ ضمن ح ۴۸۲.

۳- (۳) - الزمر: ۹.

۴- (۴) - النساء: ۹۵ و ۹۶.

۵- (۵) - التوبه: ۱۹-۲۲.

بِالهُدىٰ بَدَلاً، ولَمْ (۱) تُشرِكْ بِعِبادَهِ رَبِّکَ أحَداً، وَأنَّ اللّهَ تَعالیٰ اسْتَجابَ لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله فِیکَ دَعوَتَهُ، ثُمَّ أمَرَهُ بِإظهارِ ما أولاکَ لأُمَّتِهِ، إعلاءً لِشأنِکَ، وإعلاناً لِبُرهانِکَ، ودَحْضاً لِلأباطِیلِ، وقَطعاً لِلمَعاذِیرِ؛ فَلمّا أشفَقَ مِنْ فِتنَهِ الفاسِقِینَ وَاتَّقیٰ فِیکَ المُنافِقِینَ، أوحیٰ إلَیهِ رَبُّ العالَمینَ: یا أیُّها الرَّسولُ بَلِّغْ ما أُنزِلَ إلَیکَ مِنْ رَبِّکَ وإنْ لَمْ تَفعَلْ فَما بَلَّغْتَ رسالَتَهُ وَاللّهُ یَعصِمُکَ مِنَ النّاسِ (۲) .

فَوَضَعَ علیٰ نَفسِهِ أوزارَ المَسیرِ، ونَهَضَ فی رَمَضاءِ(۳) الهَجیرِ(۴) ، فَخَطَبَ فَأسمَعَ، ونادیٰ فأبلَغَ، ثُمَّ سألَهُمْ أجمَع فَقالَ: هل(۵) بَلَّغتُ؟ فَقالُوا: [اللّهُمَّ] (۶)بَلیٰ. فَقالَ: اللّهُمَّ اشهَدْ، ثُمَّ قالَ: ألَستُ أولیٰ بِالمؤمِنینَ مِنْ أنفُسِهِم؟ فَقالوا: بَلیٰ. فأخَذَ بِیَدِکَ وقالَ: مَنْ کُنتُ مَولاهُ فَهٰذا عَلیٌّ مَولاهُ، اللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ (۷).

فَما آمَنَ بِما أنزَلَ اللّهُ فیکَ علیٰ نَبِیِّهِ إلّاقَلیلٌ (۸) ، وَلا زادَ أکثَرَهُمْ

۱- (۱) - «ولا» مزار الشهید.

۲- (۲) - المائده: ۶۷.

۳- (۳) - الرّمضاء: الأرض الشدیده الحراره «القاموس: ۴۹۰/۲».

۴- (۴) - الهَجیر والهَجیره والهَجْر والهاجره: نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر، أو من عند زوالها إلی العصر؛ لأنّ الناس یستکنّون فی بیوتهم کأنّهم قد تهاجروا؛ وشده الحرّ «القاموس: ۲۲۳/۲».

۵- (۵) - «قد» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهید، والبحار.

۶- (۶) - من مزار الشهید، والبحار.

۷- (۷) - انظر تفسیر القمی: ۱۷۴/۱، ومعانی الأخبار: ۶۷ ح ۸، وأمالی الطوسی: ۲۵۹/۱-۲۶۱، ومناقب ابن المغازلی: ۱۶-۲۷ ح ۲۳-۳۹، وتاریخ مدینه دمشق: ۲۰۹/۴۲-۲۳۷، وکنزالعمّال: ۱۶۸/۱۳ ح ۳۶۵۱۱، وص ۱۷۰ ح ۳۶۵۱۴ و ۳۶۵۱۵، وینابیع المودّه: ۲۹۶-۲۹۷، والبحار: ۱۰۸/۳۷ - باب أخبار الغدیر -.

۸- (۸) - بزیاده «ومازاد أکثرهم إلّاتجبّر وتضلیل» مزار الشهید.

(إلّا تَخسيراً)(۱) ، ولقَدْ أنزَلَ اللّهُ تَعالىٰ فيكَ مِنْ قَبلُ - وهُمْ كارِهونَ -: يا أيُّها الَّذينَ آمَنوا مَنْ يَرتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دينِهِ فسَوفَ يَأتِي اللّهُ بِقَومٍ يُحِبُّهُمْ ويُحِبُّونَهُ أذِلَّةٍ علَى المؤمِنينَ أعِزَّةٍ علَى الكافِرينَ يُجاهِدونَ فى سَبيلِ اللّهِ ولا يَخافونَ لَومَةَ لائِمٍ ذٰلكَ فَضلُ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَاللّهُ واسِعٌ عَليمٌ * إنَّما وَلِيُّكُمُ اللّهُ ورَسولُهُ وَالَّذينَ آمَنوا الَّذينَ يُقيمُونَ الصَّلوٰةَ ويُؤْتُونَ الزَّكوٰةَ وهُمْ راكِعونَ * ومَنْ يَتَوَلَّ اللّهَ ورَسولَهُ وَالَّذينَ آمَنوا فَإنَّ حِزبَ اللّهِ هُمُ الغالِبونَ (۲) ، ربَّنا آمَنّا بِما أنزَلتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ (۳) ، ربَّنا لا تُزِغْ قُلوبَنا بَعدَ إذ هَدَيتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنكَ رَحمَةً إنَّكَ أنتَ الوَهّابُ (۴).

اللّهُمَّ إنّا نَعلَمُ أنَّ هٰذا هُوَ الحَقُّ مِنْ عِندِكَ، فَالْعَنْ مَنْ (أعرَضَ عنه) (۵) وَاسْتَكبَرَ، وَكَذَّبَ بِهِ وكَفَرَ، «وسَيَعلَمُ الَّذينَ ظَلَموا أيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبونَ»(۶).

السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المؤمِنينَ، وسَيِّدَ الوَصِيِّينَ، وَأوَّلَ العابِدينَ، وأزهَدَ الزّاهِدينَ، ورحمَةُ اللّهِ وبرَكاتُهُ وصلَواتُهُ وتَحِيّاتُهُ؛ أنتَ مُطعِمُ الطَّعامَ علىٰ حُبِّهِ مِسكِيناً ويَتِيماً وَأسيراً لِوَجهِ اللّهِ، لاتُريدُ(۷) مِنهُمْ جَزاءً وَلا شُكوراً(۸).

۱- «غير تخسير» مزار الشهيد، والبحار.

۲- المائده: ۵۴-۵۶.

۳- آل عمران: ۵۳.

۴- آل عمران: ۸.

۵- «عارضه» مزار الشهيد، والبحار، ونسخه فى المصدر. وفى مزار الشهيد نسخه كما فى المتن.

۶- اقتباس من الآيه: ۲۲۷ من سوره الشعراء.

۷- «لانريد» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۸- إشاره الى سوره الإنسان: ۸ و ۹. وفى مزار الشهيد «... وأسيراً إنّما نُطعمكم لوجه اللّه لا نُريد منكم جزاءً ولا شُكوراً».

وفِيكَ أنزَلَ اللّهُ تَعالىٰ: ويُؤثِرونَ علىٰ أنفُسِهِم ولَو كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ ومَنْ يُوقَ شُحَّ نَفسِهِ فأولٰئِكَ هُمُ المُفلِحونَ (۱) .

وَأنتَ الكاظِمُ للغَيظِ وَالعافى عَنِ النّاسِ وَاللّهُ يُحِبُّ المُحسِنينَ (۲) ، وأنتَ الصّابِرُ فى البَأساءِ وَالضَّرّاءِ وحِينَ البَأسِ (۳).

وأنتَ القاسِمُ بِالسَّوِيَّةِ، وَالعادِلُ فى الرَّعِيَّةِ، وَالعالِمُ بِحُدودِ اللّهِ مِنْ جَميعِ البَرِيَّةِ، وَاللّهُ تَعالىٰ أخبَرَ عَمّا أولاكَ مِنْ فَضلِهِ بِقَولِهِ: أفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَستَوُونَ * أمَّا الَّذينَ آمَنوا وعَمِلوا الصّالِحاتِ فلَهُمْ جَنّاتُ المَأوىٰ نُزُلاً بِما كانوا يَعمَلونَ (۴) .

وأنتَ المَخصوصُ بِعِلمِ التَّنزيلِ، وحُكمِ التَّأويلِ، ونَصِّ (۵) الرَّسولِ؛ ولَكَ (۶) المَواقِفُ المَشهودَةُ، والمَقاماتُ المَشهورَةُ، وَالأيّامُ المَذكورَةُ، يَومَ بَدرٍ ويَومَ الأحزابِ إذْ زاغَتِ الأبصارُ وبَلَغَتِ القُلوبُ الحَناجِرَ وتَظُنُّونَ بِاللّهِ الظُّنونا * هنالِكَ ابْتُلِيَ المؤمِنونَ وزُلزِلوا زِلزالاً شَديداً * وإذْ يَقولُ المُنافِقونَ وَالَّذينَ فى قُلوبِهِم مَرَضٌ ما وَعَدَنا اللّهُ ورَسولُهُ إلّاغُروراً * وإذْ قالَتْ طائِفَةٌ مِنهُمْ يا أهلَ يَثرِبَ لا مُقامَ لَكُمْ فارْجِعوا ويَستَأذِنُ فَريقٌ مِنهُمُ النَّبِيَّ يَقولُونَ إنَّ بُيوتَنا عَورَةٌ وما هِيَ بِعَورَةٍ إنْ يُريدُونَ إلّافِراراً (۷) ، وَقالَ تَعالى: ولَمّا رأَى المؤمِنونَ الأحزابَ قالُوا هٰذا ما وَعَدَنا اللّهُ ورَسولُهُ وصَدَقَ اللّهُ ورَسولُهُ وما زادَهُم إلّاإيماناً وتَسليماً (۸) فقَتَلْتَ عَمْرَهُم، وهَزَمتَ جَمعَهُم، ورَدَّ اللّهُ

۱- الحشر: ۹.

۲- إشاره إلى الآيه: ۱۳۴ من سوره آل عمران.

۳- إشاره إلى الآيه: ۱۷۷ من سوره البقره. البأس: الشدّه فى الحرب «مجمع البحرين: ۱۴۷/۱».

۴- السجده: ۱۸ و ۱۹.

۵- «ونصر» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

۶- «فلك» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

۷- الأحزاب: ۱۰-۱۳.

۸- الأحزاب: ۲۲.

الَّذينَ كَفَروا بِغَيظِهِم لَمْ يَنالوا خَيراً وكَفَى اللّهُ المؤمِنينَ القِتالَ (١) بِكَ (٢) وكانَ اللّهُ قَوِيّاً عَزيزاً(٣).

ويَومَ أُحُدٍ إذْ تُصعِدُونَ وَلا تَلْوُونَ علىٰ أحَدٍ وَالرَّسولُ يَدعوكُمْ فى أُخراكُمْ (۴) وأنتَ تَذودُ(۵) بِهِمُ المُشرِكينَ عَنِ النَّبِيِّ ذاتَ اليَمينِ وذاتَ الشِّمالِ حَتّىٰ (ردَّهُمُ اللّهُ)(۶) عَنكُما خائِفينَ، ونَصَرَ بِكَ الخاذِلينَ.

ويَومَ حُنَينٍ علىٰ ما نَطَقَ بِهِ التَّنزيلُ: إذ أعجَبَتكُمْ كَثرَتُكُمْ فَلَمْ تُغنِ عَنكُمْ شَيئاً وضاقَتْ عَلَيكُمُ الأرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيتُمْ مُدبِرينَ * ثُمَّ أنزَلَ اللّهُ سَكينَتَهُ علىٰ رَسولِهِ وعلَى المؤمِنينَ (٧) ، وَالمؤمِنونَ أنتَ ومَنْ يَلِيكَ، وعَمُّكَ العَبّاسُ يُنادى المُنهَزِمينَ (٨): يا أصحابَ سورَةِ البَقَرَةِ، يا أهلَ بَيعَةِ الشَّجَرَةِ، حَتّىٰ استَجابَ لَهُ قَومٌ قَدْ كَفَيتَهُم المَؤونَةَ، وتَكَفَّلتَ دُونَهُمْ بِالمَعونَةِ (٩) ،

۱- (۱) - الأحزاب: ۲۵.

۲- (۲) - ليس فى البحار.

۳- (۳) - الأحزاب: ۲۵.

۴- (۴) - آل عمران: ۱۵۳.

۵- (۵) - الذَوْد: السوق والطرد والدفع «القاموس: ۵۶۸/۱». قال المجلسى: قوله «وأنت تذود بهم المشركين» كذا فى النسخ الّتى عندنا، فلعلّ الباء للبدليّه، أى عوضاً عنهم. أو بمعنى عن؛ ويمكن أن يُقرأ بضمّ الباء وسكون الهاء، جمع البهيم، وهو المجهول الذى لايعرف، والأظهر أنّه تصحيف الدّهم، بفتح الدال وسكون الهاء، وهو العدد الكثير، أو المصدر من قولك: دهمه - كسمع ومنع - إذا غشيه. «البحار: ۳۶۹/۱۰۰».

۶- (۶) - «صرفهما» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

۷- (۷) - التوبه: ۲۵ و ۲۶.

۸- (۸) - «المنهزمين إليهم» مزار الشهيد.

۹- (۹) - «المعونه» مزار الشهيد، والبحار.

فَعادوا يائِسينَ (۱) مِنَ المَثوبَهِ، راجِينَ وَعدَ اللّهِ تَعالىٰ بِالتَّوبَهِ (۲) ، وذٰلِكَ قَولُهُ جَلَّ ذِكرُهُ: ثُمَّ يَتوبُ اللّهُ مِنْ بَعدِ ذٰلِكَ علىٰ مَنْ يَشاءُ (۳) وأنتَ حائِزٌ دَرَجَهَ الصَّبرِ، فائِزٌ بِعَظيمِ الأجرِ.

وَيَومَ خَيبَرَ، إذْ أظهَرَ اللّهُ خَوَرَ(۴) المُنافِقينَ، وقَطَعَ دابِرَ الكافِرينَ، والحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمينَ ولَقَدْ كانُوا عاهَدوا اللّهَ مِنْ قَبلُ لا يُوَلُّونَ الأدبارَ، وكانَ عَهدُ اللّهِ مَسؤولاً(۵).

مَولاىَ، أنتَ الحُجَّهُ البالِغَهُ، والمَحَجَّهُ الواضِحَهُ، والنِّعمَهُ السّابِغَهُ، والبُرهانُ المُنيرُ؛ فَهَنيئاً لَكَ ما(۶) آتاكَ اللّهُ مِنْ فَضلٍ، وتَبّاً لِشانِئِكَ ذى الجَهلِ.

شَهِدْتَ مَعَ النَّبِىِّ صَلَّى اللّهُ علَيهِ وآلِهِ جَميعَ حُروبِهِ ومَغازِيهِ، تَحمِلُ الرّايَهَ أمامَهُ، وتَضرِبُ بِالسَّيفِ قُدّامَهُ؛ ثُمَّ لِحَزمِكَ المَشهورِ، وبَصيرَتِكَ بِمَآيِل(۷) الأُمورِ، أمَّرَكَ فى المَواطِنِ ولَمْ يَكُ (۸) علَيكَ أميرٌ، وكَمْ مِنْ أمرٍ صَدَّكَ عَنْ (۹) إمضاءِ عَزمِكَ فيهِ التُّقىٰ، واتَّبَعَ غَيرُكَ فى نَيلِهِ (۱۰) الهَوىٰ، فظَنَّ الجاهِلونَ أنَّكَ عَجَزتَ عَمّا إليهِ انتَهىٰ؛ ضَلَّ وَاللّهِ الظّانُّ لِذٰلِكَ (۱۱) وما اهتَدىٰ، [و] (۱۲) لَقَدْ أوضَحتَ ما أشكَلَ مِنْ ذٰلِكَ لِمَنْ تَوَهَّمَ وَامْتَرىٰ (۱۳) بِقَولِكَ - صَلَّى اللّهُ علَيكَ -:

۱- (۱) - «آيسين» مزار الشهيد، والبحار.

۲- (۲) - انظر ما أورده الطبرسى فى ذلك عن أهل التفسير وأصحاب السير فى مجمع البيان: ۳۵/۵-۳۷.

۳- (۳) - التوبه: ۲۷.

۴- (۴) - الخَوَر: الضعف والانكسار. انظر «مجمع البحرين: ۷۱۰/۱».

۵- (۵) - الأحزاب: ۱۵.

۶- (۶) - «بما» مزار الشهيد، والبحار.

۷- (۷) - «فى» مزار الشهيد، والبحار، ونسخه فى المصدر.

۸- (۸) - «ولم يكن» مزار الشهيد، والبحار.

۹- (۹) - «من» مزار الشهيد.

۱۰- (۱۰) - «مثله» مزار الشهيد، والبحار.

۱۱- (۱۱) - بزياده «به» المصدر، وما أثبتناه كما فى مزار الشهيد، والبحار.

۱۲- (۱۲) - من مزار الشهيد، والبحار.

۱۳- (۱۳) - الامتراء: الشكّ «مجمع البحرين: ۱۹۵/۴».

«قَدْ يَرىٰ الحُوَّلُ القُلَّبُ (۱) وَجهَ الحِيلَهِ ودُونَها حاجِزٌ مِنْ تَقوَى اللّهِ، فَيَدعُها رأى عَينٍ (۲) ، وينتهزُ فُرصَتَها مَنْ لا حَريجَهَ (۳) لَهُ فى الدِّينِ»(۴). صدَقتَ وخَسِرَ المُبطِلونَ.

وإذْ ماكَرَكَ الناكِثانِ (۵) فَقالا: نُريدُ العُمرَهَ. فقُلتَ لَهُما: «(لَعَمرِكما ما) (۶) تُريدانِ العُمرَهَ، لٰكِنْ [تُريدانِ] (۷) الغَدرَهَ»(۸) ، فأخَذتَ البَيعَهَ علَيهِما وجَدَّدْتَ الميثاقَ، فَجَدّا فى النِّفاقِ، فَلَمّا نَبَّهْتَهما على فِعلِهِما أغفَلا وعادا وما انتَفَعا، وكانَ عاقِبَهُ أمرِهِما خُسراً.

ثُمَّ تَلاهُما أهلُ الشّامِ، فَسِرتَ إلَيهِم بَعدَ الإعذارِ، وهُمْ لا يَدينُونَ دِينَ الحَقِّ ولا يَتَدَيَّرونَ القُرآنَ، هَمَجٌ (۹) رَعاعٌ (۱۰) ضالُّونَ، وبِالَّذى أُنزِلَ علىٰ مُحَمَّدٍ فِيكَ كافِرونَ، وَلِأهلِ الخِلافِ عَلَيكَ ناصِرونَ، وقَدْ أمَرَ اللّهُ تَعالىٰ بِاتِّباعِكَ، ونَدَبَ [المؤمِنينَ](۱۱): إلىٰ نَصرِكَ، قالَ اللّهُ تَعالىٰ: يا أيُّها الَّذينَ

۱- (۱) - الحُوّل القُلّب: المحتال «لسان العرب: ۶۸۵/۱».

۲- (۲) - «العين» مزار الشهيد، والبحار.

۳- (۳) - «جريحه» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد. وكذا أيضاً فى البحار؛ ولكنّه قال فى ص ۳۶۹: قوله «من لاجريحه له فى الدّين» كذا فيما عندنا من النسخ - بتقديم الجيم على الحاء المهمله -، ويمكن أن يكون تصغير الجرح، أى لايرى أمراً من الاُمور جارحاً فى دينه؛ والصواب ما فى نهج البلاغه - بتقديم الحاء المهمله على الجيم -.وقال ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغه: ۳۱۳/۲: «من لا حريجه له فى الدين» أى ليس بذى حرج، والتحرّج: التأثّم. والحريجه: التقوى.

۴- (۴) - انظر نهج البلاغه: ۸۳ رقم ۴۱.

۵- (۵) - يعنى طلحه والزبير.

۶- (۶) - «لعمرى لما» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

۷- (۷) - من مزار الشهيد، والبحار.

۸- (۸) - انظر شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ۱۷/۱۱، والبحار: ۲۵/۳۲.

۹- (۹) - الهَمَج: جمع هَمَجه، وهى ذُباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحُمُر وأعينها «لسان العرب: ۳۹۲/۲».

۱۰- (۱۰) - رَعاع الناس: سُقّاطهم وسَفِلتهم «لسان العرب: ۱۲۸/۸».

۱۱- (۱۱) - من مزار الشهيد، والبحار.

آمَنوا اتَّقُوا اللّهَ وَكونُوا مَعَ الصّادِقينَ (۱).

مَولای، بِكَ ظَهَرَ الحَقُّ - وقَدْ نَبَذَهُ الخَلقُ -، وأوضَحتَ السُّنَنَ بَعدَ الدُّروسِ والطَّمسِ، ولَكَ سابِقَهُ الجِهادِ علىٰ تَصديقِ التَّنزيلِ، ولَكَ فَضيلَهُ الجِهادِ علىٰ تَحقيقِ التّأويلِ، وعَدُوُّكَ عَدُوُّ اللّهِ، جاحِدٌ لِرَسولِ اللّهِ، يَدَّعى (۲) باطِلاً ويَحكُمُ جائراً(۳) ، ويَتَأمَّرُ غاصِباً، ويَدعُو حِزبَهُ إلَى النّارِ، وعَمّارٌ يُجاهِدُ ويُنادى بَينَ الصَّفَّينِ: الرَّواح الرَّواح(۴) إلَى الجَنَّهِ (۵). ولَمّا استَسقىٰ فَسُقِيَ اللَّبَنَ، كَبَّرَ وقالَ: قالَ لى رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله: «آخِرُ شَرابِكَ مِنَ الدُّنيا ضِياحٌ (۶) مِنْ لَبَنٍ، وتَقتُلُكَ الفِئَهُ الباغِيَهُ»(۷) ، فاعتَرَضَهُ أبو العادِيهِ الفزارى(۸) فَقَتَلَهُ.

فَعَلىٰ أبى العادِيَهِ لَعنَهُ اللّهِ ولَعنَهُ مَلآئِكَتِهِ ورُسُلِهِ أجمَعين، وعلىٰ مَنْ سَلَّ سَيفَهُ علَيكَ وسَلَلتَ علَيهِ سَيفَكَ - يا أميرَ المؤمنِينَ - مِنَ المُشرِكينَ والمُنافِقينَ، إلىٰ يَومِ الدِّينِ، وعلىٰ مَنْ رَضِيَ بِما ساءَكَ ولَمْ يَكرَهْهُ (۹) ، وأغمَضَ عَينَهُ ولَمْ يُنكِرْه(۱۰) ، أو(۱۱) أعانَ علَيكَ بِيَدٍ أو لِسانٍ، أو قَعَدَ عَنْ نَصرِكَ، أو خَذَلَ

۱- (۱) - التوبه: ۱۱۹.

۲- (۲) - «يدعو» مزار الشهيد، والبحار.

۳- (۳) - «جاهلاً» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

۴- (۴) - ليس فى مزار الشهيد.

۵- (۵) - انظر تاريخ مدينه دمشق: ۴۷۰/۴۳.

۶- (۶) - الضياح: اللّبن الخاثر يُصبّ فيه الماء ثمّ يخلط «مجمع البحرين: ۳۲/۳».

۷- (۷) - انظر تاريخ مدينه دمشق: ۴۶۶/۴۳-۴۷۴.

۸- (۸) - انظر وقعه صفّين: ۳۴۱.

۹- (۹) - «يكره» المصدر، ومزار الشهيد؛ وما أثبتناه من البحار.

۱۰- (۱۰) - «يُنكر» مزار الشهيد، والبحار.

۱۱- (۱۱) - «و» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

عَنِ الجِهادِ مَعَكَ، أو غَمطَ (۱) فَضلَكَ أو(۲) جَحَدَ حَقَّكَ، أو عَدَلَ بِكَ مَنْ جَعَلَكَ اللّه ُ أولىٰ بِهِ مِنْ نَفسِهِ، وصلَواتُ اللّهِ علَيكَ ورحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ وسَلامُهُ وتَحِيّاتُهُ، وعلَى الأئِمَّهِ مِنْ آلِكَ الطّاهِرينَ، إنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ.

وَالأمرُ الأعجَبُ والخَطبُ الأفظَعُ بَعدَ جَحدِكَ فَضلَكَ (۳) ، غَصبُ الصِّدّيقَهِ [الطّاهِرَهِ] (۴) الزَّهراءِ سَيِّدَهِ النِّساءِ فَدَكَ(۵) ، وَرَدُّ شهادَتِكَ وشَهادَهِ السَّيِّدَينِ سُلالَتِكَ وعِترَهِ أخِيكَ المُصطَفىٰ صلَواتُ اللّهِ علَيكُم، وقَدْ أعلَى اللّهُ تَعالىٰ علَى الأُمَّهِ درَجَتَكُم، ورَفَعَ مَنزِلَتَكُم، وأبانَ فَضلَكُم، وشَرَّفَكُم علَى العالَمينَ، فأذهَبَ عَنكُمُ الرِّجسَ وطَهَّرَكُم تَطهيراً. قالَ اللّهُ جَلَّ وعَزَّ: إنَّ الإنسانَ خُلِقَ هَلوعاً * إذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزوعاً * وإذا مَسَّهُ الخَيرُ مَنوعاً * إلّاالمُصَلّينَ (۶)، فاستَثنَى اللّهُ تَعالىٰ نَبِيَّهُ المُصطَفىٰ وأنتَ - يا سَيِّدَ الأوصِياءِ - مِنْ جَميعِ الخَلقِ، فَما أعمَهَ (۷) مَنْ ظَلَمَكَ عَنِ الحَقِّ. ثُمَّ أفرَضوكَ (۸) سَهمَ ذَوى القُربىٰ مَكراً، وأحادوهُ (۹) عَنْ أهلِهِ جَوراً، فلَمّا آلَ الأمرُ إلَيكَ أجرَيتَهُم علىٰ ما أجرَيا رغبَهً عَنهُما بِما عِندَ اللّهِ لَكَ، فأشبَهتْ مِحنَتُكَ بِهِما مِحَنَ الأنبِياءِ عليهم السلام عِندَ الوَحدَهِ وعَدَمِ الأنصارِ.

۱- (۱) - الغمط: الاستهانه والاستحقار «النهايه: ۳۸۷/۳».

۲- (۲) - «و» مزار الشهيد، والبحار.

۳- (۳) - «حقّك» مزار الشهيد، والبحار، ونسخه فى المصدر.

۴- (۴) - من مزار الشهيد، والبحار.

۵- (۵) - «فدكاً» مزار الشهيد، والبحار.

۶- (۶) - المعارج: ۱۹-۲۲.

۷- (۷) - رجل عامه: أى متحيّر جائر عن الطريق «مجمع البحرين: ۲۵۴/۳».

۸- (۸) - أفرضوك سهم ذوى القربى: أى أعطوك منه سهماً ونصيباً للتلبيس على الناس «البحار: ۳۷۰/۱۰۰».

۹- (۹) - حاد عن الشيء: تنحّى وبعُد، ويتعدّى بالحرف والهمزه فيقال: حِدتُ به وأحدته «المصباح المنير: ۲۱۷».

وأشبَهتَ فی البَیاتِ علَی الفِراشِ الذَّبیحَ علیه السلام؛ إذ أجَبتَ کَما أجابَ وأطَعتَ کما أطاعَ إسماعیلُ صابِراً مُحتَسِباً، إذْ قالَ لَهُ: یا بُنَیَّ إنِّی أریٰ فی المَنامِ أنِّی أذبَحُکَ فانظُرْ ماذا تَریٰ قالَ یا أبَتِ افْعَلْ ما تُؤمَرُ سَتَجِدُنی إنْ شاءَ اللّهُ مِنَ الصّابِرینَ (۱) .

وکذٰلِکَ أنتَ لَمّا أباتَکَ النَّبیُّ - صَلَّی اللّهُ علَیکُما(۲) - وأمَرَکَ أنْ تَضطَجِعَ (۳) فی مَرقَدِهِ واقِیاً لَهُ بِنَفسِکَ، أسرَعتَ إلیٰ إجابَتِهِ مُطیعاً، ولِنَفسِکَ علَی القَتلِ مُوَطِّناً؛ فَشَکَرَ اللّهُ تَعالیٰ طاعَتَکَ، وأبانَ عَنْ جَمیلِ فِعلِکَ بِقَولِهِ جَلَّ ذِکرُهُ: وَمِنَ النّاسِ مَنْ یَشرِی نَفسَهُ ابتِغاءَ مَرضاتِ اللّهِ (۴) .

ثُمَّ مِحنَتُکَ یَومَ صِفّینَ - وقَدْ رُفِعَتِ المَصاحِفُ حِیلَةً (۵) ومَکراً، فَاعْتَرَضَ (۶) الشَّکُّ وعزفَ (۷) الحَقُّ واتُّبِعَ الظَّنُّ - أشبَهَتْ مِحنَهَ هارونَ إذ (مَوَّهَ (۸) السّامریُّ علیٰ قَومِهِ بالعِجل)(۹) فَتَفَرَّقُوا عَنهُ، وهارونُ یُنادِیهِم(۱۰) [ویَقولُ](۱۱): یا قَومِ إنَّما فُتِنتُم بِهِ وَإنَّ رَبَّکُمُ الرَّحمٰنُ فَاتَّبِعونی وأطِیعُوا أمرِی * قالوا لَنْ نَبرَحَ علَیهِ عاکِفینَ حَتّیٰ یَرجِعَ إلَینا مُوسیٰ (۱۲).

وکذلِکَ [أنتَ] (۱۳) لَمّا رُفِعَتِ المَصاحِفُ وقُلتَ یا قَوم إنَّما فُتِنتُم بِها

۱- (۱) - الصافّات: ۱۰۲.

۲- (۲) - «علیه وآله» مزار الشهید، والبحار.

۳- (۳) - «تضجع» مزار الشهید، والبحار.

۴- (۴) - البقره: ۲۰۷.

۵- (۵) - «غیله» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهید، والبحار.

۶- (۶) - «فأعرض» مزار الشهید، والبحار.

۷- (۷) - «وعُرف» المصدر، والبحار؛ وما أثبتناه من مزار الشهید. عزَفت نفسی عن الشیء: ترکته بعد إعجابها وزهدت فیه وانصرفت عنه «لسان العرب: ۲۴۵/۹».

۸- (۸) - التّمویه: هوالتلبیس. وقد موّه فلان باطله: إذا زیّنه وأراه فی صوره الحقّ. انظر «لسان العرب: ۵۴۴/۱۳».

۹- (۹) - «أمّره موسی علی قومه» مزار الشهید، والبحار.

۱۰- (۱۰) - «ینادی بهم» مزار الشهید، والبحار.

۱۱- (۱۱) - من مزار الشهید، والبحار.

۱۲- (۱۲) - طه: ۹۰ و ۹۱.

۱۳- (۱۳) - من مزار الشهید، والبحار.

وخُدِعتُم، فَعَصَوكَ وخالَفوا علَيكَ، واستَدعَوا نَصبَ الحَكَمَينِ، فَأَبَيتَ علَيهِمْ وتَبَرَّأْتَ إلَى اللّهِ مِنْ فِعلِهِم، وفَوَّضتَهُ إلَيهِم.

فَلَمّا أسفَرَ الحَقُّ وسَفِهَ المُنكَرُ، واعتَرَفُوا بِالزَّلَلِ وَالجَورِ عَنِ القَصدِ، واختَلَفوا مِنْ بَعدِهِ، وَألزَموكَ علىٰ سَفَهِ التَّحكِيمِ الَّذى أبَيتَهُ، وأحَبُّوهُ وحَظَرتَهُ، وأباحُوا ذَنبَهُمُ الَّذى اقتَرَفوهُ، وأنتَ علىٰ نَهجِ بَصيرَةٍ وهُدًى، وهُمْ علىٰ سُنَنِ ضَلالَةٍ وَعَمًى، فَما زالُوا علَى النِّفاقِ مُصِرِّينَ، وفِى(١) الغَيِّ مُتَرَدِّدِينَ، حَتّىٰ أذاقَهُمُ اللّهُ وَبالَ أمرِهِم، فأماتَ بِسَيفِكَ مَنْ عانَدَكَ فَشَقِى وهَوىٰ، وَأحيا بِحُجَّتِكَ مَنْ سَعِدَ فَهُدى.

صلَواتُ اللّهِ علَيكَ غادِيَةً ورائِحَةً وعاكِفَةً وراهِبَةً (٢) ، فَما يُحيطُ المادِحُ وَصفَكَ، وَلا يُحبِطُ (٣) الطّاعِنُ فَضلَكَ. أنتَ أحسَنُ الخَلقِ عِبادَةً، وأخلَصُهُم زَهادَةً، وأذَبُّهُم عَنِ الدِّينِ.

أقَمتَ حُدودَ اللّهِ بِجُهدِكَ، وفَلَلْتَ (٤) عَساكِرَ المُرّاقِ (٥) بِسَيفِكَ، تُخمِدُ لَهَبَ الحُروبِ بِبَنانِكَ، وتَهتِكُ سُتورَ الشُّبَهِ بِبَيانِكَ، وتَكشِفُ لَبسَ الباطِلِ عَنْ صَريحِ الحَقِّ، لا تَأخُذُكَ فى اللّهِ لَومَةُ لائِمٍ، وفى مَدحِ اللّهِ تَعالىٰ (٦) لَكَ غِنىً

١- (١) - «وعلى» المصدر، وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار. والغيّ: الضلال «مجمع البحرين: ٣٤١/٤».

٢- (٢) - «ذاهبه» البحار.

٣- (٣) - «لا يحيط» نسخه فى مزار الشهيد.

٤- (٤) - «وقتلت» المصدر، ونسخه فى مزار الشهيد؛ وما أثبتناه من البحار. وفلّ القوم: هزمهم «القاموس: ٤٤/٤».

٥- (٥) - «المارقين» مزار الشهيد، والبحار، ونسخه فى المصدر. وفى مزار الشهيد نسخه كما فى المتن.

٦- (٦) - من مزار الشهيد، والبحار.

عَنْ مَدحِ المادِحينَ، وتَفريطِ (۱) الواصِفينَ، قالَ اللّهُ تَعالىٰ: مِنَ المؤمِنينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّهَ عَلَيهِ فَمِنهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحبَهُ ومِنهُمْ مَنْ يَنتَظِرُ وَما بَدَّلوا تَبدِيلاً (۲).

وَلَمّا رأَيتَ أن(۳) قَتَلتَ النّاكِثينَ وَالقاسِطينَ وَالمارِقينَ، وصَدَقَكَ رَسُولُهُ صلى الله عليه و آله وَعدَهُ (۴) فَأوفَيتَ (۵) بِعَهدِهِ، قُلتَ (۶): «أَما آنَ أنْ تخضبَ هٰذِهِ مِنْ هٰذِهِ؟» (۷) أم «مَتىٰ يَنبَعِثُ (۸) أشقاها؟»(۹) ، واثِقاً بِأنَّكَ علىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ، وبَصيرَةٍ مِنْ أمرِكَ،

قادِمٌ علَى اللّهِ، مُستَبشِرٌ بِبَيعِكَ الَّذى بايَعتَهُ بِهِ وذلِكَ هُوَ الفَوزُ العَظيمُ (۱۰).

اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أنبِيائِكَ وأوصِياءِ أنبِيائِكَ بِجَميعِ لَعَناتِكَ، وأصلِهِمْ حَرَّ نارِكَ، وَالْعَنْ مَنْ غَصَبَ وَلِيَّكَ حَقَّهُ، وَأَنْكَرَ عَهدَهُ، وَجَحَدَهُ بَعدَ اليَقينِ وَالإقرارِ بِالوِلايَهِ لَهُ يَومَ أكمَلتَ لَهُ الدِّينَ.

۱- (۱) - «وتقريظ» البحار؛ ويظهر من قول المجلسى فى ص ۳۷۱: «التفريط: المدح؛ وفى بعض النسخ بالقاف والظاءالمعجمه بمعناه، وهو أظهر وأبلغ» أنّ ما أثبته كما فى المتن.

۲- (۲) - الأحزاب: ۲۳.

۳- (۳) - «قد» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

۴- (۴) - انظر معانى الأخبار: ۲۰۴ ح ۱، وأمالى الطوسى: ۳۷۶/۱، والبحار: ۲۹۱/۳۲ ح ۲۴۳، وص ۲۹۸ ح ۲۵۸.

۵- (۵) - «وأوفيت» مزار الشهيد.

۶- (۶) - «وقلت» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

۷- (۷) - انظر كتاب سليم بن قيس: ۷۱۳/۲، والإرشاد: ۱۱/۱ وص ۱۳، وشرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ۵۷/۷، والعدد القويّه: ۲۳۷ ح ۱۱ وح ۱۳، والبحار: ۱۱۸/۳۴ وص ۱۳۷ وص ۲۵۹، وج ۱۹۵/۴۲ ح ۱۳.

۸- (۸) - «يُبعث» مزار الشهيد، والبحار، ونسخه فى المصدر.

۹- (۹) - انظر كتاب سليم بن قيس: ۷۱۳/۲، والإرشاد: ۱۱/۱ وص ۱۳، وشرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ۵۷/۷، والعدد القويّه: ۲۳۷ ح ۱۱ وح ۱۳، والبحار: ۱۱۸/۳۴ وص ۱۳۷ وص ۲۵۹، وج ۱۹۵/۴۲ ح ۱۳.

۱۰- (۱۰) - إشاره إلى الآيه ۱۱۰ من سوره التوبه.

اللّهُمَّ الْعَنْ (ظَلَمَهَ أميرِ المُؤمنِينَ وقَتَلَتَهُ)(۱) وَأشياعَهُم وأنصارَهُم.

اللّهُمَّ الْعَنْ ظالِمى الحُسَينِ وقاتِلِيهِ، وَالمُتابِعينَ عَدُوَّهُ وناصِرِيهِ، وَالرّاضِينَ بِقَتلِهِ وخاذِلِيهِ، لَعْناً وَبِيلاً.

اللّهُمَّ الْعَنْ أوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ ومَنَعَهُمْ (۲) حُقوقَهُم. اللّهُمَّ خُصَّ أوَّلَ ظالِمٍ وغاصِبٍ لِآلِ مُحَمَّدٍ بِاللَّعنِ، وَكلَّ مُستَنٍّ بِما سَنَّ إلىٰ يَومِ الدِّينِ (۳).

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ(۴) خاتَمِ النَّبِيِّينَ (وسَيِّدِ المُرسَلينَ)(۵) وآلِهِ الطّاهِرينَ، واجْعَلْنا بِهِم مُتَمَسِّكينَ، وبِمُوالاتِهِم(۶) مِنَ الفائِزينَ الآمِنينَ، الَّذينَ لا خَوفٌ علَيهِم وَلا هُمْ يَحزَنونَ، (إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ)(۷).(۸)

ما ورد من طرق اخرى

اشاره

(۵۹۴)

۳۶ – مصباح المتهجّد:

بعد أن ذكر آداباً لزيارته(۹) عليه السلام قال:

۱- (۱) – «قتله أميرالمؤمنين ومن ظلمه» مزار الشهيد، والبحار.

۲- (۲) – «ومانعيهم» مزار الشهيد، والبحار، وفى مزار الشهيد نسخه كما فى المتن.

۳- (۳) – «القيامه» مزار الشهيد، والبحار.

۴- (۴) – بزياده «وآل محمّد» مزار الشهيد، والبحار.

۵- (۵) – ليس فى مزار الشهيد، والبحار.

۶- (۶) – «بولايتهم» مزار الشهيد، والبحار.

۷- (۷) – ليس فى مزار الشهيد، والبحار.

۸- (۸) – المزار الكبير: ۳۵۷-۳۸۵ (ط: ۲۶۳-۲۸۲). وفى البحار: ۳۵۹/۱۰۰ ح ۶ عن المفيد مثلها – موجوده فى نسخه المكتبه الرضويّه رقم ۳۲۸۹ ص ۴۶-۶۷. وكذا فى مزار الشهيد: ۶۶-۸۹ من غير إسناد. وأشار اليها فى فرحه الغرىّ: ۱۱۲. ووردت مثل هذه الزياره فى النسخه القديمه: ۱۰۸.

۹- (۹) – انظر ص ۸۶ رقم ۵۵۸.

وتوجّه إلى أميرالمؤمنين عليه السلام على طُهرك وغُسلك - وعليك السّكينه والوقار -، حتّى تأتى مشهده عليه السلام؛ فإذا أتيته فقِف على بابه وقل:

اللّه أكبَرُ، اللّهُ أكبَرُ(۱) ، لا إلَهَ إلّااللّهُ واللّهُ أكبَرُ، اللّهُ أكبَرُ(۲) ، الحَمدُ(۳) للّهِ عَلىٰ هِدايَتِهِ لِدِينِهِ، وتَوفِيقِهِ (۴) لِما دَعا إلَيهِ مِنْ سَبيلِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ مَقامِى هٰذا مَقامَ مَنْ لَطَفتَ لَهُ بِمَنِّكَ فى إيقاعِ مُرادِكَ، فَارْتَضَيتَ لَهُ قُرُباتِهِ فى طاعَتِكَ، وأعطَيتَهُ بِهِ غايَةَ مَأمولِهِ، ونهايَةَ سُؤلِهِ، إنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ قَريبٌ مُجيبٌ.

اللّهُمَّ إنَّكَ أفضَلُ مَقصودٍ وأكرَمُ مَأتِيٍّ، وقَدْ أتَيتُكَ مُتَقَرِّباً إلَيكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحمَهِ، وبِأخِيهِ أميرِ المؤمِنينَ عليهما السلام، فَصَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاتُخَيِّبْ سَعيِى، وانْظُرْ إلَىَّ نَظرَهً تُنعِشُنى بِها، وَاجْعَلْنى عِندَكَ وَجيهاً فِى الدُّنيا وَالآخِرَهِ وَمِنَ المُقَرَّبينَ.

ثمّ ادخل، وقدّم رجلك اليُمنى على اليُسرى، وقل:

بِسمِ اللّهِ وبِاللّهِ، وفى سَبيلِ اللّهِ، وعَلىٰ مِلَّهِ رَسولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ، اللّهُمَّ اغْفِرْ لِى وَارْحَمْنى.

ثمّ امش حتّى تُحاذى القبر، واستقبله بوجهك وقل:

السَّلامُ عَلىٰ رَسولِ اللّهِ، أمينِ (۵) اللّهِ علىٰ وَحيِهِ وعَزائِمِ أمرِهِ، وَالخاتِمِ لِما

۱- (۱) - بزياده «اللّه أكبر، اللّه أكبر» مزار المفيد.

۲- (۲) - هذه التكبيره ليست فى مزار المفيد.

۳- (۳) - «والحمد» مزار المفيد.

۴- (۴) - «والتوفيق» مزار المفيد، والبحار، ونسخه فى المصدر.

۵- (۵) - «السلام على أمين» مصباح الكفعمى، والبحار.

سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما استُقبِلَ، وَالمُهَيمِنِ علىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ ورحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

السَّلامُ علىٰ أميرِ المؤمِنينَ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ، وَصِيِّ رَسولِ اللّهِ وخَليفَتِهِ، وَالقائِمِ بِالأمرِ مِنْ بَعدِهِ، سَيِّدِ الوَصِيِّينَ ورَحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

السَّلامُ علىٰ فاطِمَهَ بِنتِ رَسولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ علَيهِ وَآلِهِ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمينَ.

السَّلامُ علَى الحَسَنِ وَالحُسَينِ سَيِّدَى شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ مِنَ الخَلقِ أجمَعين.

السَّلامُ علَى الأئِمَّهِ الرّاشِدينَ، السَّلامُ علَى الأنبِياءِ وَالمُرسَلِينَ، السَّلامُ علَى المَلآئِكَهِ المُقَرَّبِينَ، السَّلامُ علَينا وعلىٰ عِبادِ اللّهِ الصّالِحينَ.

ثمّ امش حتّى تقف على القبر، وتستقبله بوجهك وتجعل القبله بين كتفيك وتقول:

السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المؤمِنينَ ورحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ، السَّلامُ علَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا صَفوَهَ اللّهِ، السَّلامُ علَيكَ يا حَبيبَ اللّهِ (۱).

السَّلامُ علَيكَ يا عَمودَ الدِّينِ، السَّلامُ علَيكَ يا وَصِيَّ رَسولِ اللّهِ وخاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ علَيكَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ علَيكَ يا حُجَّهَ اللّهِ علَى الخَلقِ أجمَعين.

السَّلامُ علَيكَ أيُّها النَّبَأُ العَظيمِ، الَّذى هُمْ فِيهِ مُختَلِفونَ وَعنْهُ مَسؤولُونَ.

۱- (۱) - بزياده «السّلام عليك يا حجّه اللّه» مزار المفيد، والبحار، مع تقديم وتأخير فى بعض العبارات المتقدّمه.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الصِّدِّيقُ الاكبرُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الفاروقُ الأعظَمُ (۱).

السَّلامُ عَلَيكَ يا أمينَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خَليلَ اللّهِ، ومَوضِعَ سِرِّهِ، وعَيبَةَ (۲) عِلمِهِ، وخازِنَ وَحيِهِ.

بِأبى أنتَ وَأُمِّى يا مَولاى يا أميرَ المؤمِنينَ، يا حُجَّةَ الخصامِ، بِأبى أنتَ وأُمِّى يا بابَ المَقامِ.

أشهَدُ أنَّكَ حَبيبُ اللّهِ، (وخاصَّةُ اللّهِ)(۳) وخالِصَتُهُ.

أشهَدُ أنَّكَ عَمودُ الدِّينِ، ووارِثُ عِلمِ الأوَّلينَ وَالآخِرينَ، وصاحِبُ المِيسَمِ، وَالصِّراطِ المُستَقيمِ.

أشهَدُ أنَّكَ قَدْ بَلَّغتَ (عَنْ رَسولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ ما استُودِعتَ)(۴) ، وحَلَّلتَ (حَلالَهُ، وحَرَّمتَ حرامَهُ)(۵) ، وأقَمتَ أحكامَ اللّهِ، ولَمْ تَتَعَدَّ حُدودَ اللّهِ (۶) ، وعَبَدتَ اللّهَ مُخلِصاً حَتّىٰ أتاكَ اليَقينُ، أشهَدُ أنَّكَ قد(۷) أقَمتَ الصَّلاةَ، وآتَيتَ الزَّكاةَ، وأمَرتَ بِالمَعروفِ، ونَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَاتَّبَعتَ الرَّسولَ، وتَلَوتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدتَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ،

۱- (۱) - بزیاده «السلام علیك یا وصیّ خاتم النبیّین، السلام علیك یا سیّد الوصیّین» البحار.

۲- (۲) - العیبه: مُستودع الثیاب، وعیبه العلم علی الاستعاره «مجمع البحرین: ۲۸۲/۳».

۳- (۳) - «وخاصّته» مصباح الکفعمی.

۴- (۴) - «عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله ما حُمّلت، ورعیت ما استحفظت، وحفظت ما استُودعت» مزار المفید، ومصباح الکفعمی؛ «عن اللّه وعن رسوله، ورعیت ما استُحفظت وحفظت ما استُودعت» المزار الکبیر، «عن رسول اللّه ما حمّلك، وحفظت ما استودعك» البحار.

۵- (۵) - «حلال اللّه وحرّمت حرام اللّه» مزار المفید، والمزار الکبیر، ومصباح الکفعمی.

۶- (۶) - «حدوده» نسخه ب، والبحار.

۷- (۷) - من بعض النّسخ المخطوطه، ومصباح الکفعمی، والبحار.

ونَصَحتَ للّهِ وَلِرَسولِهِ، وَجُدتَ بِنَفسِكَ صابِراً مُحتَسِباً، وَعَنْ دِينِ اللّهِ مُجاهِداً، ولِرَسولِهِ (۱) صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وآلِهِ مُوَقِّياً، وَلِما عِندَ اللّهِ طالِباً، وفِيما وَعَدَ(۲) راغِباً، ومَضَيتَ لِلَّذى(۳) كُنتَ عَلَيهِ شَهيداً وشاهِداً ومَشهوداً؛ فَجَزاكَ اللّهُ عَنْ رَسولِهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وآلِهِ وعَنِ الإسلامِ وأهلِهِ أفضَلَ الجَزاءِ.

لَعَنَ اللّهُ مَنْ خالَفَكَ، ولَعَنَ اللّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، ولَعَنَ اللّهُ مَنِ افتَرىٰ عَلَيكَ وغَصَبَكَ، ولَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَكَ، ولَعَنَ اللّهُ مَنْ بايَعَ (۴) عَلىٰ قَتلِكَ، ولَعَنَ اللّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، إنّا إلَى اللّهِ مِنهُمْ بُرآءُ.

لَعَنَ اللّهُ أُمَّةً خالَفَتكَ، وأُمَّةً جَحَدَتْ وِلايَتَكَ، وأُمَّةً تَظاهَرَتْ عَلَيكَ، وأُمَّةً قَتَلَتكَ، وأُمَّةً حادَتْ عَنكَ، وأُمَّةً خَذَلَتكَ؛ الحَمدُ للّهِ الَّذى جَعَلَ النّارَ مَثواهُمْ وبِئسَ الوِردُ المَوروُدُ.

اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أنبِيائِكَ وأوصِياءِ أنبِيائِكَ بِجَميعِ لَعَناتِكَ، وأصلِهِمْ حَرَّ نارِكَ.

اللّهُمَّ الْعَنِ الجَوابِيتَ وَالطَّواغيتَ والفَراعِنَهَ وَاللّاتَ والعُزّىٰ، وكُلَّ نِدٍّ يُدعىٰ مِنْ دُونِكِ، وكُلَّ مُلحِدٍ مُفتَرٍ.

اللّهُمَّ الْعَنهُمْ وأشياعَهُمْ وأتباعَهُم وَأولِياءَهُم وأعوانَهُم ومُحِبّيهِم لَعناً كثيراً(۵) لا انْقِطاعَ لَهُ (۶) وَلا أجَلَ.

۱- (۱) - «ولرسول اللّه» نسخه ب، والمزار الكبير، ومصباح الكفعمى.

۲- (۲) - «وعد اللّه» مزار المفيد، ومصباح الزائر.

۳- (۳) - «على الّذى» مزار المفيد.

۴- (۴) - «تابع» البحار.

۵- (۵) - «كبيراً» البحار.

۶- (۶) - بزياده «ولا منتهى» مزار المفيد، وبزياده «ولا نفاد ولا منتهى» البحار.

اللّهُمَّ إنِّی أبرَأ إلَیکَ مِنْ جَمیعِ أعدائِکَ، وأسألُکَ أن تُصَلِّیَ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَجعَلَ لی لِسانَ صِدقٍ (۱) فی أولیائِکَ، وتُحَبِّبَ إلَیَّ مَشاهِدَهُم حَتّیٰ تُلحِقَنی بِهِم، وتَجعَلَنی لَهُم تَبعاً فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

ثمّ تحوّل إلی عند رأسه صلّی اللّه علیه فقل:

سلامُ اللّهِ وسَلامُ مَلآئِکَتِهِ المُقَرَّبینَ، وَالمُسَلِّمینَ لَکَ بِقُلُوبِهِم، وَالنّاطِقینَ بِفَضلِکَ، وَالشّاهِدینَ علی أنَّکَ صادِقٌ (۲) صِدِّیقٌ، علَیکَ (۳) یا أمیرَ المؤمِنینَ ورحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ، صَلَّی اللّهُ علَیکَ وعلیٰ روحِکَ وبَدَنِکَ.

وأشهَدُ(۴) أنَّکَ طُهرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ(۵) ، وأشهَدُ لَکَ یا وَلِیَّ اللّهِ ووَلِیَّ رَسولِهِ بالبَلاغِ وَالأداءِ، وأشهَدُ أنَّکَ جَنبُ اللّهِ، وأنَّکَ وَجهُ اللّهِ الَّذی یُؤتیٰ مِنهُ، وأنَّکَ سَبیلُ اللّهِ، وأنَّکَ عَبدُ اللّهِ وَأخو رَسولِهِ.

أتَیتُکَ وافِداً لَعِظیمِ حالِکَ ومَنزِلَتِکَ عِندَ اللّهِ وعِندَ رَسولِهِ صلی الله علیه و آله.

أتَیتُکَ مُتَقَرِّباً إلَی اللّهِ بِزِیارَتِکَ فی خَلاصِ نَفسی، مُتَعَوِّذاً مِنْ نارٍ اسْتَحَقَّها مِثْلی بِما جَنَیتُ علیٰ نَفسی.

أتَیتُکَ انْقِطاعاً إلَیکَ وَإلیٰ وَلِیِّکَ (۶) الخَلَفِ مِنْ بَعدِکَ علَی الحَقِّ (۷) ، فَقَلبی

۱- (۱) - لسان صدق: أی ثناءً حسناً «مجمع البحرین: ۱۱۹/۳».

۲- (۲) - «صادق أمین» مزار المفید.

۳- (۳) - «علیک یا مولای» مزار المفید، والمزار الکبیر.

۴- (۴) - «أشهد» مزار المفید، والمزار الکبیر، ومصباح الزائر.

۵- (۵) - بزیاده «من طُهر طاهر مُطهّر» مزار المفید، والمزار الکبیر، ومصباح الکفعمی.

۶- (۶) - «ولدک» مزار المفید، والمزار الکبیر، ومصباح الزائر.

۷- (۷) - «الخلق» مصباح الکفعمی.

لَکَ (۱) مُسَلِّمٌ، وأمرِی لَکَ مُتَّبَعٌ، ونُصرَتِی لَکَ مُعَدَّةٌ، وَأنا عَبدُ اللّهِ ومَولاکَ فی طاعَتِکَ، الوافِدُ إلَیکَ، ألتَمِسُ بِذلِکَ کَمالَ المَنزِلَهِ عِندَ اللّهِ، وأنتَ یا مَولای مَنْ أمَرَنیَ اللّهُ بِصِلَتِهِ، وحَثَّنی علیٰ بِرِّهِ، ودَلَّنی علیٰ فَضلِهِ، وهَدانی لِحُبِّهِ، ورَغَّبنی(۲) (فی الوِفادَهِ إلَیهِ، وألهَمَنی)(۳) طَلَبَ الحَوائِجِ عِندَهُ.

أنتُمْ أهلُ بَیتٍ یَسعَدُ(۴) مَنْ تَوَلّاکُم، (وَلا یَخیبُ مَنْ یَهواکُمْ،)(۵) وَلا یَسعَدُ مَنْ عاداکُمْ، وَلا أجِدُ أحَداً أفزَعُ إلَیهِ خَیراً لی مِنکُم.

أنتُمْ أهلُ بَیتِ الرَّحمَهِ، ودَعائِمُ الدِّینِ، وأرکانُ الأرضِ، وَالشَّجَرَهُ الطَّیِّبَهُ.

اللّهُمَّ لاتُخَیِّبْ تَوَجُّهی إلَیکَ بِرَسولِکَ وَآلِ رَسولِکَ، واستِشفاعی بِهِمْ إلَیکَ.

[اللّهُمَّ] (۶) أنتَ مَنَنتَ عَلَیَّ بِزیارَهِ مَولایَ أمیرِ المؤمِنینَ، وولایَتِهِ ومَعرِفَتِهِ؛ فاجعَلْنی مِمَّنْ یَنصُرُهُ ویَنتَصِرُ بِهِ (۷) ، ومُنَّ عَلَیَّ بِنَصرِکَ (۸) لِدینِکَ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

اللّهُمَّ إنّی أحیی علی ما حَیِیَ علَیهِ مَولایَ عَلِیُّ بنُ أبی طالِبٍ علیه السلام(۹) ،

۱- (۱) - «لکم» - وکذا ما بعده - مزار المفید، والمزار الکبیر، ومصباح الزائر، ومصباح الکفعمی.

۲- (۲) - «ورغّبنی إلیه» البحار.

۳- (۳) - «وألهمنی فی الوفاده إلیه» البحار.

۴- (۴) - «لایشقی» مزار المفید، وفیه نسخه کما فی المتن.

۵- (۵) - «ولا یخیب من أتاکم، ولایخسر من یهواکم» مزار المفید والمزار الکبیر، «ولا یخیب من أتاکم» مصباح الزائر، «ولا یخسر من یهواکم، ولا یخیب من أتاکم» مصباح الکفعمی.

۶- (۶) - من بقیّه المصادر.

۷- (۷) - «تنصره وتنتصر به» نسخه ب، والبحار.

۸- (۸) - «بنصری» البحار.

۹- (۹) - «صلوات اللّه علیه وعلی ذرّیّته الطاهرین» مزار المفید، والمزار الکبیر، وکذا مصباح الزائروفیه «صلواتک».

وأموتُ علىٰ ما ماتَ علَيهِ (۱).

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وضع خدّك الأيمن عليه، ثمّ الأيسر، ثمّ انفتل إلى القبله وتوجّه إليها - وأنت فى مقامك عند الرّأس - فصلّ ركعتين، تقرأُ فى الأُولى منهما فاتحه الكتاب وسوره الرّحمن، وفى الثّانيه فاتحه الكتاب وسوره يٰس، ثمّ تشهّد وتسلّم، فإذا سلّمت فسبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام، واستغفر وادعُ، ثمّ اسجد للّه شكراً، وقُل فى سجودك:

اللّهُمَّ إلَيكَ تَوَجَّهتُ، وبِكَ اعتَصَمتُ، وعلَيكَ تَوَكَّلتُ.

اللّهُمَّ أنتَ ثِقَتى ورَجائى فَاكْفِنى ما أهَمَّنى، وَما لايُهِمُّنى، وَما أنتَ أعلَمُ بِهِ مِنِّى؛ عَزَّ جارُكَ، وجَلَّ ثَناؤكَ، وَلا إلٰهَ غَيرُكَ، صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وقَرِّبْ فَرَجَهُمْ.

ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض وقل:

اِرحَمْ ذُلِّى بَينَ يَدَيكَ، وتَضَرُّعى إلَيكَ، ووَحشَتى مِنَ العالَمِ وأُنسى بِكَ يا كَريمُ - ثلاثاً -(۲).

ثمّ ضع خدّك الأيسر على الأرض وقل:

لا إلٰهَ إلّاأنتَ رَبّى(۳) حَقّاً حَقّاً، سَجَدتُ لَكَ يا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً. اللّهُمَّ إنَّ

۱- (۱) - بزياده «علىّ بن أبى طالب صلوات اللّه عليه وعلى ذرّيّته الطاهرين، اللّهمّ اختم لى بالسعاده والمغفره والخير» مزار المفيد، «علىّ بن أبى طالب صلوات اللّه عليه وآله الطاهرين» مصباح الكفعمى.

۲- (۲) - بدل قوله «ثلاثاً»: «يا كريم يا كريم» مزار المفيد، وكذا ما بعده.

۳- (۳) - ليس فى مزار المفيد.

عَمَلی ضَعیفٌ فَضاعِفهُ لِی یا کَریمُ - ثلاثاً -.

ثمّ عُد إلی السّجود فقل: شکراً شکراً - مائه مرّه -، وتقوم فتُصلّی أربع رکعات، تقرأُ فیها بمثل ما قرأت به فی الرّکعتین، ویُجزیک أن تقرأ «إنّا أنزلناه فی لیله القدر»، وسوره(۱) الإخلاص، ویُجزیک إذا عدلت عن ذلک ما تیسّر لک من القرآن، تکمل بالأربع ستّ رکعات، الرّکعتان الأوّلتان منها لزیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام، والأربع لزیاره آدم ونوح علیهما السلام، ثمّ تُسبّح تسبیح الزّهراء فاطمه علیها السلام، وتستغفر لذنبک، وتدعو بما بدا لک، وتحوّل إلی الرّجلین، فتقف وتقول:

السَّلامُ عَلَیکَ یا أمِیرَالمؤمِنینَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أنتَ أوَّلُ مَظلُومٍ، وَأوَّلُ مَغصُوبٍ حَقُّهُ، صَبَرتَ وَاحْتَسَبتَ حَتّی أتاکَ الیَقِینُ.

أشهَدُ أنَّکَ لَقِیتَ اللّهَ وَأنتَ شَهِیدٌ؛ عَذَّبَ اللّهُ قاتِلَکَ بِأنواعِ العَذابِ، جِئتُکَ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّکَ، مُستَبصِراً بِشأنِکَ، مُعادِیاً لِأعدائِکَ، ألقَی اللّهَ (۲) عَلی ذلِکَ رَبّی إنْ شاءَ اللّهُ، وَلِی ذُنوبٌ کَثِیرَهٌ، فَاشْفَعْ لی عِندَ رَبِّکَ؛ فَإنَّ لَکَ عِندَ اللّهِ مَقاماً مَعلوماً، وَجاهاً واسِعاً(۳) ، وَقَدْ قالَ اللّهُ تَعالی: وَلا یَشفَعُونَ إلّالِمَنِ ارْتَضی وَهُمْ مِنْ خَشیَتِهِ مُشفِقُونَ (۴).

صَلَّی اللّهُ عَلَیکَ وَعَلی رُوحِکَ وَبَدَنِکَ، وَعَلَی الأئِمَّهِ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ،

۱- (۱) - «أو سوره» مزار المفید.

۲- (۲) - لفظ الجلاله لیس فی مزار المفید.

۳- (۳) - بزیاده «وشفاعه» مزار المفید، والبحار.

۴- (۴) - الأنبیاء: ۲۸.

صَلاةً لايُحصِيها إلّاهُوَ، وَعَلَيكَم أفضَلُ السَّلامِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

واجتهد فی الدّعاء فإنّه موضع مسأله، وأكثر من الاستغفار فإنّه موضع مغفره، واسأل الحوائج فإنّه مقام إجابه. فإن أردت المقام فی المشهد یومك أو لیلتك، فأقم فیه وأكثر من الصّلاه والزّیاره والتّحمید والتّسبیح والتّكبیر والتّهلیل، وذكر اللّه تعالی، وتلاوه(۱) القرآن، والدّعاء والاستغفار(۲).

۱- (۱) - بدل «وتلاوه»: «بتلاوه» مزار المفید.

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۷۴۰-۷۴۶؛ عنه البحار: ۳۱۷/۱۰۰-۳۲۱ ح ۲۵. وفی مصباح الكفعمی: ۴۷۶-۴۸۰ من قوله: «السلام علی رسول اللّه السلام علی أمین اللّه» إلی قوله «واجتهد فی الدعاء» بتفاوت یسیر. وفی مزار المفید: ۷۵-۸۵، ومصباح الزائر: ۲۴۷-۲۵۷ (ط: ۱۶۰-۱۶۵) إلی قوله: «واجتهد فی الدعاء»، وفی المزار الكبیر: ۲۳۹-۲۴۸ (ط: ۱۸۶-۱۹۲) - ضمن زیاره تقدّم ذكرها فی ص ۲۰۳ رقم ۵۸۶ - من قوله: «السلام علیك یا أمیرالمؤمنین» باختلاف یسیر. وقد تقدّم نحوها فی ص ۹۵ ضمن زیاره عن فرحه الغری، وسیأتی وداعها فی ص ۳۸۰ رقم ۶۸۸. هذه الزیاره وردت فی المصدر فی سیاق أعمال یوم الغدیر، وذكرها السیّد ابن طاووس والكفعمی فی مصباحیهما لهذا الیوم.

صلاه يوم الغدير والدّعاء بعدها

ما روى عن الصادق عليه السلام

اشاره

(۵۹۵)

۳۷ – التّهذيب:

بإسناده عن علىّ بن الحسين(۱) العبدى قال: سمعت أبا عبداللّه الصادق عليه السلام يقول:

صيام يوم غدير خمّ يعدل صيام عمر الدنيا... – إلى أن قال عليه السلام – من صلّى فيه ركعتين، يغتسل عند زوال الشمس من قبل أن تزول مقدار نصف ساعه، يسأل اللّه عزّوجلّ، يقرأُ فى كلّ ركعه سوره الحمد مرّه(۲) ، (وعشر مرّات «قل هو اللّه أحد»)(۳) ، وعشر مرّات «آيه الكرسى»، وعشر مرّات «إنّا أنزلناه»(۴) ، عدلت عند اللّه عزّوجلّ مائه ألف حجّه، ومائه ألف عمره، وما سأل اللّه عزّوجلّ حاجه من حوائج الدنيا وحوائج الآخره إلّاقُضيت...

ثمّ قال: وليكن من دعائك فى دبر هاتين الركعتين أن تقول(۵):

ربَّنا إنَّنا سَمِعنا مُنادِياً يُنادى لِلإيمانِ أنْ آمِنوا بِرَبِّكُم فَآمَنّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا

۱- (۱) – «الحسن» الإقبال. انظر معجم رجال الحديث: ۳۰۵/۱۱ رقم ۸۰۲۶، وص ۳۷۸ رقم ۸۰۷۶ ورقم ۸۰۷۷.

۲- (۲) – «عشراً» الإقبال، والبحار.

۳- (۳) – ليس فى البحار.

۴- (۴) – فى مزار المفيد: «ويجزيك من ذلك فاتحه الكتاب وسوره الإخلاص مرّه واحده».

۵- (۵) – قال فى المتهجّد: «فإذا سلّمت عقّبت بما ورد من تسبيح الزهراء عليها السلام وغير ذلك من الدعاء ثمّ تقول». وكذا فى المزار الكبير.

ذُنوبَنا وَكَفِّرْ عَنّا سَيِّئاتِنا وتَوَفَّنا مَعَ الأبرارِ * رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدتَنا علىٰ رُسُلِكَ وَلا تُخزِنا يَومَ القِيامَهِ إنَّكَ لا تُخلِفُ المِيعادَ (۱).

ثمّ تقول بعد ذلك:

اللّهُمَّ إنِّی أُشهِدُکَ - وکَفیٰ بِکَ شَهیداً -، وأُشهِدُ مَلآئِکَتَکَ (۲) وحَمَلَهَ عَرشِکَ وسُکّانَ سَماواتِکَ وأرضِکَ، بأنَّکَ أنتَ اللّهُ الَّذی لا إلَهَ إلّاأنتَ، المَعبودُ (الَّذی لَیسَ مِنْ لَدُن عَرشِکَ إلیٰ قَرارِ أرضِکَ مَعبودٌ یُعبَدُ سِواکَ إلّا باطِلٌ مُضمَحِلٌّ غَیرَ وَجهِکَ الکَریمُ، لا إلَهَ إلّاأنتَ المَعبودُ)(۳) فَلا مَعبودَ سِواکَ، تَعالَیتَ عَمّا یَقولُ الظالِمونَ عُلُوّاً کَبیراً.

وأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله عَبدُکَ ورَسولُکَ، وأشهَدُ أنَّ (علِیّاً صلَواتُ اللّهِ علَیهِ أمیرُ المؤمِنینَ ووَلِیُّهُم ومَولاهُم)(۴).

ربَّنا إنَّنا سَمِعنا بِالنِّداءِ، وصَدَّقنا المُنادی رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله، إذْ نادیٰ بِنِداءٍ عَنکَ بِالَّذی أمَرتَهُ بِهِ، أنْ یُبَلِّغَ ما أنزَلتَ إلَیهِ مِنْ وِلایَهِ وَلِیِّ أمرِکَ، فَحَذَّرْتَهُ وأنذَرتَهُ إنْ لَمْ یُبَلِّغْ (۵) أنْ تَسخَطَ علَیهِ، وَأنَّهُ إنْ بَلَّغَ رِسالاتِکَ عَصَمتَهُ مِنَ الناسِ؛

فَنادیٰ مُبَلِّغاً (وَحیَکَ ورِسالاتِکَ)(۶): ألا مَنْ کُنتُ مَولاهُ فَعَلِیٌّ مَولاهُ، ومَنْ

۱- (۱) - آل عمران: ۱۹۳ و ۱۹۴.

۲- (۲) - بزیاده «وأنبیاءک»، مزار المفید، والمصباح، والمزار الکبیر.

۳- (۳) - لیس فی مزار المفید، والمصباح، والمزار الکبیر.

۴- (۴) - «علیّاً أمیرالمؤمنین عبدک ووَلیّهم ومولاهم ومولانا» مزار المفید، «أمیرالمؤمنین عبدک ومولانا» المصباح، والمزار الکبیر؛ «علیّاً أمیرالمؤمنین ووَلیّهم ومولاهم ومولای» الإقبال، والبحار.

۵- (۵) - بزیاده «ما أمرته به» مزار المفید، «ما أمرته» المصباح، والمزار الکبیر.

۶- (۶) - «عنک وحیک ورسالاتک» مزار المفید، «عنک» المصباح، والمزار الکبیر.

كُنتُ وليَّهُ فعَلِيٌّ وليُّهُ، ومَنْ كُنتُ نَبيَّهُ فَعَلِيٌّ أميرُهُ (۱).

رَبَّنا فقَدْ أجَبنا داعِيَكَ النَّذيرَ المُنذِرَ(۲) مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله عَبدَكَ (ورَسولَكَ إلىٰ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ عليه السلام)(۳)، الَّذى أنعَمتَ علَيهِ وجَعَلتَهُ مَثَلاً لِبَنى إسرائِيلَ (إنَّهُ أميرُ المؤمِنينَ ومَولاهُمْ ووَلِيُّهُم)(۴) (إلىٰ يَومِ القِيامَهِ يَومِ الدِّينِ، فَإنَّكَ قُلتَ:

إنْ هُوَ إلّاعَبدٌ أنعَمنا علَيهِ وجَعَلناهُ مَثَلاً لِبَنِى إسرائِيلَ (۵))(۶).

ربَّنا آمَنّا(۷) وَاتَّبَعْنا مَولانا ووَلِيَّنا وهادِيَنا وداعِيَنا، وداعِيَ الأنامِ، وصِراطَكَ المُستَقيمَ السَّوِيَّ، وَحُجَّتَكَ [البَيضاءَ](۸)، وسَبيلَكَ، الدّاعِيَ إلَيكَ علىٰ بَصيرَهٍ هُوَ وَمَنِ اتَّبَعَهُ، وسُبحانَ اللّهِ عَمّا يُشرِكونَ (بِوِلايَتِهِ، وبِما يُلحِدونَ بِاتِّخاذِ الوَلائِجِ دُونَهُ.

۱- (۱) - انظر سنن الترمذى: ۶۳۳/۵ ح ۳۷۱۳، وتاريخ بغداد: ۳۸۹/۷ رقم ۳۹۰۵، وج ۲۸۴/۸ رقم ۴۳۹۲، وج ۳۴۰/۱۲ رقم ۶۷۸۵، وج ۲۳۹/۱۴ رقم ۷۵۴۵، وتاريخ مدينه دمشق: ۹۹/۴۲ وص ۱۰۰ وص ۱۱۶ وص ۱۱۷ وص ۱۱۹ وص ۱۲۰ وص ۱۸۷ وص ۱۸۸ وص ۱۹۱-۱۹۴ وص ۲۰۵-۲۳۸، وكنز العمال: ۳۳۲/۱۱ رقم ۳۱۶۶۲ وص ۶۰۲ رقم ۳۲۹۰۴ و ۳۲۹۰۵ وص ۶۰۹ رقم ۳۲۹۴۶ ورقم ۳۲۹۴۹-۳۲۹۵۱، وج ۱۳۱/۱۳ رقم ۳۶۴۱۷ وص ۱۳۳ رقم ۳۶۴۲۰ وص ۱۳۴ رقم ۳۶۴۲۲ وص ۱۳۸ رقم ۳۶۴۳۷ وص ۱۴۰ رقم ۳۶۴۴۱ وص ۱۵۸ رقم ۳۶۴۸۷ وص ۱۶۸ رقم ۳۶۵۱۱ وص ۱۷۰ رقم ۳۶۵۱۴ و ۳۶۵۱۵، والصواعق المحرقه: ۴۱ وص ۱۲۲.

۲- (۲) - ليس فى المصباح، والمزار الكبير.

۳- (۳) - ليس فى الإقبال، والبحار. «ورسولك إلى الهادى المهدىّ عبدك» المصباح، والمزار الكبير. بزياده «الهادى المهدىّ عبدك» مزار المفيد.

۴- (۴) - ليس فى الإقبال، والبحار. «علىّ أميرالمؤمنين ومولاهم ووليّهم عليه السلام» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

۵- (۵) - الزخرف: ۵۹.

۶- (۶) - ليس فى بقيّه المصادر.

۷- (۷) - ليس فى مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

۸- (۸) - من بقيّه المصادر.

فَأشْهَدُ يا إلٰهی)(۱) أنَّهُ الإمامُ الهادی المُرشِدُ(۲) الرَّشیدُ عَلِیٌّ (۳) أمیرُالمؤمِنینَ، الَّذی ذَکَرتَهُ فی کِتابِکَ فقُلتَ: وإنَّهُ فی أمِّ الکِتابِ لَدَینا لَعَلِیٌّ حَکِیمٌ (۴) (لاأُشرِکُ مَعَهُ إماماً وَلاأتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلیجَةً)(۵).

اللّٰهُمَّ فإنّا نَشهَدُ أنَّهُ (۶) عَبدُکَ الهادی مِنْ بَعدِ نَبِیِّکَ النَّذیرِ المُنذِرِ، وصِراطُکَ المُستَقیمُ، وأمیرُ المؤمنینَ، وقائِدُ الغُرِّ المُحَجَّلینَ، وحُجَّتُکَ البالِغَهُ، ولِسانُکَ المُعَبِّرُ عَنکَ فی خَلقِکَ، والقائِمُ (۷) بالقِسطِ (مِنْ بَعدِ نَبِیِّکَ)(۸) ، ودَیّانُ دِینِکَ، وخازِنُ عِلمِکَ، (ومَوضِعُ سِرِّکَ، وعَیبَهُ عِلمِکَ)(۹) ، وأمینُکَ المأمونُ المأخوذُ مِیثاقُهُ مَعَ مِیثاقِ رَسولِکَ صلی الله علیه و آله مِنْ جَمیعِ خَلقِکَ وبَرِیَّتِکَ، (شَهادَةً بِالإخلاصِ لَکَ)(۱۰) بِالوحدانِیَّهِ (۱۱) بأنَّکَ أنتَ اللّٰهُ الَّذی(۱۲) لا إلٰهَ إلّاأنتَ، وَأنَّ

مُحَمَّداً عَبدُکَ ورَسولُکَ، وعلِیّاً أمیرُ المؤمِنینَ، (وَأنَّ الإقرارَ)(۱۳) بِوِلایَتِهِ تَمامُ

۱- (۱) - بدل ما بین القوسین «وأشهد» مزار المفید، والمصباح، والمزار الکبیر؛ «بولایته وبأمر ربّهم باتّخاذ الولائج من دونه، فأشهد یا إلهی» الإقبال، والبحار.

۲- (۲) - لیس فی مزار المفید، والمزار الکبیر. «المهدیّ» المصباح.

۳- (۳) - لیس فی مزارالمفید، والمصباح، والمزار الکبیر؛ «علیّ بن أبی طالب صلوات اللّه علیه» الإقبال، والبحار.

۴- (۴) - الزخرف: ۴.

۵- (۵) - لیس فی بقیّه المصادر.

۶- (۶) - «بأنّه» بقیّه المصادر.

۷- (۷) - «وأنّه القائم» مزار المفید، والمصباح، والمزار الکبیر.

۸- (۸) - «فی بریّتک» مزار المفید، والمصباح، والمزار الکبیر.

۹- (۹) - لیس فی مزار المفید، والمصباح، والمزار الکبیر. «وعیبه وحیک، وعبدک» الإقبال، والبحار.

۱۰- (۱۰) - «شاهداً بالإخلاص لک» مزار المفید، والمصباح، والمزار الکبیر. «بالشهاده والإخلاص» الإقبال، والبحار.

۱۱- (۱۱) - «والوحدانیّه والربوبیّه» مزار المفید، والمصباح، «والوحدانیّه» المزار الکبیر.

۱۲- (۱۲) - لیس فی بقیّه المصادر.

۱۳- (۱۳) - «جعلته ولیّک، والاقرار» مزار المفید، والمزار الکبیر، «جعلته والإقرار» المصباح، «وجعلت الإقرار» الإقبال والبحار.

تَوحِيدِكَ (۱) ، (وَالإخلاصَ بِوحدانِيَّتِكَ)(۲) ، وَكمالُ (۳) دينِكَ، وتَمامُ نِعمَتِكَ وفَضلِكَ (۴) علىٰ جَميعِ خَلقِكَ وبَرِيَّتِكَ؛ (فإنَّكَ قُلتَ)(۵) وقَولُكَ الحَقُّ: اليومَ أكمَلتُ لَكُم دِينَكُم وأتمَمتُ علَيكُم نِعمَتِي ورَضِيتُ لَكُمُ الإسلامَ دِيناً (۶).

اللّهُمَّ (۷) فَلَكَ الحَمدُ (علىٰ ما مَنَنتَ بِهِ علَينا مِنَ الإخلاصِ لَكَ بِوحدانِيَّتِكَ؛ إذْ هَدَيتَنا لِمُوالاهِ وَلِيِّكَ الهادى مِنْ بَعدِ نَبِيِّكَ المُنذِرِ، ورَضِيتَ لَنا الإسلامَ ديناً بِمُوالاتِهِ، وأتمَمتَ علَينا نِعمَتَكَ الَّتى جَدَّدتَ لَنا)(۸) عَهدَكَ وميثاقَكَ، وذَكَّرتَنا ذٰلِكَ، وجَعَلتَنا مِنْ أهلِ الإخلاصِ وَالتَّصديقِ بِعَهدِكَ (۹) ومِيثاقِكَ، ومِنْ أهلِ الوَفاءِ بِذٰلِكَ، (ولَمْ تَجعَلْنا مِنَ النّاكِثِينَ وَالجاحِدِينَ، وَالمُكَذِّبينَ بِيَومِ الدِّينِ،)(۱۰) وَلَمْ تَجعَلْنا مِنْ أتْباعِ المُغَيِّرِينَ والمُبَدِّلِينَ وَالمُنحَرِفِينَ (۱۱) ، وَالمُبتِّكينَ (۱۲) آذانَ الأنعامِ، (والمُغَيِّرينَ خَلقَ اللّهِ)(۱۳) ، ومِنَ

۱- (۱) - «وحدانيّتك»، المصباح، والمزار الكبير.

۲- (۲) - ليس فى مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

۳- (۳) - «وإكمال» الإقبال، والبحار.

۴- (۴) - ليس فى بقيّه المصادر.

۵- (۵) - «فقلت» بقيّه المصادر.

۶- (۶) - المائده: ۳.

۷- (۷) - ليس فى المصباح، والمزار الكبير، والإقبال، والبحار.

۸- (۸) - «بولايته وإتمام نعمتك علينا بالّذى جدّدت من» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

۹- (۹) - ليس فى المصباح، والمزار الكبير. «لعهدك» الإقبال، والبحار.

۱۰- (۱۰) - ليس فى مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

۱۱- (۱۱) - «المحرّفين» المزار الكبير، والإقبال، والبحار.

۱۲- (۱۲) - قال الطبرسى فى تفسير قوله تعالى ولآمُرَنّهم فليُبَتّكِنّ آذان الأنعام - النّساء: ۱۱۹ -: فليبتّكنّ: أى ليشققنّ آذانهم... وقيل: ليقطعنّ الآذان من أصلها - وهو المروىّ عن أبى عبداللّه عليه السلام -، وهذا شىء قد كان مُشركو العرب يفعلونه، يجدعون آذان الأنعام، ويقال كانوا يفعلونه بالبحيره والسائبه «مجمع البيان: ۲۲۵/۳». وفى تفسير الصافى: ۳۹۶/۱: قيل كانوا يشقّون آذانها إذا ولدت خمسه أبطن، الخامس ذكر، وحرّموا على أنفسهم الانتفاع بها.

۱۳- (۱۳) - ليس فى المزار الكبير. قال الطبرسى فى تفسير قوله تعالى ولآمُرَنّهم فليُغَيِّرُنّ خلق اللّه - النّساء: ۱۱۹ -: اختلف فى معناه، فقيل: يريد دين اللّه وأمره... وهو المروىّ عن أبى عبداللّه عليه السلام، ويؤيّده قوله سبحانه وتعالى: فطره اللّه الّتى فطر الناس عليها لاتبديل لخلق اللّه [الروم: ۳۰] وأراد بذلك تحريم الحلال وتحليل الحرام «مجمع البيان: ۲۲۶/۳».

الَّذينَ اسْتَحوَذَ علَيهِمُ الشَّيطانُ فأنساهُمْ ذِكرَ اللّهِ (۱) ، وصَدَّهُم عَنِ السَّبيلِ (۲) وعَنِ الصِّراطِ (۳) المُستَقيمِ.

وأكثر من قولك فى يومك وليلتك أن تقول(۴):

اللّهُمَّ الْعَنِ الجاحِدينَ، والنّاكِثينَ، وَالمُغَيِّرينَ (۵) وَالمُكَذِّبينَ (۶) بِيَومِ الدِّينِ، مِنَ الأوَّلينَ وَالآخِرينَ.

اللّهُمَّ فَلَكَ الحَمدُ علىٰ إنعامِكَ علَينا بِالَّذى هَدَيتَنا إلىٰ وِلايَهِ (۷) وُلاهِ أمرِكَ مِنْ بَعدِ نَبِيِّكَ، الأئِمَّهِ الهُداهِ الرّاشِدينَ، (الَّذينَ جَعَلتَهُم أركاناً لِتَوحيدِكَ)(۸) ، وأعلامَ الهُدىٰ، ومَنارَ(۹) التَّقوىٰ، والعُروَهَ الوُثقىٰ، وكَمالَ دِينِكَ، وتَمامَ نِعمَتِكَ، [ومَنْ بِهِم وبِمُوالاتِهِم رَضِيتَ لَنا الإسلامَ دِيناً.

رَبَّنا] (۱۰) فَلَكَ الحَمدُ، آمَنّا بِكَ، وصَدَّقْنا بِنَبِيِّكَ، واتَّبَعْنا مِنْ بَعدِهِ النَّذيرَ المُنذِرَ، ووالَينا وَلِيَّهُم، وعادَينا عَدُوَّهُم، وبَرِئْنا مِنَ الجاحِدينَ وَالنّاكِثينَ والمُكَذِّبينَ (إلىٰ يَومِ)(۱۱) الدِّينِ.

اللّهُمَّ فَكَما كانَ مِنْ شَأنِكَ - يا صادِقَ الوَعدِ، يا مَنْ لا يُخلِفُ الميعادَ،

۱- (۱) - إشاره إلى الآيه ۱۹ من سوره المجادله.

۲- (۲) - إشاره إلى سوره: النمل: ۲۴، والعنكبوت: ۳۸.

۳- (۳) - «والصراط» بقيّه المصادر.

۴- (۴) - من قوله «وأكثر» إلى هنا ليس فى مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير. وفى الإقبال، والبحار: «وأكثر من قولك».

۵- (۵) - بزياده «والمبدّلين» الإقبال، والبحار.

۶- (۶) - «والمكذّبين الّذين يُكذّبون» الإقبال، «الّذين يُكذّبون» البحار.

۷- (۷) - «موالاه» الإقبال، والبحار.

۸- (۸) - ليس فى المصباح، والمزار الكبير.

۹- (۹) - بزياده «القلوب و» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

۱۰- (۱۰) - من بقيّه المصادر.

۱۱- (۱۱) - «بيوم» بقيّه المصادر.

يـا مَنْ هُـوَ كُـلَّ يَوم فى شـأنٍ - (أنْ أنعَمتَ علَينـا)(۱) بِمُوالاـهِ أولِيائِـكَ، المَسؤولِ عَنهـا عِبـادُكَ، فإنَّكَ قُلتَ وقَولُكَ الحَقُّ: ثُمَّ لَتُسأَلُنَّ يَومَئِـذٍ عَنِ النَّعِيم (۲) ، وقُلتَ: وقِفُوهُم إنَّهُم مَسؤولـونَ (۳) ، ومَنَنتَ علَينـا بِشَـهادَهِ الإخلاـصِ لَكَ بِمُوالاهِ (۴) أولِيائِكَ، الهُـداهِ مِـنْ بَعـدِ النَّذيرِ المُنـذِرِ والسِّراجِ المُنيرِ، وأكمَلـتَ (۵) الـدِّينَ بِمُوالاـتِهِم وَالبَراءَهِ مِنْ عَـدُوِّهِم، وأتمَمتَ علَينـا النِّعمَهَ الَّتى جَـدَّدتَ لَنا عَهـدَكَ، وذَكَّرتَنا مِيثاقَكَ المَأخوذَ مِنّا فى مُبتَـدَءِ خَلقِكَ إيّانا، وجَعَلْتَنا مِنْ أهلِ الإجابَهِ، وذَكَّرتَنا العَهدَ والمِيثاقَ وَلَمْ تُنسِنا ذِكرَكَ، فإنَّكَ قُلتَ: وَإذْ أخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنى آدَمَ مِنْ ظُهورِهِم ذُرِّيَّتَهُم وأشهَدَهُم علىٰ أنفُسِهِم ألَستُ بِرَبِّكُم قالُوا بَلىٰ (۶) .

(اللّهُمَّ بَلىٰ)(۷) شَهِدْنا بِمَنِّكَ ولُطفِكَ بأنَّكَ أنتَ اللّهُ لا إلَهَ إلّاأنتَ ربُّنا، ومُحمَّدٌ عَبدُكَ ورَسولُكَ نَبِيُّنا، و عَلِيٌّ أميرُالمؤمِنينَ، (وَ الحُجَّهُ العُظمىٰ، و آيَتُكَ)(۸)

۱- (۱) - «إذا أتممت نعمتك علينا» مزار المفيد، «إذا أتممت علينا نعمتك» المصباح، والمزار الكبير؛ «أن أتممت علينانعمتك» الإقبال، والبحار.

۲- (۲) - التكاثر: ۸.

۳- (۳) - الصافّات: ۲۴.

۴- (۴) - «بولايه» بقيّه المصادر.

۵- (۵) - «وأكملت لنا بهم» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

۶- (۶) - الأعراف: ۱۷۲.

۷- (۷) - ليس فى بقيّه المصادر.

۸- (۸) - بـدل مـا بين القوسـين: «عبـدك الّـذى أنعمت به علينـا وجعلته آيه لنبيّك صـلى الله عليه و آله وآيتك» مزار المفيـد، والمصباح، والمزار الكبير؛ «ولِيّنا ومولانا، وشهدنا بالولايه لولِيّنا ومولانا من ذرّيّه نبيّك من صلب ولِيّنا ومولانا علىّ بن أبى طالب أميرالمؤمنين عبـدك الّـذى أنعمت عليه وجعلته فى امّ الكتاب لـديك عليّاً حكيماً، وجعلته آيه لنبيّك وآيه من آياتك» الإقبال، والبحار.

الكَبرىٰ (۱) ، وَالنَّبَأَ العَظيمُ الَّذى هُمْ فِيهِ مُختَلِفونَ (۲).

اللّٰهُمَّ فَكَما كانَ مِنْ شَأنِكَ أنْ أنعَمتَ علَينا بِالهِدايَةِ إلىٰ مَعرِفَتِهِم، فَليَكُنْ مِنْ شَأنِكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُبارِكَ لَنا فى يَومِنا هٰذا، الَّذى ذَكَّرتَنا(۳) فِيهِ عَهدَكَ ومِيثاقَكَ، وأكمَلتَ دِينَنا، وأتمَمتَ علَينا نِعمَتَكَ، وجَعَلتَنا(۴) مِنْ أهلِ الإجابَةِ (وَالإخلاصِ بِوحدانِيَّتِكَ، ومِنْ أهلِ الإيمانِ والتَّصديقِ بِوِلايَةِ أولِيائِكَ)(۵) ، والبَراءَةِ مِنْ أعدائِكَ وأعداءِ أولِيائِكَ، الجاحِدينَ (۶) المُكَذِّبينَ بِيَومِ الدِّينِ (۷) ، (وَأنْ لا تَجعَلَنا مِنَ الغاوِينَ)(۸) ، وَلا تُلحِقَنا بِالمُكَذِّبينَ (بِيَومِ الدِّينِ)(۹) ، وَاجعَلْ لَنا قَدَمَ صِدقٍ مَعَ النَّبِيِّينَ (۱۰) ، وَاجْعَلْ (۱۱) لَنا مَعَ (۱۲)

۱- (۱) - بزياده «وصراطك المستقيم» مزار المفيد.

۲- (۲) - بزياده «وعنه مُعرضون، ويوم القيامه عنه مسؤولون» مزار المفيد. وبزياده «وعنه مسؤولون» المصباح والمزار الكبير. وبزياده، «والنبأ العظيم الّذى هم عنه معرضون، وعنه يوم القيامه مسؤولون، وتمام نعمتك الّتى عنها يسأل عبادك إذ هم موقوفون، وعن النعيم مسؤولون» الإقبال، والبحار.

۳- (۳) - «أكرمتنا به وذكّرتنا» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

۴- (۴) - «وجعلتنا بمنّك» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير، «وجعلتنا بنعمتك» الإقبال، والبحار.

۵- (۵) - ليس فى مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

۶- (۶) - ليس فى مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

۷- (۷) - بزياده «فأسألك يا ربّ تمام ما أنعمت» مزار المفيد، وكذا المزار الكبير - وفيه: أنعمت به -، والإقبال والبحار - وفيهما: أنعمت علينا -.

۸- (۸) - «وأن تجعلنا من الموقنين» مزار المفيد، ونسخه فى المصباح؛ «ولا تجعلنا من المعاندين» الإقبال والبحار؛ «وأن تجعلنا من الموفين» المصباح، والمزار الكبير؛ «وأن تجعلنا من المصدّقين» نسخه فى الكبير.

۹- (۹) - ليس فى مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

۱۰- (۱۰) - «المتقّين» بقيّه المصادر. وبزياده «واجعل لنا من لدنك رحمه» الإقبال، والبحار.

۱۱- (۱۱) - «وتجعل» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّه المصادر.

۱۲- (۱۲) - «من» مزار المفيد، والمصباح، والبحار.

المُتَّقِينَ إماماً (إلىٰ يَومِ الدِّينِ)(۱) ، يَومَ يُدعىٰ (۲) كُلَّ أناسٍ بإمامِهِم(۳) ، (وَاحْشُرْنا فى زُمرَهِ الهُداهِ المَهدِيِّينَ)(۴) ، وأحينا(۵) ما أحيَيتَنا (علَى الوَفاءِ بِعَهدِكَ ومِيثاقِكَ المَأخوذِ مِنّا وعلَينا لَكَ)(۶) وَاجْعَلْ لَنا مَعَ الرَّسولِ سَبِيلاً، وثَبِّتْ (۷) لَنا قَدَمَ صِدقٍ فى الهِجرَهِ [إلَيهِم](۸).

اللّهُمَّ (۹) وَاجْعَلْ مَحيانا خَيرَ المَحيا، ومَماتَنا خَيرَ المَماتِ، ومُنقَلَبَنا خَيرَ المُنقَلَبِ (۱۰) حَتّىٰ توَفّانا(۱۱) وأنتَ عَنّا راضٍ قَدْ أوجَبتَ لَنا حُلولَ (۱۲) جَنَّتِكَ

۱- (۱) - ليس فى مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

۲- (۲) - «تدعو» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

۳- (۳) - إشاره إلى الآيه ۷۱ من سوره الإسراء.

۴- (۴) - «واحشرنا فى زمره أهل بيت نبيّك الأئمّه الصادقين، واجعلنا من البُرَآء من الّذين هم دُعاه إلى النّار ويوم القيامه هم من المقبوحين» المصباح، والمزار الكبير؛ «واجعلنا فى ظلّ القوم المتّقين، الهداه بعد النذير المنذر والبشير، الأئمّه الدعاه إلى الهدى، ولا تجعلنا من المكذّبين الدّعاه إلى النار، وهم يوم القيامه وأولياؤهم من المقبوحين، ربّنا فاحشرنا فى زمره الهادى المهدىّ» الإقبال، والبحار. بزياده: «من بعد نبيّك الأئمّه الصادقين، واجعلنا من البُرَآء من الّذين هم دعاه إلى النار ويوم القيامه هم من المقبوحين» مزار المفيد.

۵- (۵) - بزياده «على ذلك» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير.

۶- (۶) - ليس فى مزار المفيد، والمصباح، والمزارالكبير. «على الوفاء بعهدك وميثاقك المأخوذ منّا على موالاه أوليائك، والبراءه من أعدائك المكذّبين بيوم الدين، والناكثين بميثاقك؛ وتوفّنا على ذلك» الإقبال، والبحار.

۷- (۷) - «واجعل» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير؛ «أثبت» الإقبال، والبحار.

۸- (۸) - من بقيّه المصادر.

۹- (۹) - ليس فى بقيّه المصادر.

۱۰- (۱۰) - بزياده «على موالاه أوليائك ومعاداه أعدائك» مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير؛ «على موالاه أوليائك والبراءه من أعدائك» الإقبال، والبحار.

۱۱- (۱۱) - «تتوفّانا» الإقبال.

۱۲- (۱۲) - ليس فى مزار المفيد، والمصباح، والمزار الكبير. «الخلود فى» الإقبال، والبحار.

بِرَحمَتِكَ، وَالمَثوىٰ فی دارِكَ (۱) ، وَالإنابَةَ إلیٰ دارِ المُقامَهِ مِنْ فَضلِكَ لایَمَسُّنا فِیها نصبٌ وَلا یَمَسُّنا فِیها لُغوبٌ (۲).

(رَبَّنا إنَّكَ أمَرتَنا بِطاعَهِ وُلاهِ أمرِكَ، وأمَرتَنا أنْ نَكونَ مَعَ الصّادِقینَ فَقُلتَ:

أطیعُوا اللّهَ وأطیعُوا الرَّسولَ وَأُولی الأمرِ مِنكُم (۳) ، وقُلتَ: اتَّقُوا اللّهَ وكُونُوا مَعَ الصّادِقینَ (۴).

فَسَمِعْنا(۵) وأطَعْنا رَبَّنا فَثَبِّتْ (۶) أقدامَنا وتَوَفَّنا(۷) مُسلِمینَ (۸) مُصَدِّقینَ لِأَولِیائِكَ و لا تُزِغْ قُلوبَنا بَعدَ إذْ هَدَیتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحمَهً إنَّكَ أنتَ الوَهّابُ (۹) (۱۰).

۱- (۱) - «جوارك» بقیّه المصادر.

۲- (۲) - إشاره إلی الآیه ۳۵ من سوره فاطر. واللغوب: التعب، والإعیاء «مجمع البحرین: ۱۲۶/۴».

۳- (۳) - النساء: ۵۹.

۴- (۴) - التوبه: ۱۱۹.

۵- (۵) - «ربّنا سمعنا» الإقبال، والبحار.

۶- (۶) - «ثبّت» الإقبال، والبحار.

۷- (۷) - بزیاده «مع الأبرار» الإقبال، والبحار.

۸- (۸) - بزیاده «مُسلّمین» الإقبال، والبحار.

۹- (۹) - آل عمران: ۸.

۱۰- (۱۰) - بدل ما بین القوسین: «ربّنا اغفرلنا ذنوبنا وكفّر عنّا سیّئاتنا وتوفّنا مع الأبرار، ربّنا وآتنا ما وعدتنا علی رُسلك ولا تخزنا یوم القیامه إنّك لاتخلف المیعاد، اللّهمّ واحشرنا مع الأئمّه الهداه من آل رسولك نؤمن بسرّهم وعلانیتهم وشاهدهم وغائبهم» مزار المفید، والمصباح، والمزار الكبیر. بزیاده «ربّنا آمنّا بك، وصدّقنا نبیّك، ووالینا ولیّك والأولیاء من بعد نبیّك ووصیّك مولی المؤمنین علیّ بن أبی طالب صلوات اللّه علیه، والإمام الهادی من بعد الرسول النذیر المنذر والسراج المنیر. ربّنا فكما كان من شأنك أن جعلتنا من أهل الوفاء بعهدك بمنّك علینا ولُطفك لنا، فلیكن من شأنك أن تغفرلنا ذنوبنا وتُكفّر عنّا سیّئاتنا وتوفّنا مع الأبرار، ربّنا وآتنا ما وعدتنا علی رُسلك ولا تُخزنا یوم القیامه إنّك لاتخلف المیعاد، ربّنا آمنّا بك ووفینا بعهدك وصدّقنا رسلك، واتّبعنا وُلاه الأمر من بعد رسلك، ووالینا أولیاءك، وعادینا أعداءك، فاكتبنا مع الشاهدین، واحشرنا مع الأئمّه الهداه من آل محمّد الرّسول البشیر النذیر، آمنّا یا ربّ بسرّهم وعلانیتهم وشاهدهم وغائبهم ومشاهدهم وبحیّهم ومیّتهم، ورضینا بهم أئمّهً وسادهً وقادهً لانبتغی بهم بدلاً، ولانتّخذ من دونهم ولائج أبداً، ربّنا فأحینا ما أحییتنا علی موالاتهم والبراءه من أعدائهم والتسلیم لهم والردّ إلیهم، وتوفّنا لا إذا توفّیتنا علی الوفاء لك ولهم بالعهد والمیثاق، والموالاه لهم، والتّصدیق والتّسلیم لهم، غیر جاحدین ولا ناكثین ولا مكذّبین» الإقبال، والبحار.

اللّهُمَّ إنِّی أسألُکَ بالحَقِّ الَّذی جَعَلتَهُ عِندَهُم، وَبالَّذی فَضَّلتَهُم [به] (۱)علَی العالَمینَ جَمیعاً، أنْ تُبارِکَ لَنا فی یَومِنا هٰذا، الَّذی أکرَمتَنا فِیهِ (۲) ، (وأنْ تُتِمَّ)(۳) علَینا نِعمَتَکَ (۴) ، (وتَجعَلَهُ عِندَنا مُستَقَرّاً، وَلا تَسلُبَناهُ أبَداً، وَلا تَجعَلَهُ مُستَودَعاً؛ فإنَّکَ قُلتَ: فَمُستَقَرٌّ ومُستَودَعٌ (۵)، فَاجْعَلْهُ مُستَقَرّاً، وَلاتَجعلْهُ مُستَودَعاً، وَارزُقْنا نَصرَ دِینِکَ مَعَ وَلِیٍّ هادٍ مَنصورٍ مِنْ أهلِ بَیتِ نَبِیِّکَ، وَاجْعَلْنا مَعَهُ وتَحتَ رایَتِهِ شُهَداءَ صِدِّیقِینَ فی سَبِیلِکَ وَعلیٰ نُصرَهِ دِینِکَ)(۶).

ثمّ تسأل بعدها حاجتک للدنیا والآخره، فإنّها واللّه مقضیّه فی هذا الیوم(۷).

۱- (۱) - من مزار المفید، والمصباح، والمزار الکبیر.

۲- (۲) - بزیاده «بالوفاء بعهدک الّذی عهدته إلینا، والمیثاق الّذی واثقتنا به من موالاه أولیائک والبراءه من أعدائک» مزار المفید، وکذا فی بقیّه المصادر باختلاف یسیر فی بعض الألفاظ.

۳- (۳) - «أن تتمّ» مزار المفید، والمصباح، والمزار الکبیر؛ «وتمنّ» الإقبال، والبحار.

۴- (۴) - «بنعمتک» الإقبال، والبحار.

۵- (۵) - الأنعام: ۹۸.

۶- (۶) - بدل ما بین القوسین: «ولا تجعله مستودعاً، واجعله مستقرّاً، ولا تسلبناه أبداً، ولا تجعله مستعاراً، وارزقنا مرافقه ولیّک الهادی المهدیّ إلی الهدی، وتحت لوائه، وفی زمرته شهداء صادقین علی بصیره من دینک، إنّک علی کلّ شیء قدیر» مزار المفید، والمصباح، والمزار الکبیر؛ «وتجعله عندنا مستقرّاً ثابتاً، ولا تسلبناه أبداً، ولا تجعله عندنا مستودعاً، فإنّک قلت فمستقرّ ومستودع ، فاجعله مستقرّاً ثابتاً، وارزقنا نصر دینک مع ولیّ هادٍ من أهل بیت نبیّک قائماً رشیداً هادیاً مهدیّاً من الضلاله إلی الهدی، واجعلنا تحت رایته وفی زمرته شهداء صادقین، مقتولین فی سبیلک، وعلی نصره دینک» الإقبال، والبحار.

۷- (۷) - التهذیب: ۱۴۳/۳ ح ۱. وفی مصباح المتهجّد: ۷۴۷-۷۵۱، ومزار المفید: ۹۰، والمزار الکبیر: ۳۸۹-۳۹۸ (ط: ۲۸۶-۲۹۱) من غیر إسناد باختلاف یسیر. وکذا فی الإقبال: ۲۸۲/۲ نقلاً عن کتاب محمّد بن علیّ الطرازی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام؛ عنه البحار: ۳۰۲/۹۸ ح ۲.

زیارته علیه السلام یوم الأحد

ما روی عن القائم علیه السلام

اشاره

(۵۹۶)

۳۸ – جمال الأُسبوع:

زیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام بروایه من شاهد صاحب الزمان علیه السلام وهو یزور بها – فی الیقظه لا فی النوم – یوم الأحد، وهو یوم أمیرالمؤمنین علیه السلام:

السَّلامُ عَلَی الشَّجَرَهِ النَّبوِیَّهِ، وَالدَّوحَهِ (۱) الهاشِمِیَّهِ المُضِیئَهِ، المُثْمِرَهِ بِالنُّبُوَّهِ، المُونِقَهِ (۲) بِالإمامَهِ.

[السَّلامُ عَلَیکَ] (۳) وَعَلیٰ ضَجیعَیکَ آدَمَ وَنُوحٍ علیهما السلام، السَّلامُ عَلَیکَ وَعَلیٰ أهلِ بَیتِکَ الطَّیِّبِینَ الطّاهِرِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ وَعَلَی المَلائِکَهِ المُحدِقِینَ (۴) بِکَ، وَالحافِّینَ بِقَبرِکَ.

یا مَولای یا أمیرَالمؤمِنینَ، هٰذا یَومُ الأحدِ، وَهُوَ یَومُکَ وَباسمِکَ، وَأنا ضَیفُکَ فِیهِ وَجارُکَ، فَأضِفْنی یا مَولای وَأجِرْنی، فَإنَّکَ کَرِیمٌ تُحِبُّ الضِّیافَهَ، وَمأمُورٌ بِالإجارَهِ، فَافْعَلْ ما رَغِبْتُ إلَیکَ فِیهِ، وَرَجَوتُهُ مِنکَ، بِمَنزِلَتِکَ وَآلِ بَیتِکَ عِندَ اللّهِ، وَمَنزِلَتِهِ (۵) عِندَکُم، وَبِحَقِّ ابنِ عَمِّکَ رَسولِ اللّهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ (۶) وَسَلَّمَ وَعَلَیهِمْ (۷) أجمَعِینَ (۸).

۱- (۱) – الدوحه: الشجره العظیمه «مجمع البحرین: ۶۷/۲».

۲- (۲) – «المونعه» البحار. وشیءٌ أنیق – کأمیر –: حسن مُعجب؛ وقد آنقه الشیء، فهو مؤنق وأنیق «تاج العروس: ۲۶/۲۵». وأیْنَع ویَنَع: أدرک ونضج «لسان العرب: ۴۱۵/۸».

۳- (۳) – من البحار.

۴- (۴) – أحدقوا به: أطافوا وأحاطوا «مجمع البحرین: ۴۷۵/۱».

۵- (۵) – «بمنزلته» البحار.

۶- (۶) – بزیاده «وآله» البحار.

۷- (۷) – «وعلیکم» البحار، ونسخه فی المصدر.

۸- (۸) – جمال الأُسبوع: ۳۰، عنه البحار: ۲۱۲/۱۰۲، وقد تقدّم صدرها فی ص ۵۶ رقم ۵۳۲.

زیارته علیه السلام من البعد

ما روی عن الصادق علیه السلام

اشاره

(۵۹۷)

۳۹ – المزار الکبیر:

روی محمّد بن خالد الطیالسی، عن سیف بن عمیره، عن صفوان، عن أبی عبداللّه علیه السلام – ضمن حدیث – قال: یا صفوان، إذا حدث لک إلی اللّه حاجه فزُره بهذه الزیاره من حیث کان... وهذه الزیاره:

السَّلامُ عَلَیکَ یا رَسُولَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا صَفوَهَ اللّهِ (۱)...

(۵۹۸)

۴۰ – إقبال الأعمال:

روی عدّه من شیوخنا، عن أبی عبداللّه محمّد بن أحمد الصفوانی – من کتابه –، بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إذا کنت فی یوم الغدیر فی مشهد مولانا أمیرالمؤمنین – صلوات اللّه علیه وآله(۲) – فادنُ من قبره بعد الصلاه والدعاء؛ وإن کنت فی بُعدٍ منه(۳)

۱– (۱) – المزار الکبیر: ۲۷۸ (ط: ۲۱۴). وقد تقدّم کاملاً مع تخریجاته فی ص ۱۱۷ رقم ۵۶۷.

۲– (۲) – من بعض النسخ المخطوطه، والبحار.

۳– (۳) – من بعض النسخ المخطوطه، والبحار، والمستدرک.

فأومِ إليه بعد الصلاه، وهذا الدعاء:

ص:٢٧۶

الباب الثّامن: الصّلاه عليه عليه السلام

ما روى عن الحسن العسكرىّ عليه السلام

اشاره

(۵۹۹)

۱ – مصباح المتهجّد:

بإسناده عن أبى محمّد الحسن بن علىّ عليهما السلام – فيما أملاه من الصّلاه على النبىّ وأوصيائه عليهم السلام –:

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ أميرِ المؤمِنينَ عَلِيِّ بنِ أبى طالبٍ، أخى نَبِيِّكَ، ووَصِيِّهِ ووَلِيِّهِ وصَفِيِّهِ ووَزيرِهِ، ومُستَودَعِ عِلمِهِ، ومَوضِعِ سِرِّهِ، وبابِ حِكمَتِهِ، وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعى إلىٰ شَريعَتِهِ، وخَليفَتِهِ فى أُمَّتِهِ، ومُفَرِّجِ الكُرَبِ عَنْ وَجهِهِ، قاصِمِ الكَفَرَهِ، ومُرغِمِ الفَجَرَهِ، الَّذى جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنزِلَهِ هارونَ مِنْ موسىٰ.

اللّهُمَّ وَالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ، وَصَلِّ علَيهِ أفضَلَ ما صَلَّيتَ علىٰ أحَدٍ مِنْ أوصِياءِ أنبِيائِكَ يا رَبَّ العالَمينَ (۱).

۱- (۱) – المصباح: ۴۰۰. وسيأتى كاملاً مع تخريجاته فى ج ۵ باب الصّلاه عليهم عليهم السلام ص ۱۴۳ رقم ۱۶۸۱.

ما ورد من طرق اخری

اشاره

(۶۰۰)

۲ – العتیق الغرویّ:

ص:۲۷۸

الباب التّاسع: الآداب بعد الزياره

ما روى عن الصادق عليه السلام

اشاره

(۶۰۱)

۱ – من لا يحضره الفقيه:

فی ذيل ما رواه عن صفوان بن مهران الجمّال، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام – عند زيارته لقبر أميرالمؤمنين عليه السلام –: ثمّ خرّ علی القبر فسلّم عليه وعلا نحيبُه، ثمّ قام فصلّی أربع ركعات – وفی خبر آخر: ستّ ركعات –، وصلّيت معه، وقلت له:

يا ابن رسول اللّه، ما هذا القبر؟ قال: هذا القبر قبر جدّی علیّ بن أبی طالب عليه السلام(۱).

(۶۰۲)

۲ – مزار الشهيد:

فی ذيل الزياره المتقدّمه(۲): ثمّ تصلّی ستّ ركعات، ركعتين منها زياره لأميرالمؤمنين عليه السلام... وكلّما صلّيت صلاه – فرضاً أو نفلاً – مدّه مقامك بمشهد أميرالمؤمنين عليه السلام ادع بهذا الدعاء:

اللّهُمَّ لا بُدَّ مِن أمرِكَ، ولا بُدَّ مِن قَدَرِك(۳)...(۴)

(۶۰۳)

۳ – المزار الكبير:

عن الصادق عليه السلام – فی ذيل الزياره المتقدّمه(۵) – قال: وصلّ ستّ ركعات صلاه

۱– (۱) – الفقيه: ۵۸۶/۲ ح ۳۱۹۷. تقدّم صدره مع تخريجاته فی ص ۱۱۶ رقم ۵۶۶.

۲– (۲) – تقدّمت فی ص ۱۲۸ رقم ۵۶۸.

۳– (۳) – تقدّم ذكر الدعاء فی ص ۶۱ عن التهذيب.

۴– (۴) – مزار الشهيد: ۴۹.

۵– (۵) – انظر ص ۲۱۱ رقم ۵۸۷.

الزیاره، وادع اللّه کثیراً، وتهجّد وابتهل إلی اللّه جلّت عظمته، وألحَّ فی دعائک تُجَب إن شاء اللّه(۱).

(۶۰۴)

۴ – مصباح المتهجّد:

روی محمّد بن خالد الطیالسی، عن سیف بن عمیره قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمّال – وعندنا جماعه من أصحابنا – إلی الغرِیّ، بعد ما خرج أبوعبداللّه علیه السلام، فسِرنا من الحِیره إلی المدینه؛ فلمّا فرغنا من الزیاره صرف صفوان وجهه إلی ناحیه أبی عبداللّه الحسین علیه السلام فقال لنا: تزورون الحسین علیه السلام من هذا المکان من عند رأس أمیرالمؤمنین علیه السلام من هاهنا أومأ إلیه أبو عبداللّه الصادق علیه السلام – وأنا معه –.

قال: فدعا صفوان بالزیاره الّتی رواها علقمه بن محمّد الحضرمی، عن أبی جعفر علیه السلام فی یوم عاشوراء، ثمّ صلّی رکعتین عند رأس أمیرالمؤمنین علیه السلام، وودّع فی دبرها أمیرالمؤمنین، وأومأ إلی الحسین بالسلام مُنصرفاً وجهه نحوه وودّع، وکان فیما دعا فی دبرها:

یا اللّهُ یا اللّهُ یا اللّهُ، یا مُجِیبَ دَعوَهِ المُضطَرِّینَ، یا کاشِفَ کَربِ المَکرُوبِینَ، یا غِیاثَ المُستَغِیثِینَ، وَیا صَرِیخَ المُستَصرِخِینَ، وَیا مَنْ هُوَ أقرَبُ إلَیَّ مِنْ حَبلِ الوَرِیدِ، یا مَنْ یَحُولُ بَینَ المَرءِ وَقَلبِهِ، وَیا مَنْ هُوَ بِالمَنظَرِ الأعلیٰ وَبِالأُفُقِ المُبِینِ، وَیا مَنْ هُوَ الرَّحمٰنُ الرَّحِیمُ عَلَی(۲) العَرشِ اسْتَوَیٰ، وَیا مَنْ یَعلَمُ خائِنَهَ الأعیُنِ وَما تُخفِی الصُّدورِ، وَیا مَنْ لا یَخفیٰ عَلَیهِ خافِیَهٌ، یا مَنْ لا تَشتَبِهُ عَلَیهِ الأصواتُ، وَیا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ الحاجاتُ، وَیا مَنْ لایُبرِمُهُ إلحاحُ

۱– (۱) – المزار الکبیر: ۲۷۲ (ط: ۲۱۲). وفی إقبال الأعمال: ۱۲۵/۳ نحو ذیله. وفی مزار الشهید: ۹۸ نحوه، عنهما البحار: ۳۷۶/۱۰۰ ذیل ح ۹، وعن المفید نحوه – موجود فی نسخه المکتبه الرضویّه رقم ۳۲۸۹ ص ۷۵ –.

۲– (۲) – «یا من علی» المزار الکبیر.

المُلِحّينَ (۱) ، یا مُدرِکَ کُلِّ فَوتٍ، وَیا جامِعَ کُلِّ شَملٍ، وَیا بارِئَ النُّفوسِ بَعدَ المَوتِ، یا مَنْ هُوَ کُلَّ یَومٍ فی شَأنٍ، یا قاضِیَ الحاجاتِ، یا مُنَفِّسَ الکُرُباتِ، یا مُعطِیَ السُّؤُلاتِ (۲) ، یا وَلِیَّ الرَّغَباتِ، یا کافِیَ المُهِمّاتِ، یا مَنْ یَکفِی مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ، وَلا یَکفِی مِنهُ شَیْ ءٌ فی السَّماواتِ وَالأرضِ.

أَسأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ (خاتَمِ النَّبِیِّینَ)(۳) ، وَعَلِیٍّ أمیرِالمؤمِنِینَ (۴) ، وَبِحَقِّ فاطِمَهَ (بِنتِ نَبِیِّکَ)(۵) ، وَبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَینِ (۶) ، فَإنِّی بِهِم أَتَوَجَّهُ إلَیکَ فی مَقامی هٰذا، وَبِهِم أتَوَسَّلُ وَبِهِم أتَشَفَّعُ (۷) إلَیکَ، وَبِحَقِّهِم أَسأَلُکَ وَأُقسِمُ وَأعزِمُ عَلَیکَ، وَبِالشأنِ الَّذی لَهُم عِندَکَ، (وَبِالقَدْرِ الَّذی لَهُم عِندَکَ،)(۸) وَبِالَّذی فَضَّلتَهُم عَلَی العالَمِینَ، وَباسمِکَ الَّذی جَعَلتَهُ عِندَهُم وَبِهِ خَصَصْتَهُم دونَ العالَمِینَ، وَبِهِ أبَنتَهُمْ وَأبَنتَ فَضلَهُم مِنْ فَضلِ العالَمِینَ، حَتّیٰ فاقَ فَضلُهُم فَضلَ العالَمِینَ جَمِیعاً.

أَسأَلُکَ أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَکشِفَ عَنِّی غَمِّی وَهَمِّی وَکَرْبِی، وَتَکفِیَنی المُهِمَّ مِنْ أُمورِی، وَتَقضِیَ عَنِّی دَینِی، وتُجیرَنی مِنَ الفَقرِ، (وَتُجیرَنی مِنَ الفاقَهِ،)(۹) وَتُغنِیَنی عَنِ المَسأَلَهِ إلَی المَخلوقِینَ، وَتَکفِیَنی هَمَّ مَنْ أخافُ هَمَّهُ، وَجَورَ مَنْ أخافُ جَورَهُ، وَعُسْرَ مَنْ أخافُ عُسرَهُ، وَحُزونَهَ

۱- (۱) - بزیاده «علیه» مزار الشهید.

۲- (۲) - «المسألات» مزار الشهید.

۳- (۳) - «نبیّک» نسخه ب، ومزار الشهید. لیس فی المزار الکبیر: ۲۷۸.

۴- (۴) - بزیاده «وصیّ نبیّک» مزار الشهید.

۵- (۵) - «الزهراء» مزار الشهید.

۶- (۶) - بزیاده «وعلیّ ومحمّد وجعفر وموسی وعلی ومحمّد وعلیّ والحسن والحجّه علیهم السلام» مزار الشهید.

۷- (۷) - «استشفع» المزار الکبیر: ۲۷۸.

۸- (۸) - لیس فی المزار الکبیر: ۲۷۸.

۹- (۹) - لیس فی مصباح الزائر، ومزار الشهید. «والفاقه» المزار الکبیر: ۲۷۸.

مَنْ أخافُ حُزونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أخافُ شَرَّهُ، وَمَكرَ مَنْ أخافُ مَكرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ أخافُ بَغيَهُ، وَسُلطانَ مَنْ أخافُ سُلطانَهُ، وَكَيدَ مَنْ أخافُ كَيدَهُ (۱) ، وَمَقدِرَهَ مَنْ أخافُ مَقدِرَتَهُ (۲) عَلَيَّ، وَتَرُدَّ عَنِّی كَيدَ الكَيدَهِ، وَمَكرَ المَكرَهِ.

اللّهُمَّ مَنْ أرادَنی(۳) فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كادَنی فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّی كَيدَهُ وَمَكرَهُ وَبَأسَهُ وَأمانِيَّهُ، وَامْنَعهُ عَنِّی كَيفَ شِئتَ وَأنّیٰ شِئتَ.

اللّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّی بِفَقرٍ لا تَجبُرُهُ، وَبِبَلاءٍ لا تَسترُهُ، وَبِفاقَهٍ لا تَسُدُّها، وَبِسُقمٍ لا تُعافِيهِ، وَذُلٍّ لا تُعِزُّهُ، وَبِمَسكَنَهٍ لا تَجبُرُها.

اللّهُمَّ (اضْرِبْ بِالذُّلِّ)(۴) نُصبَ عَينَيهِ (۵) ، وَأدخِلْ عَلَيهِ الفَقرَ فی مَنزِلِهِ، وَالعِلَّهَ (۶) وَالسُّقمَ فی بَدَنِهِ، حَتّیٰ تَشغَلَهُ عَنِّی بِشُغلٍ شاغِلٍ لا فَراغَ لَهُ، وَأنْسِهِ ذِكری كَما أنسَيتَهُ ذِكرَكَ، وَخُذْ عَنِّی بِسَمعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَيَدِهِ وَرِجلِهِ وَقَلبِهِ وَجَمِيعِ جَوارِحِهِ، وَأدخِلْ عَلَيهِ فی جَمِيعِ ذلِكَ السُّقمَ وَلا تَشفِهِ، حَتّیٰ تَجعَلَ ذلِكَ لَهُ شُغْلًا شاغِلًا بِهِ (۷) عَنِّی وَعَنْ ذِكْری، وَاكْفِنی يا كافِیَ ما لا يَكفِی سِواكَ، (فَإنَّكَ الكافی لا كافِیَ سِواكَ،)(۸) وَمُفَرِّجٌ لا مُفَرِّجَ سِواكَ، وَمُغِيثٌ لا مُغِيثَ سِواكَ، وَجارٌ لا جارَ سِواكَ؛ (خابَ مَنْ كانَ جارُهُ سِواكَ، وَمُغِيثُهُ سِواكَ، وَمَفزَعُهُ إلیٰ سِواكَ، وَمَهرَبُهُ إلیٰ سِواكَ (۹) ، وَمَلجَؤُهُ إلیٰ غَيرِكَ، وَمَنجاهُ مِنْ مَخلُوقٍ غَيرِكَ،)(۱۰) فَأنتَ ثِقَتِی وَرَجائی وَمَفزَعی وَمَهرَبی وَمَلجَإی وَمَنجای؛ فَبِكَ

۱- (۱) - بزیاده «واصرف عنّی كيده ومكره» المزار الكبير: ۲۷۸.

۲- (۲) - «بلاء مقدرته» نسخه ب، ومزار الشهيد.

۳- (۳) - بزیاده «بسوء» المزار الكبير: ۲۷۸، ومزار الشهيد.

۴- (۴) - «اجعل الذلّ» المزار الكبير.

۵- (۵) - «عينه» مزار الشهيد.

۶- (۶) و ۸ - ليس فی المزار الكبير.

۷- (۷) - ليس فی المزار الكبير، ومصباح الزائر.

۸- (۸)

۹- (۹) - قوله «إلی سواك» ليس فی نسخه ب.

۱۰- (۱۰) - «خاب من كان جاره سواك، ومعينه سواك، ومفزعه سواك، ومهربه إلی سواك، وملجؤه إلی سواك» مصباح الزائر، «وملجأ من لا ملجأ له غيرك» المزار الكبير: ۲۷۸.

أسْتَفْتِحُ وَبِكَ أسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أتَوَجَّهُ إلَيكَ وَأتَوَسَّلُ وَأتَشَفَّعُ؛ فَأسأَلُكَ (١) يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ، فَلَكَ (٢) الحَمدُ وَلَكَ الشُّكرُ(٣) ، وَإلَيكَ المُشتَكىٰ، وَأنتَ المُستَعانُ، فَأسأَلُكَ (يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ)(٤) بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَكشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَربي في مَقامي هٰذا، (كما كَشَفتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَربَهُ، وَكَفَيتَهُ هَولَ عَدُوِّهِ، فَاكْشِفْ عَنِّي)(٥) كما كَشَفتَ عَنهُ، وَفَرِّجْ عَنِّي كَما فَرَّجتَ عَنهُ، وَاكْفِني كَما كَفَيتَهُ، (وَاصْرِفْ عَنِّي)(٦) هَولَ ما أخافُ هَولَهُ، وَمؤونَهَ ما أخافُ مَؤونَتَهُ، وَهَمَّ ما أخافُ هَمَّهُ، بِلا مَؤونَهٍ عَلىٰ نَفسي مِنْ ذلِكَ، وَاصْرِفْني بِقَضاءِ حَوائِجي، وَكِفايَهِ ما أهَمَّني(٧) هَمُّهُ، مِنْ أمرِ آخِرَتي وَدُنياي.

يا أميرَ المُؤمِنينَ (وَيا أبا عَبدِ اللّهِ، عَلَيكُما)(٨) مِنّي سَلامُ اللّهِ أبَداً ما بَقِيَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ، وَلا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتِكُما، وَلا فَرَّقَ (٩) بَيني وبَينَكُما.

اللّهُمَّ أحْيِني مَحيا(١٠) مُحَمَّدٍ وذُرِّيَّتِهِ، وَأمِتْني مَماتَهُمْ، وتَوَفَّني عَلىٰ مِلَّتِهِمْ، وَاحشُرْني في زُمرَتِهِمْ، وَلا تُفَرِّقْ بَيني وبَينَهُم طَرْفَهَ عَينٍ أبَداً في الدُّنيا وَالآخِرهِ.

يا أميرَالمُؤمِنينَ وَيا أبا عَبدِ اللّهِ، أتَيتُكُما زائِراً ومُتَوَسِّلاً إلَى اللّهِ رَبّي ورَبِّكُما، ومُتَوَجِّهاً إلَيهِ بِكُما، ومُستَشْفِعاً بِكُما إلَى اللّهِ تعالى في حاجَتِي هٰذِهِ، فَاشْفَعا لي؛ فإنَّ لَكُما عِندَ اللّهِ المَقامَ المَحمُودَ، وَالجاهَ الوَجيهَ، وَالمَنزِلَ

١- (١) و ۴ - ليس في المزار الكبير.

٢- (٢) - «ولك» نسخه ب.

٣- (٣) - «المنّه» المزار الكبير.

۴- (۴)

۵- (۵) و ۶ - ليس في نسخه ب.

۶- (۶)

٧- (٧) - «همّني» نسخه ب.

٨- (٨) - «عليك» نسخه ب.

٩- (٩) - «ولافرّق اللّه» بعض نسخ مصباح الزائر، ومزار الشهيد.

١٠- (١٠) - «حياه» المصدر، وما أثبتناه من مصباح الزائر، ومزار الشهيد، ونسخه في المصدر.

الرَّفيعَ وَالوَسيلَةَ. إنِّى أنقَلِبُ عَنكَما(۱) مُنتَظِراً لِتَنجُّزِ الحاجَهِ وقَضائِها ونَجاحِها مِنَ اللّهِ بِشَفاعَتِكَما لى إلَى اللّهِ فى ذٰلِكَ، فَلا أخِيبُ وَلا يَكونُ مُنقَلَبى مُنقَلَباً خائِباً خاسِراً، بَلْ يَكونُ مُنقَلَبى مُنقلباً راجحاً(۲) مُفلِحاً مُنجِحاً مُستَجاباً(۳) بِقضاءِ جَميعِ الحوائِج(۴) وتَشَفَّعا(۵) لى إلَى اللّهِ، أنقَلِبُ علىٰ ما شاءَ اللّهُ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّهَ إلّابِاللّهِ، مُفَوِّضاً أمرى إلَى اللّهِ، مُلجِئاً ظَهرى إلَى اللّهِ، و(۶) مُتَوَكِّلاً علَى اللّهِ، وأقُولُ حَسبِىَ اللّهُ وَكَفىٰ، سَمِعَ اللّهُ لِمَنْ دَعا، لَيسَ لى وَراءَ اللّهِ ووَراءَكُمْ ياسادَتى مُنتَهى، ماشاءَ رَبِّى كانَ، ومالَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلاحَولَ وَلاقُوَّهَ إلّابِاللّهِ.

أَستَودِعُكُما اللّهَ وَلا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهدِ مِنّى إلَيكُما، انصَرَفتُ يا سيِّدى يا أميرَ المؤمنِينَ ومَولاى، وَأنتَ يا أبا عَبدِ اللّهِ (يا سيّدى)(۷) ، وسَلامى علَيكُما مُتَّصِلٌ ما اتَّصَلَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ، واصِلٌ ذٰلِكَ إلَيكُما، غَيرُ مَحجوبٍ عَنكُما سَلامى إنْ شاءَ اللّهُ، وَأسأَلُهُ بِحَقِّكُما أنْ يَشاءَ ذٰلِكَ ويَفعَلَ، فَإنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ.

انقَلَبتُ يا سَيِّدَىَّ عَنكُما تائِباً حامِداً لِلّهِ شاكِراً راجِياً للإجابَهِ، غَيرَ آيِسٍ وَلا قانِطٍ، آئِباً عائِداً راجِعاً إلىٰ زِيارَتِكما، غَيرَ راغِبٍ عَنكُما وَلا عَنْ زِيارَتِكُما، بَلْ رَاجِعٌ عائِدٌ إنْ شاءَ اللّهُ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّهَ إلّابِاللّهِ (العلىِّ العَظيم)(۸) ، يا سَيِّدَىَّ (۹) رَغِبْتُ إلَيكُما وَإلىٰ زِيارَتِكُما بَعدَ أنْ زَهِدَ فِيكُما وَفى زِيارَتِكُما أهلُ الدُّنيا، فَلا خَيَّبَنِىَ اللّهُ ما رجَوْتُ وَما أمَّلْتُ فى زِيارَتِكُما،

۱- (۱) - «منكما» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، ونسخه فى المصدر.

۲- (۲) - «راجياً» نسخه ب، ومصباح الزائر، ومزار الشهيد.

۳- (۳) - «مستجاباً لى» مزار الشهيد.

۴- (۴) - «حوائجى» مزار الشهيد.

۵- (۵) - أثبتناه من بعض النسخ المخطوطه. وفى بعضها، والمطبوع: «وتَشْفَعا».

۶- (۶) - «انقلبت» نسخه ب.

۷- (۷) - ليس فى مزار الشهيد.

۸- (۸) - ليس فى نسخه ب.

۹- (۹) - «سادتى» المصدر، ومصباح الزائر، وما أثبتناه من مزار الشهيد، ونسخه فى المصدر.

إنَّهُ قَريبٌ مُجيبٌ.

قال سيف بن عميره: فسألت صفوان فقلت له:

إنّ علقمه بن محمّد الحضرمی لم يأتنا بهذا عن أبی جعفر عليه السلام، إنّما أتانا بدعاء الزياره؟! فقال صفوان: وردت مع سيّدی أبی عبداللّه عليه السلام إلی هذا المكان، ففعل مثل الّذی فعلناه فی زيارتنا، ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد أن صلّی كما صلّينا، وودّع كما ودّعنا، ثمّ قال لی صفوان: قال لی أبوعبداللّه عليه السلام: تعاهد هذه الزياره وادع بهذا الدعاء(۱)...

ما ورد من طرق اخری

اشاره

(۶۰۵)

۵ – بحارالأنوار:

اعلم أنّه يظهر من الأخبار المتقدّمه(۲) أنّ رأس الحسين صلوات اللّه عليه وآله وجسد آدم ونوح وهود وصالح صلوات اللّه عليهم مدفونون عنده صلوات اللّه عليه؛ فينبغی زيارتهم جميعاً بعد زيارته عليه السلام.

ثمّ أشار إلی الحديث المتقدّم(۳) – الّذی رواه أبو اسامه عن أبی عبداللّه عليه السلام – وقال:

فلو زار إبراهيم عليه السلام وسائرالأنبياء والأوصياء الّذين حلّوا بجواره كان أحسن(۴).

۱– (۱) – مصباح المتهجّد: ۷۷۷–۷۸۱؛ عنه البحار: ۲۹۶/۱۰۱ ح ۳. وفی مصباح الزائر: ۴۱۶ (ط: ۲۷۳) مثله. وأورده فی المزار الكبير: ۲۷۵–۲۹۳ مع زياره لأمير المؤمنين عليه السلام باختلاف – وقد تقدّم فی ص ۱۱۷ رقم ۵۶۷ –، وورد الدعاء فيه إلی قوله «من أمر دنيای وآخرتی». وذكر الشهيد فی مزاره: ۵۵ الدعاء من غير إسناد.

۲– (۲) – راجع البحار: ۲۳۵/۱۰۰ باب موضع قبر أميرالمؤمنين عليه السلام. وانظر ما تقدّم فی ص ۱۹ رقم ۴۷۰ وص ۲۹ رقم ۴۹۶ وص ۳۲ رقم ۵۰۴ وص ۶۷ رقم ۵۴۴.

۳– (۳) – انظر ص ۱۹ رقم ۴۷۰.

۴– (۴) – البحار: ۳۵۱/۱۰۰.

(۶۰۶)

۶ – ومنه:

اعلم أنّ العلماء ذكروا زياره آدم ونوح عليهما السلام عند رأسه عليه السلام، ولم يتعرّضوا لزياره صالح وهود وإبراهيم عليهم السلام، وقد مرّ(۱) فی الأخبار كونهم أيضاً مدفونين عنده وفی قربه صلوات اللّه عليه؛ فينبغی زيارتهم عليهم السلام أيضاً. وإنّما خصّوا آدم ونوح، لكثره الأخبار الوارده فی ذلك، ولورود الأمر بزيارتهما فی بعضها(۲).

(۶۰۷)

۷ – عوالم العلوم والمعارف:

وأمّا فی كيفيّه [زياره] صالح وهود وإبراهيم عنده [فلم نقف](۳) على شیء موظّف.

فليزرهم الزائر بما تقتضی الحال ويخطر بالبال، من المقال الّذی يشتمل على التعظيم والإجلال(۴).

(۶۰۸)

۸ – بحارالأنوار:

يناسب أن يتلى عند ضريح آدم عليه السلام أو بعد الصلاه لزيارته، الدعاء المرويّ عن سيّد الساجدين عليه السلام المشتمل على الصلاه عليه، وهو ممّا الحق ببعض نسخ الصحيفه أيضاً، وهو هذا:

اللّهُمَّ وآدمُ بدِيعُ فِطرَتِكَ، وأوَّلُ مُعتَرِفٍ مِن الطِّينِ برُبوبِيَّتِكَ، وبِكرُ حُجَجِكَ عَلىٰ عِبادِك وبَرِيَّتِكَ، والدَّلِيلُ عَلَى الاِسْتِجارَهِ بِعَفْوِكَ مِن عِقابِكَ، والنّاهِجُ سُبُلَ تَوبَتِكَ، والوَسِيلَهُ بَينَ الخَلقِ وبَيْنَ مَعْرِفَتِكَ، والّذِی لَقَّيْتَهُ ما

۱- (۱) – راجع البحار: ۲۳۵/۱۰۰ باب موضع قبر أميرالمؤمنين عليه السلام. وانظر ما تقدّم فی ص ۱۹ رقم ۴۷۰ وص ۲۹ رقم ۴۹۶ وص ۳۲ رقم ۵۰۴.

۲- (۲) – البحار: ۲۹۲/۱۰۰. تقدّم ذكر زيارتهما عليهما السلام فی ص ۱۳۵.

۳- (۳) – فی المصدر بدل ما بين المعقوفين كلمه مضطربه، ولعلّها تصحيف ما أثبتناه.

۴- (۴) – العوالم: – باب زياره آدم ونوح وصالح وهود وإبراهيم عليهم السلام عند قبر أميرالمؤمنين عليه السلام – (مخطوط).

رَضِيتَ عنهُ بِمَنِّكَ علَيهِ ورَحْمَتِكَ لهُ، والمُنِيبُ الَّذِى لَم يُصِرَّ علىٰ مَعصِيَتِكَ، وسابِقُ المُتذلِّلِينَ بِحَلقِ رأسِهِ فِى حَرَمِكَ، والمُتوَسِّلُ بَعدَ المَعصِيَهِ بِالطّاعَهِ إلىٰ عَفوِكَ، وأبُو الأنبياء الّذِينَ أُوذوا فِى جَنْبِكَ، وأكثرُ سُكّانِ الأرضِ سَعْياً فِى طاعَتِكَ، فَصَلِّ علَيهِ أنتَ يا رَحمٰنُ، وَمَلآئكَتُكَ وسُكّانُ سَمٰواتِكَ وأرضِكَ، كما عَظَّمَ حُرُماتِكَ، ودَلَّ علىٰ سَبِيلِ مَرضاتِكَ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ (۱).

(۶۰۹)

۹ – العتيق الغرويّ:

فى ذيل الزياره المتقدّمه(۲) قال: ثمّ ادع لنفسك بما بدا لك وازدد، وصلّ واجتهد فى الدعاء لأمر آخرتك ودنياك(۳).

(۶۱۰)

۱۰ – مصباح الزّائر:

فى ذيل الزياره المتقدّمه(۴) قال: وممّا تختصّ بهذه الزياره فى ليله السابع والعشرين من رجب ويومه، أن يقول بعد تسبيح الزهراء عليها السلام:

اللّهُمَّ إنّك بشَّرتَنِى على لِسانِ نَبِيّكَ ورسُولِكَ (۵)...(۶)

(۶۱۱)

۱۱ – مصباح المتهجّد:

فى ذيل الزياره المتقدّمه(۷) قال: واجتهد فى الدعاء فإنّه موضع مسأله، وأكثر من الاستغفار فإنّه موضع مغفره، واسأل الحوائج فإنّه مقام إجابه. فإن أردت المقام

۱- (۱) – البحار: ۲۹۲/۱۰۰.

۲- (۲) – انظر ص ۱۸۳ رقم ۵۸۱.

۳- (۳) – العتيق الغروى على ما فى البحار: ۳۲۳/۱۰۰ ذيل ح ۲۷.

۴- (۴) – تقدّمت فى ص ۲۱۹ رقم ۵۸۸.

۵- (۵) – تقدّم ذكر الدعاء فى ص ۲۲۵.

۶- (۶) – المصباح: ۲۸۵ (ط: ۱۸۰).

۷- (۷) – تقدّمت فى ص ۲۵۳ رقم ۵۹۴.

فی المشهد یومک أو لیلتک فأقم فیه، وأکثر من الصلاه والزیاره والتمجید(۱) والتسبیح والتکبیر والتهلیل، وذکر اللّه تعالی، وتلاوه القرآن، والدعاء والاستغفار(۲).

(۶۱۱/۱)

۱۲ – المزار الکبیر:

فی ذیل الزیاره المتقدّمه(۳) قال:

ثمّ تصلّی صلاه الزیاره ستّ رکعات، کلّ رکعتین بتسلیمه، وتسجد بعدها فتقول فی سجودک ما کان یقول أمیرالمؤمنین علیه السلام، وهو:

أُناجِیکَ یا سَیِّدی کما یُناجِی الْعَبدُ الذَّلِیلُ مَولاهُ، وأطلُبُ إلَیکَ طَلَبَ مَنْ یَعلَمُ أنَّکَ تُعطی ولا یَنقُصُ ما عِندَکَ، وأستَغفِرُکَ اسْتِغفارَ مَنْ یَعلَمُ أنَّهُ لا یَغفِرُ الذُّنُوبَ إلّاأنتَ، وأتَوَکَّلُ عَلیکَ تَوکُّلَ مَنْ یَعلَمُ أنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ(۴).

(۶۱۱/۲)

۱۳ – مصباح الزّائر:

فی ذیل الزّیاره المتقدّمه(۵) قال:

ثمّ قبّل الضّریح من کلّ جوانبه، وصلّ صلاه الزیاره وما بدا لک، وادعُ وقل:

یا مَنْ عَفا عَنِّی وَعَمّا خَلَوتُ بِهِ مِنَ السَّیِّئات(۶)...

۱- (۱) – «التحمید» نسخه ب.

۲- (۲) – المصباح: ۷۴۶.

۳- (۳) – انظر ص ۱۴۳ رقم ۵۷۲.

۴- (۴) – المزار: ۳۵۳ (ط: ۲۶۰)؛ عنه البحار: ۳۰۴/۱۰۰.

۵- (۵) – انظر ص ۱۵۲ رقم ۵۷۵.

۶- (۶) – المصباح: ۲۰۶ (ط: ۱۳۷)؛ عنه البحار: ۲۹۵/۱۰۰. وقد تقدّم ذکر الدعاء فی ص ۱۵۷.

الباب العاشر: إتيان المساجد والأماكن الشريفه بالكوفه وفضله وثوابه

ما روى عن النبيّ صلى الله عليه و آله

اشاره

(۱) [۱](۶۱۲)

۱ – من لايحضره الفقيه:

قال النّبيّ صلى الله عليه و آله: لمّا اسرى بى مررت بموضع مسجد الكوفه – وأنا على البراق، ومعى جبرئيل عليه السلام – فقال لى: يا محمّد، انزل فصلّ فى هذا المكان. قال: فنزلت فصلّيت فقلت: يا جبرئيل، أىّ شىءٍ هذا الموضع؟ قال: يا محمّد، هذه كوفان وهذا مسجدها(۲)...

(۶۱۳)

۲ – المزار الكبير:

بإسناده عن عبداللّه بن مسعود قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ياابن مسعود، لمّا اسرى بى إلى السماء الدّنيا أرانى مسجد كوفان، فقلت: يا جبرئيل ما هذا؟ قال: مسجد مبارك كثير الخير، عظيم البركه، اختاره اللّه لأهله، وهو يشفع لهم يوم القيامه(۳)...

۱- (۱) – قد تقدّم فى ص ۷۵ رقم ۵۵۰ استحباب الغسل لدخول الكوفه، وصفه نيّه هذا الغسل، وذكر الدعاء عنده وعند دخول الكوفه، فراجع.

۲- (۲) – الفقيه: ۲۳۱/۱ ح ۶۹۵؛ عنه الوسائل: ۲۵۷/۵ – أبواب أحكام المساجد – ب ۴۴ ح ۱۷ إلى قوله «فصلّيت».

۳- (۳) – المزار: ۱۴۸ (ط: ۱۲۶)؛ عنه البحار: ۳۹۴/۱۰۰ ح ۲۷، والمستدرك: ۴۰۳/۳ ح ۷.

(۶۱۴)

۳ – کامل الزّیارات:

بإسناده عن عائشه – فی ذیل حدیث – قالت: سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: عُرج بی إلی السماء، وإنّی هبطت إلی الأرض فأُهبطت إلی مسجد أبی نوح علیه السلام وأبی إبراهیم – وهو مسجد الکوفه – فصلّیت فیه رکعتین. قال: ثمّ قالت: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله:

إنّ الصلاه المفروضه فیه تعدل حجّهً مبرورهً، والنافله عمرهً مبرورهً (۱).

ما روی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام

اشاره

(۶۱۵)

۴ – من لایحضره الفقیه:

قال أمیرالمؤمنین علیه السلام: لاتشدّ الرّحال إلّاإلی ثلاثه مساجد: المسجد الحرام، ومسجد رسول اللّه صلی الله علیه و آله، ومسجد الکوفه(۲).

(۶۱۶)

۵ – کامل الزّیارات:

بإسناده عن الأصبغ بن نُباته، عن علیّ علیه السلام قال: النافله فی هذا المسجد تعدل عمرهً مع النبیّ صلی الله علیه و آله، والفریضه فیه تعدل حجّهً مع النبیّ صلی الله علیه و آله، وقد صلّی فیه ألف نبیّ وألف وصیّ (۳).

۱- (۱) – الکامل: ۳۱ ب ۸ ذیل ح ۱۶؛ عنه البحار: ۴۰۲/۱۰۰ ذیل ح ۵۷، وکذا الوسائل: ۲۶۰/۵ – أبواب أحکام المساجد – ب ۴۴ ح ۲۶ بتفاوت یسیر.

۲- (۲) – الفقیه: ۲۳۱/۱ ح ۶۹۴. وفی الخصال: ۱۴۳ ح ۱۶۶ مثله؛ عنهما الوسائل: ۲۵۷/۵ – أبواب أحکام المساجد – ب ۴۴ ح ۱۶، وب ۴۶ ح ۱.

۳- (۳) – الکامل: ۲۸ ب ۸ ح ۵. وفی التهذیب: ۳۲/۶ ح ۵، وجامع الأخبار: ۱۷۷ ح ۱۱ مثله. وفی المزار الکبیر: ۱۴۲ (ط: ۱۲۳) وص ۱۵۴ (ط: ۱۳۰) بتفاوت یسیر. وفی البحار: ۳۷۶/۸۳ ذیل ح ۴۵، وج ۴۰۰/۱۰۰ ح ۴۸ عن الجامع والکامل، وفی الوسائل: ۲۵۷/۵ – أبواب أحکام المساجد – ب ۴۴ ح ۱۵ عن التهذیب.

۶ – الکافی:

بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: جاء رجل إلی أمیرالمؤمنین صلوات اللّه علیه – وهو فی مسجد الکوفه – فقال: السلام علیک یا أمیرالمؤمنین ورحمه اللّه وبرکاته. فردّ علیه. فقال: جُعلت فداک، إنّی أردت المسجد الأقصی، فأردت أن اسلّم علیک واُودّعک. فقال له: وأیّ شیءٍ أردت بذلک؟ فقال: الفضل، جُعلت فداک.

قال: فبع راحلتک، وکُل زادک، وصلّ فی هذا المسجد؛ فإنّ الصلاه المکتوبه فیه حجّه مبروره، والنافله عمره مبروره، والبرکه فیه علی اثنی عشر میلاً؛ یمینه یُمن، ویساره مَکر(۱) ، وفی وسطه عین من دُهن، وعین من لبن، وعین من ماء شراب للمؤمنین، وعین من ماء طُهر للمؤمنین. منه سارت سفینه نوح، وکان فیه نسر ویغوث ویعوق(۲) ، وصلّی فیه سبعون نبیّاً وسبعون وصیّاً – أنا أحدهم(۳) –.

وقال بیده فی صدره: ما دعا فیه مکروب بمسألهٍ فی حاجه من الحوائج، إلّا أجابه اللّه وفرّج عنه کُربته(۴).

ص:۲۹۱

۱– (۱) – قوله «ویساره مکر» لعلّه کان فی میسرته بیوت الخلفاء الجائرین، وغیرهم من الظالمین. وقیل: المراد به البصره، ولایخفی بُعده «مرآه العقول: ۴۸۷/۱۵». وفی لسان العرب: ۱۸۳/۵ – مکر –: وفی حدیث علیّ فی مسجد الکوفه: «جانبه الأیسر مَکر» قیل: کانت السوق إلی جانبه الأیسر، وفیها یقع المکر والخداع.

۲– (۲) – الغرض من ذکر ذلک، بیان قِدَم المسجد؛ إذ لایصیر کونها فیه علّه لشرفه «مرآه العقول: ۴۸۸/۱۵».

۳– (۳) – لعلّ التخصیص بالسبعین ذکر لأعاظمهم، أو لمن صلّی فیه ظاهراً، بحیث اطّلع علیه الناس «مرآه العقول: ۴۸۸/۱۵».

۴– (۴) – الکافی: ۴۹۱/۳ ح ۲. وفی کامل الزّیارات: ۳۲ ب ۸ ح ۱۸، والتهذیب: ۲۵۱/۳ ح ۹ مثله؛ عنها الوسائل: ۲۶۱/۵ – أبواب أحکام المساجد – ب ۴۵ ح ۱. وفی البحار: ۴۰۳/۱۰۰ ح ۵۹ عن الکامل. وفی کتاب الغارات: ۲۸۵–۲۸۷ عن حبّه العُرَنی ومیثم التمّار باختلاف وزیاده؛ عنه المستدرک: ۴۰۷/۳ ح ۱.

(۶۱۸)

۷ – من لایحضره الفقیه:

بإسناده عن الأصبغ بن نُباته أنّه قال: بینا نحن ذات یوم حول أمیرالمؤمنین علیه السلام فی مسجد الکوفه، إذ قال: یا أهل الکوفه، لقد حباکم اللّه عزّوجلّ بما لم یحبُ به أحداً، من فضل مُصلّاکم بیت آدم، وبیت نوح، وبیت إدریس، ومصلّی إبراهیم الخلیل، ومصلّی أخی الخضر – علیهم السلام –، ومصلّای.

وإنّ مسجدکم هذا لأحد الأربعه المساجد الّتی اختارها اللّه عزّوجلّ لأهلها، وکأنّی به قد اتی به یوم القیامه فی ثوبین أبیضین یتشبّه بالمُحرم، ویشفع لأهله ولمن یُصلّی فیه، فلا تُردّ شفاعته؛ ولاتذهب الأیّام واللّیالی حتّی یُنصب الحجر الأسود فیه، ولیأتینّ علیه زمان یکون مصلّی المهدیّ من وُلدی، ومُصلّی کلّ مؤمن، ولایبقی علی الأرض مؤمن إلّاکان به، أو حنّ قلبه إلیه؛ فلا تهجروه، وتقرّبوا إلی اللّه عزّوجلّ بالصلاه فیه، وارغبوا إلیه فی قضاء حوائجکم؛ فلو یعلم النّاس ما فیه من البرکه، لأتوه من أقطار الأرض ولو حبواً علی الثّلج(۱).

ما روی عن علیّ بن الحسین علیه السلام

اشاره

(۶۱۹)

۸ – الکافی:

بإسناده عن أبی حمزه قال: إنّ أوّل ما عرفتُ علیّ بن الحسین علیهما السلام أنّی رأیت رجلاً دخل من باب الفیل فصلّی أربع رکعات، فتبعته حتّی أتی بئر الزکاه – وهی عند دار صالح بن علیّ – وإذا بناقتین معقولتین، ومعهما غلام أسود، فقلت له:

۱– (۱) – الفقیه: ۲۳۱/۱ ح ۶۹۶. وفی أمالی الصدوق: ۱۸۹ م ۴۰ ح ۸ مثله؛ عنهما الوسائل: ۲۵۷/۵ – أبواب أحکام المساجد – ب ۴۴ ح ۱۸. وسیأتی مختصراً فی ج ۴ باب الدعاء لصاحب الزمان علیه السلام ص ۴۱۷ رقم ۱۵۸۵.

من هذا؟ فقال: هذا علیّ بن الحسین علیهما السلام. فدنوت إلیه فسلّمت علیه، وقلت له:

ما أقدمک بلاداً قُتل فیها أبوک وجدّک؟! فقال: زرت أبی، وصلّیت فی هذا المسجد.

ثمّ قال: ها هو ذا وجهی(۱) - صلّی اللّه علیه -(۲).

(۶۲۰)

۹ - کامل الزّیارات:

بإسناده عن أبی حمزه الثمالی: إنّ علیّ بن الحسین علیهما السلام أتی مسجد الکوفه عمداً من المدینه فصلّی فیه رکعتین(۳)، ثمّ جاء حتّی رکب راحلته وأخذ الطریق(۴).

ما روی عن الباقر علیه السلام

اشاره

(۶۲۱)

۱۰ - کامل الزّیارات:

بإسناده عن حنان بن سَدیر قال: کنت عند أبی جعفر علیه السلام فدخل علیه رجلٌ فسلّم وجلس. فقال له أبو جعفر علیه السلام من أیّ البلاد أنت؟ فقال الرجلُ: أنا من أهل الکوفه، وأنا لک مُحبّ موالٍ. قال: فقال له أبوجعفر علیه السلام: أتُصلّی فی مسجد الکوفه کلّ صلاتک(۵) ؟ قال الرجل: لا. فقال أبوجعفر علیه السلام: إنّک لمحروم من الخیر(۶)...

۱- (۱) - قال المجلسی: قوله علیه السلام «هو ذا وجهی»: الوجه مستقبل کلّ شیء، أی أتوجّه الساعه إلی المدینه ولا أقف هناک، فلاتخف علیّ «مرآه العقول: ۲۳۷/۲۶».

۲- (۲) - الکافی: ۲۵۵/۸ ح ۳۶۳؛ عنه الوسائل: ۲۵۴/۵ - أبواب أحکام المساجد - ب ۴۴ ح ۵.

۳- (۳) - «أربع رکعات» التهذیب ج ۳، «رکعات» الوسائل ح ۶.

۴- (۴) - الکامل: ۲۷ ب ۸ ح ۱. وفی مزار المفید: ۶ ح ۳ مثله. وکذا فی التهذیب: ۳۲/۶ ح ۳، وفی ج ۲۵۴/۳ ح ۲۰ بتفاوت یسیر؛ عنه الوسائل: ۲۵۴/۵ - أبواب أحکام المساجد - ب ۴۴ ح ۶ وح ۷. وفی البحار: ۳۹۸/۱۰۰ ح ۴۱، والمستدرک ۴۰۵/۳ ح ۱۱ عن الکامل.

۵- (۵) - «صلواتک» نسخه م.

۶- (۶) - الکامل: ۳۰ ب ۸ صدر ح ۱۲؛ عنه الوسائل: ۲۵۹/۵ - أبواب أحکام المساجد - ب ۴۴ صدر ح ۲۲، والبحار: ۴۰۱/۱۰۰ صدر ح ۵۳.

(۶۲۲)

۱۱ – ومنه:

بإسناده عن أبی عبیده الحذّاء قال: قال أبوجعفر علیه السلام: لاتَدع – یا أبا عبیده – الصلاه فی مسجد الکوفه، ولو أتیته حَبْواً؛ فإنّ الصلاه فیه بسبعین(۱) صلاه فی غیره من المساجد(۲).

(۶۲۳)

۱۲ – ومنه:

بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام قال: لو یعلم الناس ما فی مسجد الکوفه، لأعدّوا له الزاد والراحله من مکانٍ بعید.

وقال: صلاه فریضه فیه تعدل حجّه، و(۳) نافله فیه تعدل عمره(۴).

ما روی عن الصادق علیه السلام

اشاره

(۶۲۴)

۱۳ – الکافی:

بإسناده عن هارون بن خارجه، عن أبی عبداللّه علیه السلام، قال: قال لی: یا هارون بن خارجه، کم بینک وبین مسجد الکوفه(۵) ؟ یکون میلاً؟ قلت: لا. قال: فتُصلّی فیه

۱- (۱) – «تعدل سبعین» الوسائل، والبحار؛ «سبعین» نسخه م.

۲- (۲) – الکامل: ۳۱ ب ۸ ح ۱۳؛ عنه الوسائل: ۲۵۹/۵ – أبواب أحکام المساجد – ب ۴۴ ح ۲۳، والبحار: ۴۰۰/۱۰۰ ح ۵۲.

۳- (۳) – «وصلاه» نسخه م.

۴- (۴) – الکامل: ۲۸ ب ۸ ح ۳. وفی مزار المفید: ۷ ح ۱، والتهذیب: ۳۲/۶ ح ۴، والمزار الکبیر: ۱۴۱ (ط: ۱۲۲)، وجامع الأخبار: ۱۷۷ ح ۱۰ مثله. وفی الوسائل: ۲۵۶/۵ – أبواب أحکام المساجد – ب ۴۴ ح ۱۴ عن التهذیب. وفی البحار ۳۷۶/۸۳ ح ۴۵ عن الجامع، وفی ج ۳۹۹/۱۰۰ ح ۴۵ وح ۴۶ عن الکامل، والمزار الکبیر.

۵- (۵) – «المسجد الأعظم» بدل «مسجد الکوفه» تفسیر العیّاشی.

الصلوات كلّها(۱) ؟ قلت: لا(۲).

فقال: أما لو كنتُ بحضرته لرجوت أن لاتفوتني فيه صلاه. وتدری ما فضل ذلك الموضع؟ ما من (عبدٍ صالح ولا نبیّ)(۳) إلّاوقد صلّی في مسجد کوفان، حتّی أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله لمّا أسری اللّه به قال له جبرئیل علیه السلام: تدری أین أنت یا رسول اللّه الساعه؟ أنت مقابل مسجد کوفان. قال: فاستأذن لی ربّك حتّی آتیه فأُصلّی فیه رکعتین. فاستأذن اللّه عزّوجلّ، فأذن له.

(وإنّ میمنته)(۴) لروضه من ریاض الجنّه، وإنّ وسطه(۵) لروضه من ریاض الجنّه(۶) ، وإنّ مؤخّره لروضه من ریاض الجنّه(۷) ، وإنّ الصلاه المکتوبه فیه لتعدل ألف صلاه، وإنّ النافله فیه لتعدل خمس مائه صلاه، وإنّ الجلوس فیه بغیر تلاوه ولا ذکر لعباده؛ ولو علم الناس ما فیه لأتوه ولو حبْواً(۸).

۱- (۱) - بدل قوله «قال لی» إلی هنا: «قال أبو عبداللّه علیه السلام أتصلّی الصلاه کلّها فی مسجد الکوفه» الکامل.

۲- (۲) - «لا واللّه جُعلت فداك، ربما شغلت» تفسیر العیّاشی.

۳- (۳) - «ملك مقرّب، ولا نبیّ مرسل، ولا عبد صالح» تفسیر العیّاشی.

۴- (۴) - «وإنّ مقدّمه لروضه من ریاض الجنّه، ومیمنته ومیسرته» المحاسن، «وإنّ مقدّمه لروضه من ریاض الجنّه، وإنّ میمنته» الکامل، وکذا فی مزار المفید وفیه «قبلته» بدل «مقدّمه».

۵- (۵) - «میسرته» الکامل، «یساره» تفسیر العیّاشی.

۶- (۶) - من قوله «وإنّ وسطه» إلی هنا لیس فی التهذیب.

۷- (۷) - من قوله «وإنّ مؤخّره» إلی هنا لیس فی تفسیر العیّاشی.

۸- (۸) - الکافی: ۴۹۰/۳ ح ۱. وفی کامل الزّیارات: ۲۸ ب ۸ ح ۶ باختلاف یسیر، وکذا فی المحاسن: ۵۶ ح ۸۶ إلی قوله «خمس مائه صلاه»، وتفسیر العیّاشی: ۲۷۷/۲ ح ۶ إلی قوله «لعباده»، ومزار المفید: ۸ ح ۳، والتهذیب: ۳۲/۶ ح ۶ من قوله «ما من عبد صالح»، والمزار الکبیر: ۱۴۳ (ط: ۱۲۴)، وفی ص ۱۴۲ من قوله «ما من عبد صالح» إلی قوله «ألف صلاه». وفی البحار: ۳۹۸/۱۰۰ ح ۳۹ وح ۴۰ عن المحاسن والکامل، وفی المستدرک: ۴۰۲/۳ ح ۶ عن تفسیر العیّاشی.

(۶۲۵)

۱۴ – کامل الزّیارات:

بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام – فی ذیل حدیث –: والکوفه حرم اللّه، وحرم رسوله صلی الله علیه و آله، وحرم أمیرالمؤمنین علیّ علیه السلام؛ الصلاه فی مسجدها بألف صلاه(۱).

(۶۲۶)

۱۵ – من لایحضره الفقیه:

بإسناده عن أبی بصیر قال: سمعت أبا عبداللّه علیه السلام یقول: نعم المسجد مسجد الکوفه، صلّی فیه ألف نبیّ وألف وصیّ، ومنه فار التنّور، وفیه نُجرت السفینه؛ میمنته رضوان اللّه، ووسطه روضه من ریاض الجنّه، ومیسرته مکر – یعنی منازل الشیاطین(۲) –. (۳)

ما روی عن الرضا علیه السلام

اشاره

(۶۲۷)

۱۶ – کامل الزّیارات:

بإسناده عن محمّد بن سنان قال: سمعت الرضا علیه السلام یقول: الصلاه فی مسجد

۱– (۱) – الکامل: ۲۹ ب ۸ ذیل ح ۸. وفی مزار المفید: ۶ ذیل ح ۲، والمزار الکبیر: ۱۳۰ (ط: ۱۱۴) مثله. وورد فی الکافی: ۵۸۶/۴ ذیل ح ۱، والفقیه: ۲۲۸/۱ ذیل ح ۶۸۰، والتهذیب: ۳۱/۶ ذیل ح ۲، وفیهما: «الصلاه فیها بألف صلاه». وفی الوسائل: ۲۵۶/۵ – أبواب أحکام المساجد – ب ۴۴ ذیل ح ۱۳ وح ۱۴ عن الکافی والفقیه والتهذیب. وفی البحار: ۴۰۰/۱۰۰ ذیل ح ۵۱ عن الکامل. وقد تقدّم فی ص ۱۸ رقم ۴۶۶ عن الکافی.

۲– (۲) – «الشیطان» ثواب الأعمال، «السلطان» الکافی، ونسخه فی الثواب. قال المولی المجلسی: «منازل الشیاطین» إشاره إلی دُور بنی اُمیّه – لعنهم اللّه – الواقعه فی یسار المسجد بالنسبه إلی مستقبل القبله «روضه المتّقین: ۹۵/۲».

۳– (۳) – الفقیه: ۲۳۱/۱ ح ۶۹۳. وفی الکافی: ۴۹۲/۳ صدر ح ۳، وثواب الأعمال: ۵۰ ح ۱ مثله؛ عنها الوسائل: ۲۵۱/۵ – أبواب أحکام المساجد – ب ۴۴ ح ۲.

الكوفه فرداً(۱) ، أفضل من سبعين صلاه فی غیره جماعه(۲).

أعمال مسجد الكوفه: الصلاه للحوائج فی المسجد

ما روی عن الصادق علیه السلام

اشاره

(۶۲۸)

۱۷ – أمالی الطّوسی:

بإسناده عن علیّ بن الحسن بن علیّ بن فضّال، عن أبیه، عن شیخ من أصحابنا یُعرف بعبد الرحمن بن إبراهیم قال: حدّثنی صبّاح الحذّاء قال: قال أبوعبداللّه علیه السلام: من كانت له إلی اللّه حاجه فلیقصد إلی مسجد الكوفه، ولیُسبغ وضوءه، ویصلّی فی المسجد ركعتین، یقرأُ فی كلّ واحده منهما «فاتحه الكتاب» وسبع سُور معها – وهی: المعوّذتان، و «قل هو اللّه أحد» و «قل یا أیّها الكافرون» و «إذا جاء نصر اللّه» و «سبّح اسم ربّك الأعلی» و «إنّا أنزلناه فی لیله القدر» –، فإذا فرغ من الركعتین وتشهّد وسلّم، سأل اللّه حاجته؛ فإنّها تُقضی بعون اللّه إن شاء اللّه.

قال علیّ بن الحسن بن فضّال: وقال لی هذا الشیخ: إنّی فعلت ذلك ودعوت اللّه أن یوسّع علیّ فی رزقی، فأنا من اللّه تعالی بكلّ نعمه، ثمّ دعوته أن یرزقنی الحجّ فرزقنیه، وعلّمته رجلاً من أصحابنا مضیّقاً علیه فی رزقه، فرزقه اللّه تعالی ووسّع علیه(۳).

۱- (۱) – «فرادی» نسخه م.

۲- (۲) – الكامل: ۳۱ ب ۸ ح ۱۴. وفی ثواب الأعمال: ۵۰ ح ۲ مثله؛ عنهما الوسائل: ۲۳۹/۵ – أبواب أحكام المساجد – ب ۳۳ ح ۲، وص ۲۵۹ ب ۴۴ ح ۲۴.

۳- (۳) – الأمالی: ۳۰/۲. وفی ص ۳۴۳-۳۴۴ مثله، عنه البحار: ۳۹۳/۱۰۰ ح ۲۵، والمستدرك: ۴۱۲/۳ ح ۱.

ما يُعمل و يُقال عند دخول المسجد

اشاره

(۶۲۹)

۱۸ – المزار الكبير:

فإذا أتيته فقف على الباب المعروف بباب الفيل – فإنّه روى عن مولانا أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه وسلامه أنّه قال: ادخل إلى جامع الكوفه من الباب الأعظم، فإنّه روضه من رياض الجنّه(۱) –، فإذا أردت الدخول فقِف على الباب وقل:

السَّلامُ علىٰ (۲) رَسولِ اللّهِ (۳) ، السَّلامُ علىٰ أميرِ المؤمِنينَ (۴) ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ، (مُنتَهىٰ مشاهِدِهِ، ومَوضِعِ مَجلِسِهِ)(۵) ، وَمَقامِ حِكمَتِهِ، وَآثارِ آبائِهِ آدمَ وَنوحٍ وَإبراهيمَ وَإسماعِيلَ، وَتِبيانِ (۶) بَيِّناتِهِ.

السَّلامُ علَى الإمامِ الحَليمِ (۷) [العدل](۸)، الصِّدِّيقِ الأكبرِ، وَالفاروقِ الأعظَمِ (۹) ، القائِمِ (۱۰) بِالقِسطِ، الَّذى فَرَّقَ اللّهُ بِهِ بَينَ الحَقِّ وَالباطِلِ،

وَالشِّركِ وَالتَّوحيدِ، وَالكُفرِ وَالإيمانِ لِيَهلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَهٍ وَيَحيىٰ

۱- (۱) – الروايه لم ترد فى مصباح الزائر.

۲- (۲) – بزياده «سيّدنا» بقيّه المصادر.

۳- (۳) – بزياده «محمّد بن عبداللّه وآله الطاهرين» المصباح، والبحار.

۴- (۴) – بزياده «علىّ بن أبى طالب» المصباح، والبحار.

۵- (۵) – «وعلى مجالسه ومشاهده» المصباح، والبحار.

۶- (۶) – «بنيان» مزار الشهيد، والبحار، وبعض نسخ المصباح.

۷- (۷) – «الحكيم» المصباح، والبحار.

۸- (۸) – من بقيّه المصادر.

۹- (۹) – ليس فى المصباح، والبحار.

۱۰- (۱۰) . – ليس فى المصباح، والبحار.

مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَهٍ (۱).

أشهَدُ یا(۲) أمیرَالمؤمِنینَ، وخاصَّهَ (۳) المُنتَجَبینَ، وَزَینَ الصِّدِّیقینَ، وَصابِرَ المُمتَحَنینَ، أَنَّکَ (۴) حُکْمُ اللّهِ فی أرضِهِ، [وَقاضِی أمرِهِ، وَبابُ] (۵) حِکمَتِهِ، وعاقِدُ عَهدِهِ، [وَالنّاطِقُ بِوَعدِهِ، وَالواصِلُ بَینَهُ وَبَینَ عِبادِهِ](۶)، وَکَهفُ النَّجاهِ، وَمِنهاجُ التُّقیٰ، وَالدَّرَجَهُ العُلیا، وَمُهَیمِنُ القاضِی الأعلیٰ.

یا أمیرَالمؤمِنینَ، بِکَ أتَقَرَّبُ إلَی اللّهِ تَعالیٰ زُلفیٰ، وَأنتَ وَلِیّی وَسَیِّدی ووَسیلَتی فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

ثمّ تدخل المسجد وتقول:

اللّه ُأکبَرُ، اللّهُ أکبَرُ، اللّهُ أکبَرُ، هٰذا مَقامُ العائِذِ بِاللّهِ وَبِمُحَمَّدٍ، وَبِوِلایَهِ أمیرِ المؤمِنینَ، وَالأئِمَّهِ المَهدِیِّینَ (۷) الصّادِقینَ النّاطِقینَ الرّاشِدینَ، الَّذینَ أذهَبَ اللّه ُعَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطهیراً؛ رَضِیتُ بِهِمْ أئِمَّهً وَهُداهً وَمَوالیَ، سَلَّمتُ لِأمرِ اللّهِ، لا أُشرِکُ بِهِ شَیئاً، وَلا أتَّخِذُ مَعَ اللّهِ وَلِیّاً؛ کَذَبَ العادِلونَ بِاللّهِ وَضَلُّوا ضَلالاً بَعیداً، حَسبِیَ اللّهُ وَأولِیاءُ اللّهِ.

أَشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَریکَ لَهُ، وَأَشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ صلی الله علیه و آله، وَأَنَّ عَلِیّاً وَلِیُّهُ (۸) ، وَالأئِمَّهَ المَهدِیِّینَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ علیهم السلام أولِیائی،

۱- (۱) - الأنفال: ۴۲.

۲- (۲) - «أنّک» المصباح، والبحار، ونسخه فی مزار الشهید.

۳- (۳) - بزیاده «نفس» البحار، وبعض نسخ المصباح.

۴- (۴) - «وأنّک» المصباح، والبحار، ومزار الشهید.

۵- (۵) - من بقیّه المصادر.

۶- (۶) - أثبتناه من النسخه القدیمه، ومزار الشهید. وفی المصباح، والبحار: «والناطق بوعده، والحبل الموصول بینه وبین عباده».

۷- (۷) - «الهادین المهدیّین» مزار الشهید.

۸- (۸) - لیس فی المصباح.

وَحُجَّهُ اللّهِ عَلىٰ خَلقِهِ.

ثمّ تصير إلى الرابعه ممّا يلى الأنماط، تصير إلى الاُسطوانه بمقدار سبعه أذرع، أو أقلّ، أو أكثر، - فقد رُوى عن مولانا الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه جاء فى أيّام السفّاح حتّى دخل من باب الفيل، فتياسر قليلاً ثمّ دخل فصلّى عند الاُسطوانه الرابعه، وهى بحذاء الخامسه، فقيل له فى ذلك. فقال: تلك اسطوانه إبراهيم عليه السلام(۱) - تصلّى أربع ركعات، [ركعتان بالحمد و «قل هو اللّه أحد»، وركعتان بالحمد و «إنّا أنزلناه»؛ فإذا سلّمت فسبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام](۲) وتقول:

السَّلامُ علىٰ عِبادِ اللّهِ الصّالِحينَ الرّاشِدينَ، الَّذينَ أذهَبَ اللّهُ عَنهُمُ الرِّجسَ [وَطَهَّرَهُمْ تَطهيراً](۳)، وَجَعَلَهُمْ أنبياءَ مُرسَلِينَ، وَحُجَّهً عَلَى الخَلقِ أجمَعينَ، وَسَلامٌ عَلَى المُرسَلِينَ * وَالحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمينَ (۴) ، ذٰلِكَ تَقديرُ العَزيزِ العَليمِ (۵) ، [سَلامٌ عَلىٰ نُوحٍ فى العالَمينَ (۶) - سبع مرّات -](۷).

وتقول:

نَحنُ عَلىٰ وَصِيَّتِكَ يا وَلِيَّ المؤمِنينَ، الَّتى أوصيتَ بِها ذُرِّيَّتَكَ مِنَ المُرسَلينَ وَالصِّدّيقِينَ، نَحنُ مِنْ شِيعَتِكَ (وَشيعَهِ نَبِيِّكَ [وَ](۸) نَبِيِّنا

۱- (۱) - الكافى: ۴۹۳/۳ ح ۶، والتهذيب: ۲۵۱/۳ ذيل ح ۱۰؛ عنهما الوسائل: ۲۶۳/۵ ح ۴. الروايه لم تردفى مصباح الزائر.

۲- (۲) - من المصباح، ومزار الشهيد، والبحار.

۳- (۳) - من بقيّه المصادر.

۴- (۴) - الصافّات: ۱۸۲ و ۱۸۳.

۵- (۵) - الأنعام: ۹۶، يس: ۳۸.

۶- (۶) - الصافّات: ۷۹.

۷- (۷) - من المصباح، ومزار الشهيد، والبحار.

۸- (۸) - من النسخه القديمه، ونسخه فى مزار الشهيد.

مُحَمَّدٍ)(۱) عَلَيهِ السّلامُ وَعَلَيكَ وَعَلىٰ جَميعِ المُرسَلينَ وَالأنبياءِ وَالصِّدِّيقينَ، وَ [نَحنُ عَلىٰ] (۲) مِلَّهِ إبراهِيمَ، وَدِينِ مُحَمَّدٍ النبيِّ الأُمّيِّ، وَالأئِمَّهِ المَهدِيِّينَ، وَوِلايَهِ (۳) عَلِيٍّ أميرِ المُؤمِنينَ.

السَّلامُ عَلَى البَشيرِ النَّذيرِ، وَصَلَواتُ اللّهِ وَرَحمَتُهُ وَرِضوانُهُ وَبَرَكاتُهُ علىٰ وَصِيِّهِ وَخَليفَتِهِ وَحُجَّتِهِ، الشّاهِدِ للّهِ [مِنْ بَعدِهِ] (۴) عَلىٰ خَلقِهِ، عَلِيٍّ أميرِ المؤمِنينَ، الصِّدِّيقِ الأكبرِ، وَالفاروقِ المُبينِ، الَّذى أُخِذَتْ بَيعَتُهُ عَلَى العالَمينَ.

وَرَضِيتُ بِهِم أولِيائى ومَوالِيَّ (۵) وَحُكّاماً فى نَفْسى وَوَلَدى وَأهلِى، وَمالى وَقِسمى، وَحِلِّى وَإحرامى، وإسلامى وَدِينى، وَدُنيایَ وَآخِرَتى، وَمَحياىَ وَمَماتى.

أَنتُمُ (الحِكمَهُ فى الكِتابِ)(۶)، وَفَصلُ (۷) المَقامِ، وَفَصلُ الخِطابِ، وَأعيُنُ الحَيِّ الَّذى لا يَنامُ، وَأَنتُمْ حُكَماءُ(۸) اللّهِ، وَبِكُمْ حَكَمَ (۹) اللّهُ، وَبِكُمْ عُرِفَ حَقُّ اللّهِ؛

۱- (۱) - «وشيعه نبيّنا محمّد» المصباح، والبحار؛ «وشيعه نبيّك محمّد» مزار الشهيد، وفيه نسخه كما فى المتن.

۲- (۲) و ۴ - من مزار الشهيد، والمصباح، والبحار.

۳- (۳) - بزياده «مولانا» مزار الشهيد، والمصباح، والبحار.

۴- (۴)

۵- (۵) - «أولياء وموالى» المصباح، والبحار.

۶- (۶) - «الأئمّه فى الكتاب» المصباح، والبحار؛ «الحكمه والكتاب» النسخه القديمه.

۷- (۷) - «فضل» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّه المصادر.

۸- (۸) - «حُكم» المصدر «حَكَم» النسخه القديمه؛ وما أثبتناه من المصباح، ومزار الشهيد.

۹- (۹) - «عُرف حُكم» مزار الشهيد.

لا إلٰهَ إلّااللّهُ (۱) ، وَأَنتُمْ نورُ اللّهِ مِنْ بَينِ أَيدِينا وَمِنْ خَلفِنا(۲) ، أنتُمْ سُنَّهُ اللّهِ [الَّتى] (۳)يَسبِقُ بِها القَضاءُ(۴).

يا أميرَ المؤمِنينَ، أنا لَكَ مُسَلِّمٌ تَسليماً، (وَعَلَيكَ مُهَيمِناً(۵) سِلْماً(۶) [لِأمرِكَ](۷))(۸) ، لا أُشرِكُ بِاللّهِ رَبّاً، وَلا أَتَّخِذُ مِنْ دونِهِ وَلِيّاً، الحَمدُ للّهِ الَّذى هَدانى بِكُمْ، وَما كُنتُ لِأهتَدِيَ لَولا أنْ هَدانِيَ (۹) اللّهُ، اللّهُ أكبَرُ، اللّهُ أكبَرُ [اللّهُ أكبَرُ](۱۰)، الحَمدُ للّهِ علىٰ ما هَدانا(۱۱).

الصّلاه فى صحن المسجد للحوائج

اشاره

(۶۳۰)

۱۹ – المزار الكبير:

بعد أن ذكر العمل عند الأُسطوانه الرابعه(۱۲) قال:

ص:۳۰۲

۱- (۱) – بزياده «محمّد رسول اللّه» بقيّه المصادر.

۲- (۲) – بزياده «وأنتم سرّ اللّه و» مزار الشهيد.

۳- (۳) – من سائر المصادر.

۴- (۴) – بزياده «وبكم وجب القضاء» مزار الشهيد.

۵- (۵) – هَيْمَنَ على كذا: صار رقيباً عليه وحافظاً «القاموس: ۳۹۴/۴».

۶- (۶) – «سلم» مزار الشهيد.

۷- (۷) – من النسخه القديمه، ومزار الشهيد.

۸- (۸) – ما بين القوسين ليس فى المصباح، والبحار.

۹- (۹) – «هدانا» المصدر، ومزار الشهيد؛ وما أثبتناه من المصباح، والبحار.

۱۰- (۱۰) – من المصباح، ومزار الشهيد، والبحار.

۱۱- (۱۱) – المزار الكبير: ۲۰۰-۲۰۵ (ط: ۱۶۱-۱۶۴). وفى مزار الشهيد: ۲۳۰-۲۳۴ مثله. وفى مصباح الزائر: ۱۰۸-۱۱۲ (ط: ۷۷-۷۹) بتفاوت يسير؛ عنه البحار: ۴۰۹/۱۰۰-۴۱۱. وفى النسخه القديمه: ۱۳ مثله.

۱۲- (۱۲) – ذكر السيّد ابن طاووس فى مصباح الزائر بعد ذكر العمل عندها، الصلاه والدعاء على دكّه القضاء، والصلاه والدعاء فى بيت الطشت، والصلاه والدعاء فى وسط المسجد، ثمّ ذكر العمل عند الأُسطوانه الخامسه، ثمّ العمل عند الثالثه على دكّه زين العابدين عليه السلام، ولم يذكر الصلاه فى صحن المسجد.

ثمّ تُصلّی فی صحن المسجد أربع رکعات للحوائج، رکعتین بالحمد و «قُلْ هُوَ اللّهُ أحَدٌ»، ورکعتین بالحمد و «إنّا أنزَلْناهُ»، فإذا فرغت فسبّح تسبیح الزهراء علیها السلام، فقد روی عن أبی عبداللّه علیه السلام أنّه قال لبعض أصحابه:

یا فلان، أما تغدو فی الحاجه، أما تمرّ فی المسجد الأعظم عندکم بالکوفه؟ قال:

بلی. قال: فصلّ فیه أربع رکعات وقُل:

إلهی إنْ کُنتُ [قَدْ] (۱) عَصَیتُکَ فَإنّی قَدْ أَطَعتُکَ فی أحَبِّ الأشیاءِ إلَیکَ، لَمْ أَتَّخِذْ لَکَ وَلَداً، وَلَمْ أدْعُ لَکَ شَریکاً، وَقَدْ عَصَیتُکَ فی أشیاءَ کثیرَهٍ عَلیٰ غَیرِ وَجهِ المُکابَرَهِ لَکَ، وَلا الاِستِکبارِ عَنْ عِبادَتِکَ، وَلا الجُحودِ لِرُبوبِیَّتِکَ، وَلا الخُروجِ عَنِ العُبودِیَّهِ لَکَ؛ وَلَکِنِ اتَّبعتُ هَوایَ، وَأزَلَّنِی الشَّیطانُ (۲) بَعدَ الحُجَّهِ وَالبَیانِ، فَإنْ تُعَذِّبْنی فَبِذُنوبی، غَیرُ ظالِمٍ أنتَ لِی؛ وَإنْ تَعفُ عَنِّی وَتَرحَمْنی فَبِجودِکَ وَکَرَمِکَ یا کَریمُ.

وتقول أیضاً:

غَدَوتُ بِحَولِ اللّهِ وَقُوَّتِهِ، غَدَوتُ بِغَیرِ حَولٍ مِنِّی وَلا قُوَّهٍ، وَلَکِنْ بِحَولِ اللّهِ وَقُوَّتِهِ.

یا رَبِّ أسأَلُکَ بَرَکَهَ هٰذا البَیتِ وَبَرَکَهَ أهلِهِ، وَأسأَلُکَ أنْ تَرزُقَنی رِزقاً حَلالاً طَیِّباً، تَسوقُهُ إلَیَّ بِحَولِکَ وَقُوَّتِکَ، وَأنا خافِضٌ فی عافِیَتِکَ (۳).

۱- (۱) - من البحار.

۲- (۲) - «شیطانی» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهید، والبحار، والمستدرک.

۳- (۳) - المزار الکبیر: ۲۰۵ (ط: ۱۶۴). وفی مزار الشهید: ۲۳۴ مثله. عنهما البحار: ۴۱۴/۱۰۰ ح ۶۹، وکذا المستدرک: ۳۱۳/۶ ح ۴ من قوله «عن أبی عبداللّه علیه السلام» إلی قوله «یا کریم».

الصّلاه والدّعاء عند الأُسطوانه الثّالثه ممّا يلى باب كِنْدَه لزين العابدين علىّ بن الحسين عليهما السلام

اشاره

(۱) [۱](۶۳۱)

۲۰ – المزار الكبير:

تعدّ(۲) ثلاث أساطين من باب كنده، ثمّ صر فى آخرها ممّا يلى القبله، ثمّ صلّ (۳) ركعتين وقل:

بِسمِ اللّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ، اللّهُمَّ إنَّ ذُنوبى قَدْ كَثُرَتْ وَلَمْ يَبقَ [لَها] (۴) إلّا رَجاءُ عفوِكَ، وَقَدْ قَدَّمتُ آلَهَ الحِرمانِ، (وَأسأَلُكَ ما لا أستَوجِبُهُ عَلَيكَ)(۵).

اللّهُمَّ إن تُعَذِّبْنى فَبِذُنوبى، لَمْ تَظلِمْنى شَيئاً؛ وَإنْ تَغفِرْ لى فَخَيرُ راحِمٍ أنتَ يا سَيِّدى.

اللّهُمَّ أنتَ أنتَ، وَأنا أنا، أنتَ العَوّادُ بِالمَغفِرَهِ، وَأنا العَوّادُ بِالذُّنوبِ، وَأنتَ المُتَفَضِّلُ (۶) بِالحِلمِ (۷) ، وَأنا العَوّادُ بِالجَهلِ.

۱- (۱) – باب كِنْدَه: أحد أبواب مسجد الكوفه عن يمين القبله لمن دخل المسجد مستقبلاً، ولعلّ طوائف من كِندَه سكنوا هُناك فنُسب إليهم «مجمع البحرين: ۷۴/۴».

۲- (۲) – «بعد» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد.

۳- (۳) – «تصلّى» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد.

۴- (۴) – من المصباح، ومزار الشهيد، والبحار.

۵- (۵) – «فأنا أسألك اللّهمّ ما لا أستوجبه، وأطلب منك ما لاأستحقّه» المصباح، والبحار.

۶- (۶) – «المتّصف» مزار الشهيد.

۷- (۷) – «بالحكم» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّه المصادر.

اللّهُمَّ فَإنّی أسأَلُکَ یا کَنزَ الضُّعَفاءِ، وَیا عَظیمَ الرَّجاءِ، وَیا مُنقِذَ الغَرقیٰ، یا مُنجِیَ الهَلکیٰ، یا مُمِیتَ الأحیاءِ، یا مُحیِیَ المَوتیٰ، أنتَ اللّهُ (۱) لا إلٰهَ إلّاأنتَ، سَجَدَ(۲) لَکَ شُعاعُ الشَّمسِ، (وَدَوِیُّ الماءِ،)(۳) وَنورُ القَمَرِ، وَظُلمَهُ اللَّیلِ، وَضَوءُ النَّهارِ، وَخَفَقانُ (۴) الطَّیرِ.

فَأسأَلُکَ اللّهُمَّ یا عَظیمُ بِحَقِّکَ (۵) عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ(۶) الصّادِقینَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ(۷) الصّادِقینَ عَلَیکَ، وَبِحَقِّکَ عَلیٰ عَلِیٍّ وَبِحَقِّ عَلِیٍّ عَلَیکَ، وَبِحَقِّکَ عَلیٰ فاطِمَهَ وَبِحَقِّ فاطِمَهَ عَلَیکَ، وَبِحَقِّکَ عَلَی الحَسَنِ وَبِحَقِّ الحَسَنِ عَلَیکَ، وَبِحَقِّکَ عَلَی الحُسَینِ وَبِحَقِّ الحُسَینِ عَلَیکَ، فَإنَّ حُقوقَهُمْ مِنْ أفضَلِ إنعامِکَ عَلَیهِمْ، وَبِالشَّأْنِ الَّذی لَکَ عِندَهُم، وَبِالشَّأْنِ الَّذی لَهُمْ عِندَکَ.

صَلِّ یا رَبِّ عَلَیهِمْ صَلاهً دائِمَهً مُنتَهیٰ رِضاکَ، وَاغْفِرْ لی [بِهِمْ] (۸) الذُّنوبَ الَّتی بَینی وَبَینَکَ (۹) ، وَأتمِمْ نِعمَتَکَ عَلَیَّ کَما أتمَمْتَها عَلیٰ آبائی مِنْ قَبلُ، (وَلا تَجعَلْ لِأحَدٍ مِنَ المَخلوقِینَ عَلَیَّ فِیها امتِناناً، وَامْنُنْ عَلَیَّ کَما مَنَنْتَ عَلیٰ

۱- (۱) - «الّذی» البحار، وإحدی نسخ المصباح، وفی بقیّه نسخه: «اللّه الّذی».

۲- (۲) - «أنت الّذی سجد» المصباح، والبحار.

۳- (۳) - لیس فی المصباح، والبحار. بزیاده «وحفیف الشجر» مزار الشهید.

۴- (۴) - خَفَق الطائر: طار «القاموس: ۳۳۲/۳».

۵- (۵) - بزیاده «یا کریم» المصباح، والبحار.

۶- (۶) - «وآله» المصباح، والبحار.

۷- (۷) - «وآله» بقیّه المصادر.

۸- (۸) - من بقیّه المصادر.

۹- (۹) - بزیاده «وأرض عنّی خلقک» مزار الشهید.

آبائی مِنْ قَبلی،)(۱) یا کهیعص.

اللّهُمَّ صَلِّ (۲) عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ (۳) لی دُعائی فِیما سَأَلْتُکَ (۴).

ثمّ ضع خدّک الأیمن علی الأرض وقل:

یا سَیِّدی، یا سَیِّدی(۵) ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لی، (وَاغْفِرْ لی)(۶).

وأکثر من قولک ذلک مهما أمکنک، (واخشع وابک،)(۷) وکذلک تقول فی الخدِّ الأیسر (والسُّجود الأخیر)(۸). (۹)

۱- (۱) - لیس فی المصباح، والبحار.

۲- (۲) - «کما صلّیت» المصباح، والبحار.

۳- (۳) - «فاستجب» المصباح، والبحار.

۴- (۴) - بزیاده «یا کریم - ثلاثاً» مزار الشهید.

۵- (۵) - بزیاده «یا سیّدی» المصباح، والبحار.

۶- (۶) - لیس فی مزار الشهید، وبعض نسخ المصباح. بزیاده «اغفرلی» البحار.

۷- (۷) - لیس فی مزار الشهید.

۸- (۸) - «ثمّ ادع بما أحببت» المصباح، والبحار.

۹- (۹) - المزار الکبیر: ۲۰۶-۲۰۹ (ط: ۱۶۵-۱۶۶). وفی مزار الشهید: ۲۳۶-۲۳۸ مثله. وفی مصباح الزائر: ۱۲۰-۱۲۳ (ط: ۸۴) باختلاف یسیر؛ عنه البحار: ۱۰۰/۴۱۵-۴۱۶.

الصّلاه والدّعاء عند الأسطوانه الخامسه

ما روى عن الصادق عليه السلام

اشاره

(۶۳۲)

۲۱ – المزار الكبير:

روى عن مولانا أبى عبداللّه الصادق عليه السلام أنّه قال لبعض أصحابه: يا فلان، إذا دخلت المسجد من الباب الثانى عن ميمنه المسجد، فعُدّ خمسه أساطين، اثنتان منها فى الظلال، وثلاث منها فى صحن الحائط، فصلّ هناك – فعند الثالثه مصلّى إبراهيم عليه السلام، وهى الخامسه من المسجد – ركعتين وقل:

السَّلامُ عَلىٰ أبينا آدَمَ وأُمِّنا حَوّاءَ، السَّلامُ عَلىٰ هابيلَ المَقتولِ ظُلماً وَعُدواناً عَلىٰ مَواهِبِ اللّهِ وَرِضوانِهِ. السَّلامُ عَلىٰ شِيثٍ صَفوَهِ اللّهِ، المُختارِ الأمينِ، وَعَلَى الصَّفوَهِ (۱) الصّادِقينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبينَ، أوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ.

السَّلامُ عَلىٰ إبراهِيمَ وَإسماعِيلَ وَإسحاقَ وَيَعقُوبَ، وَعَلىٰ ذُرِّيَّتِهِمُ المُختارِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مُوسىٰ كَليمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلىٰ عِيسىٰ رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ حَبيبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى المُصطَفَينَ عَلَى العالَمِينَ، السَّلامُ عَلىٰ أميرِالمؤمِنينَ، وَذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيكَ فى الأوَّلِينَ، وَ (السَّلامُ (۲) عَلَيكَ فى)(۳) الآخِرينَ، السَّلامُ عَلىٰ

۱– (۱) – «صفوه» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

۲– (۲) – «سلام» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۳– (۳) – ما بين القوسين ليس فى مزار الشهيد.

فاطِمَةَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَى الرَّقيبِ الشّاهِدِ للّهِ (۱) عَلَى الأمَمِ للّهِ رَبِّ العالَمينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْتُبْنى عِنـدَكَ مِنَ المَقبُولِينَ، وَاجْعَلْنى مِنَ الفـائِزينَ المُطمَئِنّينَ، الَّذينَ لا خَوفٌ عَلَيهِمْ وَلا هُمْ يَحزَنونَ (۲).

ما ورد من طرق اخرى

اشاره

(۶۳۳)

۲۲ – مصباح الزّائر:

تصلّى عند الخامسه ركعتين، تقرأُ فيهما الحمد وما شئت من السُّوَر، فإذا سلّمت وسبّحت فقل:

اللّهُمَّ إنّى أسأَلُكَ بِجَميعِ أسمائِكَ كُلِّها، ما عَلِمْنا مِنها وَما لا نَعلَمُ، وَأسأَلُكَ باسمِكَ العَظيمِ الأعظَمِ، الكَبيرِ الأكبَرِ، الَّذى مَنْ دَعاكَ بِهِ أجَبتَهُ، وَمَنْ سَأَلَكَ بِهِ أعطَيتَهُ، وَمَنِ اسْتَنصَرَكَ بِهِ نَصَرتَهُ، وَمَنِ اسْتَغفَرَكَ بِهِ غَفَرتَ لَهُ، وَمَنِ (اسْتَعانَكَ بِهِ)(۳) أعَنتَهُ، وَمَنِ اسْترزَقَكَ بِهِ رَزَقْتَهُ، وَمَنِ اسْتَغاثَكَ بِهِ أغَثْتَهُ، وَمَنِ اسْترحَمَكَ بِهِ رَحِمْتَهُ، وَمَنِ (اسْتَجارَكَ بِهِ)(۴) أجَرتَهُ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيكَ بِهِ كَفَيتَهُ، وَمَنِ اسْتَعصَمَكَ بِهِ عَصَمتَهُ، وَمَنِ اسْتَنقَذَكَ بِهِ مِنَ النّارِ أنقَذْتَهُ، وَمَنِ اسْتَعطَفَكَ بِهِ تَعَطَّفتَ لَهُ، وَمَنْ أمَّلَكَ بِهِ أعطَيتَهُ؛ الَّذى اتَّخَذتَ بِهِ آدَمَ صَفِيّاً، وَنُوحاً نَجِيّاً، وَإبراهِيمَ خَليلاً، وَمُوسى كَليماً، وَعيسى رُوحاً، وَمُحَمَّداً حَبيباً،

۱- (۱) – ليس فى مزار الشهيد.

۲- (۲) – المزارالكبير: ۲۰۹ (ط: ۱۶۷). وفى مزار الشهيد: ۲۳۸ مثله؛ عنهما البحار: ۳۸۸/۱۰۰ ح ۱۱. وكذا المستدرك: ۴۱۰/۳ ح ۳ إلى قوله «أبينا آدم». وفى الكافى: ۴۹۳/۳ صدر ح ۶، والتهذيب: ۲۵۱/۳ صدر ح ۱۰ مسنداً عن سفيان بن السمط، عن أبى عبداللّه عليه السلام صدره بتفاوت يسير، عنهماالوسائل: ۲۶۳/۵ – أبواب أحكام المساجد – ب ۴۷ صدر ح ۴.

۳- (۳) – «استعان بك» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّه النسخ، والبحار.

۴- (۴) – «استجار بك» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّه النسخ، والبحار.

وَعَلِيّاً وَصِيّاً - صَلَّى اللّهُ عَلَيهِمْ أجمَعين - أنْ تَقضِيَ لى حَوائِجى، وَتَعفُوَ عَمّا سَلَفَ مِنْ ذُنوبى، وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِما أنتَ أهلُهُ، وَلِجَميعِ المُؤمِنينَ وَالمؤمِناتِ لِلدُّنيا وَالآخِرَهِ. يا مُفَرِّجَ هَمِّ المَهمومِينَ، وَيا غِياثَ المَلهوفِينَ، لا إلَهَ إلّاأنتَ، سُبحانَكَ يا رَبَّ العالَمينَ (۱).

۱- (۱) - مصباح الزائر: ۱۱۹ (ط: ۸۳)؛ عنه البحار: ۴۱۵/۱۰۰.

ما روى عن زين العابدين عليه السلام

(۶۳۴)

۲۳ – المزار الكبير:

بإسناده مرفوعاً إلى أبى حمزه الثمالى رحمه اللّه عليه قال: بينا أنا قاعد يوماً فى المسجد عند السابعه، إذا برجل ممّا يلى أبواب كِنده قد دخل، فنظرت إلى أحسن الناس وجهاً، وأطيبهم ريحاً، وأنظفهم ثوباً، معمّم بلا طيلسان(۱) ولا إزار، عليه قميص

۱- (۲) – الطيلسان: ضرب من الأكسيه «لسان العرب: ۱۲۵/۶».

ودُرّاعه(۱) وعمامه، وفی رجلیه نعلان عربیّان، فخلع نعلیه ثمّ قام عند السابعه، ورفع مسبّحتیه(۲) حتّی بلغتا شحمتی اذنیه، ثمّ أرسلها بالتکبیر، فلم تبقَ فی بدنی شعره إلّا قامت، ثمّ صلّی أربع رکعات أحسنَ رکوعَهنّ وسجودهنّ، وقال:

إلٰهی إنْ کُنتُ قَدْ عَصَیتُکَ فَقَدْ أطَعتُکَ فی أحَبِّ الأشیاءِ إلَیکَ، الإیمانِ بِکَ، مَنّاً مِنکَ بِهِ عَلَیَّ، لا مَنّاً مِنِّی بِهِ عَلَیکَ، لَمْ أتَّخِذْ لَکَ وَلَداً، وَلَمْ أدعُ لَکَ شَریکاً، وَقَدْ عَصَیتُکَ علیٰ غَیرِ وَجهِ المُکابَرَهِ، وَلا الخُروجِ عَنْ عُبُودِیَّتِکَ، وَلا الجُحودِ لِرُبوبِیَّتِکَ، وَلٰکِن اتَّبعتُ هَوای، وَأزَلَّنی الشَّیطانُ بَعدَ الحُجَّهِ عَلَیَّ وَالبَیانِ؛ فَإنْ تُعَذِّبْنی فَبِذُنوبی، غَیرَ ظالِمٍ لی، وَإنْ تَعفُ عَنِّی فَبِجُودِکَ وَکَرَمِکَ یا کَریمُ.

ثمّ خرّ ساجداً یقولها حتّی انقطع نفَسه.

وقال أیضاً فی سجوده:

یا مَنْ یَقدِرُ علیٰ حَوائِجِ (۳) السّائِلینَ، یا مَنْ یَعلَمُ ضَمیرَ الصّامِتینَ، یا مَنْ لا یَحتاجُ إلَی التَّفسیرِ، یا مَنْ یَعلَمُ خائِنَهَ الأعْیُنِ وَما تُخفِی الصُّدورِ، یا مَنْ أنزَلَ العَذابَ علیٰ قَومِ یُونسَ، وَهُوَ یُریدُ أنْ یُعَذِّبَهُمْ، فَدَعَوهُ وَتَضَرَّعُوا إلَیهِ، فَکَشَفَ عَنهُمُ العَذابَ وَمَتَّعَهُمْ إلی حِینٍ.

قَدْ تَریٰ مَکانی، وَتَسمَعُ کَلامی، وَتَعلَمُ حاجَتی؛ فَاکْفِنِی ما أهَمَّنی مِنْ

۱- (۱) - الدُّرّاعه: ضرب من الثیاب التی تُلبس. وقیل: جبّه مشقوقه المقدّم «لسان العرب: ۸۲/۸».

۲- (۲) - السَّبّاحه، والمُسبِّحه: الإصبع الّتی تلی الإبهام؛ سُمّیت بذلک لأنّها یُشار بها عند التسبیح «لسان العرب: ۴۷۴/۲».

۳- (۳) - «قضاء حوائج» البحار، ونسخه فی مزار الشهید.

أمرِ دِینی وَدُنیای وَآخِرَتی، یا سَیِّدی یا سَیِّدی - سبعین مرّه -.

ثمّ رفع رأسه، فتأمّلتُه فإذا هو مولای زین العابدین علیّ بن الحسین علیهما السلام، فانکببت علی یدیه اقبّلهما، فنزع یده منّی وأومأ إلیّ بالسکوت. فقلت: یا مولای أنا من قد(۱) عرفته فی ولائکم، فما الّذی أقدمک إلی هاهنا؟ فقال: هو لما رأیت(۲).

۱- (۱) - لیس فی مزار الشهید، والبحار.

۲- (۲) - المزار الکبیر: ۲۱۱ (ط: ۱۶۸). وفی مزار الشهید: ۲۳۹ مثله. وفی فرحه الغریّ: ۴۶ ضمن حدیث نحوه؛ عنها البحار: ۲۴۵/۱۰۰ ح ۳۱، وص ۳۸۸ ح ۱۲. قال المجلسی: وجدت الروایه بخطّ بعض الأفاضل منقولاً من خطّ علیّ بن سکون «البحار: ۳۸۹/۱۰۰ ذیل ح ۱۲».وروی الصدوق رحمه الله فی أمالیه: ۲۵۷ م ۵۰ ح ۱۲ بإسناده عن أبی حمزه الثمالی، قال: دخلت مسجد الکوفه فإذا أنا برجل عند الأُسطوانه السابعه قائماً یصلّی، یُحسن رکوعه وسجوده، فجئت لأنظر إلیه، فسبقنی إلی السجود، فسمعته یقول فی سجوده:اللّهمَّ إن کنت قد عصیتک فقد أطعتک فی أحبّ الأشیاء إلیک، وهو الإیمان بک، منّاً منک به علیّ، لامنّاً به منّی علیک، ولم أعصک فی أبغض الأشیاء إلیک، لم أدعُ لک ولداً، ولم أتّخذ لک شریکاً، منّاً منک علیّ، لامنّاً منّی علیک، وعصیتک فی أشیاء علی غیر مکاثره منّی ولا- مکابره، ولا- استکبار عن عبادتک، ولاجحود لربوبیّتک، ولکن اتّبعت الهوی، وأزلّنی الشیطان بعد الحجّه والبیان؛ فإن تُعذّبنی غیر ظالم لی، وإن ترحمنی فبجودک ورحمتک یا أرحم الراحمین.ثمّ انفتل وخرج من باب کِنده، فتبعته حتّی أتی مُناخ الکلبیّین، فمرّ بأسود فأمره بشیء لم أفهمه. فقلت: مَن هذا؟ فقال: هذا علیّ بن الحسین علیه السلام. فقلت: جعلنی اللّه فداک، ما أقدمک هذا الموضع؟ فقال: الّذی رأیت.

الصّلاه والدّعاء عند باب أميرالمؤمنين عليه السلام للحاجه

اشاره

(۶۳۵)

۲۴ – المزار الكبير:

تصلّى ركعتين وتقول(۱):

اللّهُمَّ إنِّی حَلَلتُ بِساحَتِکَ، لِعِلمِی بِوَحدانِیَّتِکَ وَصَمَدانِیَّتِکَ، وَأنَّهُ لا قادِرَ عَلیٰ قَضاءِ حاجَتی غَیرُکَ، وَقَدْ عَلِمتُ یا رَبِّ أنَّهُ کُلَّما شاهَدتُ نِعمَتَکَ عَلَیَّ اشتَدَّتْ فاقَتی إلَیکَ، وَقَدْ طَرَقَنی یا رَبِّ مِنْ مُهِمِّ أمری ما قَدْ عَرَفتَهُ، لِأنَّکَ عالِمٌ غَیرُ مُعَلَّمٍ.

فَأسأَلُکَ بِالِاسمِ الَّذی وَضَعتَهُ عَلَی السَّماواتِ فَانْشَقَّتْ، وَعَلَی الأرضِ (۲) فَانْبَسَطَتْ، وَعَلَی النُّجومِ فَانْتَثَرَتْ (۳) ، وَعَلَی الجِبالِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَأسأَلُکَ بِالِاسمِ الَّذی جَعَلتَهُ عِندَ مُحَمَّدٍ، وَعِندَ عَلِیٍّ، وَعِندَ الحَسَنِ، وَعِندَ الحُسَینِ، وَعِندَ الأئِمَّهِ کُلِّهِم – صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِمْ أجمَعین –، أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَقضِیَ لی یا رَبِّ حاجَتی، وتُیَسِّرَ لی(۴) عَسیرَها(۵) ، وَتَکفِیَنی مُهِمَّها، وَتَفتَحَ لی مُقفَلَها(۶) ؛ فَإنْ فَعَلتَ فَلَکَ الحَمدُ، وَإنْ لَمْ تَفعَلْ فَلَکَ الحَمدُ، غَیرَ جائِرٍ

۱- (۱) – «فإذا فرغت منهما وسبّحت فقل» المصباح، والبحار.

۲- (۲) – «الأرضين» المصباح، والبحار.

۳- (۳) – «فانتشرت» مزار الشهيد، والبحار.

۴- (۴) – ليس فی المصباح، والبحار.

۵- (۵) – «عسرها» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّه المصادر.

۶- (۶) – «قفلها» المصباح، والبحار.

فی حُکمِکَ، وَلا حائِفٍ (۱) فی عَدلِکَ.

ثمّ تبسط خدّک الأیمن علی الأرض، وتقول:

اللّهُمَّ إنَّ یونسَ بنَ مَتّیٰ عَبدَکَ وَنَبِیَّکَ دَعاکَ فی بَطنِ الحُوتِ فَاسْتَجَبتَ لَهُ، وَأنا أدعُوکَ فَاسْتَجِبْ لی بِحَقِّ (۲) مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَیکَ (۳). - وتدعو بما تُحبّ -.

وتقلّب خدّک الأیسر وتقول:

اللّهُمَّ [إنَّکَ] (۴) أمَرتَ بِالدُّعاءِ وَتَکَفّلتَ بِالإجابَهِ، وَأنا أدعُوکَ کما أمَرتَنی، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لی کَما وَعَدتَنی، یا کَریمُ.

ثمّ تعود إلی السجود وتقول:

یا مُعِزَّ کُلِّ ذَلیلٍ، یا مُذِلَّ کُلِّ عَزیزٍ، تَعلَمُ کُربَتی، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنّی (یا کَریمُ)(۵). (۶)

۱- (۱) - «خائف» المصدر، ومزار الشهید، وبعض نسخ المصباح؛ وما أثبتناه من البحار. والحَیْف: الجور والظلم «القاموس: ۱۹۲/۳».

۲- (۲) - «فبحقّ» المصدر؛ وما أثبتناه من بقیّه المصادر.

۳- (۳) - لیس فی المصباح، والبحار.

۴- (۴) - من بقیّه المصادر.

۵- (۵) - لیس فی المصباح.

۶- (۶) - المزار الکبیر: ۲۱۴-۲۱۶ (ط: ۱۶۹-۱۷۱). وفی مزار الشهید: ۲۴۲ مثله. وکذا فی مصباح الزائر: ۱۲۳-۱۲۵ (ط: ۸۵)؛ عنه البحار: ۴۱۷/۱۰۰.

صلاه اخرى للحاجه

اشاره

(۶۳۶)

۲۵ – المزار الكبير:

تصلّى عند باب أميرالمؤمنين عليه السلام أربع ركعات وتقول(۱):

اللّهُمَّ إنِّى أسأَلُكَ يا مَنْ لا تَراهُ العُيونُ، وَلا تُحيطُ بِهِ الظُّنونُ، وَلا يَصِفُهُ الواصِفونَ، وَلا تُغَيِّرُهُ الحَوادِثُ، وَلاتُفنِيهِ الدُّهورُ، يَعلَمُ (۲) مَثاقيلَ الجِبالِ، وَمكاييلَ البِحارِ، وَوَرَقَ الأشجارِ، وَرَملَ القِفارِ، وَما أضاءَتْ بِهِ الشَّمسُ وَالقَمَرُ، وَأظلَمَ عَلَيهِ اللَّيلُ وَوَضَحَ بِهِ (۳) النَّهارُ، لا تُوارى مِنكَ سَماءٌ سَماءً، وَلا أرضٌ أرضاً، وَلا جَبَلٌ ما فى أصلِهِ، وَلا بَحرٌ ما فى قَعرِهِ، أسأَلُكَ أنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَجعَلَ خَيرَ أمرى آخِرَهُ، وَخَيرَ أعمالى خَواتيمَها، وَخَيرَ أيّامى يَومَ ألقاكَ، إنَّكَ علىٰ كُلِّ شَىْ ءٍ قَديرٌ.

اللّهُمَّ مَنْ أرادَنى بِسُوءٍ فَأرِدْهُ، وَمَنْ كادَنى فَكِدْهُ، وَمَنْ بَغانى بِهَلَكَهٍ فَأهلِكْهُ، وَاكْفِنى ما أهَمَّنى مِمَّنْ أدخَلَ (۴) هَمَّهُ عَلَىَّ.

اللّهُمَّ أدخِلْنى فى دِرعِكَ الحَصينَهِ، وَاسْتُرنى بِستِركَ الواقِى.

يا مَنْ يَكفى كُلَّ (۵) شَىْ ءٍ وَلا يَكفى مِنهُ شَىْ ءٌ، اكْفِنى ما أهَمَّنى مِنْ أمرِ

۱- (۱) – «فإذا فرغت وسبّحت فقل» المصباح، والبحار. وعباره مزار الشهيد هكذا: «صلاه اخرى للحاجه فى مسجد الكوفه، أربع ركعات بمهما شئت، فإذا فرغت فقل».

۲- (۲) – «تعلم» المصباح، والبحار.

۳- (۳) – «عليه» المصباح، والبحار.

۴- (۴) – «دخل» المصباح.

۵- (۵) – «من كلّ» المصباح، والبحار.

الدُّنيا وَالآخِرَهِ، وَصَدِّقْ قَولى وَفِعالى(۱) ، يا شَفيقُ يا رَفيقُ، فَرِّجْ عَنِّى المَضيقَ، وَلا تُحَمِّلْنى ما لا أُطِيقُ.

اللّهُمَّ احرُسْنِى بِعَينِكَ الَّتى لا تَنامُ، وَارْحَمْنى بِقُدرَتِكَ عَلَىَّ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ، يا عَلِيُّ يا عَظيمُ، أنتَ عالِمٌ بِحاجَتى وَعَلىٰ قَضائِها قَديرٌ، وَهِىَ لَدَيكَ يَسيرَهٌ (۲) ، وَأنا إلَيكَ فَقيرٌ، فَمُنَّ بِها عَلَىَّ يا كَريمُ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَىْ ءٍ قَديرٌ.

ثمّ تسجد وتقول:

إلٰهى قَدْ عَلِمتَ حَوائِجى، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاقْضِها، وَقَدْ أحصَيتَ ذُنوبى، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْها لى(۳) ، يا كَريمُ.

ثمّ تقلّب خدّك الأيمن وتقول(۴):

إنْ كُنتُ بِئسَ العَبدُ فَأَنتَ نِعمَ الرَّبُّ، افْعَلْ بى ما أنتَ أهلُهُ، وَلا تَفعَلْ بى ما أنا أهلُهُ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ تقلّب خدّك الأيسر وتقول(۵):

إلٰهى(۶) إنْ عَظُمَ الذَّنبُ مِنْ عَبدِكَ، فَلْيَحسُنِ العَفوُ مِنْ عِندِكَ يا كَريمُ.

۱- (۱) - «فعلى» مزار الشهيد، والبحار، وبعض نسخ المصباح.

۲- (۲) - «يسير» بقيّه المصادر.

۳- (۳) - ليس فى المصباح، والبحار.

۴- (۴) - «ثمّ يقلّب خدّه الأيمن ويقول» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّه المصادر.

۵- (۵) - «يقلّب خدّه الأيسر ويقول» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّه المصادر.

۶- (۶) - «اللّهمّ» المصباح، والبحار.

وتعود إلى السجود وتقول:

اِرحَم(۱) مَنْ أساءَ وَاقْتَرَفَ (۲) ، وَاسْتَكانَ وَاعْتَرَفَ (۳).

الصّلاه والدّعاء فی مُصلّیٰ أمیرالمؤمنین علیه السلام

اشاره

(۶۳۷)

۲۶ – المزار الکبیر:

تصلّی رکعتین وتقول(۴):

یا مَنْ أظهَرَ الجَمیلَ وسَتَرَ القَبیحَ، یا مَنْ لَمْ یؤاخِذْ بِالجَریرَهِ، وَلَمْ یَهتِکِ السِّترَ وَالسَّریرَهَ، یا عَظیمَ العَفوِ، یا حَسَنَ التَّجاوُزِ، یا واسِعَ المَغفِرَهِ، یا باسِطَ الیَدَینِ بِالرَّحمَهِ، یا صاحِبَ کُلِّ نَجویٰ، یا مُنتَهیٰ کُلِّ شَکویٰ، یا کَریمَ الصَّفحِ، یا عَظیمَ الرَّجاءِ، یا سَیِّدی، صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِی ما أنتَ أهلُهُ یا کَریمُ.

وتقول أیضاً:

إلٰهی قَدْ مَدَّ إلَیکَ الخاطِئُ المُذنِبُ یَدَیهِ لِحُسنِ ظَنِّهِ بِکَ.

۱- (۱) – «اللّهمّ ارحم» بعض نسخ المصباح.

۲- (۲) – «اقترب» المصدر؛ وما أثبتناه من بقیّه المصادر.

۳- (۳) – المزار الکبیر: ۲۱۶-۲۱۸ (ط: ۱۷۱). وفی مصباح الزائر: ۱۲۵-۱۲۷ (ط: ۸۶)، ومزار الشهید: ۲۴۴-۲۴۶ مثله. وفی البحار: ۴۱۷/۱۰۰-۴۱۸ عن المصباح.

۴- (۴) – فی المصباح: «ثمّ تصلّی فی المکان الّذی ضُرب فیه أمیرالمؤمنین علیه السلام – وهو الإیوان المجاور للباب المتقدّم ذکره – رکعتین، کلّ رکعه بالحمد وسوره، فإذا سلّمت وسبّحت فقل».

إلٰهی قَدْ جَلَسَ المُسِیءُ بَینَ یَدَیکَ [مُقِرّاً لَکَ بِسُوءِ عَمَلِهِ، راجِیاً مِنکَ الصَّفحَ عَنْ زَلَلِهِ.

إلٰهی قَدْ رَفَعَ الظّالِمُ کَفَّیهِ إلَیکَ، راجِیاً لِما (بَینَ یَدَیکَ)(۱)][(۲)]، فَلا تُخَیِّبْهُ بِرَحمَتِکَ مِنْ فَضلِکَ.

إلٰهی قَدْ جَثا(۳) العائِدُ إلَی المَعاصی بَینَ یَدَیکَ، [خائِفاً مِنْ یَومٍ تَجْثو فِیهِ الخَلائِقُ بَینَ یَدَیکَ](۴).

إلٰهی جاءَکَ العَبدُ الخاطِئُ فَزِعاً مُشفِقاً، وَرَفَعَ إلَیکَ طَرفَهُ حَذِراً راجِیاً، وَفاضَتْ عَبرَتُهُ مُستَغفِراً نادِماً.

إلٰهی فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لی بِرَحمَتِکَ یا خَیرَ الغافِرِینَ (۵).

مناجاه أمیرالمؤمنین علیه الصّلاه والسّلام

اشاره

(۶۳۸)

۲۷ – المزار الکبیر:

اللّٰهُمَّ إنِّی أسأَلُکَ الأمانَ یَومَ لا یَنفَعُ مالٌ وَلا بَنونَ * إلّامَنْ أتَی اللّٰهَ

۱- (۱) – «لدیک» مزار الشهید.

۲- (۲) – ما بین المعقوفین أثبتناه من البحار؛ وفی مزار الشهید باختلاف یسیر.

۳- (۳) – جثا: جلس علی رُکبتیه، أو قام علی أطراف أصابعه. انظر «القاموس ۴/۴۵۰».

۴- (۴) – من مزار الشهید، والبحار.

۵- (۵) – المزار الکبیر: ۲۱۸ (ط: ۱۷۲). وفی مزار الشهید: ۲۴۶ مثله. وکذا فی مصباح الزائر: ۱۲۸ (ط: ۸۷) إلی قوله «وافعل بی ما أنت أهله یا کریم». عنها البحار: ۱۰۰/۴۱۸-۴۱۹.

بِقَلبٍ سَليمٍ (۱).

وَأَسأَلُکَ الأمانَ يَومَ يَعَضُّ الظّالِمُ عَلىٰ يَدَيهِ يَقولُ يا لَيتَنى اتَّخَذتُ مَعَ الرَّسولِ سَبيلًا (۲).

وَأسأَلُکَ الأمانَ يَومَ يُعرَفُ المُجرِمُونَ بِسِيماهُمْ فَيُؤخَذُ بِالنَّواصِى وَالأقدامِ (۳).

وَأسأَلُکَ الأمانَ يَومَ لايَجزى والِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلا مَولُودٌ هُوَ جازٍ عَنْ والِدِهِ شَيئاً إنَّ وَعدَ اللّهِ حَقٌّ (۴).

وَأسأَلُکَ الأمانَ يَومَ لا يَنفَعُ الظّالِمينَ مَعذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعنَهُ وَلَهُمْ سُوءُ الدّارِ (۵).

وَأسأَلُکَ الأمانَ يَومَ لا تَملِکُ نَفسٌ لِنَفسٍ شَيئاً وَالأمرُ يَومَئِذٍ للّهِ (۶).

وَأسأَلُکَ الأمانَ يَومَ يَفِرُّ المَرْءُ مِنْ أخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأبِيهِ * وَصاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ * لِکُلِّ امْرِىً مِنهُمْ يَومَئِذٍ شَأنٌ يُغنِيهِ (۷).

وَأسأَلُکَ الأمانَ يَومَ يَوَدُّ المُجرِمُ لَو يَفتَدى مِنْ عَذابِ يَومَئِذٍ بِبَنِيهِ * وَصاحِبَتِهِ وَأخِيهِ * وَفَصيلَتِهِ الَّتى تُؤوِيهِ * وَمَنْ فى الأرضِ جَميعاً ثُمَّ يُنجِيهِ * كَلّا إنَّها لَظىٰ * نَزّاعَهً لِلشَّوىٰ (۸).

مَولاىَ [يا مَولاى](۹)، أنتَ المَولى وَأنا العَبدُ، وَهَلْ يَرحَمُ العَبدَ إلّا المَولىٰ.

۱- (۱) - الشعراء: ۸۸ و ۸۹.

۲- (۲) - الفرقان: ۲۷.

۳- (۳) - الرحمن: ۴۱.

۴- (۴) - لقمان: ۳۳.

۵- (۵) - غافر: ۵۲.

۶- (۶) - الانفطار: ۱۹.

۷- (۷) - عبس: ۳۴-۳۷.

۸- (۸) - المعارج: ۱۱-۱۶.

۹- (۹) - من بقيّه المصادر.

مَولایَ یا مَولای، أنتَ المالِکَ (۱) وَأنا المَمْلوکُ، وَهَلْ یَرحَمُ المَملوکَ إلّا المالِکَ (۲).

مَولایَ یا مولای، أنتَ العَزیزُ وَأنا الذَّلیلُ، وَهَلْ یَرحَمُ الذَّلیلَ إلّاالعَزیزُ.

مَولایَ یا مَولای، أنتَ الخالِقُ وَأنا المَخلوقُ، وَهَلْ یَرحَمُ المَخلوقَ إلّا الخالِقُ.

مَولایَ یا مَولای، أنتَ العَظیمُ وَأنا الحَقیرُ، وَهَلْ یَرحَمُ الحَقیرَ إلّا العَظیمُ.

مَولایَ یا مولای، أنتَ القَوِیُّ وَأنا الضَّعیفُ، وَهَلْ یَرحَمُ الضَّعیفَ إلّا القَوِیُّ.

مَولایَ یا مَولای، أنتَ الغَنِیُّ وَأنا الفَقیرُ، وَهَلْ یَرحَمُ الفَقیرَ إلّاالغَنِیُّ.

مَولایَ یا مَولای، أنتَ المُعطِی وَأنا السائِلُ، وَهَلْ یَرحَمُ السّائِلَ إلّا المُعطِی.

مَولایَ یا مَولای، أنتَ الحَیُّ وَأنا المَیِّتُ، وَهَلْ یَرحَمُ المَیِّتَ إلّاالحَیُّ.

مَولایَ یا مَولای، أنتَ الباقی وَأنا الفانِی، وَهَلْ یَرحَمُ الفانِیَ إلّاالباقِی.

مَولایَ یا مَولای، أنتَ الدّائِمُ وَأنا الزّائِلُ، وَهَلْ یَرحَمُ الزّائِلَ إلّاالدّائِمُ.

مَولایَ یا مَولای، أنتَ الرّازِقُ وَأنا المَرزوقُ، وَهَلْ یَرحَمُ المَرزوقَ إلّا الرّازِقُ.

مَولایَ یا مَولای، أنتَ الجَوادُ وَأنا البَخیلُ، وَهَلْ یَرحَمُ البَخیلَ إلّا الجَوادُ.

۱- (۱) - «الملک» المصدر؛ وما أثبتناه من بقیّه المصادر.

۲- (۲) - «الملک» المصدر؛ وما أثبتناه من بقیّه المصادر.

مَولایَ یا مَولای، أنتَ المُعافِی وَأنا المُبتَلیٰ، وَهَلْ یَرحَمُ المُبتَلیٰ إلّا المُعافِی.

مَولایَ یا مَولای، أنتَ الکَبیرُ وَأنا الصَّغیرُ، وَهَلْ یَرحَمُ الصَّغیرَ إلّا الکَبیرُ.

مَولایَ یا مَولای، أنتَ الهادِی وَأنا الضّالُّ، وَهَلْ یَرحَمُ الضّالَّ إلّا الهادی.

مَولایَ یا مَولای، أنتَ الرَّحمٰنُ وَأنا المَرحومُ، وَهَلْ یَرحَمُ المَرحومَ إلّا الرَّحمٰنُ.

مَولایَ یا مَولای، أنتَ السُّلطانُ وَأنا المُمتَحَنُ، وَهَلْ یَرحَمُ المُمتَحَنَ إلّا السُّلطانُ.

مَولایَ یا مَولای، أنتَ الدَّلیلُ وَأنا المُتَحَیِّرُ، وَهَلْ یَرحَمُ المُتَحَیِّرَ إلّا الدَّلیلُ.

مَولایَ یا مَولای، أنتَ الغَفورُ وَأنا المُذنِبُ، وَهَلْ یَرحَمُ المُذنِبَ إلّا الغَفورُ.

مَولایَ یا مَولای، أنتَ الغالِبُ وَأنا المَغلوبُ، وَهَلْ یَرحَمُ المَغلوبَ إلّا الغالِبُ.

مَولایَ یا مَولای، أنتَ الرَّبُّ وَأنا المَربوبُ، وَهَلْ یَرحَمُ المَربوبَ إلّا الرَّبُّ.

مَولایَ یا مَولای، أنتَ المُتَکَبِّرُ وَأنا الخاشِعُ، وَهَلْ یَرحَمُ الخاشِعَ إلّا المُتَکَبِّرُ.

مَولایَ یا مَولایَ، ارْحَمْنی بِرَحمَتِکَ، وَارْضَ عَنّی بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ وَفَضلِکَ، یا ذا الجُودِ وَالإحسانِ، وَالطَّولِ وَالامتِنانِ، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمینَ (۱).

الصّلاه والدّعاء علیٰ دکّه الصّادق علیه السلام

اشاره

(۶۳۹)

۲۸ – المزار الکبیر:

تصلّی رکعتین وتقول بعدهما(۲):

یا صانِعَ کُلِّ مَصنوعٍ، وَیا جابِرَ کُلِّ کَسیرٍ، یا حاضِرَ کُلِّ مَلَإٍ، یا شاهِدَ کُلِّ نَجویٰ، یا عالِمَ کُلِّ خَفِیَّهٍ، یا شاهِداً غَیرَ غائِبٍ، وَیا غالِباً غَیرَ مَغلوبٍ، وَیا قَریباً غَیرَ بَعیدٍ، وَیا مونِسَ کُلِّ وَحیدٍ، وَیا حَیُّ حِینَ لا حَیَّ غَیرُهُ، یا مُحیِیَ المَوتیٰ وَمُمیتَ الأحیاءِ، القائِمَ علیٰ کُلِّ نَفسٍ بِما کَسَبَتْ، [لا إلٰهَ إلّاأنتَ] (۳) صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وادعُ بما أحببت(۴).

۱- (۱) – المزار الکبیر: ۲۲۰-۲۲۴ (ط: ۱۷۳-۱۷۶). وفی مصباح الزائر: ۱۲۸-۱۳۲ (ط: ۸۸-۹۰)، ومزار الشهید: ۲۴۸-۲۵۱ مثله؛ عنها البحار: ۴۱۹/۱۰۰-۴۲۰.

۲- (۲) – «ثمّ امض إلیها – وهی القریبه من مسلم بن عقیل رضوان اللّه علیه – فصلّ علیها رکعتین، فإذا سلّمت وسبّحت فقل» المصباح، والبحار.

۳- (۳) – من بقیّه المصادر.

۴- (۴) – المزار الکبیر: ۲۲۴ (ط: ۱۷۶). وفی مصباح الزائر: ۱۴۵ (ط: ۹۸)، ومزار الشهید: ۲۵۱ مثله؛ عنها البحار: ۴۲۵/۱۰۰.

اشاره

(۶۴۰)

۲۹ – المزار الكبير:

تصلّى ركعتين وتقول(۱):

يا مالِكى ومُمَلِّكى ومُعتَمِدى بالنِّعَم الجِسام بِغَيرِ(۲) اسْتِحقاقٍ، وَجْهى خاضِعٌ (۳) لِما تَعلُوهُ الأقدامُ لِجَلالِ وَجهِكَ الكَريم، لا تَجعَلْ هذِهِ (الضُّغطَهَ (۴) الشّديدَهَ)(۵) وَلا هذِهِ المِحنَهَ مُتَّصِلَهً بِاسْتِئْصالِ الشَّأْفَهِ (۶) ، وَامْنَحْنى مِنْ فَضلِكَ ما لَمْ تَمنَحْ بِهِ أحَداً مِنْ غَيرِ مَسأَلَهٍ، إنَّكَ (۷) القَديمُ الأوَّلُ، الَّذى لَمْ يَزَلْ وَلا يَزالُ (۸) ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (وَافْعَلْ بِى ما أنتَ أهلُهُ)(۹). (۱۰)

۱- (۱) – «فصلّ عليها ركعتين، تقرأُ فيهما بعد الحمد مهما أردت، فإذا فرغت منها سلّمت وسبّحت تسبيح الزهراء عليها السلام وقل» المصباح، والبحار.

۲- (۲) – «من غير» المصباح، والبحار.

۳- (۳) – «خاشع» نسخه فى مزار الشهيد.

۴- (۴) – الضُّغطه – بالضمّ –: الشدّه والمشقّه «الصحاح: ۱۱۱۴۰/۳».

۵- (۵) – بدل ما بين القوسين: «الشدّه» بقيّه المصادر.

۶- (۶) – الشأفه: الأصل. واستأصل اللّه شأفته: أزاله من أصله. انظر «القاموس: ۲۲۸/۳».

۷- (۷) – «أنت» المصباح، والبحار.

۸- (۸) – «لم تزل ولاتزال» بقيّه المصادر.

۹- (۹) – «واغفرلى وارحمنى، وزكّ عملى، وبارك لى فى أجلى، واجعلنى من عتقائك وطلقائك من النّار، برحمتك يا أرحم الراحمين» بقيّه المصادر.

۱۰- (۱۰) – المزار الكبير: ۲۲۵ (ط: ۱۷۶). وفى مصباح الزائر: ۱۱۲ (ط: ۷۹)، ومزار الشهيد: ۲۵۲ بتفاوت يسير. وفى البحار: ۴۱۱/۱۰۰ عن المصباح.

الصّلاه والدّعاء فی بیت الطّشت المتّصل بدکّه القضاء

اشاره

(۶۴۱)

۳۰ – مصباح الزّائر:

تصلّی هناک رکعتین، فإذا سلّمت وسبّحت فقل:

اللّهُمَّ إنّی ذَخَرتُ تَوحِیدی إیّاکَ، وَمَعرِفَتِی بِکَ، وَإخلاصِی لَکَ، وَإقرارِی بِرُبُوبِیَّتِکَ، وَذَخَرتُ وِلایَهَ مَنْ أنعَمتَ عَلَیَّ بِمَعرِفَتِهِمْ مِنْ بَرِیَّتِکَ، مُحَمَّدٍ وَعِترَتِهِ – صَلَّی اللّهُ عَلَیهِمْ – لِیَومِ فَزَعی إلَیکَ عاجِلاً وَآجِلاً، وَقَدْ فَزِعتُ إلَیکَ وإلَیهِمْ یا مَولایَ فی هٰذا الیَوم، وَفی مَوقِفی هٰذا، وَسَألتُکَ مادَّتی(۱) مِنْ نِعمَتِکَ، وإزاحَهَ ما أخشاهُ مِنْ نِقمَتِکَ، وَالبَرَکَهَ فِیما(۲) رَزَقتَنِیه، وَتَحصِینَ صَدری مِنْ کُلِّ هَمٍّ وَجائِحَهٍ (۳) وَمَعصِیَهٍ فی دِینی وَدُنیایَ وَآخِرَتی یا أرحَمَ الرّاحِمینَ (۴).

ص:۳۲۴

۱– (۱) – «ما زکی» البحار. والمادّه: الزیاده المتّصله «القاموس: ۶۳۶/۱».

۲– (۲) – «فی جمیع» مزار الشهید.

۳– (۳) – الجَوح: الاستئصال. والجوحه والجائحه: الشدّه والنازله العظیمه الّتی تجتاح المال، من سَنه أو فتنه «لسان العرب: ۴۳۱/۲».

۴– (۴) – المصباح: ۱۱۳ (ط: ۸۰)؛ عنه البحار: ۴۱۲/۱۰۰. وفی مزار الشهید: ۲۵۳ مثله. قال المجلسی: وجدت فی بعض مؤلّفات قدماء أصحابنا: ویستحبّ أن تصلّی فی بیت الطست – وهو متّصل بدکّه القضاء – رکعتین، فقد روی عن أبی عبداللّه علیه السلام ذلک، فإذا سلّمت فقل – وذکر الدعاء.

الصّلاه والدّعاء فی وسط المسجد

اشاره

(۶۴۲)

۳۱ – مصباح الزّائر:

تصلّی هناک رکعتین، تقرأُ فی الأُولی الحمد والصّمد، والثانیه الحمد والکافرون، فإذا سلّمت وسبّحت فقل:

اللّهُمَّ أنتَ السَّلامُ، وَمِنکَ السَّلامُ، وَإلَیکَ یَعودُ السَّلامُ، وَدارُکَ دارُ السَّلامِ، حَیِّنا رَبَّنا مِنکَ بِالسَّلامِ.

اللّهُمَّ إنِّی صَلَّیتُ هٰذِهِ الصَّلاهَ ابتِغاءَ رَحمَتِکَ وَرِضوانِکَ وَمَغفِرَتِکَ، وَتَعظِیماً لِمَسجِدِکَ، اللّهُمَّ فَصَلِّ (۱) عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْفَعْها فی عِلِّیِّینَ (۲) وَتَقَبَّلْها مِنِّی یا أرحَمَ الرّاحِمینَ (۳).

۱- (۱) – «صلّ» المصدر؛ وما أثبتناه من بقیّه النسخ، والبحار.

۲- (۲) – «أعلی علیّین» البحار.

۳- (۳) – المصباح: ۱۱۴ (ط: ۸۰)؛ عنه البحار: ۴۱۲/۱۰۰.

فضل مسجد السّهله وأعماله

ما روی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام

اشاره

(۶۴۳)

۳۲ – أمالی الطّوسی:

بإسناده عن خالد بن عرعره قال: سمعت علیّاً علیه السلام یقول: إنّ بالکوفه مساجد مبارکه، ومساجد ملعونه؛ فأمّا المبارکه: فمنها... ومسجد بنی ظفر مسجد مبارک، واللّه إنّ فیه لصخره خضراء، وما بعث اللّه من نبیّ إلّافیها تمثال وجهه، وهو مسجد السهله(۱)...

ما روی عن علیّ بن الحسین علیهما السلام

اشاره

(۶۴۴)

۳۳ – مزار المفید:

روی عن علیّ بن الحسین علیهما السلام قال: من صلّی فی مسجد السهله رکعتین، زاد اللّه فی عمره سنتین(۲).

۱- (۱) – الأمالی: ۱۷۱/۱. ونحوه فی الکافی: ۴۸۹/۳ ضمن ح ۱، والخصال: ۳۰۰ ضمن ح ۷۵، والتهذیب: ۲۴۹/۳ ضمن ح ۵ عن أبی جعفر علیه السلام – وهو حسن «مرآه العقول: ۲۸۵/۱۵، ملاذ الأخیار: ۴۷۰/۵». سیأتی صدره فی ص ۳۴۱ رقم ۶۵۳.

۲- (۲) – المزار: ۱۴ ح ۴. وفی المزار الکبیر: ۱۶۱ (ط: ۱۳۵) مثله؛ عنه البحار: ۴۳۶/۱۰۰ ح ۶، والمستدرک: ۴۱۷/۳ ح ۸.

ما روی عن الباقر علیه السلام

اشاره

(۶۴۵)

۳۴ – ومنه:

بإسناده عن أبی بکر الحضرمی، عن أبی جعفر(۱) الباقر علیه السلام، قال: قلت له: أیّ بقاع الأرض أفضل بعد حرم اللّه وحرم رسوله صلی الله علیه و آله؟ فقال: الکوفه... وفیها مسجد سهیل، الذی لم یبعث اللّه نبیّاً إلّاوقد صلّی فیه(۲)...

ما روی عن الصادق علیه السلام

اشاره

(۶۴۶)

۳۵ – کامل الزّیارات:

بإسناده عن عبدالرحمن بن کثیر، عن أبی عبداللّه علیه السلام، قال: سمعته یقول لأبی حمزه الثمالی: یا أبا حمزه، هل شهدت عمّی لیله خرج؟ قال: نعم. قال: فهل صلّی فی مسجد سهیل؟ قال: وأین مسجد سهیل، لعلّک تعنی مسجد السهله؟ قال: نعم.

[قال: لا.](۳) قال: أما إنّه لو صلّی فیه رکعتین ثمّ استجار اللّه، لأجاره سنه. فقال له أبوحمزه: بأبی أنت وأُمّی، هذا مسجد السهله؟! قال: نعم، فیه بیت إبراهیم، الذی کان یخرج(۴) منه إلی العمالقه(۵) ؛ وفیه بیت إدریس، الّذی کان یخیط فیه؛

۱- (۱) – «عن أبی عبداللّه علیه السلام، أو عن أبی جعفر» الکامل.

۲- (۲) – المزار: ۴ ضمن ح ۱. وفی کامل الزّیارات: ۳۰ ب ۸ ضمن ح ۱۱، والتهذیب: ۳۱/۶ ضمن ح ۱، والمزار الکبیر: ۱۲۹ (ط: ۱۱۳) مثله. وفی الوسائل: ۲۵۵/۵ – أبواب أحکام المساجد – ب ۴۴ ضمن ح ۱۰، وج ۳۶۰/۱۴ – أبواب المزار – ب ۱۶ ضمن ح ۳. وفی البحار: ۴۴۰/۱۰۰ ضمن ح ۱۷، والمستدرک: ۴۱۶/۳ ضمن ح ۵ عن الکامل.

۳- (۳) – من نسخه م، والبحار.

۴- (۴) – «یأتی» المصدر؛ وما أثبتناه من بقیّه المصادر.

۵- (۵) - العمالقه: قوم من وُلـد عِمْليق - كقِنْديل - ابن لاوذ بن إرَم بن سام بن نوح، وهم امم تفرّقوا فى البلاد «مجمع البحرين: ۲۵۳/۳». وفى نهـايه ابن الأـثير: ۳۰۱/۳: العمـالقه: الجبـابره الّـذين كـانوا بالشام من بقيّه قوم عاد، الواحـد: عِمليق وعِملاق. وانظر البحار: ۱۸۶/۱۳.

(وفيه مُناخ(۱) الراكب(۲) ،)(۳) وفيه صخره خضراء فيها صور الأنبياء(۴) ، وتحت الصخره الطينهُ الّتى خلق اللّه عزّوجلّ منها النبيّين، وفيها(۵) المعراج، وهو الفاروق(۶) الأعظم(۷) موضع منه، وهو ممرّ الناس، وهو من كوفان، وفيه ينفخ فى الصور، وإليه المحشر، يحشر من جانبه سبعون ألفاً يدخلون الجنّه بغير حساب(۸)...

(۶۴۷)

۳۶ – الكافى:

بإسناده عن صالح بن أبى الأسود قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام – وذكر مسجد السهله – فقال: أما إنّه منزل صاحبنا إذا قام بأهله(۹).

(۶۴۸)

۳۷ – التّهذيب:

روى عن الصادق عليه السلام أنّه قال: ما من مكروب يأتى مسجد السهله فيُصلّى فيه

۱- (۱) – المُناخ – بالضمّ –: مَبرَك الإبل «القاموس: ۵۳۴/۱».

۲- (۲) – الراكب هو الخضر عليه السلام كما فى الكافى: ۴۹۴/۳ ذيل ح ۱، والتهذيب: ۲۵۲/۳ ضمن ح ۱۳.

۳- (۳) – ما بين القوسين ليس فى التهذيب، والوسائل.

۴- (۴) – «فيها صور جميع النبيّين» مزار المفيد، «فيها صوره جميع النبيّين» بقيّه المصادر، ونسخه فى المصدر ومزار المفيد.

۵- (۵) – «فيه» المزار، والتهذيب، والبحار.

۶- (۶) – «الفارق» التهذيب، والوسائل.

۷- (۷) – ليس فى التهذيب، والوسائل.

۸- (۸) – الكامل: ۲۹ ب ۸ صدر ح ۱۰. وفى مزار المفيد: ۱۲ ح ۱، والتهذيب: ۳۷/۶ ح ۲۰ مثله. وفى الوسائل: ۲۶۵/۵ – أبواب أحكام المساجد – ب ۴۹ ح ۱ عن التهذيب. وفى البحار: ۴۳۶/۱۰۰ ح ۸، والمستدرك: ۴۱۵/۳ عن الكامل.

۹- (۹) – الكافى: ۴۹۵/۳ ح ۲. وفى التهذيب: ۲۵۲/۳ ح ۱۲ مثله؛ عنهما الوسائل: ۲۶۷/۵ – أبواب أحكام المساجد – ب ۴۹ ح ۴ وذيل ح ۵. وفى مزار المفيد: ۱۳ ح ۲، والمزار الكبير: ۱۶۱ (ط: ۱۳۴) باختلاف يسير فى اللفظ. وفى البحار: ۴۳۹/۱۰۰ ح ۱۵ عن الكافى. وسيأتى فى ج ۴ باب الدعاء لصاحب الزمان عليه السلام ص ۴۱۸ رقم ۱۵۸۸.

رکعتین بین العشاءین ویدعو اللّه تعالی، إلّافرّج اللّه کربه(۱).

(۶۴۹)

۳۸ – المزار الکبیر:

روی أبوبصیر عن أبی عبداللّه علیه السلام، قال: قال لی: یا أبا محمّد، کأنّی أری نزول القائم علیه السلام فی مسجد السهله بأهله وعیاله. قلت: یکون منزلَه – جُعلت فداک –؟ قال:

نعم، کان فیه منزل إدریس، وکان منزل إبراهیم خلیل الرحمن، وما بعث اللّه نبیّاً إلّا وقد صلّی فیه، وفیه مسکن الخضر، والمقیم فیه کالمقیم فی فُسطاط رسول اللّه، وما من مؤمن ولا مؤمنه إلّاوقلبه یحنّ إلیه، وفیه صخره فیها صوره کلّ نبیّ، وما صلّی فیه أحد فدعا اللّه بنیّه صادقه إلّاصرفه اللّه بقضاء حاجته، وما من أحدٍ استجاره إلّا أجاره اللّه ممّا یخاف. قلت: هذا لهو الفضل! قال: نزیدک؟ قلت: نعم. قال: هو من البقاع الّتی أحبّ اللّه أن یُدعی فیها، وما من یومٍ ولا لیلهٍ إلّاوالملآئکه تزور هذا المسجد یعبدون اللّه، أما إنّی لو کنت بالقرب منکم ما صلّیت صلاه إلّافیه(۲)...

۱- (۱) – التهذیب: ۳۸/۶ ح ۲۱. وفی مزار المفید: ۱۴ ح ۳، وص ۸۸ ح ۱، والمزار الکبیر: ۱۶۱ (ط: ۱۳۴) مثله. وفی الکافی: ۴۹۵/۳ ذیل ح ۳، والتهذیب: ۲۵۲/۳ ذیل ح ۱۳ باختلاف یسیر فی اللفظ. عنهما الوسائل: ۲۶۶/۵ – أبواب أحکام المساجد – ب ۴۹ ح ۲ وص ۲۶۷ ذیل ح ۵، والبحار: ۴۴۰/۱۰۰ ذیل ح ۱۶، وح ۲۰.

۲- (۲) – المزار الکبیر: ۱۶۲ (ط: ۱۳۴). وفی قصص الأنبیاء للراوندی: ۸۰ ح ۶۳ نحوه؛ عنهما البحار: ۴۳۵/۱۰۰ ح ۳، وص ۴۳۶ ح ۷.

ما روی عن الصادق علیه السلام

اشاره

(۶۵۰)

۳۹ – المزار الکبیر:

بإسناده عن بشّار المکاری قال: دخلت علی أبی عبداللّه علیه السلام بالکوفه – وقد قُدّم له طبق رطب طَبَرْزَد(۱) وهو یأکل – فقال لی: یا بشّار، ادن فکُلْ. فقلت: هنّاک اللّه وجعلنی فداک، قد أخذتنی الغیره من شیءٍ رأیته فی طریقی أوجع قلبی وبلغ منّی. فقال لی: بحقّی(۲) لمّا دنوت فأکلت. قال: فدنوت فأکلت. فقال لی: حدیثک؟ قلت: رأیت جِلوازاً(۳) یضرب رأس امرأه ویسوقها إلی الحبس، وهی تنادی بأعلی صوتها:

المستغاث باللّه ورسوله، ولایُغیثها أحد. قال: ولِمَ فعل بها ذاک؟ قال: سمعت الناس یقولون: إنّها عثرت فقالت: لعن اللّه ظالمیک یا فاطمه، فارتکب منها ما ارتکب.

قال: فقطع الأکل، ولم یزل یبکی حتّی ابتلّ مندیله ولحیته وصدره بالدموع، ثمّ قال: یا بشّار، قم بنا إلی مسجد السهله فندعو اللّه عزّ وجلّ ونسأله خلاص هذه المرأه. قال: ووجّه بعضَ الشیعه إلی باب السلطان وتقدّم إلیه بأن لایبرح إلی أن یأتیه

۱– (۱) – طبرزد – وزان سفرجل – معرّب، ومنه «السکّر الطبرزد یأکل الداء أکلاً». وقیل: الطبرزد هو السکّرالأبلوج، وبه سمّی نوع من التمر لحلاوته «مجمع البحرین: ۳۶/۳».

۲– (۲) – «بحقّی علیک» مزار الشهید.

۳– (۳) – الجِلواز: الشرطی «القاموس: ۲۴۱/۲». وفی مجمع البحرین: ۳۸۷/۱: الجلاوزه: جمع جلواز – بالکسر – وهم أعوان الظلمه.

رسوله، فإن حدث بالمرأه حدث صار إلينا حيث كنّا.

قال: فصرنا إلى مسجد السهله وصلّى كلّ واحد منّا ركعتين، ثمّ رفع الصادق عليه السلام يده إلى السماء وقال:

أَنتَ اللّهُ (۱) لا إلَهَ إلّاأنتَ مُبدِئُ الخَلقِ وَمُعيدُهُمْ، وَأنتَ اللّهُ (۲) لا إلَهَ إلّاأنتَ

(خالِقُ الخَلقِ)(۳) وَرازِقُهُمْ، وَأنتَ اللّهُ لا إلَهَ إلّاأنتَ القابِضُ الباسِطُ، وَأنتَ اللّهُ لا إلَهَ إلّاأنتَ مُدَبِّرُ الأُمورِ، وَباعِثُ مَنْ فى القُبورِ، [و] (۴) أنتَ وارِثُ الأرضِ وَمَنْ علَيها، أَسأَلُكَ بِاسمِكَ المَخزونِ المَكنُونِ الحَيِّ القَيُّومِ.

وَأنتَ اللّهُ لا إلَهَ إلّاأنتَ عالِمُ السِّرِّ وَأخفى، أسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذى إذا دُعيتَ بِهِ أجَبْتَ، وَإذا سُئِلتَ بِهِ أعطَيتَ، وَأسأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذى أوجَبتَهُ علىٰ نَفسِكَ، أنْ تُصَلِّىَ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَقضِىَ لى حاجَتى، السّاعَه السّاعَه(۵).

يا سامِعَ الدُّعاء، يا سَيِّداه، يا مَولاه، يا غِياثاه، أسأَلُكَ بِكُلِّ اسمٍ سَمَّيتَ بِهِ نَفسَكَ، أو اسْتَأثَرتَ بِهِ فى عِلمِ الغَيبِ عِندَكَ، أنْ تُصَلِّىَ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُعَجِّلَ خَلاصَ هٰذِهِ المَرأَهِ، يا مُقَلِّبَ القُلوبِ وَالأبصارِ،

[يا سَميعَ الدُّعاءِ](۶).

قال: ثمّ خرّ ساجداً لا أسمع منه إلّاالنفَس، ثمّ رفع رأسه فقال: قم فقد اطلقت المرأه. قال: فخرجنا جميعاً، فبينما نحن فى بعض الطريق إذ لحق بنا الرجل الّذى

۱- (۱) - «اللّه الذى» مزار الشهيد.

۲- (۲) - «اللّه الذى» مزار الشهيد.

۳- (۳) - «خالقهم» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

۴- (۴) - من مزار الشهيد، والبحار.

۵- (۵) - بزياده «الساعه» مزار الشهيد.

۶- (۶) - من مزار الشهيد، والبحار.

وجّهناه إلى باب السلطان.

فقال له: ما الخبر؟ قال: قد اطلق عنها. قال: كيف كان إخراجها؟ قال: لاأدرى، ولكنّنى كنت واقفاً على باب السلطان إذ خرج حاجب فدعاها وقال لها: ما الّذى تكلّمتِ به؟ قالت: عثرت فقلت: لعن اللّه ظالميك يا فاطمه، ففُعل بى ما فعل.

قال: فأخرج مائتى درهم وقال: خُذى هذه واجعلى الأمير فى حلّ. فأبت أن تأخذها. فلمّا رأى ذلك منها دخل وأعلم صاحبه بذلك، ثمّ خرج فقال: انصرفى إلى بيتك. فذهبت إلى منزلها.

فقال أبو عبداللّه عليه السلام: أبت أن تأخذ المائتى درهم؟ قال: نعم، وهى واللّه محتاجه إليها. قال: فأخرج من جيبه صُرّه فيها سبعه دنانير وقال: اذهب أنت بهذه إلى منزلها، فأقرئها منّى السلام، وادفع إليها هذه الدنانير.

قال: فذهبنا جميعاً فأقرأناها منه السلام. فقالت: باللّه أقرأنى جعفر بن محمّد السلام؟ فقلت لها: رحمكِ اللّه واللّه إنّ جعفر بن محمّد أقرأكِ السلام. فشهقت ووقعت مغشيّه عليها. قال: فصبرنا حتّى أفاقت وقالت: أعِدها علىّ. فأعدنا(۱) عليها، حتّى فعلت ذلك ثلاثاً، ثمّ قلنا لها: خُذى هذا ما أرسل به إليكِ، وأبشرى بذلك. فأخذته منّا وقالت: سلوهُ أن يستوهب أمته من اللّه، فما أعرف أحداً أتوسّل به إلى اللّه أكبر منه ومن آبائه وأجداده عليهم السلام.

قال: فرجعنا إلى أبى عبداللّه عليه السلام فجعلنا نُحدّثه بما كان منها، فجعل يبكى ويدعو لها.

۱- (۱) - «فأعدناها» مزار الشهيد، والبحار.

ثمّ قلت: ليت شعرى متى(۱) أرى فرج آل محمّد عليهم السلام. قال: يا بشّار، إذا تُوفّى وليّ اللّه - وهو الرابع من وُلدى - فى أشدّ البقاع بين شرار العباد، فعند ذلك يصل إلى ولد(۲) بنى فلان مصيبه سوداء مظلمه، فإذا رأيت ذلك [التقت](۳) حلق البطان(۴)، ولا مردّ لأمر اللّه(۵).

الصّلاه والدّعاء فى زوايا مسجد السّهله

اشاره

(۶۵۱)

۴۰ - المزار الكبير:

بإسناده عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه قال: حججت إلى بيت اللّه الحرام فوردنا عند نزولنا الكوفه، فدخلنا إلى مسجد السهله، فإذا نحن بشخص راكع وساجد، فلمّا فرغ دعا بهذا الدعاء:

أنتَ اللّهُ لا إلَهَ إلّاأنتَ مُبدِئُ الخَلقِ وَمُعيدُهُمْ، وَأنتَ اللّهُ لا إلَهَ إلّاأنتَ خالِقُ الخَلقِ وَرازِقُهُمْ، أنتَ اللّهُ لا إلَهَ إلّاأنتَ القابِضُ الباسِطُ، أنتَ اللّهُ لا إلَهَ

۱- (۱) - «ترى» المصدر، «يرى» مزار الشهيد؛ وما أثبتناه من البحار.

۲- (۲) - ليس فى مزار الشهيد، والبحار ج ۱۰۰.

۳- (۳) - من مزار الشهيد، والبحار.

۴- (۴) - البِطان للقَتَب: الحزام الذى يجعل تحت بطن البعير، ويقال «التقت حلقتا البطان» للأمر إذا اشتدّ «الصحاح: ۲۰۷۹/۵». القَتَب: رحل صغير على قدر السنام.

۵- (۵) - المزار الكبير: ۱۶۶ (ط: ۱۳۷). وفى مزار الشهيد: ۲۵۴ عن بشّار المكارى مثله. عنهما البحار: ۴۴۰/۱۰۰-۴۴۳ ح ۲۱، وفى ج ۳۷۹/۴۷-۳۸۱ عن كتاب مزار لقدماء أصحابنا. وفى المستدرك: ۴۱۸/۳ ح ۱۰ عن المزار الكبير إلى قوله «فذهبت إلى منزلها».

إلّا أنتَ مُدَبِّرُ الأمورِ، باعِثُ مَنْ فی القُبورِ، أنتَ وارِثُ الأرضِ وَمَنْ علَیها.

أسأَلُکَ بِاسمِکَ المَخزونِ المَکنونِ الحَیِّ القَیُّومِ، وَأنتَ اللّهُ لا إلَهَ إلّا أنتَ، عالِمُ السِّرِّ وَأخْفیٰ، أسأَلُکَ بِاسمِکَ الَّذی إذا دُعِیتَ بِهِ أجَبتَ، وَإذا سُئِلتَ بِهِ أعطَیتَ.

وَأسأَلُکَ بِحَقِّکَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَیتِهِ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذی أوجَبتَهُ عَلیٰ نَفسِکَ، أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَقضِیَ لی حاجَتی السّاعَهَ السّاعَهَ.

یا سامِعَ الدُّعاءِ، یا سَیِّداه، یا مَولاه، یا غِیاثاه.

أسأَلُکَ بِکُلِّ اسمٍ سَمَّیتَ بِهِ نَفسَکَ، وَاسْتَأثَرتَ بِهِ فی عِلمِ الغَیبِ عِندَکَ، أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُعَجِّلَ فَرَجَنا السّاعَهَ، یا مُقَلِّبَ القُلوبِ وَالأبصارِ، یا سَمیعَ الدُّعاءِ.

ثم نهض إلیٰ زاویه المسجد فوقف هناک وصلّیٰ رکعتین - ونحن معه -، فلمّا انفتل من الصلاه سبّح، ثمّ دعا فقال:

اللّهُمَّ بِحَقِّ هٰذِهِ البُقعَهِ الشَّریفَهِ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَکَ فِیها، قَدْ عَلِمتَ حَوائِجی، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِها؛ وَقَدْ أحصَیتَ ذُنوبی، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْها لی.

اللّهُمَّ أحْیِنی ما کانَتِ الحَیاهُ خَیراً لِی، وَأمِتْنی(۱) إذا کانَتِ الوَفاهُ خَیراً لی، عَلیٰ مُوالاهِ أولِیائِکَ وَمُعاداهِ أعدائِکَ، وَافْعَلْ بِی ما أنتَ أهلُهُ،

۱- (۱) - «توفّنی» المصباح.

يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ نهض، فسألناه عن المكان. فقال: إنّ هذا الموضع بيت إبراهيم الخليل، الذى كان يخرج منه إلى العمالقه، ثمّ مضى إلى الزاويه الغربيّه فصلّى ركعتين، ثمّ رفع يديه وقال:

اللّهُمَّ إنّى صَلَّيتُ هذِهِ الصَّلاهَ ابْتِغاءَ مَرضاتِكَ، وَطَلَبَ نائِلِكَ، وَرَجاءَ رِفْدِكَ (۱) وَجوائِزِكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَقَبَّلْها مِنّى بِأَحسَنِ قَبولٍ، وَبَلِّغْنى بِرَحمَتِكَ المأمُولَ، وَافْعَلْ بِى ما أنتَ أهلُهُ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ قام ومضى إلى الزاويه الشرقيّه، فصلّى ركعتين، ثمّ بسط كفيّه وقال:

اللّهُمَّ إنْ كانَتِ الذُّنوبُ وَالخَطايا قَدْ أخلَقَتْ وَجهى عِندَكَ فَلَمْ تَرفَعْ لى إلَيكَ صَوتاً، وَلَمْ تَستَجِبْ لِى دَعوَهً، فَإنّى أسأَلُكَ بِكَ يا اللّهُ، فإنَّهُ لَيسَ مِثلَكَ أحَدٌ، وَأتوَسَّلُ إلَيكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ (۲) ، (وَأسأَلُكَ)(۳) أنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُقبِلَ إلَىَّ بِوَجهِكَ الكَريمِ، وَتُقبِلَ بِوَجهى إلَيكَ، وَلا تُخَيِّبْنى حِينَ أدعُوكَ، وَلا تَحرِمْنى حِينَ أرجُوكَ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

وعفّر خدّيه على الأرض، وقام فخرج. فسألناه بِمَ يُعرف هذا المكان؟ فقال:

[إنّه مقام](۴) الصالحين، والأنبياء والمرسلين.

[الصّلاه والدّعاء فى مسجد زيد بن صوحان]

قال: فاتّبعناه وإذا به قد دخل إلى مسجد صغير بين يدى السهله، فصلّى فيه

۱- (۱) - الرِّفد: العطاء والصله «القاموس: ۵۷۲/۱».

۲- (۲) - بزياده «الطاهرين» مزار الشهيد.

۳- (۳) - ليس فى البحار.

۴- (۴) - من مزار الشهيد، والبحار.

ركعتين بسكينه ووقار، كما صلّى أوّل مرّه، ثمّ بسط كفّيه وقال:

إلهى قَدْ مَدَّ إلَيكَ الخاطِئُ المُذنِبُ يَدَيهِ لِحُسنِ ظَنِّهِ بِكَ.

إلهى قَدْ جَلَسَ المُسِيْ ءُ بَينَ يَدَيكَ، مُقِرّاً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ، راجِياً مِنكَ الصَّفحَ عَنْ زَلَلِهِ.

إلهى قَدْ رَفَعَ إلَيكَ الظّالِمُ كَفَّيهِ راجِياً لِما لَدَيكَ (۱) ، فَلا تُخَيِّبْهُ بِرَحمَتِكَ مِنْ فَضلِكَ.

إلهى قَدْ جَثا العائِدُ إلَى المَعاصِى بَينَ يَدَيكَ، خائِفاً مِنْ يَومٍ يَجثو فِيهِ الخَلائِقُ بَينَ يَدَيكَ.

إلهى قَدْ جاءَكَ العَبدُ الخاطِئُ فَزِعاً مُشفِقاً، وَرَفَعَ إلَيكَ طَرْفَهُ حَذِراً راجِياً، وفاضَتْ عَبرَتُهُ مُستَغفِراً نادِماً، وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ ما أرَدْتُ بِمَعصِيَتِى مُخالَفَتَكَ، وَما عَصَيتُكَ إذ عَصَيتُكَ وَأنا بِكَ جاهِلٌ، وَلا لِعُقوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ، وَلا لِنَظَرِكَ مُستَخِفٌّ، وَلَكِنْ سَوَّلَتْ لِى نَفسِى، وَأعانَتْنى عَلى ذلِكَ شِقوَتى، وَغَرَّنى سِترُكَ المُرخى عَلَىَّ، فَمَنِ الآنَ مِنْ عَذابِكَ يَستَنقِذُنى، وَبِحَبلِ مَنْ أعتَصِمُ إنْ قَطَعتَ حَبلَكَ عَنِّى.

فَيا سَوأتاه غَداً مِنَ الوُقوفِ بَينَ يَدَيكَ، إذا قِيلَ للمُخِفِّينَ: جُوزوا، وللمُثقَلِينَ: حُطُّوا؛ أفَمَعَ المُخِفِّينَ أجوزُ، أمْ مَعَ المُثقَلِينَ أحُطُّ. وَيْلِى كُلَّما كَبُرَتْ سِنِّى كَثُرَتْ ذُنوبى، وَيْلِى كُلَّما طالَ عُمْرى كَثُرَتْ مَعاصِيَّ؛ فَكَمْ أتوبُ وَكَمْ أعودُ، أما آن [لى أنْ] (۲) أستَحيِىَ مِنْ رَبِّى.

۱- (۱) - «بين يديك» مزار الشهيد، وفيه نسخه كما فى المتن.

۲- (۲) - من بقيّه المصادر.

اللّهُمَّ فبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (ارْحَمْنی، وَ)(۱) اغْفِرْ لی وَارْحَمْنی، یا [أرحَمَ الرّاحِمینَ، وَ] (۲) خَیرَ الغافِرینَ.

ثمّ بکی، وعفّر خدّه وقال:

ارْحَمْ مَنْ أساءَ وَاقْتَرَفَ، وَاسْتَکانَ وَاعْتَرَفَ.

[ثمّ قلّب خدّه الأیمن وقال:

إنْ کُنتُ بِئسَ العَبدُ، فَأَنتَ نِعمَ الرَّبُّ](۳).

ثمّ قلّب خدّه الأیسر وقال:

عَظُمَ الذَّنبُ مِنْ عَبدِکَ، فَلیَحسُنِ العَفوُ مِنْ عِندِکَ، یا کَریمُ.

ثمّ خرج، فاتّبعته وقلت له: یا سیّدی، بم یُعرف هذا المسجد؟ فقال: إنّه مسجد زید بن صوحان، صاحب علیّ بن أبی طالب علیه السلام، وهذا دعاؤه(۴) وتهجّده. ثمّ غاب عنّا فلم نره. فقال لی صاحبی: إنّه الخضر علیه السلام(۵).

۱- (۱) - لیس فی مزار الشهید، والبحار.

۲- (۲) - من مزار الشهید، والبحار.

۳- (۳) - من مزار الشهید، والمصباح.

۴- (۴) - «مأواه» مزار الشهید.

۵- (۵) - المزار الکبیر: ۱۷۲-۱۷۸ (ط: ۱۴۰). وفی مزار الشهید: ۲۵۸-۲۶۳ عن علیّ بن إبراهیم عن أبیه مثله. وأورد السیّد ابن طاووس الأدعیه الأربعه الأُولی فی مصباح الزائر: ۱۵۵-۱۵۸ (ط: ۱۰۵) فی «ذکر عمل مسجد السهله»، والبقیّه فی ص ۱۵۸-۱۶۰ (ط: ۱۰۷) فی «ذکر الصلاه والدعاء فی مسجد زید بن صوحان» من غیر إسناد. عنها البحار ۱۰۰/۴۴۳-۴۴۶ ح ۲۲.

فضل مسجد صعصعه بن صوحان والصّلاه والدّعاء فيه

اشاره

(۶۵۲)

۴۱ – المزار الكبير:

بإسناده عن علىّ بن محمّد بن عبدالرحمن التسترى قال: مررت ببنى رواس، فقال لى بعض إخوانى: لو ملت بنا إلى مسجد صعصعه فصلّينا فيه، فإنّ هذا رجب، ويُستحبّ فيه زياره هذه المواضع المشرّفه الّتى وطِئها الموالى بأقدامهم وصلّوا فيها، ومسجد صعصعه منها. قال: فملت معه إلى المسجد، فدخلنا وإذا برجل عليه ثياب الحجاز، وعِمَّه(۱) كعِمّتهم، قاعد يدعو بهذا الدعاء، فحفظته أنا وصاحبى، وهو:

اللّهُمَّ ياذا المِنَنِ السّابِغَهِ، وَالآلاءِ الوازِعَهِ (۲) ، وَالرَّحمَهِ الواسِعَهِ، وَالقُدرَهِ الجامِعَهِ، وَالنِّعَمِ الجَسيمَهِ، وَالمَواهِبِ العَظِيمَهِ، وَالأيادِى الجَميلَهِ، وَالعَطايا الجَزيلَهِ.

يا مَنْ لا يُنعَتُ بِتَمثِيلٍ، وَلا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ، وَلا يُغلَبُ بِظَهِيرٍ.

يا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ، وَألْهَمَ فَأنطَقَ، وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ، وَعَلا فَارْتَفَعَ، وَقَدَّرَ فَأَحسَنَ، وَصَوَّرَ فَأتقَنَ، وَاحْتَجَّ فَأبلَغَ، وَأنعَمَ فَأَسبَغَ، وَأعطى فَأجزَلَ، وَمَنَحَ فَأَفضَلَ.

يا مَنْ سَما فى العِزِّ فَفات خَواطِرَ الأبصارِ، وَدَنا فى اللُّطْفِ فَجازَ

۱- (۱) – العِمّه: اسم هيئه للاعتمام. يقال: فلان حسن العِمّه «المعجم الوسيط: ۶۳۵/۲».

۲- (۲) – الوازع: الكافى الدافع. انظر «مجمع البحرين: ۴۹۴/۴».

هَواجِسَ الأفكارِ، يا مَنْ تَوَحَّدَ بِالمُلكِ فَلا نِدَّ لَهُ فى مَلَكوتِ سُلطانِهِ، وَتَفَرَّدَ بِالآلاءِ وَالكِبرِياءِ فَلا ضِدَّ لَهُ فِى جَبَروتِ شَأنِهِ.

يا مَنْ حارَتْ فى كِبرياءِ هَيبَتِهِ (۱) دَقائِقُ لَطائِفِ الأَوهامِ، وَانْحَسَرَتْ دُونَ إدراكِ عَظَمَتِهِ خَطائِفُ أبصارِ الأنامِ، يا مَنْ عَنَتِ الوُجوهُ لِهَيبَتِهِ، وَخَضَعَتِ الرِّقابُ لِعَظَمَتِهِ، وَوَجِلَتِ القُلوبُ مِنْ خِيفَتِهِ.

أسأَلُكَ بِهذِهِ المِدحَهِ الَّتى لا تَنبَغِى إلّالَكَ، وَبِما وَأَيتَ (۲) بِهِ عَلىٰ نَفسِكَ لِداعِيكَ مِنَ المُؤمِنينَ، وَبِما ضَمِنتَ الإجابَهَ فِيهِ علىٰ نَفسِكَ لِلدّاعِينَ، يا أسمَعَ السّامِعينَ، و(۳) أبصَرَ المُبصِرينَ، وَأنظَرَ النّاظِرينَ، وَأسرَعَ الحاسِبينَ، (ياذا القُوَّهِ المَتينِ)(۴). صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ(۵) خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلىٰ أهلِ بَيتِهِ الطّاهِرينَ الأخيارِ، وَاقْسِمْ (۶) لى فى شَهرِنا هٰذا خَيرَ ما قَسَمْتَ، وَاحْتِمْ (۷) لى فى قَضائِكَ خَيرَ ما حَتَمْتَ، وَاخْتِمْ (۸) لى بِالسَّعادَهِ فِيمَنْ خَتَمتَ، وَأحيِنى ما أحيَيْتَنى مَوفُوراً، وَأمِتْنى مَسروراً [وَمَغفُوراً](۹).

وَتَوَلَّ أنتَ نَجاتى مِنْ مُساءَلَهِ البَرزَخِ (۱۰) ، وَادْرَأْ عَنِّى مُنكَراً وَنَكِيراً، وَأرِ عَينى مُبَشِّراً وَبَشِيراً، وَاجْعَلْ لى إلىٰ رِضوانِكَ وَجِنانِكَ مَصيراً، وَعَيشاً

۱- (۱) - «هويّته» المصدر، «اُلوهيّته» مزار الشهيد؛ وما أثبتناه من البحار.

۲- (۲) - وأى: وعد وضمن «القاموس: ۵۷۸/۴».

۳- (۳) - «ويا» الإقبال. وكذا ما بعدها.

۴- (۴) - «ويا أحكم الحاكمين، ويا أرحم الراحمين» الإقبال.

۵- (۵) - بزياده «وآله» المصدر، «وآل محمّد» البحار ومزار الشهيد؛ وما أثبتناه كما فى الإقبال، والمصباح.

۶- (۶) - «وأن تقسم» الإقبال.

۷- (۷) - «وأن تحتم» الإقبال.

۸- (۸) - «وتختم» الإقبال.

۹- (۹) - من بقيّه المصادر.

۱۰- (۱۰) - «برزخ» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّه المصادر.

قَريراً، وَمُلكاً كَبيراً، (وَصَلَّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثيراً)(۱).

ثمّ سجد طويلاً وقام فركب الراحله وذهب. فقال لی صاحبی: تراه الخضر؟! فما بالنا لا نكلّمه، كأنّما أمسك على ألسنتنا! وخرجنا فلقينا ابن أبی رواد(۲) الرواسی، فقال: من أين أقبلتما؟ قلنا: من مسجد صعصعه، وأخبرناه بالخبر. فقال: هذا الراكب يأتی مسجد صعصعه فی اليومين والثلاثه، لايتكلّم. قلنا: من هو؟ قال: فمن تريانه أنتما؟ قلنا: نظنّه الخضر عليه السلام. فقال: فأنا واللّه ما أراه إلّامَن الخضر محتاج إلی رؤيته، فانصرفا راشدَين. فقال لی صاحبی: هو واللّه صاحب الزمان عليه السلام(۳).

۱- (۱) - «وصلّی اللّه علی محمّد وآله بكرةً وأصيلاً، يا أرحم الراحمين» الإقبال.

۲- (۲) - «داود» البحار.

۳- (۳) - المزار الكبير: ۱۷۸-۱۸۲ (ط: ۱۴۳). وفی مزار الشهيد: ۲۶۴ عن محمّد بن عبدالرحمن التسترى مثله. وفی الإقبال: ۲۱۱/۳ نقلاً عن كتاب معالم الدين هكذا: «ذكر محمّد بن أبی الرواد الرواسی أنّه خرج مع محمّد بن جعفر الدّهّان إلی مسجد السهله فی يوم من أيّام رجب فقال: قال: مل بنا إلی مسجد صعصعه، فهو مسجد مبارك، وقد صلّی به أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه وآله، ووطئه الحجج بأقدامهم. فملنا إليه، فبينا نحن نصلّی إذا برجل قد نزل عن ناقته وعقلها بالضلال، ثمّ دخل وصلّی ركعتين، أطال فيهما، ثمّ مدّ يديه فقال: - وذكر الدعاء الّذی يأتی ذكره - ثمّ قام إلی راحلته وركبها.فقال لی أبوجعفر الدّهّان: ألا نقوم إليه فنسأله من هو؟ فقمنا إليه فقلنا له: ناشدناك اللّه، من أنت؟ فقال: ناشدتكما اللّه، من تريانی؟ قال ابن جعفر الدهّان: نظنّك الخضر. فقال: وأنت أيضاً؟ فقلت: أظنّك إيّاه. فقال: واللّه إنّی لمَن الخضر مفتقر إلی رؤيته، انصرفا فأنا إمام زمانكما. وهذا لفظ دعائه عليه السلام: اللّهمّ ياذا المنن السابغه...»، عنها البحار: ۴۴۶/۱۰۰-۴۴۸ ح ۲۳ وح ۲۴. وورد الدعاء فی مصباح المتهجّد: ۸۰۲ فيما يستحبّ أن يُدعی به كلّ يوم من رجب، من غير إسناد. وسيأتی مختصراً فی ج ۴ باب الدعاء لصاحب الزمان عليه السلام ص ۴۱۹ رقم ۱۵۹۰.

فضل مسجد غنیّ

(۱) [۱]

والصّلاه والدّعاء فیه

ما روی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام

اشاره

(۶۵۳)

۴۲ – أمالی الطّوسی:

بإسناده عن خالد بن عرعره قال: سمعت علیّاً علیه السلام یقول: إنّ بالکوفه مساجد مبارکه، ومساجد ملعونه. فأمّا المبارکه: فمنها مسجد غنیّ، وهو مسجد مبارک، واللّه إنّ قبلته لقاسطه(۲) ، ولقد أسّسه رجل مؤمن، (وإنّه لفی سرّه الأرض،)(۳) وإنّ بقعته(۴) لطیّبه، ولاتذهب اللّیالی والأیّام حتّی تنفجر فیه عیون(۵) ، ویکون علی جنبه جنّتان(۶)...

۱- (۱) – غَنِیّ: حیّ من غَطَفان، وسُمّوا غُنَیّه وغُنَیّاً، کسُمَیّه وسُمَیّ. «القاموس: ۵۳۹/۴».

۲- (۲) – قال المجلسی: لقاسطه: أی عادله مستقیمه، ویظهر منه أنّ فی قبله سائر المساجد خَلَلاً کما هو الظاهر فی هذاالزمان فی الموجود منها «مرآه العقول: ۴۸۵/۱۵».

۳- (۳) – لیس فی الکافی، والخصال، والتهذیب، والمزار ص ۱۳۶.

۴- (۴) – «طینته» الکافی، والخصال، والتهذیب، والمزار ص ۱۳۶.

۵- (۵) – «عین» الغارات، والمزار ص ۱۳۵؛ «عینان» الکافی، والخصال والتهذیب، والمزار ص ۱۳۶. أشار المجلسی بعد أن نقل الحدیث عن کتاب الغارات إلی مارواه محمّد بن مسلم عن أبی جعفر علیه السلام وقال: وفیه «حتّی تنفجر فیه عینان، وتکون علیه جنّتان» وهو أظهر، ولعلّه إشاره إلی ما فی سوره الرحمن؛ والظاهر أنّه المسجد الکبیر المعروف الآن بمسجد الکوفه، لاشتراک أکثر الفضائل کما سیأتی، وتحتمل أن یکون غیره کما یظهر من بعض الأخبار». البحار: ۳۶۱/۸۳ ذیل ح ۱۳.

۶- (۶) – الأمالی: ۱۷۱/۱. وفی کتاب الغارات: ۳۳۳، والمزار الکبیر: ۱۳۴–۱۳۵ (ط: ۱۱۷) مثله. وفی الکافی: ۴۸۹/۳ صدر ح ۱، والخصال: ۳۰۰ صدر ح ۷۵، والتهذیب: ۲۴۹/۳ مسنداً عن محمّد بن مسلم عن أبی جعفر علیه السلام، باختلاف یسیر. وکذا فی المزار الکبیر: ۱۳۶ (ط: ۱۱۹) وفیه: «عن أبی جعفر ل لا وأبی عبداللّه». عن معظمها الوسائل: ۲۴۸/۵ – أبواب أحکام المساجد – ب ۴۳ ح ۱. وفی البحار: ۳۶۰/۸۳ ح ۱۳، وج ۴۳۷/۱۰۰ ح ۱۰ وص ۴۳۸ ح ۱۳ وح ۱۴ عن کتاب الغارات والخصال والأمالی. وقد تقدّم فی ص ۳۲۶ رقم ۶۴۳.

ما روی عن علیّ بن الحسین علیهما السلام

اشاره

(۶۵۴)

۴۳ – المزار الکبیر:

بإسناده عن طاووس الیمانی قال: مررت بالحِجر(۱) فی رجب، وإذا أنا بشخص راکع وساجد، فتأمّلته فإذا هو علیّ بن الحسین علیهما السلام. فقلت: یا نفسی، رجل صالح من أهل بیت النبوّه! واللّه لأغتنمنّ دعاءه، فجعلت أرقبه حتّی فرغ من صلاته، ورفع باطن کفّیه إلی السماء، وجعل یقول:

سَیِّدی سَیِّدی، هٰذِهِ یَدایَ قَدْ مَدَدتُهُما إلَیکَ بِالذُّنوبِ مَملُوءه، وَعَینایَ إلَیکَ بِالرَّجاءِ مَمدودَهً، وَحَقٌّ لِمَنْ دَعاکَ بِالنَّدَمِ تَذَلُّلًا أنْ تُجِیبَهُ بِالکَرَمِ تَفَضُّلًا.

سَیِّدی، أمِنْ أهلِ الشَّقاءِ خَلَقْتَنی فَأُطِیلَ بُکائِی، أمْ مِنْ أهلِ السَّعادَهِ خَلَقتَنی فَأُبَشِّرَ(۲) رَجائی.

سَیِّدی، أَلِضَرْبِ المَقامِعِ (۳) خَلَقتَ أعضائِی، أمْ لِشُرْبِ الحَمِیمِ

۱- (۱) – الحِجر: الحائط المستدیر إلی جانب الکعبه الغربیّ – وحُکی فتح الحاء – وکلّه من البیت، أو ستّه أذرع منه، أوسبعه؛ أقوال. نُقل أنّ إسماعیل بن إبراهیم النبیّ علیه السلام دفن امّه فی الحِجر، فحَجَر علیها لئلّا تُوطأ. وفی الحدیث عن الصادق علیه السلام: دفن فی الحجر ممّا یلی الرّکن الثالث عذاری بنات إسماعیل علیه السلام. وفیه: الحجر بیت إسماعیل وفیه قبر هاجر وقبر إسماعیل علیه السلام «مجمع البحرین: ۴۶۳/۱».

۲- (۲) – «فأنشر» المصباح.

۳- (۳) – إشاه إلی الآیه ۲۱ من سوره الحجّ. والمقامع جمع مِقْمَعه: العمود من حدید. انظر «القاموس: ۱۰۵/۳».

خَلَقتَ أمعائِی.

سَیِّدی، لَو أنَّ عَبداً اسْتَطاعَ الهَرَبَ مِنْ مَولاهُ، لَکُنتُ أوَّلَ الهارِبینَ مِنکَ؛ لَکِنِّی أعلَمُ أنِّی لا أفُوتُکَ.

سَیِّدی، لَو أنَّ عَذابی یَزیدُ فی مُلکِکَ، لَسَأَلْتُکَ الصَّبرَ عَلَیهِ؛ غَیرَ أنِّی أَعلَمُ أنَّهُ لا یَزِیدُ فی مُلکِکَ طاعَهُ المُطِیعِینَ، وَلا یَنقُصُ مِنهُ مَعصِیَهُ العاصِینَ.

سَیِّدی، ما أنا و [ما] (۱) خَطَری، هَبْ لی خَطَایَ(۲) بِفَضلِکَ، وَجَلِّلْنی بِسِترِکَ، وَاعْفُ عَنْ تَوبِیخِی بِکَرَمِ وَجهِکَ.

إلٰهی وَسَیِّدی، ارْحَمْنی مَطروحاً عَلَی الفِراشِ تُقَلِّبُنی أَیْدِی أحِبَّتِی، وَارْحَمْنی مَطروحاً عَلَی المُغتَسَلِ یُغَسِّلُنی صالِحُ جِیرَتی، وَارْحَمْنی مَحمُولاً قَدْ تَناوَلَ الأقرِباءُ أطرافَ جَنازَتی، وَارْحَمْ مِنْ (۳) ذُلِکَ البَیتِ المُظلِمِ وَحشَتی وَغُربَتی ووَحدَتِی؛ فَما لِلعَبدِ، مَنْ یَرحَمُهُ إلّامَولاهُ (۴).

ثمّ سجد وقال:

أَعوذُ بِکَ مِنْ نارٍ حَرُّها لا یُطفیٰ، وَجَدیدُها(۵) لا یُبلیٰ، وَعَطشانُها لا یُروی.

وقلّب خدّه الأیمن وقال:

اللّٰهُمَّ (۶) لا تُقَلِّبْ وَجْهی فی النّارِ بَعدَ تَعفِیری وسُجودِی لَکَ، بِغَیرِ مَنٍّ

۱- (۱) - من المصباح، والبحار.

۲- (۲) - «خطآئی» مزار الشهید، «خطایای» البحار.

۳- (۳) - «فی» المصباح، والبحار.

۴- (۴) - «مواليه» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّه المصادر.

۵- (۵) - «حديدها» المصدر، ومزار الشهيد؛ وما أثبتناه من المصباح، والبحار.

۶- (۶) - «إلهی» المصباح.

مِنِّی عَلَیکَ، بَلْ لَکَ الحَمدُ وَالمَنُّ عَلَیَّ.

ثمّ قلّب خدّه الأیسر وقال:

ارْحَمْ مَنْ أساءَ وَاقْتَرَفَ، وَاسْتَکانَ وَاعْتَرَفَ.

ثمّ عاد إلی السجود وقال:

إنْ کُنتُ بِئسَ العَبدُ، فَأنتَ نِعمَ الرَّبُّ، العَفْوَ، العَفْوَ - مِائَه مرّه -.

قال طاووس: فبکیت حتّی علا نحیبی، فالتفت إلیّ وقال: ما یُبکیک یا یمانیّ؟ أوَلیس هذا مقام المذنبین؟! فقلت: حبیبی، حقیق علی اللّه أن لا یردّک وجدّک محمّد صلی الله علیه و آله.

قال طاووس: فلمّا کان فی العام المقبل فی شهر رجب بالکوفه، فمررت بمسجد غنیّ فرأیته علیه السلام یصلّی فیه ویدعو بهذا الدعاء، وفعل کما فعل فی الحِجر - تمام الحدیث(۱).

۱- (۱) - المزار الکبیر: ۱۸۲-۱۸۵ (ط: ۱۴۶-۱۴۸). وفی مزار الشهید: ۲۶۷-۲۶۹ عن طاووس الیمانی مثله؛ عنهما البحار: ۴۴۸/۱۰۰ ح ۲۵. وورد الدّعاء فی مصباح الزائر: ۱۶۲ (ط: ۱۱۱) من غیر إسناد.

فضل مسجد جُعْفی والصّلاه والدّعاء فیه

ما روی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام

اشاره

(۶۵۵)

۴۴ – أمالی الطّوسی:

بإسناده عن أمیرالمؤمنین علیّ علیه السلام – ضمن حدیث(۱) یذکر فیه مساجد مبارکه ومساجد ملعونه بالکوفه –: ومسجد جُعفی مسجد مبارک، وربّما اجتمع فیه اناس من (العرب من أولیائنا)(۲) فیصلّون فیه(۳).

(۶۵۶)

۴۵ – المزار الکبیر:

بإسناده عن میثم رضی الله عنه، قال: أصحر بی مولای أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام لیله من اللّیالی، قد خرج من الکوفه وانتهی إلی مسجد جعفی، توجّه إلی القبله، وصلّی أربع رکعات، فلمّا سلّم وسبّح بسط کفّیه وقال:

إلٰهی کَیفَ أدعُوکَ وقَدْ عَصَیتُکَ، وَکَیفَ لا أَدعُوکَ وَقَدْ عَرَفْتُکَ وَحُبُّکَ فی قَلبی مَکِینٌ، مَدَدتُ إلَیکَ یَداً بِالذُّنوبِ مَملوءَهٌ، وَعَیناً بِالرَّجاءِ مَمدُودَهٌ.

إلٰهی أنتَ مالِکُ العَطایا، وَأنا أسِیرُ الخَطایا، وَمِنْ کَرَمِ العُظَماءِ الرِّفْقُ

۱– (۱) – تقدّم صدره مع تخریجاته فی ص ۳۴۱ رقم ۶۵۳.

۲– (۲) – «الغیب» کتاب الغارات، والمزار الکبیر: ۱۳۵.

۳– (۳) – الأمالی: ۱۷۱/۱. وفی روایه محمّد بن مسلم عن أبی جعفر علیه السلام: «ومسجد جُعفی – ولیس هو الیوم مسجدهم. قال: درس –». انظر ص ۳۴۱ الهامش رقم ۶.

بِالأسَراءِ، وَأنا أسِيرٌ بِجُرْمی، مُرتَهَنٌ بِعَمَلِی.

إلٰهی ما أضيقَ الطَّرِيقَ عَلیٰ مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ، وَأوحَشَ المَسلَكَ علیٰ مَنْ لَمْ تَكُنْ أنِيسَهُ.

إلٰهی لَئِنْ (۱) طالَبَتنی بِذُنوبی لأُطالِبَنَّكَ بِعَفوِكَ، وَإنْ طالَبْتَنی بِسَرِيرَتی لَأُطالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ، وَإنْ طالَبَتنی بِشَرِّی لَأُطالِبَنَّكَ بِخَيرِكَ، وَإنْ جَمَعتَ بَينِی وَبَينَ أعدائِكَ فی النّارِ، لَأُخبِرَنَّهُمْ أنِّی كُنتُ لَكَ مُحِبّاً، وَأنَّنی كُنتُ أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ (۲).

إلٰهی هٰذا سُروری بِكَ خائِفاً، فَكَيفَ سُروری بِكَ آمِناً.

إلٰهی، الطّاعَةُ تَسُرُّكَ، وَالمَعصِيَةُ لا تَضُرُّكَ؛ [فَهَبْ لِی ما يَسُرُّكَ، وَاغْفِرْ لی ما لا يَضُرُّكَ](۳)، وَتُبْ عَلَیَّ إنَّكَ أنتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْنی إذا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنيا أثَرِی، وَامْتَحیٰ مِنَ المَخلُوقِينَ ذِكْرِی، وَصِرْتُ مِنَ (۴) المَنسِيِّينَ كَمَنْ (۵) قَدْ نُسِیَ.

إلٰهی كَبُرَ سِنِّی، وَدَقَّ عَظمی، وَنالَ الدَّهرُ مِنِّی، وَاقْتَرَبَ أجَلِی، وَنَفِدَتْ أيّامِی، وذَهَبَتْ مَحاسِنی، وَمَضَتْ شَهوَتی، وَبَقِيَتْ تَبِعَتی، وَبَلِیَ جِسمی، وَتَقَطَّعَتْ أوصالِی، وَتَفَرَّقَتْ أعضائِی، وَبَقِيتُ مُرتَهَناً بِعَمَلی.

إلٰهی، أفْحَمَتْنی(۶) ذُنوبی، وَانْقَطَعَتْ مَقالَتی، وَلا حُجَّةَ لی.

إلٰهی، أنا المُقِرُّ بِذَنبی، المُعتَرِفُ بِجُرمی، الأسِيرُ بِإساءَتی، المُرتَهَنُ

۱- (۱) - «إن» المصباح.

۲- (۲) - «أنت» المصباح.

۳- (۳) - من بقيّه المصادر.

۴- (۴) - «فی» بعض نسخ المصباح.

۵- (۵) - «مع من» المصباح.

۶- (۶) - أفحمت الخصم إفحاماً: إذا أسكتّه بالحجّه «المصباح المنير: ۶۳۴».

بِعَمَلی، المُتَهَوِّرُ فی خَطیئَتی(۱) ، المُتَحَیِّرُ عَنْ قَصدی، المُنقَطَعُ بِی، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (۲) ، وَتَفَضَّلْ عَلَیَّ، وَتَجاوَزْ عَنِّی.

إلٰهی، إنْ کانَ صَغُرَ فی جَنبِ طاعَتِکَ عَمَلی، فَقَدْ کَبُرَ فی جَنبِ رَجائِکَ أمَلی.

إلٰهی، کَیفَ أنقَلِبُ بِالخَیبَهِ مِنْ عِندِکَ مَحروماً، وَکُلُّ ظَنِّی بِجُودِکَ أنْ تَقلِبَنی بِالنَّجاهِ مَرحوماً.

إلٰهی، لَمْ أُسَلِّطْ عَلیٰ حُسنِ ظَنِّی بِکَ قُنوطَ الآیِسینَ، فَلا تُبطِلْ صِدقَ رَجائی مِنْ بَینِ الآمِلینَ.

إلٰهی، عَظُمَ جُرمی إذْ کُنتُ المُطالَبَ بِهِ، وَکَبُرَ ذَنبی إذْ کُنتُ المُبارَزَ بِهِ؛ إلّا أنِّی إذا ذَکَرتُ کِبَرَ ذَنبی وعِظَمَ عَفوِکَ وَغُفرانِکَ، وَجَدتُ الحاصِلَ بَینَهُما لی أقرَبَهُما إلیٰ رَحمَتِکَ وَرِضوانِکَ.

إلٰهی، إنْ دَعانی إلَی النّارِ مَخشِیُّ عِقابِکَ، فَقَدْ نادانی إلَی الجَنَّهِ بِالرَّجاءِ حُسنُ ثَوابِکَ.

إلٰهی، إنْ أوحَشَتْنی الخَطایا عَنْ مَحاسِنِ لُطفِکَ، فَقَدْ آنَسَنی(۳) بِالیَقینِ مَکارِمُ عَطفِکَ.

إلٰهی، إنْ أنامَتْنی الغَفلَهُ عَنِ الاسْتِعدادِ لِلقائِکَ، فَقَدْ أنبَهَتْنی المَعرِفَهُ یا سَیِّدی بِکَرَمِ آلائِکَ.

إلٰهی، إنْ عَزَبَ لُبّی عَنْ تَقویمِ ما یُصلِحُنی، فَما عَزَبَ إیقانی بِنَظَرِکَ

۱- (۱) - «بخطیئتی» بدل «فی خطیئتی» المصباح.

۲- (۲) - «وآل محمّد» مزار الشهید، والبحار.

۳- (۳) - «آنستنی» المصباح.

[إلَيَّ] (۱) فِيما يَنفَعُنى.

[إلٰهى إنِ انْقَرَضَتْ بِغَيرِ ما أحبَبْتَ مِنَ السَّعيِ أيّامى، فَبالإيمانِ أمضَيتُ السالِفاتِ مِنْ أعوامى.] (۲)إلٰهى، جِئتُكَ مَلهوفاً وَقَدْ (أُلبِسْتُ عُدمَ)(۳) فاقَتِى، وَأقامَنِى مَعَ الأذِلّاءِ بَينَ يَدَيكَ ضُرُّ(۴) حاجَتِى.

إلٰهى، كَرُمْتَ فَأكرِمْنى إذْ كُنتُ مِنْ سُؤّالِكَ، وَجُدْتَ بِالمَعروفِ فاخْلِطْنى بِأهلِ نَوالِكَ.

إلٰهى، أصبَحتُ عَلىٰ بابٍ مِنْ أبوابِ مِنَحكَ (۵) سائِلاً وَعَنِ التَّعَرُّضِ لِسِواكَ بِالمَسأَلَهِ عادِلاً وَلَيسَ مِنْ شَأنِكَ رَدُّ سائِلٍ مَلهوفٍ، وَمضْطَرٍّ لِانْتِظارِ خَيرٍ مِنكَ مَألوفٍ.

إلٰهى، أقَمتُ عَلىٰ قَنطَرَهِ الأخطارِ، مَبلُوّاً بِالأعمالِ وَالاخْتِبارِ، إنْ لَمْ تُعِنْ عَلَيهِما بِتَخفِيفِ الأثقالِ وَالآصارِ.

إلٰهى، أمِنْ أهلِ الشَّقاءِ خَلَقْتَنى فَأُطيلَ بُكائى، أمْ مِنْ أهلِ السَّعادَهِ خَلَقتَنى فَأُبَشِّرَ(۶) رَجائى.

۱- (۱) - من البحار. وفى المصباح: «لى».

۲- (۲) - من البحار. وفى المصباح: «إلهى إن انقرضت بغير ما أحببت من السعى أيّامى، فما لأيّامى الّتى أقضيتها الصادقات من أعوامى»، وفى مزار الشهيد: «إلهى إن انقرضت بغير ما أحببت من السعى أيّامى، فما لأيّامى الّتى أمضيتها الصارفات من أعوامى» وفيه نسخه كما فى المتن.

۳- (۳) - «آيست عزم» المصدر، «أُلبست عزم» المصباح؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار. والعُدم: الفقر «المعجم الوسيط: ۷۱۲/۲».

۴- (۴) - «صدق» المصباح، ومزار الشهيد.

۵- (۵) - «منحتك» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّه المصادر.

۶- (۶) - «فأنشر» المصباح.

إلٰهی، إنْ حَرَمْتَنی رُؤیَهَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله، وَصَرَفتَ وَجهَ تَأمِیلی بِالخَیبَهِ فی ذٰلِکَ المَقامِ، فَغَیرَ ذلِکَ مَنَّتْنی نَفسی یا ذا الجَلالِ وَالإکرامِ، وَالطَّولِ (۱) وَالإنعامِ.

إلٰهی، لَو لَمْ تَهدِنی إلَی الإسلامِ ما اهْتَدَیتُ، وَلَو لَمْ تَرزُقْنی الإیمانَ بِکَ ما آمَنتُ، وَلَو لَمْ تُطلِقْ لِسانی بِدُعائِکَ ما دَعَوتُ، وَلَو لَمْ تُعَرِّفْنی حَلاوَهَ مَعرِفَتِکَ ما عَرَفْتُ.

إلٰهی، إنْ أقعَدَنی التَّخَلُّفُ عَنِ السَّبقِ مَعَ الأبرارِ، فَقَدْ أقامَتْنی الثِّقَهُ بِکَ عَلیٰ مَدارِجِ الأخیارِ.

إلٰهی، قَلبٌ حَشَوتَهُ مِنْ مَحَبَّتِکَ فی دارِ الدُّنیا، کَیفَ تُسَلِّطُ عَلَیهِ ناراً تُحرِقُهُ فی لَظیٰ.

إلٰهی، کُلُّ مَکروبٍ إلَیکَ یَلتَجِئُ، وَکُلُّ مَحرومٍ لَکَ یَرتَجِی.

إلٰهی، سَمِعَ العابِدونَ بِجَزیلِ ثَوابِکَ فَخَشَعُوا، وَسَمِعَ المُزَلُّونَ عَنِ القَصدِ بِجُودِکَ فَرَجَعُوا، وَسَمِعَ المُذنِبونَ بِسَعَهِ رَحمَتِکَ فَتَمَتَّعُوا، وَسَمِعَ المُجرِمُونَ بِکَرَمِ عَفوِکَ فَطَمِعُوا، حِینَ (۲) ازْدَحَمَتْ عَصائِبُ العُصاهِ مِنْ عِبادِکَ، وَعَجَّ إلَیکَ مِنهُمْ (۳) عَجیجُ الضَّجِیجِ بِالدُّعاءِ فی بِلادِکَ، وَلِکُلٍّ أملٌ ساقَ (۴) صاحِبَهُ (۵) إلَیکَ [و] (۶)حاجَهٌ، وَأنتَ المَسؤولُ الَّذی لا تَسوَدُّ عِندَهُ وُجُوهُ المَطالِبِ، صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ نَبِیِّکَ وَآلِهِ، وَافْعَلْ بی ما أنتَ أهلُهُ، إنَّکَ سَمیعُ الدُّعاءِ.

۱- (۱) - «وذا الطّول» المصباح.

۲- (۲) - «حتّی» المصباح، والبحار.

۳- (۳) - «کلّ منهم» البحار.

۴- (۴) - «ساقه» المصدر، والمصباح؛ وما أثبتناه من مزار الشهید، والبحار.

۵- (۵) - لیس فی المصباح.

۶- (۶) - من المصباح، والبحار.

وأخفتَ دعاءه، وسجد وعفّر وقال: العَفْوَ، العَفْوَ - مائه مرّه - وقام وخرج.

فاتّبعته حتّى خرج إلى الصحراء، وخطّ لی خطّه وقال: إيّاك أن تُجاوز هذه الخطّه، ومضى عنّی - وكانت ليله مدلهمّه -؛ فقلت: يا نفسی، أسلمت مولاك وله أعداء كثيره، أیّ عذر يكون لك عند اللّه وعند رسوله، واللّه لأقفُوَنّ (۱) أثره، ولأعلمنَّ خبره - وإن كنت قد خالفت أمره -؛ وجعلت أتّبع أثره، فوجدته عليه السلام مطلعاً فی البئر إلى نصفه، يخاطب البئر والبئر تخاطبه، فحسّ بی والتفت عليه السلام وقال: من؟ قلت: ميثم.

فقال: يا ميثم، ألم آمرك أن لاتتجاوز الخطّه؟ قلت: يا مولای، خشيت عليك من الأعداء فلم يصبر لذلك قلبی. فقال: أسمعت ممّا قلت شيئاً؟ قلت: لا، يا مولای.

فقال: يا ميثم،

وَفی الصَّدرِ لُباناتٌ (۲)إذا ضاقَ لها صَدری

نَكَتُّ الأرضَ بِالكَفِّ وأبدَيتُ لَها سِرِّيفَمهْما تُنبِتُ الأرضُ

فَذاكَ النَّبتُ مِنْ بَذْری(۳)

۱- (۱) - قَفَوته، قَفْواً وقُفُوّاً: تبعته «القاموس: ۵۵۰/۴».

۲- (۲) - اللُّبانه: الحاجه من غير فاقه، ولكن من هِمّه «لسان العرب: ۳۷۷/۱۳».

۳- (۳) - المزار الكبير: ۱۸۶-۱۹۳ (ط: ۱۴۹). وفی مزار الشهيد: ۲۷۰-۲۷۵ عن ميثم رضی الله عنه مثله؛ عنهما البحار: ۴۴۹/۱۰۰ ح ۲۶. وأورد السيّد ابن طاووس فی مصباح الزائر: ۱۶۴ (ط: ۱۱۳) ما عمِله عليه السلام فی مسجد جعفی، من غير إسناد بتفاوت يسير.

فضل مسجد بنی کاهل

(۱) [۱]

والصّلاه والدّعاء فیه

ما روی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام

اشاره

(۶۵۷)

۴۶ – المزار الکبیر:

بإسناده عن حبیب بن أبی ثابت، عن عبدالرحمن بن الأسود الکاهلی، قال: قال لی: ألا تذهب بنا إلی مسجد أمیرالمؤمنین صلی الله علیه و آله فنصلّی(۲) فیه؟ قلت: وأیّ المساجد هذا؟ قال: مسجد بنی کاهل، وإنّه لم یبق منه سوی اسّه واُسّ مِئذنته. قلت:

حدّثنی بحدیثه. قال: صلّی علیّ بن أبی طالب علیه السلام بنا فی مسجد بنی کاهل الفجر، فقنتَ بنا فقال:

اللّهُمَّ إنّا نَستَعینُکَ وَنَستَغفِرُکَ وَنَستَهدِیکَ، وَنُؤمِنُ بِکَ، وَنَتَوَکَّلُ عَلَیکَ، وَنُثنی علَیکَ الخَیرَ(۳) وَلا نَکفُرُکَ، وَنَخلَعُ وَنَترُکُ مَنْ یُنکِرُکَ.

اللّهُمَّ إیّاکَ نَعبُدُ، وَلَکَ نُصَلّی وَنَسجُدُ، وَإلَیکَ نَسعی وَنَحفِدُ(۴) ، وَنَرجو رَحمَتَکَ، وَنَخشی عَذابَکَ، إنَّ عَذابَکَ بِالکافِرینَ (۵) مُلحَقٌ (۶).

۱- (۱) – یعرف بمسجد أمیرالمؤمنین «المزار الکبیر: ۱۳۹، مزار الشهید: ۲۷۶».

۲- (۲) – «فتصلّی» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهید، والبحار.

۳- (۳) – بزیاده «کلّه» مزار الشهید، وبزیاده «کلّه، نشکرک» البحار.

۴- (۴) – حَفَد: أسرع. إلیک نسعی ونحفِد: أی نسرع إلی الطاعه «المصباح المنیر: ۱۹۴».

۵- (۵) – «کان بالکافرین» مزار الشهید، «بالکفّار» البحار.

۶- (۶) – «یخلق» المصدر – تصحیف –، «محیطاً» مزار الشهید؛ وما أثبتناه من البحار.

اللّهُمَّ اهْدِنا فِيمَنْ هَدَيتَ، وَعافِنا فِيمَنْ عافَيتَ، وَتَوَلَّنا فِيمَنْ تَوَلَّيتَ، وَبارِكْ لَنا فِيما(۱) أعطَيتَ، وَقِنا شَرَّ ما قَضَيتَ، إنَّكَ تَقضى وَلا يُقضىٰ عَلَيكَ، إنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ والَيتَ، وَلا يَعِزُّ مَنْ عادَيتَ، تَبارَكتَ رَبَّنا وَتَعالَيتَ، أسْتَغفِرُكَ وَأتوبُ إلَيكَ.

رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إنْ نَسِينا أَوْ أخْطَأْنا رَبَّنا وَلا تَحمِلْ عَلَينا إصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذينَ مِنْ قَبلِنا رَبَّنا وَلا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَاعْفُ عَنّا وَاغْفِرْ لَنا وَارْحَمْنا أنتَ مَولانا فَانْصُرْنا عَلَى القَومِ الكافِرينَ (۲) .(۳)

۱- (۱) - «فيمن» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

۲- (۲) - البقره: ۲۸۶.

۳- (۳) - المزار الكبير: ۱۳۹ (ط: ۱۲۱). وفى مزار الشهيد: ۲۷۶ مثله؛ عنهما البحار: ۴۵۲/۱۰۰ ح ۲۷.وروى الشيخ بإسناده عن عبداللّه بن يحيى الكاهلى قال: صلّى بنا أبوعبداللّه عليه السلام فى مسجد بنى كاهل، فجهر مرّتين ببسم اللّه الرحمن الرّحيم، وقنت فى الفجر، وسلّم واحده ممّا يلى القبله. «التهذيب: ۲۸۸/۲ ح ۱۱، والاستبصار: ۳۱۱/۱ ح ۴». وفى المزار الكبير: ۱۳۹ (ط: ۱۲۱)، ومزار الشهيد: ۲۷۶ باختلاف يسير.

زیاره مسلم بن عقیل

اشاره

رضوان اللّه علیه

(۶۵۸)

۴۷ – المزار الکبیر:

تقف علی بابه(۱) وتقول(۲):

سَلامُ اللّهِ (۳) وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ المُقَرَّبِینَ، وَأنبیائِهِ المُرسَلینَ (۴) ، وَعِبادِهِ الصّالِحِینَ، وَجَمیعِ الشُّهَداءِ(۵) وَالصِّدِّیقِینَ، وَالزّاکِیاتِ الطَّیِّباتِ فِیما تَغتَدی وَتَروحُ، عَلَیکَ یا مُسلِمَ بنَ عَقیل(۶).

أشهَدُ لَکَ بِالتَّسلِیم وَالتَّصدِیقِ (۷) وَالوَفاءِ وَالنَّصیحَهِ لِخَلَفِ النَّبِیِّ – صَلّی اللّه عَلَیهِ وَآلِهِ – المُرسَلِ، وَالسِّبطِ المُنتَجَبِ، وَالدَّلیلِ العالِمِ، وَالوَصِیِّ المُبَلِّغِ،

۱- (۱) – «قبره» المصباح، والبحار.

۲- (۲) – بزیاده «الحمدللّه الملک الحقّ المبین، المتصاغر لعظمته جبابره الطاغین، المعترف بربوبیّته جمیع أهل السماوات والأرضین، المقرّ بتوحیده سائر الخلق أجمعین، وصلّی اللّه علی سیّد الأنام وأهل بیته الکرام، صلاه تقرّ بها أعینهم، وترغم بها أنف شانئهم من الجنّ والإنس أجمعین» المصباح، والبحار.

۳- (۳) – بزیاده «العلیّ العظیم» المصباح، والبحار.

۴- (۴) – بزیاده «وأئمّته المنتجبین» المصباح، والبحار، ونسخه فی مزار الشهید.

۵- (۵) – بزیاده «والصالحین» مزار الشهید.

۶- (۶) – بزیاده «بن أبی طالب ورحمه اللّه وبرکاته، أشهد أنّک قد أقمت الصلاه، وآتیت الزکاه، وأمرت بالمعروف، ونهیت عن المنکر، وجاهدت فی اللّه حقّ جهاده، وقُتلت علی منهاج المجاهدین فی سبیله، حتّی لقیت اللّه عزّوجلّ وهو عنک راضٍ. وأشهد أنّک وفیت بعهد اللّه، وبذلت نفسک فی نصره حجّته وابن حجّته حتّی أتاک الیقین» المصباح، والبحار.

۷- (۷) – لیس فی المصباح، والبحار.

وَالمَظلومِ المُهتَضَمِ.

فَجزاكَ اللّهُ عَنْ رَسولِهِ، وَعَنْ أميرِ المؤمِنينَ، وَعَنِ الحَسَنِ وَالحُسَينِ أفضَلَ الجَزاءِ، بِما صَبَرتَ وَاحتَسَبتَ وَأعَنتَ، فَنِعمَ عُقبَى الدّارِ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ (خَذَلَكَ وَغَشَّكَ)(۱).

أشهَدُ أنَّكَ قُتِلتَ (۲) مَظلوماً، وَأنَّ اللّهَ مُنجِزٌ لَكُمْ ما وَعَدَكُمْ، جِئتُكَ (يا عَبدَاللّهِ وافِداً إلَيكُم، وَقَلبي مُسَلِّمٌ لَكُمْ، وَأنا لَكُمْ تابِعٌ، وَنُصرَتي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّى يَحكُمَ اللّهُ بِأمرِهِ وَهُوَ خَيرُ الحاكِمينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إنّي بِكُمْ وَبِإيابِكُمْ (۳) مِنَ المُؤمِنينَ، وَبِمَنْ خالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الكافِرينَ) (۴) قَتَلَ اللّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالأيدى وَالألسُنِ.

ثمّ (ادخل وانكبّ على القبر)(۵) وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَبدُ الصّالِحُ، المُطيعُ للّهِ وَلِرَسولِهِ، وَلِأميرِ المؤمِنينَ، وَلِلحَسَنِ وَالحُسَينِ، صَلَّى اللّهُ عَلَيهِمْ وَسَلَّمَ. (السَّلامُ عَلَيكَ)(۶) وَرَحمَةُ اللّهِ

۱- (۱) - «قتلك، ولعن اللّه من أمر بقتلك، ولعن اللّه من ظلمك، ولعن اللّه من افترى عليك، ولعن اللّه من جهل حقّك واستخفّ بحرمتك، ولعن اللّه من بايعك وغشّك وخذلك وأسلمك، ومن ألبّ عليك ولم يُعنك، الحمد للّه الّذى جعل النار مثواهم، وبئس الورد المورود» المصباح، والبحار.

۲- (۲) - «قد قتلت» البحار.

۳- (۳) - «بآبائكم» المصدر؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد.

۴- (۴) - بدل ما بين القوسين: «زائراً عارفاً بحقّكم، مسلّماً لكم، تابعاً لسنّتكم، ونصرتى لكم معدّه، حتّى يحكم اللّه وهو خير الحاكمين؛ فمعكم معكم، لا مع عدوّكم، صلوات اللّه عليكم وعلى أرواحكم وأجسادكم وشاهدكم وغائبكم، والسلام عليكم ورحمه اللّه وبركاته» المصباح، والبحار.

۵- (۵) - «أشر إلى الضريح» المصباح، والبحار.

۶- (۶) - «الحمدللّه، وسلامه على عباده الّذين اصطفى، محمّد وآله، والسلام عليكم» المصباح، والبحار.

وَبَرَكاتُهُ وَمَغفِرَتُهُ، وَعَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أشهَدُ (وَأُشهِدُ اللّهَ)(۱) أنَّكَ مَضَيتَ عَلىٰ ما مَضىٰ بِهِ البَدريُّونَ، وَالمُجاهِدونَ فى سَبيلِ اللّهِ، (المُناصِحُونَ فى جِهادِ أعدائِهِ، المُبالِغونَ فى نُصرَهِ)(۲) أولِيائِهِ، (الذّابُّونَ عَنْ أحِبّائِهِ،)(۳) فَجَزاكَ اللّهُ أفضَلَ الجَزاءِ، وأوفَرَ جَزاءِ أحَدٍ مِمَّنْ وَفىٰ بِبَيعَتِهِ، وَاسْتَجابَ لَهُ دَعوَتَهُ، وَأطاعَ وُلاةَ أمرِهِ.

أشهَدُ أنَّكَ قَدْ بالَغتَ فى النَّصيحَهِ، وَأعطَيتَ غايَةَ المَجهُودِ، فَبَعَثَكَ (۴) اللّهُ فى الشُّهَداءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أرواحِ السُّعَداءِ، وأعْطاكَ مِنْ جِنانِهِ أفسَحَها مَنزِلاً وَأفضَلَها غُرَفاً، وَرَفَعَ ذِكرَكَ فى العِلِّيِّينَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ، وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفيقاً.

أشهَدُ أنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنكِلْ، وَأنَّكَ مَضَيتَ (۵) عَلىٰ بَصيرَهٍ مِنْ أمرِكَ، مُقتَدِياً بِالصّالِحينَ، ومتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ، فَجَمَعَ اللّهُ بَينَنا وَبَينَكَ وَبَينَ رَسولِهِ وَأولِيائِهِ فى مَنازِلِ المُخبِتينَ (۶)، فَإنَّهُ أرحَمُ الرّاحِمينَ.

ثمّ (انحرف إلى عند الرأس فصلّ ركعتين، وصلّ بعدها ما بدا لك، وسبّح وادع بما أحببت، وقل:)(۷)

۱- (۱) - ليس فى المصباح، والبحار.

۲- (۲) - «المبالغون فى جهاد أعدائه ونصره» المصباح، والبحار.

۳- (۳) - ليس فى المصباح، والبحار.

۴- (۴) - «حتّى بعثك» المصباح، والبحار.

۵- (۵) - «قد مضيت» البحار.

۶- (۶) - أخبت للّه: خشع. وأخبت: تواضع «لسان العرب: ۲۷/۲».

۷- (۷) - «صلّ عنده ركعتين واهدها له ثمّ قل» المصباح، والبحار.

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَدَعْ لى ذَنْباً إلّاغَفَرتَهُ، وَلا هَمّاً إلّا فَرَّجتَهُ، وَلا مَرَضاً إلّاشَفَيتَهُ، وَلا عَيباً إلّاسَتَرتَهُ، وَلا شَملاً إلّاجَمَعتَهُ، وَلا غائِباً إلّاحَفِظْتَهُ وأدّيتَهُ (۱) ، وَلا عُرْياناً(۲) إلّاكَسوتَهُ، وَلا رِزقاً إلّابَسَطتَهُ، وَلا خَوفاً إلّاآمَنتَهُ، وَلا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنيا وَالآخِرَهِ لَكَ فِيها رِضاً وَلِى فِيها صَلاحٌ إلّاقَضَيتَها، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

فإذا أردتَ وداعه رضى اللّه عنه، تقف عليه كوقوفك الأوّل وقل:

أَستَودِعُكَ اللّهَ وَأسترعِيكَ وَأقرَأُ عَلَيكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِرَسولِهِ (۳) وَبِكِتابِهِ (۴) ، وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِندِ اللّهِ، اللّهُمَّ اكْتُبْنا(۵) مَعَ الشّاهِدينَ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتى (قَبرَ ابنِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ)(۶) ، وَارْزُقْنِى زِيارَتَهُ أبَداً(۷) ما أبقَيتَنى، وَاحْشُرْنى مَعَهُ (وَمَعَ آبائِهِ

فى الجِنانِ، وَعَرِّفْ بَينِى وَبَينَهُ وَبَينَ رَسولِكَ وَأولِيائِكَ)(۸).

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَفَّنى علَى الإيمانِ بِكَ وَالتَّصدِيقِ بِرَسولِكَ، وَالوِلايَهِ لِعَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ وَالأئِمَّهِ عليهم السلام [مِن وُلدِهِ، وَالبَراءَهِ مِنْ أعدائِهِمْ، فَإنِّى رَضِيتُ بِذلِكَ يا رَبَّ العالَمينَ](۹).

وادع لنفسك ولوالديك وللمؤمنين والمؤمنات، وأكثر من الدعاء ما شئت،

۱- (۱) - «أدنيته» مزار الشهيد، والبحار، وبعض نسخ المصباح.

۲- (۲) - «عرياً» المصدر، والبحار؛ وما أثبتناه من مزار الشهيد، والمصباح.

۳- (۳) - «وبالرّسول» المصباح، والبحار.

۴- (۴) - ليس فى المصباح، والبحار.

۵- (۵) - «فاكتبنا» المصباح، والبحار.

۶- (۶) - «هذا العبد الصالح» المصباح، والبحار.

۷- (۷) - ليس فى المصباح، والبحار.

۸- (۸) - «وعرّف بينى وبينه وبين رسولك وأوليائك فى الجنان» المصباح، والبحار.

۹- (۹) - من بقيّه المصادر.

واخرج فی دعه اللّه(۱).

(۶۵۹)

۴۸ – مصباح الزّائر:

إذا وصلت ضریحه فقف علیه مستقبل القبله وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الفادِی بِنَفسِهِ وَمُهجَتِهِ، الشَّهیدُ الفَقیدُ المَظلومُ، المَغصوبُ حَقَّهُ، المُنتَهَکُ حُرمَتَهُ، السَّلامُ علَیکَ یا مَنْ فادیٰ بِنَفسِهِ ابنَ عَمِّهِ، وَأفدیٰ (۲) بِدَمِهِ دَمَهُ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا أوَّلَ الشُّهَداءِ، وَإمامَ السُّعَداءِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مُسلِمُ، یا مَنْ أسلَمَ نَفسَهُ، وَسَکَنَ عَلیٰ طاعَهِ اللّهِ رَمسَهُ، وَأخمَدَ حِسَّهُ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ السّادَهِ الأبرارِ، وَیا ابنَ أخی جَعفَرٍ الطَّیّارِ، وَابنَ أخی عَلِیٍّ الفارِسِ الکَرّارِ، الضّارِبِ بِذِی الفَقارِ.

السَّلامُ عَلَیکَ وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ، یا مَنْ أرضیٰ بِفِعالِهِ مُحَمَّداً المُختارَ، وَالمَلِکَ الجَبّارَ.

السَّلامُ عَلَیکَ لَقَدْ صَبَرتَ، فَنِعمَ عُقبَی الدّارِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا وَحیداً غَریباً(۳) عَنْ أهلِهِ بَینَ الأعداءِ بِلا ناصِرٍ وَلا مُجیبٍ (۴).

۱- (۱) – المزار الکبیر: ۲۲۵-۲۳۰ (ط: ۱۷۷). وفی مزار الشهید: ۲۷۸ مثله. وفی مصباح الزائر: ۱۴۷-۱۵۲ (ط: ۱۰۰) إلی قوله «یا ربّ العالمین» باختلاف وزیاده. عنها البحار: ۴۲۶/۱۰۰-۴۲۸.

۲- (۲) – «فدی» البحار.

۳- (۳) – «یا غریباً» المصدر؛ وما أثبتناه من بقیّه النسخ، والبحار.

۴- (۴) – «مجیر» المصدر؛ وما أثبتناه من بقیّه النسخ، والبحار.

أشهَدُ بَينَ يَدَيِ اللّهِ أنَّكَ جاهَدتَ وَصابَرتَ (۱) ، وَخاصَمتَ أعداءَ اللّهِ علىٰ طاعَتِهِ، وَطاعَهِ نَبِيِّهِ وَوَصِيِّهِ وَوَلِيِّهِ، قَضَيتَ (۲) شَهيداً وَتَوَلَّيتَ حَميداً، إنّا للّهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ.

اللّهُمَّ احْشُرْنى مَعَهُ، وَمَعَ أبِيهِ وَعُمومَتِهِ وَبَنيهِمْ، لاتَحرِمْنى(۳) فى بَقِيَّهِ عُمرى زِيارَتَهُ.

ثمّ تقبّل الضريح، وتصلّى صلاه الزياره وتُهدى ثوابها له(۴) ، ثمّ تودّعه وتنصرف إن شاء اللّه(۵).

۱- (۱) - «وصبرت» البحار.

۲- (۲) - «فمضيت» البحار.

۳- (۳) - «ولاتحرمنى» البحار.

۴- (۴) - من بقيّه النسخ، والبحار.

۵- (۵) - مصباح الزائر: ۱۵۲ (ط: ۱۰۳)؛ عنه البحار: ۴۲۸/۱۰۰.

زیاره هانی بن عُروه رضی الله عنه

اشاره

(۶۶۰)

۴۹ – المزار الکبیر:

تقف علی قبره وتُسلّم علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وتقول:

سَلامُ اللّهِ العَظیمِ وَصَلَواتُهُ عَلَیکَ یا هانِیَ بنَ عُروَهَ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها العَبدُ الصّالِحُ (۱) ، النّاصِحُ للّهِ وَلِرَسولِهِ وَلِأمیرِ المؤمِنینَ وَلِلحَسَنِ (۲) وَالحُسَینِ علیهم السلام.

أشهَدُ أنَّکَ قُتِلتَ مَظلوماً، فَلَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ وَاسْتَحَلَّ دَمَکَ، وَحَشَا اللّهُ (۳) قُبورَهُمْ ناراً.

أشهَدُ أنَّکَ لَقِیتَ اللّهَ وَهُوَ راضٍ عَنکَ، بِما فَعَلتَ وَنَصَحتَ (للّهِ وَلِرَسولِهِ)(۴).

وَ [أشهَدُ أنَّکَ قَدْ] (۵) بَلَغتَ دَرَجَهَ الشُّهَداءِ، وَجُعِلَ رُوحُکَ مَعَ أرواحِ السُّعَداءِ، بِما نَصَحتَ للّهِ وَلِرَسولِهِ مُجتَهِداً، وَبَذَلتَ نَفسَکَ

۱- (۱) – بزیاده «المطیع» مزار الشهید.

۲- (۲) – «والحسن» المصباح، والبحار.

۳- (۳) – لفظ الجلاله لیس فی المصباح.

۴- (۴) – لیس فی المصباح، والبحار.

۵- (۵) – من بقیّه المصادر.

فی ذاتِ (۱) اللّهِ وَمَرضاتِهِ، فَرَحِمَکَ اللّهُ وَرَضِیَ (۲) عَنکَ، وَحَشَرَکَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرینَ، وَجَمَعَنا وَإیّاکَ (۳) مَعَهُمْ فی دارِ النَّعیمِ، وَالسَّلامُ (۴) عَلَیکَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ (۵).

ثمّ صلّ (عنده ما بدا لک، وادع لنفسک بما شئت، وقبّله وانصرف)(۶).(۷)

۱- (۱) - «دین» نسخه فی مزار الشهید.

۲- (۲) - «ورضی اللّه» مزار الشهید.

۳- (۳) - «وإیّاکم» البحار.

۴- (۴) - «وسلام» المصباح، والبحار.

۵- (۵) - بزیاده «ورضوانه ومغفرته» مزار الشهید.

۶- (۶) - «رکعتین صلاه الزیاره واهدها له، وادع لنفسک بما شئت، وودّعه بما ودّعت به مسلم بن عقیل رضی اللّه عنه» المصباح، والبحار.

۷- (۷) - المزار الکبیر: ۲۳۰ (ط: ۱۸۰). وفی مزار الشهید: ۲۸۲ مثله. وفی مصباح الزائر: ۱۵۴ (ط: ۱۰۴) بتفاوت یسیر؛ عنه البحار: ۴۲۹/۱۰۰.

زیاره المُختار رضی الله عنه

اشاره

(۶۶۱)

۵۰ – مزار الشهید:

إذا وقفت علی ضریحه فقل:

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها العَبدُ الصّالِحُ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الوَلِیُّ النّاصِحُ.

السَّلامُ علَیکَ یا أبا إسحاقَ المُختارَ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الآخِذُ بِالثارِ، المُحارِبُ لِلکَفَرَهِ الفُجّارِ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها المُخلِصُ لِلّهِ فی طاعَتِهِ، وَلِزَینِ العابِدینَ علیه السلام فی مَحَبَّتِهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَنْ رَضِیَ عَنهُ النَّبِیُّ المُختارُ، وَقَسیمُ الجَنَّهِ وَالنّارِ، وَکاشِفُ الکَربِ وَالغُمَّهِ، قائِماً مَقاماً لَمْ یَصِلْ إلَیهِ أحَدٌ مِنَ الأُمَّهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَنْ بَذَلَ نَفسَهُ فی رِضاءِ الأئِمَّهِ، فی نُصرَهِ العِترَهِ الطّاهِرینَ، وَالآخِذَ بِثارِهِمْ مِنَ العِصابَهِ المَلعُونَهِ الفاجِرَهِ؛ فَجَزاکَ اللّهُ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَعَنْ أهلِ بَیتِهِ علیهم السلام(۱).

۱- (۱) – مزار الشهید: ۲۸۳.

زیاره یونس النّبیّ علیه السلام

اشاره

(۶۶۲)

۵۱ – المزار الکبیر:

وادخل إلی مشهد یونس النبیّ علیه السلام فزره بهذه الزیاره، تقول(۱):

السَّلامُ عَلیٰ أولیاءِ اللّهِ وأصفیائِه، السَّلامُ عَلیٰ أُمَناءِ اللّهِ وَأحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلیٰ أنصارِ اللّهِ وَخُلَفائِهِ، السَّلامُ عَلیٰ مَحَلِّ (۲) مَعرِفَهِ اللّهِ، [السَّلامُ عَلیٰ مَعادِنِ حِکمَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلیٰ مَساکِنِ ذِکرِ اللّهِ](۳)، السَّلامُ عَلیٰ عِبادِ اللّهِ المُکرَمِینَ الَّذینَ لا یَسبِقُونَهُ بِالقَولِ وَهُمْ بِأَمرِهِ یَعمَلُونَ (۴) ، السَّلامُ عَلیٰ مُظاهِری(۵) أمرِ اللّهِ وَنَهیِهِ، السَّلامُ عَلَی الأدِلّاءِ عَلَی اللّهِ، السَّلامُ عَلَی المُستَقِرِّینَ فی مَرضاهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَی المُمَحَّصِینَ فی طاعَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَی الَّذِینَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَی اللّهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَی اللّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّهِ، وَمَنْ تَخَلّیٰ مِنهُمْ فَقَدْ تَخَلّیٰ مِنَ اللّهِ.

أُشهِدُ اللّهَ أنّی حَربٌ لِمَنْ حارَبَکُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَکُمْ، مُؤمِنٌ بِما آمَنتُمْ

۱- (۱) – فی مصباح الزائر: «قف علی الباب واستأذن علیه بموضع الحاجه من الإذن الّذی قدّمناه عند الوقوف علی باب الرسول صلوات اللّه علیه وآله بالمدینه، وادخل، فإذا وقفت علی قبره فقل».

۲- (۲) – «محالّ» البحار.

۳- (۳) – من بقیّه المصادر.

۴- (۴) – إشاره إلی الآیتین ۲۶ و ۲۷ من سوره الأنبیاء.

۵- (۵) – «مُظهری» مزار الشهید، «مظاهر» البحار.

بِهِ، كـافِرٌ بِمـا كَفَرتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ لِمـا حَقَّقتُمْ، مُبطِلٌ لِمـا أبطَلْتُمْ، مُؤمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فى ذٰلِكَ كُلِّهِ إلَيكُمْ، لَعَنَ اللّهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ

[وضاعَفَ عَلَيهِمُ العَذابَ الأليمَ](۱).

(ثمّ قبّل التربه)(۲) ، وصلّ [ركعتين تحيّه المسجد، و](۳) ركعتين زياره، وادع لنفسك ولمن أحببت.

ويُستحبّ أن يدعو بالدعاء الّذى دعا به زين العابدين علىّ بن الحسين عليهما السلام عنده - ويسمّى دعاء الاستقاله - وهو:

اللّهُمَّ (۴) يا مَنْ بِرَحمَتِهِ يَستَغيثُ المُذنِبونَ، وَيا مَنْ إلىٰ ذِكرِ إحسانِهِ يَفزَعُ المُضطَرُّونَ، (وَيا مَنْ لِخِيفَتِهِ يَنتَحِبُ (۵) الخاطِئُونَ)(۶) وَيا أُنسَ كُلِّ مُستَوحِشٍ

غَريبٍ، وَيـا فَرَجَ كُلِّ مَحزونٍ كَئِيبٍ، وَيا عَونَ (۷) كُلِّ مَخذُولٍ فَرِيدٍ، وَيا عَضُدَ كُلِّ مُحتاجٍ طَرِيدٍ، أنتَ الَّذى وَسِعْتَ كُلَّ شَىْ ءٍ رَحمَهً وَعِلْماً، وَجَعَلْتَ لِكُلِّ مَخلُوقٍ فى نِعَمِكَ سَهْماً، وَأنتَ الَّذى عَفوُهُ (أعلىٰ مِنْ)(۸) عِقابِهِ، وَأنتَ الَّذى تَسعىٰ رَحمَتُهُ أمامَ غَضَبِهِ، وَأنتَ الَّذى عَطاؤهُ أكثَرُ مِنْ مَنعِهِ، (وَأنتَ الَّذى

۱- (۱) - من بقيّه المصادر.

۲- (۲) - ليس فى المصباح، والبحار.

۳- (۳) - من بقيّه المصادر.

۴- (۴) - ليس فى بقيّه المصادر.

۵- (۵) - النحب، والنحيب، والانتحاب: رفع الصوت بالبكاء. انظر «لسان العرب: ۷۴۹/۱».

۶- (۶) - ليس فى بقيّه المصادر.

۷- (۷) - «غوث» نسخه فى المصدر.

۸- (۸) - «أنسانى» مزار الشهيد، والبحار، وبعض نسخ المصباح.

اتَّسَعَ الخَلائِقُ كُلَّهُمْ فی وُسعِهِ،)(۱) وَأنتَ الَّذی لا یَرغَبُ فی جَزاءِ مَنْ أعطاهُ، وَأنتَ الَّذی لا یُفرِطُ فی عِقابِ مَنْ عَصاهُ، وَأنا (یا إلٰهی)(۲) عَبدُکَ الَّذی أمَرتَهُ بِالدُّعاءِ، فَقالَ: لَبَّیکَ وَسَعْدَیکَ، ها أنا ذا (یا رَبِّ مَطروحٌ)(۳) بَینَ یَدَیکَ، وَأنا الَّذی أوقَرَتِ الخَطایا ظَهرَهُ، وَأنا الَّذی أفْنَتِ الذُّنوبُ عُمرَهُ، وَأنا الَّذی بِجَهلِهِ عَصاکَ وَلَمْ تَکُنْ أهلاً لِذٰلِکَ (۴).

هَلْ أنتَ یا إلٰهی راحِمٌ مَنْ دَعاکَ فَأُبْلِغَ (۵) فی الدُّعاءِ، أمْ أنتَ غافِرٌ لِمَنْ بَکیٰ إلَیکَ فَأُسْرِعَ فی البُکاءِ، أمْ أنتَ مُتَجاوِزٌ عَمَّنْ عَفَّرَ لَکَ وَجهَهُ تَذَلُّلاً، أمْ أنتَ مُغْنٍ مَنْ شَکیٰ إلَیکَ فَقرَهُ تَوَکُّلاً.

إلٰهی لا تُخَیِّبْ مَنْ لا یَجِدُ مُعطِیاً غَیرَکَ، وَلا تَخذُلْ مَنْ لا یَستَغنی عَنکَ بِأحَدٍ دُونَکَ.

إلٰهی فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تُعرِضْ عَنِّی وَقَدْ أقبَلتُ إلَیکَ، وَلا تَحرِمْنی وَقَدْ رَغِبتُ إلَیکَ، وَلا تَجبَهْنی(۶) بِالرَّدِّ وَقَدِ انْتَصَبتُ بَینَ یَدَیکَ،

۱- (۱) - لیس فی مزار الشهید، والبحار، وبعض نسخ المصباح.

۲- (۲) و ۳ - لیس فی مزار الشهید، والبحار، وبعض نسخ المصباح.

۳- (۳)

۴- (۴) - «لذاک» المصباح.

۵- (۵) - «فأبالغ» بعض نسخ المصباح، والبحار.

۶- (۶) - «ولاتخیّبنی» مزار الشهید، وفیه نسخه کما فی المتن. وجَبَهه: ضرب جبهته وردّه، أو لقیه بما یکره «القاموس: ۴۰۴/۴».

أنتَ الَّذی وَصَفتَ نَفسَکَ بِالرَّحمَهِ، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ(۱) وَاعْفُ (۲) عَنِّی، قَد تَریٰ یا إلٰهی فَیضَ دَمعِی مِنْ خِیفَتِکَ، وَوَجیبَ (۳) قَلبِی مِنْ خَشیَتِکَ، وَانتِفاضَ (۴) جَوارِحی مِنْ هَیبَتِکَ (۵).

۱- (۱) - بزیاده «وارحمنی، وأنت الذی وصفت نفسک بالعفو» البحار.

۲- (۲) - «فاعف» البحار.

۳- (۳) - وَجَب القلب وجیباً: خَفَق واضطرب. انظر «لسان العرب: ۷۹۴/۱».

۴- (۴) - «انتقاض» المصدر، ومزار الشهید، والبحار طبعه المکتبه الإسلامیّه، وبعض نسخ المصباح، وما أثبتناه من بعضها الآخر، والبحار - الطبعه الحجریّه -. وانتفض الشیء: تحرّک واضطرب. یقال: فلان ینتفض من الرعده «المعجم الوسیط: ۹۴۹/۲».

۵- (۵) - المزار الکبیر: ۱۹۶-۲۰۰ (ط: ۱۵۵-۱۵۷). وفی مصباح الزائر: ۱۰۴-۱۰۷ (ط: ۷۵-۷۷)، ومزار الشهید: ۲۲۷-۲۲۹ مثله. وفی البحار: ۴۰۷/۱۰۰-۴۰۹ عن المصباح.

الصّلاه والدّعاء والزّياره فی موضع رأس الحسین علیه السلام

ما روی عن الصادق علیه السلام

اشاره

(۱) [۱](۶۶۳)

۵۲ – فرحه الغریّ:

بإسناده عن أبی الفرج السندی قال: کنت مع أبی عبداللّه جعفر بن محمّد علیهما السلام – حین تقدّم إلی الحیره –، فقال لیله: أسرجوا لی البغل، فرکب – وأنا معه – حتّی انتهینا إلی الظّهر، فنزل فصلّی رکعتین، ثمّ تنحّی فصلّی رکعتین، ثمّ تنحّی فصلّی رکعتین. فقلت: جُعلت فداک، إنّی رأیتک صلّیت فی ثلاث مواضع؟! فقال أمّا الأوّل:

فموضع قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام. والثانی: موضع رأس الحسین علیه السلام. والثالث: موضع منبر القائم علیه السلام(۲).

(۶۶۴)

۵۳ – مزار الشهید:

ضمن زیاره(۳) لأمیرالمؤمنین علیه السلام قال: فإذا بلغت العَلَم – وهی الحنّانه – فصلّ رکعتین، فقد روی محمّد بن أبی عمیر، عن المفضّل بن عمر قال: جاز الصادق علیه السلام بالقائم المائل(۴) فی طریق الغریّ، فصلّی رکعتین. فقیل له: ما هذه الصلاه؟ فقال: هذا

۱- (۱) – سیأتی فی ج ۳ باب ترجمه الإمام الحسین علیه السلام ص ۶ بعض ما ورد من الروایات والأقوال فی موضع دفن رأسه علیه السلام.

۲- (۲) – الفرحه: ۵۷؛ عنه البحار: ۲۴۶/۱۰۰ ح ۳۴.

۳- (۳) – انظر ص ۶۸ رقم ۵۴۶، وص ۱۲۸ رقم ۵۶۸.

۴- (۴) – قال المجلسی: رأیت بخطّ الشیخ محمّد بن علیّ الجباعی نقلاً من خطّ الشهید – قدّس اللّه روحهما –: ولعلّ موضع القائم المائل، هو المسجد المعروف الآن بمسجد الحنانه قُرب النجف، ولذا یُصّلی الناس فیه «البحار: ۴۵۵/۱۰۰ ذیل ح ۲۹».

موضع رأس جدّی الحسین بن علیّ علیهما السلام وضعوه هاهنا لمّا توجّهوا من کربلاء، ثمّ حملوا(۱) إلی عبیداللّه بن زیاد لعنه اللّه علیه(۲) ، فقُل هناک:

اللّهُمَّ إنَّکَ تَرَیٰ مَکانی، وَتَسمَعُ کَلامی، وَلا یَخفیٰ عَلَیکَ شَیْ ءٌ مِنْ أمرِی؛ وَکَیفَ یَخفیٰ عَلَیکَ ما أنتَ مُکَوِّنُهُ وَبارِؤُهُ، وَقَدْ جِئتُکَ مُستَشفِعاً بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحمَهِ، وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِیِّ رَسولِکَ. فَأسأَلُکَ بِهِما ثَباتَ القَدَمِ وَالهُدیٰ وَالمَغفِرَهَ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ (۳).

(۶۶۵)

۵۴ – المزار الکبیر:

فی سیاق ذکر زیارات الإمام الحسین علیه السلام قال:

زیاره اخری له علیه السلام مختصره، ویُزار بها فی کلّ یوم وفی کلّ شهر، ویُزار بها أیضاً عند قائم الغریّ، فقد جاء فی الأثر أنّ رأس الحسین علیه السلام هناک، وأنّ الصادق جعفر بن محمّد زاره هناک بهذه الزیاره، وصلّی عنده أربع رکعات...:

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ أمیرِ المُؤمِنینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الصِّدِّیقَهِ الطّاهِرَهِ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولایَ یا أبا عَبدِ اللّهِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أشهَدُ أنَّکَ [قَدْ] (۴) أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرتَ بِالمَعرُوفِ،

۱- (۱) – «حملوه» البحار.

۲- (۲) – من قوله «فصلّی رکعتین» إلی هنا لیس فی المصباح.

۳- (۳) – مزار الشهید: ۳۲. وفی مصباح الزائر: ۱۷۶ (ط: ۱۱۹) بالاختلاف المذکور آنفاً؛ عنهما البحار: ۲۸۲/۱۰۰ ضمن ح ۱۸، وعن المفید – موجود فی نسخه المکتبه الرضویّه رقم ۳۲۸۹ ص ۲۶ – وفی ص ۴۵۴ ح ۲۸. عن أمالی الطوسی: ۲۹۴/۲ بإسناده عن محمّد بن أبی عمیر عن مفضّل بن عمر إلی قوله «وضعوه هاهنا».

۴- (۴) – من البحار.

وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَتَلَوتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدتَ فِی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرتَ عَلَی الأذیٰ فی جَنبِهِ مُحتَسِباً حَتّیٰ أتاکَ الیَقِینُ.

أشهَدُ أنَّ الَّذِینَ خالَفوکُ وَحارَبوکَ، وَأنَّ الَّذینَ خَذَلُوکَ، وَالَّذینَ قَتَلُوکَ، مَلعُونُونَ عَلیٰ لِسانِ النَّبِیِّ الأُمِّیِّ، وَ [قَدْ] (۱) خَابَ مَنِ افْتَریٰ.

لَعَنَ اللّهُ الظّالِمینَ لَکُمْ مِنَ الأوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، وَضاعَفَ عَلَیهِمُ العَذابَ الألِیمَ.

أتَیتُکَ یا مَولایَ یا ابنَ رَسُولِ اللّهِ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّکَ، مُوالِیاً لِأولِیائِکَ، مُعادِیاً لِأعدائِکَ، مُستَبصِراً بِالهُدیٰ الَّذِی أنتَ عَلَیهِ، عارِفاً بِضَلالَهِ مَن خالَفَکَ، فَاشْفَعْ لِی عِندَ رَبِّکَ (۲)... (۳)

۱- (۱) - من البحار.

۲- (۲) - إلی هنا أورد المجلسی من هذه الزیاره، فی باب زیارات أمیرالمؤمنین علیه السلام، ثمّ قال: فإن عمل بجمیعها کان أفضل.

۳- (۳) - المزار الکبیر: ۷۴۹ (ط: ۵۱۷)؛ عنه البحار: ۲۵۶/۱۰۱ ح ۴۰ وسیأتی ذکر الزیاره بتمامها فی ج ۳ باب کیفیّه زیاره الإمام الحسین علیه السلام ص ۳۲۷ رقم ۱۱۶۵.

فضل الفُرات واستحباب الشّرب من مائه والاغتسال فيه

ما روى عن النبيّ صلى الله عليه و آله

اشاره

(۶۶۶)

۵۵ – مجمع البيان:

روى مقاتل، عن عكرمه، عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم قال: إنّ اللّه تعالى أنزل من الجنّه خمسه أنهار: سيحون، وهو نهر الهند. وجيحون، وهو نهر بلخ. ودجله والفرات، وهما نهرا العراق. والنيل، وهو نهر مصر.

أنزلها اللّه من عين واحده وأجراها فى الأرض، وجعل فيها منافع للناس فى أصناف معايشهم، وذلك قول اللّه: وَأَنزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً بِقَدَرٍ – الآيه(۱). (۲)

ما روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام

اشاره

(۶۶۷)

۵۶ – كامل الزّيارات:

بإسناده عن عيسى بن عبداللّه بن محمّد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام(۳) ، عن جدّه، عن علىّ عليه السلام قال: الماء سيّد شراب الدّنيا والآخره، وأربعه أنهار فى الدنيا من

۱- (۱) – المؤمنون: ۱۸.

۲- (۲) – مجمع البيان: ۱۹۴/۷؛ عنه المستدرک: ۲۲۷/۱۰ ح ۱، وفى ج ۲۶/۱۷ ح ۷ عن لبّ اللّباب للرّاوندى من غير إسناد نحوه.

۳- (۳) – بزياده «عن أبيه» نسخه م.

الجنّه(۱): الفرات، والنيل، وسيحان، وجيحان؛ الفرات الماء(۲) ، والنيل العسل، وسيحان الخمر، وجيحان اللّبن(۳).

(۶۶۸)

۵۷ – ومنه:

بالإسناد المذكور، عن علىّ عليه السلام قال: الفرات سيّد المياه فى الدنيا والآخره(۴).

(۶۶۹)

۵۸ – الكافى:

بإسناده عن الحسين بن سعيد، رفعه(۵) قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: نهركم هذا – يعنى ماء الفرات – يُصبّ فيه ميزابان من ميازيب الجنّه(۶).

(۶۷۰)

۵۹ – ومنه:

بإسناده عن سعدان، عن غير واحد، رفعوه إلى أميرالمؤمنين عليه السلام قال: أما إنّ

۱- (۱) – قال المجلسى: لعلّ المراد أنّ تلك الأسماء مشتركه بينها وبين أنهار الجنّه وفضلها، لكون التسميه بها من جهه الوحى والإلهام. ويحتمل أن يدخلها شىء من تلك الأنهار الّتى فى الجنّه، كما ورد فى الفرات «البحار: ۲۲۸/۱۰۰ ذيل ح ۵».

۲- (۲) – قال اللّه تعالى: مثل الجنّه الّتى وُعد المتّقون فيها أنهارٌ من ماءٍ غيرِ آسنٍ وأنهارٌ من لبنٍ لم يتغيّر طعمه وأنهارٌ من خمرٍ لذّهٍ للشّاربين وأنهارٌ من عسلٍ مُصفّى – الآيه سوره محمّد: ۱۵.

۳- (۳) – الكامل: ۴۷ ب ۱۳ ح ۱؛ عنه الوسائل: ۴۰۶/۱۴ – أبواب المزار – ب ۳۴ ح ۶، والبحار: ۲۲۷/۱۰۰ ح ۵.

۴- (۴) – الكامل: ۴۸ ب ۱۳ ح ۶؛ عنه الوسائل: ۴۰۷/۱۴ – أبواب المزار – ب ۳۴ ح ۹، والبحار: ۲۲۸/۱۰۰ ح ۸.

۵- (۵) – المرفوع إليه أبوعبداللّه عليه السلام، كما دلّ عليه آخر الحديث.

۶- (۶) – الكافى: ۳۸۸/۶ صدر ح ۳. وفى المحاسن: ۵۷۵ صدر ح ۲۶ عن عثمان بن عيسى رفعه مثله؛ عنهما الوسائل: ۲۶۷/۲۵ – أبواب الأشربه المباحه – ب ۲۳ صدر ح ۳، والبحار: ۴۴۷/۶۶ ح ۲. ورواه الحموى فى معجم البلدان: ۲۴۲/۴ عنه عليه السلام مرسلًا.

أهل الكوفه لو حنّكوا أولادهم بماء الفرات، لكانوا شيعه لنا(۱).

ما روی عن علیّ بن الحسین علیهما السلام

اشاره

(۶۷۱)

۶۰ – الکافی:

بإسناده عن حکیم بن جبیر قال: سمعت سیّدنا علیّ بن الحسین علیهما السلام یقول: إنّ ملکاً یهبط من السماء فی کلّ لیله معه ثلاثه مثاقیل مسکاً من مسک الجنّه فیطرحها فی الفرات، وما من نهر فی شرق الأرض وغربها أعظم برکه منه(۲).

ما روی عن الباقر علیه السلام

اشاره

(۶۷۲)

۶۱ – کامل الزّیارات:

بإسناده عن حنان بن سدیر قال: کنت عند أبی جعفر علیه السلام فدخل علیه رجل فسلّم وجلس. فقال له أبوجعفر علیه السلام: من أیّ البلاد أنت؟ فقال الرجل: أنا من أهل الکوفه – إلی أن قال – ثمّ قال أبوجعفر: أتغتسل کلّ یوم من فراتکم مرّه؟ قال: لا.

قال: ففی کلّ جمعه؟ قال: لا. قال: ففی کلّ شهر؟ قال: لا. قال: ففی کلّ سنه؟

۱- (۱) – الکافی: ۳۸۹/۶ ح ۵؛ عنه الوسائل: ۲۶۸/۲۵ – أبواب الأشربه المباحه – ب ۲۳ ح ۵.

۲- (۲) – الکافی: ۳۸۹/۶ ح ۶. وفی کامل الزّیارات: ۴۸ ب ۱۳ ح ۷ وص ۴۹ ح ۱۲، ومزار المفید: ۱۵ ح ۲، والتهذیب: ۳۸/۶ ح ۲۲ باختلاف یسیر فی بعض الألفاظ. وفی الوسائل: ۴۰۴/۱۴ – أبواب المزار – ب ۳۴ ح ۱، وج ۲۶۸/۲۵ – أبواب الأشربه المباحه – ب ۲۳ ح ۶ عن التهذیب والکافی. وفی البحار ۴۴۸/۶۶ ح ۶، وج ۲۲۸/۱۰۰ ح ۱۱ وص ۲۳۰ ح ۱۶ عن الکافی والکامل.

قال لا. فقال له أبوجعفر عليه السلام: إنَّک لمحروم من الخير(۱)...

(۶۷۳)

۶۲ – ومنه:

بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام قال: لو أنّ بیننا وبین الفرات کذا وکذا میلاً، لذهبنا إلیه واستشفینا به(۲).

ما روی عن الصادق علیه السلام

اشاره

(۶۷۴)

۶۳ – الکافی:

بإسناده عن بعض أصحابنا، عن أبی عبداللّه علیه السلام، قال: قال: یدفق(۳) فی الفرات کلّ یوم دفقات(۴) من الجنّه(۵).

(۶۷۵)

۶۴ – ومنه:

بإسناده عن ابن أبی حمزه، عمّن ذکره، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: ما إخال(۶) أحداً یحنّک بماء الفرات إلّاأحبّنا أهل البیت.

۱- (۱) – الکامل: ۳۰ ب ۸ ضمن ح ۱۲؛ عنه البحار: ۲۲۷/۱۰۰ ح ۴.

۲- (۲) – الکامل: ۴۷ ب ۱۳ ح ۳؛ عنه الوسائل: ۴۰۶/۱۴ – أبواب المزار – ب ۳۴ ح ۸، والبحار: ۲۲۸/۱۰۰ ح ۷.

۳- (۳) – «تقطر» الکامل.

۴- (۴) – «قطرات» الکامل.

۵- (۵) – الکافی: ۳۸۸/۶ ح ۲؛ عنه الوسائل: ۲۶۷/۲۵ – أبواب الأشربه المباحه – ب ۲۳، والبحار: ۴۴۸/۶۶ ح ۴، وفی ج ۲۲۹/۱۰۰ ح ۱۲ عن کامل الزّیارات: ۴۸ ب ۱۳ ح ۸ باختلاف یسیر فی اللفظ. والحدیث مرسل کالموثّق «مرآه العقول:

«٢٤٠/٢٢».

٦- (٦) - خِلتُ الشيء: أى ظننته. وتقول فى مستقبله: إخال - بكسر الألف - وهو الأفصح. وبنو أسد تقول: أخال - بالفتح - وهو القياس «الصحاح: ١٦٩٢/٤».

وقال علیه السلام: ما سقی أهل الکوفه ماء الفرات إلّالأمرٍ ما(۱). وقال: یُصبّ فیه میزابان من الجنّه(۲).

(۶۷۶)

۶۵ – ومنه:

بإسناده عن الحسین بن سعید، رفعه قال – فی ذیل حدیث – فقال أبو عبداللّه علیه السلام:

لو کان بیننا وبینه أمیال، لأتیناه فنستسقی(۳) به(۴).

(۶۷۷)

۶۶ – کامل الزّیارات:

بإسناده عن سلیمان بن هارون أنّه سمع أبا عبداللّه علیه السلام یقول: من شرب من ماء الفرات وحنّک به، فهو محبّنا أهل البیت(۵).

(۶۷۸)

۶۷ – ومنه:

بإسناده عن ربعی قال: قال أبوعبداللّه علیه السلام: شاطئ الواد الأیمن – الّذی ذکره تعالی فی کتابه(۶) – هو الفرات، والبقعه المبارکه هی کربلاء،

۱– (۱) – قال المجلسی: قوله علیه السلام: «لأمرٍ ما» أی رسوخ الولایه فی قلوب أهلها «البحار: ۴۴۸/۶۶ ذیل ح ۳».

۲– (۲) – الکافی: ۳۸۸/۶ ح ۱؛ عنه الوسائل: ۲۶۶/۲۵ – أبواب الأشربه المباحه – ب ۲۳ ح ۱، والبحار: ۴۴۸/۶۶ ح ۳.

۳– (۳) – «نستشفی» المحاسن، «فنستشفی» الوسائل.

۴– (۴) – الکافی: ۳۸۸/۶ ذیل ح ۳. وفی المحاسن: ۵۷۵ ذیل ح ۲۶ مثله؛ عنهما الوسائل: ۲۶۷/۲۵ – أبواب الأشربه المباحه – ب ۲۳ ذیل ح ۳.

۵– (۵) – الکامل: ۴۷ ب ۱۳ ح ۲؛ عنه الوسائل: ۴۰۶/۱۴ – أبواب المزار – ب ۳۴ ح ۷، والبحار: ۲۲۸/۱۰۰ ح ۶.

۶– (۶) – إشاره إلی الآیه ۳۰ من سوره القصص: فلمّا أتاها نُودی من شاطئ الواد الأیمن فی البقعه المبارکه من الشجره أن یا موسی إنّی أنا اللّه ربّ العالمین .

و «الشّجره» هی محمّد صلی الله علیه و آله(۱).

(۶۷۹)

۶۸ – ومنه:

بإسناده عن سلیمان بن هارون العجلی قال: سمعت أبا عبداللّه علیه السلام یقول: ما أظنّ أحداً یحنّک بماء الفرات إلّاأحبّنا أهل البیت. وسألنی کم بینک وبین ماء الفرات؟ فأخبرته. فقال: لو کنت عنده لأحببت أن آتیه طرفی النهار(۲).

(۶۸۰)

۶۹ – ومنه:

بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام فی قول اللّه عزّوجلّ: وَآوَیناهُما إلیٰ رَبْوَهٍ ذاتِ قَرارٍ وَمَعِینٍ (۳) قال: «الربوه» نجف الکوفه، و «المعین»: الفرات(۴).

(۶۸۱)

۷۰ – ومنه:

بإسناده عن عبداللّه بن سلیمان قال: لمّا قدم أبوعبداللّه علیه السلام الکوفه فی زمن

۱- (۱) – الکامل: ۴۸ ب ۱۳ ح ۱۰. وفی مزار المفید: ۱۵، والتهذیب: ۳۸/۶ ح ۲۴، والمزار الکبیر: ۱۳۱ (ط: ۱۱۵) إلی قوله «هی کربلاء» مثله. وفی الوسائل: ۴۰۵/۱۴ – أبواب المزار – ب ۳۴ ح ۴ وذیل ح ۵ عن الکامل والتهذیب. وفی البحار: ۲۲۹/۱۰۰ ح ۱۴ عن الکامل.

۲- (۲) – الکامل: ۴۷ ب ۱۳ ح ۴. وفی مزار المفید: ۱۸ ح ۲، والتهذیب: ۳۹/۶ ح ۲۶ مثله. وفی الکافی: ۳۸۸/۶ ح ۴ عن علیّ بن الحسین رفعه عن أبی عبداللّه علیه السلام ذیله. وفی الوسائل: ۴۰۵/۱۴ – أبواب المزار – ب ۳۴ ح ۲، وج ۲۶۷/۲۵ – أبواب الأشربه المباحه – ب ۲۳ ح ۴ عن التهذیب والکافی. وفی البحار: ۲۲۸/۱۰۰ ح ۹ عن الکامل.

۳- (۳) – المؤمنون: ۵۰.

۴- (۴) – الکامل: ۴۷ ب ۱۳ ح ۵. وفی مزار المفید: ۱۶ ح ۳، والتهذیب: ۳۸/۶ ح ۲۳، والمزار الکبیر: ۱۳۲ (ط: ۱۱۶) مثله. وفی الوسائل: ۴۰۵/۱۴ – أبواب المزار – ب ۳۴ ح ۳ وذیل ح ۵ عن الکامل والتهذیب، وفی البحار: ۲۲۸/۱۰۰ ح ۱۰ عن الکامل.

أبی العبّاس، فجاء علی دابّته فی ثیاب سفره حتّی وقف علی جسر الکوفه، ثمّ قال لغلامه: اسقنی، فأخذ کوز ملاح فغرف له به فأسقاه، فشرب - والماء یسیل من شدقیه(۱) وعلی لحیته وثیابه -، ثمّ استزاده، فزاده(۲)، فحمدالله ثمّ قال: نهر ماءٍ ما أعظم برکته، أما إنّه یسقط فیه کلّ یوم سبع قطرات من الجنّه. أما لو علم النّاس ما فیه من البرکه لضربوا الأخبیه علی حافّتیه. أما لولا ما یدخله من الخاطئین، ما اغتمس فیه ذو عاهه إلّابرئ(۳).

(۶۸۲)

۷۱ - ومنه:

بإسناده عن هارون بن خارجه قال: قال أبوعبدالله علیه السلام: ما أحد یشرب من ماء الفرات ویُحنّک به إذا وُلد إلّاأحبّنا؛ لأنّ الفرات نهر مؤمن(۴).

۱- (۱) - الشّدق: جانب الفم - بالفتح والکسر - «المصباح المنیر: ۴۱۷».

۲- (۲) - بزیاده «ثمّ استزاده فزاده» نسخه م، والتهذیب.

۳- (۳) - الکامل: ۴۸ ب ۱۳ ح ۹. وفی مزار المفید: ۱۷ ح ۱، والتهذیب: ۳۸/۶ ح ۲۵ مثله. وفی معجم البلدان: ۲۴۲/۴ مرسلاً ذیله، وکذا فی کتاب الأقالیم والبلدان والأنهار علی ما فی البحار: ۴۱/۶۰ ح ۸. وفی ج ۲۲۹/۱۰۰ ح ۱۳ عن الکامل. وفی الوسائل: ۴۰۵/۱۴ - أبواب المزار - ب ۳۴ ح ۵ عن الکامل، والتهذیب.

۴- (۴) - الکامل: ۴۹ ب ۱۳ ح ۱۵؛ عنه البحار: ۲۳۰/۱۰۰ ح ۱۹.

الباب الحادی عشر: کیفیّه وداعه علیه السلام

ما روی عن الصادق علیه السلام

اشاره

(۶۸۳)

۱ – فرحه الغریّ:

بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام – فی ذیل الزیاره المتقدّمه(۱) – قال: فإذا أردت الوداع فقل هذا:

السَّلامُ علَیکَ ورحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ، أستَودِعُکَ اللّهَ وأستَرعِیکَ وَأقرَأُ علَیکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وبِالرَّسولِ (۲) وبِما جاءَ(۳) بِهِ (ودَعا إلَیهِ)(۴) فَاکتُبنا مَعَ الشّاهِدینَ.

(اللّهُمَّ لا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتی إیّاهُ، فَإنْ تَوَفَّیتَنی قَبلَ ذٰلِکَ) (۵) فَإنِّی أشهَدُ (مَعَ الشّاهِدینَ)(۶) فی مَماتی علیٰ ما شَهِدتُ (۷) علَیهِ فی حَیاتی.

۱- (۱) – انظر ص ۹۳ رقم ۵۶۳.

۲- (۲) – «بالرسل» التهذیب، والبحار.

۳- (۳) – «جاءت» الکامل، والفقیه، والتهذیب، والبحار.

۴- (۴) – «ودلّت علیه» الفقیه؛ «ودعت إلیه ودلّت علیه» الکامل، والتهذیب، والبحار.

۵- (۵) – لیس فی الفقیه.

۶- (۶) – لیس فی الکامل، والفقیه.

۷- (۷) – «کنت» الکامل، وفیه نسخه کما فی المتن.

ثمّ قل بعد الصلاه والتسليم على الأئمّه:

أشهَدُ أنَّكُمُ الأئِمَّهُ (۱) ، وأشـهَدُ أنَّ مَنْ قاتَلَكُم وحارَبَكُم مُشرِكُونَ، وَأنَّ مَنْ رَدَّ عَلَيكُم فِى أسفَلِ دَرَكٍ مِنَ الجَحيمِ، وأشهَدُ أنَّ مَنْ حارَبَكُم لَنا أعـداءٌ، ونَحنُ مِنهُم بُرَآء، وأنَّهُم حِزبُ الشَّيطانِ، (وعلىٰ مَنْ قَتَلَكُم لَعنَهُ اللّهِ، ولَعنَهُ المَلآئِكَهِ وَالنّاسِ أجمَعينَ، ومَنْ شَرِكَ فِيكُمْ، ومَنْ سَرَّهُ قَتلُكُم)(۲).

اللّهُمَّ إنِّى أسأَلُكَ (۳) أنْ تُصَلِّىَ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - وتُسَمّيهِم(۴) - وَلا تَجعَلَهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زيارَتِهِم(۵) ، فإنْ جَعَلتَهُ فَاحْشُرْنى مَعَ هؤلاءِ الأئِمَّهِ المُسَمَّينَ.

اللّهُمَّ وذَلِّلْ (۶) قُلوبَنا لَهُم بِالطّاعَهِ وَالمُناصَحَهِ وَالمَحَبَّهِ وحُسنِ المُؤازَرَهِ وَالتَّسليمِ (۷).(۸)

۱- (۱) - بزياده «وتُسمّيهم واحداً بعد واحد» الكامل، والبحار؛ «واحداً بعد واحد» الفقيه.

۲- (۲) - ليس فى الفقيه.

۳- (۳) - بزياده «بعد الصلاه والتسليم» سائر المصادر.

۴- (۴) - ليس فى الكامل.

۵- (۵) - «زيارته» بقيّه المصادر.

۶- (۶) - «وثبّت» الفقيه.

۷- (۷) - بزيـاده «وسبّح تسبيـح الزهراء فـاطمه عليهـا السـلام وهو: سبحان ذى الجلالـ الباذخ العظيم، سبحان ذى العزّ الشامخ المنيف، سبحان ذى الملك الفاخر القـديم، سبحان ذى البهجه والجمال، سبحان من تردّى بالنور والوقار، سبحان من يرى أثر النمل فى الصفا، ووقع الطير فى الهواء» الفقيه.

۸- (۸) - الفرحه: ۸۵. وفى كامل الزّيارات: ۴۶ ب ۱۲ ح ۱ نقلاً عن جامع محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن أبى الحسن عليه السـلام باختلاف يسير، وكذا فى الفقيه: ۵۹۱/۲ ح ۳۲۰۰، والتهذيب: ۳۰/۶ من غير إسـناد. وفى البحار: ۲۶۶/۱۰۰ ح ۸ عن الكامل.

(۶۸۴)

۲ – المزار الكبير:

فی ذیل الزیاره المتقدّمه(۱): ثمّ تلتفت إلی أمیرالمؤمنین علیه السلام وتقول:

السَّلامُ علَیکَ یا أمیرَالمؤمِنینَ، والسَّلامُ عَلیٰ أبی عَبدِاللّهِ الحُسَینِ، ما بَقِیتُ وبَقِیَ اللَّیلُ والنَّهارُ، لا جَعَلَهُ اللّه آخِرَ العَهدِ مِنّی لِزیارَتِکُما، وَلا فَرَّقَ اللّهُ بَینی وبَینَکُما(۲).

(۶۸۵)

۳ – ومنه:

فی ذیل الروایه المتقدّمه(۳) الّتی رواها صفوان عن الصادق علیه السلام عند زیاره قبر جدّه أمیر المؤمنین علیه السلام:

ثمّ خرج من عنده القهقری وهو یقول:

یا جَدّاهُ، یا سَیِّداه، یا طَیِّباه، یا طاهِراه، لا جَعَلَهُ اللّه آخِرَ العَهْدِ مِنْکَ، وَرَزَقَنِیَ الْعَودَ إلَیْکَ، والمُقامَ فی حَرَمِکَ، والکَوْنَ مَعَکَ [و] مع الأبرار مِنْ وُلدِک، صَلَّی اللّه عَلَیکَ وَعَلَی المَلائکَهِ المُحدِقِینَ بِکَ (۴).

(۶۸۶)

۴ – مصباح المتهجّد:

فی ذیل الروایه المتقدّمه(۵):

... یا أمِیرَالمُؤمِنِینَ وَیا أَبا عَبدِاللّه، عَلَیکُما مِنّی سَلامُ اللّهِ أبَداً ما بَقِیَ اللَّیلُ والنَّهارُ، ولا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهْدِ مِن زِیارتِکُما(۶)...(۷)

۱- (۱) – انظر ص ۱۱۷ رقم ۵۶۷.

۲- (۲) – المزار الکبیر: ۲۹۲ (ط: ۲۲۵).

۳- (۳) – انظر ص ۱۱۵ رقم ۵۶۵.

۴- (۴) – المزار الکبیر: ۳۲۰ (ط: ۲۴۲). وفی ذیله: قلت یا سیّدی، تأذن لی أن اخبر أصحابنا من أهل الکوفه به؟ فقال: نعم؛ وأعطانی دراهم وأصلحتُ القبر.

۵- (۵) – انظر ص ۲۸۰ رقم ۶۰۴.

۶- (۶) – تقدّم فی ص ۲۸۳.

٧- (٧) - المصباح: ٢٨٠.

ما ورد من طرق اخرى

اشاره

(۶۸۷)

۵ – المزار الكبير:

فى ذيل الزياره المتقدّمه(۱) قال:

فإذا أراد وداعه عليه السلام فليقف على قبره كما وقف أوّلاً ثمّ يقول:

السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المؤمِنينَ ورحمَةُ اللّهِ وبرَكاتُهُ، أستَودِعُكَ اللّهَ وأستَرعِيكَ وأقرَأُ علَيكَ السَّلامَ. آمَنّا بِاللّهِ وَبِالرَّسولِ، وبِما جِئتَ بِهِ ودَلَلْتَ علَيهِ، اللّهُمَّ اكتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ.

اللّهُمَّ لا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ لِزيارَهِ (۲) وَلِيِّكَ، وَارْزُقْنى العَودَ إلَيهِ أبَداً ما أبقَيتَنى(۳) ، فإذا تَوَفَّيتَنى فَاحْشُرْنى مَعَهُ ومَعَ ذُرِّيَّتِهِ الأئِمَّهِ الرّاشِدينَ، علَيهِ وعلَيهِمُ السَّلامُ ورحمَةُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

(ويدعو بعد ذلك بما شاء، يُجب)(۴) إن شاء اللّه(۵).

(۶۸۸)

۶ – مصباح المتهجّد:

فى ذيل الزياره المتقدّمه(۶) قال:

فإذا أردت الانصراف فودّعه عليه السلام، تقف على القبر كوقوفك فى ابتداء زيارتك، تستقبله بوجهك وتجعل القبله بين كتفيك، وتقول:

۱- (۱) – انظر ص ۱۵۱ رقم ۵۷۴.

۲- (۲) – «من زياره» المقنعه.

۳- (۳) – «أحييتنى» المقنعه، وفيه نسخه كما فى المتن.

۴- (۴) – «وتدعو بعد ذلك بما شاء اللّه» المصدر «ثم ادع بما أحببت» المقنعه؛ وما أثبتناه من البحار.

۵- (۵) – المزار الكبير: ۳۵۶ (ط: ۲۶۲)؛ عنه البحار: ۳۴۷/۱۰۰ ذيل ح ۳۳. وفى المقنعه: ۴۶۴ باختلاف يسير.

۶- (۶) – انظر ص ۲۵۳ رقم ۵۹۴.

السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المؤمِنينَ ورحمَةُ اللّهِ وبرَكاتُهُ، أستَودِعُكَ اللّهَ وأسترعِيكَ وأقرَأُ علَيكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وبِالرُّسُلِ وبِما جاءَتْ بِهِ ودَلَّتْ علَيهِ، فَاكْتُبنا مَعَ الشّاهِدينَ.

اللّهُمَّ إنِّى أشهَدُ فى مَماتى علىٰ ما شَهِدْتُ علَيهِ فى حَياتى.

أشهَدُ أنَّكُم الأئِمَّةُ - وتذكر واحداً بعد واحد(۱) -، وأشهَدُ أنَّ مَنْ قَتَلَكُم وحارَبَكُم مُشرِكونَ، ومَنْ رَدَّ علَيكُم فى أسفَلِ دَرَكِ الجَحيمِ.

أشهَدُ أنَّ مَنْ حارَبَكُم لَنا أعداءٌ، ونَحنُ مِنهُم بُرَآءُ، وأنَّهُم حِزبُ الشَّيطانِ، وعلىٰ مَنْ قَتَلَكُم لَعنَةُ اللّهِ وَالمَلآئِكَهِ وَالنّاسِ أجمَعين، ومَنْ شَرِكَ فِيهِ، ومَنْ سَرَّهُ قَتْلُكُم.

اللّهُمَّ إنِّى أسأَلُكَ بَعدَ الصَّلاهِ وَالتَّسلِيمِ أنْ تُصَلِّىَ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

- وتُسَمّيهم(۲) - وَلا تَجعَلْ هٰذا آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتِهِ، فَإنْ جَعَلتَهُ فَاحْشُرْنى مَعَ (هٰؤُلاءِ الأئِمَّهِ المُسَمَّينَ)(۳).

اللّهُمَّ وذَلِّلْ قُلوبَنا لَهُمْ بِالطّاعَهِ وَالمُناصَحَهِ وَالمَحَبَّهِ وَحُسنِ المُؤازَرَهِ وَالتَّسلِيمِ (۴).

۱- (۱) - بدل قوله «وتذكر واحداً بعد واحد» فى مصباح الزائر، ومصباح الكفعمى: «الراشدون، وأن لا إله إلّااللّه وحده لاشريك له، وأنّ مُحمّداً عبده ورسوله، وأنّك أميرالمؤمنين، ووصىّ رسول اللّه، والخليفه من بعده، وأنّ الأئمّه من ولدك الحسن والحسين وعلىّ ومحمّد وجعفر وموسى وعلىّ ومحمّد وعلىّ والحسن والحجّه عليهم السلام».

۲- (۲) - بدل قوله «وآل محمّد» إلى هنا: «وعلىّ والحسن والحسين وعلىّ ومحمّد وجعفر وموسى وعلىّ ومحمّد وعلىّ والحسن والحجّه عليهم السلام» مصباح الزائر، ومصباح الكفعمى.

۳- (۳) - «هؤلاء الأئمّه المسلمين» مزار المفيد، «أئمّه المسلمين» مصباح الزائر.

۴- (۴) - مصباح المتهجّد: ۷۴۶. وفى مزار المفيد: ۸۶، والمزار الكبير: ۲۴۸ (ط: ۱۹۲)، ومصباح الزائر: ۲۵۷-۲۵۹ (ط: ۱۶۵-۱۶۶)، ومصباح الكفعمى: ۴۸۱ بتفاوت يسير. وقدتقدّم نحوه فى ص ۳۷۷ رقم ۶۸۳ عن فرحه الغرىّ.

۷ – مصباح الزّائر:

فی ذیل الزیاره المتقدّمه(۱) قال:

فإذا أردت الوداع فقل:

السَّلامُ علَیکَ ورحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ، أستَودِعُکَ اللّهَ وأقرَأُ علَیکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وبِالرَّسولِ وبِما جاءَ بِهِ ودَعا إلَیهِ ودَلَّ علَیهِ.

اللّهُمَّ لاتَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زیارَتی إلَیهِ (۲).

اللّهُمَّ لا تَحرِمْنا ثَوابَ مَزارِهِ، وَارْزُقْنا العَودَ؛ فَإنْ تَوَفَّیتَنی قَبلَ ذٰلِکَ فَإنِّی أشهَدُ فی مَماتی بِما شَهِدتُ علَیهِ فی حَیاتی، وأشهَدُ أنَّهُم أعلامُ الهُدیٰ، ونُجومُ العُلیٰ، وَالقَدرُ البالِغُ (۳) ، [وکُهوفُ الوَریٰ، ووَرَثَهُ الأنبیاءِ، والمَثَلُ الأعلیٰ، والدَّعوَهُ الحُسنیٰ، وحُجَجُکَ علیٰ أهلِ الدُّنیا، وَالسَّبَبُ الأطوَلُ] (۴) ما (۵)بَینَک وبَینَ خَلقِکَ، وأشهَدُ أنَّ مَنْ رَدَّ ذٰلِکَ فَهُوَ فی دَرَکِ الجَحیمِ.

اللّهُمَّ إنِّی أسأَلُکَ أنْ تُصَلِّیَ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ – وتُسمّی الأئمّه واحداً واحداً – وَأنْ لاتَجعَلَهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ وِفادَتِهِ، وَالانقِضاء مِنْ زیارَتِهِ، وَإنْ جَعَلتَهُ فَاجْعَلْنی مَعَ هٰؤلاءِ الأئِمَّهِ أئِمَّهِ الهُدیٰ (۶).

اللّهُمَّ ذَلِّلْ قَلبی لَهُمْ (۷) بِالطّاعَهِ وَالمُناصَحَهِ وَالمُوالاهِ وحُسنِ المُؤازَرَهِ وَالمَوَدَّهِ وَالتَّسلِیمِ، حَتّیٰ نَستَکمِلَ (۸) بِذٰلِکَ طاعَتَکَ، ونَبلُغَ بِها مَرضاتَکَ،

۱– (۱) – انظر ص ۱۷۵ رقم ۵۷۹.

۲– (۲) – «إیّاه» الإقبال.

۳– (۳) – قال المجلسی: قوله «والقدر البالغ» فی الحمل مبالغه، أی للّه فی خلقکم تقدیر کامل لصلاح أمر العباد ونظامه «البحار: ۳۱۴/۱۰۰».

۴– (۴) – من البحار.

۵– (۵) – لیس فی البحار.

۶– (۶) – «الهداه» بدل «أئمّه الهدی» الإقبال.

۷– (۷) – لیس فی الإقبال.

۸– (۸) – «یستکمل» – مبنیّاً للغائب، وکذا ما بعده – الإقبال.

ونَستَوجِبَ بِها ثَوابَکَ بِرَحمَتِکَ.

اللّهُمَّ إنّی أُشهِدُکَ بِالوِلایَهِ لِمَنْ والَیتَ، ووالَتْ رُسُلُکَ وأنبیاؤکَ ومَلآئِکَتُکَ، وأُشهِدُکَ بِالبَراءَهِ مِمَّنْ بَرِئتَ أنتَ مِنهُ، وبَرِئَتْ مِنهُ رُسُلُکَ وأنبیآؤکَ ومَلآئِکَتُکَ المُقَرَّبونَ، وَالسَّفَرَهُ الأبرارُ المُطَهَّرونَ (۱) ، ووفِّقْنی(۲) لِکُلِّ مَقامٍ مَحمودٍ، وَاقْلِبنی مِنْ هذا الحَرَمِ بِخَیرٍ مَوجودٍ، یا ذا الجَلالِ وَالإکرامِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا تاجَ الأوصِیاءِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا رأسَ الصِّدِّیقِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ الأحکامِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا رُکنَ (۳) المَقامِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنی مِنْ وَفْدِهِ المُبارَکینَ، وَزُوّارِهِ المُخلِصینَ، وشیعَتِهِ الصّادِقینَ، ومُوالِیهِ النّاصِحینَ (۴) ، وأنصارِهِ المُکَرَّمینَ، وأصحابِهِ المُؤَیَّدِینَ.

وَاجْعَلْنی أکرَمَ وافِدٍ وأفضَلَ وارِدٍ وأنبَلَ (۵) قاصِدٍ، فی هذا الحَرَمِ الکریمِ، وَالمَقامِ العَظیمِ، والمَوردِ النَّبیلِ، وَالمَنهَلِ الجَلیلِ، الَّذی أوجَبتَ فِیهِ غُفرانَکَ ورَحمَتَکَ.

وأُشهِدُ اللّهَ ومَنْ حَضَرَ مِنْ مَلائِکَتِهِ فی هذا الحَرَمِ، الَّذی هُمْ بِهِ مُحدِقونَ حافُّونَ، أنَّ مَنْ سَکَنَ رَمْسَهُ وحَلَّ ضَریحَهُ مُقَدَّسٌ (۶) صِدِّیقٌ مُنتَجَبٌ، ووَصِیٌّ مُرتَضیً؛ واهاً(۷) لَکِ (۸) نْ تُربَهٍ ضَمِنَتْ (۹) نوراً مِنَ الخَیرِ، وشِهاباً مِنَ

۱- (۱) - لیس فی الإقبال.

۲- (۲) - «اللّهمّ وفّقنی» الإقبال.

۳- (۳) - «یا صاحب الرکن و» الإقبال.

۴- (۴) - «التابعین» البحار.

۵- (۵) - «وأنیل» المصدر؛ وما أثبتناه من بعض النسخ، والإقبال، والبحار.

۶- (۶) - «طُهر مقدّس» الإقبال.

۷- (۷) - إذا تعجّبت من طیب الشیء قلت: واهاً له ما أطیبه «الصحاح: ۲۲۵۷/۶».

۸- (۸) - لیس فی البحار.

۹- (۹) - «ضمّت» بقیّه النسخ، والإقبال.

النُّورِ، ويَنبُوعَ الحِكمَهِ، وعَيناً(۱) مِنَ الرَّحمَهِ، وإبلاغ الحُجَّهِ.

أنا أبرَأُ إلَى اللّهِ مِنْ قاتِلیکَ وظالِمیکَ، والنّاصِبینَ لَکَ، وَالمُعینِینَ علَیکَ، والمُحارِبینَ لَکَ، وَأُوَدِّعُکَ - یا مَولاىَ یا أمیرَ المؤمِنینَ - وَداعَ المَحزونِ لِفِراقِکَ، المُکتَئِبِ بالزَّوالِ (۲) عَنْ حَرَمِکَ، المُتَفَجِّعِ علَیکَ؛ لا جَعَلَهُ اللّه ُ آخِرَ العَهدِ (مِنْ زِیارَتِکَ، وَلا مِنْ رُجوعِنا إلَیکَ)(۳) ، إنَّهُ سَمیعٌ مُجیبٌ (۴).

(۶۹۰)

۸ – المزار الکبیر:

بعد الزیاره المتقدّمه(۵) قال:

فإذا أردت الوداع فقل:

لا جَعَلَهُ اللّهُ یا مَولاى(۶) آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتِکَ، ورَزَقَنِی العَودَ إلَیکَ وَالمُقامَ فی حَرَمِکَ، وَالکَونَ مَعَکَ، ومَعَ الأبرارِ مِنْ وُلدِکَ.

ثمّ اخرج القهقری(۷) وقل:

السَّلامُ علَیکَ یا سَیِّدَ الوَصِیِّینَ، وَالسَّلامُ علَى المَلآئِکَهِ المُقَرَّبِینَ.

وقل فی مسیرک إلی أن تبعد عن القبر:

إنّا للّهِ وإنّا إلَیهِ راجِعونَ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّهَ إلّابِاللّهِ العَلِیِّ العَظیمِ،

۱- (۱) - «وغیثاً» البحار.

۲- (۲) - «للزوال» البحار.

۳- (۳) - «منک ولا من زیارتنا لک» الإقبال.

۴- (۴) - مصباح الزائر: ۲۱۷-۲۲۰ (ط: ۱۴۳-۱۴۵)؛ عنه البحار: ۳۰۰/۱۰۰ ذیل ح ۲۱. وفی إقبال الأعمال: ۱۳۵/۳ باختلاف فی بعض ألفاظه. وسیأتی فی ص ۳۹۰ رقم ۶۹۴ ضمن وداع نحوه.

۵- (۵) - انظر ص ۱۸۹ رقم ۵۸۲.

۶- (۶) - لیس فی البحار.

۷- (۷) - القهقری: المشی إلی خلف من غیر التفات بالوجه «مجمع البحرین: ۵۵۶/۳».

وحَسبِیَ اللّهُ ونِعمَ الوَکیلِ (۱).

(۶۹۱)

۹ – ومنه:

فی ذیل الزیاره المتقدّمه(۲) قال:

فإذا أردت الانصراف فودّعه علیه السلام: تقف علیه کوقوفک الأوّل وتقول:

السَّلامُ علَیکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا أمیرَ المؤمِنینَ، أستَودِعُکَ اللّهَ وأقرَأُ علَیکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وبِالرَّسولِ، وبِما جِئتَ بِهِ ودَلَلْتَ علَیهِ، اللّهُمَّ فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدینَ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتِهِ، وَارْزُقْنی صُحبَتَهُ، وتَوَفَّنی علی مِلَّتِهِ، وَاحْشُرْنی فی زُمرَتِهِ، وَاقْلِبْنی مُفلِحاً مُنجِحاً بِأَفضَلِ ما یَنقَلِبُ بِهِ أحَدٌ مِنْ زُوّارِهِ، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ (۳).

(۶۹۲)

۱۰ – مزار الشهید:

ذکر وداعه علیه السلام:

إذا أردت ذلک فاستأنف الزّیاره واصنع فیها [ما صنعت](۴) من أوّل الدخول إلی آخره کما قدّمناه(۵) ، وودِّعه فی آخرها فقل:

آمَنتُ بِاللّهِ وبِالرُّسُلِ، وبِما جِئتَ بِهِ ودَلَلْتَنی علَیهِ ودَعَوتَنی إلَیهِ، رَبَّنا آمَنّا بِما أنزَلتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسولَ وَآلَ الرَّسولِ فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدینَ.

۱- (۱) – المزار الکبیر: ۳۳۶ (ط: ۲۵۲)؛ عنه البحار: ۳۴۶/۱۰۰ ذیل ح ۳۲.

۲- (۲) – انظر ص ۱۷۹ رقم ۵۸۰.

۳- (۳) – المزار الکبیر: ۳۴۴ (ط: ۲۵۶)؛ عنه البحار: ۳۳۴/۱۰۰.

۴- (۴) – من البحار.

۵- (۵) – یعنی فی المصدر: ۲۹. تقدّمت الزّیاره فی ص ۱۲۸ رقم ۵۶۸ فراجع.

اللّهُمَّ لا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَهِ مَولای(۱) أمیرِ المؤمِنینَ وَأخی رَسولِ اللّهِ، وَارْزُقْنی زِیارَتَهُ أبَداً ما أحیَیتَنی.

اللّهُمَّ لا تَحرِمْنی ثَوابَ زِیارَتِهِ، وَارْزُقْنی العَودَ، ثُمَّ العَودَ.

السَّلامُ علَیکَ یا مَولای سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ (۲) ورحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وبَلِّغ أرواحَهُمْ وأجسادَهُمْ مِنّی أفضَلَ التَّحِیَّهِ وَالسَّلامِ، وَالسَّلامُ علیٰ مَلائِکَهِ (اللّهِ الحافِّینَ بِهذا المَشهَدِ الشَّریفِ)(۳). السَّلامُ علیٰ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ علیٰ فاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمینَ، السَّلامُ علیٰ أمیرِ المؤمِنینَ، السَّلامُ (۴) علَی الحَسَنِ وَالحُسَینِ، وعَلِیِّ بنِ الحُسَینِ، ومُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ، وجَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، وموسی بنِ جَعفرٍ، وعلِیِّ بنِ موسیٰ، ومُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ، وعَلِیِّ بنِ مُحَمَّدٍ، وَالحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ، وَالحُجَّهِ القائِمِ بِأمرِ اللّهِ، المُنتَقِمِ مِنْ أعدائِهِ.

السَّلامُ علیٰ سَمِیِّ رَسولِ اللّهِ، مُظهِرِ دینِ اللّهِ، سَلاماً واصِلاً دائِماً سرمَداً لا انْقِطاعَ لَهُ، السَّلامُ علَیکَ ورحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ.

الحَمدُ للّهِ الَّذی أنقَذَنا [بِکُم] (۵) مِنَ الشِّرکِ والضَّلالَهِ.

اللّهُمَّ اجعَلْنی مِمَّنْ تَنالُهُ مِنکَ صَلَواتٌ ورحمَهٌ، وَاحفَظْنی بِحِفظِ الإیمانِ، وَلا تُشمِتْ بی مَنْ عادَیتُهُ فِیکَ یا رَبَّ العالَمینَ.

۱- (۱) - لیس فی المصباح. «مولانا» البحار.

۲- (۲) - قلاه: أبغضه وکرهه غایه الکراهه فترکه. انظر «القاموس: ۵۵۱/۴».

۳- (۳) - «هذا الحرم» بعض نسخ مصباح الزائر.

۴- (۴) - «و» المصباح.

۵- (۵) - من المصباح، والبحار.

ثمّ قبّل الضريح المقدّس - صلوات اللّه على صاحبه - وادع اللّه بما تُريد، وانصرف مغبوطاً مرحوماً(۱).(۲) (۶۹۳)

۱۱ - المزار الكبير:

بعد الزياره المتقدّمه(۳) قال:

باب وداع أميرالمؤمنين عليه السلام؛ تقف عليه كوقوفك الأوّل وتقول:

السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المؤمنِينَ، ويَعسوبَ الدِّينِ، وقائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلينَ، وحُجَّةَ اللّهِ علىٰ أهلِ السَّماواتِ وَالأرَضينَ، [سَلامَ مُوَدِّعٍ] (۴) لا سَئِمٍ وَلا قالٍ ورحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ (۵) إنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ، [سَلامَ وَلِيٍّ] (۶) غَيرِ زائِغٍ عَنكَ،

وَلا مُنحَرِفٍ مِنكَ، وَلا مُستَبدِلٍ بِكَ، وَلا مُؤثِرٍ علَيكَ، وَلا زاهِدٍ فِيكَ.

لا(۷) جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتِكَ - يا أميرَ المؤمِنينَ - وإتيانِ مَشهَدِكَ، وَالسَّلامُ علَيكَ، وحَشَرَنىَ اللّهُ فى زُمرَتِكَ، وأورَدَنى حَوضَكَ، وجَعَلَنى مِنْ حِزبِكَ، وأرضاكَ عَنِّى، ومَكَّنَنى فى دَولَتِكَ، وأحيانى فى رَجعَتِكَ، ومَلَّكَنى فى أيّامِكَ، وشَكَرَ سَعيِى [بِكَ](۸)، وغَفَرَ ذَنبى بِشَفاعَتِكَ، وأقالَ عَثرَتى بِحُبِّكَ، وأعلىٰ كَعبى(۹) بِمُوالاتِكَ، وشَرَّفَنى بِطاعَتِكَ، وأعَزَّنى بِهِدايَتِكَ، وجَعَلَنى مِمَّنْ انقَلَبَ مُفلِحاً مُنجِحاً غانِماً سالِماً مُعافىً غَنِيّاً، فائِزاً

۱- (۱) - بزياده «إن شاء اللّه» المصباح، والبحار.

۲- (۲) - مزار الشهيد: ۶۲. وفى مصباح الزائر ۱۹۸-۲۰۰ (ط: ۱۳۳) مثله؛ عنهما البحار: ۲۸۹/۱۰۰ ذيل ح ۱۸.

۳- (۳) - انظر ص ۱۵۹ رقم ۵۷۶.

۴- (۴) - من البحار.

۵- (۵) - بزياده «عليك» المصدر؛ وما أثبتناه كما فى البحار.

۶- (۶) - من البحار.

۷- (۷) - «ولا» البحار.

۸- (۸) - من البحار.

۹- (۹) - الكعب: الشرف والمجد. «القاموس: ۲۸۴/۱».

بِرِضوانِ اللّهِ وفَضلِهِ وكِفايَتِهِ ونُصرَتِهِ وأمنِهِ ونُورِهِ وهِدايَتِهِ وحِفظِهِ وكَلاءَتِهِ (۱) ؛ بِأفضَلِ ما بَينَكَ وبَينَ أحَدٍ مِنْ زُوّارِكَ ووافِديكَ ومُوالِيكَ وشِيعَتِكَ، ورَزَقَنِيَ اللّهُ العَودَ ما أبقانى رَبّى بإيمانٍ وبِرٍّ وتَقوىً وإخباتٍ (۲) ، ورِزقٍ حَلالٍ واسِعٍ، وعافِيَهٍ شامِلَهٍ فى النَّفسِ وَالإخوانِ وَالأهلِ والوَلَدِ.

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ (۳) مُحَمَّدٍ، وَلا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَهِ مَولاىَ أميرِ المؤمِنينَ، وذِكرِهِ وَالصَّلاهِ علَيهِ، وأَوجِبْ لى مِنَ الخَيرِ وَالبَرَكَهِ وَالنُّورِ وَالإيمانِ وحُسْنِ الإجابَهِ، مِثلَ ما أوجَبتَ لِأَولِيائِكَ، العارِفينَ بِحَقِّكَ، المُوجِبينَ لِطاعَتِكَ، المُدِيمينَ لِذِكرِكَ، الرّاغِبينَ فى زِيارَتِكَ، المُتَقَرِّبينَ إلَيكَ بِذلِكَ.

بِأَبى أنتَ وَأُمّى - يا أميرَ المؤمِنينَ - ونَفسى وأحِبَّتى، اجْعَلْنى يا مَولاىَ مِنْ حِزبِكَ، وأدخِلْنى فى شَفاعَتِكَ، وَاذْكُرْنى عِندَ رَبِّكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وعلىٰ أهلِ بَيتِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، وبَلِّغْ أرواحَهُم وأجسادَهُم مِنّى السَّلامَ، واعمُمْ بِما سألْتُكَ جميعَ أهلى ووَلَدى وإخوانى، إنَّكَ علىٰ كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

اللّهُمَّ إنّى أُشهِدُكَ وأُشهِدُ مُحَمَّداً وعَلِيّاً، وَالثَّمانِيَهَ حَمَلَهَ عَرشِكَ، وَالأربَعَهَ أملاكٍ خَزَنَهَ عِلمِكَ، أنَّ فَرضَ صَلَواتى لِوَجهِكَ، ونَوافِلى وزَكَواتى وما طابَ مِنْ قَولٍ وعَمَلٍ عِندَكَ، فَعَلىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ علَيهِ وَآلِهِ.

۱- (۱) - كلاءته: حفظه وحمايته. انظر «مجمع البحرين: ۵۹/۴».

۲- (۲) - الإخبات: الخشوع والتواضع «مجمع البحرين: ۶۱۷/۱».

۳- (۳) - «أهل» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

فأسألُكَ يا إلٰهی أنْ تُصَلِّیَ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (۱) ، وتُوصِلَنی بِهِ إلَیهِ، وتُقَرِّبَنی بِهِ لَدَیهِ، کَما أمَرتَنا بِالصَّلاهِ علَیهِ. وَأشهد أنِّی مُسَلِّمٌ [لَهُ] (۲) وَلِأهلِ (۳) بَیتِهِ غَیرَ مُستَنکِفٍ وَلا مُستَکبِرٍ، فَسَلِّمْنا بِصَلاتِهِ (۴) وصَلاهِ أهلِ بَیتِهِ، وَاجْعَلْ ما آتَیتَنا (۵)مِنْ عَمَلٍ أو مَعرِفَهٍ مُستَقَرّاً لا مُستَودَعاً، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

ثمّ تنکبّ علی القبر وتقول:

وَلِیُّکَ - یا مَولایَ یا أمیرَ المؤمِنینَ - بِکَ عائِذٌ، وبِحَرَمِکَ لائِذٌ، وبِحَبلِکَ آخِذٌ، وبِأمرِکَ نافِذٌ، فَکُنْ لی - یا مَولایَ یا أمیرَ المؤمِنینَ - إلَی اللّهِ سَفیراً، ومِنَ النّارِ مُجیراً، وعلَی الدَّهرِ ظَهیراً، ولِزِیارَتی شَکوراً؛ فَمَنْ تَعَلَّقَ بِکَ سَلِمَ، ومَنْ تَأخَّرَ عَنکَ نَدِمَ، وأنتَ مَولَی الأُمَمِ وکاشِفُ النِّقَمِ، صَلَواتُ اللّهِ [علَیکَ](۶)، عَبدُکَ بَینَ یَدَیکَ، [یَدعوکَ] (۷) ویَشکو إلَیکَ، ویَتَّکِلُ فی أمرِهِ علَیکَ، وأنتَ مالِکُ جَنَّتِهِ، ومُنَفِّسُ کُربَتِهِ، وراحِمُ عَبرَتِهِ، ومُحیِی قَلبِهِ، (ومُنتَهیٰ حَسبِهِ،) (۸)علَیکَ (۹) مِنّا السَّلامُ، وبِکَ بَعدَ اللّهِ الاعتِصامُ إذا حَلَّ الحِمامُ (۱۰) وسَکَنَ الرِّحامُ، فإلَیکَ المَآبُ وأنتَ حَسبُنا ونِعمَ الوَکیلُ.

[ثمّ](۱۱) تدعو بما شئت، وصلِّ علی محمّد المُصطفی وعلی آله الطّاهرین، وانصرف راشداً(۱۲).

۱- (۱) - «صلّی اللّه علیه وآله» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۲- (۲) - من البحار.

۳- (۳) - «والی أهل» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۴- (۴) - «بصلواته» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

۵- (۵) - «أتینا» البحار.

۶- (۶) و ۷ و ۱۱ - من البحار.

۷- (۷)

۸- (۸) - لیس فی البحار.

۹- (۹) - «وعلیک» البحار.

۱۰- (۱۰) - الحِمام: الموت «مجمع البحرین: ۱/۵۸۰».

۱۱- (۱۱)

۱۲- (۱۲) - المزار الکبیر: ۴۴۳-۴۴۸ (ط: ۳۱۷-۳۲۰)؛ عنه البحار: ۱۰۰/۳۵۳ ذیل ح ۳۴.

۱۲ – مصباح الزّائر:

فی ذیل الزیاره المتقدّمه(۱) قال:

فإذا أردت وداعه علیه السلام فقف علیه(۲) وقل:

السَّلامُ علَیکَ یا أمیرَ المؤمِنینَ، السَّلامُ علَیکَ یا تاجَ الأوصِیاءِ، السَّلامُ علَیکَ یا وارِثَ عِلمِ (۳) الأنبِیاءِ، السَّلامُ علَیکَ یا رأسَ الصِّدِّیقِینَ، السَّلامُ علَیکَ یا بابَ الأحکامِ، السَّلامُ علَیکَ یا رُکنَ المَقامِ، أستَودِعُکَ اللّهَ وأسترعِیکَ، وأقرَأُ علَیکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وبِالرَّسولِ وبِما جاءَ بِهِ ودَعا إلَیهِ ودَلَّ علَیهِ، اللّهُمَّ (۴) فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدینَ.

اللّهُمَّ لاتَجعَلْهُ (۵) آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتی إیّاهُ، وَلا تَحرِمْنی ثَوابَ مَنْ زارَهُ، وَاسْتَعمِلْنی بِالَّذی افتَرَضتَ لَهُ عَلَیَّ، وَارْزُقْنی العَودَ إلَیهِ، فإنْ تَوَفَّیتَنی قَبلَ ذلِکَ فإنِّی أشهَدُ أنَّهُم أعلامُ الهُدی، وَالعُروَهُ الوُثقی، وَالکَلِمَهُ العُلیا، وَالحُجَّهُ العُظمی، وَالنُّجومُ العُلی، والعُذرُ البالِغُ بَینَکَ وبَینَ خَلقِکَ. وأشهَدُ أنَّ مَنْ رَدَّ ذلِکَ فی أسفَلِ دَرَکِ الجَحیمِ.

اللّهُمَّ وَاجْعَلْنی مِنْ وَفدِهِ المُبارَکینَ، وزُوّارِهِ المُخلِصینَ، وشیعَتِهِ الصّادِقینَ، ومُوالِیهِ المَیامِینِ، وأنصارِهِ المُکَرَّمِینَ، وأصحابِهِ المُؤَیَّدِینَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنی أکرَمَ وافِدٍ وأفضَلَ وارِدٍ وأنبَلَ (۶) قاصِدٍ قَصَدَکَ

۱- (۱) – انظر ص ۲۱۹ رقم ۵۸۸.

۲- (۲) – «علی قبره» بعض النسخ.

۳- (۳) – لیس فی المزار، وفیه نسخه کما فی المتن.

۴- (۴) – من بقیّه النسخ، والمزار، والبحار.

۵- (۵) – «فلا تجعله» المزار، والبحار.

۶- (۶) – «وأنیل» بعض النسخ، والمزار، وفیه نسخه کما فی المتن. قال المجلسی: قوله «وأنبل قاصد» النبل: النجابه؛ وفی بعض النسخ: «وأنیل» بالیاء المثنّاه، من النیل: العطاء، علی بناء المفعول «البحار: ۳۸۳/۱۰۰».

إلى(۱) هٰذا الحَرَمِ الكَريمِ، وَالمَقامِ العَظيمِ، وَالمَنهَلِ الجَليلِ، الَّذى أوجَبتَ فِيهِ غُفرانَكَ ورحمَتَكَ.

اللّٰهُمَّ إنِّى أُشهِدُكَ وأُشهِدُ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلآئِكَتِكَ، أنَّ الَّذى سَكَنَ هٰذا الرَّمسَ وحَلَّ هٰذا الضَّريحَ طُهرٌ مُقَدَّسٌ مُنتَجَبٌ رَضِىٌّ (۲) مَرضِىٌّ.

طُوبىٰ لَكِ مِنْ تُربَةٍ ضَمِنَتْ كَنزاً مِنَ الخَيرِ، وشِهاباً مِنَ النُّورِ، ويَنبوعَ الحِكمَةِ، وعَيناً مِنَ الرَّحمَةِ، ومَبلَغَ الحُجَّةِ.

أنا أبرَأُ إلَى اللّٰهِ مِنْ قاتِلِكَ، وَالناصِبينَ (۳) لَكَ (۴) ، وَالمُعينينَ (۵) علَيكَ، وَالمُحارِبينَ لَكَ.

اللّٰهُمَّ ذَلِّلْ قُلوبَنا لَهُمْ بِالطّاعَةِ وَالمُناصَحَةِ وَالمُوالاةِ وحُسنِ المُؤازَرَةِ وَالتَّسليمِ، حَتّىٰ (۶) نَستَكمِلَ بِذٰلِكَ طاعَتَكَ، ونَبلُغَ بِهِ مَرضاتَكَ، ونَستَوجِبَ بِهِ (۷)

ثَوابَكَ ورحمَتَكَ.

اللّٰهُمَّ وفِّقْنا لِكُلِّ مَقامٍ مَحمودٍ، وَاقْلِبْنى مِنْ هٰذا الحَرَمِ بِكُلِّ خَيرٍ مَوجودٍ، يا ذا الجَلالِ وَالإكرامِ.

أُوَدِّعُكَ - يا مَولاىَ يا أميرَ المؤمِنينَ - وَداعَ مَحزونٍ علىٰ فِراقِكَ، لا جَعَلَهُ اللّٰهُ آخِرَ عَهدى مِنكَ، وَلا زَيارَتى لَكَ، إنَّهُ قَريبٌ مُجيبٌ، وَالسَّلامُ علَيكَ ورحمَةُ اللّٰهِ وبرَكاتُهُ.

۱- (۱) - «فى» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّه النسخ، والمزار، والبحار.

۲- (۲) - «وصىّ» المزار، والبحار.

۳- (۳) - «والمناصبين» المزار.

۴- (۴) - ليس فى المزار، والبحار.

۵- (۵) - «والمعيّبين» المزار.

۶- (۶) - من بقيّه النسخ، والمزار، والبحار.

۷- (۷) - ليس فى المزار، والبحار.

ثمّ استقبل القبله وابسط يديك وقل:

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وأبلِغْ عَنّا الوَصِيَّ الخَليفَهَ، الدّاعِيَ إلَيكَ وإلىٰ دارِكَ (۱) دارِ السَّلام، صِدِّيقَكَ الأكبَرَ فى الإسلام، وَفاروقَكَ بَينَ الحَقِّ والباطِلِ، ونُورَكَ الزّاهِرَ(۲) ، ولِسانَكَ النّاطِقَ بِأمرِكَ بِالحَقِّ المُبِينِ، وعُروَتَكَ الوُثقىٰ، وكَلِمَتَكَ العُليا، ووَصِيَّ رَسولِكَ المُرتضىٰ، عَلَمَ الدِّينِ، ومَنارَ المُسلِمينَ، وخاتَمَ الوَصِيّينَ، وسَيِّدَ المُؤمنِينَ، عَلِيَّ بنَ أبى طالِبٍ أميرَالمؤمِنينَ، وإمامَ المُتَّقينَ، وقائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلينَ، صَلاةً تَرفَعُ (۳) بِها ذِكرَهُ، وتُحيى(۴) بِها أمرَهُ، وتُظهِرُ بِها دَعوَتَهُ، وتَنصُرُ بِها ذُرِّيَّتَهُ، وتُفلِجُ (۵) بِها حُجَّتَهُ، وتُعطِيهِ نُصرَتَهُ (۶).

اللّهُمَّ وَاجْزِهِ عَنّا خَيرَ الجَزاءِ(۷) جَزاءَ المُكَرَّمينَ، وأعطِهِ سُؤلَهُ يا رَبَّ العالَمينَ؛ فإنّا نَشهَدُ أنَّهُ قد(۸) ناصَحَ (۹) لِرَسولِكَ، وَهَدىٰ إلىٰ سَبيلِكَ، وقامَ بِحَقِّكَ، وصَدَعَ بأمرِكَ، ولَمْ يَجُرْ فى حُكمِكَ، ولَمْ يَدخُلْ فى ظُلْمٍ، ولَمْ يَسْعَ فى إثْمٍ؛ وأنَّهُ أخو رَسولِكَ، وَأوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ ونَصَرَهُ؛ وَأنَّهُ وَصِيُّهُ، ووارِثُ عِلمِهِ، ومَوضِعُ سِرِّهِ، وأَحَبُّ الخَلقِ إلَيهِ فأبْلِغْهُ (۱۰) عَنّا السَّلامَ

۱- (۱) - ليس فى المزار، والبحار.

۲- (۲) - «الظاهر» المزار، والبحار.

۳- (۳) - «يرفع» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّه النسخ، والمزار، والبحار.

۴- (۴) - «وترفع» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّه النّسخ، والمزار، والبحار.

۵- (۵) - «وتفلح» المزار.

۶- (۶) - «بصيرته» المزار، والبحار.

۷- (۷) - ليس فى المزار، والبحار.

۸- (۸) - من بقيّه النّسخ، والمزار، والبحار.

۹- (۹) - «نصح» المزار، والبحار.

۱۰- (۱۰) - أثبتناه من بعض النسخ، والمزار، والبحار. وفى المصدر: «وأبلغه».

وَرُدَّ عَلَينا مِنهُ السَّلامَ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ (۱).

(۶۹۵)

۱۳ – العتيق الغرويّ:

فی ذيل الزياره المتقدّمه(۲) قال:

فإذا أردت أن تنصرف فقُم فی الموضع الّذی قُمت فيه حين دخلت وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا أمينَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَصِيَّ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا إمامَ الهُدىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بابَ الرَّحمَهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ العِلمِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا قَسيمَ النّارِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صاحِبَ الحَوضِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ذابَّ عَنْ دِينِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ناصِرَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا أميرَ المؤمِنينَ.

لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَكَ، ولَعَنَ اللّهُ مَنْ شَرِكَ فی دَمِكَ، ولَعَنَ اللّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أنا إلَى اللّهِ مِنْ أعدائِكَ بَرِيءٌ.

ثمّ تقول:

اللّهُمَّ إنَّكَ تَرىٰ مَكانی، وتَسمَعُ كلامی، وتَرىٰ تَضَرُّعِی وَلَواذی بِقَبرِ وَلِيِّكَ وحُجَّتِكَ، وأنتَ تَعرِفُ حَوائِجی، وَلا يَخفىٰ عَلَيكَ شَیْ ءٌ مِنْ أمری، وقَدْ تَوَجَّهتُ إلَيكَ بِوَصِيِّ رَسولِكَ، وأمينِكَ وحُجَّتِكَ علىٰ خَلقِكَ، وجِئتُ

۱- (۱) – المصباح: ۲۸۶–۲۹۰ (ط: ۱۸۱–۱۸۳). وفی مزار الشهيد: ۱۱۰ مثله؛ عنهما البحار: ۳۸۱/۱۰۰ ذيل ح ۱۰، وعن الشيخ المفيد – موجود فی نسخه المكتبه الرضويّه رقم ۳۲۸۹ ص ۸۴–۸۸.

۲- (۲) – انظر ص ۱۸۳ رقم ۵۸۱.

زائراً لِقَبرِهِ، مُتَقَرِّباً بِذٰلِكَ إلَيكَ وإلىٰ رَسولِكَ؛ فَاجْعَلْنى بِهِ عِندَكَ وَجيهاً فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ وَمِنَ المُقَرَّبينَ، وأعطِنى بِزيارَتى لَهُ أمَلى ورَجائى ومُنائى وسُؤلى، وَاقْضِ لى جَميعَ حَوائِجى، وَلا تَرُدَّنى خائِباً، وَلا تَقطَعْ رَجائى، وَلا تُخَيِّبْ دُعائى وعَرِّفْنى الإجابَهَ، وَلا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتى إيّاهُ، وَارْزُقْنى ذٰلِكَ أبَداً ما أبقَيتَنى، وَارْدُدْنى إلَيهِ بِبِرٍّ وتَقوىً وَإخباتٍ، وأعْطِنى علىٰ ذٰلِكَ مِنَ الأجرِ وَالرَّحمَهِ وَالمَغفِرَهِ وَالثَّوابِ وحُسنِ الإجابَهِ، أفضَلَ ما أعطَيتَهُ وأنتَ مُعطِيهِ أحَداً مِنْ خَلقِكَ مِمَّنْ أتاهُ زائِراً، وَبِحَقِّهِ عارِفاً، راغِباً فى زِيارَتِهِ، مُتَقَرِّباً فى ذٰلِكَ إلَيكَ وإلىٰ رَسولِكَ صلى الله عليه و آله، بِأبى أنتَ وَأُمّى ورحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

ثمّ قم عند رجليه وقل مثل ذلك، وقُل وأنت مُوَلٍّ للخروج:

اللّهُمَّ إنّى أسأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وبِحُرمَهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبِالشّأنِ الَّذى جَعَلْتَهُ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أنْ تُصَلِّىَ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُبلِّغَ رُوحَهُ وجَسَدَهُ مِنّى فى ساعَتى هٰذِهِ، وفى كُلِّ ساعَهٍ، تَحِيَّهً كثيرَهً وسَلاماً، وأسأَلُكَ أنْ لاتَجعَلَهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتى، وَارْزُقْنى ذٰلِكَ أبَداً ما أبقَيتَنى، وَاجْعَلْنى مَعَهُ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، فَإنّى بِذٰلِكَ راضٍ، وَارْضَ عَنّى يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ قم على باب الخير واستقبل القبله وقُل:

اللّهُمَّ ارْزُقْنى العَودَ إلَيهِ أبَداً ما أبقَيتَنى بِبِرٍّ وتَقوىً، فى عامى هٰذا وفى كُلِّ عام أبَداً، وَاجْعَلْ ذٰلِكَ فى يُسرٍ مِنكَ وعافِيَهٍ، وعَرِّفْنى مِنْ بَرَكَهِ زِيارَتى إيّاهُ ما تُقِرُّ بِهِ عَينى، وتُبشِّرُ بِهِ نَفسى، وَلا تَقطَعْ رَجائى، وَلا تُخَيِّبْ دُعائى، وَارْحَمْ ضَعفى وقِلَّهَ حِيلَتى، وَلا تَكِلْنى إلىٰ نَفسى، وَلا إلىٰ أحَدٍ مِنْ خَلقِكَ طَرفَهَ عَينٍ يا سَيِّدِى.

ثمّ امض وأنت تقول:

حَسبِیَ اللّهُ وکَفیٰ، سَمِعَ اللّهُ لِمَنْ دَعا، لَیسَ وراءَ اللّهِ مُنتَهیٰ.

حتّی ترد الکوفه إن شاء اللّه، ولا قوّه إلّاباللّه العلیّ العظیم، وصلّی اللّه علی محمّد وعلی آله وسلّم(۱).

(۶۹۶)

۱۴ – المزار الکبیر:

فی ذیل الزیاره المتقدّمه(۲) قال: تقف علیه کوقوفک علیه حین وردت وتقول:

أستودِعُک اللّهَ وأستَرعِیکَ وأقرَأُ علَیکَ السَّلامَ یا مَولای یا أمیرَالمؤمِنینَ، آمَنّا بِاللّهِ وبِالرَّسولِ وبِما جِئتَ بِهِ وَدَلَلْتَ علَیهِ، اللّهُمَّ فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدینَ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَهِ قَبرِ وَلِیِّکَ، الهادِی بَعدَ نَبِیِّکَ النَّذیرِ المُنذِرِ، وَارْزُقْنی العَودَ إلَیهِ أبَداً ما أبقَیتَنی، فإذا تَوَفَّیتَنی فَاحْشُرْنی مَعَهُ، وفی زُمرَتِهِ، وتَحتَ لِوائِهِ، وَلا تُفَرِّقْ بَینی وَبَینَهُ طَرفَهَ عَینٍ، وَلا أقَلَّ مِنْ ذٰلِکَ وَلا أکثَرَ، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمینَ (۳).

(۶۹۷)

۱۵ – مصباح الزّائر:

فی ذیل الزیاره المتقدّمه(۴) قال: فإذا أردت وداعه فقف وقل:

یا سَیِّدی ومَولایَ، ومُعتَمَدی فی دِینی ودُنیای وآخِرَتی یا أمیرَالمؤمِنینَ،

۱- (۱) – العتیق الغروی علی ما فی البحار: ۳۲۷/۱۰۰ ضمن ح ۲۷.

۲- (۲) – انظر ص ۱۴۳ رقم ۵۷۲.

۳- (۳) – المزار: ۳۵۳ (ط: ۲۶۱)؛ عنه البحار: ۳۰۴/۱۰۰.

۴- (۴) – انظر ص ۱۵۲ رقم ۵۷۵.

هذا أوانُ انْصِرافی عَنْ حَرَمِکَ مِنْ غَیرِ جَفاءٍ وَلا قِلیً مِنْ بَعدِ ما قَضَیتُ أوطارِی، وتَمَتَّعتُ بِزِیارَتِکَ، وَلُذْتُ بِحَرَمِکَ وضَرِیحِکَ، وسأَلتُ اللّهَ تَعالیٰ أنْ یَغفِرَ لی وَلِوالِدَیَّ وَلِإخوانی المؤمِنینَ، وقَدْ عَوَّلْتُ علَی الانصِراف وَأنا أسألُکَ أنْ تَسأَلَ اللّهَ تَعالیٰ لِأجلِ مَسألَتی بِکَ أنْ یَرُدَّنی إلیٰ أهلِی سالِماً غانِماً، وجَمیعَ المؤمِنینَ وَالمؤمِناتِ، وقَدْ قَبِلَ اللّهُ سَعیَنا وزِیارَتَنا، وقَدْ مَحَّصَ (۱) اللّهُ جَمیعَ ذُنوبِنا وجَرائِمِنا وخَطایانا، وأنْ نَعودَ إلیٰ أهلِنا بِسَعیٍ مَشکورٍ، وذَنبٍ مَغفورٍ، وعَمَلٍ مَبرورٍ.

اللّهُمَّ لا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَهِ مَولانا وإمامِنا أمیرِ المؤمِنینَ، وَلا مِنْ زِیارَهِ قَبرِهِ فی کُلِّ مِیقاتٍ (۲) ، وتَقَبَّلْ ذٰلِکَ مِنّا بِأَحسَنِ قَبولٍ.

أستَودِعُکَ اللّهَ ونَفسی وأهلِی ووَلَدی وَما أنقَلِبُ إلَیهِ فی جَمیعِ أحوالی(۳).

(۶۹۷/۱)

۱۶ – المزار الکبیر:

فی ذیل الزیاره المتقدّمه(۴) قال:

فإذا قضیت نسککَ وأردت الانصراف، فقف علی القبر کوقوفک علیه فی ابتداء زیارتک، وتستقبله بوجهک وتجعل القبله بین کتفیک، تقول:

السَّلامُ عَلَیکَ یا أمیرَ المُؤْمِنینَ، وَعَلی ضَجیعَیْکَ آدمَ وَنُوحٍ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرکاتُهُ.

۱- (۱) – المحص: التخلیص والتنقیه. مَحَص اللّه ما بک ومحّصه: أذهبه «لسان العرب: ۹۰/۷».

۲- (۲) – المیقات: هو الوقت المحدود للفعل «مجمع البحرین: ۵۳۱/۴».

۳- (۳) – المصباح: ۲۰۸ (ط: ۱۳۸)، عنه البحار: ۲۹۶/۱۰۰ ذیل ح ۲۰.

۴- (۴) – تقدّمت فی ص ۲۰۳ رقم ۵۸۶.

أستَوْدِعُكَمُ اللّهَ وَأسْتَرعِيكَمْ وَأقرَأ عَلَيْكَمُ السَّلامَ، آمَنَّا بِاللّهِ وَبِالرُّسُل وَما جاءَتْ بِهِ وَدَلَّتْ عَلَيْهِ، اللّهُمَّ اكتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللّهُمَّ إنّى أُشهِدُكَ فى مَماتى عَلىَ ما شَهِدتُ عَلَيهِ فى حَياتى.

أشْهَدُ أنّكُمُ الأئمَّهُ واحِداً بَعدَ واحِدٍ، وَأشْهَدُ أنَّ مَنْ قَتَلَكُمْ وحارَبكُمْ مُشرِكُونَ، وَمَنْ ردَّ عَلَيكُمْ فى أَسْفَلِ دَرَكِ الجَحيمِ.

وَأشهَدُ أنّ مَنْ حارَبَكُمُ لَنَا أعداءٌ، وَأنَّهُمْ حِزبُ الشَّيطانِ، وَعَلى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعنَهُ اللّهِ وَالمَلائِكَهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعينَ، وَمَنْ شَرِكَ فِيهِ، وَمَنْ سَرَّهُ قَتْلُكُمْ.

اللّهُمَّ إنّى أَسْألُكَ بَعدَ الصّلاهِ وَالتَّسلِيم أنْ تُصَلِّى عَلى مُحَمَّدٍ النَّبِىِّ وَآلِهِ

- وتُسمّيهم -، ولا تَجعَلَ هذا آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتى إيّاهُمْ، فَإن جَعَلتَهُ فاحْشُرنى مَعَهُمْ.

اللّهُمَّ وذَلِّلْ قُلُوبَنا لَهُمْ بِالطَّاعَهِ والمُناصَحَهِ وَحُسْنِ المُوازَرَهِ والتَّسلِيم (۱)

۱- (۱) - المزار الكبير: ۲۴۸-۲۵۰ (ط: ۱۹۲-۱۹۳).

فهرست المواضيع

ص:۳۹۸

فهرست المواضيع

ص:۳۹۹

فهرست المواضيع

ص:۴۰۰

فهرست المواضيع

ص:۴۰۱

فهرست المواضيع

ص:۴۰۲

فهرست المواضيع

ص:۴۰۳

فهرست المواضيع

ص:۴۰۴

فهرست المواضيع

ص:۴۰۵

فهرست المواضيع

ص:۴۰۶

فهرست المواضيع

ص:۴۰۷

فهرست المواضيع

ص:۴۰۸

فهرست المواضيع

ص:۴۰۹

فهرست المواضيع

ص:۴۱۰

فهرست المواضيع

ص:۴۱۱

فهرست المواضيع

ص:۴۱۲

فهرست المواضيع

ص:۴۱۳

فهرست المواضيع

ص:۴۱۴

فهرست المواضيع

ص:۴۱۵

فهرست المواضيع

ص:۴۱۶

فهرست المواضيع

ص:۴۱۷

فهرست المواضيع

ص:۴۱۸

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹